المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الملك سعود
كلية التربية
قسم الثقافة الإسلامية
شعبة التفسير والحديث

أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي

(٢١٤هـ - ٣١٧هـ)

محدثاً

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في الآداب
شعبة التفسير والحديث

إعداد الطالب
فواز بن عقيل بن سليمان الجهني

الرقم الجامعي ٤٢٣١٢١١٩٣

إشراف
فضيلة الشيخ الدكتور
خليل حسن حمادة
الأستاذ المشارك في قسم الثقافة الإسلامية

العام الدراسي ١٤٢٨هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

جامعة الملك سعود

كلية التربية

قسم الثقافة الإسلامية

شعبة (التفسير والحديث

إجازة رسالة

بحث مقدم استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه (تخصص الحديث وعلومه

إعداد الطالب / فواز بن عقيل سليمان الجهني

نوقشت هذه الرسالة في يوم الأربعاء الموافق ١١ / ٣ / ١٤٢٩هـ

وتم إجازتها

أعضاء لجنة المناقشة :	صفة العضوية	التوقيع
١- خليل بن حسن حمادة	مشرفاً ومقرراً	
٢- عبدالله بن وكيل الشيخ	عضواً	
٣- أ. د. موفق عبدالله عبدالقادر	عضواً	
٤- أ.د. عبدالعزيز أحمد الجاسم	عضواً	
٥- د. خالد بن منصور الدريس	عضواً	

العام الجامعي ١٤٢٨هـ / ١٤٢٩هـ

ع الحشلان

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الملك سعود
كلية التربية
قسم الثقافة الإسلامية
شعبة التفسير والحديث

أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي
(٢١٤ هـ - ٣١٧ هـ)

محدثا

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في الآداب
شعبة التفسير والحديث

اعداد الطالب
فواز بن عقيل بن سليمان الجهني
الرقم الجامعي ٤٢٣١٢١١٩٣

إشراف
فضيلة الشيخ الدكتور
خليل حسن حمادة
الأستاذ المشارك في قسم الثقافة الإسلامية

العام الدراسي ١٤٢٨ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين،الرحمن الرحيم، مالك يوم الدين ،لا نعبد إلا إياه،ولا نستعين بسواه، نسأله أن يهدينا الصراط المستقيم،صراط الذين أنعم عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً،وأن يجنبنا صراط الذين غضب عليهم من اليهود، وأضلّهم من النصارى، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، شهادة تمنع قائلها من لمس النار ومسّها، وتجادل عن صاحبها يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله،صلى الله عليه وعلى آل بيته الطّيبين الطّاهرين، وعلى أزواجه أمهات المؤمنين، وعلى أصحابه الغرّ الميامين وسلم تسليماً كثيراً أما بعد:

فقد أخبر الله جلّ وعَلا أنّه حفظ كتابه العزيز ، قال تعالى : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَـٰفِظُونَ ﴾ [الحجر : ٩] . وإنّ من حفظ هذا الكتاب العزيز حفظ السُّنَّة النبويّة، إذ هي مبيّنة لأحكامه، ومفصّلة لإجماله، قال الله تعالى: ﴿ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾. النحل (٤٤).

فهيّأ الله - سبحانه وتعالى - لها علماء جهابذة قضوا أوقاهم، وأفنَوا أعمارهم في سبيل حفظها وصيانتها وأدائها كما سُمعت منه - صلى الله عليه وسلّم - .

ولا شك أنّ لدراسة مناهج المحدثين بصورة عامة، أو إفراد منهج أحدهم بصورة خاصّة، أهمية بالغة تتأكّد إذا علمنا أنّ المحدثين ، وإن كانوا متّفقين على أكثر مسائل هذا العلم، إلّا أنّ هناك اختلافاً بينهم في بعض المسائل، وتبايناً في تقرير بعض قواعد هذا الفن، ولذلك كان من الضروريّ دراسة مناهج هؤلاء العلماء، حتى نستطيع تحديد مدى موضوعية منهجه، ومدى موافقته أو مخالفته لغيره من أهل الفن، وحتى نقف كذلك على بعض الجوانب العلمية التي يتّسم بها منهجه ؛ لنكون على بيّنة من الأمر عند التعامل مع أحكامه وأقواله.

ولّما كان الأمر كذلك، رغبت في أن يكون بحثي لدرجة الـدكتوراه في هـذا الجانـب ، فاخترت عنواناً هو: (أبو القاسم عبدالله بن محمّد البغويّ محدثاً (٣١٧هـ).

أهمّيّة البحث:

وتتمثل بما يأتي:

١- أهمية معرفة منهج البغويّ، واجتهاداته في هذا العلـم، مـع بيـان منـزلة هـذه الاجتهادات عند النقّاد، ومدى قبولهم أو ردّهم لها.

٢- أنّ نقد البغويّ للأحاديث معتبر عند النقّاد، يقول الدارقطني:

"كان أبو القاسم ابن منيع قلّما يتكلم عن الحديث فإذا تكلّم كان كلامـه كالمـسمار في السّاج"(١).

٣- أنّ كتب البغويّ -كـ (معجم الصحابة) و(الجعديّات) - تعدّ مصدراً من المـصادر الأصيلة في:

أ) أحاديث الرسول - صلى الله عليه وسلم- حيث بلغت زوائد (الجعديّات) على الكتـب الستة (١٣٤) حديثاً(٢).

ب) آثار الصحابة والتابعين، وأعمالهم، وفتاواهم، فالجعديّات مثلاً "نجد فيه الكثير الكثير ممّا لا نجد بعضه في الكتب الأخرى المتداولة بين العلماء،والتي اهتمت بهذا المجال، كالمـصنّف لعبد الرزاق الصنعانيّ ، وسميّه لابن أبي شَيْبَة" (٣).

ج) تراجم الرجال، فقد نقل البغويّ أقوالاً كثيرةً في تراجم الرجال في كتابه (الجعديات) عن أئمة النقد كشعبة، والثوري، والقطّان، وأحمد، وابن المديني، وابن معين. وقد تتبعت ما نقله عن يحيى القطّان في التراجم فبلغت(٧٩) قولاً، وعن ابن معين فبلغت(٩٨) قولاً.

د) الأسانيد العالية: قال الرَّامَهُرْمُزِيّ: " لا يعرف في الإسلام محدّث وازى البغويّ في قـدم السماع"(٤).

---

(١) تاريخ بغداد (١١٥/١٠) .

(٢) انظر الجعديات دراسةً ونقداً (ص١٤١).

(٣) انظر الجعديات (١١/١) بتحقيق د. رفعت فوزي.

(٤) المحدث الفاصل (٦٢٣/١).

أسباب اختيار البحث:

وتتمثل فيما يلي:

١-إمامة البغويّ في علم الحديث، وعلوّ منـــزلته فيه،والتي تظهر من خلال ما يلي:

أ) ثناء أئمة النقد عليه، وقد سبق ذكر عدد من أقوالهم، حتى إنّ بعـــض الحفـــاظ كـــانوا يتذاكرون سيرته، قال الرّشيد العطّار:

"فإنّ بعض أصحاب الحديث_كثّرهم الله_ ذاكرني بشيء من أحوال الـــشيخ الحـــافظ أبي القاسم عبدالله بن محمّد بن عبد العزيز المنيعي البغويّ ثمّ البغداديّ، محدِّث العراق في زمانه، والمقدّم على أقرانه، فذكرنا ما رزقه الله من طول العمر، وقدم السماع، وكثـــرة الحـــديث والفهم والدراية، .... " [1].

ب) علو إسناده وقدم سماعه، ولقاؤه الحفاظ والأكابر، وتنوّع الآخذين عنه، فقد روى عنه المحدّثون والخلفاء، واللغويّون والأدباء والفقهاء.

٢- اهتمام العلماء بأقواله ورواياته وأحكامه اهتماماً بالغاً، ومنهم:

أوّلاً: ابن عساكر في تاريخ دمشق .

حيث اقتبس منه ١٧٠٢ نصاً [2]. وهي على النحو التالي:

أ - من كتاب "معجم الصحابة": ١١٦٩نصاً، تتناول تـــراجم الـــصحابة، وأحـــاديثهم ووفياهم، ومشاركاهم في الغزوات، والوظائف التي تولوها، وغير ذلك.

ب - ومن كتاب "الجعديات": ٤٢٣ نصاً، وتتناول هذه النصوص أحاديث نبويّة، وآثاراً، وأخباراً، وتراجم المحدثين، وفي جرح الرواة وتعديلهم.

جـــ- ومن كتاب "مقتل الحسين":٣٠ نصاً، وتتناول معظمها أحاديث وأخباراً في مقتله - رضي الله عنه- وبعضها تناول تاريخ ولادته، واشتقاق اسمه، وكنيته، وفضله، ومقدار عطائه في عهد عمر بن الخطّاب – رضي الله عنه -.

---

(١)نزهة الناظر ص (٢٣).

(٢)انظر موارد ابن عساكر في تاريخ دمشق (١/٦٢٠-٦٢١) (٢/٨٩٥)(٣/١٦١٦).

د- ومن كتاب "مسند عثمان": ٢١ نصاً، وتتناول أحاديث نبويّة، وبعضها يتعلق بحصار عثمان – رضي الله عنه – يوم الدار.

هـ – ومن كتاب "مسند عمار": ٩ نصوص، تتناول أحاديث نبويّة.

و- ومن كتاب "حديث حماد بن سلمة": ٢٣ نصاً، تتناول أحاديث نبوية، وآثاراً.

ثانياً: الخطيب في تاريخ بغداد، حيث اقتبس منه: ١٦٨ نصاً [١]. وهي على النحو التالي :

أ- ومن كتاب "معجم الشيوخ": ١٤٢ نصاً، عبارة عن مقتطفات من تواريخ وفيات شيوخ وأقران البغويّ، وهو يصرّح بكتابته أو سماعه من عدد منهم، وأحياناً ينفي كتابته عن بعضهم مع ذكر رؤيته لهم، ويهتم بذكر استعمال بعضهم الخضاب أو تركهم له. ممّا يدل على كونهم من أهل السنّة، وحرصهم على هذا المظهر.

ب – من غير "معجم الشيوخ": ٢٦ نصاً، تتناول أخبار مشاهير المحدثين الحفّاظ، وهم طبقة متقدّمة لم يدركها البغويّ، لذلك فهو ينقل أخبارهم بالأسانيد. وتبيّن هذه المقتطفات مكانتهم وأخلاقهم وعملهم، وقد أورد بعض الأشعار القليلة أيضاً.

ثالثاً: الذهبي في "ميزان الاعتدال"[٢]:

حيث اقتبس منه ٢١ نصاً.تناولت جرح الرواة وتعديلهم، ووفياتهم.

رابعاً : ابن حجر .

في "تهذيب التهذيب": حيث اقتبس منه: ٣٣٤ نصاً، تتناول جرح الرواة وتعديلهم، ووفياتهم[٣].

وفي "تعجيل المنفعة" حيث اقتبس منه: ٣١ نصاً[٤].

وفي "الإصابة": ١٠٠٩ نصوص،يتناول معظمها أحاديث نبويّة، وبعضها تواريخ وفيات المترجمين [٥].

---

(١) موارد الخطيب (٤١٥).

(٢) موارد الذهبي في الميزان (٢٦٠).

(٣) برنامج الجامع الكبير لكتب التراث الإسلامي والعربي.

(٤) تعجيل المنفعة (١/٩٠).

(٥)برنامج الجامع الكبير لكتب التراث الإسلامي والعربي .

٣-كون البغويّ عاش في القرن الثالث وبداية الرابع ، حيث ولد(٢١٤ هـــ) ، وتـــوفي (٣١٧ هــ)، ويعدّ هذا الزمن من العصر الذهبي للسنة النبويّة، ولاشكّ أنّ لذلك أثراً علـــى منهجه، واجتهاداته في علم الحديث.

٤- عدم وجود دراسة حديثيّة مستقلة، فيها عرض و بحث لمنهجه، وأثره في علوم الحديث.

خطة البحث:

وتشتمل على مقدّمة وأربعة أبواب وخاتمة وفهارس.

المقدمة: وتشتمل على أهمية البحث وأسباب اختياره ،وإجراءاته.

الباب الأول: ترجمة أبي القاسم البغويّ .

تمهيد:وفيه وصف مختصر لعصر أبي القاسم البغوي من الناحية والعلمية والاجتماعية والسياسية

ترجمة أبي القاسم البغويّ.

- اسمه وكنيته ونسبه ونسبته.
- مولده ونشأته.
- طلبه للعلم.
- أبرز شيوخه.
- أبرز تلاميذه.
- منـــزلته عند النقاد:

أ- الأقوال في الثناء عليه

ب- الطعون الموجهة إليه وتقويمها

- مذهبه العقدي
- مذهبه الفقهي.
- مؤلفاته.
- وفاته.

المبحث الثالث: طريقة أبي القاسم البغوي في عقد مجالس الإملاء

المبحث الرابع: موقف أبي القاسم البغوي من الرواية بالمعنى

المبحث الخامس: منهج أبي القاسم البغوي في التعامل مع موارده في الرواية

الفصل الثاني: الأســانيد. وفيه مبحثان:

المبحث الأول: منهج أبي القاسم البغوي في عرض الأسانيد.

المبحث الثاني:مميزات منهج أبي القاسم البغوي في عرض الأسانيد.

الفصل الثالث: المتـــون. وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأوّل: منهج أبي القاسم البغوي في بيان اختلاف ألفاظ المتون.

المبحث الثاني: منهج أبي القاسم البغوي في اختصار المتون.

المبحث الثالث: منهج أبي القاسم البغوي في تكرار المتون.

الفصل الرابع: تقويم أبي القاسم البغوي للحديث متنا وسنداً. وفيه مبحثان:

المبحث الأول: نماذج من حكم أبي القاسم البغوي على المتون.

المبحث الثاني: نماذج من حكم أبي القاسم البغوي على الأسانيد.

الفصل الخامس: غريب الحديث. وفيه مبحثان:

المبحث الأول: موارد أبي القاسم البغوي في الغريب

المبحث الثاني: نماذج من غريب الحديث عند أبي القاسم البغوي.

الباب الرابع : الصناعة النقديّة عند أبي القاسم البغويّ. وفيه فصلان:

الفصل الأول: الجرح والتعديل. وفيه أربعة مباحث:

تمهيد: ويشتمل على تعريف علم الجرح والتعديل لغةً واصطلاحاً.

المبحث الأوّل: تعديل أبي القاسم البغوي للرواة مقابلاً بأقوال غيره.

المبحث الثاني: تجريح أبي القاسم البغوي للرواة مقابلاً بأقوال غيره.

المبحث الثالث: ألفاظ أبي القاسم البغوي المستخدمة في الجرح والتعديل.

المبحث الرابع: خصائص منهج أبي القاسم البغوي في الجرح والتعديل.

الفصل الثاني: العـــــلل. وفيه ثمانية مباحث:

تمهيد: ويشتمل على تعريف العلّة لغة واصطلاحاً، وأهمية علم العلل، وأشهر المؤلفات فيه.

المبحث الأول: أحاديث أعلّها بالاختلاف بين رواتها رفعاً ووقفاً.

المبحث الثاني: أحاديث أعلّها بالاختلاف بين رواتها وصلاً و إرسالاً.

المبحث الثالث: أحاديث أعلّها بالاختلاف بين رواتها بزيادة أو نقص في الإسناد.

المبحث الرابع: أحاديث أعلّها بالاختلاف بين رواتها بإبدال راو مكان آخر دون الصحابي.

المبحث الخامس: أحاديث أعلّها بالاختلاف بين رواتها في صحابي الحديث.

المبحث السادس: أحاديث أعلها بالاختلاف سوى ما تقدم.

المبحث السابع: منهج أبي القاسم البغوي في سوق أوجه الاختلاف.

المبحث الثامن: منهج أبي القاسم البغوي في الترجيح، والقرائن التي اعتمدها.

الخاتمـــــــــــة.

الفهـــــــارس.

ولا يفوتني في المقدمة أن أقدم من الشكر أعطره ، ومن الثناء أجزله لكل من أعانني في إعداد هذا البحث ،وأخص منهم:

١- الشيخ الفاضل د. عليّ الصّيّاح،الذي أشار علي بهذا الموضوع، مما دل على طول باعه ، وسعة اطلاعه،واهتمامه بهذا العلم، أسأل الله أن يبارك له في علمه، وأن يزيده من فضله.

٢- فضيلة الدكتور شاكر الخَوَالْدَة الذي كان مشرفاً عليَّ لفترة يسيرة،انتهت بانتهاء مـــدة خدمته في هذا الصرح العظيم جامعة الملك سعود.

٣- فضيلة شيخي الدكتور إبراهيم نُور سيْف رئيس قـــسم علـــوم الحـــديث في الجامعـــة الإسلامية في المدينة النبوية،الذي سعى في حصولي على صورة مخطوطة من (معجم الصحابة) من مكتبة الجامع الكبير في صنعاء.

٤- الدكتور محمد الأمين الجَكَنِيّ ، عضو هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية، الذي أهداني نسخة من (معجم الصحابة) بتحقيقه.

٥- الأستاذ الدكتور مُوسى بن مُصطفى العُبيدان أستاذ النحو في جامعة تبوك الذي تفضّل بقراءة هذا البحث وإبداء ملحوظات وتصويبات قيمة استفدت منها في هذا البحث .

كما لا يفوتني شكر جامعة الملك سعود متمثلة في كلية الدراسات العليا الـــتي أتاحـــت لي فرصة مواصلة طلب العلم في رحاب قسم الثقافة الإسلامية في كلية التربيـــة،كما أشـــكر مشايخي الفضلاء الذين استفدت من علمهم وسمتهم خلال دراستي للسنة المنهجية.

كما أزجي الثناء المتواتر ، والشكر المتصل لأعضاء لجنة المناقشة الموقرة على أن اقتطعوا جزءاً من وقتهم الثمين لتقويم هذا العمل المتواضع ،سائلاً الله أن يعقبهم على نظرهم في بـــضاعتي المزجاة النظر إلى وجهه الكريم ، وأن يلقّيهم نضرة وسروراً.

وأخيراً فهذا البحث بضاعة مزجاة ،وجهد المقل " أسأل أن يثيبني به جميل الذكر في الدنيا، وجزيل الأجر في الآخرة . ضارعاً إلى من ينظر من عالِم في عملي، أن يستر عثاري وزللي، ويسدّ بسداد فضله خللي، ويصلح ما طغى به القلم ،وزاغ عنه البصر، وقصر عنه الفهـــم ، وغفل عنه الخاطر ، فالإنسان محلُّ النسيان ،وإن أوّلَ ناسٍ أوّلُ النـــاس ،وعلـــى الله تعـــالى التُّكلان" (١).

(١) مقدمة القاموس المحيط (ص٤٠).

شكر وعرفان

من حق شيخي الفاضل الدكتور خليل بن حسن حمادة أن أفرد له شكراً وتقديراً مستقلين ، فقد استفدت من علمه فوائد كثيرة،وفرائد أثيرة، وملاحظات قيمة،وتنبيهات مهمة تنبئ عن فهم واسع،وعلم راسخ ،وممارسة طويلة لهذا العلم ،حتى لكأنّ فوائده ،وملاحظاته في يد آخذها جذوة المُقتبس ،وفي عين مُجتليها روضة من رياض الأندلس.

وإذا كان من منهج سلف هذه الأمة المباركة أن ينظروا إلى هدي من يريدون الأخذ عنه،وسمت من يبغون النهل من علمه ، فلقد وُفِّقت بشيخي المبارك الدكتور خليل الذي نهلت من أدبه قبل علمه ،ومن توجيهه قبل درسه ، فلقد كان كثيراً ما ينبهني إلى أهمية إخلاص الأعمال لله تعالى ،واحترام أهل العلم من المتقدمين والمتأخرين ، والحرص على تقديم علمهم للأمة ، وأن يسير الطالب على منهجهم، في سلسلة نصائح جليلة وتوجيهات صادقة، فهو بحق – دون مواربة ولا مثنوية – مربٍ ملءُ لباسه ، مُوَفَّق مد أنفاسه، أسأل الله الجليل أن يعلي منزلة شيخي الدكتور خليل ، وأن يجزيه عني وعن طلبة العلم خير الجزاء وأن يسلك به سبيل أهل سعادته بمنه وفضله.

إهداء

أهدي هذا الجهد اليسير، والعمل المتواضع إلى:

- زوجتي أم مصعب عرفاناً بصبرها وتقديراً لتحملها....
- وإلى أبنائي : مُصْعَب ... ومُعَاذ... وشَادِن... وعَرُوْب.
- كما أهدي هذا العمل إلى من آلمني فراقه ، وأوجعني رحيله ، ولم يُقدّر له أن يرى هذا البحث ، الذي طالما انتظره : أخي أبي عُمر الدكتور عبد العزيز رحمه الله رحمة واسعة[1].

(١) انتقل إلى رحمة الله في يوم عيد الفطر المبارك عام ١٤٢٧هـ ، وهو استشاري أمراض الباطنة،وأمراض الكلى وزراعتها،وارتفاع ضغط الدم في مستشفى الملك فهد بالحرس الوطني،والأستاذ المساعد في جامعة الملك سعود للعلوم الصحية .

ولا يفوتني أن أقدم الشكر الجزيل **لخادم الحرمين الملك عبدالله بن عبدالعزيز – حفظه الله ورعاه – ولنائب رئيس الحرس الوطني المساعد للشئون العسكرية الفريق أول ركن متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز**، الذي كان لصادق مواساتهما وتعازيهما الأثر الكبير في تخفيف المصاب، وإنا لله وإنا إليه راجعون .

الباب الأول

ترجمة أبي القاسم البغوي

تمهيـــــــــــــــــــد

الحيـــــــاة العلميـــــــــة.

الحيـــــــاة الاجتماعيـــــــة.

الحيـــــــاة الـــــــسياسية.

الحياة العلمية

يعد القرن الثالث الهجري العصر الذهبي للسنة النبوية ، حيث تظافرت فيه جهود المحدثين في مختلف مجالاتهم ضمن علومها الواسعة من حيث تمييز الحديث الصحيح، وإفراده بالتصنيف دون كلام الصحابة والتابعين، ووضعوا قواعد الجرح والتعديل لمعرفة الرجال، وكذا الجمع والتوفيق بين المتعارض الصحيح، والاعتناء بشرح غريبه وغير ذلك [١].

وشمل هذا الازدهار العلوم الإسلامية الأخرى كالفقه والتفسير والقراءات، وكذلك علوم اللغة حيث صنفت فيها المصنفات،كما وجد في هذا القرن أفذاذ العلماء الأجلاء وسأذكر بعضاً منهم في كل علم دون استقصاء أو حصر .

فممن برز في علم الحديث :

يحيى بن معين (٢٣٣هـ) [٢] ، وعلي بن المديني (٢٣٤هـ)[٣] ، وأبو بكر بن أبي شَيْبة (٢٣٥هـ) [٤] ، وأحمد بن حنبل (٢٤١هـ) [٥] ، وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي (٢٥٥هـ) [٦] ، والذُّهلي (٢٥٨هـ) [٧] ، والعجلي (٢٦٨هـ) [٨] ، وأبو زُرعة الرازي (٢٦٤هـ) [٩] ، وأبو حاتم الرازي (٢٧٧هـ) [١٠].

كما ظهر أصحاب الكتب الستة،وهم البُخاري (٢٥٦هـ) [١١] ومُسْلم (٢٦١هـ) [١٢] ،

(١) أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية (٥٨،٥٩/١).
(٢) سير أعلام النبلاء (٧١/١١) .
(٣) السير (٤١/١١) .
(٤) السير (١٢٢/١١) .
(٥) السير (١٧٧/١١) .
(٦) السير (٢٢٤/١٢) .
(٧) السير (٢٧٣/١٢) .
(٨) السير (٥٠٥/١٢) .
(٩) السير (٢٦٥/١٣) .
(١٠) السير (٢٤٧/١٣) .
(١١) السير (٣٩١/١٢) .
(١٢) السير (٥٥٧/١٢) .

وابن ماجة (٢٧٣هـ) [١] ، وأبو داود (٢٧٥هـ) [٢] ، والترمذي (٢٧٩هـ) [٣] ، والنسائي (٣٠٣هـ) [٤].

ومن برز في التفسير :

إسحاق بن راهويه (٢٣٨هـ) الفقيه المحدث المفسر[٥] ، وعثمان بن أبي شَيْبة العبسى (٢٣٩هـ) [٦] ، وعَبْدُ بن حُميد (٢٤٩هـ) [٧] ، وأحمد بن الفرات (٢٥٨هـ)[٨] ، وبَقيّ ابن مخلد (٢٧٦هـ) [٩] ، والحسن بن الفضل النيسابوري (٢٨٢هـ) [١٠] ، وإمام المفسرين محمّد بن جرير الطبري (٣١٠هـ) [١١].

ومن برز في الفقه الحنفي:

الإمام الخصّاف (٢٦١هـ) [١٢] ، وسهل بن عمّار العَتَكّي (٢٦٧هـ) [١٣] ، وأحمد بن أبي عمران (٢٨٠هـ) [١٤] ، والإمام البِرْتي (٢٨٠هـ) [١٥] ، وأبو بكر الرَّبَعِيّ ابن الإمام (٣٠٠هـ) [١٦] .

ومن برز في الفقه المالكي :

زيد بن بشر (٢٤٢هـ)[١٧]،وسحنون (٢٤٦هـ)[١٨]،ومحمّد بن سحنون (٢٥٦هـ)[١٩]،

(١) السير (٢٧٧/١٣) .
(٢) السير (٢٠٣/١٣) .
(٣) السير (٢٧٠/١٣) .
(٤) السير (١٢٥/١٤) .
(٥) طبقات المفسرين ص (٣٢) .
(٦) طبقات المفسرين ص (٣٣) .
(٧) طبقات المفسرين ص (٣٣) .
(٨) طبقات المفسرين ص (٣٤).
(٩) طبقات المفسرين ص (٣٥) .
(١٠) طبقات المفسرين ص (٣٦) .
(١١) طبقات المفسرين ص (٤٨) .
(١٢) طبقات الفقهاء للشيرازي ص (١٣٢) .
(١٣) السير (٣٢/١٣) .
(١٤) طبقات الشيرازي ص (١٣٢) .
(١٥) طبقات الشيرازي ص (١٣٢).
(١٦) السير (٥٦٨/١٣).
(١٧) طبقات الشيرازي ص (١٤٨) .
(١٨) طبقات الشيرازي ص (١٤٧) .
(١٩) طبقات الشيرازي ص (١٤٨) .

وابن عبدوس (٢٦١هـ)[١]،وابن الموّاز(٢٦١هـ)[٢] ، وأبو العباس الأغلبي (٢٧٠هـ)[٣].

وممن برز من فقهاء الشافعية :

الإمام الشافعي (٢٠٤هـ) [٤] ، ويوسف بن يحيى البُويطي (٢٣١هـ) [٥] ، وحرملة بن يحيى التُّجيبي (٢٤٣هـ) [٦] ، والربيع بن سُليمان الجيزي (٢٥٦هـ) [٧] ، والحسن بن محمّد الزعفراني (٢٦٠هـ) [٨] ، وإسماعيل بن إبراهيم المُزني (٢٦٤هـ) [٩] ، والربيع بن سُليمان المرادي (٢٧٠هـ) [١٠].

وممن برز من فقهاء الحنابلة :

الإمام أحمد بن حنبل (٢٤١هـ)[١١]، وابناه صالح (٢٦٦هـ)[١٢] ، وعبد الله(٢٩٠هـ) [١٣]،وابن عمّه حنبل بن إسحاق (٢٧٣هـ) [١٤] ، وأبو بكر بن الأثرم (في حدود ٢٦٠هـ أو قبلها أو بعدها) [١٥] ، وأبو بكر المرُّوذي (٢٧٥هـ) [١٦] .

وممن برز في الفقه الظاهري:

داود بن علي الظاهري (٢٧٠هـ) [١٧] ، وابنه أبو بكر محمّد بن داود (٢٩٧هـ) [١٨] .

---

(١) طبقات الشيرازي ص (١٤٨) .
(٢) السير (٦/١٣) .
(٣) طبقات الشيرازي ص (١٤٨) .
(٤) طبقات الشيرازي ص (٩٧) .
(٥) طبقات الشيرازي ص (٩٧) .
(٦) طبقات الشيرازي ص (٩٨) .
(٧) طبقات الشيرازي ص (٩٩) .
(٨) طبقات الشيرازي ص (٩٩) .
(٩) طبقات الشيرازي ص (٩٧) .
(١٠) طبقات الشيرازي ص (٩٧) .
(١١) طبقات الشيرازي ص (١٥٩) .
(١٢) طبقات الشيرازي ص (١٥٨) .
(١٣) طبقات الشيرازي ص (١٥٩) .
(١٤) طبقات الشيرازي ص (١٥٩) .
(١٥) طبقات الشيرازي ص (١٥٩) السير (٦٢٦/١٢) .
(١٦) طبقات الشيرازي ص (١٥٩) .
(١٧) طبقات الشيرازي ص(١٦٤) .
(١٨) طبقات الشيرازي ص (١٦٤) .

وممن برز في القراءات :

قالون(٢٢٠هـ)[١]،وأبوعُبيد القاسم بن سلام(٢٢٤هـ)[٢] ،وخلف بن هشام(٢٢٩هـ)[٣]، وابن ذكوان (٢٤٢هـ) [٤] ، و أبو عمرو الدوري (٢٤٦هـ)[٥] وأبو الحسن البزي(٢٥٠هـ)[٦]،وأبو أيوب الحناط (٢٦١هـ)[٧]،وقُنْبُل(٢٩١هـ) [٨].

وممن برز في العربية وعلومها :

ابن السِّكِّيت (٢٤٤هـ) [٩] ، وأبو عثمان المازني (٢٤٨هـ)[١٠]، وأبو حاتم السجستاني (٢٥٥هـ) [١١]،وابن قتيبة(٢٧٠هـ)[١٢]،والحسن بن الحسين العسكري(٢٧٥هـ)[١٣] وأبو حنيفة الدينوري (٢٨٢هـ) [١٤] ، والمبرِّد (٢٨٦هـ) [١٥] ، وثعلب (٢٩١هـ) [١٦] ، وابن كيسان (٢٩٩هـ) [١٧] ، والزّجّاج (٣١١هـ) [١٨] .

ومن خلال هذا العرض الوجيز لعلماء القرن الثالث،وبداية الرابع يتبين لنا مدى المكانة السامقة، والمترلة الرفيعة التي وصل إليها العلم في هذا الزمن .

---

(١) معرفة القراء الكبار ص (٩٣) .
(٢) معرفة القراء ص (١٠١) .
(٣) معرفة القراء ص (١٢٣) .
(٤) معرفة القراء ص (١١٧) .
(٥) معرفة القراء ص (١١٣) .
(٦) معرفة القراء ص (١١٢) .
(٧) معرفة القراء ص (١٢٢) .
(٨) معرفة القراء ص (١٣٣) .
(٩) إنباه الرواة على أنباه النحاة (٦٤/٤) .
(١٠) إنباه الرواة (٢٨١/١) .
(١١) إنباه الرواة (٥٨/٢) .
(١٢) إنباه الرواة (١٤٣/٢) .
(١٣) إنباه الرواة (٣٢٦/١) .
(١٤) إنباه الرواة (٧٦/١) .
(١٥) إنباه الرواة (٢٤١/٣) .
(١٦) إنباه الرواة (١٧٣/١) .
(١٧) إنباه الرواة (٥٧/٣) .
(١٨) إنباه الرواة (١٩٤/١) .

الحياة الاجتماعية

عاش الإمام البَغَويّ معظم حياته في العصر العباسي الثاني والذي كان المجتمع فيه يوزع إلى ثلاث طبقات رئيسة:

الطبقة العليا: ويمثلها الخلفاء والوزراء، والقواد والولاة، ومن يلحق بهم من الأمراء وكبار رجال الدولة، ورؤوس التجار وأصحاب الإقطاع من الأعيان، وذوي اليَسَار .

الطبقة الوسطى:ويمثلها رجال الجيش،وموظفو الدواوين، والتجار، والصناع الممتازون.

الطبقة الدنيا:ويمثلها العامة من الزُّراع، وأصحاب الحرف الصغيرة، والخدم، والرقيق، ويأتي بعد هذه الطبقات أهل الذِّمة.

وكانت الطبقة الأولى تغرق في النعيم والترف، والتفنن في بناء القصور .

وأما أهل الطبقة الوسطى،فقد كانت لهم رواتب تصرفها لهم الدولة،كالعلماء وكتّاب الدواوين،ويدخل في عداد هذه الطبقة المغنّون،والشّعراء الذين كانت تتدفق عليهم الأموال والصِّلات من الخلفاء والوزراء، وأما الصنّاع فقد كان مصدر رزقهم ما يصنعونه من أثاث المساكن والألبسة والأزياء والطعام .وأما أهل الطبقة الدنيا،فهم الذين تقع عليهم أعباء العمل والكد في الزراعة،وفي الصناعات الصغيرة،وفي خدمة أرباب القصور(١).

وأما أهل الذِّمة فقد عُومِلوا بكثير من المسامحة والصيانة لهم ولنسائهم، ووفرت له الحماية والعدالة التي جاء بـــها الدين الإسلامي الحنيف، ولم يكن عليهم للدولة سوى الجزية التي لم يكن يدفعها إلا القادر على حمل السلاح، أما المريض بعلة لا بُرْء منها وذوو العاهات والأطفال والنساء والشيوخ ورجال الدين في كل ملّة فلا يؤدون شيئاً (٢).

وقد انتشر في هذا العصر ألوان شتى من الترف والنعيم ، كالمبالغة في التفنن في الألبسة والأطعمة، والحلي والمجوهرات، وبناء القصور ، كما انتشر الرقيق والجواري بصورة كبيرة، ومارس الخلفاء والوزراء والقواد أنواعاً مختلفة من الرياضة والتسلية كالخروج للقنص،

(١) انظر : تاريخ الأدب العربي – العصر العباسي الثاني –(٥٣ – ٦٢) .
(٢) انظر : تاريخ الأدب العربي – العصر العباسي الثاني – (٦٤ – ٦٥) .

والصيد وركوب الخيل، واللعب بالصوالجة على الخيل[١].

وأما العامة فكانت تجد تسليتها عند القصاص المنتشرين في طرقات بغداد، ولما كثر هؤلاء القصاص نادى المعتمدُ في بغداد ألا يقعد على الطريق ولا في المسجد الجامع قاصٌ ولا صاحبُ نجوم ولا زجر [٢].

(١) انظر : العصر العباسي الثاني (٧٨) .

(٢) انظر : تاريخ الأمم والملوك (٣/٨،٥٤) و انظر العصر العباسي الثاني (٧٩) .

الحياة السياسية

عاش الإمام البَغَويّ سني حياته في ظلال الخلافة العباسية، حيث ولد في أواخر العصر العباسي الأول ، وأمضى باقي عمره في العصر العباسي الثاني . ويعد العصر العباسي الأول عصر السيادة التامة، والنفوذ والسيطرة على جميع أقطار العالم الإسلامي ما عدا الأندلس، وعصر الرقي والازدهار في شتى المجالات [1].

وقد تولى الخلافة في هذا العصر ثمانية خلفاء وهم : السّفاح ، والمنصور، والمَهدي والرّشيد، والأمين ، والمأمون ، والمُعتصم ، والواثق[2].

وقد عاصر الإمام البَغَويّ ثلاثة خلفاء من هذا العصر ابتداءً بالمأمون .

أما العصر العباسي الثاني فكانت بدايته سنة (٢٣٢هـ) بنهاية خلافة الواثق وبداية خلافة المتوكل .وفي هذا العصر بدأ فقدان السيطرة والنفوذ وضعف المكانة والتقهقر والاضطراب السياسي .

وسأذكر على وجه الاختصار أهم الأحداث السياسية في هذه العصور ابتداءً بعصر المعتصم إلى عصر المقتدر حيث كانت وفاة البَغَويّ في خلافته، وقد أغفلتُ ذكرَ خلافة المأمون لكون البَغَويّ ولد في آخر خلافته و لم يعاصرها بشكل جيّد .

المعتصم محمد بن هارون الرشيد (٢١٨ - ٢٢٧) :

من أهم الأحداث في عهده أنه سار على وصية أخيه المأمون في حمل الناس على القول بخلق القرآن " مع أنه لم يكن في ميدان العلم كبير جولة ، ولكن وصية أخيه وبقاء رؤوس الاعتزال جعلاه يتشدد في الأمر " [3] .

وفي عهده ثار الزّط بالبصرة وتمكن من القضاء عليهم[4] ،كما قضى أيضاً على ثورة بابك

(١) محاضرات في تاريخ الأمم الإسلامية - الدولة العباسية ص ٤٠٩ .
(٢) المرجع السابق ص ٤٠٩ .
(٣) المرجع السابق ص (١٨٨).
(٤) تاريخ الطبري (٧/٢٢٥)؛ البداية والنهاية (٥/١٩٥) ؛تاريخ الأدب العربي العصر العباسي الأول ص (١٤٢).

الخُرَّمي[1]،وفي عصره افتتح عَمُّورِيّة (٢٢٣هـ) بعد تفرغه من بابك وقتله[2] وثار مازيار بطبرستان (٢٢٤هـ) فبعث إليه جيشاً ، وبعد أن جرت حروب طويلة جيء به إلى بغداد مكبلاً بالحديد فقتل وصلب[3].

الواثق هارون بن محمد المعتصم(٢٢٧ - ٢٣٢هـ) :

وقد تولى بعد أبيه المعتصم، وأعاد محنة القول بخلق القرآن سائراً في ذلك سيرة عمِّه المأمون وأبيه المعتصم[4] ، و لم تحدث في سنواته الخمس فُتُوقٌ كثيرة سوى ما كان من شغب بعض الأعراب في الحجاز، وقد قضى على شغبهم بُغَا الكبير وشغب بعض الأكراد، وسحق شغبهم وصيف التركي[5] .

المتوكل جعفر بن محمد المعتصم (٢٣٢ - ٢٤٧هـ) :

وقد أظهر المتوكل الميل إلى السنَّة، ونصر أهلها، ورفع المحنة، وكتب بذلك إلى الآفاق سنة (٢٣٤هـ) واستقدم المحدثين إلى سامراء، و أجزل عطاياهم وأكرمهم، وأمرهم بأن يحدثوا بأحاديث الصِّفات والرؤية [6].

وفي عهده خرج محمّد بن البُعيث بن حُليس عن الطاعة فتمكن من القضاء عليه [7] وكذلك قضى على البَجّة [8] وألحق بالروم هزائم متتالية [9].

قال المسعودي واصفاً أيام المتوكل : كانت أيام المتوكل أحسن أيام وأنضرها من استقامة الملك ، وشمول الناس بالأمن والعدل[10].

المنتصر بالله محمد بن جعفر المتوكل (٢٤٧ - ٢٤٨هـ) :

ولي الخلافة بعد أن تمالأ هو وجماعة من الأمراء على قتل أبيه المتوكل . و لم تدم مدة خلافته

(١) البداية والنهاية (٥/٢٩٥) ؛ العصر العباسي الأول (ص٤٢).
(٢) البداية والنهاية (٥/٢٩٥) .
(٣) تاريخ الطبري (٧/٣١٢)، البداية والنهاية(٥/٣١٢)، العصر العباسي الأول (ص٤٢) .
(٤) الدولة العباسية (ص ١٨) ، العصر العباسي الأول (١ ص ٤٢ - ٤٣).
(٥) العصر العباسي الأول ص ٤٣ .
(٦) تاريخ الخلفاء ص (٣٠١) .
(٧) البداية والنهاية (٥/٣٢٥) .
(٨) البداية والنهاية (٥/٣٣٩،٣٣٨)،والبَجّة:طائفة من سودان العرب والنوبة وهم قوم مشركون يعبدون الأصنام.
(٩) تاريخ الطبري (٩/١٩٢) ؛ العصر العباسي الثاني ص (٤٤) .
(١٠) مروج الذهب ومعادن الجوهر (٩/٩).

أكثر من ستة أشهر[1].

المستعين أحمد بن محمد المعتصم (٢٤٨ - ٢٥٢هـ) :

خرج في عهده من أبناء عمه الطالبيين يحيى بن عمر حفيد زين العابدين بالكوفة وتمكن من القضاء عليه وقتله وصلبه[2] ، وفي طبرستان خرج الحسن بن زيد، وفي الريّ خرج أحمد بن عيسى وإدريس بن موسى فوجّه إليهم موسى بن بُغَا الكبير وتمكن من القضاء عليهم[3].

المعتز بالله محمد بن جعفر المتوكل (٢٥٢ - ٢٥٥هـ) :

وفي عهده خرج عبد العزيز بن أبي دُلف عن الطاعة بهمذان، فأرسل إليه جيشاً بقيادة موسى ابن بُغَا الكبير فهزمه هزيمة فظيعة[4] ، وفي سنة (٢٥٥هـ) كانت وقعة بين مُفلح -أحد قادة المعتز بالله- وبين الحسن بن زيد الطالبي ، فهزمه مُفلح ودخل آمُل بطبرستان وحرق منازل الحسن بن زيد، ثم سار وراءه إلى الدَّيْلم[5]، وفي عهده ظهر أمر يعقوب بن الليث الصَّفَّار وعلا شأنه[6] .

المهتدي بالله محمد بن هارون الواثق (٢٥٥ - ٢٥٦هـ) :

وكان رحمه الله ورعاً متعبداً عادلاً قوياً في أمر الله بطلاً شجاعاً لكنه لم يجد ناصراً ولا معيناً[7] ، وكان قد أخرج الملاهي، وحرم الغناء، وحسم أصحاب السلطان من الظلم، وكان شديد الإشراف على أمر الدواوين يجلس بنفسه ويُجلِس الكُتّاب بين يديه فيعملون الحساب[8]، وكان يحب الاقتداء بما سلكه عمر بن عبد العزيز الأموي في خلافته من الورع والتقشف ، وكثرة العبادة، وشدة الاحتياط، ولو عاش ووجد ناصراً لسار سيرته ما أمكنه،

---

(١) البداية والنهاية (٣٦٩/٥، ٣٦٦).
(٢) البدية والنهاية (٧٥٦/٦). ؛ العصر العباسي الثاني ص (٤٥).
(٣) البداية والنهاية (٧/٦، ٨).
(٤) البداية والنهاية (١٤/٦، ١٣).
(٥) البداية والنهاية (١٧/٦).
(٦) البدية والنهاية (١٧/٦) ؛تاريخ الأدب العربي- العصر العباسي الثاني- ص (٤٦).
(٧) تاريخ الخلفاء ص (٣١٤).
(٨) تاريخ الخلفاء ص (٣١٥).؛ البداية والنهاية (٢٠/٦).

وكان من عزمه أن يبيد الأتراك الذين أهانوا الخلفاء ، وأذلوهم، وانتهكوا منصب الخلافة[١]، مما أدى بـهم أن يدبروا له مكيدة لقتله حتى تمكنوا من ذلك سنة (٢٥٦هـ) [٢].

المعتمد على الله أحمد بن جعفر المتوكل (٢٥٦- ٢٧٩هـ) :

كان المعتمد على الله منهمكاً في اللذات ، مؤثراً لها ، عاكفاً على اللهو ، مشتغلاً بذلك عن الرعية[٣]،فهيأ الله له أخاه المُوَفَّق الذي أحبه الناس،فحمل أعباء الخلافة،وقام بتدبير أمورها وشؤونـها،وأعاد لـها هيبتها ومكانتها،وتمكن من القضاء على الثورات والحركات التي قامت كثورة الزنج في البصرة والأهواز[٤]،وحركات الخوارج في الموصل وخراسان[٥]، وتمكن من إيقاع الهزيمة بيعقوب بن الليث الصَّفَّار والقضاء عليه قضاء مبرماً [٦].

المعتضد بالله أحمد بن طلحة بن جعفر المتوكل (٢٧٩ - ٢٨٩هـ) :

في عهده خرج عمرو بن الليث الصَّفَّار في بلاد فارس، وظهر القَرَامِطَة في الكوفة والبحرين، وابن حَوْشَب بدعوته للمهديّ في اليمن، وأبو عبد الله الشّيعي الذي نشر الدعوة الفاطمية في بلاد المغرب، وظهر أيضاً نصر السَّاماني مؤسس الدولة السامانية في بلاد ما وراء النهر[٧] ، وكان المعتضد شهماً جلداً موصوفاً بالرُّجْلَة قد لقي الحروب، وعرف فضله، فقام بالأمر أحسن قيام وهابه الناس ورهبوه أحسن رهبة[٨].

وفي أيامه سكنت الفتن، وصلحت البلدان، واستقامت له الأمور، ورخصت الأسعار، وأُدِيل له دائماً من المخالفين عليه، وكانت جيوشه تغدو وتروح بالنصر[٩].

وكان يسمى السَّفَّاح الثاني؛ لأنه جدد ملك بني العباس، وكان قد خلق وضعف، وكاد

---

(١) البداية والنهاية (٢٦/٦).

(٢) انظر : البداية والنهاية (٢٣/٦-٢٥).

(٣) تاريخ الخلفاء ص (٣١٦).

(٤) البداية والنهاية (٤٥/٦،٤٤) ؛ تاريخ الخلفاء (٣١٦) ؛تاريخ الأدب العربي -العصر العباسي الثاني- (٢٥- ٤٧).

(٥) الطبري (٥٣٢/٩،٥١٢).

(٦) البداية والنهاية (٣٩/٦،٣٨).

(٧) انظر:تاريخ الإسلام السياسي (١٨،١٧)،العصر العباسي الثاني ص (٣٣،٢٦)،الدولة العباسية(٢٧٣-٢٧٥) .

(٨) تاريخ الخلفاء ص (٣٢١) . والرّجْلَة : أي بَيّن الرجولة ، انظر القاموس المحيط ، مادة (الرجل) ، ص : ١٢٩٧ .

(٩)تاريخ الأدب العربي -العصر العباسي الثاني- ص (٤٧) .

وكان من عزمه أن يبيد الأتراك الذين أهانوا الخلفاء ، وأذلوهم، وانتهكوا منصب الخلافة [١]، مما أدى بـــهم أن يدبروا له مكيدة لقتله حتى تمكنوا من ذلك سنة (٢٥٦هـــ) [٢].

المعتمد على الله أحمد بن جعفر المتوكل (٢٥٦- ٢٧٩هـ) :

كان المعتمد على الله منهمكاً في اللذات ، مؤثراً لها ، عاكفاً على اللهو ، مشتغلاً بذلك عن الرعية[٣]،فهيأ الله له أخاه المُوَفَّق الذي أحبه الناس،فحمل أعباء الخلافة،وقام بتدبير أمورها وشؤونـــها،وأعاد لـــها هيبتها ومكانتها،وتمكن من القضاء على الثورات والحركات التي قامت كثورة الزنج في البصرة والأهواز[٤]،وحركات الخوارج في الموصل وخراسان[٥]، وتمكن من إيقاع الهزيمة بيعقوب بن الليث الصَّفَّار والقضاء عليه قضاء مبرماً [٦].

المعتضد بالله أحمد بن طلحة بن جعفر المتوكل (٢٧٩ - ٢٨٩هـ) :

في عهده خرج عمرو بن الليث الصَّفَّار في بلاد فارس، وظهر القَرَامِطَة في الكوفة والبحرين، وابن حَوْشَب بدعوته للمهديّ في اليمن، وأبو عبد الله الشّيعي الذي نشر الدعوة الفاطمية في بلاد المغرب، وظهر أيضاً نصر السَّاماني مؤسس الدولة السامانية في بلاد ما وراء النهر[٧] ، وكان المعتضد شهماً جلداً موصوفاً بالرُّجْلَة قد لقي الحروب، وعرف فضله، فقام بالأمر أحسن قيام وهابه الناس ورهبوه أحسن رهبة[٨].

وفي أيامه سكنت الفتن، وصلحت البلدان، واستقامت له الأمور، ورخصت الأسعار، وأُدِيل له دائماً من المخالفين عليه، وكانت جيوشه تغدو وتروح بالنصر[٩].

وكان يسمى السَّفاح الثاني؛ لأنه جدد ملك بني العباس، وكان قد خلق وضعف، وكاد

---

(١) البداية والنهاية (٢٦/٦).
(٢) انظر : البداية والنهاية (٢٣/٦-٢٥).
(٣) تاريخ الخلفاء ص (٣١٦).
(٤) البداية والنهاية (٤٥/٦،٤٤) ؛ تاريخ الخلفاء (٣١٦) ؛تاريخ الأدب العربي -العصر العباسي الثاني- (٢٥- ٤٧).
(٥) الطبري (٥٣٢/٩،٥١٢).
(٦) البداية والنهاية (٣٩/٦،٣٨).
(٧) انظر:تاريخ الإسلام السياسي (١٨،١٧)،العصر العباسي الثاني ص (٣٣،٢٦)،الدولة العباسية(٢٧٣-٢٧٥) .
(٨) تاريخ الخلفاء ص (٣٢١) . والرّجْلَة : أي بيّن الرجولة ، انظر القاموس المحيط ، مادة (الرجل) ، ص : ١٢٩٧ .
(٩)تاريخ الأدب العربي -العصر العباسي الثاني- ص (٤٧) .

يزول، وكان في اضطراب من وقت المتوكل[١].

المكتفي بالله علي بن أحمد المعتضد (٢٨٩ - ٢٩٥هـ):

في عهده تفاقم أمر القَرَامِطَة وعاثوا في الأرض فساداً، فبعث المكتفي الجيوش لقتالهم، وبعد وقائع عديدة تمكن من القضاء عليهم، وقتل زكرويه ومن معه من أبنائه، وقضى على حركته في الكوفة وبوادي الشام قضاءً نهائياً [٢] ، واستطاع الحسن بن بهرام الجَنَابي القُرْمُطي أن يثبت أقدامه في الأحساء والبحرين ويؤسس دولته هناك[٣].

وفي عهده رجعت مصر تحت سيادة الدولة العباسية بعد القضاء على الدولة الطُّولونية بمصر[٤].

المقتدر بالله جعفر بن أحمد المعتضد (٢٩٥ - ٣٢٠هـ)

وقد تولى الخلافة وهو ابن ثلاث عشرة سنة وشهر وأيام ، ولهذا أراد الجند خلعه سنة (٢٩٦هـ) محتجين بصغره، وعدم بلوغه ، وتولية عبد الله بن المعتز، فلم يتم ذلك وانتقض الأمر في ثاني يوم ثم خلعوه ستة (٣١٧هـ) وولوا أخاه محمّد الطاهر، فلم يتم ذلك سوى يومين ثم رجع إلى الخلافة[٥].

وفي عهده ثار الحسن بن علي الأُطْرُوش العلوي في طبرستان والديلم[٦]،والقرامطة في البصرة والكوفة وشمال العراق والرقة [٧]،وكانت المعارك مع الروم وكانت الحرب فيها سجالاً[٨].

وفي ظل هذه الأحداث نشأ الإمام البَغَوِيّ ، ولم تذكر كتب التراجم أنه تأثر بهذه الأحداث أو كانت له علاقة سياسية مع السلاطين ، نعم قد ذكر أن له صلة بالخليفة المطيع

(١) تاريخ الخلفاء ص (٣٢١) .
(٢) البداية والنهاية (١٠٨/٦،١٠٦) ، الطبري (١٢٤/١٠) ، تاريخ الأدب العربي -العصر العباسي الثاني- ص (٢٩-٤٠) .
(٣) الطبري (١٠٨/١٠) ، العصر العباسي الثاني (٤١،٤٠) .
(٤) البداية والنهاية (١٠٥/٦) .
(٥) انظر : البداية والنهاية (١٨١/٦).
(٦) الطبري (١٤٩/١٠) ؛ تاريخ الأدب العربي -العصر العباسي الثاني- ص (٤٩).
(٧) الكامل في التاريخ (٤٨٢/٦) (١٥/٧، ٢٢، ٣١، ٣٨).
(٨) البداية والنهاية (١١٧/٦، ١٢٨، ١٣٠، ١٦٥، ١٦٦، ١٧٤)

لله ، ولم تكن أكثر من كون الخليفة سمع من البَغَويّ، ووصله بمال قبل الخلافة [1]. إلا أنها كانت علاقة علمية ، وكانت قبل أن يلي المطيع لله الخلافة ، حيث توفي البَغَويّ – يرحمه الله – في خلافة والده المقتدر بالله ، ونرى من خلال هذه الرواية اعتزاز المطيع لله بشيخه ، وتبجيله له، حيث كان يقول على المنبر في يوم عيد: سمعت أستاذي وشيخي ابن بنت منيع يقول : سمعت الإمام أبا عبد الله أحمد بن محمّد بن حنبل يقول: إذا مات أصدقاء الرجل ذل[2] .

كما كانت له العلاقة نفسها مع الوزير علي بن عيسى ، حيث حدثه وأولاده بكتابه "معجم الصحابة " في مجلس خاص [3]. فلم يكن للبغوي – يرحمه الله – تعلق أو مشاركة في الأحداث السياسية التي كانت في عصره ، بل كان ينهل من معين العلم ، منكباً على الاشتغال به، حتى برز وأصبح محطاً لأنظار طلاب العلم يفدون إليه من مختلف الأقطار، والأمصار ؛ لينهلوا من علمه يرحمه الله .

(١) الوافي بالوفيات (٢/٢٢٢)
(٢) نزهة الناظر (١٠٩) طبقات الشافعية (٤/٤٩)
(٣) تاريخ بغداد (١٠/٣٧٢)

ترجمة أبي القاسم البَغَوِيّ

اسمه وكنيته ونسبه و نسبته :

هو عبدُ الله بنُ محمّد بنِ عبدِ العزيز بن المَرْزُبان بن سَابُور بن شَاهِنْشَاه [1] وقد ذكر الذهبي في ترجمة والده بعد المَرْزُبان : جعفر ، ولم يذكره غيره [2] . ويظهر من خلال النظر في نسبه أنه فارسي .ويكنى بأبي القاسم.

ولم يذكر المترجمون ابناً له يسمى بهذا الاسم ، و إنما أشاروا بأن له أبناء ، وذكروا من بينهم أبا الطيب أحمد بن عبد الله [3] ، فلعل له ابناً يسمى القاسم وبه يُكنى ، أو يكون ذلك من باب تكنية الصغير ثم غلبت عليه هذه الكنية، وفيما ذكره أبو القاسم – يرحمه الله – عن جده إلماحة إلى ذلك حيث قال:

رأيت في كتاب جدي أحمد بن منيع بخط يده في كتابه عن أبي معاوية عن الأعمش في آخر الكتاب : مواليد أهلنا فيه : ولد أبو القاسم عبد الله بن محمّد يوم الاثنين أول يوم من شهر رمضان، في مبتدأ النهار سنة أربع عشرة ومائتين[4] .

ويعرف– يرحمة الله– بنسب عديدة وهي :

١– ابن منيع .

٢– ابن بنت منيع .

٣– ابن بنت أحمد بن منيع .

٤– المنيعي .

وكل ذلك نسبة إلى جده لأمه أحمد بن منيع الأصم أبي جعفر البَغَوِيّ[5] .

(١) مسند الشهاب(١/٤٤٠)وهو أول من وقفت عليه في ذكر نسبه إلى شاهنشاه،ثم تبعه الخطيب في تاريخ بغداد (١٠/١١٠).

(٢) تاريخ الإسلام(٢٠/١٧٢).

(٣) ستأتي ترجمته ص (٢٥) من هذا البحث .

(٤) التقييد لرواة السنن والمسانيد (٢/٥٠) .

(٥) انظر الأنساب (٢/٢٧٤) السير (١٤/١٤١) تاريخ بغداد (١٠/١١٠) .

٥- البَغَويّ :

نسبة إلى" بغ" أو "بغشُوْر"- بضم الشين المعجمة -وسكون الواو،وراء،بُليدة بين هراة ومروالرّوذ[١].

وقيل "بغشور" اسم الولاية ، واسم المدينة "بغ" [٢]، والنسبة إليها بغويّ على غير قياس على إحداهما [٣] .

ونقل عن البَغَويّ أنه قال : أنا من قرية بخراسان يقال لها بغاوة، فتعقبه ياقوت الحموي بقوله : هذا ليس بصحيح، فإن "بغاوة" بخراسان لا تعرف ، وقد رأيت بغشور ، ورأيت أهلها، وهم ينتسبون بغويين [٤] .

وعلى كلٍ فلم يكن البَغَويّ منهم،وإنما نسب إليها لأن جده لأمه،وعمه،أصلهما من تلك البلدة.

٦- البغدادي :

نسبة إلى مدينة بغداد حيث ولادته ونشأته ووفاته [٥] .

٧- الخراساني :

نسبة إلى خراسان لأن أصله من هناك [٦] .

٨- الوراق :

نسبة إلى عمله بالوِرَاقة ، في بداية حياته واكتسابه منها. قال أبو القاسم:كنت أورِّق لجدي[٧]. وقال أيضاً: ورَّقت لألف شيخ [٨] .

وعلى ذلك فهو- يرحمه الله - بغوي الأصل، بغدادي المولد، والنشأة، والوفاة.

---

(١) معجم البلدان (١/٥٥٣) .
(٢) مفتاح السعادة لطاش كبري زاده (١٠٢/٢) .
(٣) معجم البلدان (١/٥٥٤) .
(٤) معجم البلدان (١/٥٥٤) .
(٥) انظر تاريخ بغداد(١١٠/١٠) والسير (٤٤١/١٤) .
(٦) الطيوريات (٤٦٤/٢) .
(٧) تاريخ بغداد (١١٢/١٠) .
(٨) السير (٤٥٥/١٤) .

مولده ونشأته

كان لاختلاف المنقول عن أبي القاسم البَغَويّ في تاريخ مولده أثره في اختلاف المترجمين له في ذلك.

قال ابن شاذان: " سمعت ابن منيع يقول : "ولدت سنة ثلاث عشرة ومائتين" [١] .

وقال ابن شاهين:سمعت أبا القاسم البَغَويّ يقول :رأيت في كتاب جدي في حديث أبي معاوية الضرير مكتوباً على ظهره : ولد أبو القاسم عبد الله بن محمّد بن عبد العزيز يوم الاثنين في شهر رمضان سنة أربع عشرة ومائتين" [٢] .

وقد نقل ذلك عنهما الداودي ثم قال :" وابن شاهين أتقن" [٣] .

وقد تابع ابنَ شاهين على ذلك عبدُ الله بن محمّد البزّار حيث قال : " أملى علينا أبو القاسم ابن منيع قال: رأيت على كتاب جدي بخط يده: ولد عبد الله بن محمّد يوم الاثنين أول يوم من شهر رمضان في صدر النهار من سنة أربع عشرة ومائتين " [٤] .

وجزم به الذهبي وابن الأثير وابن النديم، ورجحه ابن الجوزي [٥] .

وقال ابن رُشَيْد:"وجد أبو القاسم البَغَويّ بخط جده أحمد : ولدت ابنتي رقية عبدالله ،ويُكنى أبا القاسم ليلة الجمعة ، وهي النصف من شهر رمضان سنة أربع عشرة ومائتين " [٦] .

وقد وافقت هذه الروايةُ الرواياتِ الراجحةَ في تحديد السَّنة ، وخالفتها في تحديد اليوم وتاريخه من شهر رمضان ،فذكرت أنه ليلة الجمعة النصف من رمضان ، بينما ذكرت

---

(١) تاريخ بغداد (١١١/١٠) .

(٢) الطيوريات (٩٥٩/٣) تاريخ بغداد(١١١/١٠) .

(٣) تاريخ بغداد (١١١/١٠) ذكر الذهبي في السير(٤٤٨/١٤) أن مقولة: وابن شاهين أتقن ،من كلام الخطيب ، وتابعه محقق وفاة الشيوخ الذين أدركهم البغوي (ص ١٩) والذي يظهر أنه وهم ، والصواب ما أثبته ، كما يفهم من سياق الإسناد.

(٤) تاريخ بغداد(١١١/١٠) .

(٥) انظر السير(٤٤١/١٤)تذكرة الحفاظ(٧٣٧/٢) الكامل في التاريخ (٥٨/٧)الفهرست(٣١٢) المنتظم (٢٨٦/١٣).

(٦) الإعلام بأربعين عن أربعين من الشيوخ الأعلام ص٢٢ ح٥ (مخطوط) بواسطة الحافظ ابن رشيد السبتي الفهري وجهوده في خدمة السنة النبوية(ص٦٥٤) .

الروايات الأخرى أنه الاثنين الأول من رمضان ،وفي صدر النهار ،وما ذكره ابن رُشَيد مرجوح ؛ لأن الذي يظهر من كلام الخطيب أنه يرجّح رواية من قال: إنه الاثنين الأول من رمضان ، وذلك حين قال في آخر ترجمة البَغَويّ - يرحمه الله – نقلاً عن إسماعيل الخطبي: " توفي أبو القاسم عبدالله بن محمّد بن منيع الورّاق ليلة الفطر من سنة سبع عشرة وثلاثمائة ودفن يوم الفطر، وقد استكمل مائة سنة ، وثلاث سنين ، وشهراً واحداً "(١) .

وقد نشأ البَغَويّ - يرحمه الله - في بغداد، في بيت علم وفضل،كان له أثره الواضح في تكوينه العلمي ،وطلبه المبكر لعلم الحديث(٢) .

ومن أهل بيته ،وقرابته الذين كان لهم اشتغال بالعلم :

١- والده، فقد قال الذهبي عنه: " محمّد بن عبد العزيز بن المرزبان بن جعفر البَغَويّ .

قال محمّد بن أحمد الإسكافيّ في تاريخه: ولد سنة ثمان وثمانين ومائة، وهو أسنّ إخوته .

سمع من عبد الله بن بكر السَّهميّ وغيره، وكان تحته وتحت أخيه عليّ ابنيّ أحمد بن منيع

توفّي بسرَّ مَنْ رأى سنة سبعٍ وستين ومائتين "(٣) .

٢- جده لأمه، أبو جعفر، أحمد بن منيع البَغَويّ، ثمّ البغداديّ الأصمّ، من حفّاظ المحدثين، روى عنه الستّة، لكن رواية البُخاري عنه بواسطة (٤)، له مسند معروف، ولكنّه لم يصل إلينا، وقد جمع زوائده على الكتب الستّة الحافظُ ابنُ حجر في المطالب العالية، والبوصيريُّ في (إتحاف السادة المهرة) ، توفي سنة (٢٤٤هـ) .

٣- عمّه أبو الحسن علي بن عبدالعزيز البَغَويّ ،وكان حافظاً صدوقاً ،صنّف(المسند) وساعده في تأليفه ابن أخيه أبو القاسم البَغَويّ،ولم يصل إلينا أيضاً، توفي سنة (٢٨٦هـ)(٥).

٤- ابنه أحمد بن عبد الله بن محمّد بن عبد العزيز أبو الطيب بن أبي القاسم البَغَويّ ، وكان ثقة، ومات في حياة أبيه سنة (٣١١هـ)(٦) .

---

(١) تاريخ بغداد (١١٥/١٠) .

(٢) وسيأتي ص (١٨) من هذا البحث أثر جده ، وعمه عليه.

(٣) تاريخ الإسلام (٤١٥/٦).

(٤) انظر ترجمته في السير (٤٨٣/١١).

(٥) انظر ترجمته في السير (٣٤٨/١٣).

(٦) تاريخ بغداد (٤ / ٤٤٦) .

٥-ابن عمّه عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم بن عبد العزيز أبو محمّد المعدّل يعرف بابن الخراساني، المتوفى سنة (٣٤٩ هـ) [١] .

٥-ابن خالته محمّد بن عبد الصمد أبو الطيّب الدقّاق، يعرف بالبَغَويّ المتوفى سنة (٣١٩هـ) [٢] .

وأما بقية أسرته فوالدته رقية كما ورد ذلك فيما ذكره ابن رشيد آنفاً ، وله أخت رُويت عنها بعضُ الأخبار[٣] .

وأما أبناؤه فوقفت على ذكر أحمد في كتب التراجم ،وله أبناء غيره وردت الإشارة إليهم في بعض الروايات [٤] و لم أقف على تراجم لهم.

(١) تاريخ بغداد (٩ / ٤٢٠) .
(٢) تاريخ بغداد (٢ / ٣٧٩) .
(٣) تاريخ بغداد (١٠ / ١١٣) .
(٤) انظر الكامل لابن عدي (٤/٢٦٧) والمنتظم لابن الجوزي (١٣/٢٨٩) (١٤/٣٩٢) .

طلبه للعلم

حرص عليه جده،وأسمعه في الصغر، بحيث إنه كتب بخطه إملاء في ربيع الأول سنة (٢٢٥هـ) فكان سنه يومئذ عشر سنين ونصفاً .

قال البَغَويّ : " وأول من كتبت عنه إملاءً في شهر ربيع الأول من سنة خمس وعشرين ومائتين إسحاق بن إسماعيل الطالقاني ، وكان يحضر مجلسه المحدّثون " (١) .

قال الذهبي : " ولا نعلم أحداً في ذلك العصر طلب الحديث وكتبه أصغر من أبي القاسم فأدرك الأسانيد العالية ، وحدّثه جماعةٌ عن صغار التابعين " (٢) .

وقد حضر مجلس عاصم بن علي الواسطي المتوفى (٢٢١ هـ) مع عمه علي بن عبد العزيز ولم يكتب عنه شيئاً (٣).

وقد رحل في طلب العلم إلى مكة (٤)والمدينة (٥) والكوفة (٦) والبصرة، وفي إحدى المرات دخلها وحُمّ، فرجع ولم يكتب بها شيئاً،وكان ذلك سنة (٢٣١هـ)(٧) ، كما سمع بالحديثة من سويد بن سعيد الحدثاني(٨) ، وسمع من عبد الله بن موسى بالنهروان (٩)، وسمع من سُليمان بن الحكم بقُدَيْد (١٠) .

هذه بعض الأمصار التي ذُكر أن أبا القاسم البَغَويّ – يرحمه الله – رحل إليها ولعل ما لم يذكر أكثر مما ذكر.

---

(١) التقييد لابن نقطة (٢ / ٥٢) .
(٢) السير (١٤/٤٤١) .
(٣) السير (١٤/٤٤٩) .
(٤) السير (١٥/٤٨٤) .
(٥) المنتظم (١٤/١٢٧) .
(٦) تاريخ بغداد (١٠/١١٣) .
(٧) تاريخ وفاة الشيوخ (ص ٥٦) .
(٨) تاريخ وفاة الشيوخ (ص٧٤) . الحديثة –بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، وياء ساكنة ، وثاء مثلثة – كأنه واحد الحديث أو تأنيثه ، ضد العتيق ، وسميت بذلك لما أحدث بناؤها ثم لزمها فصار علماً ، وهي في عدة مواضع ، ينسب إلى كل واحدة منها : حديثي وحدثاني . والمراد بها هنا : حديثة الفرات ، وتعرف بحديثة النّورَة ، وهي على فراسخ من الأنبار . ، انظر معجم البلدان (٢/٢٦٥ – ٢٦٦) .
(٩) تاريخ بغداد (١٠/١٤٦) . والنهروان – وأكثر ما يجري على الألسن بكسر النون – وهي ثلاثة نهروانات : الأعلى ، والأوسط ، والأسفل ، وهي كورة واسعة بين بغداد وواسط من الجانب الشرقي ، وكان بها وقعة لأمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب- رضي الله عنه – مع الخوارج ، انظر معجم البلدان (٥ / ٣٧٥) .
(١٠) تاريخ دمشق (٣ / ٣٢٤) وقديد : تصغير القد ، من قولهم : قددت الجلد ، أو من القد – بالكسر – وهو جلد السَخْلة ، أو يكون تصغير القَدَد من قوله تعالى ﴿ طَرَآئِقَ قِدَدًا ﴾ سورة الجن : ١١ ، وهيَ الفِرق ، وقُديد اسم موضع قرب مكة . انظر معجم البلدان (٤/٣٥٥) .

وقد صار أبو القاسم البَغَويّ حديث أهل الحديث ، فقد كانوا يتذاكرون أحواله وسيرته وقدم سماعه وعلو أسانيده[1] .

وحدث أبو القاسم يوماً فقال : "حدثنا طالوت حدثنا فضّال بن جبير عن أبي أُمامة عن النبي عليه الصلاة والسلام ، فقام رجل من خراسان فقال :أسحرٌ هذا أم أنتم لا تبصرون ؟ طالوت، عن فضّال، عن أبي أُمامة "[2] .

يعد هذا الإسناد الثلاثي أعلى أسانيد البغوي ويكون بذلك مماثلاً لبعض شيوخه ممن عند إسناد ثلاثي كالإمام أحمد والبخاري وغيرهما

وروى الرّشيد العطّار بسنده إلى أبي طاهر المقدسيّ قال :" رأيت في كتاب أبي أحمد الخليل ابن أحمد السجستاني ، وحدث عن أبي القاسم البَغَويّ بحديثه عن إسحاق الطالقاني في سنة خمس وعشرين ومائتين ، فقال : ولقد سمعت المُنكدري يقول: ما كان في الإسلام أعلى إسناداً من ابن منيع ، كان بين أن أكتب[3] عن إسحاق في سنة خمس وعشرين ومائتين ، وبين أن مات سنة سبع عشرة وثلاثمائة اثنتان وتسعون سنة.

قال : " وسمعت ابن منيع يقول : نزلت في بعض حججي بالكوفة ، فقعدت أحدِّث الناس ، ويحضرني ابن عُقدة ، فجعل يفرك عينيه ، فقلت : مالك تفرك عينيك ؟ فقال : ظننت أني في المنام محدثاً يحدث عن هؤلاء القوم في هذا الوقت؟ "[4] .

---

(١) نزهة الناظر (ص ٢٣) .

(٢) الغنية (ص١٤٠) .

(٣) هكذا في المطبوع ، ولعلها (كتب) لأنه كتب هو بنفسه عنه .

(٤) نزهة الناظر(ص٣٦) وقوله (محدثاً) هكذا في المطبوع ، ولعلها (محدثٌ) مرفوعة على الابتداء .

أبرز شيوخه الذين تأثر بهم

تتلمذ البَغَويّ على عدد كبير من الأئمة سواء في بلده بغداد، أو في غيرها من الأمصار، وسأذكر عدداً من أبرز شيوخه الذين أخذ عنهم العلم ممن تقدمت وفاته، أو برز في فنه، أو أن البَغَويّ قد أكثر عنه، فمن هؤلاء :

(١) أبو الحسن علي بن الجعد بن عُبيد البغداديّ الجوهريّ، مولى بني هاشم ،الإمام الحافظ،الحجة ،مسند بغداد (١) .

وسمع من شعبة ،وابن أبي ذئب، وحَرِيز بن عثمان،وغيرهم.

حدث عنه البُخاري، وأبو داود، ويحيى بن معين،وأحمد بن حنبل شيئاً يسيراً ،وخلق سواهم.

قال محمّد بن حمّاد المقرئ: " سألت يحيى بن معين عن علي بن الجعد فقال: ثقة صدوق، ثقة صدوق، قلت فهذا الذي كان منه، فقال: إيش كان منه، ثقةٌ صدوقٌ". **وقال مُسْلم**: " هو ثقة، لكنه جهميّ " .

قال الذهبي: " ولهذا منع أحمد بن حنبل ولديه من السماع منه، وقد كان طائفة من المحدثين يتنطعون في من له هفوة صغيرة تخالف السنة، وإلا فعليّ إمامٌ كبيرٌ حجةٌ ،يقال مكث ستين سنةً يصوم يوماً ،ويفطر يوماً، وبحسبك أن ابن عدي يقول في "كامله": لم أر في رواياته حديثاً منكراً إذا حدث عنه ثقة " .

قال أبو حاتم: " ما كان أحفظ علي بن الجعد لحديثه، وهو صدوق" .

وقد جمع البَغَويّ حديثه في كتابه "الجعديات"، وهو أكبر شيخ له، وهو مكثرٌ عنه، ثبتٌ فيه.

قال البَغَويّ: توفي لست بقين من رجب سنة (٢٣٠هـ)، وقد استكمل ستاً وتسعين سنةً.

(٢) أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن بسطام الغطفاني،ثم المُرّي مولاهم، البغدادي الإمام الحافظ الجِهبِذ،شيخ المحدثين، أحد الأعلام (٢) .

سمع من ابن المبارك،وهُشيم،وإسماعيل بن عياش،ومعتمر بن سُليمان، وسُفيان بن عُيينة،وخلق سواهم .

---

(١) انظر : السير (٤٥٩/١٠)

(٢) انظر : السير (٧١/١١)

روى عنه أحمد بن حنبل، ومحمّد بن سعد، وعدة من أقرانه، والبُخاري، ومُسْلم، وأبو داود، وأبو زُرعة ، وأبو حاتم ، وعباس الدوري ، وغيرهم.

قال أحمد بن حنبل: " السماع مع يحيى بن معين شفاءٌ لما في الصدور " .

قال أبو حاتم الرازي : " إذا رأيت البغدادي يحب أحمد بن حنبل، فاعلم أنه صاحب سنة، وإذا رأيته ينتقص يحيى بن معين، فاعلم أنه كذّاب " .

له من المؤلفات: التاريخ برواية الدوري والدارمي وابن محرز وابن طهمان وغيرها [(١)].

وقد كتب عنه البَغَويّ جزءاً من الحديث[(٢)].

توفي رحمه الله سنة (٢٣٣هـ) .

(٣) أبو الحسن، علي بن عبد الله بن جعفر بن نَجِيْح السعدي، مولاهم البصري، المعروف بابن المديني ، الإمام الحجة ، أمير المؤمنين في الحديث، [(٣)].

حدث عن : هُشيم بن بشير، وابن عُيينة، والمعتمر بن سُليمان ، وغيرهم .

وحدث عنه : أحمد بن حنبل ، والبُخاري ، وأبو حاتم ، وغيرهم .

برع في هذا الشأن ، وصنّف وجمع ، وساد الحفاظ في معرفة العلل .

قال أبو حاتم : " كان ابن المديني علماً في الناس في معرفة الحديث والعلل، وكان أحمد بن حنبل لا يسميه إنما يكنيه تبجيلاً له، ما سمعت أحمد سماه قط " .

وقال البُخاري: " ما استصغرت نفسي عند أحد إلا عند ابن المديني " .

وقال النسائي: " كأنّ الله خلق علي بن المديني لهذا الشأن " .

وأما مصنفاته فهي نحو مائتي مصنف ، ذكر منها الحاكم (٢٩) كتاباً [(٤)].

---

(١) حقق د. أحمد محمد نور سيف:رواية الدوري، ورواية الدارمي،ورواية ابن طهمان .وحقق كامل القصار رواية ابن محرز.

(٢) انظر ص(٥٠) من هذا البحث

(٣) انظر:السير(١١/٤١)،الإمام الحافظ علي بن المديني شيخ البخاري وعالم الحديث في زمانه تأليف إبراهيم محمد العلي

(٤) معرفة علوم الحديث (٧١-٧٢).

وذكر الخطيب البغدادي (٢٦) كتاباً[١]، وأوصلها إبراهيم محمّد العلي (٣٧) كتاباً[٢].

وقد طبع منها : كتاب " العلل ومعرفة الرجال" [٣].

كتاب " سؤالات محمّد بن عثمان بن أبي شَيْبة لعلي بن المديني في الجرح والتعديل" [٤].

كتاب " تسمية من روى عنه من أولاد العشرة وغيرهم من صحابة رسول الله " [٥].

كتاب "الإخوة والأخوات" [٦].

قال الخطيب: " وجميع هذه الكتب قد انقرضت، ولم نقف على شيء منها إلا على أربعة، أو خمسة فحسب" [٧].

توفي رحمه الله سنة (٢٣٤هـ).

(٤) أبو الربيع سُليمان بن داود الأزديّ العتكيّ الزهرانيّ البصري، الإمام الحافظ، المقرئ، المحدث الكبير[٨].

سمع من : جرير بن حازم، ومالك بن أنس، حمّاد بن زيد، وطائفة كبيرة.

وحدث عنه: ابن المديني، وأحمد بن حنبل، والبُخاري ، وخلق كثير.

قال الذهبي: " أحد الثقات .. طال عمره ،وتفرّد في وقته " .

ومن مصنفاته : كتاب " الجامع في القراءات " .

وقد وثقه ابن معين، وأبو زُرعة ، والنسائي،وروى عنه البَغَويّ جزءاً من حديثه[٩].

توفي – رحمه الله – سنة (٢٣٤هـ).

---

(١) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (٢/٣٠١-٣٠٢).
(٢) الإمام الحافظ علي ابن المديني (١٠٩ – ١١١).
(٣) طبع مرة بتحقيق د. الأعظمي، ومرة بتحقيق د. عبد المعطي قلعجي، ومرة بتحقيق د. مازن السرساوي وهو مطبوع وأصله رسالة ماجستير في جامعة الأزهر.
(٤) طبع بتحقيق د. موفق عبد الله عبد القادر.
(٥) طبع بتحقيق د. علي محمد جماذ ، ومرة أخرى بتحقيق د. باسم فيصل الجوابرة .
(٦) طبع بتحقيق د. باسم فيصل الجوابرة . قال إبراهيم محمد العلي: وهو جزء من كتاب تسمية من روى عنه من أولاد العشرة . انظر الإمام علي بن المديني (١١٠).
(٧) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (٢/٣٠٢).
(٨) انظر السير (١٠/٦٧٦).
(٩) انظر ص (٥١) من هذا البحث

(٥) أبو خالد هُدبة بن خالد، القيسيّ البصريّ، الحافظ الصادق، مسند وقته [١].

حدث عن: جرير بن حازم، وحمّاد بن سلمة، وهمام بن يحيى، وغيرهم.

وحدث عنه: البُخاري، ومُسْلم، وأبو داود، وغيرهم.

وثقه ابن معين، واحتج به الشيخان، **وقال أبو حاتم**: صدوق.

قال عبدان الأهوازي: "كنا لا نصلي خلف هدبة من طول صلاته، يسبّح في الركوع والسجود نيفاً وثلاثين تسبيحة".

قال: "وكان أشبه خلق الله بهشام بن عمار لحيته ووجهه، وكل شيء منه حتى صلاته".

قال الذهبي: "لم يرحل، وكان من العلماء العاملين".

وقد ألف البَغَويّ جزءاً من حديثه عنه [٢].

واختلف في وفاته:

فروى أبو داود عن محمّد بن عبد الملك أنه مات سنة (٢٣٥هـ).

وقال ابن حبان مات سنة (٢٣٦هـ أو ٢٣٧هـ).

وقال غيره سنة (٢٣٨هـ).

(٦) أبو بكر، عبد الله بن محمّد بن أبي شَيْبة العَبْسي مولاهم، الكوفي، الإمام العلم، سيد الحفاظ [٣]:

سمع من: شريك بن عبد الله، وابن المبارك، وابن عُيينة، وغيرهم.

حدث عنه: البُخاري، ومُسْلم، وأبو داود، وأمم سواهم.

طلب العلم وهو صبي ابن (١٤) سنة، وأكبر شيخ له هو شريك بن عبد الله القاضي، وآخر من حدث عنه أبو عمر يوسف بن يعقوب النيسابوري وبقي إلى سنة بضع وعشرين وثلاث مائة.

---

(١) انظر: السير (١١/٢٠١٧).

(٢) انظر: ص(٥١) من هذا البحث

(٣) انظر: السير (١١/١٢٢)، تهذيب التهذيب (٦/٣).

وكان بحراً من بحور العلم ، وبه يضرب المثل في قوة الحفظ .

قال ابن خراش: " سمعت أبا زُرعة يقول: ما رأيت أحفظ من أبي بكر بن أبي شَيْبة، **فقلت:** يا أبا زُرعة فأصحابنا البغداديون؟ قال: دع أصحابك فإنـــهم أصحاب مَخَارِيق، ما رأيت أحفظ من أبي بكر بن أبي شَيْبة " .

قال الذهبي: " كان أبو بكر قوي النفس بحيث أنه استنكر حديثاً تفرّد به يحيى بن معين عن حفص بن غيَاث ، فقال : من أين له هذا ؟ فهذه كتب حفص ما فيها هذا الحديث " .

قال الخطيب البغدادي: " كان أبو بكر متقناً حافظاً ، صنّف المسند والأحكام والتفسير " .

ومن مصنفاته: [1]

(١) كتاب " المصنف " [2] .

(٢) كتاب " الإيمان " [3] .

(٣) كتاب " المسند " [4] .

(٤) كتاب "الأدب " [5] .

(٥) كتاب "التاريخ" .

توفي – رحمه الله – سنة (٢٣٥هـــ).

(٧) أبو عبد الله، أحمد بن محمّد بن حنبل الشيباني المروزي، ثم البغدادي، أحد الأئمة الأعلام [6]:

طلب العلم وهو ابن خمس عشرة سنة، في العام الذي مات فيه مالك ، وحمّاد بن زيد . فسمع من إبراهيم بن سعد قليلاً ،ومن هُشيم بن بشير فأكثر وجوّد ،ومن معتمر بن سُليمان التيمي، ومن سُفيان بن عُيينة الهلالي وخلائق سواهم.

حدّث عنه أصحابُ الكتب الستة إلا ابن ماجه،والأثرم ،وابناه عبدالله، وصالح،وأمم سواهم.

---

(١) انظر مقدمة د. حمد الجمعة و د.محمد اللحيدان للمصنف (١٦٩-٩٩).

(٢) طبع بتحقيق د.حبيب الرحمن الأعظمي،ومرة بتحقيق د.حمد الجمعة ود.محمد اللحيدان،ومرة بتحقيق محمد عوامة.

(٣) طبع بتحقيق الشيخ الألباني– يرحمه الله – المكتب الإسلامي

(٤) طبع بتحقيق عادل العزازي ،وأحمد المزيدي ،دار الوطن.

(٥) طبع بتحقيق محمد رضا قهوجي، دار البشائر.

(٦) انظر: السير (١٧٧/١١)

قال إبراهيم الحربي: " رأيت أبا عبد الله كأن الله جمع له علم الأولين والآخرين " .

وقال حرملة سمعت الشافعي يقول: " خرجت من بغداد فما خلفت بها رجلاً أفضل، ولا أعلم ولا أفقه ولا أتقى، من أحمد بن حنبل وكان عظيم الشأن ،رأساً في الحديث،وفي الفقه،وفي التَّألُّه. أثنى عليه خلق من خصومه ،فما الظن بإخوانه وأقرانه ،وكان مهيباً في ذات الله ".

له من المؤلفات كتاب " المسند" وكتاب "فضائل الصحابة" وغيرهما، وقد روى عنه البَغَويّ كتاب "الأشربة" وروى عنه مسائل في الفقه [1] وكان البَغَويّ يُجلّه ويعظّمه.

توفي رحمه الله سنة (٢٤١هـ).

(٨) أبو جعفر أحمد بن منيع بن عبد الرحمن البَغَويّ، ثم البغدادي، وأصله من مرو الرُّوذ، الإمام الحافظ الثقة [٢]

رحل وجمع وصنف "المسند" .

حدث عن هُشيم، وعبّاد بن العوّام، وسُفيان بن عُيينة ،وعبد الله بن المبارك،وغيرهم.

حدث عنه الستة، لكن البُخاري بواسطة ،وعبد الله بن ناجية، ويحيى بن صاعد، وخلق سواهم .

قال أبوحاتم: صدوق.

وقال الخليلي: " يقرب من أحمد بن حنبل وأقرانه في العلم " .

وثقه صالح جزرة ،ومسلمة بن قاسم ،وهبة الله السجزي .

وكان مولده في سنة ستين ومائة .

قال البَغَويّ: " أُخبرتُ عن جدي أحمد بن منيع رحمه الله أنه قال:أنا من نحو أربعين سنة أختم في كل ثلاث " .

وقال أيضاً: " مات جدي في شوال سنة (٢٤٤هـ) " .

---

(١) انظر ص (٥٠) من هذا البحث

(٢) انظر: السير (٤٨٣/١١) تهذيب التهذيب (٨٤/١)

(٩) أبو الحسن علي بن عبد العـــزيز بن المرزبان بن سابور البَغَويّ، نزيل مكة الإمام الحافظ الصدوق[(١)] .

ولد سنة بضع وتسعين ومائة .

وسمع:أبا نعيم وعفّان،وأبا عبيد،وعاصم بن علي ، وعلي بن الجعد ، وطبقتهم .

وحدث عنه:علي بن محمّد القزويني ، وأبو علي حامد الرّفّاء ، وأبو القاسم الطبراني،وخلق من الرّحالة والوفد .

جمع،وصنف " المسند الكبير" ،وأخذ القراءات عن أبي عُبيد وغيره،وكان حسن الحديث.

قال الدارقطني: " ثقة مأمون " .

وقال ابن أبي حاتم: " كتب إلينا بحديث أبي عُبيد، وكان صدوقاً " .

مات سنة (٢٨٦هـ) وقيل(٢٨٧هـ).

---

(١) انظر: السير (٣٤٨/١٣)

أبرز تلاميذه الذين تأثّروا به

تتلمذ على البَغَويّ طلابٌ كثيرون ، من أقطار شتى، وأمصار متفرقة ، وكان من بينهم الحفّاظ، والمصنّفون الذين أصبحت مصنفاتـــهم من أعظم كتب هذا العلم.ومن أبرز هؤلاء:

١- أبو جعفر، محمّد بن عمرو بن موسى العُقَيلي، الإمام الحافظ الناقد [(١)].

روى عن:ابن خزيمة ، والساجي ، وعبد الله بن أحمد ، وغيرهم .

وحدث عنه: أبو الحسن بن نافع الخزاعي، وأبو بكر محمّد بن إبراهيم المقريء ، ويوسف بن أحمد بن الدخيل، وخلق كثير.

قال مسلمة بن القاسم: " كان العُقيلي جليلَ القَدْر، عظيمَ الخَطَر ، ما رأيت مثله ، وكان كثير التصانيف " .

وقال ابن القطان : " ثقةٌ ،جليلُ القدر، عالمٌ بالحديث، مقدَّمٌ في الحفظ " .

ومن مصنفاته كتابه الجليل: "الضعفاء الكبير " [(٢)].

توفي رحمه الله سنة (٣٢٣هـــ).

٢- أبو الحسين، عبد الباقي بن قانع الأموي مولاهم، البغدادي، الإمام الحافظ البارع الصدوق، [(٣)].

ولد سنة خمس وستين ومائتين .

سمع من : الحارث بن أبي أسامة ، وأبي مُسْلم الكَجّي ، ومُطَيّن ، وغيرهم.

وحدث عنه:الدارقطني ، والحاكم أبو عبد الله ، وأبو الحسن بن رزقويه ، وغيرهم.

وكان واسع الرحلة، كثير الحديث، بصيراً به.

قال الخطيب : من أهل العلم والدراية والفهم، ورأيت عامة شيوخنا يوثقونه .

ومن مصنفاته: (معجم الصحابة)، و(معجم الشيوخ) ،و(التاريخ) ، و(فضائل القرآن)،

---

(١) انظر : ترجمته في السير (١٥/ ٢٣٦).
(٢) طُبع بتحقيق د. عبد المعطي قلعجي ، ومرة بتحقيق حمدي السلفي بعنوان "الضعفاء " .
(٣) انظر ترجمته في السير (٥٢٦/١٥).

وغيرها[1].توفي رحمه الله سنة (٣٥١هـ).

٣- أبو حاتم ، محمّد بن حِبَّان التّميمي البُستي الإمام العلامة ، الحافظ المجوِّد، شيخ خراسان[2].

صاحب الكتب المشهورة ، ولد سنة بضع وسبعين ومائتين .

روى عن: الفضل بن الحُباب – وهو أكْبر شيخ لقيه – والنسائي ، وأبي يعلى الموصلي، وابن خزيمة ، وأضرابهم.

وروى عنه : الحاكم أبو عبد الله ، وغنجار محمّد بن أحمد البُخاري، وابن منده محمّد بن إسحاق ، وخلق سواهم.

قال الحاكم:

" كان من أوعية العلم في اللغة ، والفقه، والحديث ، والوعظ، ومن عقلاء الرجال، صنف فخرج له من التصنيف في الحديث ما لم يسبق إليه " .

وكان مكثراً من الحديث والرحلة والشيوخ، وقد قال:"لعلنا كتبنا عن أكثر من ألفي شيخ".

وأما مصنفاته فقد قال الخطيب البغدادي :

"ومن الكتب التي تكثر منافعها إن كانت على قدر ما ترجمها به واضعها، مصنفات أبي حاتم محمّد بن حبان البستي، التي ذكرها لي مسعود بن ناصر السجزي، وأوقفني على تذكرة بأساميها ولم يقدر لي الوصول إلى النظر فيها؛ لأنها غير موجودة بيننا، ولا معروفة عندنا، وأنا أذكر منها ما استحسنته سوى ما عدلت عنه واطّرحته.. ثم ذكر – رحمه الله – (٤٤) مصنفاً وقال:

سألت مسعود بن ناصر، فقلت له: أكل هذه الكتب موجودة عندكم؟ ومقدور عليها في بلادكم؟ فقال: لا ،إنما يوجد منها الشيء اليسير، والنزر الحقير.

قال : وقد كان أبو حاتم بن حبان سبَّل كتبه ووقفها ، وجمعها في دار رسمها بها، فكان السبب في ذهابها - مع تطاول الزمان – ضعف أمر السلطان ، واستيلاء ذوي العبث والفساد على أهل تلك البلاد "[3].

---

(١) انظر مقدمة محقق " معجم الصحابة" صلاح المصراتي (١/٢٢-٢٤).

(٢) انظر ترجمته في السير (١٦/٩٢) والإمام الحافظ أبو حاتم محمد بن حبان البستي لمحمد أبو صعيليك .

(٣) الجامع (٢/٣٠٢ – ٣٠٤).

ومن مصنفاته المطبوعة:

كتاب(الثقات)[1]،وكتاب(المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين)[2]،وكتاب (مشاهير علماء الأمصار)[3]،وكتاب(التقاسيم والأنواع المعروف بصحيح ابن حبان) [4].

توفي – رحمه الله – سنة (٣٥٤هـ) بسجستان .

٥- أبو بكر محمّد بن عمر بن محمّد بن سلم التميمي البغدادي الجِعَابيّ، الحافظ البارع العلامة ، قاضي الموصل [5].

مولده في صفر سنة أربع وثمانين ومائتين .

وسمع من: محمّد بن يحيى المروزي ، وأبي خليفة الفضل بن الحُباب، وطبقتهم.

جدث عنه: أبو الحسن الدارقطني،وأبو حفص بن شاهين،وابن رزقويه ، وابن منده.وغيرهم.

قال أبو علي التّنوخي: " ما شاهدنا أحداً أحفظ من أبي بكر بن الجعابي ،وسمعت من يقول: إنه يحفظ مائتي ألف حديث، ويجيب في مثلها إلا أنه كان يَفْضُلُ الحفّاظ بأنه كان يسوق المتون بألفاظها، وأكثر الحفّاظ يَتَسَمَّحون في ذلك ، وكان إماماً في معرفة العلل والرجال وتواريخهم ، وما يُطْعن على الواحد منهم .لم يبق في زمانه مَنْ يَتَقَدَّمه " .

مات في رجب سنة (٣٥٥هـ).

٦- أبو محمّد، الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الفارسي الرَّامَهُرْمُزِيّ، الإمام الحافظ البارع، محدِّث العجم [6].

سمع: محمّد بن عبد الله مُطَيّن ، وأبا خليفة الجُمحي ، والسّاجي ، وغيرهم.

حدث عنه : الصيداوي ،وابن مردويه،والقاضي أحمد بن إسحاق النُّهاوَنْدي،وأمثالهم.

طلب الحديث سنة (٢٩٠هـ) وهو حدث، فكتب وجمع، وصنف، وساد أصحاب الحديث، وكان أحد الأثبات ، أخبارياً شاعراً.

---

(١) ت محمد عبد المعين خان – طبعة حيدر آباد ، دائرة المعارف العثمانية.

(٢) تحقيق محمود إبراهيم زايد وآخر بتحقيق حمدي السلفي.

(٣) تحقيق المستشرق فلايشمر.

(٤) طبع بترتيب ابن بلبان بتحقيق شعيب الأرناؤوط.

(٥) انظر : السير (٨٨/١٦) وقد ذكروا تساهلاً منه ،ورقة في دينه،وسوءاً في مذهبه ،ولذلك ترجم لـه الـذهبي في الميزان (٢٦١/٣) وتناوله ابن حجر في اللسان (٣٢٢/٥) وهو مع ذلك كان حافظاً بارعاً.

(٦) انظر : السير (٧٣/١٦).

ومن مصنفاته : (المحدث الفاصل بين الراوي والواعي)[1].

قال عنه الذهبي: "ما أحسنه من كتاب ، قيل إن السِّلَفِي كان لا يفارق كُمَّه – يعني في بعض عمره– (وهو) ينبئ عن إمامته " .

وكذلك كتاب (الأمثال) وهو مطبوع [2].

وذكر الذهبي أيضاً :

(النوادر)، (ورسالة السفر) ، وكتاب (الرقى والتعازي) ، و(أدب الناطق) .

توفي – رحمه الله – سنة (٣٦٠هـ).

٧- أبو القاسم، سُليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الشامي الطبراني، الإمام الحافظ الثقة ، الرحال ، الجوال، محدث الإسلام ، علمُ المُعَمَّرِين [3].

أول سماعه سنة (٢٧٣هـ) وارتحل سنة (٢٧٥هـ) فبقي في الارتحال ، ولقي الرجال ستة عشر عاماً ،وكتب عمن أقبل وأدبر ،وبرع في هذا الشأن ، وجمع وصنف ، وعُمِّر دهراً طويلاً،وازدحم عليه المحدثون ، ورحلوا إليه من الأقطار .

سمع من: النسائي، وأبي زُرعة الدمشقي، وعبد الله بن أحمد ، وخلق .

وحدث عنه: ابن منده ، وابن مردويه ، وأبو نعيم الأصفهاني ، وغيرهم .

وكان مكثراً من الشيوخ ، فقد حدث عن ألف شيخ أو يزيدون.

وله تصانيف كثيرة ذكر منها الذهبي في " تذكرة الحفاظ" (٧٦) مصنفاً ومن كتبه المطبوعة: (المعجم الكبير) [4] ، و(الأوسط) [5]، (الصغير) [6] وغيرها.

---

(١) حققه د. محمد عجاج الخطيب.

(٢) وقد حقق عدة تحقيقات منها: تحقيق عبد العلي الأعظمي، وتحقيق أحمد بن عبد الفتاح تمام .

(٣) انظر: السير (١١٩/١٦).

(٤) تحقيق حمدي السلفي.

(٥) تحقيق محمود الطحان،وتحقيق طارق عوض الله.وهو أفضل وأدق من تحقيق الطحان أفادني بذلك د.حالد الدريس.

(٦) صححه وراجع أصوله عبد الله محمد محمد غلمان، وحقق كرسالة علمية (ماجستير) الطالب صالح بن محمد الزهراني من جامعة أم القرى (١٤٠٧هـ) . انظر : دليل مؤلفات الحديث الشريف المطبوعة القديمة والحديثة (٦٠٥/٢-٦٠٧).

٨- أبو بكر، أحمد بن محمّد بن إسحاق الدِّيْنَوَري ، المشهور بابن السُّنِّي، الإمام الحافظ، الثقة الرّحال (١).

سمع من:أبي خليفة الجُمحي– وهو أكبر مشايخه – والنسائي– وقد أكثر عنه–، والسّاجي، وخلق كثير.

وحدث عنه:أبو علي الأصفهاني،وأبو الحسن محمّد بن علي العلوي،وأبو نصر الكسار، وعدة.

قال الحافظ عبد الغني الأزدي: "كان حمزة الكِنَانيّ يرفع بابن السُّنِّي " .

ومن مصنفاته :

١- كتاب (عمل اليوم والليلة) (٢) .

٢- كتاب (القناعة) (٣).

توفي – رحمه الله – سنة (٣٦٤هـ).

٩- أبو أحمد ،عبد الله بن عَدِيّ القَطّان الجُرْجاني، الإمام الحافظ، الناقد الجوال (٤).

سمع : النسائي ، وأبا يعلى الموصلي، وابن خزيمة ، وغيرهم.

حدث عنه: شيخه أبو العباس بن عقدة، وأبو سعد الماليني ، وحمزة بن يوسف السهمي ، وغيرهم.

طال عمره ، وعلا إسناده ، وجرّح وعدّل، وصحّح وعلّل، وتقدّم في هذه الصناعة، على لحن فيه يظهر في تأليفه(٥).

قال حمزة السهمي: "كان ابن عدي حافظاً متقناً، لم يكن في زمانه أحد مثله " .

وقال الخليلي : " سمعت أحمد بن أبي مُسْلم الحافظ يقول: لم أر أحداً مثل أبي أحمد ابن عَدِيّ

---

(١) انظر: ترجمته في السير (٢٥٥/١٦) .

(٢) حقق بعدة تحقيقات منها: ت عبد القادر عطا، وسالم السلفي ، وحققه كرسالة علمية (ماجستير) الطالب علي زياني من جامعة الإمام كلية أصول الدين ،١٤٢٠هـ. انظر المعجم المصنف لمؤلفات الحديث الشريف (٦٤٢/٢)

(٣) تحقيق : يوسف عبد الله الجديع.

(٤) انظر ترجمته في السير (١٥٤/١٦).

(٥) ويعني كتابه "الكامل في الضعفاء".

فكيف فَوْقَه في الحفظ؟ وكان أحمدُ هذا لقي الطبراني وأبا أحمد الحاكم ،وقال لي : كان حفظ هؤلاء تَكَلُّفاً، وحفظُ ابن عديّ طبعاً " .

ومن مصنفاته :

١- كتاب (الكامل في ضعفاء الرجال) وهو مطبوع [(١)].

٢- كتاب (أسامي من روى عنهم محمّد بن إسماعيل البُخاري من مشايخه الذين ذكرهم في جامعه الصحيح) وهو مطبوع[(٢)].

٣- كتاب (معجم شيوخه) وغيرها [(٣)].توفي – رحمه الله – سنة (٣٦٥هـ).

١٠- أبو محمّد ،عبد الله بن محمّد بن جعفر بن حيّان ، المعروف بأبي الشيخ، الإمام الحافظ الصادق، محدث أصبهان ، صاحب التصانيف [(٤)].

حدث عن:ابن أبي عاصم،وأبي يعلى الموصلي،وأبي خليفة الجُمحي،والسّاجي،وأمم سواهم.

حدث عنه: أبو نعيم الأصبهاني ،وأبو سعد الماليني ،وابن مردويه، وابن منده،وغيرهم.

وقد كان من العلماء العاملين ، صاحب سنة واتباع .

قال ابن مَرْدويه : " ثقة مأمون، صنف التفسير، والكتب الكثيرة في الأحكام وغير ذلك" .

وقال الخطيب: "كان أبو الشيخ حافظاً، ثبتاً، متقناً " .

وقال أبو نعيم : " كان أحد الثقات والأعلام ، صنف الأحكام والتفسير ... كان يفيد عن الشيوخ ويصنف لهم ستين سنة " .

ومن مؤلفاته :

١- كتاب (طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها) [(٥)].

٢- كتاب (أخلاق النبي- صلى الله عليه وسلم- وآدابه) [(٦)].

---

(١) وقد طبع بعدة طبعات ووزع على طلبة الماجستير في جامعة الإمام محمد بن سعود . انظر (دليل مؤلفات الحديث الشريف المطبوعة القديمة والحديثة) (١/٢٠٠ –٢٠١).

(٢) تحقيق د. عامر حسن صبري وكذلك بتحقيق بدر العماش.

(٣) انظر: كتاب (منهج ابن عدي في كتابه الكامل) (١/١٠٤-١٠٨).

(٤) انظر ترجمته في السير (١٦/٢٧٦) ، ومقدمة تحقيق كتاب (طبقات المحدثين بأصبهان) (١/٦٣-١٠٥).

(٥) تحقيق عبد الغفور البلوشي.

(٦) تحقيق د. صالح الونيان.

٣- كتاب (العظـــــمة) [١].

توفي رحمه الله سنة (٣٦٩هـ).

١١- أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الجُرْجَاني الإسماعيلي، الشافعي، الإمام الحافظ، الحجة الفقيه، شيخ الإسلام [٢].

روى عن : مُطَيّن ، وأبي يعلى الموصلي، وابن خزيمة ، وغيرهم.

وحدث عنه: الحاكم ، والبَرْقاني ، والسهمي، وخلق سواهم .

كتب الحديث بخطه، وهو صبي مميز، وطلب في سنة (٢٨٩هـ) وما بعدها .

قال الحاكم : كان الإسماعيلي واحد عصره ، وشيخ المحدثين والفقهاء، وأجلّهم في الرئاسة والمروءة والسخاء، ولا خلاف بين العلماء من الفريقين وعقلائـــهم في أبي بكر .
وقد ذكر شيخه البَغَويّ في معجمه [٣].

ومن مؤلفاته :

١- كتاب (المعجم) [٤].

٢- كتاب (المستخرج على صحيح البُخاري) [٥].

توفي – رحمه الله – سنة (٣٧١هـ).

١٢ – أبوالفَتْح، محمّد بن الحسين بن أحمد الأزدي، الموصلي، الحافظ البارع [٦].

حدث عن:أبي يعلى الموصلي،وابن جرير الطبري،والساجي، وأبي عروبة الحراني وطبقتهم.

حدث عنه:أبو نعيم الأصبهاني ،وأبو إسحاق البرمكي،وأحمد بن الفتح بن فرغان، وآخرون.

---

(١) تحقيق: رضاء الله بن محمد المباركفوري.
(٢) انظر: السير (٢٩٢/١٦).
(٣) المعجم (٦٤٥/٢).
(٤) تحقيق د. زياد منصور.
(٥) انظر: مقدمة تحقيق معجم الإسماعيلي (١٦٧/١).
(٦) انظر: السير (٣٤٧/١٦) ، ولفضيلة شيخنا الدكتور عبد الله السوالمة بحث منشور في مجلة جامعة الملك سعود عن الأزدي حيث جمع أقواله وفند ما أثير حوله من ضعون.

قال الخطيب : " كان حافظاً ، صنف في علوم الحديث " .

وقال الذهبي: " وهو قوي النفس في الجرح، وهّاهُ جماعةٌ بلا مستندٍ طائل " .

ومن مصنفاته :

(١) كتاب (الضعفاء) .

(٢) كتاب (تسمية من وافق اسمه اسم أبيه) [١].

(٣) كتاب (من وافق اسمه كنية أبيه) [٢].

(٤) كتاب (من لا يعرف بكنيته ولا يعلم اسمه ولا دليل دل على اسمه) [٣].

(٥) كتاب (المخزون في علم الحديث) [٤].

وتوفي – رحمه الله – سنة (٣٧٤هـ).

١٣- أبو الحسن،علي بن عمر بن مهدي الدارقطني البغدادي،المقرئ المحدث،من أهل محلة دار القطن ببغداد، الإمام الحافظ المُجَوِّد، شيخ الإسلام، علم الجهابذة[٥].

ولد سنة(٣٠٦ هـ) .

وسمع-وهو صبي- من الساجي،ويحيى بن محمّد بن صاعد وأبي بكر بن أبي داود،وخلق كثير. حدث عنه : الحافظ أبو عبد الله الحاكم ، والحافظ عبد الغني بن سعيد، وتمام بن محمّد الرازي، وأبو نعيم ،غيرهم.

وكان من بحور العلم، ومن أئمة الدنيا ، انتهى إليه الحفظ ومعرفة علل الحديث ورجاله، مع التقدم في القراءات وطرقها، وقوة المشاركة في الفقه، والاختلاف، والمغازي، وأيام الناس ، وغير ذلك.

قال أبو عبد الله الحاكم في كتاب " مُزَكِّي الأخبار " :

" أبو الحسن صار واحد عصره في الحفظ والفهم والورع، وإماماً في القرّاء والنحويين ".

(١) تحقيق د. باسم فيصل الجوابرة ، وتحقيق آخر لعلي حسن عبد الحميد.

(٢) تحقيق د. باسم فيصل الجوابرة.

(٣) دراسة وتحقيق وتخريج – شيخنا – الدكتور عبد الله مرحول السوالمة ، الرياض : جامعة الملك سعود ، كلية التربية ، مركز البحوث التربوية ، ١٤٠٩هـ.

(٤) تحقيق وتخريج محمد إقبال محمد إسحاق السلفي.

(٥) انظر السير(٤٤٩/١٦)

قال ابن طاهر:

" له مذهب في التدليس، يقول فيما لم يسمعه من البَغَويّ: قرئ على أبي القاسم البَغَويّ حدثكم فلان " .

من مؤلفاته: [١]

١- كتاب (علل الأحاديث) [٢] .

٢- كتاب (الضعفاء والمتروكون) [٣] .

٣- كتاب (السنن) [٤] .

٤- كتاب (الأفراد والغرائب) ويقع في مئة جزء حديثي[٥].

٥- كتاب (سؤالات أبي عبدالرحمن السُّلمي للدارقطني في الجرح والتعديل) [٦].

٦- كتاب (سؤالات أبي بكر البرقاني للدارقطني في الجرح والتعديل) [٧].

وغيرها توفي سنة (٣٨٥هـ) .

---

(١) انظر كتاب الإمام أبو الحسن الدارقطني ، وآثاره العلمية للدكتور عبد الله الرحيلي (ص١٧٢-٢٤٠).

(٢)وقد طبع بتحقيق :د. محفوظ الرحمن زين الله السلفي – يرحمه الله – ما يزيد على نصفه تقريباً ، في أحد عشر جزءاً، وكانت الأجزاء الثلاثة الأولى ،هي موضوع رسالة المحقق التي حصل بها على درجة الدكتوراه ، وقد توفي – يرحمه الله – ولم يكمل بقية الكتاب ، وأكمله صالح بن محمد الدباسي من حيث انتهى د. محفوظ فأخرج المجلد (١٢-١٣-١٤-١٥) إلى أخر مسانيد النساء ثم جعل المجلد (١٦) للفهارس. وقد قام طلاب وطالبات "شعبة التفسير والحديث" في قسم الثقافة الإسلامية في جامعة الملك سعود بإشراف د.علي الصياح حفظه الله بتحقيق جزء من الكتاب بدءاً من "مسند أم الفضل بنت حمزة " إلى آخر الكتاب. وقد خرج قبل تحقيق الدباسي، وهو يلتقي معه في المسند المذكور إلى آخر الكتاب.

(٣) طبع بعدة تحقيقات منها : تحقيق أ. د.موفق عبدالقادر ،وتحقيق د.محمد لطفي الصباغ.

(٤)طبع بعدة تحقيقات منها: تحقيق السيد عبدالله هاشم اليماني ، وتحقيق شعيب الأرناؤوط وآخرين.

(٥) انظر فتح المغيث (٤٥/٢) ومقدمة تحقيق كتاب(أطراف الأفراد والغرائب للدارقطني ترتيب أبي الفضل القيسراني) القسم الثاني من الكتاب لشيخنا د. خليل حمادة – يحفظه الله – (٧/١) .

(٦) وحققها شيخنا د. خليل حمادة – يحفظه الله – في أطروحته للماجستير ولم تطبع بعد ، وطبعت بتحقيق سليمان آتش ، وبتحقيق فريق من الباحثين بإشراف شيخنا د . سعد الحميّد ، د . خالد الجريسي .

(٧) حققها شيخنا د. خليل حمادة – يحفظه الله – في أطروحته للماجستير ولم تطبع بعد ، وطبعت بتحقيق شيخنا د.عبدالرحيم القشقري – يحفظه الله –.

منزلته عند النقاد

أ- الأقوال في الثناء عليه :

تواردت أقوال كثير من النقاد في الثناء على أبي القاسم البَغَويّ ، وتوثيقه وبيان منزلته في علم الحديث سواء كانوا من أقرانه أو تلاميذه أو من بعدهم من أئمة الحديث ، وسأذكر جملة من أقوالهم تتبين من خلالها منزلة أبي القاسم البَغَويّ - يرحمه الله - .

قال موسى بن هارون الحمّال :

ثقة صدوق ، لو جاز أن يقال لإنسان : إنه فوق الثقة لقيل له.

وهذا هو المحفوظ عن موسى بن هارون:توثيق البَغَويّ وثناؤه عليه ،ومدحه له. ولذلك لما قال له تلميذه عمر بن الحسن الأُشناني: " يا أبا عمران:فإن هؤلاء يتكلمون فيه،فقال: يحسدونه، سمع من ابن عائشة و لم نسمع، وذُهب به إليه،و لم يذهب بنا،ابن منيع لا يقول إلا الحق " [(١)].

وسُئل ابن أبي حاتم الرازي عنه : " يدخل في الصحيح ؟ قال : نعم " [(٢)].

وقال مسلمة بن القاسم : " بغدادي ثقة ، يكنى أبا القاسم ، وكانت إليه الرحلة في زمانه " [(٣)].

وقال الرامهرمزي :" لا يعرف في الإسلام محدث وازى البَغَويّ في قدم السماع " [(٤)].

وقال الدارقطني: " ثقة جبل،إمام من الأئمة،ثبت، أقل المشايخ خطأً، وكان ابن صاعد أكثر حديثاً من ابن منيع، إلا أن كلام ابن منيع في الحديث أحسن من كلام ابن صاعد" [(٥)].

وقال أيضاً: " كان أبو القاسم ابن منيع قلما يتكلم على الحديث،فإذا تكلم كان كلامه كالمسمار في الساج " [(٦)].

---

(١) تاريخ بغداد (١٠/١١٤) .
(٢) سؤالات السهمي (ت ٣٣٥) .
(٣) لسان الميزان (٣/٣٤٠) .
(٤) المحدث الفاصل(١/٦٢٣) .
(٥) سؤالات السلمي (ت ١٩٧) .
(٦) تاريخ بغداد (١٠/١١٥) و الساج شجر يصنع منه الخشب وقد انتسب إلى بيعه أو عمله جماعة قديماً وحديثاً انظر القاموس المحيط مادة (ساج) ،والأنساب للسمعاني (٧/١٠) .

وسئل أبو بكر بن عبدان عنه فقال: " لاشك أنه يدخل في الصحيح " [١].

وقال أبو يعلى الخليلي : " ثقةٌ كبيرٌ، كتب عنه العلماء قديماً " [٢].

وقال أيضاً:"أبو القاسم البَغَويّ من العلماء المعمرين ...وهو حافظ عارف،صنف مسند عمه علي بن عبد العزيز وقد حسدوه في آخر عمره وتكلموا فيه بشيء لا يقدح فيه" [٣].

وقال الرشيد العطار :

" محدث العراق في زمانه ، والمقدم على أقرانه ، رزقه الله تعالى طول العمر، وقدم السماع ، وكثرة الحديث والفهم والدراية ، ولقاء الحفاظ الأكابر من أهل النقل، ممن تقدمت وفاتهم وعمّره الله تعالى، حتى تفرّد بالرواية عن جماعة جمة من شيوخه لم يبق في الدنيا من يروي عنهم غيره، وانتشر حديثه في الآفاق ، وكثر الرواة عنه " [٤].

وقال الخطيب البغدادي :

" كان ثقةً ثبتاً، مكثراً فَهِمَاً، عارفاً " [٥].

وقال ابن كثير :

" تفرّد عن سبع وثمانين شيخاً،وكان شيخاً حافظاً ضابطاً،روى عنه الحفاظ ،وله مصنفات " [٦].

قال الذهبي :

" كان محدثاً حافظاً ، مجوداً مصنفاً ، انتهى إليه علم الإسناد في الدنيا " (٧) .

وقال أيضاً :

" الحافظ الثقة، الكبير مسند العلم ...احتج به عامة من خرج الصحيح، كالإسماعيلي،

---

(١) سؤالات السهمي (ت ٣٣٥) .
(٢) الإرشاد (٦١٠/٢) .
(٣) سير أعلام النبلاء (٤٥٥/١٤) .
(٤) نزهة الناظر في ذكر ما حدث عن أبي القاسم البغوي من الحفاظ والأكابر (ص ٢٣- ٢٤) بتصرف .
(٥) تاريخ بغداد (١١٠/١٠) .
(٦) البداية والنهاية (١٧٥/١١) .
(٧) العبر في خبر من غبر (٤٧٦/١) .

والدارقطني، والبرقاني " [1] .

وقال أيضاً :

" الحافظ الإمام، الحجة المُعَمَّر، مسند العصر " [2] .

وقال ابن حجر: " المسند الحافظ الكبير " [3] .

ب- الطعون الموجهة إليه وتقويمها :

مع ما تقدم من توثيق الأئمة للبغوي – يرحمه الله – إلا أنه لم يسلم من الطعن والتجريح، وسأذكر هذه الطعون ،وموقف أهل العلم منها .

أولا : كلام تلميذه الحافظ ابن عدي :

قال ابن عدي :

" كان صاحب حديث ، وكان وراقاً من ابتداء أمره ، يورق على جده وعمه وغيرهما ، وكان يبيع أصل نفسه في كل وقت. وسمعت إبراهيم بن محمّد بن عيسى يقول :

سمعت أحمد بن عبدوس يقول لابنه أبي الطيب أحمد بن عبد الله : لا تكن مثل أبيك هو دائماً بلا أصل ، يبيع أصل نفسه ، واتخذ لنفسك أصلاً.

ووافيت العراق سنة سبع وتسعين ومائتين والناس أهل العلم والمشايخ معهم مجتمعين [4] على ضعفه، وكانوا زاهدين من حضور مجلسه، وما رأيت في مجلسه قط إلا دون العشرة غرباء بعد أن يسأل بنيه [5] الغرباء مرة بعد مرة حضور مجلس أبيهم فيقرأ عليهم لفظاً.

وكان مجّانهم يقولون : في دار ابن منيع شجرة تحمل داود بن عمرو الضبي، من كثرة ما يروى عنه، وما علمت أحداً حدث عن علي بن الجعد أكثر مما حدث هو.

وسمعه قاسم المطرز يوماً يقول ثنا عبيد الله العيشي ، فقال قاسم: في حرِ أمّ مَنْ يكذب ،

وتكلم قوم فيه عند عبد الحميد الوراق ، ونسبوه إلى الكذب، وقال عبد الحميد :

---

(١) تذكرة الحفاظ (٢/٧٣٧-٧٣٩) .

(٢) السير (١٤/٤٤١) .

(٣) تهذيب التهذيب (٣٦٣/٧) .

(٤) هكذا في المطبوع والصحيح : مجتمعون .

(٥) هكذا في المطبوع والصحيح : بنوه .

هو أنغش من أن يكذب أنى يحسن الكذب .

وكان بذيء اللسان يتكلم في الثقات،وسمعته يقول يوم مات المروزي: أنا قد ذهب بي عَمِّي إلى أبي عُبيد القاسم بن سلام، وعاصم بن علي، وسمعت منهما، ولم يذكرهما قبل المروزي ، فلما كبر وأسن ، ومات أصحاب الإسناد ، احتمله الناس ، واجتمعوا عليه ، ونفق عندهم ، ومع نفاقه وإسناده كان مجلس ابن صاعد أضعاف مجلسه.

وقد حدث مما أنكرت عليه : عن كامل بن طلحة، عن مالك، عن زيد بن أسلم، عن عطاء ابن يسار، عن أبي سعيد، عن النبي- صلى الله علية وسلم- : ثلاث لا يفطرن.

وإنما هو عند كامل عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه .

وحدث ، عن القواريري – وجعله في أحاديث السُّنَة – عن خالد بن الحارث ،عن شعبة، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن أبي سعيد الخدري : أُتِيَ النبيُّ- صلى الله علية وسلم- بثمر ريان وأخطأ [على] القواريري وصحّف عليه [(١)] .

ثناه الحسن بن علي بن محمي ، عن القواريري ، عن خالد بن الحارث ، عن سعيد بن أبي عروبة بهذا الحديث .

وثناه أبو يعلى، عن محمّد بن أبي بكر المقدّمي ، عن خالد ، عن سعيد هذا الحديث .

والبَغَويّ كان معه طرفٌ من معرفة الحديث ، ومن معرفة التصانيف ، وهو من أهل بيت الحديث جده وعمه ، وطال عُمُره واحتمله الناسُ ، واحتاجوا إليه، وقبله الناسُ ولولا أني شرطتُ في الكتاب أنَّ كلَّ مَنْ تَكَلَّمَ فيه مُتَكَلِّم ذكرتُهُ وإلاّ كنتُ لا أذكره [(٢)] .

هذا ما قاله ابن عدي عن شيخه البَغَويّ ،وقبل مناقشة ابن عدي في هذه الطعون يمكن أن نجمل الطعون الموجهة إلى البَغَويّ في النقاط التالية:

١- أن البَغَويّ كان وراقاً في ابتداء أمره.

٢- أنه كان يبيع أصول نفسه.

---

(١) ما بين المعكوفتين غير موجود والسياق يقتضيها .

(٢) الكامل (٤/٢٦٧-٢٦٨) .

٣- إجماع العلماء على ضعفه في السَّنَة التي وافى ابن عدي العراق فيها.

٤- الزهد في مجلسه وقلة الحضور عنده.

٥- إكثاره عن داود بن عمرو الضبي ، وعليّ بن الجعد.

٦- تكذيب بن المطرّز له.

٧-كلام عبد الحميد الوراق فيه بعد أن نسبه قومه إلى الكذب .

٨- أنه بذيء اللسان يتكلم في الثقات.

٩- أنه ادعى السماع من أبي عبيد وعاصم بن علي بعد موت المروزي.

١٠- تحديثه بحديثين أنكرهما ابن عدي عليه.

ويمكن الرد على هذه الطعون رداً إجمالياً ،وآخر تفصيلياً.

الرد الإجمالي:

هذا الكلام من ابن عدي في حق شيخه أبي القاسم فيه تعصبٌ وإسرافٌ، ومبالغةٌ وتحاملٌ.

قال ابن الجوزي : وقد تكلم فيه أبو أحمد بن عدي بكلام حاسد لا يخفى سوء قصده(١) .

وقال أيضاً :

"هذا كلام لا يخفى أنه صادر عن تعصب " (٢) .

وقال الذهبي :

" قد أسرف ابنُ عَدِيّ وبالَغ، ولم يقدرْ أن يُخرج له حديثاً غَلِطَ فيه سوى حديثين، وهذا مما يقضي له بالحفظ والإتقان ؛ لأنه روى أزيدَ من مائة ألف حديث لم يَهِمْ في شيء منها، ثم عَطَفَ وأَنْصَفَ وقال:

وأبو القاسم كان معه طرفٌ من معرفة الحديث، ومن معرفة التصانيف، وطال عُمُره ، واحتاجوا إليه، وقَبلَه الناسُ، ولولا أني شرطتُ أنَّ كلَّ مَنْ تَكَلَّم فيه مُتَكَلِّم ذكرتُهُ – يعني في الكامل – وإلا كنتُ لا أذكرُه " (٣) .

---

(١) المنتظم (٢٨٨/١٣) .

(٢) المنتظم (٢٨٩/١٣) .

(٣) السير (٤٥٥/١٤) .

وقال أيضاً:

" تكلم فيه ابن عدي بكلام فيه تحامل،ثم في أثناء الترجمة أنصف ورجع عن الحط عليه،وأثنى عليه " (١).

الرد التفصيلي :

١- فيما يتعلق بالوراقة :

فالوراقة لا تضرُّه،كما قال ابن الجوزي (٢) بل إن الخطيب البغدادي روى بسنده إلى البَغَويّ أنه قال: " نا أبو بكر قال سمعت أحمد بن حنبل يقول : لو كنت صانعاً صناعةً كنت أحب أن أكون وراقاً " (٣) .

وقد كان البَغَويّ يجلّ شيخه أحمد بن حنبل، ويبجّله، ويترضى عنه، فإذا كانت هذه مقولته، فبالأحرى أن تكون الوراقة مفخرة للبغوي – يرحمه الله –.

٢- أنه يبيع أصول نفسه :

وهذا أيضاً لا يضره إذا كان حافظاً ضابطاً لحديثه ، وقد ذكر الذهبي أنه روى أزيد من مئة ألف حديث لم يهم في شيء منها (٤) .

على أنه قد ورد عن البَغَويّ ما يدل أن لديه أصولاً يرجع لها ، ومن ذلك قول البَغَويّ في حديث رواه عن مصعب بن عبد الله :

ولم أجد على هذا الحديث في كتابي علامة السماع، فأخبرني موسى بن هارون أنّا سمعناه أنا وهو من مصعب في موضع واحد (٥) .

وقال أيضاً :

وجدت في كتابي هكذا عن علي قال:أنا همام عن قتادة عن أنس قال: قال الرسول صلى الله

(١) الميزان (٢/٤٩٢) .
(٢) المنتظم (١٣/٢٨٩) .
(٣) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (١/١٠٤) .
(٤) السير (١٤/٤٥٥) .
(٥) حديث مصعب بن عبد الله (ص ٨٦) .

عليه وسلم ... [1]

٣- إجماع العلماء على ضعفه.

لم يذكر ابن عدي من هم هؤلاء العلماء ، ولم يورد قولاً واحداً لواحد منهم، مع أن البَغَويّ إذ ذاك الوقت قد وثقه معاصره موسى بن هارون الحمّال المتوفى (٢٩٤ هـ)، ورد كلام من تكلم فيه، وبين أن ذلك من باب الحسد [2] .

ثم إن البَغَويّ قد وثقه النقاد، وقبله الناس، وأثنى عليه ابن عدي نفسه [3] .

٤- الزهد في مجلسه وقلة الحضور عنده.

وهذا الأمر لا غضاضة فيه على البَغَويّ، ولا يحط من قدره، ولا ينقص من مترلته،بل إن قلة الجمع عليه لا تؤذيه [4] .

مع أن الخطيب البغدادي قد ذكر قصة تدل على خلاف ذلك خاصة مع ابن صاعد الذي ذكر ابن عدي أن مجلسه أضعاف مجلس البَغَويّ ، هذا بعد قبول الناس له .

قال الخطيب : حدثني أبو الوليد الحسن بن محمّد الدربندي قال : سمعت أبا محمّد عبدان بن أحمد الخطيب ابن بنت أحمد بن عبدان الشيرازي يقول : سمعت جدِّي يقول :

اجتاز أبو القاسم عبد الله بن محمّد البَغَويّ بنهر طَابَق[5] على باب المسجد ، قال :

فسمع صوت مستملٍ فقال: من هذا؟ فقالوا: ابن صاعد، فقال: ذاك الصبي؟ قالوا:نعم ، قال: والله لا أبرح من موضعي حتى أملي هاهنا، قال:

فصعد الدكة وجلس ورآه أصحاب الحديث، فقاموا وتركوا ابن صاعد، ثم قال:

حدثنا أبو عبد الله أحمد بن حنبل الشيباني – قبل أن يولد المحدثون –حدثنا طالوت بن عباد – قبل أن يولد المحدثون– حدثنا أبو نصر التمّار - قبل أن يولد المحدثون– فأملى ستة عشر حديثاً، عن ستة عشر شيخاً، ما كان في الدنيا من يروي عنهم غيره [6] .

---

(١) الجعديات (٤٣٣/٢) .

(٢) انظر ص (٣٦) من هذا البحث .

(٣) انظر ص (٣٩) من هذا البحث .

(٤) المنتظم (٢٨٩/١٣) .

(٥) محلة ببغداد من الجانب الغربي .انظر معجم البلدان (٣٧١/٥) .

(٦) تاريخ بغداد (١١٣/١٠) وقوله" قبل أن يولد المحدثون" تعريض بابن صاعد .

٥- إكثاره عن داود بن عمرو الضبي، وعلي بن الجعد.

أما كلام المُجّان فلا أثر له كما يقول ابن الجوزي[١] ، ولا يعيبه الإكثار من الرواية عن شيخ مادام أنه ثبت فيه ،وقد كان علي بن الجعد أكبر شيخ له، وهو ثبتٌ فيه، مكثرٌ عنه[٢] .

٦- تكذيب ابن المطرز له.

٧- كلام عبد الحميد الوراق.

فهذان من أقرانه، ولا يخفى ما يكون بين الأقران من الوحشة والتحاسد .

وقد قال موسى بن هارون: يحسدونه ، سمع من ابن عائشة ولم نسمع ، وذُهب به إليه ولم يُذهب بنا، ابن منيع لا يقول إلا الحق[٣] .

وابن المطرز إنما كذبه لقوله: ثنا عبيد الله العيشي .

قال أبو يعلى الخليلي: وقد حسدوه في آخر عمره فتكلموا فيه بشيء لا يقدح فيه[٤] .

ومما يدل أنهم تكلموا فيه بشيء لا يوجب الجرح ، أنه غلط مرة في حديث ، فأخذه عبد الحميد الوراق بلسانه ، ودار على أصحاب الحديث، والبَغَويّ عَرّفَ تلاميذه بغلطه ، حيث رواه عن شيخه محمّد بن عبد الواهب، وإنما سمعه من إبراهيم بن هاني عنه، وهذه الحكاية تدل على تثبت أبي القاسم وورعه وإلا لو كابر ورواه عن محمّد بن عبد الواهب شيخه على سبيل التدليس من كان يمنعه[٥] .

٨- أنه كان بذيء اللسان يتكلم في الثقات.

كأن ابن عدي أراد ما يحدث بينه وبين أقرانه كقوله عن ابن صاعد :

ذلك الصّبي[٦].

فإن أراد ذلك ،فإنما كان البَغَويّ عالي الإسناد، حديد اللسان، ويفتخر على المحدثين في

(١) المنتظم (٢٨٩/١٣) .
(٢) السير(٤٤٢/١٤) .
(٣) انظر ص (٣٦) من هذا البحث .
(٤) انظر ص (٣٧) من هذا البحث .
(٥) انظر السير (٤٥٣/١٤) .
(٦) تاريخ بغداد(١١٣/١٠) .

عهده في بلده، ويتكلم فيهم، فيتكلمون فيه بما ليس بموجب جرحاً [(١)] .

ومع قول البَغَويّ في ابن صاعد ذلك إلا أنه قال فيه: ثقة من أصحابنا [(٢)].

وقال أيضا: " حفظ الله أبا محمّد " .

وذلك حين جاء ابن شاهين وعثمان الدّرّاج فسألاه عن حديث، وأخبراه أن ابن صاعد حدث به عنه [(٣)] .

٩- أنه ادعى السماع من أبي عبيد القاسم بن سلام، وعاصم بن علي بعد موت محمّد بن يحيى المروزي الذي سمع من أبي عبيد وعاصم،وكان مكثراً عنه [(٤)] .

وكأن ابن عدي يشير إلى أن البَغَويّ إنما ادعى ذلك بعد موت المروزي حتى لا ينكشف أمره، حيث إن المروزي كان معروفاً بالرواية عنهما، فيخشى أن ينكر عليه ذلك، والذي يظهر أنه سماعه منهما ممكن؛ لأن أبا عبيد توفي سنة (٢٢٤هـ) [(٥)] ، وقد كان عمه عليّ ابن عبد العزيز البَغَويّ ورّاق أبي عبيد[(٦)] ،والبَغَويّ قد كتب إملاءً سنة(٢٢٥هـ) عن إسحاق بن إسماعيل الطالقاني وله عشر سنين ونصف [(٧)]، وقد قال الذهبي :

ورُوِّينا عن البَغَويّ : حضرتُ مع عَمِّي مجلسَ عاصم بن علي [(٨)] .

وقد توفي عاصم بن علي سنة (٢٢١هـ) وكان عمر البَغَويّ إذ ذاك سبع سنين، فالسماع من حيث الإمكانية جائز، لكنّ الضبط أمرٌ آخر.

قال الذهبي مقراً بسماعه منهما: لكنه ما ضبط ما سمع منهما[(٩)] .

وأما ما نقله أحمد بن يعقوب الأموي عن البَغَويّ أنه رأى أبا عبيد، ولم يسمع شيئاً، وإنما

---

(١) انظر التنكيل للمعلمي(٣١٤/١) .
(٢) معجم الصحابة(١٩٦/١) .
(٣) نزهة الناظر (ص٩٥٢) .
(٤) تاريخ بغداد (١٩٣/٤) .
(٥) انظر السير(٥٠٧/١٠) .
(٦) الثقات لابن حيان (٤٧٧/٨) .
(٧) انظر ص (١٨) من هذا البحث .
(٨) السير (٤٤٩/١٤) .
(٩) الميزان (٤٩٣/٢) .

حضر جنازته فقد قال الذهبي : الأموي كذّبه البيهقي [(١)] .

١٠- تحديثه بحديثين أنكرهما عليه .

قال الذهبي : " لم يقدر - يعني ابن عدي - أن يخرج له حديثاً غلط فيه سوى حديثين، وهذا مما يقضي له بالحفظ وبالإتقان ؛ لأنه روى أزيد من مائة ألف حديث لم يهم في شيء منها " [(٢)] .

وقال ابن حجر عن نسبة الإنكار في حديث "ثلاث يفطرن" إلى البَغَويّ :

" فيه نظر، فقد أورده الدراقطني في غرائب مالك عن دعلج بن أحمد، والحسن بن أحمد بن صالح قالا: حدثنا عبد الله بن محمّد بن عبد العزيز، ثنا كامل بن طلحة، فذكره، ثم قال :

قال لنا دَعْلَج :

قال لنا أبو القاسم – يعني عبد الله المذكور- أخبرني موسى بن هارون أن كاملاً رجع عنه. وإذا رجع كامل عنه، فالذي يظهر أن عبد الله أيضاً رجع عنه، فلذلك لم يسمعه منه الدارقطني وهو شيخه ، وقد أكثر عنه ،فكيف ينكر عليه [(٣)].

وذكر ابن حجر هذا الحديث في ترجمة عبد الله بن عيسى وقال:

قال الدارقطني : " لا يصح عن مالك، وعبد الله بن عيسى ضعيف " [(٤)] .

ثانيا :كلام الحافظ السُليماني .

قال الحافظ أحمد بن علي السُليماني : البَغَويّ متهم بسرقة الحديث [(٥)] .

---

(١) انظر السير(٤٤٨/١٤) .

(٢) انظر ص (٤٠) من هذا البحث .

(٣) لسان الميزان (٣٣٩/٣) .

(٤) لسان الميزان (٣٢٣/٣) .

(٥) سرقة الحديث:أن ينفرد المحدث بحديث فيجيء السارق ويدعي أنه شارك المحدث في سماع الحديث، أو يكون الحديث عرف براوٍ فيضيفه لراوي غيره ممن شاركه في طبقته ، انظر تاريخ الإسلام (١٤٠/١٧) ت . د . عمر عبد السلام ، فتح المغيث للسخاوي (٩٠/٢) .

قال الذهبي:

هذا القول مردود ،وما يتهم أبا القاسم أحدٌ يدري ما يقول ، بل هو ثقةٌ مطلقاً [(١)] .

ثالثا : قول مسلمة بن القاسم .

قال مسلمة بن القاسم :

كان يأخذ البِرْطِيل على السَّمَاع[(٢)] .

والبِرْطِيل من معانيه : الرشوة [(٣)] .

وقد عنى بذلك – فيما يظهر – الأخذ على الحديث يدل على ذلك ما رواه ابن الجوزي بسنده إلى ابن بطّة قال : " كان لأبي ببغداد شركاء ،وفيهم رجل يعرف بأبي بكر، فقال لأبي: ابعث إلى بغداد ابنك ليسمع الحديث، فقال : ابني صغير ، فقال : أنا أحمله معي ، فحملني إلى بغداد، فجئت إلى ابن منيع ، وهو يُقرأ عليه الحديث، فقال لي بعضُهم: سل الشيخ يخرج إليك معجمه، فسألت ابنه أو ابن بنته، فقال : إنه يريد دراهم فأعطيناه ثم قرأنا عليه المعجم " [(٤)] .

وهذا لا يؤثر في منزلة أبي القاسم، ولا يضره؛لأن مجرد الأخذ على التحديث ليس فيه ما يوجب غمز الراوي،وترك الرواية عنه،وهذا هو ظاهر صنيع جمهور أئمة الحديث لما يلي:

١- توثيقهم لمن كان يأخذ على التحديث أجراً ، كأبي نُعيم الفضل بن دُكين ، وعفّان بن مُسْلم الصّفّار ،وهشام بن عمّار ،ويعقوب بن إبراهيم الدورقي، وبَحْشَل أحمد بن عبد الرحمن بن وهب المصري، وعليّ بن عبد العزيز، وغيرهم.

٢- إخراج صاحبي الصحيح أحاديث رجال كان يأخذون الأجر على التحديث من أمثال أبي نعيم الفضل بن دُكين ،وعفّان بن مُسْلم ،ويعقوب بن إبراهيم الدورقي، وغيرهم .

٣- ثبوت توثيق بعض من روي عنه القول بالمنع ،لبعض من ثبت أنه يأخذ على الحديث أجراً، ومن ذلك:توثيق الإمام أحمد لأبي نُعيم،وعفّان الصّفّار،وكذلك الشأن بالنسبة لأبي

---

(١) السير (١٤/٤٥٥) .

(٢) لسان الميزان (٣/٣٤١) .

(٣) انظر القاموس المحيط مادة (البرطل) ص(١٢٤٨) .

(٤) المنتظم (١٤/٣٩٢) .

حاتم، فإنه مع إطلاقه القول بمنع الكتابة فيمن يأخذ الأجرة على التحديث، فقد وثق عفّان ابن مُسْلم، وهو ممن يأخذ،وكذلك هشام بن عمّار، ويعقوب الدورقي، ولذلك جمع الحافظ السخاوي بين صنيعهما هذا،وبين منعهما من الكتابة عمن يأخذ الأجر على التحديث،فقال: فيمكن الجمع بين هذا وإطلاقهما عدم الكتابة بأن ذلك في حق من لم يبلغ هذه الرتبة في الثقة والتثبت، أو الأخذ مختلف في الموضعين كما يُشعر به السؤال لأحمد .

ولفظ السؤال : أيكتب عمن يبيع الحديث ؟ ففيه ما يشعر بأنه قصد بالمنع من اتخذ هذا الصنيع وسيلة للتكسّب وجمع المال ، وليس لسد الحاجة ، ودفع الفقر عن نفسه ، ولا شك أن هذا أفحش من مجرد الأخذ للحاجة والاقتيات [١] .

ولم أقف على أن البَغَويّ طلب على التحديث أجراً إلا في هذا الموضع.

رابعاً : قول ابن حزم فيه .

قال ابن حزم في البَغَويّ: "مجهول" [٢] .

وهذا منه وهمٌ شنيعٌ،وخطأٌ كبيرٌ،وقد وصف بذلك أئمة مشهورين كالترمذي، وإسماعيل الصّفّار ،وأبي العباس الأصم، وغيرهم .

قال ابن حجر عن ابن حزم :

" إن هذا قد أطلق هذه العبارة في خلق مشهورين من الثقات الحفاظ،كأبي القاسم البَغَويّ وإسماعيل بن محمّد الصّفّار، وأبي العباس الأصم وغيرهم " [٣] .

وقال أيضا: " وهذه عادة ابن حزم إذا لم يعرف الراوي يُجَهِّلُه،ولو عبّر بقوله:لا أعرفه لكان أنصف لكن التوفيق عزيز " [٤] .

وقال أيضاً:

" وكان واسع الحفظ جداً، إلا أنه لثقة حافظته كان يهجم بالقول في التعديل والتجريح وتبيين أسماء الرواة فيقع له من ذلك أوهامٌ شنيعةٌ" [٥] .

---

(١) ضوابط الجرح والتعديل عند الحافظ الذهبي (١ / ٢٦٨ – ٢٧١) بتصرف .

(٢)حجة الوداع (٤٢٧) .

(٣) تهذيب التهذيب (٩ / ٣٨٨) .

(٤) لسان الميزان (٢٣١/١) .

(٥) لسان الميزان (٢٢٩/٤) .

مذهبه العقدي

كان على عقيدة أهل السنة والجماعة، وهناك بعض الدلائل التي تشير إلى ذلك ومن تلك الدلائل :

أولاً:

لم يذكر أحد ممن عاصره،أو ترجم له طعناً في عقيدته،وإنما تكلم فيه من تكلم بأمور لا تتعلق بذلك،ولو كان في عقيدته مطعن،أو كانت له آراء عقدية مخالفة،لطاروا بذلك ولشنعوا عليه بها.

ثانياً:

حبه الشديد لإمام أهل السنة والجماعة، الإمام أحمد بن حنبل وتبجيله له وترحمه عليه ، وترضيه عنه، وقد روى عنه جزءاً حديثياً ،وكان يقدم ذلك الجزء على كل ما سمعه، تشرفاً بأحمد[1] بل إنه اشتهر عنه ذلك حتى إن ابن عُقدة في مباسطة بينه وبين البَغَويّ قال له :لا تحملك عصبيتك لأحمد أن تقول في أهل الكوفة ما ليس فيهم [2] .ثم هو من أهل الحديث، وقد ألف "معجم الصحابة" مما يدل على سلامة منهجه،وصحة عقيدته.

ثالثاً:

أنه تربى في كنف جده، وقد قال فيه أبو يعلى الخليلي :

يقارب أحمد بن حنبل وأقرانه في العلم ،وهو الذي روى الاعتقاد عن أحمد بن حنبل [3] .

فبالأحرى أن يتأثر بجده راوي اعتقاد شيخه الذي يحبه ويبجله .

رابعاً:

اعتماد أصحاب كتب اعتقاد أهل السنة والجماعة عليه في الروايات العقدية، ومن أولئك:

أ- تلميذه ابن بطة في كتابه" الإبانة" حيث روى عنه (٤١) نصاً [4] .

ب- تلميذه أبو بكر الآجري في كتابه "الشريعة" حيث روى عنه (١١٩) نصاً [5] .

ج –الإمام اللالكائي في كتابه " أصول اعتقاد أهل السنة"حيث روى عنه(٢٢) نصاً [6] .

كما روى عنه أبو بكر الخلال في كتاب السنة نصين[7] .

---

(١) طبقات الحنابلة (٣٣/٢) .

(٢) تاريخ بغداد (١١٣/١٠) .

(٣) الإرشاد (٦٠٠/٢) .

(٤) قمت باستقراء ذلك مما طبع من الإبانة .

(٥) انظر مقدمة المحقق (١٩٧/١)والبغوي رابع شيخ أكثر عنه الآجري النقل في الشريعة .

(٦) قمت باستقراء ذلك من المطبوع من أصول اعتقاد أهل السنة .

(٧) قمت باستقراء ذلك من المطبوع من السنة .

مذهبه الفقهي

كان البَغَويّ على مذهب شيخه أحمد بن حنبل ، وقد روى عنه جزءاً في مسائل في الفقه ، وكان يصلي خلفه ويلحظ هديه وينقل ذلك، قال البَغَويّ :

" رأيت أبا عبدالله أحمد بن حنبل – رحمه الله – إذا افتتح الصلاة رفع يديه حتى يحاذي بهما أذنيه ، وإذا رفع رأسه من الركوع فعل ذلك " [1] .

وقال أيضاً :

" وسأل رجل أحمد وأنا أسمع : كم أُكَبّر على الجنازة ؟ قال أربع ،وسلَّم تسليمة.

قال أبو القاسم :

" وأنا رأيت أحمد يُكبر على الجنازة أربعاً ، ويسلم تسليمة عن يمينه ، ودخل المقبرة ، وأخذ نعله بيده بيمينه " [2] .

وقد ترجم له من كتب في طبقات الحنابلة ، فقد ذكره كل من :

١- ابن أبي يعلى في طبقات الحنابلة [3] .

٢- والنابلسي في مختصره [4] .

٣- وابن مفلح في المقصد الأرشد [5] .

٤- والعُليمي في المنهج الأحمد [6] والدر المنضّد [7] .

و لم يذكره أحد ممن كتب في طبقات المذاهب الأخرى، والله أعلم .

---

(١) جزء في مسائل عن أبي عبد الله أحمد بن حنبل ص١٥ .
(٢) المرجع السابق ص(٧٦-٧٥) .
(٣) (٣٠/٢) .
(٤) (١٣٧) .
(٥) (٤٩/٢) .
(٦) (١٣٦/١) .
(٧) (٧٠/١) .

مؤلفاته

تنوعت مؤلفات أبي القاسم البَغَويّ،فشملت الحديث والفقه وتراجم الصحابة، ووفيات الشيوخ،وقد أفرد مسانيد لبعض الصحابة ، وجمع أحاديث بعض شيوخه، وسأذكر ما وقفت عليه من هذه المؤلفات مبيناً المطبوع والمخطوط والمفقود:

١- كتاب (تاريخ وفاة الشيوخ الذين أدركهم البَغَويّ) ، وهو مطبوع [(١)].

٢- كتاب (الجعديّات) :

وقد أحسن ترتيبها وأجاد تأليفها [(٢)].

وهي من رواية البَغَويّ عن شيخه علي بن الجعد، وهو مطبوع [(٣)].

٣- كتاب (جزء أبي الجهم العلاء بن موسى الباهلي) ، وهو مطبوع [(٤)].

٤- كتاب (جزء أبي نصر التمّار) [(٥)]، ولم أقف عليه .

قال الذهبي: وقد ألف البَغَويّ جزأين مما عنده عن أبي نصر التمّار [(٦)].

١- كتاب (جزء ابن زُرارة) [(٧)] ، ولم أقف عليه .

٢- كتاب (جزء حديث أحمد بن حنبل) [(٨)] ، ولم أقف عليه .

٣- كتاب (جزء حديث يحيى بن معين) .

---

(١) وقد حققه محمد عزير شمس ونشرته الدار السلفية بالهند .

(٢) تاريخ الإسلام (٥٤١/٢٣) .

(٣) وله ثلاث طبعات:

١- باسم مسند ابن الجعد بتحقيق د. عبد المهدي عبدالقادر-مكتبة دار الفلاح -الكويت.

٢- باسم الجعديات بتحقيق د. رفعت فوزي - مكتبة الخانجي - القاهرة.

٣- باسم مسند ابن الجعد بتحقيق : حيدر عامر - مؤسسة نادر - بيروت.

وقد حقق د. رفعت فوزي أن تسميته الصحيحة هي "الجعديات" وأنها من تأليف أبي القاسم البغوي - يرحمه الله -. انظر مقدمة التحقيق (٣٠/١-٣١).

(٤) حققه د. عبدالرحيم القشقري- الرشد- الرياض .

(٥) المعجم المفهرس رقم (١٠٤٣) .

(٦) السير(٥٤١/١)

(٧) المعجم المفهرس رقم (١٢٢٤) .

(٨) طبقات الحنابلة (٣٣/٢) .

وقد ذكر البَغَويّ أنه كتب عن يحيى بن معين جزءاً، فأخذه منه موسى بن هارون، فرماه في دجلة وقال له: " أتريد أن تجمع في الرواية بين الثلاثة أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وعلي ابن المديني " .

وهذا خلاف ما ذكره الدارقطني من أنه لم يرو عنه غير حكاية [1].

٨-جزء حديث ماوية بن خالد [2]،ولم أقف عليه .

٩- جزء حديث أبي الربيع الزهراني [3] ، ولم أقف عليه .

١٠- جزء حديث عبدالله بن عون،وهو مطبوع [4].

١١-جزء حديث كامل بن طلحة ، وهو مخطوط [5] .

١٢- جزء حديث هدبة بن خالد ، وهو مخطوط[6] .

١٣- جزء حديث عبيد الله بن محمّد العيشي ، ولم أقف عليه .

١٤- جزء حديث ابن الريّان[7]، ولم أقف عليه .

١٥- جزء من حديث البَغَويّ وابن صاعد وابن عبد الصمد الهاشمي وهو مطبوع [8] .

١٦- جزء من حديث البَغَويّ رواية ابن المخلّص ، وهو مطبوع [9] .

١٧- جزء من حديث البَغَويّ وحرمي بن أبي العلاء [10] ، ولم أقف عليه .

---

(١) انظر تاريخ بغداد (١٠/١١٢) .

(٢) فهرست مرويات الحافظ ابن حجر (٥١٢١) بواسطة مقدمة تحقيق (تاريخ وفاة الشيوخ) ص :٣٤ ، ولم أجده في "المعجم المفهرس " ولا في " المجمع المؤسس " .

(٣) المعجم المفهرس رقم (١٢٣٢) .

(٤) حققه د. أحمد عبد القادر عزي، مجلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة الكويت -العدد(٧٢).

(٥) توجد منه نسخة خطية بدار الكتب الظاهرية بدمشق ، مج ٦١(ق١-٩) .

(٦) يوجد منه الجزء الأول في دار الكتب الظاهرية بدمشق ، حديث ٣٤٦(ق٢٤١-٢٥٨) .

(٧) المعجم المفهرس رقم (١٢١١) .

(٨) حققه محمد زياد تكلة ،وصدر عن مكتبة العبيكان ، الرياض ، (١٤٢١هـ - ٢٠٠١م) .

(٩) ضمن مجموع فيه مصنفات أبي الحسن ابن الحمامي وأجزاء حديثية أخرى ، تحقيق نبيل جرار — دار أضواء السلف — الرياض

(١٠) المعجم المفهرس رقم (١٠٢٥) .

١٨- جزء فيه ثلاث وثلاثون حديثاً من حديث أبي القاسم البَغَويّ، تخريج أبي طالب العشاري وهو مطبوع [١].

١٩- حكايات شعبة بن الحجاج وغيره، وهو مطبوع [٢].

٢٠- حديث حمّاد بن سلمة ، وهو مطبوع [٣].

٢١- السنن على مذاهب الفقهاء [٤]، و لم أقف عليه.

٢٢- معجم الصحابة .

قال الذهبي : وله معجم الصحابة في مجلدين يدل على سعة حفظه وتبحره [٥].

و لم يصل إلينا كاملاً وإنما الموجود منه الجزءان (١٠ ، ١١) ويقعان في (٤٥١) صفحة بالمكتبة الكتانية بالمغرب وهو مطبوع [٦].ويوجد الجزء (٩) من مختصر المعجم من باب " سلمة " إلى باب " سُفيان " في الظاهرية وهو برواية أبي القاسم عيسى بن الجرّاح الوزير [٧].

٢٣- المعجم الكبير [٨].

وكأنه الذي قبله ، فقد قال السمعاني : وصنف المعجم الكبير للصحابة [٩].

٢٤- المعجم الصغير [١٠] .. ولعله مختصر المعجم .

٢٥- مسند عثمان بن عفان [١١] ، و لم أقف عليه.

(١) حققه محمد ياسين محمد إدريس – مكتبة ابن الجوزي – الدمام .

(٢) بتحقيق: عبد الله محمّد الدرويش في مجلة التراث العربي-مجلة فصلية تصدر عن اتحاد الكتاب العرب-دمشق العدد الثامن- السنة الثانية- تموز "يوليو" ١٩٨٢ .وبالمقارنة مع الجعديات يظهر أنه جزء منها والله أعلم.

(٣) ضمن مجموع فيه مصنفات أبي الحسن ابن الحمامي وأجزاء حديثية أخرى،تحقيق نبيل جرار-دار أضواء السلف-الرياض .

(٤) ذكره ابن النديم في الفهرست (٣٢٥) وإسماعيل باشا في هدية العارفين (٢٨١/١) .

(٥) تاريخ الإسلام (٥٤١/٢٣) .

(٦) حققه د.محمد الأمين الجكني – دار البيان – الكويت كما حققته د.صباح زخنيني في رسالة دكتوراه – جامعة محمد الأول –جدة – ١٩٩٥ م .

(٧) مج ٩٤ (ق ١٢٨ أ – ١٣٩ أ) .

(٨) الفهرست (٣٢٥) .

(٩) الأنساب (٢٧٤/٢) .

(١٠) الفهرست (٣٢٥) هدية العارفين (١ / ٤٤٤) .

(١١) المعجم المفهرس رقم (٥١١) .

٢٦- مسند عمار بن ياسر [٢] ، ولم أقف عليه .

٢٧- مسند معاذة العدوية عن عائشة [٣] ، ولم أقف عليه .

٢٨- مسند أم سلمة [٤] ، ولم أقف عليه .

٢٩- مسند أسامة بن زيد ، وهو مطبوع [٥] .

٣٠- مسائل أبي عبد الله أحمد بن حنبل الشيباني وهو مطبوع [٦] .

٣١- مجموعة أخبار أبي حنيفة، [٧] ولم أقف عليه .

٣٢- مقتل الحسين [٨] ولم أقف عليه .

٣٣- نسخة أبي السكن البكري [٩] ، ولم أقف عليه .

٣٤- نسخة عيسى بن سالم الشاشي ، وهو مطبوع [١٠] .

٣٥- نسخة طالوت بن عبّاد وهو مطبوع [١١] .

٣٦- نسخة نعيم بن الهيصم [١٢] ، ولم أقف عليه .

٣٧- الوحدان [١٣] ، ولم أقف عليه .

---

(١) المعجم المفهرس رقم (٥١١) .

(٢) المعجم المفهرس رقم (٥٢١) .

(٣) المعجم المفهرس رقم (٥٤٤) .

(٤) مشيخة سراج الدين القزويني (ص٢٢٦) والمعجم المفهرس رقم (٥٤٥) .

(٥) حققه حسن أمين المندوه – دار الضياء – الرياض .

(٦) حققه محمود الحداد – دار العاصمة – الرياض .

(٧) موضح أوهام الجمع والتفريق (٢/٢٢٥) .

(٨) الرياض النضرة (١/١٧١) .

(٩) البداية والنهاية (١٢/١٢٦).

(١٠) بتحقيق د. عبد العزيز حمدان الكبيسي، صدر في مجلة الأحمدية بدبي العدد (١١)سنة (١٤٢٣هـ -٢٠٠٣).

(١١) بتحقيق وتخريج حمدي عبد المجيد السلفي ، دار النوادر .

(١٢) لسان الميزان (٦/١٧١) .

(١٣) معرفة الصحابة لأبي نعيم (٤/٢٣٤١) .

وفاته

بعد عمر مديد عاشه أبو القاسم البَغَويّ وبعد هذه الحياة العلمية الحافلة من الأخذ والعطاء توفي - يرحمه الله - ببغداد عشية يوم الجمعة التاسع والعشرين من شهر رمضان بعد العصر وهو سلخ الشهر سنة (٣١٧هـ) ودفن يوم الفطر في مقبرة باب التبن التي دفن فيها عبدالله ابن أحمد، وقد استكمل مائة سنة ، وثلاث سنين ، وشهراً واحداً على القول الصحيح في مولده ، وهو مع ذلك صحيح السمع والبصر والأسنان ... رحمه الله رحمة واسعة [(١)] .

(١) انظر تاريخ بغداد (١١٥/١٠) التقييد لرواة السنن والمسانيد (٥٢/٢) المنتظم (٢٩٠/١٣) .

من مصادر الترجمة:

١- الكامل لابن عدي(٢٦٦/٢) .

٢- الفهرست لابن النديم (ص٣٢٥) .

٣- الإرشاد للخليلي (٦١٠/٢) .

٤-تاريخ بغداد (١١٠/١٠) .

٥- طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى (٣٠/٢) .

٦- الأنساب للسمعاني (٣٩٣/١) .

٧- فهرست ابن خير(ص٢١٥) .

٨- المنتظم لابن الجوزي (٢٨٦/١٣) .

٩- معجم البلدان(٤٦٧/١)

١٠- السير للذهبي (٤٤٠/١٤) .

١١- العبر للذهبي (١٧٠/٢) .

١٢- الميزان للذهبي (٤٩٢/٢)

١٣- تذكرة الحفاظ للذهبي (٧٣٧/٢) .

١٤- لسان الميزان لابن حجر (٣٣٨/٣) .

١٥-كشف الظنون (١٧٣٦/٢) .

١٦- هدية العارفين (٤٤٤/١) .

١٧-الرسالة المستطرفة (ص٧٨) .

١٨- معجم المؤلفين(١٢٦/٦).

الباب الثاني

كلام أبي القاسم البَغَويّ في رواة الحديث

الفصل الأول : تواريخ الرواة.

الفصل الثاني : التعريف بالرواة.

الفصل الثالث : أحوال الرواة الخاصّة.

الفصل الأول: تواريخ الرواة

المبحث الأول : تواريخ مواليد الرواة .

المبحث الثاني : تواريخ وفاة الرواة .

المبحث الثالث :طبقات الرواة(الصحابة) .

المبحث الرابع : الإخوة والأخوات .

المبحث الخامس : الأبناء والآباء.

تمهيـــــــد

التاريخ لغة :

التَّأْريخ تعريف الوقت والتَّوْرِيخ مثلُه ،أَرَّخ الكتاب ليوم كذا وقَّته [١] .

يقال: أرّختُ الكتاب وَوَرّختُه، أي بيّنتُ وقتَ كتابته [٢] .

اصطلاحاً:

حقيقة التاريخ:التعريف بالوقت التي تضبط به الأحوال في المواليد والوفيات،ويلتحق به مـا يتفق من الحوادث والوقائع التي ينشأ عنها معانٍ حسنة،مع تعديل وتجريح ونحو ذلك [٣] .

أهمية تواريخ الرواة :

أولاً :

تعد معرفة هذا النوع من أنواع علوم الحديث،من أهم ما يعرف به صدق الرواة وكـذبهم، "ومما يستدل به على كذب المحدث في روايته عمن لم يدرك، معرفة تاريخ موت المروي عنه ومولد الراوي" [٤] .

ومن ثم قال سُفيان الثوري : " لما استعمل الرواةُ الكذبَ استعملنا لهم التاريخ " [٥] .

وقال حفص بن غِيَاث :إذا اتّهَمْتُم الشيخَ فحاسبوه بالسِّنَّين [٦] .

وقوله:السِّنَّين يعني بفتح النون المشددة تثنية سنّ– وهو العمر– يريد احسبوا سنّه وسنّ مَنْ كتب عنه [٧] .

وقال عُفير بن مَعْدان الكلاعي : قدم علينا عمر بن موسى حمـص، فاجتمعنـا إليـه في المسجد، فجعل يقول حدثنا شيخكم الصالح ، فلما أكثر قلت له: من شيخنا هذا الـصالح؟ سمّه لنا نعرفه، قال: فقال: خالد بن معدان، قلت له: في أي سنة لقيتَه؟ قال: لقيتُه سنة ثمانٍ ومائة، قلت: فأين لقيتَه؟ قال: لقيتُه في غزاة أَرْمِينِيّة، قال فقلت له: اتق الله يـا شـيخ ولا تكذب ، مات خالد بن معدان سنة أربع ومائة، وأنت تزعم أنك لقيتَه بعد موتـه بـأربع

(١) لسان العرب مادة (أرخ) (٤/٣) .
(٢) الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ (ص١٤).
(٣) فتح المغيث (٣٦٢/٤).
(٤) الكفاية في علم الرواية (ص١١٩).
(٥) الكامل لابن عدي (٨٤/١) ومن طريقه الخطيب في الكفاية (ص١١٩) .
(٦) الكفاية (ص١١٩-١٢٠).
(٧) فتح المغيث (٣٦٧/٤) .

سنين، وأزيدك أخرى إنه لم يَغْزُ أَرْمِينِيَّة قط،كان يغزو الروم [1] .

وقال عبدالرحمن بن مهدي عن عمر بن هارون البلْخي: " قدم علينا فحدثنا عن جعفر بن محمّد، فنظرنا إلى مولده، وإلى خروجه من مكة، فإذا جعفر مات قبل خروجه " [2] .

ثانياً:

كما أنها تفيد في تمييز المؤتلف والمختلف وذلك "كنسبة بعض الحفاظ إِبْراهيم بن يعقوب الجوزجاني جريري المذهب لمحمّد بن جرير الطبري، فإن إِبْراهيم في طبقة شيوخ ابن جرير حسبما يُعلم ذلك من تاريخ الوفاة والمولد، وإنما هو- بالزاي المعجمة والحاء المهملة- لحَرِيز ابن عثمان" [3] .

ثالثاً:

كما أنها أحد الطرق التي يعلم بها الغلط في المتفقين، بإضافة ما لواحد إلى آخر، حيث يكون أحدهما ولد بعد موت الآخر، كأحمد بن نصر بن زياد الهمداني المتوفى سنة (٣١٧هـ) حيث يوهم أنه أحمد بن نصر الدّاودي المتوفى سنة(٤٠٢هـ) [4] .

رابعاً:

كما أنها طريق للاطلاع على التزوير في المكاتيب ونحوها،كالكتاب المنسوب إلى الرسول - صلى الله عليه وسلم - الذي أظهره بعضُ اليهود،وفيه أنه أسقط الجزية عن أهل خيبر، وفيه شهادة سعْد بن مُعاذ،ومعاوية بن أبي سُفيان،ولما عُرض على الخطيب البغداديّ قال : " هذا مُزَوَّر،فقيل له:من أين لك هذا ؟ فقال:فيه شهادة معاوية،وإنما أسلم عام الفتح،وفتح خيبر سنة سبع،وفيه شهادة سعْد بن مُعاذ،وهو قد مات يوم بني قُرَيْظة قبل فتح خيبر بسنتين " [5] .

خامساً :

كما يتبيّن به ما في السند من انقطاع،أو عضل، أو تدليس ،أو إرسال ظاهر، أو خفي، للوقوف به على أن الراوي — مثلاً – لم يعاصر من روى عنه، أو عاصره ولكن لم يلقه؛ لكونه في غير بلده وهو لم يرحل إليها مع كونه ليست له منه إجازة أو نحوها.

(١) الكفاية (ص١١٩).
(٢) تهذيب التهذيب (٤٤٣/٧).
(٣) الإعلان(٢٤).
(٤) الإعلان(٢٤).
(٥) الإعلان(٢٥) بتصرف.

وكون الراوي عن بعض المختلطين سمع منه قبل اختلاطه ،ونحو ذلك [1] .

سادساً :

ربما يتبيّن به التّصْحيف الأنساب [2] .

سابعاً :

أنه أحد الطرق التي يتميز بها الناسخ والمنسوخ [3].

ثامناً :

وربما يستدل به لضبط الراوي حيث يقول في المَرْوِيّ: وهو أول شيء سمعتُه منه ،أو رأيتُه في يوم الخميس يفعل كذا ،أو كان فلان آخر من روى عن فلان، أو سمعت من فلان قبل أن يُحْدِث ما أحدث، أو قبل أن يختلط [4] .

(١) فتح المغيث(٤/٣٦٧-٣٦٨).
(٢) فتح المغيث(٤/٣٦٨).
(٣) فتح المغيث(٤/٣٦٨).
(٤) فتح المغيث(٤/٣٦٨).

المبحث الأول
تواريخ مواليد الرواة

من أنعم النظر في كتب التراجم يرى أن غالبَ اهتمام العلماء ينصرف إلى ذكر تواريخ وفيات الرواة أكثر من اهتمامهم بذكر مواليدهم ولعل من أسباب هذا الانصراف قلة المعلومات التي تتعلق بتواريخ مواليد الرواة.

وأبو القاسم -يرحمه الله - شأنه شأن غيره من العلماء في هذه المسألة، وعلى قلة ما ذكر في هذا الجانب إلا أننا يمكن أن نشير إلى إلماحات له في ذلك ومنها :

أولاً : أن يذكر تاريخ مولد الراوي بنفسه.

قال البَغَويّ عن الإمام أحمد : " وكان مولده سنة أربع وستين _ يعني ومائة " [(١)].

وقال في جدِّه أحمد بن منيع : " وكان مولده سنة ستين _ يعني ومائة " [(٢)].

ثانياً : أن ينقل تاريخ مولد الراوي عن شيخه.

قال البَغَويّ عن كامل بن طلْحة : " وأخبرني سهْل _ يعني ابن هارون _ أن كاملاً أخبرهم أن مولده سنة خمس وأربعين ومائة " [(٣)].

وقال في إسْحاق بن راهويه:"وكان مولد إسْحاق سنة ست وستين فيما يروي سهْل "[(٤)].

وقال في سُليمان الأَعْمَش : " حدثنا أحمد بن منصور قال : ولد سُليمان بن مِهْران الأَعْمَش مقتل الحسين بن علي، وقتل الحسين سنة إحدى وستين "[(٥)].

ثالثاً : ألا يذكر المخبر له عن الراوي.

قال البَغَويّ عن شيخه عليّ بن الجعد : " وأخبرت أن مولد عليّ بن الجعد سنة أربع

---

(١) تاريخ وفاة الشيوخ(ص٧٥).

(٢) تاريخ وفاة الشيوخ(ص٧٩).

(٣) تاريخ وفاة الشيوخ(ص٥٩) كامل بن طلحة الجَحْدَري، أبو يحيى البصري، نزيل بغداد، لا بأس به، من صغار التاسعة، مات سنة إحدى أو اثنتين وثلاثين، وله بضع وثمانون. التقريب(٥٦٣٨).

(٤) تاريخ وفاة الشيوخ(ص٧٥) إسحاق بن إبراهيم بن مَخْلَد الحنظلي، أبو محمد ابن راهويه المروزي، ثقة حافظ مجتهد، قرين أحمد بن حنبل، ذكر أبو داود أنه تغير قبل موته بيسير، مات سنة ثمان وثلاثين، وله اثنتان وسبعون.التقريب (٣٣٤).

(٥) الجعديات (١/٢٣٦)سليمان بن مهران الأسدي، الكاهلي،أبو محمد الكوفي الأعمش، ثقة حافظ، عارف بالقراءات ورع،لكنه يدلس،من الخامسة،مات سنة سبع وأربعين أو ثمان،وكان مولده أول سنة إحدى وستين. التقريب (٢٦٣٠).

وثلاثين ومائة "[1] .

رابعاً : أن ينقل ذلك من كتاب.

قال البَغَويّ :

"رأيت في كتاب محمّد بن سعْد : أنا وهْب بن جرير قال :ولد أَبِي سنة خمس وثمانين"[2].

خامساً : أن يذكر ذلك بلاغاً .

قال البَغَويّ :

بلغني أن مولد أيوب سنة ثمان وستين[3] .

وقال عن قُتيبة بن سعيد :

بلغني أن مولده سنة ثمان وأربعين - يعني ومائة -[4].

سادساً : أن يشير إلى ما يدل على مولده .

كأن يذكر سنة وفاته، والسنَّ التي بلغها، قال البَغَويّ : " ومات أبو نصر التّمّار ببغداد يوم الثلاثاء،أول يوم من سنة ثمان وعشرين،وكان لا يَخْضب ،وكان قد جاوز التسعين سنة"[5].

وقال أيضاً :

" مات سُويد بن سعيد بالحَدِيْثَة،سنة أربعين- يعني ومائتين-وكان قد بلغ مائة سنة" [6] .

وقال أيضاً:

"ومات أبو سهْل هارون بن عبدالله في شوال سنة ثلاث وأربعين - يعني ومائتين - وكان قد جاوز التسعين "[7].

---

(١) الجعديات (٥٢٣/٢).

(٢) الجعديات (٤٣٨/٢) جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله الأزدي، أبو النضر البصري، والد وهب، ثقة لكن في حديثه عن قتادة ضعف، وله أوهام إذا حدث من حفظه، وهو من السادسة، مات سنة سبعين بعد ما اختلط، لكن لم يحدث في حال اختلاطه. التقريب (٩١٩).

(٣) الجعديات (٣٥٥/١) أيوب بن أبي تميمة كيسان السَّخْتِيَاني - بفتح المهملة بعدها معجمة ثم مثناة ثم تحتانية وبعد الألف نون - أبو بكر البصري، ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد، من الخامسة، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة، وله خمس وستون . التقريب (٦١٠).

(٤)وفاة الشيوخ(ص٧٤) قتيبة بن سعيد بن جَميل- بفتح الجيم- ابن طريف الثقفي، أبو رجاء البَغْلاني- بفتح الموحدة وسكون المعجمة- يقال:اسمه يحيى،وقيل:عليّ ،ثقة ثبت من العاشرة مات سنة أربعين عن تسعين سنة التقريب(٥٥٥٧).

(٥) وفاة الشيوخ(ص٤٩) عبد الملك بن عبد العزيز القشيري النسائي، أبو نصر التمّار، ثقة عابد ،من صغار التاسعة، مات سنة ثمان وعشرين، وهو ابن إحدى وتسعين سنة. التقريب(٤٢٢٢).

(٦) وفاة الشيوخ(ص٧٤) سويد بن سعيد بن سهْل الهروي الأصل، ثم الحَدَثَاني - بفتح المهملة والمثلثة - ويقال له: الأنباري - بنون ثم موحدة - أبو محمد، صدوق في نفسه إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه فأفحش فيه ابن معين القول، من قدماء العاشرة، مات سنة أربعين، وله مائة سنة. التقريب (٢٧٠٥).

(٧) وفاة الشيوخ(ص٧٧) هارون بن عبد الله بن مروان البغدادي، أبو موسى الحمّال – بالمهملة – البزاز، ثقة، من العاشرة ،مات سنة ثلاث وأربعين ،وقد ناهز الثمانين. التقريب (٧٢٨٤).

المبحث الثاني
تواريخ وفاة الرواة

يُعد البَغَويّ من أوائل من أَلّف في معاجم الشيوخ المرتبة على تاريخ الوفاة [(١)]، وقد سلك مسالك شتى في معجمه أو بعض كتبه الأخرى في ذكر وفاة الرواة من شيوخه أو غيرهم ومن ذلك:

أولاً: أن ينقل وفاة الراوي بنفسه.

وهذا ظاهر في ذكره لوفاة الشيوخ الذين أدركهم ومن ذلك قوله: " مات سعيد بن سلمة ببغداد سنة خمس وعشرين ومائتين. مات يحيى بن يوسف الزّقي في رجب سنة خمس وعشرين ومائتين " [(٢)].

ثانياً: أن ينقل ذلك عن شيوخه فمن فوقهم.

قال البَغَويّ:

" حدثنا أحمد بن إِبْراهيم العَبْدي قال: سمعت أبا نُعيم يقول: مات أَنَس بن مالك، وجابر بن زيد في جمعة، سنة ثلاث وتسعين" [(٣)].

وقال أيضاً:

وقال ابن نُمير: " مات أبو أُمامة بن سهْل بن حُنيف سنة مائة " [(٤)].

وقال أيضاً:

" حدثني عبدالله بن أحمد قال: سمعت أبي يقول: حدثنا يحيى بن سعيد قال: مات شعبة سنة ستين وهو ابن خمس وسبعين" [(٥)].

---

(١) انظر في هذا كتاب" علم الأثبات ومعاجم الشيوخ والمشيخات وفن كتابة التراجم" تأليف أ.د موفق عبد القادر.

(٢) وفاة الشيوخ(ص٤٥).

(٣) معجم الصحابة (٥٧/١) أنس بن مالك بن النضر الأنصاري، الخزرجي، خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم، خدمه عشر سنين،صحابي مشهور،لقبه ذو الأذنين ، مات سنة اثنتين، وقيل: ثلاث وتسعين، وقد جاوز المائة. التقريب (٥٧٠).

وجابر هو:ابن زيد، أبو الشعثاء الأزدي، ثم الجَوْفي - بفتح الجيم وسكون الواو بعدها فاء - البصري ، مشهور بكنيته، ثقة فقيه، من الثالثة، مات دون المائة، سنة ثلاث وتسعين، ويقال: ثلاث ومائة. التقريب(٨٧٣).

(٤) معجم الصحابة (٩٤/١) أسعد بن سهْل بن حُنيف - بضم المهملة - وقيل سعد بن سهل، الأنصاري، أبو أمامة، معروف بكنيته، معدود في الصحابة، له رؤية ولم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم ، مات سنة مائة، وله اثنتان وتسعون. التقريب (٤٠٦) .

(٥) الجعديات(١٦/١) شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم، أبو بسطام الواسطي، ثم البصري، ثقة حافظ متقن، كان الثوري يقول: هو أمير المؤمنين في الحديث، وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال وذب عن السنة، وكان عابداً ،من السابعة، مات سنة ستين.التقريب(٢٨٠٥).

ثالثاً: أن ينقل ذلك من كتاب.

قال البَغَويّ :

" رأيت في كتاب محمّد بن سعْد: توفي حُمَيد بن هلال في ولاية خالد بن عبد الله على العراق " [1] .

وقال أيضاً :

" رأيت في كتاب محمّد بن سعْد: أبو جمرة الضُّبَعي، نَصْر بن عِمْران، وكان ثقة، توفي في ولاية يوسف بن عمر على العراق " [2] .

وقال أيضاً:

" رأيت في كتاب بن سعْد: بحر بن كَنِيز السقاء، يُكنى أبا الفضل، مات سنة ستين ومائة، وكان ضعيفًا " [3] .

رابعاً: أن يذكر وفاة الراوي بلاغاً.

قال البَغَويّ :

"ومات مُسدَّد بن مُسرْهَد بالبصرة- فيما بلغني- أول يوم من رمضان،سنة ثمان وعشرين" [4] .

وقال أيضاً :

" وبلغني أن أحمد بن جَمِيل - صاحب ابن المبارك- مات سنة ثلاثين ومائتين" [5].

---

(١) الجعديات (١/٣٤١) حُميد بن هلال العدوي، أبو نصر البصري، ثقة عالم، توقف فيه بن سيرين لدخوله في عمل السلطان، من الثالثة.التقريب (١٥٧٢).

(٢) الجعديات (١/٣٧٥) نصر بن عمران بن عصام الضُّبَعي - بضم المعجمة وفتح الموحدة بعدها مهملة - أبو جمرة - بالجيم - البصري، نزيل خراسان ،مشهور بكنيته، ثقة ثبت،من الثالثة،مات سنة ثمان وعشرين. التقريب(٧١٧٢).

(٣)الجعديات(٢/٥٠٤) بَحْر - بفتح أوله وسكون المهملة - بن كَنيز - بنون وزاي – السقاء، أبو الفضل البصري ،ضعيف، من السابعة، مات سنة ستين.التقريب (٦٤٢).

(٤) تاريخ وفاة الشيوخ (ص٥٠) مُسدَّد بن مُسرْهَد بن مُسرْبَل بن مُستَوْرِد الأسدي، البصري، أبو الحسن، ثقة حافظ ،يقال: إنه أول من صنف المسند بالبصرة، من العاشرة، مات سنة ثمان وعشرين، ويقال: اسمه عبد الملك بن عبد العزيز، ومسدد لقب. التقريب (٦٦٤٢).

(٥) تاريخ وفاة الشيوخ(ص٤٥) أحمد بن جميل أبو يوسف المروزي سكن بغداد وحدث بها عن عبد الله بن المبارك ومعتمر بن سليمان، وروى عنه يعقوب بن شيبة وعباس الدوري، قال ابن معين : ليس به بأس، وقال أبوحاتم : صدوق ،وقال عبدالله بن أحمد :ثقة. انظر الجرح والتعديل (٢/٤٤) تاريخ بغداد (٤/٢٩٦) .

خامساً: أن يفصل في زمان الوفاة ومكانها.

قال البَغويّ:

" ومات يحيى بن هلال الورّاق الكوفي، في طريق مكة ،في شعبان، سنة إحدى وثلاثين ومائتين " [1] .

وقال أيضاً:

" مات أبو زكريا، يحيى بن معين، بمدينة الرسول- صلى الله عليه وسلم- لعصر يوم السبت، لست بقين من ذي القعدة، سنة ثلاث وثلاثين ومائتين " [2].

وقال أيضا:

" ومات عُبيد الله بن محمّد العَيْشِيّ، بالبصرة، في شهر رمضان، سنة ثمان وعشرين، بعد انصرافه من العسكر" [3] .

سادساً: قد يذكر بعض الفوائد أثناء نقله لوفاة الراوي، ومن ذلك:

١-ذكر مولده وعمره حين مات .

قال البَغويّ:

" مات كامل بن طلْحة، أبو يحيى، سنة إحدى وثلاثين ومائتين ، وأخبرني سهْل أن كاملاً أخبرهم أن مولده سنة خمس وأربعين ومائة ، وكان له حين مات ست وسبعين سنة" [4] .

وقال أيضاً:

" أُخبِرتُ أن مولد عليّ بن الجعد، سنة أربع وثلاثين ومائة، وتوفي يوم السبت، لست ليال بقين من الشهر، سنة ثلاثين ومائتين، وقد استكمل ستاً وتسعين، وأحسبه كان قد دخل في سبع وتسعين " [5] .

٢-ذكر من مات مع الراوي في تلك السنة .

---

(١) تاريخ وفاة الشيوخ (ص٥٨).

(٢) تاريخ وفاة الشيوخ (ص٦١) يحيى بن معين بن عون الغطفاني مولاهم ، أبو زكريا البغدادي،ثقة حافظ مشهور، إمام الجرح والتعديل، من العاشرة، مات سنة ثلاث وثلاثين بالمدينة النبوية ، وله بضع وسبعون سنة. التقريب (٧٧٠١).

(٣)تاريخ وفاة الشيوخ(ص٤٨) عبيد الله بن محمد بن عائشة، اسم جده حفص بن عمر بن موسى بن عبيد الله بن معمر التيمي، وقيل له: ابن عائشة، والعائشي، والعيشي، نسبة إلى عائشة بنت طلحة؛ لأنه من ذريتها، ثقة جواد، رمي بالقدر ولم يثبت، من كبار العاشرة، مات سنة ثمان وعشرين. التقريب (٤٣٦٣).

(٤)تاريخ وفاة الشيوخ(ص٥٩) كذا قال : وهو خطأ من وجهين: ١- من جهة النحو :" ست وسبعون" .
٢- من جهة الصحة :" ست وثمانون " .

(٥)الجعديات(٥٢٣/٢).

قال البَغَويّ :

" كان بلال بن الحارث المُزَني، أبو عبدالرحمن، توفي سنة ستين، في السنة التي مات فيها معاوية بن أبي سُفيان " [1] .

وقال أيضاً: " مات أبو عاصم بن بنت مالك بن مِغْول، وعبيد بن يعيش، ومَلِيح بن وكيع، وضِرَار بن صُرَد كلهم بالكوفة، سنة تسع وعشرين ومائتين " [2].

وقال أيضاً :

" مات محمّد بن عبدالله بن نُمير، وعثمان بن طالوت، وعلي بن بحر بن بَرّي، ومحمّد بن أبي بكر المقدّمي ، وعبد الله بن برّاد الأشعري سنة أربع وثلاثين - يعني ومائتين" [3] .

وقال أيضاً:

" ومات علي بن سهْل، وعَلّويه في يوم واحد، سنة إحدى وسبعين - يعني ومائتين" [4] .

---

(١)المعجم(٢٧٨/١) بلال بن الحارث المزني، أبو عبد الرحمن المدني، صحابي، مات سنة ستين، وله ثمانون سنة. التقريب(٧٨٥).

(٢)تاريخ وفاة الشيوخ(ص٥٢-٥٣).

- أحمد بن أسد بن عاصم بن مغول البجلي، ابن بنت مالك بن مغول، كنيته أبو عاصم، من أهل الكوفة يروى عن ابن المبارك ووكيع ، روى عنه يعقوب بن سُفيان. انظر الجرح والتعديل (٤١/٢) الثقات (١٩/٨).

-عبيد بن يعيش المحاملي، أبو محمد الكوفي العطار، ثقة، من صغار العاشرة، مات سنة ثمان وعشرين، أو بعدها بسنة. التقريب (٤٤٣٥).

-مليح بن وكيع بن الجراح،روى عن أبيه والكوفيين، وروى عنه الحضرمي وأحمد بن يحيى الصوفي مستقيم الحديث. انظر الثقات (١٥٩/٩).

- ضرار - بكسر أوله مخففاً - بن صُرَد - بضم المهملة وفتح الراء – التيمي، أبو نعيم الطحان الكوفي، صدوق له أوهام وخطأ ورمي بالتشيع، وكان عارفاً بالفرائض، من العاشرة، مات سنة تسع وعشرين. التقريب(٢٩٩٩).

(٣)تاريخ وفاة الشيوخ(ص٦٣).

- محمد بن عبد الله بن نمير الهمْداني - بسكون الميم – الكوفي، أبو عبد الرحمن، لقبه درة العراق، ثقة حافظ فاضل ، من العاشرة، مات سنة أربع وثلاثين. التقريب (٦٠٣٩).

- عثمان بن طالوت بن عباد الجحدري من أهل البصرة ،روى عن عبد الوهاب الثقفى وأبي عاصم ،وكان أحفظ من أبيه ، مات وهو شاب ولم يتمتع بعلمه في سنة أربع وثلاثين ومائتين. انظر الثقات (٤٥٤/٨).

- علي بن بحر بن بَرِّيّ - بفتح الموحدة وتشديد الراء المكسورة بعدها تحتانية ثقيلة – البغدادي، فارسي الأصل، ثقة فاضل، من العاشرة ،مات سنة أربع وثلاثين. التقريب (٤٧٢٥).

- محمد بن أبي بكر بن علي بن عطاء بن مقدم المقدّمي – بالتشديد - أبو عبد الله الثقفي مولاهم، البصري، ثقة ،من العاشرة، مات سنة أربع وثلاثين. التقريب (٥٧٩٨).

-عبد الله بن برّاد بن يوسف بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري،أبو عامر،صدوق،من العاشرة.التقريب (٣٢٤٣).

(٤)تاريخ وفاة الشيوخ(ص٨٩).

- علي بن سهْل بن المغيرة البزاز البغدادي، نسائي الأصل أيضاً، يعرف بالعَفّاني - بمهملة وفاء ثقيلة - لملازمته عفّان ابن مسلم، وهو ثقة ، من الحادية عشرة. التقريب(٤٧٧٦). =

٣-ذكر المدة الزمنية بين وفاة الراوي وبين وفاة بعض أقرانه .

قال البَغَويّ :

" مات محمّد بن عبدالملك بن أبي الشّوَارِب، بالبصرة، سنة أربع وأربعين ،ومات حُميد بن مسعْدة، بالبصرة، سنة أربع وأربعين، بعده بيومين [(١)] .

وقال أيضاً :

مات جدّي أحمد بن مَنِيع، ببغداد، لأيام بقين من شوال، سنة أربع وأربعين ، وكان مولده سنة ستين هو وأبو خَيْثَمة زُهير بن حرب ، وكان بين وفاته ووفاة أبي سهْل ، ستة أو سبعة عشر يوماً " [(٢)] .

٤- ذكر نسبة الراوي والإشارة إلى سبب تلك النسبة .

قال البَغَويّ :

"مات أبو مَعْمَر القَطيعي سنة ست وثلاثين – يعني ومائتين- في جمادى الأولى وقد كتبت عنه، وكان يترل في قَطِيْعة الرّبيع" [(٣)] .

فالبَغَويّ – يرحمه الله- يشير إلى أن نسبة القَطِيْعِيّ كانت بسبب نزوله في قَطِيْعة الرّبيع.[(٤)]

وقال أيضاً:

"مات أحمد بن صالح ،سنة ثمان وأربعين، في أولها، وكان أصله من طَبَرِسْتَان، وكان يترل مصر في موضع يقال له العسكر" [(٥)] .

= علي بن إسماعيل بن الحكم أبو الحسن البزّاز،يعرف بعلوية ،سمع عفّان بن مسلم وعمرو بن مرزوق، روى عنه يحيى ابن صاعد ،وأبو الحسين بن المنادى، وكان ثقة. انظر تاريخ بغداد (٣٤٢/١١).

(١)تاريخ وفاة الشيوخ(ص٧٨-٧٩).

- محمد بن عبد الملك بن أبي الشّوَارب الأموي، البصري، واسم أبي الشّوَارِب محمد بن عبد الرحمن بن أبي عثمان ، صدوق، من كبار العاشرة، مات سنةَ أربع وأربعين. التقريب (٦١٣٨).

- حميد بن مسعدة بن المبارك السّامي – بالمهملة – أو الباهلي، بصري، صدوق، من العاشرة، مات سنة أربع وأربعين. التقريب (١٥٦٨).

(٢)تاريخ وفاة الشيوخ(ص٦٨) زُهير بن حرب بن شدّاد، أبو خثيمة ،النسائي، نزيل بغداد، ثقة ثبت ،روى عنه مسلم أكثر من ألف حديث، من العاشرة ،مات سنة أربع وثلاثين وهو ابن أربع وسبعين. التقريب(٢٠٥٣).

(٣)تاريخ وفاة الشيوخ(ص٧٩) إسماعيل بن إبراهيم بن معمر بن الحسن الهلالي، أبو معمر، القطيعي، أصله هروي ،ثقة مأمون، من العاشرة، مات سنة ست وثلاثين. التقريب(٤١٩).

(٤)منسوبة إلى الربيع بن يونس حاجب المنصور ومولاه ،وكانت قطيعة الربيع بالكرخ مزارع الناس ،من قرية يقال لها: بياوري، من أعمال بادوريا. انظر معجم البلدان (٤٢٨/٤).

(٥)تاريخ وفاة الشيوخ(ص٨١) أحمد بن صالح المصري، أبو جعفر ابن الطبري، ثقة حافظ، من العاشرة ،تكلم فيه النسائي بسبب أوهام له قليلة، ونقل عن ابن معين تكذيبه، وجزم ابن حبان بأنه إنما تكلم في أحمد بن صالح الشمومي فظن النسائي أنه عنى ابن الطبري، مات سنة ثمان وأربعين ،وله ثمان وسبعون سنة. التقريب (٤٨).

فالبَغَويّ - يرحمه الله - يشير ههنا إلى سبب تعدد نسبة أحمد بن صالح، فيقال له الطّبري نسبة إلى أصله ،ويقال له المصري نسبة إلى نزوله فيها[1] .

٥-ذكر لقب الراوي .

ومن ذلك قوله: "مات عبدالله بن عمر بن أبان، ويعرف بمُشْكُدانه، سنة تسع وثلاثين"[2] .

وقال أيضاً:

" مات محمّد بن صالح ،كَيْلَجة، بمكة ،سنة إحدى وسبعين " .[3]

٦-ذكر بعض صفات الراوي .

ومن ذلك قوله: " مات إبْراهيم بن زياد، في ذي الحجة، سنة ثمان وعشرين، وكان يخضب رأسه ولحيته، وقد رأيته ،وكان ضَبَّبَ أسنانه بالذهب - فيما بلغني - ".[4]

وقال أيضاً:

"مات حاجب بن الوليد، في شهر رمضان، سنة ثمان وعشرين، وكان لا يخضب، وكان أعور "[5] .

وقال أيضاً :

"مات عوْن بن سلاّم الكوفي، ببغداد، سنة ثلاثين، في ذي القعدة ،وكان ضرير البصر - فيما

---

(١) طَبَرستان: بفتح أوله وثانيه وكسر الراء ، بلدان وسعة كثيرة يشملها هذا الاسم خرج من نواحيها من لا يحصى كثرة من أهل العلم، والأدب، والفقه، والغالب على هذه النواحي الجبال فمن أعيان بلدانها دهستان ،وجرجان، واستراباذ ،وآمل - وهي قصبتها - وسارية -وهي مثلها- وشالوس - وهي مقاربة لها -وربما عدت جرجان من خراسان، إلى غير ذلك من البلدان. انظر معجم البلدان (١٤/٤-١٥) وكان أحمد بن صالح من آمُل .
وأما العسكر فهو مجتمع الجيش ، وعسكر مصر - وهي خطة بها - سميت بذلك ؛ لأن عسكر صالح بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي، وأبي عون عبد الملك بن يزيد ،نزل هناك في سنة (٣٣١) فسمي المكان بالعسكر. انظر معجم البلدان (١٣٨/٤-١٣٩).

(٢)تاريخ وفاة الشيوخ(ص٧٢) عبد الله بن عمر بن محمد الأموي مولاهم، ويقال له: الجُعفي نسبة إلى خاله حسين ابن علي، أبو عبد الرحمن الكوفي، مُشْكُدانة - بضم الميم والكاف بينهما معجمة ساكنة وبعد الألف نون - صدوق فيه تشيع ،من العاشرة ،مات سنة تسع وثلاثين. انظر التقريب (٣٥١٧).

(٣)تاريخ وفاة الشيوخ(ص٨٩) محمد بن صالح بن عبد الرحمن البغدادي، أبو بكر الأنماطي، لقبه كَيْلَجة - بتحتانية ساكنة وجيم - ثقة حافظ، لم يثبت أن النسائي أخرج له، من الحادية عشرة، مات سنة إحدى وسبعين على الصحيح. التقريب (٦٠٠٠).

(٤)تاريخ وفاة الشيوخ(ص٤٨) إبراهيم بن زياد البغدادي، المعروف بسَبَلان - بفتح المهملة والموحدة - ثقة، من العاشرة، مات سنة ثمان وعشرين. التقريب (١٧٧).

(٥)تاريخ وفاة الشيوخ(ص٥١) حاجب بن الوليد بن ميمون الأعور، أبو محمد المؤدب الشامي، نزيل بغداد، صدوق، من العاشرة، مات سنة ثمان وعشرين. التقريب (١٠١٤).

بلغني عنه – " [1] .

٧-التصريح بالسماع من الراوي، والكتابة عنه أو لا ؟

قال البَغويّ :

" مات الهيثم بن خارجة ،في ذي الحجة، سنة سبع وعشرين ومائتين ، وكان لا يخضب وقد رأيته ، وما كتبتُ عنه " [2] .

وقال أيضاً :

" ومات محمّد بن عبدالواهب الحارثيّ،سنة سبع وعشرين،وكان لا يخضب،وقدكتبتُ عنه". [3]

وقال أيضاً:

" ومات محمّد بن عمران بن محمّد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى، بالكوفة، سنة ثمان وعشرين، وكان لا يخضب ، وقد رأيتُه و لم أسمع منه" [4] .

وقال أيضاً:

" مات حمّاد بن محمّد – وكان قد سمع من الأوزاعي، وقد سمعت منه – سنة ثلاثين" [5] .

وقال أيضاً:

وبلغني أن محمّد بن المنهال الضّرير، أخو حجّاج، مات في شعبان، سنة إحدى وثلاثين ومائتين بالبصرة ، و لم أسمع منه ، وقد دخلت البصرة سنة إحدى وثلاثين، فحُمِمْتُ ورجعتُ، و لم أكتب في تلك السنة شيئاً" [6] .

---

(١)تاريخ وفاة الشيوخ(ص٥٣) عون بن سلاّم – بتشديد اللام – أبو جعفر الكوفي، مولى بني هاشم ، ثقة، من العاشرة، مات سنة ثلاثين ومائتين. التقريب (٥٢٥٥) .

(٢)تاريخ وفاة الشيوخ(ص٤٦) الهيثم بن خارجة المرّوذي، أبو أحمد، أو أبو يحيى، نزيل بغداد، صدوق، من كبار العاشرة، مات سنة سبع وعشرين في آخر يوم منها. التقريب (٧١٤١) .

(٣)تاريخ وفاة الشيوخ(ص٤٧) محمد بن عبد الوهاب أبو جعفر الحارثي، كوفي الأصل، رأى سُفيان الثوري وسمع محمد بن مسلم الطائفي وسوار بن مصعب،روى عنه عباس الدوري وعبدالله بن أحمد . انظر تاريخ بغداد(١٩٤/٣).

(٤)تاريخ وفاة الشيوخ(ص٤٨) محمد بن عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، أبو عبد الرحمن، الكوفي، صدوق ،من العاشرة. التقريب (٦٢٣٧) .

(٥)تاريخ وفاة الشيوخ(ص٥٤) حماد بن محمد بن عبد الله ، أبو محمد الفزاري الأزرق من أهل الكوفة سكن ببغداد، حدث عن محمد بن طلحة بن مُصرّف، ومقاتل بن سليمان، روى عنه عباس الدوري، وابن أبي الدنيا. انظر تاريخ بغداد(١٥١/٨) .

(٦)تاريخ وفاة الشيوخ(ص٥٦) .
– محمد بن المنهال العطار البصري، أخو الحجاج،ثقة، من العاشرة، مات سنة إحدى وثلاثين. التقريب (٦٣٦٩).

٨-ذكر قرابة الراوي .

قال البَغَويّ :

" وبلغني أن محمّد بن المنهال الضَّرِير أخو حجّاج مات في شعبان سنة إحدى وثلاثين ومائتين بالبصرة ، ولم أسمع منه ... "(١) .

وقال أيضاً:

" مات العبّاس بن الوليد النّرْسِي بالبصرة – وهو ابن عمّ عبد الأعلى بن حمّاد- سنة ثمان وثلاثين ، وقد كتبتُ عنه" (٢) .

وقال أيضاً:

" فيها- يعني بالبصرة- مات أبو بشر- خَتَن المُقْرِىء- سنة أربعين" (٣) .

٩- ذكر من صلّى على الراوي.

ومن ذلك قوله:

" أبو طلْحة، زيد بن سهْل الأنصاريّ، سكن المدينة ، ومات سنة أربع وثلاثين ، وصلّى عليه عثمان بن عفان ، وهو ابن سبعين سنة" (٤) .

وقال عن أبي ذر- رضي الله عنه-:

" مات في أول سنة ثلاثين بالمدينة ، وصلّى عليه ابن مَسْعود، ويُقال : صلّى عليه جرير بن عبد الله " (٥) .

- حجاج بن المنهال الأنماطي، أبو محمد السلمي مولاهم، البصري، ثقة فاضل ،من التاسعة، مات سنة ست عشرة، أو سبع عشرة. التقريب(١١٤٦).

(١)تاريخ وفاة الشيوخ(ص٥٦)

(٢)تاريخ وفاة الشيوخ(ص٧٢)

- العباس بن الوليد بن نصر النَّرْسِي – بفتح النون وسكون الراء بعدها مهملة – ثقة، من العاشرة، مات سنة ثمان وثلاثين .(٣٢١٠)

- عبد الأعلى بن حماد بن نصر الباهلي، مولاهم البصري، أبو يحيى، المعروف النَّرْسِي – بفتح النون وسكون الراء وبالمهملة – لا بأس به، من كبار العاشرة، مات سنة ست أو سبع وثلاثين. التقريب (٣٧٥٤)

(٣)تاريخ وفاة الشيوخ(ص٧٤) بكر بن خَلَف البصري، خَتَن المقرئ، أبو بشر، صدوق، من العاشرة، مات بعد سنة أربعين. التقريب(٧٤٦)

(٤) المعجم (٣/٤٥٠)

(٥) المعجم (٥٣٣/١) أبو ذر الغفاري، الصحابي المشهور، اسمه جندب بن جنادة على الأصح، وقيل، برير –موحدة مصغر أو مكبر – واختلف في أبيه، فقيل: جندب ،أو عشرقة ، أو عبد الله ، أو السكن، تقدم إسلامه، وتأخرت هجرته فلم يشهد بدراً، ومناقبه كثيرة جداً، مات سنة اثنتين وثلاثين في خلافة عثمان .التقريب(٨١٤٧)

١٠-كونه شهد جنازته .

قال البَغَويّ :

" مات أبو ثَوْر ، إِبْراهيم بن خالد الكلبيّ ، ببغداد ، سنة أربعين ، وشهدتُ جنازته، وكتبتُ عنه.[١]

وقال أيضاً :

" مات أبو عبدالله ، أحمد بن محمّد بن حنبل ، في صدر النهار ، سنة إحدى وأربعين ومائتين، وشهدتُ جنازته" [٢] .

(١)تاريخ وفاة الشيوخ(ص٧٥) إبراهيم بن خالد بن أبي اليمان الكلبي، أبو ثور الفقيه، صاحب الشافعي، ثقة، من العاشرة، مات سنة أربعين. التقريب (١٧٤).

(٢)تاريخ وفاة الشيوخ(ص٧٥).

المبحث الثالث
طبقات الرواة (الصحابة)

أولاً : الطبقة

لغةً:

الطّبق واحد الأَطْبَاق، وطَبَقَات الناس مراتُبهم، والسّموات طِبَاق أي : بعضها فوق بعض، والطِّبَق الحال،وقوله تعالى : ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾ [الانشقاق ، آية :١٩] أي حالاً عن حال يوم القيامة،والمُطَابَقة المُوَافَقَة،والتَّطَابُق الاتِّفاق،وطابق بين الشيئين جعلهما على حذوٍ واحدٍ وألزقهما.[١]

اصطلاحاً:

عبارة عن جماعة اشتركوا في السِّنّ ولقاء المشايخ [٢] .

أهميتها:

قال ابن الصلاح:

"وذلك من المُهِمّات التي افْتُضح بسبب الجهل بها غيرُ واحد من المصنِّفين وغيرهم" [٣] .

فائدتها:

١-الأمن من تداخل المشتبهين .

٢-إمكان الاطلاع على تبيين المدلسين.

٣- الوقوف على حقيقة المراد من العنعنة [٤].

ثانياً: الصحابي :

لغة:

قال ابن فارس:

" الصاد الحاء والباء :أصلٌ واحدٌ يدل على مقارنة شيء ومقاربته،من ذلك الصاحب ، والجمع صَحْب " [٥] .

(١)مختار الصحاح مادة(طبق) ، ص : ١٦٣ .

(٢)نزهة النظر(ص١٦٩).

(٣)علوم الحديث (ص٣٩٨).

(٤)نزهة النظر(ص١٦٩).

(٥) معجم مقاييس اللغة مادة (صحب) (٣ / ٣٣٥) .

اصطلاحاً :

قال أحمد بن حنبل وذكر من أصحاب رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أهل بدر :

" ثم أفضل الناس بعد هؤلاء أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم القرن الذي بعث فيهم، كل من صحبه سنة، أو شهراً، أو يوماً أو ساعةً، أو رآه ،فهو من أصحابه، له من الصحبة على قدر ما صحبه، وكانت سابقته معه، وسمع منه ،ونظر إليه "[١] .

وقال ابن المديني :

" من صحب النبي – صلى الله عليه وسلم – أو رآه ،ولو ساعة من نهار فهو من أصحاب النبي – صلى الله عليه وسلم– "[٢] .

قال البخاري:

" ومن صحب النبي – صلى الله عليه وسلم – أو رآه من المسلمين فهو من أصحابه"[٣] .

قال ابن حجر:

" وأصح ما وقفت عليه من ذلك أن الصحابي من لقي النبي – صلى الله عليه وسلم – مؤمناً به ومات على الإسلام "[٤] .

عدالة الصحابة :

عدالة الصحابة ثابتة معلومة بتعديل الله لهم ،وإخباره عن طهارتهم، واختياره لهم في نص القرآن، ووصف رسول الله– صلى الله عليه وسلم– الصحابة مثل ذلك، وأطنب في تعظيمهم، وأحسن الثناء عليهم، وجميع ذلك يقتضى طهارة الصحابة، والقطع على تعديلهم ونزاهتهم، فلا يحتاج أحد منهم مع تعديل الله تعالى لهم – المطّلع على بواطنهم– إلى تعديل أحد من الخلق له، على أنه لو لم يرد من الله عز وجل ورسوله فيهم شيء مما ذكرناه لأوجبت الحال التي كانوا عليها من الهجرة ،والجهاد ،والنصرة، وبذل المهج والأموال ،وقتل الآباء والأولاد، والمناصحة في الدين ،وقوة الإيمان واليقين، القطع على عدالتهم، والاعتقاد لنزاهتهم، وأنهم أفضل من جميع المعدلين والمزكين، الذين يجيؤن من بعدهم أبد الآبدين، هذا

(١) الكفاية ،ص٥١) .
(٢) فتح الباري (٧/٧) .
(٣) البخاري مع الفتح(٥/٧) .
(٤)الإصابة(٦/١) .

مذهب كافّة العلماء ومن يُعتد بقوله من الفقهاء. (١)

قال أبو زرعة :

" إذا رأيت الرجل ينتقص أحداً من أصحاب رسول الله- صلى الله عليه وسلم- فاعلم أنه زنديق، وذلك أن الرسول - صلى الله عليه وسلم - عندنا حق، والقرآن حق، وإنما أدّى إلينا هذا القرآن والسنن أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم- .وإنما يريدون أن يجرحوا شهودنا ليبطلوا الكتاب والسُّنة ،والجرح بهم أولى، وهم زنادقة" (٢) .

قال ابن الصلاح:

" الأمة مجمعة علي تعديل جميع الصحابة ،ومن لابس الفتن منهم فكذلك، بإجماع العلماء الذين يُعتد بهم في الإجماع، إحساناً للظن بهم، ونظراً إلى ما تمهّد لهم من المآثر، وكأنّ الله سبحانه وتعالى أتاح الإجماع على ذلك لكونهم نَقَلَة الشّريعة، والله أعلم" (٣) .

أهميته :

معرفة الصحابة فن جليل، وفائدته: التمييز للمرسَل، والحكم لهم بالعدالة ، وغير ذلك. (٤)

قال الحاكم:

" ومن تبحر في معرفة الصحابة،فهو حافظ كامل الحفظ،فقد رأيت جماعة من مشايخنا يروون الحديث المرسل،عن تابعي،عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم- يتوهّمونه صحابياً، وربما رووا المسند عن صحابي فيتوهّمونه تابعياً" (٥) .

معرفة أبي القاسم البَغَويّ بطبقة الصحابة :

من نافلة القول أن أبا القاسم البَغَويّ من أوائل الذين ألّفوا في الصحابة وتراجمهم، وقد أثنى الذهبي على كتاب البَغَويّ في الصحابة فقال:

" وله كتاب "معجم الصحابة" في مجلدين يدل على سعة حفظه، وتبحره " (٦) .

وكل ذلك يشير إلى معرفة أبي القاسم البَغَويّ بهذه الطبقة الجليلة، إضافة إلى أن هناك أموراً

(١) الكفاية (ص ٤٦- ٤٩) بتصرف.
(٢) الكفاية (ص ٤٩).
(٣) علوم الحديث (ص ٢٩٥).
(٤) فتح المغيث (٥/٤).
(٥) معرفة علوم الحديث (ص ٢٥).
(٦) تاريخ الإسلام (٥٤١/٢٣).

مجملة ،ومفصلة تدل على ذلك، وتؤكد عليه.

فعلى وجه الإجمال ذكر البَغَويّ في مقدمة "معجم الصحابة" منهجه في ذكره للصحابة الأمر الذي يبين معرفته وعلمه بهم - رضي الله عنهم - .

قال البَغَويّ :

" في هذا الكتاب ما انتهى إلينا من تسمية من روى عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم- من الرجال والنساء - رضوان الله عليهم - ممن أدركه وصحبه، من أهل بدر، والعقبة ، وبيعة الرضوان، وغيرها من المشاهد ، وممن وُلد على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم- وأدركه، وحفظ عنه، وروى عنه ،وممن وُلد على عهده ،وروى عنه ولم يسمع منه، وممن أدرك الجاهلية، وروى عن النبي - صلى الله عليه وسلم - ولم يره، وممن تقدَّم إسلامه، وتوفي أو قُتل على عهده، وروى عنه - صلى الله عليه وسلم - فقد رسمتُ في هذا الكتاب تسمية الرجال والنساء على ما ذكرت من أمورهم، وكما انتهى إلينا من صفتهم، ونسبهم، وكناهم، وفضائلهم، وتاريخ مولد أحدهم، ووفاته، ومبلغ سنه، ووقت توفي، وأين كان سكن، وكتبتُ لكل رجل منهم، أو امرأة ،ممن روى عن النبي - صلى الله عليه وسلم- حديثاً، أو حديثين، أو أكثر من ذلك، مما استحسنتُ من حديثهم "[(١)] .

وأما على وجه التفصيل، فمن خلال النظر في كتاب" المعجم" يظهر أن أبا القاسم البَغَويّ سلك في ذلك ثلاثة طرق:

الطريقة الأولى:

أن يكون الكلام والتعريف بالصحابة من قبل أبي القاسم البَغَويّ نفسه، وتتبين هذه المعرفة والدراية من خلال أمور منها:

١- معرفته بنسب الصحابي :

قال البَغَويّ في ترجمة أَنَس بن مالك:

" أَنَس بن مالك بن النضر بن ضَمْضَم بن زيد بن حَرَام بن جندب بن عامر بن غنْم بن عدي بن النّجار"[(٢)] .

وقال في ترجمة جُنْدُب بن مَكِيْث:

(١)المعجم (١/ا-ب) وهذا الكلام غير موجود في المطبوع المعتمد على النسخة المغربية .

(٢) المعجم (١/٤٣).

" جُنْدُب بن مَكَيْث بن جراد بن يربوع بن طُحيل بن عديّ بن الربعة بن رشدان بن قيس ابن جُهينة" [١] .

وقال في ترجمة أَبِي أُمامة الباهليّ:

" أبو أُمامة اسمه صُدَيّ بن عجلان من بني سهم بن عمرو بن ثعلبة بن غنم بن قتيبة بن معن ابن مالك بن أعصر بن سعيد بن قيس بن غيلان بن مضر .

وأم بني معن بن مالك: باهلة بن صعب بن سعْد بن العشيرة من مَذْحِج بها يعرفون" [٢] .

٢-معرفته بمن اختلف في اسمه من الصحابة.

قال البَغَويّ في ترجمة أُبي بن مالك، من بني عامر، بعد ذكره لحديثه، واختلاف الرواة في اسمه:

" ولا أعلم روى غير هذا الحديث، وهذا مختلفٌ في اسمه" [٣] .

و البَغَويّ رجّح أن اسمه أُبي بن مالك كما يظهر من تصدير ترجمته بهذا الاسم، وهذا ما أشار له ابن حجر، وصحّحه [٤] .

وقال أيضاً:

أوس بن شُرَحْبِيل، ويقال شُرَحْبِيل بن أوس... والصّحيح عندي شُرَحْبِيل بن أوس. [٥]

وقال أيضاً:

أبوبصرة ،حُمَيل ويقال: جميل والصواب حميل.

حدثني عمي، عن الزبير ،عن محمّد بن الحسن قال:

---

(١) المعجم (٥٤٧/١) جُندُب - بضم أوله والدال تفتح وتضم - ابن مَكيث - بوزن عظيم آخره مثلثة - الجُهني ،مدني، له صحبة، وقيل: هو ابن عبد الله بن مكيث نسب إلى جده. التقريب (٩٨٣).

(٢) المعجم (٣٨١/٣) صُدي – بالتصغير – ابن عجلان، أبو أمامة الباهلي، صحابي مشهور، سكن الشام، ومات بها سنة ست وثمانين. التقريب (٢٩٣٩).

(٣) المعجم (١٦/١-١٨) أبي بن مالك القشيري، ويقال: الحرشي، من بني عامر بن صعصعة عداده في أهل البصرة قال ابن حبان: يقال: إن له صحبة. ونسبه فقال، أبي بن مالك بن عمرو بن ربيعة بن عبد الله بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة القشيري أبو مالك، قال البخاري يقال في هذا الحديث: مالك بن عمرو، ويقال: ابن الحارث ،ويقال: ابن مالك، والصحيح من ذلك: أبي بن مالك. انظر الإصابة (٢٨/١-٢٩).

(٤) الإصابة (٢٩/١).

(٥) المعجم (٨٢/١-٨٥) أوس بن شُرَحْبِيل، أحد بني المُجَمّع، له صحبة، حديثه عند أهل الشام، وفرق بينهما أبو بكر بن عيسى في تاريخ الحمصيين وكذا جوز ذلك ابن شاهين، وقال ابن أبي حاتم : وشرحبيل بن أوس أشبه انظر الجرح والتعديل (٣٣٧/٤) الإصابة (١٥٥/١).

أبو بصرة جميل بن وقاص، وقال غيره: حُميل .

حدثني إِسْماعيل بن إِسْحاق عن علي بن المديني قال:

رأيت شيخاً من بني غِفَار بالبصرة، فجعلت أساله عن الغفاريين، (فرأيته) حسن العلم بهم فقلت: يعرف حميلاً، أَبا بصرة الغفاري، وكان مع الشّيخ غلام فقال : هو جد هذا.[1]

٣- معرفته بالاختلاف في كنى الصحابي.

قال البَغَويّ :

" أبو عمارة، حمزة بن عبدالمطلب، ويقال : أبو يعلى... قال أبو عبدالله أحمد بن حنبل: حمزة بن عبد المطلب، أبو عمارة .

حدثني ابن زنجويه قال :سمعت أبا صالح كاتب الليث يقول:

حمزة بن عبد المطلب، أبو يعلى "[2] .

وقال أيضاً:

" كعْب بن عُجْرة الأنصاريّ ، يقال: أبو محمّد، ويقال: أبو إِسْحاق "[3] .

وقال أيضاً :

مالك بن ربيعة البدريّ أبو أُسيد ويقال: أبو أَسيد...

حدثني عبّاس بن محمّد الدوريّ، عن يحي بن معين قال:من قال أبو أُسيد،فهو أصوب.[4]

٤- معرفته بطبقات الصحابة ومناقبهم .

قال البَغَويّ :

"ثابت بن زيد، أبو زيد،وهو أحد السِّتة الذين جمعوا القرآن على عهد رسول الله -صلى الله عليه وسلم - ،نزل البصرة، ثم قدم المدينة، فمات بها في خلافة عمر،فوقف عمر على قبره

---

(١) المعجم (٢/١٦٥) ما بين القوسين صححته من المخطوط(٨٨/أ) وفي المطبوع (قرابنه) .
حُمَيل ، مثل حميد ، لكن آخره لام ، وقيل : بفتح أوله، وقيل: بالجيم ، ابن بَصرة - بفتح الموحدة - ابن وقاص ، أبو بصرة الغفاري، صحابي، سكن مصر ومات بها. التقريب (١٥٨١).

(٢) المعجم (٢/٣) حمزة بن عبدالمطلب ، عم النبي صلى الله عليه وسلم ، سيد الشهداء ، قتل يوم أحد ، جاء ذكره في "الصحيحين" وغيرهما دون رواية له. التقريب (١٥٣٧).

(٣) المعجم (٥/١٠٠) كعب بن عُجْرة الأنصاري المدني، أبو محمد، صحابي مشهور مات بعد الخمسين، وله نيف وسبعون . التقريب(٥٦٧٨).

(٤) المعجم (٥/١٧٩) مالك بن ربيعة بن البَدَن - بفتح الموحدة والمهملة بعدها نون- أبو أسيد الساعدي، مشهور بكنيته، شهد بدراً وغيرها، ومات سنة ثلاثين، وقيل بعد ذلك، حتى قال المدائني: مات سنة ستين، قال: هو آخر من مات من البدريين. التقريب (٦٤٧٦).

فقال: رحمك الله أبا زيد، لقد دُفن اليوم أعظمُ أهل الأرض أمانة. (١)

وقال أيضاً:

ثابت بن الضّحّاك بن خليفة الأنصاريّ، سكن الشام، وكان ممن بايع تحت الشّجرة. (٢)

وقال أيضاً:

حمزة بن عبدالمطلب – رضي الله عنه – عمّ النبي – صلى الله عليه وسلم- وأخوه من الرّضاعة، وأسد الله وأسد رسوله – صلى الله عليه وسلم – . (٣)

وقال أيضاً:

خالد ،أبو نافع الخُزاعي، صاحب النبي – صلى الله عليه وسلم – من أصحاب بَيْعة الشجرة. (٤)

وقال أيضاً:

عبدالله، ويقال : عمرو بن أم مَكْتوم، وكان يؤذّن للنبي – صلى الله عليه وسلم- وكان ضريراً ، واستخلفه رسول الله – صلى الله عليه وسلم – على المدينة، وشهد القادسية في خلافة عمر. (٥)

وقال أيضاً:

" عبدالله بن زيد ... شهد بدراً والعقبة مع رسول الله – صلى الله عليه وسلم- وكان الذي أُرِيَ النّداء، حدثني بذلك الأموي عن أبيه عن ابن إِسْحاق" (٦) .

وقال أيضاً:

" أبو ليلى عبدالله بن سهْل... شهد غزوة أُحد،والخنْدق،والحُديبية،وحُنين، وقتله اليهودُ بخيبر

(١) المعجم (١/٤٠٦-٤٠٧) ثابت بن زيد الحارثي، أبو زيد، الذي جمع القرآن ،كذا سماه محمد بن سعد عن أبي زيد النحوي، وزعم أنه جده ،وقيل: اسمه قيس، وهو قول الأكثر، وله ولد اسمه ثابت تابعي. الإصابة (١/٣٨٨).

(٢) المعجم (١/٣٩٧) ثابت بن الضحاك بن خليفة الأشهلي، صحابي مشهور، روى عنه أبو قلابة، مات سنة خمس وأربعين قاله الفلاس، والصواب سنة أربع وستين. التقريب (٨٢٧).

(٣) المعجم (٢/٣).

(٤) المعجم (٢/٢٣٧) خالد الخزاعي والد نافع، وزعم ابن منده أن اسم والد خالد: نافع، قال ابن السكن :كان من أصحاب الشجرة، وحديثه في الكوفيين. الإصابة (٢/٢٥٧).

(٥) المعجم (٤/٦) عمرو بن زائدة أو ابن قيس بن زائدة، ويقال: زيادة القرشي العامري، ابن أم مكتوم الأعمى، الصحابي المشهور، قديم الإسلام، ويقال: اسمه عبد الله، ويقال: الحصين، كان النبي صلى الله عليه وسلم يستخلفه على المدينة، مات في آخر خلافة عمر. التقريب(٥٠٦٦).

(٦) المعجم (٤/٥٧) عبد الله بن زيد بن عبد ربه بن ثعلبة الأنصاري، الخزرجي، أبو محمد المدني، الذي أري الأذان، صحابي مشهور، مات سنة اثنتين وثلاثين، وقيل: استشهد بأحد. التقريب (٣٣٥٢).

بعد ذلك "[1] .

٧-معرفته بآخر من مات من الصحابة .

قال البَغَويّ :

آخر من مات بالمدينة سهْل بن سعْد.[2]

وقال أيضاً:

" عبد الله بن أبي أَوْفى الأَسْلَمي ...سكن الكوفة، وابتنى بها داراً ،وذهب بصرُه، وهو آخـــر من مات من أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم - بها "[3] .

وقال أيضاً:

" عبد الله بن الحارث بن جزي الزُبيديّ، توفي بمصر، وهو آخر من توفي من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بها "[4] .

٨-معرفته بمن سمع ومن لم يسمع من النبي - صلى الله عليه وسلم-.

قال البَغَويّ :

" أبو أُمامة،أسعْد بن سهْل بن حُنيف،وُلد على عهد رسول الله -صلى الله عليه وســـلم- ولم يسمع منه "[5] .

وقال أيضاً:

" حسين بن علي بن أبي طالب، يكنى أبا عبدالله، روى عن النبي -صلى الله عليه وسلم- ، ولا يصح سماعه"[6] .

وقال في ترجمة حُجر بن عَنْبَس بعد أن ذكر له حديثاً:

(١) المعجم (٢٨٤/٤) عبد الله بن سهْل بن زيد الأنصاري الحارثي ،خرج مع أصحابه إلى خيبر يمتارون تمراً، فوجد في عين قد كسرت عنقه ،ثم طرح فيها. انظر الإصابة (١٢٣/٤).

(٢) المعجم (٤٤٧/١) سهْل بن سعد بن مالك بن خالد الأنصاري، الخزرجي، الساعدي، أبو العباس، لــه ولأبيــه صحبة، مشهور ،مات سنة ثمان وثمانين، وقيل بعدها، وقد جاز المائة. التقريب (٢٦٧٣).

(٣)المعجم (١٢٨/٤)عبد الله بن أبي أوفى علقمة بن خالد الأسلمي، صحابي، شهد الحديبية، وعُمِّرَ بعد النبي - صلى الله عليه وسلم - دهراً،مات سنة سبع وثمانين،وهو آخر من مات بالكوفة من الصحابة.التقريب(٣٢٣٦).

(٤) المعجم (١٦٠/٤) عبد الله بن الحارث بن جَزْء - بفتح الجيم وسكون الزاي بعدها همزة - الزُبيدي - بــضم الزاي - صحابي ،أبو الحارث، سكن مصر، وهو آخر من مات بها من الصحابة، سنة خمس أو ست أو سبع أو ثمان وثمانين ،والثاني أصح. التقريب (٣٢٧٩).

(٥) المعجم (٩٣/١).

(٦) المعجم (١٤/٢) الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشميّ، أبو عبد الله ،المدنيّ ،سبْط رسول الله صلى الله عليه وسلم وريحانته، حفظ عنه، استشهد يوم عاشوراء، سنة إحدى وستين، وله ست وخمسونَ سنة. التقريب(١٣٤٣).

" وليس له عن النبي- صلى الله عليه وسلم- غير هذا، ولا أحسبه سمعه من النبي - صلى الله عليه وسلم - " (1) .

وقد وافقه ابن حجر، فقال:

" اتفقوا على أن حُجر بن العَنْبَس لم ير النبي - صلى الله عليه وسلم - فكأنّه سمع هذا الحديث من بعض الصحابة" (2) .

وقال أيضاً:

" عبد الله بن عُكيم الجهنيّ، أبو مَعْبَد... روى عن النبي - صلى الله عليه وسلم - حديثين، يُشك في سماعه " (3) .

وقال أيضاً:

" عبد الله بن جُبير الخُزاعيّ، روى عنه سِمَاك عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أحاديث، ويُشك في سماعه" (4) .

وقال أيضاً:

" عبدالله بن قُرط، سكن الشام، وسمع من النبي - صلى الله عليه وسلم - حديثاً" (5) .

وقال أيضاً:

أبو الأسود، عبدالله بن سَنْدَر، سكن الشام، وسمع من النبي - صلى الله عليه وسلم- حديثاً.(6)

٩-معرفته بمرويات الصحابة .

وهذا من الأمور التي اعتنى بها البَغَويّ اعتناءً كبيراً، فهو أحياناً يحدّد عدد المرويات، وأحياناً يذكر أنه روى أحاديث صالحة، وأحياناً يذكر أنه لم يرو عن النبي - صلى الله عليه وسلم-

(1) المعجم (٢/١٣٠) حُجر بن العَنْبَس - بفتح المهملة وسكون النون وفتح الموحدة - الحضرمي، الكوفي، صدوق مخضرم ،من الثانية. التقريب (١١٥٣).

(2)الإصابة (١/٣٧٤).

(3) المعجم (٤/١٦٧) عبد الله بن عُكيم - بالتصغير- الجهني، أبو معبد الكوفي، مخضرم، من الثانية، وقد سمع كتاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى جهينة، مات في إمرة الحجاج. التقريب (٣٥٠٦).

(4) المعجم (٤/١٨١) عبد الله بن جُبير الخزاعي، أرسل حديثاً، مجهول من الرابعة. التقريب (٣٢٦٣).

(5) المعجم (٤/١٩٤) عبد الله بن قُرط - بضم القاف - الأزدي، الثمالي - بضم المثلثة وتخفيف الميم - صحابي كان اسمه شيطاناً فغيره النبي صلى الله عليه وسلم ،وأمّره أبو عبيدة على حمص، واستشهد بأرض الروم سنة ست وخمسين. التقريب (٣٥٦٤).

(6) المعجم (٤/٢١٤) عبد الله بن سَنْدَر الجذامي روى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثين ،وقال في أحدهما: سمعت ذلك من النبي - صلى الله عليه وسلم - ،روى عنه ربيعة بن لقيط وأبو الخير اليزني.انظر الجرح والتعديل (٥/٦٤) والإصابة (٤/١٢٢).

شيئاً، وكان الحافظ ابن حجر يذكر ذلك ،وقد يتعقبه، وقد لا يتعقبه.

فمن تحديده لمرويات بعض الصحابة، **قوله** في ترجمة أَنَس بن مالك الكعْبي:

" ولا أعلم روى غير حديث الصوم هذا "[(١)] .

وقال في ترجمة أبي واقد الليثي:

" وقد روى أبو واقد عن النبي – صلى الله عليه وسلم – عشرة أحاديث "[(٢)] .

وقال في ترجمة سَلَمة بن قيس:

"ولم يرو سَلَمة بن قيس إلا هذه الثلاثة الأحاديث" [(٣)] .

وقال في ترجمة سهْل بن حُنيف:

"روى عن النبي – صلى الله عليه وسلم – نحوا من عشرين حديثاً "[(٤)] .

وممن قال فيه البَغَوِيّ روى أحاديث صالحة :

البَرَاء بن عازِب[(٥)]،وخبّاب بن الأَرَت[(٦)]،والزُّبير بن العوّام[(٧)]،

وزيد بن سهْل[(٨)]،وزيد بن أرقم[(٩)]،وغيرهم.

وممن قال البَغَوِيّ : إنه لم يرو عن النبي – صلى الله عليه وسلم – شيئاً:

(١) المعجم (٣٥/١) أنس بن مالك القشيري الكعبي، أبو أُمَيَّة، وقيل: أبو أُمَيْمَة، أو أبو مَيَّة، صحابي، نزل البصرة. التقريب (٥٧١).

(٢) المعجم (٤٥/٢) أبو واقد الليثي، صحابي، قيل: اسمه الحارث بن مالك، وقيل: ابن عوف، وقيل: اسمه عوف بن الحارث ،مات سنة ثمان وستين، وهو ابن خمس وثمانين على الصحيح. التقريب (٨٥٠٠).

(٣) المعجم (١٣٦/٣) سلمة بن قيس الأشجعي، صحابي، سكن الكوفة. التقريب(٢٥١٩).

(٤) المعجم (٨٢/٣) و سهْل هو: ابن حُنيف بن واهب الأنصاري، الأوسي، صحابي، من أهل بدر، واستخلفه عليّ على البصرة، ومات في خلافته. التقريب(٢٦٧١).

(٥) المعجم (٢٥٨/١) البراء بن عازب بن الحارث بن عدي الأنصاري، الأوسي، صحابي بن صحابي، نزل الكوفة، استصغر يوم بدر، وكان هو وابن عمر لدة ،مات سنة اثنتين وسبعين. التقريب (٦٥٤).

(٦) المعجم (٢٧٤/٢) خَبّاب – بموحدتين الأولى مثقلة– بن الأرت التميمي، أبو عبد الله، من السابقين إلى الإسلام ،وكان يعذب في الله ،وشهد بدراً ،ثم نزل الكوفة، ومات بها سنة سبع وثلاثين. التقريب(١٧٠٨).

(٧) المعجم (٤٣٣/٢)الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب، أبو عبد الله، القرشي، الأسدي، أحد العشرة المشهود لهم بالجنة، قتل سنة ست وثلاثين بعد منصرفه من وقعة الجمل. التقريب(٢٠١٤).

(٨) المعجم (٤٦٠/٢) زيد بن سهْل بن الأسود بن حرام الأنصاري النجاري أبو طلحة مشهور بكنيته من كبار الصحابة شهد بدرا وما بعدها مات سنة أربع وثلاثين وقال أبو زرعة الدمشقي عاش بعد النبي صلى الله عليه وسلم أربعين سنة. التقريب(٢١٥١).

(٩) المعجم (٤٧٨/٢) زيد بن أرقم بن زيد بن قيس الأنصاري، الخزرجي، صحابي مشهور، أول مشاهده الخندق، وأنزل الله تصديقه في سورة المنافقين، مات سنة ست أو ثمان وستين. التقريب (٢١٢٨).

حارثة بن سُراقة [(١)]،وسعْد بن عُبيد الأنصاريّ[(٢)]،وسعْد بن خَيْثمة [(٣)]،وسُهيل بن صخر [(٤)]،وعبد الله الملقب بحمار[(٥)]،وعبد اللهبن اللّتْبِيَّة[(٦)]،وعبد الله بن عبد الرحمن الخَثْعَمِيّ[(٧)]وغيرهم.

١٠-معرفته بأقارب الصحابة .

ومن ذلك **قوله** في ترجمة أيمن بن أم أيمن:

" وهو أخو أسامة بن زيد، وأُمّه أم أيمن، مولاة النبي – صلى الله عليه وسلم – " [(٨)] .

وقال أيضاً:

" براء بن مالك أخو أَنَس بن مالك " [(٩)] .

وقال أيضاً:

" حارث بن عمرو الأنصاريّ عمّ البَرَاء بن عازِب " [(١٠)] .

---

(١) المعجم (٩٦/٢) وحارثة هو ابن سراقة بن الحارث الأنصاري، يقال: إنه أول قتيل قتل من الأنصار ببدر ،قال أبو حاتم: لا يروي عنه الحديث . انظر الجرح والتعديل(٢٥٤/٣) والإصابة(٦١٤/١).

(٢) المعجم (٤٧/٣) سعد بن عبيد بن النعمان الأنصاري، الأوسي، شهد بدراً، و مات بالقادسية شهيداً ،سنة ست عشرة. انظر الإصابة (٦٨/٣).

(٣) المعجم (٥٥/٣) وسعد هو: ابن خيثمة بن الحارث ،الأنصاري، الأوسي، يكنى أبا خيثمة ، وكان أحد النقباء بالعقبة، استشهد يوم بدر انظر الإصابة(٥٥/٣).

(٤) المعجم (١١٢/٣) سهل بن صخر بن واقد الليثي ،ويقال اسمه سهيل. انظر الإصابة (٢٠٠/٣).

(٥) المعجم (٢٤٥/٤).

(٦) المعجم (٢٥٢/٤) وعبدالله هو: ابن اللُّتْبِيَّة -بضم اللام وسكون المثناة فوق تليها موحدة مكسورة ثم مثناة تحت مفتوحة مشددة ثم هاء-ابن ثعلبة الأزدي،عامِلَ النبي- صلى الله عليه وسلم -على الصدقات.انظر الإصابة(٢٢٠/٤).

(٧) المعجم (٢٨٠/٤) أبو رويحة الخثعمي آخى النبي- صلى الله عليه وسلم- بينه وبين بلال المؤذن. انظر الإصابة (١٤٤/٧).

(٨) المعجم (٩٥/١) أيمن هو أيمن بن عبيد بن زيد بن عمرو بن ،من الخزرج كذا نسبه بن سعد وابن منده، وأما أبو عمر فقال: أيمن بن عبيد الحبشي انظر الإصابة(١٧٠/١).

وأخوه : أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي،ذو البطين، الأمير، أبو محمد وأبو زيد، صحابي مشهور، مات سنة أربع وخمسين ،وهو ابن خمس وسبعين، بالمدينة. التقريب (٣١٨) .

وأمه هي: أم أيمن حاضنة النبي صلى الله عليه وسلم ،يقال: اسمها بركة، وهي والدة أسامة بن زيد، ماتت في خلافة عثمان التقريب(٨٨٠١) .

(٩) المعجم (٢٤١/١) البراء بن مالك الأنصاري أخو أنس لأبيه، له صحبة، مدينى روى عنه أنس بن مالك، وشهد المشاهد إلا بدراً ،وله يوم اليمامة أخبار، واستشهد يوم حصن تستر في خلافة عمر سنة عشرين، وقيل قبلها ،وقيل سنة ثلاث وعشرين. انظر الإصابة(٢٧٩/١-٢٨٠) .

(١٠) المعجم (٨٠/٢) .

وقال أيضاً:

" ونافع بنِ مالك عمّ (مالك بن أَنَس) "[١] .

وقال أيضاً:

" شهاب الجَرْميّ جدّ عاصم بن كليب "[٢] .

١١-معرفته بمن روى عن الصحابي من الصحابة.

ومن ذلك **قوله :**

"وقد روى عن أبي أيوب غيرُ واحد من أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم - منهم: المِقْدام بن مَعْد كَرِب،وجابر بن سَمُرة،وعبد الله بن يزيد الأنصاريّ،وأبوأُمَامة الباهلي، وَغيرهم "[٣] .

وقال أيضاً:

" وقد روى عن خالد بن الوليد من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - غيرُ واحد منهم: ابن عبّاس، وجابر بن عبدالله، وأبو هريرة ، وأبو أُمَامة بن سهْل بن حُنيف، وأحسب عوْف بن مالك، وغيرهم"[٤] .

وقال أيضاً:

" ذُؤيب بن حبيب... روى عنه ابن عبّاس"[٥] .

وقال أيضاً:" زيد بن الخطاب...روى عنه ابن عمر "[٦] .

---

(١) المعجم (٢١٣/٢)وما بين القوسين تصحيح من المخطوط(٩٤/أ) وفي المطبوع(أنس بن مالك).
والعم هو: نافع بن مالك بن أبي عامر الأصبحي، التيمي، أبو سهيل،ابن أبي أنس، المدني، ثقة، من الرابعة مات بعد الأربعين. التقريب(٧١٣١) .ومالك بن أنس بن أبي عامر الأصبحي،أبو عبدالله المدني، الفقيه،إمام دار الهجرة،رأس المتقنين،وكبير المتثبتين،من السابعة،مات سنة تسع وسبعين وكان مولده سنة ثلاث وسبعين. انظر التقريب(٦٤٦٥).

(٢) المعجم (٣١٣/٣) شهاب بن المجنون. يقال: اسم أبيه كليب أو شتير،وهو جد عاصم بن كليب، مذكور في الصحابة .التقريب (٢٨٤٤) .
وعاصم هو: ابن كليب بن شهاب بن المجنون الجرمي، الكوفي، صدوق رمي بالإرجاء، من الخامسة، مات سنة بضع وثلاثين. التقريب (٣٠٩٢) .

(٣) المعجم (٢٢٢/٢) خالد بن زيد بن كليب الأنصاري، أبو أيوب، من كبار الصحابة، شهد بدراً ،ونزل النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة عليه، مات غازياً بالروم، سنة خمسين وقيل بعدها.التقريب (١٦٤٣) .

(٤) المعجم (٢٢٧/٢) خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بالمخزومي، سيف الله ،يكنى أبا سليمان، من كبار الصحابة، وكان إسلامه بين الحديبية والفتح، وكان أميراً على قتال أهل الردة وغيرها من الفتوح إلى أن مات سنة إحدى أو اثنتين وعشرين. التقريب (١٦٩٤) .

(٥) المعجم (٣٠٢/٢) ذؤيب بن حَلْحَلة - بمهملتين وسكون اللام الأولى — ويقال: حبيب ابن عمرو بن كليب الخزاعي والد قبيصة مات في خلافة معاوية ويقال مات في عهد النبي صلى الله عليه وسلم .انظر التقريب (١٨٥٤) الإصابة (٤٢٢/٢) .

(٦) المعجم (٤٤٨/٢) زيد بن الخطاب بن نُفَيْل - بنون وفاء مصغر - العدوي أخو عمر كان قديم الإسلام، وشهد بدراً، واستشهد باليمامة سنة اثنتي عشرة. التقريب (٢١٤٦) .

الطريقة الثانية:

أن ينقل عن شيوخه ما يتعلق بالصحابة من نسب أو كنى أو مناقب أو اختلاف في الأسماء أو في الصحبة أو غير ذلك.

وهذه الطريقة أمثلتها كثيرة ،ولذلك سأقتصر على بعضها:

١- قال البَغَويّ :

" حدثني أحمد بن زُهير قال : سمعت مُعاذ بن عبد الحميد بن جعفر الأنصاري يقول: أُسَيْد ابن حُضَيْر بن سماك من الأَوْس ، من النّقباء ليلة العقبة .

حدثني أحمد بن حنبل قال: كنية أُسيد : أبو يحيى " (١) .

٢- وقال أيضاً:

"حدثني أحمد بن منصور المروزي أنّ يحيى بن بُكير قال:كان زيد بن خالد يُكنى أبا عبدالرحمن.

حدثني هارون أبو سهْل قال : مات أبو عبدالرحمن زيد بن خالد سنة ثمان وستين. (٢)

٣- وقال أيضاً:

" حدثنا ابن زنجويه ،نا عبد الرزاق، أنا معمر ،عن حَرَام بن عثمان ،عن ابني جابر، عن جابر قال: سعْد بن عُبادة من النّقباء ، من الأنصار.

حدثني أحمد بن زُهير قال:سمعت سعْد بن عبد الحميد يقول:سعْد بن عُبادة من الخزرج، عَقَبيّ نَقِيْب.

قال ابن زُهير:وأنا ابن المدائني،عن يحيى بن عبدالعزيز،عن أبيه أنّ سعْد بن عُبادة يُكنى أبا ثابت " (٣) .

٤- وقال أيضاً:

" حدثني عبّاس بن محمّد قال: سمعت يحيى بن معين يقول: عبدالله بن أبي أوفى ،يُكنى أبا معاوية.

---

(١) المعجم (١/١٠٤) أسيد بن حُضَير - بضم المهملة وفتح الضاد المعجمة - ابن سماك بن عتيك الأنصاري، الأشهلي، أبو يحيى ،صحابي جليل، مات سنة عشرين أو إحدى وعشرين. التقريب(٥٢١).

(٢) المعجم (٢/٤٨٠) زيد بن خالد الجهني، المدني، صحابي مشهور، مات بالمدينة ، وقيل: بالكوفة، سنة ثمان وستين، أو وسبعين، وله خمس وثمانون سنة. التقريب (٢١٤٥).

(٣) المعجم (٣/١٣-١٤) سعد بن عبادة بن دُليم – مصغر – بن حارثة الأنصاري، الخزرجي، أحد النقباء ،وسيد الخزرج، وأحد الأجواد ،وقع في صحيح مسلم أنه شهد بدراً، والمعروف عند أهل المغازي أنه تهيأ للخروج فنهس فأقام، مات بأرض الشام سنة خمس عشرة، وقيل غير ذلك . التقريب (٢٢٥٦).

ثني عمي،عن أبي عبيد قال:عبدالله بن أبي أَوْفَى،واسم أبي أَوْفَى:علقمة بن خالد،زاد غير أبي عُبيد:ابن الحارث بن أبي أسيد بن رفاعة بن ثعلبة بن هوازن بن أسلم بن أَفْصَى الأَسْلَميّ.

حدثنا عليّ بن الجعد ، أنا شعبة ،عن إِبْراهيم الهَجَري قال: رأيت ابن أبي أَوْفَى ، وكان من أصحاب الشجرة" [1] .

٥- وقال أيضاً:

" قال هارون بن عبدالله : قتادة بن النُّعمان بن زيد الأنصاريّ ، يُكنى بأبي عمر،ومات بالمدينة، في خلافة عمر، سنة ثلاث وعشرين، وهو ابن خمس وستين" [2] .

الطريقة الثالثة :

أن ينقل ما يتعلق بالصحابة مما ذكر آنفاً من الكتب .

ولهذه الطريقة أمثلة كثيرة ، وإن كانت أقلّ من سابقتها، ومن تلك الأمثلة :

قال البَغَويّ :

" ورأيت في كتاب محمّد بن سعْد، عن محمّد بن عمر،عن أصحابه: أن بلالاً مات بدمشق سنة عشرين، ودُفن عند الباب الصّغير في مقبرة دمشق،وهو من مولّدِي السّراة ، يُكنى أبو عبدالله، وكان يوم مات ابن بضع وستين" [3] .

٢- وقال أيضاً:

في (كتاب محمّد بن إِسْماعيل) : " حُصين بن شَبيب بن شدّاد بن زُهير بن نمر بن مُرّة، سكن المدينة، وروى عن النبي - صلى الله عليه وسلم - " [4] .

٣- وقال أيضاً:

" ورأيت في (كتاب محمّد بن عمر):صُهيب رجلٌ أحمر شديدُ الحُمْرة،وكان ينتمي إلى النَّمِر،وكان كثير الشعر،مات بالمدينة في شوال سنة ثمان وثلاثين،ودُفن في البَقِيْع" [5].

---

(١) المعجم (٤/١٢٨-١٢٩).

(٢) المعجم (٥/٤٨) قتادة بن النعمان بن زيد بن عامر الأنصاري، الظَفَري - بمعجمة وفاء مفتوحتين - صحابي شهد بدراً، وهو أخو أبي سعيد لأمه، مات سنة ثلاث وعشرين على الصحيح. التقريب (٥٥٥٦).

(٣) المعجم (١/٢٧٤) وهو بلال بن رباح المؤذن وهو ابن حمامة -وهي أمّه- أبو عبد الله ،مولى أبي بكر، من السابقين الأولين، وشهد بدراً والمشاهد، مات بالشام سنة سبع عشرة أو ثماني عشرة، وقيل: سنة عشرين، وله بضع وستون سنة. التقريب(٧٨٧).

(٤) المعجم (٢/١٦٤).

(٥) المعجم (٣/٣٤٣-٣٤٤)صُهيب بن سنان،أبو يحيى الروميّ،أصله من النَّمِر،يقال:كان اسمه عبد الملك، وصهيب لقب، صحابي شهير،سابق الروم، مات بالمَدينة سنة ثمان وثلاثين في خلافة علي، وقيل قبل ذلك. التقريب (٢٩٧٠).

٤- وقال أيضاً:

" رأيت في (كتاب محمّد بن سعْد) : عبد الله بن عيّاش بن أبي ربيعة بن عبد الله بن عمرو ابن مخزوم " [١].

٥- وقال أيضاً:

"في (كتاب محمّد بن علي الجوزجاني) : أبو حبة مالك بن عمرو بن كلدة بن ثعلبة بن عمرو بن عوْف" [٢] .

(١) المعجم (٥/٤) عبد الله بن عيّاش بن أبي ربيعة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزوميّ، كان أبوه قديم الإسلام، فهاجر إلى الحبشة، فولد له هذا بها، وحفظ عن النبي- صلى الله عليه وسلم-، وعن عمر وغيره، مات سنة أربع وستين. انظر الإصابة (٢٠٤/٤).

(٢) المعجم (٢٠٠/٥) مالك بن عمرو بن ثابت، أبو حنّة الأنصاري، هكذا سماه أبو حاتم، بخلاف مانقله البغوي عن الجوزجاني في الاسم والكنية . انظر الجرح والتعديل (٢١٢/٨) والإصابة (٧٣٥/٥).

المبحث الرابع
الإخوة والأخوات

" وهو نوع لطيف، وفائدة ضبطه الأمن من ظنّ من ليس بأخٍ أخاً للاشتراك في اسم الأب، أو ظنّ الغلط .وأفرد أئمة هذا الشأن من المتقدِّمين فمن بعدهم كابن المديني، ومسلم، وأبي داود، والنسائي، وأبي العبّاس السّراج ، والجِعَابي ، ثم الدّمياطي الأخوة من الرواة والعلماء بالتصنيف.

وكذا صنّف في خصوص أولاد المحدثين: أبو بكر بن مَرْدويه.

وفي خصوص الإخوة من ولد كل من عبد الله وعتبة بن مَسْعود: الدارقطني.

وفي خصوص رواية الإخوة بعضهم عن بعض: الحافظ أبو بكر بن السُّنِّيّ" [1] .

معرفة أبي القاسم البَغَويّ بالإخوة والأخوات:

وقد سلك البَغَويّ في ذلك طريقين:

أ- أن ينقل ذلك بنفسه .

ومن الأمثلة على ذلك ما يلي:

١-قال البَغَويّ :

" بَرَاء بن مالك ، أخو أَنَس بن مالك" [2] .

٢-وقال أيضاً:

" جَبْر بن عَتِيك، أخو جابر بن عَتِيك" [3] .

٣-وقال أيضاً:

" جَبَلَة بن حارثة، أخو زيد بن حارثة" [4] .

---

(١) فتح المغيث(١٣٥/٤).

(٢) المعجم (٢٤١/١).

(٣) المعجم (٤٧٧/١) جبر بن عتيك بن قيس الأنصاري أخو جابر ، صحابيٍ. التقريب (٩٠١) .
وجابر بن عتيك بن قيس الأنصاري، صحابي جليل، اختلف في شهوده بدرا، مات سنة إحدى وستين، وهو ابن إحدى وتسعين. التقريب (٨٨٠).

(٤) المعجم (٤٨٢/١) جبلة بن حارثة الكلبي أخو زيد صحابي . التقريب (٩٠٤) .
زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي ، أبو أسامة ، مولى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ، صحابي جليل مشهور، من أول الناس إسلاماً،استشهد يوم مؤتة في حياة النبي – صلى الله عليه وسلم – ، سنة ثمان ، وهو ابن خمس وخمسين.التقريب (٢١٣٥)

٤- وقال أيضاً:

" سعيد بن حُريث، أخو عمرو بن حُريث المخزومي" (١) .

٥- وقال أيضاً:

" رافع بن عمرو الغفاريّ، أخو الحكم بن عمرو" (٢) .

٦- وقال أيضاً:

" زيد بن أبي أَوْفَى، أخو عبدالله بن أبي أَوْفَى " (٣) .

٧- وقال أيضاً:

" صفوان بن مَخْرمة، أخو المِسْوِر بن مَخْرمة الزُّهْريّ" (٤) .

٨- وقال أيضاً:

" الضّحّاك بن قيس الفِهْرِيّ، يُكنى أبا أَنَس ، أخو فاطمة بنت قيس الفِهْرِيّة" (٥) .

٩- وقال أيضاً:

" عبد الله بن أبي أُميّة بن المغيرة بن عبد الله بن مخزوم، أخو أم سلمة، زوج النبي - صلى الله عليه وسلم - " (٦) .

---

(١) المعجم (٣/٧٢) سعيد بن حريث بن عمرو بن عثمان بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي، المخزومي، له صحبة، وهو أخو عمرو. التقريب (٢٢٩٤).

عمرو بن حريث بن عمرو بن عثمان بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي، المخزومي، صحابي صغير، مات سنة خمس وثمانين. التقريب (٥٠٤٣).

(٢) المعجم (٢/٣٦٧) رافع بن عمرو الغفاري، أبو جبير، صحابي، عداده في أهل البصرة.التقريب(١٨٧٦).

الحكم بن عمرو الغفاري ،ويقال له: الحكم بن الأقرع، صحابي، نزل البصرة، ومات بمرو سنة خمسين، وقيل قبلها. التقريب (١٤٦٤).

(٣) المعجم (٢/٥٢٨) زيد بن أبي أَوْفَى بن خالد الأسلمي، أخو عبد الله فيما جزم به ابن حبان، له صحبة يُعد في أهل المدينة. انظر الاستيعاب (٢/٥٣٦) الإصابة (٢/٥٩١).

(٤) المعجم (٣/٣٣٩) صفوان بن مَخْرَمة القرشي الزهري، قال أبو حاتم والبخاري وابن السكن: له صحبة. الإصابة (٣/٤٣٩).

المِسْوَر بن مَخْرَمة بن نوْفل بن أُهيب بن عبد مناف بن زهرة الزهري، أبو عبد الرحمن، له ولأبيه صحبة، مات سنة أَربع وستين. التقريب (٦٧١٧).

(٥) المعجم (٣/٣٩٠) الضّحّاك بن قيس بن خالد بن وهب الفِهْرِيّ، أبو أنيس، الأمير المشهور ،صحابي صغير، قتل في وقعة مَرْج رَاهط سنة أربع وستين. التقريب(٢٩٩٣).

فاطمة بنت قيس بن خالد الفِهْرِيّة، أخت الضّحّاك، صحابية مشهورة ،وكانت من المهاجرات الأول، وعاشت إلى خلافة معاوية. التقريب (٨٧٥٤) .

(٦) المعجم (٣/٥٣٣) عبد الله بن أبي أمية، واسمه حذيفة، وقيل: سهْل بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم المخزومي، صهر النبي- صلى الله عليه وسلم- وابن عمّته عاتكة، وأخو أم سلمة. الإصابة (٤/١١).

١٠- وقال أيضاً:

" وبلغني أن محمّد بن المنهال الضّرِير، أخو حجّاج، مات في شعبان سنة إحدى وثلاثين ومائتين بالبصرة " [(١)] .

١١- وقال أيضاً:

" وفيها- أي سنة إحدى وثلاثين ومائتين- مات عبدالرحمن ومحمّد ابنا سلاّم" [(٢)] .

١٢- وقال أيضاً:

" وفيها - أي سنة ست وأربعين ومائتين- محمّد بن يزيد، أخو كرخويه " [(٣)] .

ب- أن ينقل ذلك عن شيوخه فمن فوقهم:

ومن الأمثلة على ذلك:

١- قال البَغَويّ :

" حدثني عبد الله بن أحمد، قال حدثني أبي ، قال أنا هارون بن إِسْماعيل، أبو سهْل الأنصاريّ قال:

ولد كعْب بن مالك : عبد الله بن كعْب، وعبد الرحمن بن كعْب، وفَضَالة بن كعْب، وعُبيد الله بن كعْب ، ووهْب بن كعْب.

فولد عبد الله:

= وأم سلمة هي: هند بنت أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومية، أم سلمة، أم المؤمنين، تزوجها النبي - صلى الله عليه وسلم - بعد أبي سلمة سنة أربع ،وقيل: ثلاث، وعاشت بعد ذلك ستين سنة، ماتت سنة اثنتين وستين، وقيل: سنة إحدى، وقيل قبل ذلك، والأول أصح. التقريب (٧٨٩٢) .

(١) تاريخ وفاة الشيوخ(ص٥٦) .

(٢)تاريخ وفاة الشيوخ (ص٥٧) عبد الرحمن بن سلاّم – بالتشديد – الجُمحي مولاهم ، أبو حرب البصري ، أخو محمد الأخباري ، صدوق من العاشرة ، مات سنة إحدى وثلاثين، ويقال بعدها. التقريب (٣٩١٥).

محمّد بن سلاّم بن عبد الله الجُمحي، أبو عبد الله البصري، مولى قُدامة بن مظعون،كان من أئمة الأدب ألف طبقات الشعراء، قال صالح جزرة :صدوق،وقال محمد بن أبي خيثمة سمعت أبي يقول: لا يكتب عن محمّد بن سلاّم الحديث رجل يرمي بالقدر، إنما يكتب عنه الشعر، وأما الحديث فلا . انظر لسان الميزان (١٦٥/٧٦) .

(٣)تاريخ وفاة الشيوخ(ص٨٠) محمد بن يزيد أبو بكر الواسطي ويعرف بأخي كرخويه نزل بغداد وحدث بها عن أبي خالد الأحمر ويحيى بن سعيد القطان ،روى عنه محمد بن الليث الجوهري ويحيى بن محمد بن صاعد والقاضي المحاملي وغيرهم وكان ثقة .

وتعقب الخطيبُ البغوي في تاريخ وفاته فقال : هذا وهم والصواب ما أخبرني الطناجيري حدثنا عمر بن أحمد قال وجدت في كتاب جدي سمعت أحمد بن محمد بن بكر يقول: مات محمد بن يزيد أخو كرخويه سنة ثمان وأربعين. انظر تاريخ بغداد (١٤٥/٤) .

وكرخويه :هو أحمد بن يزيد روى عن الذهلي ، ولم أقف على ترجمة وافية له. انظر الثقات (٢٨٤/٧) نزهة الألباب (١١٧/٢) .

النعمان بن عبد الله ،وخارجة بن عبد الله، وعبد الرحمن بن عبد الله، وعمر بن عبد الله، ومغفل. وعبد الله بن كعْب أكبر ولد أبيه، ووصيه" [(١)] .

٢- وقال أيضاً:

" أُخبرت عن مُصعب بن عبد الله الزّبيري قال:

محمّد، وأبو بكر، وعمر بنو المُنكدر بن عبد الله بن الهُدَيْر بن محرز بن عبد العزى بن عامر ابن الحارث بن حارثة بن سعْد بن تيم بن مرة " [(٢)] .

٣-وقال أيضاً:

" حدثنا محمّد بن إِسْحاق، قال سمعت علي بن المديني يقول:

محمّد ،ومعبد ،وأَنَس ، ويحيى، بنو سيرين، ولم يرو عن يحيى أحد إلا أخوه محمّد، ولم يرو عن معبد إلا أخوه أَنَس ، وحفصة بنت سيرين أختهم.

وفي غير حديث ابن المديني : وكريمة بنت سيرين أختهم " [(٣)] .

---

(١) المعجم (٥/١٠٥-١٠٦) كعب بن مالك بن أبي كعب الأنصاري، السَّلمي – بالفتح – المدني، صحابي مشهور، وهو أحد الثلاثة الذين خلفوا، مات في خلافة علي. التقريب (٥٦٨٥).

– عبد الله بن كعب بن مالك الأنصاري، المدني، ثقة، يقال: له رؤية ،مات سنة سبع أو ثمان وتسعين.التقريب(٣٥٧٦).

– عبد الرحمن بن كعب بن مالك الأنصاري، أبو الخطاب المدني، ثقة، من كبار التابعين،ويقال: ولد في عهد النبي – صلى الله عليه وسلم– ،مات في خلافة سليمان. التقريب (٤٠١٧).

– عبيد الله بن كعب بن مالك الأنصاري، ثقة، من الثالثة.التقريب (٤٣٦١).

– عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك الأنصاري، أبو الخطاب المدني، ثقة عالم، من الثالثة، مات في خلافة هشام. التقريب (٣٩٤٨) ولم أقف على بقية تراجم أبناء كعبٍ أو أبناء أبنائه .

(٢) الجعديات(٤٨٩/١) – محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهُدَير – بالتصغير – التيمي، المدني، ثقة فاضل ، من الثالثة ،مات سنة ثلاثين أو بعدها. التقريب (٦٣٦٧).

– أبو بكر بن المنكدر بن عبد الله التيمي، المدني، ثقة، وكان أسن من أخيه محمد، من الرابعة. التقريب(٨٠٤٦).

– عمر بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير القرشي التيمي، المدني، العابد الخاشع، أخو محمد وأبي بكر ،ذكره مسلم في رابعة تابعي المدنيين، له طبقة وأخبار في الكتب. انظر التحفة اللطيفة رقم الترجمة(٣٣٢١).

(٣)الجعديات(٣٣٨/١) – محمد بن سيرين الأنصاري، أبو بكر ابن أبي عمرة البصري، ثقة ثبت عابد كبير القدر،كان لا يرى الرواية بالمعنى، من الثالثة، مات سنة عشر ومائة. التقريب(٥٩٨٥).

– معبد بن سيرين الأنصاري، البصري، أكبر إخوته، ثقة ،من الثالثة، مات على رأس المائة. التقريب(٦٨٢٧).

– أنس بن سيرين الأنصاري، أبو موسى، وقيل: أبو حمزة، وقيل: أبو عبد الله البصري، أخو محمد، ثقة ،من الثالثة، مات سنة ثماني عشرة، وقيل: سنة عشرين. التقريب(٥٦٨).

– يحيى بن سيرين الأنصاري مولاهم أبو عمرو البصري ثقة من الثالثة مات قبل أخيه محمد. التقريب(٧٦١٦).

– حفصة بنت سيرين، أم الهذيل، الأنصارية، البصرية، ثقة ،من الثالثة، ماتت بعد المائة. التقريب(٨٦٥٩).

– كريمة بنت سيرين، أخت محمد، قال محمد بن عيسى بن السكن الواسطي: سمعت يحيى بن معين يقول: يحيى وكريمة ابنا سيرين ضعيفا الحديث، وأخوهما معبد يعرف وينكر ، وذكرها ابن حبان في الثقات . انظر ميزان الاعتدال (٦٠٩/٤) الثقات (٣٤٣/٥).

المبحث الخامس
الأبناء والآباء.

وأهم ما في هذا النوع إذا ما أبهم اسم الأب أو الجدّ.

قال أبو القاسم منصور بن محمّد العلوي :

الإسناد بعضه عوالٍ، وبعضه معالٍ، وقول الرجل: حدثني أبي عن جدّي، من المعالي.

وهو نوعان :

أحدهما : رواية الابن عن الأب عن الجدّ.

ومن المؤلفات فيه :

١- كتاب "جزء من روى عن أبيه عن جدّه" لابن أبي خَيْثمة. [١]

٢- كتاب "الوشي المعلّـــــم فيمن روى عن أبيه عن جده عن النبي - صلى الله عليه وسلّم - للعلائي" [٢]

٣-"من روى عن أبيه عن جده" لابن قُطلوبُغا. [٣]

الثاني: رواية الابن عن أبيه دون الجدّ وذلك باب واسع .

ومن المؤلفات فيه:

١- كتاب "رواية الأبناء عن آبائهم" لأبي نصر عبيد الله بن سعيد السِّجْزي الوائلي. [٤]

٢-كتاب "من روى عن أبيه من الصحابة والتابعين" لابن شاهين. [٥] [٦]

معرفة أبي القاسم البَغَويّ برواية الأبناء عن الآباء :

أولا : رواية الابن عن الأب عن الجد

قال البَغَويّ في ترجمة سعيد بن العاص:

" حدثنا محمّد بن زنجويه، وزُهير قالا نا عبد الرزاق، عن عمر بن حَوْشب، عن إِسْماعيل بن أمية، عن أبيه، عن جدّه ...

حدثنا خَلَف بن هشام، ونصْر بن عليّ ، وعبيد الله بن عمر، وأحمد بن المقدام ،قالوا:نا عامر

---

(١)الرسالة المستطرفة (١٦٣).

(٢) المرجع السابق ، وانظر الحافظ العلائي وجهوده في الحديث وعلومه (ص٢٥٣) .

(٣) طبع بتحقيق : د. باسم فيصل الجوابرة ، مكتبة المعلا ، الكويت .

(٤)الرسالة المستطرفة (١٦٣).

(٥) المرجع السابق .

(٦)انظر علوم الحديث (٣١٥-٣١٧) وفتح المغيث (٤/١٥٦-١٥٨).

ابن أبي عامر الخراز، عن أيوب بن سهْل ، عن أبيه، عن جدّه ،عن النبي – صلى الله عليه وسلم–....

قال أبو القاسم:

وسعيد بن العاص جدّ أيوب بن سهْل ، وهو أيوب بن سهْل بن عمرو بن سعيد بن العاص.وإِسْماعيل بن أمية بن عمرو بن سعيد بن العاص، ابن عم أيوب بن سهْل "[1] .

وقال في ترجمة شهاب بن الجرمي:

" جد عاصم بن كُليب ... حدثني عمّي، نا مُعلّى بن أسد، نا محمّد بن حُمران، أنا أبو معدان، عن عاصم بن كليب ،عن أبيه، عن جدّه قال: دخلت المسجد ورسول الله – صلى الله عليه وسلم – واضعاً يده على فخذه... "[2]

ف البَغَويّ يبين أن جد عاصم المذكور في السند هو شهاب بن الجرمي.

وقال في ترجمة كعْب بن عمرو:

" جدّ طلْحة بن مُصرِّف...حدثني سُريج قال: نا حفص بن غِيَاث، عن ليث، عن طلْحة بن مصرف ،عن أبيه، عن جدّه قال : رأيت النبي – صلى الله عليه وسلم–... "[3]

و البَغَويّ يبين أن جدّ طلْحة المذكور في السند هو كعْب بن عمرو.

وقال في ترجمة معاوية بن حيْدة القُشَيْريّ:

" جد بَهْز بن حكيم... نا الزبير بن بكّار الزبيري قال: نا عبدالمجيد بن عبدالعزيز بن أبي رواد، عن معمر، عن ابن شهاب الزُّهْريّ قال: حدثني رجل من بني قُشَيْر يقال له: بَهْز بن حكيم، عن أبيه، عن جدّه أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال:

---

(١) المعجم (٣/٦٨-٦٩)- سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية الأموي، ذي العصابة وذي العمامة، قتل أبوه ببدر، وكان لسعيد عند موت النبي – صلى الله عليه وسلم – تسع سنين، وذكر في الصحابة، وولي إمرة الكوفة لعثمان، وإمرة المدينة لمعاوية، مات سنة ثمان وخمسين، وقيل غير ذلك.التقريب (٢٣٥٠).

– إسماعيل بن أمية بن عمرو بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية الأموي، ثقة ثبت، من السادسة، مات سنة أربع وأربعين، وقيل قبلها. التقريب (٤٢٩).

– أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص، أبو موسى، المكي، الأموي، ثقة ،من السادسة، مات سنة اثنتين وثلاثين. التقريب(٦٣٠).

(٢) المعجم (٣/٣١٣).

(٣)المعجم (٥/١٣١) – كعب بن عمرو بن حجير اليامي، صحابي، يقال: إنه جد طلحة بن مصرف، وقيل هو عمرو بن كعب. التقريب (٥٦٨٠).

– طلحة بن مصرّف بن عمرو بن كعب الياميّ – بالتحتانية – الكوفي، ثقة قارئ ء فاضل، من الخامسة، مات سنة اثنتي عشرة أو بعدها. التقريب(٣٠٥١).

في كل ذود خمس سائمة صدقة "[1]

و البَغَويّ يبين أن جدّ بَهْز بن حكيم المذكور في السند هو معاوية بن حَيْدة.

ثانيا : من روى عن أبيه :

١-قال البَغَويّ في ترجمة حارث بن نوْفل:

" سكن المدينة، وروى عن النبي- صلى الله عليه وسلم - حديثا واحداً ،رواه عنه ابنه عبدالله بن الحارث. [2] ثم ذكر الحديث .

٢-قال البَغَويّ في ترجمة سعيد والد كنْدِير:

" سعيد والد كنْدِير..." [3] ثم روى له حديثاً من طريق ابنه كنْدِير.

٣-وقال في ترجمة طارق بن الأشْيَم:

".طارق بن الأَشْيَم الأشجعيّ أبو أبي مالك الأشجعيّ...." [4]

ثم ذكر له أحاديث من طريق ابنه أبي مالك .

٤-وقال في ترجمة عبدالله بن سعْد:

عبدالله بن سعْد بن الأطْوَل، سكن البصرة، وروى عن أبيه عن رسول الله- صلى الله عليه وسلم- حديثاً... [5] ثم ذكره .

(١)المعجم (٥/٣٧٩-٣٨٠) معاوية بن حيْدة بن معاوية بن كعب القُشيري، صحابي، نزل البصرة، ومات بخراسان ، وهو جد بهز بن حكيم. التقريب (٦٨٠٣) .

- بَهْز بن حكيم بن معاوية القُشيري، أبو عبد الملك، صدوق، من السادسة، مات قبل الستين. التقريب (٧٨٠).

(٢) المعجم (٢/٤٦) .

(٣) المعجم (٣/٧٨) الأب هو: سعيد بن حَيْوَة بن قيس الباهلي بصري، حج في الجاهلية ورأى عبدالمطلب، من المخضرمين، وليس له صحبة. انظر الإصابة (٣/٢٨٦) .

والابن:كندير بن سعيد بن حَيْوَة الباهلي،قال ابن منده:له رؤية،وذكره ابن حبان في ثقات التابعين. انظر الإصابة (٥/٦٣٥) .

(٤) المعجم (٣/٤١٩) والأب طارق بن أشْيَم- بالمعجمة وزن أحمر- ابن مسعود الأشجعي والد أبي مالك صحابي له أحاديث قال مسلم لم يرو عنه غير ابنه. التقريب(٣٠١٣) .

والابن هو سعد بن طارق أبو مالك الأشجعي الكوفي ثقة من الرابعة مات في حدود الأربعين. التقريب(٢٢٥٣)

(٥) المعجم (٤/١٩٢) الأب سعد بن الأطول بن عبد الله الجهني، صحابي، نزل البصرة، مات سنة أربع وستين. التقريب (٢٢٤٣) .

والابن عبد الله بن سعد بن الأطول بن عبد الله الجهني ، ذكره البغوي في الصحابة وليس في الحديث الذي رواه عن أبيه ما يدل على صحبته . انظر الإصابة (٥/١٩١) .

الفصل الثاني

التعريف بالرواة.

وفيه سبعة مباحث:

المبحث الأول : الأسماء والكنى .

المبحث الثاني : المهمل .

المبحث الثالث : المتفق والمفترق .

المبحث الرابع : الوحدان .

المبحث الخامس : الألقاب .

المبحث السادس : الموالي .

المبحث السابع : الأوطان .

المبحث الأول
الأسماء والكنى

الأسماء:

اِسْمُ الشيء - بالكسر والضم - وسِمُهُ وسِمَاهُ مثلّثين، علامته ،واللفظ الموضوع على الجوْهر والعَرَض للتمييز. [1]

الكنى:

الكُنى جمع كنية ،من قولك كَنيت عن الأمر وكنوت عنه، إذا وريت عنه.

والكُنية - بضم الكاف وكسرها- واحدة الكنى بغيره .

والكنية على ثلاثة أوجه:

أحدها: أن يكنى عن الشيء الذي يُستفحش ذكره .

والثاني: أن يكنى الرجل باسم توقيراً وتعظيماً .

والثالث: أن تقوم الكنية مقام الاسم، فيعرف صاحبها بها.

والكنية ما صُدّرت بأب أو أم. [2]

قال ابن الصلاح:

" ولم يزل أهل العلم بالحديث يعتنون به، ويتحفّظونه، ويطارحونه فيما بينهم، وينتقصون من جهله" [3] .

وفائدة ضبطه:

١- الأمن من ظنّ تعدد الراوي الواحد المكني في موضع، والمسمى في آخر.

٢-وربما ينشأ عن إغفاله زيادة في السند أو نقص منه، وهو لا يشعر. [4]

فقد روى الحاكم من حديث أبي يوسف، عن أبي حنيفة ،عن سهْل بن أبي عائشة ،عن عبد الله بن شدّاد، عن أبي الوليد عن جابر مرفوعاً:

من صلّى خلف إمام فإن قراءةَ الإمام له قراءة .

(١)القاموس المحيط مادة(سما) ص (١٦٧٢) .

(٢)انظر لسان العرب مادة(كنى) (١٥/٢٣٣-٢٣٤) ، فتح الباري (٦/٦٤٧).

(٣) علوم الحديث (٣٣٠).

(٤) فتح المغيث (٤/١٩٨-١٩٩).

وقال:

"عبد الله بن شدّاد هو بنفسه أبو الوليد،ومن تهاون بمعرفة الأسامي أورثه مثل هذا الوهم"[1].

ومن المصنفات في هذا الفن:[2]

١- كتاب (الأسامي والكنى) للإمام أحمد بن حنبل،وهو مطبوع.[3]

٢- كتاب (الكنى والأسماء) للإمام مسلم،وهو مطبوع.[4]

٣- كتاب (الكنى والأسماء) للدولابي ، وهو مطبوع.[5]

٤- كتاب (الأسامي والكنى) لأبي أحمد الحاكم ، وهو مطبوع.[6]

معرفة أبي القاسم البَغَويّ بأسماء الرواة وكناهم:

أولا: معرفته بأسماء الرواة.

وقد سلك في ذلك طريقتين:

أ-أن ينقل ذلك بنفسه.

ومن الأمثلة على ذلك ما يلي:

١- قال البَغَويّ :

" أبو سلاّم الحبشي، اسمه ممطور"[7] .

٢- وقال أيضاً:

" أبو سُليط البدريّ أسير بن عمرو"[8] .

٣- وقال أيضاً:

" واسم أبي المنهال الذي روى عن عمرو بن دينار هذا الحديث،عبدالرحمن مُطعم مكي"[9].

---

(١) المعرفة (١٧٨) .

(٢) انظر فتح المغيث (٤/٢٠٠) .

(٣) حققه عبدالله يوسف الجديع ، مكتبة الأقصى ، الكويت.

(٤)حققه أ.د عبدالرحيم القشقري ، المجلس العلمي ،الجامعة الإسلامية.

(٥) بعدة تحقيقات منها ما حققه نظر الفريابي ،دار ابن حزم ، بيروت.

(٦) دراسة وتحقيق د.يوسف الدخيل،دار الغرباء الأثرية، المدينة المنورة.

(٧) المعجم (٣٩/١) وممطور هو ممطور الأسود الحبشي، أبو سلام، ثقة يرسل، من الثالثة. التقريب(٦٩٢٦).

(٨) المعجم (١٢٢/١) أبو سليط الأنصاري البدري، يقال: اسمه أسير، وقيل: بزيادة هاء في آخره، ويقال: أسيد، وقيل: أنس، وقيل: أُنيس – مصغراً- وقيل: سبرة ،مشهور بكنيته، مذكور في البدريين بها. الإصابة (١٨٩/٧) .

(٩) المعجم (١٣٤/١) عبد الرحمن بن مطعم البُناني – بضم الموحدة ونونين الأولى خفيفة – أبو المنهال، البصري، نزل مكة، ثقة من الثالثة، مات سنة ست ومائة. التقريب (٤٠٣٣) .

٤- وقال أيضاً:

" أبو رفاعة العدويّ، تميم بن أسيد بن عبد مناة بن أدّ بن طابخة بن إلياس بن مضر "(١) .

٥- وقال أيضاً:

" سهْل بن أبي حَثْمة، واسم أبي حَثْمة عامر بن ساعدة بن عامر بن حارثة" (٢) .

٦- وقال عن أبي إسْحاق السَّبِيْعِيّ:

" واسم أبي إسْحاق: عمرو بن عبدالله" (٣) .

٧- وقال أيضاً:

" واسم أبي حَصين عثمان بن عاصم بن الحصين" (٤) .

٨- وقال في ذكره لحديث شعبة عن قتادة عن شيوخه:

".قتادة عن دعامة عن أبي المليح عامر بن أسامة بن عمير الهذليّ" (٥) .

٩- وقال أيضاً :

" أبو عمران الجَوْني : عبدالملك بن حَبيب" (٦) .

١٠- وقال أيضاً :

" أبو العالية البَرَّاء واسمه: زياد بن فيروز" (٧) .

---

(١) المعجم (٣٧٤/١) أبو رفاعة العدوي، الصحابي، اسمه تميم بن أسد ،وقيل: عبد الله بن الحارث، نزل البصرة، يقال: استشهد سنة أربع وأربعين. التقريب (٨١٥٩).

(٢) المعجم(٩٣/٣) سهْل بن أبي حَثمة بن ساعدة بن عامر الأنصاري، الخزرجي، المدني، صحابي صغير، ولد سنة ثلاث من الهجرة، وله أحاديث، مات في خلافة معاوية. التقريب (٢٦٦٨).

(٣)المعجم(٦/٢) الجعديات (١٤٠/١) عمرو بن عبد الله بن عبيد، ويقال: علي، ويقال: ابن أبي شعيرة الهمداني، أبو إسحاق السَّبِيعي – بفتح المهملة وكسر الموحدة – ثقة مكثر عابد ،من الثالثة، اختلط بأخرة، مات سنة تسع وعشرين ومائة، وقيل قبل ذلك. التقريب (٥١٠٠).

(٤)الجعديات (٩١/١) عثمان بن عاصم بن حصين الأسدي، الكوفي، أبو حَصين – بفتح المهملة – ثقة ثبت سني ، وربما دلس، من الرابعة، مات سنة سبع وعشرين ويقال بعدها، وكان يقول: إن عاصم بن بهدلة أكبر منه بسنة واحدة. التقريب (٤٥١٦).

(٥)الجعديات(٩٢/١)أبو المليح بن أسامة بن عمير،أو عامر بن عمير بن حنيف بن ناجية الهذلي،اسمه عامر، وقيل:زيد،وقيل:زياد،ثقة،من الثالثة،مات سنة ثمان وتسعين، وقيل: ثمان ومائة، وقيل بعد ذلك.التقريب (٨٤٥٦).

(٦) الجعديات (٣٣٩/١) عبد الملك بن حبيب الأزدي أو الكندي،البصري، أبو عمران الجَوْني، مشهور بكنيته، ثقة، من كبار الرابعة، مات سنة ثمان وعشرين، وقيل بعدها. التقريب (٤٢٠٠).

(٧)الجعديات (٣٤٣/١) أبو العالية البرّاء – بالتشديد – البصري اسمه: زياد ،وقيل: كلثوم، وقيل: أذينة ،وقيل: ابن أذينة، ثقة ،من الرابعة ،مات في شوال سنة تسعين التقريب (٨٢٥٩).

ب- أن ينقل ذلك عن مشايخه فمن فوقهم:

١- قال البَغَويّ :

" واسم أبي بردة: عامر بن عبدالله بن قيس، قال ذلك محمود بن غيلان، وحدثني أيضاً صالح ابن أحمد عن أبيه "(١) .

٢- قال أيضاً :

" حدثني عبّاس بن محمّد قال: سمعت يحيى بن معين يقول :

أبو عَقيل صاحب بُهية اسمه: يحيى بن المتوكل، و لم يرْضَه يحيى"(٢) .

٣- وقال أيضاً :

" حدثني صالح بن أحمد، عن أبيه قال: أبو سعيد الخدريّ سعْد بن مالك"(٣) .

٤- وقال أيضاً:

" واسم أبي حمزة الذي روى عنه شعبة: عبدالرحمن بن أبي عبدالله، سمّاه شعبة "(٤) .

٥- وقال أيضاً:

" حدثنا أحمد بن إِبْراهيم العَبْدي نا أبو نُعيم قال : اسمه أبي أمامة : صُدَيّ بن عجلان"(٥).

٦- وقال أيضاً:

" نا أحمد بن إِبْراهيم العَبْدي قال : نا أبو نُعيم قال:اسم أبي الأحْوَص عوْف بن مالك بن نَضْلة"(٦) .

---

(١) الجعديات (١٨٢/١) أبو بردة بن أبي موسى الأشعري، قيل: اسمه عامر، وقيل: الحارث، ثقة، من الثالثة، مات سنة أربع ومائة ،وقيل غير ذلك، وقد جاز الثمانين. التقريب (٨٠٠٩).

(٢) الجعديات (٣٩٣/٢) يحيى بن المتوكل المدني، أبو عَقيل – بالفتح – صاحب بُهية – بالموحدة مصغر – ضعيف، من الثامنة، مات سنة سبع وستين. التقريب (٧٦٨٣).

(٣) المعجم (٨/٣) سعد بن مالك بن سنان بن عبيد الأنصاري، أبو سعيد الخدري، له ولأبيه صحبة ، استصغر بأحد، ثم شهد ما بعدها، وروى الكثير، مات بالمدينة سنة ثلاث أو أربع أو خمس وستين، وقيل: سنة أربع وسبعين. التقريب (٢٢٦٦).

(٤) المعجم (٢١٩/٣) عبد الرحمن بن عبد الله أو بن أبي عبد الله المازني، أبو حمزة البصري، جار شعبة، ويقال: إنه ابن كيسان، مقبول، من الرابعة. التقريب (٣٩٥٥).

(٥) المعجم (٣٨١/٣).

(٦) المعجم (٢٠٤/٥) عوف بن مالك بن نضلة- بفتح النون وسكون المعجمة- الجُشَمي -بضم الجيم وفتح المعجمة- أبو الأحوص الكوفي ،مشهور بكنيته ثقة من الثالثة قتل في ولاية الحجاج على العراق. التقريب(٥٢٥٣).

ثانيا: معرفته بكنى الرواة:

أ- أن ينقل ذلك بنفسه.

١-قال البَغَوِيّ :

" كان بلال بن الحارث المُزَني،أبو عبدالرحمن" (١) .

٢- وقال أيضاً:

" بشير بن سعْد أبو النُّعمان" (٢) .

٣- وقال أيضاً:

" بشير بن عَقْرَبة الجُهنيّ، ويُكنى أبا اليمان" (٣) .

٤- وقال أيضاً:

"يزيد بن سنان ويُكنى أبا فروة الرُّهاويّ" (٤) .

٥- وقال أيضاً:

" حسن بن علي بن أبي طالب - رضي الله عنهما - يُكنى أبا محمّد" (٥) .

٦- وقال أيضاً:

" حسين بن علي بن أبي طالب - رضي الله عنهما- يُكنى أبا عبدالله" (٦) .

٧-وقال أيضاً:

" سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفيل، ويُكنى أبا الأعور " (٧) .

(١) المعجم (٢٧٨/١).
(٢) المعجم (٢٨٢/١) بشير بن سعد بن ثعلبة بن الجُلاَس - بضم الجيم وتخفيف اللام — الأنصاري، الخزرجي، صحابي جليل بدري، استشهد بعين التمر. التقريب (٧٢١).
(٣) المعجم (٢٩٦/١) بشر بن عقربة الجهني، أبو اليمان، له ولأبيه صحبة ، وقيل بشير - بزيادة ياء - قال ابن السكن عن البخاري: بشر أصح، ورجح أبو حاتم أنه بشير، وعكسه ابن حبان فقال: من زعم أنه بشير فقد وهم، قال ابن عبد البر: مات بشر بن عقربة بعد سنة خمس وثمانين. انظر الإصابة (٣٠٢/١).
(٤) المعجم (٤٦١/١) يزيد بن سنان بن يزيد التميمي، الجزري، أبو فروة الرُّهاوي، ضعيف، من كبار السابعة، مات سنة خمس وخمسين، وله ست وسبعون. التقريب (٧٧٧٨).
(٥) المعجم (٨/٢) الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي، سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم وريحانته، وقد صحبه وحفظ عنه، مات شهيداً بالسم سنة تسع وأربعين، وهو ابن سبع وأربعين، وقيل: بل مات سنة خمسين، وقيل بعدها. التقريب (١٢٧٠).
(٦) المعجم (١٤/٢).
(٧) المعجم (٦٢/٣) سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل العدوي، أبو الأعور، أحد العشرة، مات سنة خمسين أو بعدها بسنة أو سنتين. التقريب (٢٣٢٧).

٨- وقال أيضاً:

" سالم هو أبو النضر مولى عمر بن عبدالله بن مَعْمَر "[١] .

٩- وقال أيضاً:

" نافع بن أبي أنيس هو أبو سُهيل " [٢] .

١٠- وقال أيضاً:

" مات كامل بن طلْحة ،أبو يحيى، ببغداد سنة (٢٣١هـ) " [٣] .

١١- وقال أيضاً:

" حدثنا أبو الحسن عثمان بن أبي شيبة... " [٤] .

١٢- وقال أيضاً:

" حدثنا أبو عبدالله أحمد بن محمّد بن حنبل بن هلال بن أسد الشَّيبانيّ... " [٥] .

ب- أن ينقل ذلك عن شيوخه فمن فوقهم:

١-قال البَغَويّ :

" كان سمَاك يُكنى بأبي المغيرة ، حدثني بذلك ابن زنجويه ، عن أبي حذيفة ، عن سعيد بن سمَاك "[٦] .

٢-وقال أيضاً:

" حدثنا أحمد بن زُهير قال:سمعت يحيى بن معين يقول:منصور بن المعتمر يُكنى أبا عتّاب"[٧].

---

(١) الجعديات (٣٧٢/٢) سالم بن أبي أمية، أبو النضر، مولى عمر بن عبيد الله التيمي المدني، ثقة ثبت وكان يرسل، من الخامسة، مات سنة تسع وعشرين. التقريب (٢١٨٢).

(٢) الجعديات (٣٧٣/٢) .

(٣)تاريخ وفاة الشيوخ (٥٩).

(٤) فوائد ابن أخي ميمي الدقاق (ص٦٧) عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي، أبو الحسن بن أبي شيبة ، الكوفي، ثقة حافظ شهير وله أوهام، وقيل: كان لا يحفظ القرآن، من العاشرة ، مات سنة تسع وثلاثين ،وله ثلاث وثمانون سنة. التقريب (٤٥٤٥).

(٥) فوائد ابن أخي ميمي الدقاق (ص٧٦).

(٦) الجعديات (١٨٩/١) سمَاك - بكسر أوله وتخفيف الميم - بن حرب بن أوس بن خالد الذهلي، البكري ، الكوفي، أبو المغيرة، صدوق، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد تغير بأخرة فكان ربما يلقن، من الرابعة، مات سنة ثلاث وعشرين. التقريب (٢٦٣٩).

(٧) الجعديات (٧٥/١) منصور بن المعتمر بن عبد الله السلمي، أبو عتّاب -بمثناة ثقيلة ثم موحدة – الكوفي، ثقة ثبت وكان لا يدلس، من طبقة الأعمش، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة. التقريب (٦٩٥٦).

٣- وقال أيضاً:

" وكنية سُفيان أبو عبدالله، حدثني بذلك محمّد بن إِسْحاق عن ابن نُمير" (١) .

٤- وقال أيضاً:

" حدثنا أحمد بن زُهير نا سهْل بن إِسْماعيل قال: كنية يزيد بن إِبْراهيم أبو سعيد" (٢) .

٥- وقال أيضاً:

" حدثنا علي بن سهْل قال: سمعت عفّان قال: كنية همام أبو عبد الله" (٣) .

٦- وقال أيضاً:

" سمعت هارون عبدالله يقول: بُرَيْدة بن الحُصَيب، أبو عبدالله الأسلمي" (٤) .

٧- وقال أيضاً :

" قال أبو سهْل هارون عبدالله : ثابت بن الضّحّاك بن خليفة يُكنى أبا زيد" (٥) .

٨- وقال أيضاً:

" حدثني أبو بكر بن زنجويه قال: خبّاب بن الأَرَتّ يُكنى أبا عبد الله" (٦) .

ثالثا: معرفته بمن اختلف في اسمه.

أ- أن ينقل ذلك بنفسه.

١ – قال البَغَويّ :

" أبو بصرة حُميل، ويقال : جميل، والصواب حُميل (٧) .

(١) الجعديات (٣١/٢١) سُفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي، ثقة حافظ، فقيه عابد، إمام حجة، من رؤوس الطبقة السابعة ،وكان ربما دلس، مات سنة إحدى وستين، وله أربع وستون. التقريب (٢٤٥٨).

(٢) المعجم (٤٢٣/٢) يزيد بن إبراهيم التُّسْتَري – بضم المثناة وسكون المهملة وفتح المثناة ثم راء – نزيل البصرة، أبو سعيد، ثقة ثبت إلا في روايته عن قتادة ففيها لين، من كبار السابعة، مات سنة ثلاث وستين على الصحيح. التقريب (٧٧٣٤) .

(٣) المعجم (٤٢٣/٢) همام بن يحيى بن دينار العَوْذِي – بفتح المهملة وسكون الواو وكسر المعجمة – أبو عبد الله أو أبو بكر البصري، ثقة ربما وهم، من السابعة ،مات سنة أربعٍ أو خمس وستين. التقريب (٧٣٦٩) .

(٤) معجم (٣٣٦/١) بريدة بن الحُصَيب – بمهملتين مصغراً – قيل : اسمه عامر، وبريدة لقبه، أبو سهْل الأسلمي ، صحابي أسلم قبل بدر، مات سنة ثلاث وستين. التقريب (٦٦٦) .

(٥) المعجم (٣٩٧/١) .

(٦) المعجم (٢٧١/٢) .

(٧) المعجم (١٦٥/٢) .

٢- وقال أيضاً:

" زيد بن كعْب الأنصاري، ويقال زيد بن كعْب بن عُجْرة الأنصاري، ويقال : كعْب بن زيد ويقال : سعيد بن زيد" (١) .

٣- وقال أيضاً:

" زياد بن عِياض الأشعري، وقد قيل عِياض ليس فيه زياد" (٢) .

٤- وقال أيضاً :

" شبْل بن معبد ويقال : ابن خالد،ويقال : ابن خُليد " (٣) .

٥- وقال أيضاً:

" طلْق بن يزيد، أو يزيد بن طلْق بن علي بن طلْق " (٤) .

٦-وقال أيضاً:

" قَبَاث بن أَشْيَم ويقال: ابن رُستم" (٥) .

---

(١) المعجم (٤٩٠/٢) مختلف قي اسمه فقيل: زيد بن كعب أو كعب بن زيد، روى حديثه البغوي من طريق القاسم ابن مالك عن جميل بن زيد قال: صحبت شيخا من الأنصار يقال له: كعب بن زيد أو زيد بن كعب.
ومن طريق أبي معاوية عن جميل عن زيد بن كعب و لم يشك.
وأخرجه الباوردي من طريق أبي معاوية كذلك لكن قال: زيد بن كعب بن عجرة،
وأخرجه من طريق عباد بن العوام عن جميل فقال: عن كعب بن زيد و لم يشك.
ورواه محمد بن أبي حفصة فقال: عن جميل عن سعد بن زيد .
وقيل عنه عن سعيد بن زيد، وقيل عنه عن عبد الله بن كعب. انظر الإصابة (٦١٨/٢).

(٢) المعجم (٥٠٣/٢) زياد بن عياض الأشعري ختن أبي موسى له إدراك ،وذكره بن سعد في الطبقة الأول من التابعين. انظر الإصابة (٦٤٢/٢).

(٣) المعجم (٣٢٦/٣) شبل بن خالد، ويقال: ابن حامد، ويقال: شبل بن خليد، ويقال: شبل بن معبد، قال يحيى ابن معين: شبل بن معبد هو أشبه بالصواب.
ووهّم البخاري وابن حبان من قال:إنه شبل بن حامد، وقال ابن السكن: شبل يقال له صحبة، وكان ابن عيينة يخطئ فيه فيقول : شبل بن معبد قال: والصواب أنه شبل بن حامد وأنه يروي عن عبد الله بن مالك الأوسي، وقال ابن حجر: وهو غير شبل بن معبد البجلي. انظر التاريخ الكبير(٢٥٧/٤) الاستيعاب (٦٩٣/٢) الإصابة(٣١٢/٣).

(٤)المعجم (٤٢٩/٣) طلق بن يزيد أو يزيد بن طلق على الشك ذكره أحمد وابن أبي خيثمة وابن قانع والبغوي وابن شاهين كلهم من طريق شعبة عن عاصم الأحول عن عيسى بن حطان هكذا، وخالفه معمر عن عاصم فقال طلق بن علي و لم يشك .
وكذا قال أبو نعيم عن عبد الملك بن سلام عن عيسى بن حطان، قال ابن أبي خيثمة: هذا هو الصواب انظر الإصابة (٥٣٩/٣) .

(٥)المعجم (٧٢/٥) قَبَاث – بتخفيف الموحدة وبعد الألف مثلثة والمشهور فتح أوله وقيل بالضم وبه حزم ابن ماكولا – ابن أَشْيَم – بمعجمة وتحتانية وزن أحمد – ابن عامر الكناني أو الكندي، الليثي، صحابي، عاش إلى أيام عبد الملك بن مروان. انظر : التقريب (٥٥٤٢) ، الإصابة (٤٠٧/٥) .

ب- أن ينقل ذلك عن شيوخه فمن فوقهم.

١- قال البَغَويّ :

" أبو محذورة: أوس بن معبد بن لوذان .كذا قال الزبير .

حدثني ابن هاني، عن أبي عبدالله أحمد بن حنبل قال: اسم أبي محذورة: سمره بن مِعْيَر "[١] .

٢- وقال أيضاً:

" برز أبو العُشَراء الدارمي.حدثني إِبْراهيم بن هاني ،وصالح بن أحمد، عن أبي عبدالله أحمد بن حنبل قال:أبو العُشَراء اسمه: أسامة بن مالك بن قهطم ويقال: عطاء بن برز.

وقال ابن سعْد: عطارد بن برز" [٢] .

٣- وقال أيضاً:

" أبو حَدْرد يقال : سلامة بن عمير الأسلمي.

حدثني عمّي، عن أبي عبيد: أبو حَدْرد وهو سلامة بن عمير.

حدثنا صالح، عن أحمد قال: سمعت أبي يقول اسم أبي حَدْرد : عمير" [٣] .

رابعاً: معرفته بمن اختلف في كنيته.

أ-أن ينقل ذلك بنفسه:

١-قال البَغَويّ :

" أَنَس بن مالك من بني قُشير بن كعْب،ثم أحد بني الحريش، أبو أمية ، ويقال: أبو أُميمة ، وقيل :أبوميّة ، نزل البصرة"[٤] .

٢- قال أيضاً:

" أُسَيْد بن حُضَيْر بن عَتِيْك، يُكنى أبا عَتِيك، ويقال: أبو يحيى، ويقال: أبو حُضير"[٥] .

---

(١)المعجم (٢١٥/١) أبو محذورة الجمحي، المكي المؤذن، صحابي مشهور، اسمه أوس ،وقيل: سمرة ،وقيل: سلمة ، وقيل: سلمان، وأبوه معْيَر - بكسر الميم وسكون المهملة وفتح التحتانية – وقيل: عمير بن لوذان، مات بمكة، سنة تسع وخمسين، وقيل تأخر بعد ذلك أيضاً. التقريب (٨٤٠٧) .

(٢) المعجم (٣٦١/١) أبو العُشَراء - بضم أوله وفتح المعجمة والراء والمد- الدارمي، قيل: اسمه أسامة بن مالك بن قهطم، وقيل: عطارد وقيل: يسار، وقيل: سنان بن برز، أو بلز، وقيل: اسمه بلاز بن يسار، وهو أعرابي مجهول، من الرابعة. التقريب (٨٣١٤) .

(٣) المعجم (٥٤/٣) أبو حدرد الأسلمي، المدني، قيل: اسمه عبد، وقيل: عبيد، وقيل: سلامة بن عمير، صحابي، ويقال: هو والد عبد الله بن أبي حدرد الصحابي، مات عبد الله سنة إحدى وسبعين، فوهم من أرخ أبا حدرد فيها. التقريب (٨٠٩٨).

(٤) المعجم (٢٩/١) .

(٥) المعجم (١٠٣/١) .

٣- وقال أيضاً:

" أبو سعيد، ويقال: أبو خارجة ،ويقال: أبو محمّد، زيد بن ثابت الأنصاريّ"[(١)] .

٤- وقال أيضاً:

" أبو العبّاس، وقد قيل: أبو يحيى سهْل بن سعْد الأنصاريّ " [(٢)] .

٥- وقال أيضاً:

" كعْب بن عُجْرة الأنصاريّ، يقال: أبو محمّد، ويقال: أبو إسْحاق"[(٣)] .

٦- وقال أيضاً:

" كعْب بن مالك السّلَمي الأنصاري،أبو عبدالله، ويقال: أبو عبدالرحمن"[(٤)] .

ب- أن ينقل ذلك عن شيوخه فمن فوقهم :

١- قال البَغَويّ :

" أبو عمارة، حمزة بن عبد المطلب ،يقال : أبو يعلى " .

قال أبو عبدالله أحمد بن حنبل : حمزة بن عبدالمطلب أبو عمارة .

"حدثني ابن زنجويه قال:سمعت أبا صالح كاتب...يقول:حمزة بن عبد المطلب أبو يعلى"[(٥)].

٢- قال البَغَويّ :

" حدثنا عبد الملك بن عبدالعزيز بن نصير التّمّار نا سعْد بن عبدالعزيز التنوخي قال:

قيل لعبد الله بن عمرو: يا أبا محمّد .

حدثني عبّاس بن محمّد الدوريّ قال: سمعت يحيى بن معين يقول:

عبدالله بن عَمرو، وعبد الله بن عُمر،ومُعاذ بن جبل، كلهم أبو عبد الرحمن" [(٦)] .

---

(١) المعجم (٤٦١/٢) زيد بن ثابت بن الضحاك بن لوذان الأنصاري، النجاري، أبو سعيد وأبو خارجة، صحابي مشهور، كتب الوحي، قال مسروق: كان من الراسخين في العلم ،مات سنة خمس أو ثمان وأربعين، وقيل بعد الخمسين. التقريب (٢١٣٢).

(٢) المعجم (٨٧/٣).

(٣) المعجم (١٠٠/٥) .

(٤) المعجم (١٠٤/٥).

(٥) المعجم (٣/٢).

(٦) المعجم (٤٩٤/٤-٤٩٥) - عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سُعيد - بالتصغير - ابن سعد ابن سهم السهمي، أبو محمد، وقيل: أبو عبد الرحمن، أحد السابقين المكثرين من الصحابة، وأحد العبادلة الفقهاء، مات في ذي الحجة ليالي الحرة على الأصح بالطائف على الراجح. التقريب (٣٥٢٣). =

٣- وقال أيضاً:

" سمعت أبا بكر بن زنجويه يقول : أبو خُبَيْب عبدالله بن الزُّبير...

وقال غير ابن زنجويه: كنيته أبو بكر وأبو خُبَيْب " [١] .

٤- وقال أيضاً:

" عبد الله بن عمر المُزَنيّ وهو أبو بكر بن عبدالله صحب النبي - صلى الله عليه وسلم - ونزل البصرة بعد ذلك كذا قال ابن سعْد .

وقال محمّد بن إِسْماعيل: عبدالله المُزَنيّ أبو علقمة .وليس هو عنده أبو بكر بن عبدالله " [٢] .

= - عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي، أبو عبد الرحمن، ولد بعد المبعث بيسير، واستصغر يوم أحد، وهو ابن أربع عشرة، وهو أحد المكثرين من الصحابة والعبادلة، وكان من أشد الناس اتباعاً للأثر، مات سنة ثلاث وسبعين في آخرها أو أول التي تليها. التقريب (٣٥١٤).

معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس الأنصاري، الخزرجي، أبو عبد الرحمن، مشهور من أعيان الصحابة، شهد بدراً وما بعدها، وكان إليه المنتهى في العلم بالأحكام والقرآن، مات بالشام سنة ثماني عشرة. التقريب (٦٧٧١).

(١) المعجم (٥١٤/٢) عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي، الأسدي، أبو بكر وأبو خُبيب - بالمعجمة مصغراً- كان أول مولود في الإسلام بالمدينة من المهاجرين، وولي الخلافة تسع سنين إلى أن قتل في ذي الحجة سنة ثلاث وسبعين. التقريب (٣٣٣٩).

(٢) المعجم (١٤٣/٤) عبد الله بن عمرو بن لويم المزني، يقال: اسم أبيه عامر، ويقال: اسم جده مليل، ويقال: عويم، قال ابن حجر: ورأيت في نسخة معتمدة عتيقة من معجم البغوي بَليل -بفتح الموحدة وبلامين الأولى مكسورة-، قال ابن أبي خيثمة وابن السكن: له صحبة ،وقال أبو حاتم: لا أعرفه. انظر الإصابة (١٩٥/٤/١٩٦).

المبحث الثاني
المهمل

لغة :

اسم مفعول من الإهمال بمعنى الترك،كأنّ الراوي ترك الاسم بدون ذكر ما يميزه عن غيره [1].

اصطلاحاً :

أن يروي الراوي عن اثنين متفقي الاسم، أو مع اسم الأب، أو مع اسم الجدّ، أو مع النسبة، ولم يتميزا بما يخص كلا منهما. [2]

ضوابط ووسائل تمييز الرواة المهملين. [3]

يمكن تمييز الرواة المهملين من خلال عدة أمور:

أ- عن طريق معرفة تلميذ الراوي المهمل.

فإذا كان هذا الراوي المهمل يروي عنه راوٍ ما، ولا يروي عن غيره، ممن شاركه في الاسم ، فهذا أمره واضح وبيّن.

ومثاله: إذا روى الحُميدي عن سُفيان مهملاً، فمعلوم أنه يعني ابن عيينة، لأنه لا يروي عن الثوري، وكذا الإمام أحمد وغيرهما ممن لا يروي إلا عن ابن عيينة.

ولذا كان من المهم تتبع تلاميذ الرواة المهملين، لكونه أحد الطرق في التمييز بينهم.

٢- عن طريق معرفة شيخ الراوي المهمل . وهذا كالمتقدم.

ومثاله : أن يكون الثوري يروي عن شيخ لا يروي عنه ابن عيينة، فهذا أمره واضح بيّن أيضاً. ومنه يتبين أيضاً أهمية محاولة استيعاب شيوخ الرواة المهملين.

٣- عن طريق النظر في علاقة الرواة عن هذا الراوي المهمل ، ويتضمن ذلك عدة أمور:

أ – فقد يكون التلميذ مختصاً بأحد الراويين المهملين دون الآخر، كأن يكون من المكثرين عنه، أو يكون راويته أو مشهوراً بصحبته، أو نحو ذلك، فهذا إذا أطلق اسم شيخه مهملاً حُمل على من كان مكثراً عنه، أو ممن كان معدوداً في أصحابه .

---

(١)لسان العرب مادة(همل) (١١ / ٧١٠) تيسير مصطلح الحديث(٢١٢).

(٢)نزهة النظر (ص ١٥٣).

(٣)وهذا المبحث قد لخصته من بحث للدكتور محمد التركي بعنوان " البيان والتبيين لضوابط ووسائل تمييز الرواة المهملين" وهو بحث منشور في مجلة جامعة أم القرى – مجلة العلوم الشرعية واللغة العربية والآداب العدد (٢٠)، ص : ١٣٥ – ١٦١ .

وهذه قاعدة معروفة عند العلماء ، وعمل بها عدد من الأئمة .

ب ـــ أو يكون عُرف من عادة أحد الرواة أنه إذا أطلق اسم شيخه مهملاً فيعني به أحدهما دون الآخر . ويُعرف هذا بالاستقراء ،أو بتصريح من الراوي نفسه .

ج ـــ أن يكون بين تلميذ هذا الراوي المهمل وبين شيخه صلة قرابة ونسب .

فعادة تُحمل رواية الراوي عن قريبه أكثر من غيره لما بينهما من الصِّلة والتي عادة تكون أكثر من غيره ، إلا إن وُجِدت قرينة تدل على خلافه.

٤- عن طريق معرفة أوطان الرواة .

فرواية الراوي عن أهل بلده عادة أكثر من غيرهم .

٥- عن طريق معرفة طبقة الراوي، وتاريخ ولادته ووفاته .

فرواية الراوي عادة أكثر ما تكون عن شيوخه الكبار ، وقد يروي عن صغار شيوخه، وأحياناً يروي عن أقرانه وقد يروي في حالات عن تلميذه ومن في طبقته .

فمعرفة طبقة الرواة عن هذا المهمل ضروري لمعرفته .

٦- عن طريق النظر في كيفية تحديث الراوي المهمل عن شيخه .

ويتضمن هذا عدة صور :

أ – فقد يكون من عادة الراوي المهمل استخدام صيغة واحدة من صيغ التحديث، لا يستعمل غيرها .

وقد عُرف عن بعض الرواة أنهم يقتصرون على صيغة واحدة فقط ، فلو وجدنا أحد المهملين ذكر صيغة أخرى لترجّح أنه غير الأول، وهكذا .

ب – وقد يُعرف عن بعض المحدثين – ممن قد يرد مهملاً – أنهم إذا رووا عن الضعفاء فإنهم لا يذكرونهم بأسمائهم المشهورة ، وإنما بكناهم ، أو العكس ، فإن كان مشهوراً بكنيته ذكره باسمه ، لكي لا يُعرف .

وينطبق هذا على السُفيانيْن ، فقد عُرف عن الثوري أنه إذا حدّث عن الضعفاء كنّاهم .

ج – وقد يُعرف عن أحد الرواة المهملين أنه مختص بأحد شيوخه ممن اشترك هو وغيره في الرواية عنهم .

فهنا يحمل هذا الراوي المهمل على من كان له اختصاص بهذا الشيخ .

د- ومنها أن يُعرف عن الراوي المهمل أنه مثلاً لا يملي الحديث، أو أنه أملى أحاديث

معدودة ، أو لأناس محدودين كما كان يفعل سُفيان الثوري .

هـ — وقد يُعرف عن بعض المحدثين أنهم إذا كان الراوي مشهوراً بلقب ، وكان لا يرضاه فإنهم لا يسمونه به وإن اشتهر به . ومن هؤلاء سُفيان الثوري .

و- وقد يُعرف عن أحد الرواة — ممن قد يرد مهملاً — أنه لا يُحدِّث أهل البدع، أو لا يروي عنهم ، ونحو ذلك ، فهذا أيضاً يفيد في تحديد الراوي المهمل أحياناً .

وممن عُرف عنه أنه امتنع عن الرواية عن المبتدعة ، ومنع الرواية عنهم : الإمامُ مالكٌ ، وابنُ عيينة ، والحُميديُّ وغيرُهم .

ز- وقد يُعرف عن الراوي المهمل أنه لم يرو عن شيخ من شيوخه إلا أحاديث معدودة، أو محددة .

كأنْ نعرف أن الثوري مثلاً لم يرو عن أحد شيوخه — ممن اشترك مع ابن عيينة في الرواية عنهم — إلا حديثاً واحداً فهنا يُحمل سُفيان إذا ورد مهملاً على أنه ابن عيينة .

ح — وقد يعرف عن أحد الرواة أنه لا يحدث بحضرة الآخر ممن يشاركه في الاسم .

ومثاله ما أخرجه غيرُ واحد عن الحسن بن قتيبة قال : قال سُفيان الثوري لسُفيان بن عيينة : مالك لا تُحدِّث ؟ فقال : أما وأنت حيّ فلا .

فهنا لو وجدنا رواية لسُفيان مهملاً ، وعدمنا المرجّحات الأخرى ، وتبين لنا أن الراوي روى هذه الرواية بوجود السُفيانيْن معاً ، لرجّحنا أن المراد هو الثوري ، للنص المتقدم .

٧- عن طريق النظر في الأسانيد القريبة من هذا الإسناد الوارد فيه هذا المهمل .

فقد يرد فيها منسوباً .كأنْ يسوق أحد المصنِّفين إسناداً من الأسانيد ، ويرد فيه من رواية راوٍ ما عن سُفيان مهملاً ثم يسوق بعده إسناداً آخر ، وفيه نفس الراوي السابق ، لكنه أورد اسم سُفيان منسوباً ، فهنا يحمل سُفيان الوارد في الإسناد الأول على أنه هو المنسوب في الإسناد الثاني ، وخاصة لو جاء شيخ سُفيان في الإسنادين واحداً .

وقد استدل بهذه الطريقة على تعيين المهمل غير واحد من العلماء.

٨ — عن طريق تخريج طرق الحديث .

فقد يرد هذا المهمل في بعض طرق الحديث منسوباً .

٩- وإذا لم يتضح المراد من الطرق السابقة جميعاً ، فهنا يُحمل الأمر على الأقدم منهما والأشهر .

ففي السُفيانيْن ، يحمل على أنه الثوري، وفي الحَمَّادَيْن يحمل على أنه ابن سلمة .
وذلك ما يفهم من إطلاقات المحدثين، فدائماً ما يطلقون سُفيان مهملاً، ويعنون به الثوري.
١٠- ومما ينبغي التنبيه إليه إنه قد يهمل نسب الراوي إذا كان يؤمن أن يلتبس بغيره.
كأنْ يكون مشهوراً وليس في طبقته من يوافق اسمه وشهرته ، أو يكون اسمه فرداً ، أو نحو ذلك.

معرفة أبي القاسم البَغَويّ بالرواة المهملين .

وقد سلك البَغَويّ في ذلك طريقين:

أولاً : أن ينقل ذلك بنفسه .

١-قال البَغَويّ :

نا الفضل بن سهْل قال نا يعقوب الحضرميّ - يعني ابن إسْحاق - قال حدثني مَنْ سمع سُفيان الثوري وذُكر عنده شعبة فقال : ذاك أمير المؤمنين الصغير"[(١)] .

٢- وقال أيضاً:

" حدثنا علي ، أنا شعبة عن غالب - يعني القطان لم يقله عليّ - قال سمعت رجلاً من بني نُمير يحدث عن أبيه عن جدّه أن أبا جدّه أرسله إلى النبي - صلى الله عليه وسلم-... "[(٢)]

٣- وقال أيضاً:

" حدثنا علي أنا سُفيان - يعني الثوري — وشريك، عن عبد الكريم، عن زياد، عن ابن معقل ،عن ابن مَسْعود، عن النبي - صلى الله عليه وسلم... - "[(٣)] .

٤-وقال أيضاً:

" ثنا علي،قال:أخبرنا سُفيان بن عيينة وعبد العزيز- يعني الماجشون -عن ابن شهاب ،عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عبّاس، عن أبي طلْحة، عن النبي صلى الله عليه وسلم..."[(٤)] .

٥- وقال أيضاً:

" حدثنا بشر بن الوليد، نا عبد العزيز بن عبد الله،عن سالم،عن أبي أَنَس قال: جئتُ عثمان ابن عفّان.... هذا الحديث رواه الماجشون عن سالم - وهو أبو النضر مولى عمر بن عبيد

(١)الجعديات (٩/١).
(٢)الجعديات (٤٢٢/١-٤٢٣).
(٣)الجعديات (١٤٤/٢).
(٤)الجعديات (٢٠٧/٢).

الله بن معْمر ، وكان من خيار أهل المدينة "[1] .

٦-وقال أيضاً:

"حدثنا علي ، أنا همّام - يعني ابن يحيى - ، نا عطاء بن السّائب قال: أول يومٍ عرفتُ فيه عبد الرحمن بن أبي ليلى....." [2]

٧-وقال أيضاً:

"حدثنا شيبان،نا سُليمان - يعني ابن المغيرة-، عن حميد بن هلال،عن صلة بن أشيم..." [3].

٨-وقال أيضاً:

"حدثني جدّي نا يزيد - يعني ابن هارون - ، نا محمّد بن إسْحاق ..." [4] .

٩-وقال أيضاً:

" حدثني هارون بن عبدالله نا أبو أسامة ح ، وحدثنا يعقوب بن إبْراهيم ، نا محمّد بن عبدالرحمن - يعني الطّفاوي - جميعاً عن هشام بن عروة .... " [5] .

١٠-وقال أيضاً:

" حدثنا محمّد بن يحيى الصّوفي الكوفي نا عليّ بن ثابت - يعني الدّهان - نا منصور بن أبي الأسود ،عن يزيد بن أبي زياد...." [6] .

١١- وقال أيضاً :

" حدثنا العلاء ثنا عبد القدوس - أُراه يعني ابن حبيب - قال حدثني نافع..." [7] .

١٢-وقال أيضاً:

"حدثنا سُويد بن سعيد الحَدَثَانِيّ ، نا صالح بن سهْل - يعني الطلحي - ، عن أبي حازم ..." [8].

ثانياً : أن ينقل ذلك عن شيوخه فمن فوقهم .

١-قال البَغَويّ :

" حدثني محمّد بن زنجويه ، نا أبو توبة الرّبيع بن نافع ، نا معاوية - يعني ابن سلام - عن

(١)الجعديات (٢/٣٧٢-٣٧٣).

(٢)الجعديات (٢/٤٣٣).

(٣)الجعديات (١/٣٧٥-٣٧٦).

(٤)المعجم (١/٤٢٣).

(٥) المعجم (٢/٤٧).

(٦) المعجم (٣/٤١).

(٧) جزء أبي الجهم (ص٦٠).

(٨) جزء من حديث ابن شاهين عن شيوخه(ص٥٢).

زيد يعني ابن سلام : أنه سمع أبا سلام...." [1] .

٢- وقال أيضاً:

" حدثنا محمّد بن زُنْبُور المكي، نا ابن أبي حازم ، عن يزيد – يعني ابن الهاد – عن محمّد بن إبْراهيم...." [2] .

٣- وقال أيضاً:

" حدثنا عليّ بن الجعد ،أنا شريك ، عن عبدالملك بن عُمير ،عن حصين ، عن المغيرة بن شعبة...

لم ينسب لنا عليّ بن الجعد في الحديث حصيناً من هو.

حدثناه أبو خيثمة ،نا عليّ بن الجعد ،أنا شريك ، عن عبدالملك بن عُمير،عن حصين بن عقبة،عن المغيرة بن شعبة..." [3] .

٤-وقال أيضاً :

حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري ، نا محمّد بن جعفر ،عن شعبة ، عن أبي حمزة ، قال شعبة:(جارنا)، قال: سمعت هلالاً – رجلاً من بني مازن – يحدّث عن سويد بن مقرن ....

قال أبو القاسم :

واسم أبي حمزة هذا الذي روى عنه شعبة :عبدالرحمن بن أبي عبدالله ،سمّاه شعبة . [4] .

٥- وقال أيضاً:

"حدثنا أحمد بن حنبل ،نا عبد الصمد ،نا مُلازم – يعني ابن عمرو – نا سراج..." [5].

٦- وقال أيضاً:

" حدثنا محمّد بن علي ، نا أحمد بن حنبل ،نا عبدالرحمن بن مهدي ، نا زُهير بن محمّد ، عن صالح بن كيسان :أن عبدالله بن أبي أُمامة أخبره : أن أبا أُمامة أخبره ....

قال أحمد : وأبو أُمامة عبدالله بن ثعلبة " [6].

---

(١) المعجم (٣٩/١).
(٢) المعجم (١٠٧/١).
(٣) المعجم (٢٠٥/٣).
(٤) المعجم (٤٤٠/٣).
(٥) المعجم (٢١٩/٣).
(٦) المعجم (٩٨/٤).

المبحث الثالث
المتفق والمفترق

المتفق والمفترق هو:

أن تتفق أسماء الرواة وأسماء آبائهم فصاعداً، خطاً ولفظاً ، وتختلف أشخاصُهم، وكذلك إذا اتفق اثنان فصاعداً في الكنية والنسبة. (١)

قال ابن الصلاح:

"وهذا من قبيل ما يسمى في أصول الفقه المُشْتَرك، وزَلَق بسببه غيرُ واحد من الأكـــابر ،ولم يزل الاشتراك من مظانّ الغلط في كل علم" (٢) .

فائدة معرفته:

١- خشية أن يُظَنَّ الشخصان واحداً.

٢- التمييز بين المشتركين في الاسم ، فربما يكون أحدهما ثقة، والآخر ضعيفاً، فيضعف مـــا هو صحيح ،أو بالعكس. (٣)

ومن أشهر المؤلفات فيه كتاب الخطيب "المتفق والمفترق" ،وهو مطبوع. (٤)

وقد لخّصه الحافظُ ابنُ حجر وزاد عليه أشياء كثيرة. (٥)

معرفة أبي القاسم البَغَويّ بالمتفق والمفترق.

١-قال البَغَويّ :

" حارث بن زياد وليس بالأنصاريّ " (٦) .

ف البَغَويّ عنى بالأول: الحارث بن زياد الشامي، وقد تفرّد بالرواية عنه يونس بن سيف، وذكره ابن حبان في الثقات، وجهّله ابن عبد البر، والذهبي .

وقال ابن حجر:

ليّن الحديث، من الرابعة، وأخطأ من زعم أن له صحبة.

---

(١) انظر نزهة النظر (ص ١٦٣) .

(٢) علوم الحديث (ص٣٥٨) .

(٣) انظر النزهة (ص١٦٤) تيسير مصطلح الحديث (٢٠٧) .

(٤) بتحقيق د.محمد صادق آيدن ، دار القادري ، دمشق.

(٥) انظر النزهة (ص١٦٤) و انظر للمزيد " مصادر الدراسات الإسلامية " للدكتور يوسف المرعـــشلي (١/٥١٠-٥١١) .

(٦) المعجم (١/٧٨) .

والذي يظهر أنه مجهول وحديثه منكر.(١) وأما الأنصاريّ فهو الحارث بن زياد السّاعديّ، صحابي له حديثٌ واحدٌ في فضل الأنصار.(٢)

٢- وقال أيضاً:

" عبدالله بن بُسْر الحمصيّ، وليس هو المازنيّ،ولا أحسب له صحبة...وأحسبه بصرياً" (٣) .

وقد عنى البَغَويّ بالحمصي: عبد الله بن بسر السّكْسَكِيّ، الحُبْرَاني- بضم المهملة وسكون الموحدة- أبو سعيد الحمصي، سكن البصرة، وهو ضعيف.(٤)

وأما المازني فهو عبد الله بن بُسْر- بضم الموحدة وسكون المهملة- المازنيّ، صحابي صغير، ولأبيه صحبة ،مات سنة ثمان وثمانين، وقيل : ست وتسعين، وله مائة سنة، وهو آخر من مات بالشام من الصحابة.(٥)

٣- وقال أيضاً:

" عبد الله بن بدر الجُهنيّ، وليس هو أبو بَعْجة بن عبدالله" (٦) .

كذا فرّق البَغَويّ والطبرانيُّ بينهما ، وجعلهما ابنُ السكن واحداً.

وهو عبد الله بن بدر بن بَعْجة -بفتح الموحدة- ابن معاوية بن خِشَّان- بالخاء المعجمة المكسورة والشين المعجمة- الجُهنيّ ،والد بَعْجة، قال البخاري وأبو حاتم وابن حبان: له صحبة.(٧)

٤- وقال أيضاً:

"عبد الله بن عتبة،وليس بابن مَسْعود، من أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم-" (٨).

وقد عنى به عبد الله بن عتبة الذّكْواني، أبو قيس الأنصاريّ(٩) .

وأما ابن مَسْعود فهو عبد الله بن عتبة بن مَسْعود الهُذَليّ،ابن أخي عبد الله بن مَسْعود. وُلد في عهد النبي – صلى الله عليه وسلم –،ووثقه العجلي وجماعة،وهو من كبار التابعين مات بعد

(١) انظر الثقات (١٣٣/٤) الميزان (٤٣٣/١) تهذيب التهذيب (١٤١/٢) التقريب (١٠٢٩).
(٢) تهذيب التهذيب (١٤١/٢) التقريب (١٠٢٨).
(٣) المعجم (١٧٥/٤).
(٤) التقريب (٣٢٤٧).
(٥) التقريب (٣٢٤٥).
(٦) المعجم (١٦٣/٤).
(٧) انظر الإصابة (١٩/٤) الإكمال لمغلطاي (٣٣٦/١).
(٨) المعجم (٢٧٦/٤).
(٩) الإصابة (١٦٤/٤).

السبعين [1] .

٥- وقال أيضاً:

" حدثنا ابن زنجويه، نا الحُميدي، عن سُفيان قال: قال: سعْد بن إِبْراهيم للزهري: من أبو الأحْوَص ؟ كالمُغْضَب حين حدّث الزُّهْريّ عن رجلٍ مجهولٍ لا يُعرف، فقال الزُّهْريّ: أما تعرف الشيخ مولى بني غفار الذي كان يصلّي عند الروضة، وجعل يصفه وسعْد لا يعرفه .

قال البَغَويّ :

الحديث الذي حدّث به الزُّهْريّ، عن أبي الأَحْوَص، حدثنيه ابن زنجويه، نا عبد الرزاق، نا معمر ،عن الزُّهْريّ، عن أبي الأَحْوَص - وليس هذا أبو الأَحْوَص صاحب ابن مَسْعود- عن أبي ذر..." [2] .

فأما الذي حدث عنه الزُّهْريّ، فقد قال ابن حجر:

" أبو الأَحْوَص مولى بني ليث أو غفار ، عن أبي ذر وعنه الزُّهْريّ فقط ،لم يعرفه النسائي، وصحّح حديثه الترمذيُّ، ووثقه ابنُ حبان " [3] .

وقد ذكر ابن حجر ولاءه على الشّك، وإلا فهو مولى بني غفار ، إمام مسجد بني ليث كما ذكر البخاري [4] .

وأما الآخر فقد قال فيه:

" عوْف بن مالك بن نَضْلة- بفتح النون وسكون المعجمة- الجُشَمي -بضم الجيم وفتح المعجمة- أبو الأَحْوَص الكوفي ،مشهور بكنيته ، ثقة من الثالثة ، قُتل في ولاية الحجّاج على العراق " [5] .

٦- وقال أيضاً:

عجْلان الذي روى عنه بن أبي ذئب، هو عجْلان مولى المُشْمَعِلّ، وليس هو أبو محمّد بن عجْلان، لا نعلم روى عن هذا غير بن أبي ذئب [6] .

---

(١) انظر الإصابة (١٦٥/٤) التقريب (٣٤٨٤).

(٢) الجعديات (٤٤١/١).

(٣) لسان الميزان (٤٥٠/٧) ط : دائرة المعارف .

(٤) التاريخ الكبير (٧/٨).

(٥) التقريب (٥٢٥٣).

(٦)الجعديات(٣٣١/٢-٣٣٢).

فأما الأول فهو عجْلان المدني مولى المُشْمَعِلّ- بضم الميم وسكون المعجمة وفتح الميم وكسر المهملة وتشديد اللام- لا بأس به [(١)] .

وأما الثاني فهو أبو محمّد عجْلان، مولى فاطمة بنت عتبة المدني، لا بأس به [(٢)] .

قال يحيى القطان:

سألت ابن أبي ذئب أهو أبو محمّد؟ فقال: لا .

وقال آدم عن ابن أبي ذئب حدثنا عجْلان أبو محمّد بن عجْلان.

وقد وهم آدم في نقله هذا ؛لأن ابن أبي ذئب لم يلق عجْلان والد محمّد. [(٣)]

---

(١)التقريب(٤٥٦٧).

(٢)التقريب(٤٥٦٦).

(٣)الجرح والتعديل(٧/١٨) تهذيب التهذيب(٧ / ١٦٢) .

المبحث الرابع
الوحدان

لغة :

الوحدان جمع الواحد، ويقال الأحدان في موضع الوحدان [1] .

اصطلاحاً :

من لم يرو عنه إلا واحد، ولوسمي [2] .

ومن فوائده:

معرفة المجهول إذا لم يكن صحابياً فلا يقبل [3] .

ومن المصنفات فيه:

١- كتاب (المنفردات والوحدان) لمسلم بن الحجّاج (ت٢٦١هـ)،وهو مطبوع [4] .

٢- كتاب (من لم يرو عنه غير رجل واحد) للنّسائي(٣٠٣هـ) ،وهو مطبوع [5] .

٣- كتاب الحسن بن سُفيان(٣٠٣هـ) [6] .

٤- كتاب (الوحدان) للبغوي [7] .

معرفة أبي القاسم البَغَويّ بالوحدان.

سلك البَغَويّ في ذلك طريقين:

أ- أن ينقل ذلك بنفسه :

١- قال البَغَويّ :

صفوان أو أبو صفوان ، لم يرو عنه إلا أبو الزبير حديثاً واحداً. ويقال : إنه مكيّ. [8]

٢-وقال أيضاً.

" عبد الله بن جَرَاد العُقيلي، نزل الجزيرة، وسمع من النبي- صلى الله عليه وســلم-، وروى

(١) انظر لسان العرب مادة (وحد) (٤٤٧/٣) .

(٢) علوم الحديث (٣١٩) نزهة النظر (١٢٤) .

(٣) تدريب الراوي (٢ / ٢٦٤) .

(٤) وقد حققه حسين علي حسين في رسالة ماجستير في جامعة الإمام ، وطبع بتحقيق د.عبد الغفار البنداري، وبسيوني زغلول .

(٥) بتحقيق مشهور سلمان ،وعبدالكريم الوريكات ،ضمن ثلاث رسائل حدثيثية للإمام النسائي ، وحققه أيضاً محمود إبراهيم زايد .

(٦) نزهة النظر(١٢٤) .

(٧) انظر (ص: ٥٣) من هذا البحث .

(٨) المعجم (٣٥٠/٣) صفوان بن يعلي من أمية التميمي المكي ، ثقة من الثالثة . التقريب (٢٩٦١) .

عنه يعلى بن الأَشْدق وحده "[١] .

٣- وقال أيضاً في ترجمة قتادة بن الأعور:

" ولا أعلم روي له حديث،وهو أبو الجوْن بن قتادة الذي روى عنه الحسن البصري"[٢] .

قال أبو نُعيم: ذكره المنيعي في الوحدان" [٣] .

٤- وقال في ترجمة قطبة بن مالك:

" ولم يرو عنه غير ابن أخيه زياد بن عِلاقة"[٤] .

٥- وقال أيضاً:

" عجْلان الذي روى عنه بن أبي ذئب هو عجْلان مولى المُشْمَعلّ ، وليس هو أبو محمّد بن عجْلان لا نعلم روى عن هذا غير ابن أبي ذئب.[٥]

ب- أن ينقل ذلك عن شيوخه فمن فوقهم:

١- قال البَغَويّ :

حدثني أحمد بن زُهير قال : سمعت يحيى بن معين يقول: أبو حمزة مولى الأنصار روى عنه عمرو،واسمه طلْحة بن يزيد، لم يرو عنه غيره.[٦]

٢-وقال أيضاً:

حدثني محمّد بن إِسْحاق عن يحيى بن معين قال: مسلم القُرِّيّ بصري، لم يرو عنه غير شعبة"[٧].

(١) المعجم (٢٤٣/٤) عبد الله بن جراد بن المنتفق بن عامر بن عقيل العامري العقيلي نسبه ابن ماكولا وأما يعلي بن الأشدق فقال: حدثني عمي عبد الله بن جراد بن معاوية بن فرج بن خفاجة بن عمرو بن عقيل.
قال البخاري وابن حبان وابن ماكولا عبد الله بن جراد له صحبة، وقال ابن منده: عداده في أهل الطائف، وذكره يعقوب بن سُفيان وغيرهما في الصحابة، روى عنه يعلى بن الأشدق أحد الضعفاء وأبو قتادة الشامي.
ووهم من زعم - كالبغوي - أن يعلى بن الأشدق تفرد بالرواية عنه، نعم صنيع البخاري يقتضي التفرقة بين عبد الله بن جراد هذا فذكره في الصحابة، وبين عبد الله بن جراد الذي روى عنه يعلي بن الأشدق ذكره فيمن يعد في الصحابة، وقال: عبد الله بن جراد واه ذاهب الحديث، ولم يثبت حديثه. انظر الإصابة (٣٩/٤).
والذي في الثقات(٢٤٤/٣) يقال إن له صحبة روى عنه يعلى بن الأشدق مات سنة أربع وستين ومائة وليست صحبته عندي بصحيحة.

(٢) المعجم (٥٢/٥)

(٣)معرفة الصحابة(٢٣٤١/٤) وتبعه ابن الأثير أسد الغابة(٤٠٩/٤) وجوْن - بسكون الواو - بن قتادة بن الأعور بن ساعدة التميمي، ثم السعدي، البصري، لم تصح صحبته، ولأبيه صحبة، وهو مقبول ،من الثانية. التقريب (٩٩٣).

(٤)المعجم (٦٥/٥) قطبة بن مالك التعلبي - بالمثلثة والمهملة- صحابي، سكن الكوفة. التقريب (٥٥٧٨).
زياد بن علاقة - بكسر المهملة وبالقاف - الثعلبي - بالمثلثة والمهملة - أبو مالك الكوفي، ثقة رمي بالنصب، من الثالثة، مات سنة خمس وثلاثين، وقد جاز المائة.التقريب (٢١٠٤).

(٥)الجعديات(٣٣١/٢-٣٣٢) .

(٦)الجعديات(٣٤/١) طلحة بن يزيد الأيْلي -- بفتح الهمزة وسكون الياء - أبو حمزة، مولى الأنصار، نزل الكوفة، وثقه النسائي، من الثالثة. التقريب (٣٠٥٥).

(٧)الجعديات(٣٩٠/١) مسلم بن مخراق العبدي القُرّي - بضم القاف وتشديد الراء - البصري، يُكنى أبا الأسود، ويقال:اسمه عبدالله بن مخراق، ويقال: أبو الأسود آخر غيره، صدوق، من الرابعة. التقريب (٦٦٨٧) .

المبحث الخامس
الألقاب

لغة :

اللقب النّبز، اسم غير مسمى به، والجمع ألقاب، وقد لقبه بكذا، فتلقّب به. [1]

اصطلاحاً :

اللقب ما أشعر بمدح أو ذم. [2]

قال ابن كثير:

وفائدة التنبيه على ذلك أن لا يظنّ أن هذا اللقب لغير صاحب الاسم ،وإذا كان اللقب مكروهاً إلى صاحبه، فإنما يذكره أئمة الحديث على سبيل التعريف والتمييز،لا على وجه الذم، واللمز، والتنابز [3] .

ومن المصنفات فيه:

١- كتاب(فتح الباب في الكنى والألقاب)،لأبي عبد الله ابن منده الأصبهاني،وهو مطبوع[4].

٢-كتاب (كشف النقاب عن الأسماء والألقاب) لابن الجوزي [5] .

٣- كتاب (نزهة الألباب في الألقاب)لابن حجر العسقلاني،[6] وغير ذلك من المصنفات [7].

معرفة أبي القاسم البَغَويّ بالألقاب:

لم أقف لأبي القاسم البَغَويّ تفسيراً للقب ، وإنما كان يذكر اللقب سواء لشيوخه أو لغيرهم من الرواة ومن ذلك:

١-قال البَغَويّ :

" حدثنا محمّد بن سُليمان لُوَيْن " [8] .

---

(١)لسان العرب مادة (لقب) (١ / ٧٤٣) .

(٢)فتح الباري (٦٤٧/٦) .

(٣) اختصار علوم الحديث مع الباعث الحثيث (٦١٠/٢) .

(٤)تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، مكتبة الكوثر ، الرياض.

(٥) بعدة تحقيقات منها : تحقيق عبد العزيز بن راجي الصاعدي ،دار السلام، الرياض ،وتحقيق وتعليق إبراهيم السامرائي، دار الجيل، بيروت ،وتحقيق محمد رياض المالح، مؤسسة علوم القرآن، بيروت .

(٦) بعدة تحقيقات منها : تحقيق: عبد العزيز محمد بن صالح السديري، مكتبة الرشد – الرياض، وتحقيق محمد زينهم محمد عزب ،دار الجيل،بيروت.

(٧) انظر للمزيد "مصادر الدراسات الإسلامية" للدكتور يوسف المرعشلي (٥٠٢/١-٥٠٥) .

(٨)معجم (١٥١/٢) ولوين هو: محمد بن سليمان بن حبيب الأسدي، أبو جعفر العلاف، الكوفي، ثم المصيصي، لقبه لوين – بالتصغير– ولقب بذلك؛لأنه كان يبيع الدواب ببغداد فيقول: هذا الفرس له لوين، هذا الفرس له قديد ،ولكن قد نقل عنه قوله لقبتني أمي لويناً، وقد رضيت به. انظر الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع(٧٥/٢) .
تاريخ بغداد(٢٩٥/٥) التقريب(٥٩٦٢) .

٢-قال البَغويّ :

" بلغني موت زَحْمويه الواسطي بواسط سنة خمس وثلاثين، و لم أكتب عنه"[١] .

٣-قال البَغويّ :

" مات محمّد بن حاتم بن ميمون السّمين في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين"[٢] .

٤-قال البَغويّ :

"مات أحمد بن عمر الوكيعي ببغداد سنة خمس وثلاثين ، وما كتبت عنه" [٣] .

٥-قال البَغويّ :

" وفيها_ يعني سنة ثمان وثلاثين_ مات أبو داود المَصَاحِفي" [٤] .

٦- قال البَغويّ :

" مات عبدالله بن عمر بن أبان ويعرف بمُشْكَدانة سنة تسع وثلاثين، كتبت عنه " [٥] .

٧- قال البَغويّ :

" فيها-يعني سنة ست وأربعين - مات محمّد بن يزيد أخو كرخويه" [٦] .

---

(١)تاريخ وفاة الشيوخ(ص٦٤) ووزحمويه - بالزاي - فهو زكريا بن يحيى بن صبيح بن راشد الواسطي، لقبه زحمويه روى عن هشيم وشريك النخعي ،روى عنه عبد الله بن أحمد والحسن بن سُفيان وغيرهما. انظر الإكمـال(١٧٩/٤) ، نزهة الألباب(٣٣٩/١) .

(٢)تاريخ وفاة الشيوخ(ص٦٤) والسمين _بفتح السين المهملة وكسر الميم بعدها ياء منقوطة باثنتين_ هذه الصفة لمن له السمن والخصب في الجسم والأطراف، واشتهر بهذه الصفة محمد بن حاتم بن ميمون المروزي الأصل نزيل بغداد والذي ذكره البغوي بها . انظر الأنساب (٣١١/٣) .

(٣) تاريخ وفاة الشيوخ (ص٦٤) وهو أحمد بن عمر بن حفص الكوفي ، قيل له ذلك للزومه وكيعاً. انظر نزهة الألباب(٣١٣/٢) .

(٤) تاريخ وفاة الشيوخ (ص٧١) أبو داود هو سليمان بن سلم بن سابق الهَدَادي - بفتح الهاء وتخفيف الدال - المَصَاحفي البلخي، والمَصَاحِفي_ بفتح الميم والصاد المهملة وبعد الألف حاء مهملة مكسورة وفي آخرها فاء _ هذه = النسبة إلى المصاحف وهي جمع مصحف واشتهر بهذه النسبة فلعله كان يكتب المصاحف فنسب إليها انظر التقريب (٢٥٨٠) الأنساب (١٩٤/٥) .

(٥) تاريخ وفاة الشيوخ (ص٧٢) ومُشْكَدانه - بضم الميم وسكون المعجمة وفتح الكاف ويجوز فيها الضم - ومعناه بالفارسية حبة المسك أو وعاء المسك ، وقد سئل لم لقبت بمشكدانه فقال: والله ما لقبني بهذا اللقب إلا الكندي الفضل ابن دكين، وذلك أني كنت دخلت عليه يوماً الحمام، ثم خرجت فتبخرت ،وحضرت مجلسه، فقال: يا أبا عبد الرحمن أعيذك بالله ما أنت إلا مشكدانه، قالها مرة بعد أخرى، فلقبوني بها .انظر معرفة علوم الحديث(٢١٢) علوم الحديث(٣٤٣) تدريب الراوي (٢٩٦/٢) السير (١٥٦/١١) .

(٦)تاريخ وفاة الشيوخ(ص٨٠) وكرخويه اسمه: أحمد بن يزيد الواسطي. انظر نزهة الألباب(١١٧/٢) .

٨–قال البَغَويّ :

" مات محمّد بن صالح كَيْلَجة بمكة سنة إحدى وسبعين " [١] .

٩– روى البَغَويّ عن علي بن الجعد بسنده إلى أبي هريرة قال :

" والله إني لأرجو أن ألقى عيسى ابن مريم .....

قال البَغَويّ :

هكذا حدثنا علي بهذا الحديث من قول أبي هريرة وقد روى هذا الحديث غُنْدر عن شعبة مسنداً .

حدثنا به عبد الله بن أحمد، نا أبي، نا محمّد بن جعفر، نا شعبة ،عن محمّد بن زياد ،عن أبي هريرة ،عن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال: إني لأرجو إن طال بي عمر أن ألقى عيسى ابن مريم وذكر الحديث..." [٢] .

و الشاهد هنا أن البَغَويّ ذكر غُنْدَر وهو لقب لمحمّد بن جعفر الذي سمّاه في السند الثاني[٣].

(١)تاريخ وفاة الشيوخ(ص٨٩) وكيلجة – بتحتانية ساكنة وجيم – لقب محمد بن صالح بن عبد الرحمن البغدادي، أبو بكر الأنماطي، لقبه به يحيى بن معين. انظر تاريخ بغداد(٣٨٨/١) علوم الحديث (٣٤٣) التقريب(٦٠٠٠). والكيلجة مكيال (كلج) ، انظر : لسان العرب مادة (كلبج) (٢ / ٣٥٢) .

(٢)الجعديات(٣٣٠/١) .

(٣) وغُنْدَر – بضم المعجمة ثم نون ساكنة بعدها دال مهملة مفتوحة ثم راء– هو محمد بن جعفر الهذلي مولاهم أبو عبد الله البصري روى عن شعبة فأكثر وجالسه نحواً من عشرين سنة وكان ربيبه. وقد لقبه بذلك ابن جريج لأنه كان يكثر الشغب عليه حين قدم البصرة فقال له ابن جريج: اسكت يا غندر، قال عبيد الله ابن عائشة العيشي: وأهل الحجاز يسمون المُشَغِّب غندرا.

وقال أبو عمر غلام ثعلب: الغندر: الصبيح . وأغرب أبو جعفر النحاس، فزعم في تأليفه "الاشتقاق" أنه من الغدر، وأن نونه زائدة، وداله تضم وتفتح. على أن البلقيني قال: إن التشغيب في ضمنة ما يشبه الغدر، فحينئذ لا يكون مخالفاً. انظر تهذيب التهذيب(٨٤/٩) نزهة الألباب(٥٧/٢–٥٨) فتح المغيث(٢١٩/٤).

المبحث السادس
الموالي

المولى: اسم يقع على جماعة كثيرة فهو:

الرب والمالك، والسيد والمنعم ،والمعتق والناصر، والمحب والتابع، والجار وابن العم، والحليف والعقيد ،والصهر والعبد، والمعتق والمنعم عليه .

وأكثرها قد جاءت في الحديث فيضاف كل واحد إلى ما يقتضيه الحديث الوارد فيهن وكل من ولى أمراً، أو قام به، فهو مولاه ووليه ، وقد تختلف مصادر هذه الأسماء :

فالوَلاَية- بالفتح- في النسب والنصرة والمعتق.

والوِلاَية- بالكسر- في الإمارة والولاء المعتق (١) .

قال السخاوي:

"واعلم أن المولى من الأسماء المشتركة بالاشتراك اللفظي الموضوعة لكل واحد من الضدين؛ إذ هي موضوعة للمولى من أعلى، وهو المنعم المعتِق -بكسر المثناة- والمولى من أسفل، وهو المعتَق -بفتحها- ،ومعرفة كل منهما مهمة" (٢) .

ومن المؤلفات فيه:

١- كتاب الفخر المتوالي فيمن انتسب للنبي -صلى الله عليه وسلم- من الخدم والموالي ، للسخاوي ، وهو مطبوع (٣) .

٢-كتاب الموالي للقاضي أبي بكر بن عمر الجِعَابِيّ (٤) .

٣-كتاب الموالي لأبي عُبيدة معْمر بن المثنى (٥) .

٤- تاريخ الموالي المصريين لمحمّد بن يوسف الكندي (٦) .

معرفة أبي القاسم البَغَويّ بالموالي .

لم يُفصِّل البَغَويّ - يرحمه الله- في ولاء الراوي هل هو ولاء عِتَاقةٍ أو حِلْفٍ أو دِيْنٍ إلا في

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر، مادة (ولا) (٥/٢٢٧) .
(٢) فتح المغيث (٤/٤١٣-٥١٤).
(٣) تحقيق : مشهور حسن محمود سلمان، مكتبة المنار، الأردن.
(٤) كشف الظنون (٢/١٤٦٥).
(٥) الفهرست (٨٠).
(٦) الميزان (٢/٣٣).

النادر،وقد سلك البَغَويّ في ذلك طريقين:

أ- أن ينقل ذلك بنفسه:

١-قال البَغَويّ :

" أبو رافع أَسْلَمُ مولى النبي - صلى الله عليه وسلم - ويقال: إِبْراهيم " [(١)] .

٢- قال البَغَويّ :

" بلال بن رَبَاح مولى أبي بكر الصّديق " [(٢)] .

٣- قال البَغَويّ :

" حدثنا الحسن بن عيسى- مولى ابن المبارك- نا ابن المبارك...." [(٣)] .

٤- قال البَغَويّ :

" أبو أسامة زيد بن حارثة الكلبي مولى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " [(٤)] .

٥-وقال أيضاً:

" أبو عبدالله سلمان الفارسيّ مولى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " [(٥)] .

٦-وقال أيضاً:

" أخبار شعبة بن الحجّاج بن الورد أبو بِسْطام مولى الأزْد " [(٦)] .

وقد بين -يرحمه الله- نوع هذا الولاء حيث قال: " حدثني عبد الله بن أحمد بن محمّد بن حنبل قال: حدثني أبي قال: سمعت يزيد بن هارون: يقول شعبة مولى للأزد عِتَاقَة " [(٧)] .

٧- وقال أيضاً:

" عجْلان الذي روى عنه ابن أبي ذئب هو عجْلان مولى المُشْمَعِلّ وليس هو أبو محمّد بن عجْلان لا نعلم روى عن هذا غير ابن أبي ذئب " [(٨)] .

٨-وقال أيضاً

(١) المعجم (١٥٥/١) وهو أبو رافع القِبْطِيّ مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم اختلف في اسمه على أقوال قال ابن عبد البر: أشهر ما قيل في اسمه أسلم .كَانَ للعباس بن عبدالمطلب فوهبه للنبي- صلى الله عليه وسلم- فلما أسلم العباس بشّر أبو رافع بإسلامه النبي- صلى الله عليه وسلم- فأعتقه. انظر الاستيعاب(٨٣/١) الإصابة(١٣٤/٧).

(٢) المعجم (٢٥٩/١).

(٣) المعجم (٣٧/٢) وهو الحسن بن عيسى بن ماسرجس الماسرجسي، أبو علي النيسابوري ،كان من أهل بيت الثروة والقدم في النصرانية، ثم أسلم على يدي بن المبارك ،فولاؤه لابن المبارك ولاء دين. انظر تهذيب التهذيب (٢٧١/٢).

(٤) المعجم (٤٣٤/٢) .

(٥) المعجم (١٦١/٣) .

(٦) الجعديات (٥/١).

(٧) الجعديات (٦/١) .

(٨) الجعديات (٣٣١/٢-٣٣٢).

" شعبة مولى بن عبّاس " [1] .

٩- وقال أيضاً:

" خالد بن عُرْفُطة حليف بني زُهرة ، سكن الكوفة ، وروى عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أحاديث " [2] .

١٠- وقال أيضاً:

" أبو عبدالرحمن عبدالله بن مَسْعود بن الحارث الهُذَليّ حليف بني زُهرة " [3] .

١١- وقال أيضاً:

" المقداد بن عمرو بن الأسود حليف بني زُهرة ، يكنى أبا معْبد ، سكن المدينة " [4] .

ب- أن ينقل ذلك عن شيوخه فمن فوقهم:

١-قال البَغَويّ :

حدثنا أحمد بن زُهير ، أنا المدائني ،قال : الحكم بن عُتَيْبَة كِنْديّ، ويقال: أسديّ مولى [5] .

٢- وقال أيضاً:

" حدثنا أحمد بن زُهير سُئل يحيى بن معين عن يزيد بن أبي زياد، فقال: ليس بذاك، وهو يزيد مولى عبد الله بن الحارث الهاشمي ،ويُكنى أبا عبد الله " [6] .

٣- وقال أيضاً:

" حدثنا محمّد بن علي الوراق ، نا خالد بن خداش قال: أيوب مولى لعترة [7] .

---

(١) الجعديات (٢/٣٣٢) وهو شعبة بن دينار الهاشمي، مولى ابن عباس، المدني، صدوق سيء الحفظ، من الرابعة، مات في وسط خلافة هشام. التقريب(٢٨٠٧).

(٢) المعجم (٢/٢٣٣) خالد بن عُرْفُطة – بضم المهملة والفاء بينهما راء ساكنة – القضاعيّ، صحابي، استنابه سعد على الكوفة، مات سنة أربع وستين. انظر التقريب(١٦٦٧) الإصابة(٢/٢٤٤).

(٣)المعجم(٣/٤٥٨) عبد الله بن مسعود بن غافل- بمعجمة وفاء- ابن حبيب الهذلي، أبو عبد الرحمن، من السابقين الأولين، ومن كبار العلماء من الصحابة، مناقبة جمة، وأمّره عمر على الكوفة، ومات سنة اثنتين وثلاثين، أو في التي بعدها بالمدينة، قال ابن عبدالبر: وكان أبوه مسعود بن غافل قد حالف في الجاهلية عبد الله بن الحارث ابن زُهرة. التقريب(٣٦٣٨) الاستيعاب(٣/٩٨٧) .

(٤)المعجم(٥/٢٩٢) المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك البهراني الكندي أبو الأسود الزهري ويقال: أبو عمرو، ويقال: أبو معبد المعروف بالمقداد بن الأسود. وقيل غير ذلك في نسبه ،كان أبوه حليفاً لبني كندة وكان هو حليفاً للأسود بن عبد يغوث الزهري فتبناه الأسود فنسب إليه أسلم قديماً وشهد بدراً والمشاهد وكان فارساً يوم بدر ولم يثبت أن ممن شهدها فارساً غيره . انظر تهذيب التهذيب (١٠/٢٨٥-٢٨٦).

(٥)الجعديات (١/١٢٥)الحكم بن عُتَيْبَة – بالمثناة ثم الموحدة مصغراً- أبو محمد الكندي، الكوفي، ثقة ثبت فقيه إلا أنه ربما دلس، من الخامسة، مات سنة ثلاث عشرة أو بعدها، وله نيف وستون . التقريب (١٤٦١).

(٦)الجعديات (١/٢٢٦)يزيد بن أبي زياد الهاشمي مولاهم، الكوفي، ضعيف ،كبر فتغير وصار يتلقن، وكان شيعياً، من الخامسة، مات سنة ست وثلاثين. التقريب(٧٧٦٨).

(٧)الجعديات (١/٣٥٥).

٤- وقال أيضاً:

" حدثنا أحمد بن زُهير ، نا محمّد بن سلام قال: يونس بن عُبيد مولى لعبد القيس "[١] .

٥- وقال أيضاً:

" حدثنا محمّد بن علي الجوزجاني ، قال : سمعت أحمد بن حنبل يقول :كان عمرو مـــولى، ولكن الله – جلّ وعزّ – شرّفه بالعلم "[٢] .

٦- وقال أيضاً:

" سمعت ابن عائشة يقول: نا حماد بن سلمة بن دينار مولى بني ربيعة بن حنظلة "[٣] .

٧- وقال أيضاً:

" حدثني أحمد بن زُهير نا مُصعب ، قال: بلال بن رَبَاح مولى أبي بكر "[٤] .

٨- وقال أيضاً:

" حدثني أحمد بن زُهير ، نا مُصعب بن عبدالله قال:ثوْبان من العرب من حَكَم ، وهو مولى رسول الله – صلى الله عليه وسلم –[٥] .

٩- وقال أيضاً:

" حدثني ابن الأموي ،عن أبيه ،عن ابن إِسْحاق: اسم شُقْران: صالح ،مولى النبي الله – صلى الله عليه وسلم – "[٦] .

(١)الجعديات (٣٨٣/١)يونس بن عُبيد بن دينار العبدي، أبو عُبيد البصري، ثقة ثبت فاضل ورع ،من الخامسة، مات سنة تسع وثلاثين. التقريب (٧٩٦٦) .

(٢)الجعديات (٤٨٢/١)عمرو بن دينار المكي، أبو محمد الأثرم، الجُمحي مولاهم ،ثقة ثبت ،من الرابعة، مات سنة ست وعشرين ومائة. التقريب (٥٠٥٩).

(٣)الجعديات (٤٨١/٢)حماد بن سلمة بن دينار البصري، أبو سلمة، ثقة عابد، أثبت الناس في ثابت ،وتغير حفظه بآخرة ، من كبار الثامنة، مات سنة سبع وستين. التقريب (١٥٠٧).

(٤)المعجم(٢٥٩/١).

(٥)المعجم(٤١٠/١) ثوبان الهاشميّ، مولى النبي –صلى الله عليه وسلم– ، صحبه ولازمه، ونزل بعده الـــشام، ومـــات بحمص سنة أربع وخمسين. التقريب (٨٦٦).

(٦)المعجم (٣١٢/٣) شُقْران – بضم أوله وسكون القاف– مولى رسول الله– صلى الله عليه وسلم – قيل: اسمه صالح، شهد بدراً وهو مملوك ،ثم عتق ، أظنه مات في خلافة عثمان. التقريب (٢٨٣٠).

المبحث السابع
الأوطان

الوطن:

المترل تقيم به وهو موطن الإنسان ومحله [١] .

قال الحاكم:

"وهو علم قد زَلّق فيه جماعةٌ من كبار العلماء بما يشتبه عليهم فيه" [٢] .

وقال ابن الصلاح:

"وذلك مما يفتقر حفاظ الحديث إلى معرفته في كثير من تصرفاتهم.. وقد كانت العرب إنما تنتسب إلى قبائلها ، فلما جاء الإسلام وغلب عليهم سُكْنى القرى والمدائن حدَث فيما بينهم الانتساب إلى الأوطان ، كما كانت العجم تنتسب . وأضاع كثير منهم أنساهم ، فلم يبقَ لهم غيرُ الانتساب إلى أوطاهم" [٣] .

وقال السخاوي:

وهو مهم، جليل، يعتني به كثير من علماء الحديث، لا سيما وربما يتبين منه الراوي المدلس، وما في السند من إرسال خفي، ويزول به توهم ذلك [٤] . ولذلك وجد من غَلِط من كبار النقاد والمصنِّفين في معرفة مواطن الرواة ، حتى تعجّب منه ومن صنيعه بعض أئمة النقد، قال أبو حاتم :

تعجّبتُ من غفلة أبي نُعيم الفضل بن دُكَيْن حيث جعل يزيد بن خُصيفة في الكوفيين ، وهو مديني . وأدخل عمرو بن يحيى المازني في الكوفيين وهو مدني ، وجعل عثمان البَتّيّ في الكوفيين وهو بصرى [٥].

(١) لسان العرب مادة (وطن) (٤٥١/١٣) .
(٢) معرفة علوم الحديث (ص١٩٠)
(٣) علوم الحديث (٤٠٤) .
(٤) فتح المغيث (٥١٥/٤).
(٥) الجرح والتعديل (١ / ٣٥٥ – ٣٥٦) .

فوائد معرفة مواطن الرواة: (1)

أولا : تعيين الأسماء المهملة إذا وردت في الأسانيد مجردة عن النسب.

فعندما يذكر بعضُ المحدثين أسماءَ من رووا عنهم مهْملة دون ما يميزهم عن غيرهم يحصل اللبس في تعيين هذا المهمل، وقد يشاركهم في ذلك رواة ضعفاء فيزيد الأمر غموضاً وتلبيساً، وقد وقع ذلك عند البخاري في صحيحه ،مما حدا بابن حجر أن يعقد فصلاً سمّاه "تبيين الأسماء المهملة التي يكثر اشتراكها" فقال:

قال الفِرَبْرِي: ... وما كان فيه – يعني صحيح البخاري- محمّد عن أهل العراق مثل أبي معاوية، وعبْدة بن سُليمان، ومروان الفزاري، فهو ابن سلام البيكندي (2) .

وحدث يوماً سلمة بن سُليمان فقال:

أنبا عبد الله، فقيل له: ابن مَنْ؟ فقال: يا سبحان الله:أما ترضون في كل حديث حتى أقول: حدثنا عبد الله بن المبارك، أبو عبد الرحمن الحنظلي الذي مترله في سِكّة صُغْد(3).

ثم قال سلمة: إذا قيل بمكة عبد الله فهو ابن الزبير، وإذا قيل بالمدينة عبد الله فهو ابن عمر، وإذا قيل بالكوفة عبد الله فهو ابن مَسْعود ،وإذا قيل بالبصرة عبد الله فهو ابن عبّاس، وإذا قيل بخراسان عبد الله فهو ابن المبارك (4) .

وقال الخليلي:

"إذا قال المصري عن عبد الله ولا ينسبه فهو ابن عمرو، وإذا قال المكي عن عبد الله ولا ينسبه فهو ابن عبّاس، وإذا قال المدني عن عبد الله ولا ينسبه فهو ابن عمر ، وإذا قال الكوفي عن عبد الله ولا ينسبه فهو ابن مَسْعود" (5) .

ثانياً: تمييز أنَساب الرواة.

فمن خلال معرفة موطن الراوي ينتفي الخطأ والزلل في أَنساب الرواة .

---

(1) انظر:مواطن الرواة وأثرها في علل الحديث (59-64) الوهم في روايات مختلفي الأمصار (378-386) مع العلم أني لم أتقيد بنفس ترتيب الفوائد، وإن كنت ذكرت ما اتفقا عليه، وما زاده الأول.

(2)هدي الساري (235).

(3) السكة الزّقاق وسميت الأزقة بذلك لاصطفاف الدور فيها كطريق النخل.وصُغْد كورة عجيبة قصبتها سمرقند ، وقيل:هما صغدان صغد سمرقند وصغد بخارى. انظر معجم البلدان (3/464،261).

(4) علوم الحديث (362-363).

(5) الإرشاد(1/440).

قال الحاكم:

فمن ذلك والعَيْشيّون، والعَنْسِيّون، والعَبْسِيّون، فالعَيْشِيّون بصريون، والعَنْسِيّون شاميون، والعَبْسِيّون كوفيون.[١]

وعلى هذا فإذا جاء في الإسناد رجل شامي قد نُسب عَبْسِيّاً –بالموحدة– فاعلم أن نسبته مصحّفة عن العَنْسِيّ.

وكان في البصرة قبيل كبير يعرفون بالسّاميين – بسين مهملة – ومنهم محدثون كُثُر، وكثيراً ما ترد نسبتهم مصحّفة بالشّامي، فإذا عُلم موطنُ الراوي ، وأنه بصري،عُلم أن نسبته ساميٌّ لا شاميٌّ[٢] .

ثالثاً: تحديد مستوى الراوي العلمي بوجه عام قوةً وضعفاً.

تحدد معرفة موطن الراوي مستواه العلمي أحياناً؛ لأن بعض البلاد اشتهرت بالضعف وبعضها بالثقة ، وبعضها يقل فيها الضعفاء أو يندرون،وهكذا

وقد ساق الخطيب بسنده إلى الحسن البصري مرفوعاً حديث(من اتخذ مغفراً ليجاهد به في سبيل الله غفر الله له...) ثم قال:

والحديث الذي سُقناه منكر جداً مع إرساله، والحملُ فيه على من أثنى على بشران والحسن فإنهم مَلْطِيّون، وقد حدثني محمّد بن علي الصّوْري قال:

سمعت عبد الغني بن سعيد المصري الحافظ يقول: ليس في الملطيين ثقة[٣] .

رابعاً: كشف علل بعض المتون والوضع فيها.

فالبلاد الإسلامية نال كل منها نصيبه من الكذب والبدع ، إلا إنها تتفاوت في حجم هذا الأمور وانتشارها، فالكوفة – مثلاً – اشتهرت بالتَّشَيُّع ، والبصرة بالقَدَر،والشام بالنَّصْب فإذا جاء حديث كوفي في التَّشَيُّع فعلى الناقد أن يتأنى في قبوله لاحتمال التَّشَيُّع في راويه، وإن كان بصرياً وجاء في القَدَر كان الأمر كذلك ، ومذهبُ الكثير أو الأكثر من العلماء في رواية المبتدع التفصيلُ ،وذلك بقبول رواية غير الداعية إلى بدعته، ورد حديث الداعية[٤] .

(١) انظر معرفة علوم الحديث(٢٢١).
(٢) انظر علم طبقات المحدثين(٤٣).
(٣) تاريخ بغداد (١٢٨/٧).
(٤) انظر علوم الحديث (١١٤).

ومأخذ هذا القول أن المبتدع إذا كان داعية كان عنده باعث على رواية مايُشِّيد بدعته[1].
وقد يحمله ذلك على تحريف الروايات وتسويتها على ما يقتضيه مذهبه[2].
لكن الممارسة لأساليب ذوي الانتقاء من الأئمة تؤكد " أن العبرة في الرواية بصدق الراوي وأمانته والثقة بدينه وخلقه.(كما أن) المتتبع لأحوال الرواة يرى كثيراً من أهل البدع موضعاً للثقة والاطمئنان،وإن رووا ما يوافق رأيهم. ويرى كثيراً منهم لا يوثق بأي شيء يرويه"[3].
ولذلك قال ابن حجر:
والمعتمد أن الذي ترد روايته من أنكر أمراً متواتراً من الشرع معلوماً من الدين بالضرورة، وكذا من اعتقد عكسه. فأما من لم يكن بهذه الصفة وانضم إلى ذلك ضبطه لما يرويه، مع ورعه وتقواه، فلا مانع من قبوله[4].
وهذا ليس محل بحثه ههنا، وإنما المراد بيان العلاقة بين موطن الراوي وروايته، من حيث النقد والتعليل.
ومن جهة أخرى قد يتسمّح بعضُ المصنِّفين في رواية أحاديث في فضائل بلدانهم،كما وقع شيء من ذلك لابن ماجه القزويني صاحب السنن، حيث روى حديثاً مرفوعاً في فضل قزوين، وهو حديث أَنس مرفوعاً (ستفتح عليكم الآفاق ، وستفتح عليكم مدينة يقال لها قزوين ، من رابط فيها أربعين يوماً أو أربعين ليلة ، كان له في الجنة عمود من ذهب ، عليه زبرجدة خضراء، عليها قبة من ياقوتة حمراء ، لها سبعوْن ألف مصراع من ذهب ، على كل مصرع زوجة من الحور العين)[5].
وقد حكم ابن الجوزي عليه بالوضع، وقال:
هذا حديث موضوع بلا شك فيه ... و العجب من ابن ماجه مع علمه كيف استحل أن يذكر هذا في كتاب السنن ولا يتكلم...ولكن غلب عليه الهوى بالعصبية للبلد والموطن[6].

---

(١) لسان الميزان (١/١٠).
(٢) نزهة النظر (ص١٢٨).
(٣) الباعث الحثيث (٣٠٣/١١) وانظر ضوابط الجرح والتعديل(١٠١).
(٤) نزهة النظر (ص١٢٧).
(٥) سنن ابن ماجة (رقم ٢٧٨٠).
(٦) انظر الموضوعات (٣١٧/٢-٣١٨).

خامساً : تمييز رواية الراوي قوة وضعفاً حسب الأمصار.

كان العلماء من الدقة بمكان حين تتبعوا حركة رواية كل راو في كل قُطْر نزل فيه، فخرجوا لنا بأوجه العلّة التي تلحق بعض الرواة في بعض الأقطار، أو مجموع رواة بلدٍ ما في روايتهم عن أحد الرواة ، أو رواية راو عن رواة قطر معين (١) .

وممن تكلم في هذا الأمر فأفاد وأجاد الحافظ ابن رجب حيث توسّع في ذكر هذه الأوجه حيث ذكر تحت عنوان:" من ضعف حديثه في بعض الأماكن دون بعض" ثلاثة أضرب:

الضرب الأول :

من حدّث في مكان لم تكن معه فيه كتبه فخلط ، وحدّث في مكان آخر من كتبه فضبط.

أو من سمع في مكان من شيخ فلم يضبط عنه ، وسمع منه في موضع آخر فضبط .

فمنهم معْمر بن راشد حديثه بالبصرة فيه اضطراب كثير ، وحديثه باليمن جيّد .

قال أحمد في رواية الأثرم :

حديث عبد الرزاق عن معْمر أحب إلي من حديث هؤلاء البصريين ، كان يتعاهد كتبه وينظر يعني باليمن ، وكان يحدثهم بخطأ بالبصرة.

الضرب الثاني :

من حدّث عن أهل مصر أو إقليم فحفظ حديثهم ، وحدّث عن غيرهم فلم يحفظ . فمنهم إسْماعيل بن عيّاش الحمصي، أبوعتبة، إذا حدّث عن الشاميين فحديثه عنهم جيّد، وإذا حدّث عن غيرهم فحديثه مضطرب.

هذا مضمون ما قاله الأئمة فيه منهم: أحمد ، ويحيى ،والبخاري ، وأبو زرعة.

الضرب الثالث:

من حدّث عنه أهل مصر أو إقليم فحفظوا حديثه ، وحدّث عنه غيرهم فلم يقيموا حديثه فمنهم زُهير بن محمّد الخراساني ثم المكي، يُكنى أبا المنذر، ثقة متفق على تخريج حديثه، مع أن بعضهم ضعفه، وفصلُ الخطاب في حال رواياته:

أن أهل العراق يروون عنه أحاديث مستقيمة،وما خُرِّج عنه في الصحيح فمن رواياتهم عنه،وأهل الشام يروون عنه روايات منكرة ،وقد بلغ الإمام أحمد بروايات الشاميين عنه إلى أبلغ من الإنكار (٢) .

---

(١) مواطن الرواة وأثرها في علل الأحاديث (ص ٤٨).

(٢) انظر شرح علل الترمذي (٢/٧٦٦-٧٧٧).

سادساً: تمييز فترة صحة حديث الراوي في البلاد التي يرحل إليها عند تكرار نزوله ذلك الموطن.

قد تتكرر رحلة الراوي بين الأقطار أو إلى قطر معين، حتى يقدم ذلك القطر أو البلد مرات عدة ، فيحدث في كل مرة يأتي فيها،وقد يعتريه الاختلاط أو سوء الحفظ أو التَّغَيّر،أولا يحضر كتبه معه أو غير ذلك، فتتأثر روايته تبعاً لذلك [(1)] .

وممن تكلم العلماء في تحديد صحيح روايته من سقيمها من خلال الموطن عطاء بن السائب [(2)] .

قال ابن رجب:

وقد اختلفوا في ضابط من سمع منه قديماً، ومن سمع منه بأخرة:

١- فمنهم من قال: من سمع منه بالكوفة فسماعه صحيح، ومن سمع منه بالبصرة فسماعه ضعيف،كذا نقله أبو داود عن أحمد.

٢- ومنهم من قال : دخل عطاء البصرة مرتين :

أ- فمن سمع منه في المرة الأولى فسماعه صحيح: ومنهم الحمادان، والدستوائي.

ب- ومن سمع منه في القَدْمة الثانية فسماعه ضعيف: منهم وُهيْب، وإِسْماعيل بن عُليّة، وعبد الوارث [(3)] .

سابعاً: الكشف عن تدليس الرواة وإرسالهم وإثبات لُقِيِّهم أو عدمه.

ويترتب على ذلك سماع الراوي وثبوته من عدم ذلك، واتصال روايته أو انقطاعها.

قال ابن رجب :

ومما يستدل به أحمد وغيره من الأئمة على عدم السماع (و)الاتصال، أن يروي عن شيخ من غير أهل بلده، لم يعلم أنه دخل إلى بلده،ولا أن الشيخ قدم إلى بلد كان الراوي عنه فيه. [(4)]

ومن الأمثلة على ذلك:

١-قال أحمد:

"لم يسمع الحسن من ابن عبّاس ،إنما كان ابن عبّاس بالبصرة والياً أيام علي - رضي الله

---

(١) مواطن الرواة وأثرها في علل الأحاديث (ص٦٠).

(٢) عطاء بن السائب، أبو محمد، ويقال: أبو السائب الثقفي الكوفي، صدوق اختلط، من الخامسة، مات سنة ست وثلاثين. التقريب (٤٦٢٥).

(٣) انظر شرح علل الترمذي (٢/٧٣٦-٧٣٧).

(٤) شرح علل الترمذي (٢/٥٩٢).

عنهما - " [1] .

ومقصده أن الحسن لم يكن حينذاك في البصرة،بل كان في المدينة ، كما قال علي بن المديني: الحسن لم يسمع من ابن عبّاس، وما رآه قط، كان الحسن بالمدينة أيام كان ابن عبّاس بالبصرة استعمله عليها علي - رضي الله عنهما - وخرج إلى صفين [2] .

٢-قال ابن أبي حاتم:

" سُئل أبي عن ابن سيرين سمع من أبي الدرداء؟ قال: قد أدركه، ولا أظنّه سمع منه، ذاك بالشام، وهذا بالبصرة " [3] .

٣- قال ابن رجب:

لم يثبت سماع أبي وائل من مُعاذ ،وإن كان قد أدركه بالسن، وكان مُعاذ بالشام، وأبو وائل بالكوفة، وما زال الأئمة كأحمد وغيره يستدلون على انتفاء السماع بمثل هذا .

وقد قال أبو حاتم الرازي في سماع أبي وائل من أبي الدرداء: قد أدركه، وكان بالكوفة وأبو الدرداء بالشام، يعني أنه لم يصح منه سماع [4] .

ثامناً: معرفة شيخ الراوي.

إذ بمعرفة أوطانهم يحصل الأمن من تداخل الاسمين، سواء اتفقا أو افترقا في النسب. [5]

(١) المراسيل لابن أبي حاتم (٣٣).
(٢) المراسيل (٣٣) .
(٣) المراسيل (١٨٧) .
(٤) جامع العلوم والحكم (٢/١٣٥) .
(٥) ظفر الأماني (١٠٥) .

معرفة أبي القاسم البَغَويّ بمواطن الرواة:

من خلال استقرائي لكتب أبي القاسم البَغَويّ _التي وقفت عليها_ يتبين معرفته لهذا النوع من أنواع علوم الحديث، والذي له الأثر الواضح في قضية تعليل الأحاديث.وتتضح هذه المعرفة من خلال ما يأتي:

أولاً: المعرفة العامة بمواطن الرواة.

والأمثلة على هذه المعرفة كثيرة، ومن ذلك:

١-قال البَغَويّ :

" أبو المنذر،ويقال: أبو الطُّفيل أُبي بن كعْب سكن المدينة،ومات بها"[١] .

٢-وقال أيضاً:

" حبيب بن مسلمة الفهري، سكن الشام"[٢] .

٣-وقال أيضاً:

" طارق بن شهاب الأحمسي، رأى النبي - صلى الله عليه وسلم- سكن الكوفة"[٣] .

ثانياً: معرفته بتنقل الراوي بين البلدان،وزمان ذلك أحياناً.

١- قال البَغَويّ :

" أَنَس بن مالك بن النضر...خادم النبي - صلى الله عليه وسلم - نزل المدينة، ثم تحول إلى البصرة ، وكان يأتي الشام، ومات بالبصرة "[٤] .

٢-وقال أيضاً:

" تميم بن أَوْس، أبو رُقيّة الدّاري، سكن المدينة، ثم قدم الشام"[٥] .

٣- وقال أيضاً:

---

(١) المعجم (٣/١) أبي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار الأنصاري الخزرجي أبو المنذر، سيد القراء ،ويكنى أبا الطفيل أيضاً،من فضلاء الصحابة، اختلف في سنة موته اختلافاً كثيراً، قيل: سنة تسع عشرة ،وقيل: سنة اثنتين وثلاثين، وقيل غير ذلك. التقريب (٢٨٥).

(٢) المعجم (١١٨/٢) حبيب بن مسلمة بن مالك بن وهب القرشي الفهري المكي، نزيل الشام، وكان يسمى حبيب الروم لكثرة دخوله عليهم مجاهداً ،مختلف في صحبته، والراجح ثبوتها، لكنه كان صغيراً ،مات بأرمينية أميراً عليها لمعاوية سنة اثنتين وأربعين. انظر التقريب (١١١٤).

(٣) المعجم (٣٤٢١) طارق بن شهاب بن عبد شمس البجلي الأحمسي، أبو عبد الله الكوفي، قال أبو داود: رأى النبي - صلى الله عليه وسلم - ، ولم يسمع منه، مات سنة اثنتين، أو ثلاث وثمانين. التقريب (٣٠١٧).

(٤)المعجم(٤٣/١).

(٥)المعجم(٣٦٥/١) تميم بن أوس بن خارجة الداري، أبو رُقَية - بقاف وتحتانية- مصغر، صحابي مشهور، سكن بيت المقدس بعد قتل عثمان قيل مات سنة أربعين التقريب(٨٠٧).

" رافع بن خديج الأنصاري سكن الكوفة، ثم رجع إلى المدينة فمات بها رحمه الله"[١] .

٤- وقال أيضاً:

" سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفيل ويُكنى أبا الأعور ،كان يسكن الكوفة زمان معاوية ، ثم رجع إلى المدينة،فمات بها"[٢] .

٥- وقال أيضاً:

" بلغني أن أبا ذر كان يترل المدينة ،فلما قُتل عمر - رضي الله عنه - تحول إلى الشام، ثم قدم المدينة على عهد عثمان - رضي الله عنه - ثم نزل الرَّبَذَة ، ومات أول سنة اثنين وثلاثين بالمدينة وصلى عليه ابن مَسْعُود"[٣] .

٦- وقال أيضاً :

" جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري نزل المدينة...وقد جاور جابر بن عبد الله بمكة في آخر عمره...وإنما سمع عطاء ،وعمرو بن دينار ، وأبو الزبير ،ونظراؤهم من المكيين من جابر بن عبدالله في وقت جواره بمكة"[٤] .

وهنا يبين أبو القاسم البَغَويّ - يرحمه الله — أن هؤلاء المكيين لم يرحلوا إليه عندما كان في المدينة في أول حياته،ولا في آخر حياته حيث توفي في المدينة.

ثالثا : معرفته بمن سكن البادية من الرواة.

١- قال البَغَويّ :

الزُّبَيْب بن ثعلبة العنبريّ،سكن البادية،وروى عن النبي- صلى الله عليه وسلم-حديثين[٥].

٢- وقال أيضاً:

" سَلِمة أبو عمرو بن سلمة، سكن البادية من طريق البصرة،ووفد إلى النبي - صلى الله عليه وسلَم -[٦] .

---

(١)المعجم(٣٤٨/٢) رافع بن خديج بن رافع بن عدي الحارثي، الأوسي، الأنصاري، أبوعبدالله، ويقال:أبو رافع المدني،صحابي جليل، أول مشاهده أحد ثم الخندق مات سنة ثلاث أو أربع وسبعين وقيل قبل ذلك. التقريب(١٨٧١)

(٢) المعجم (٦٢/٣) .

(٣) المعجم (٥٣٣/١)والرَّبَذَة من قرى المدينة على ثلاثة أيام،قريبة من ذات عرق على طريق الحجاز.انظر معجم البلدان (٢٧/٣).

(٤) المعجم (٤٤٥/١،٤٣٨) جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام -بمهملة وراء- الأنصاري،ثم السَّلَمي- بفتحتين- صحابي بن صحابي، غزا تسع عشرة غزوة ،ومات بالمدينة بعد السبعين، وهو ابن أربع وتسعين التقريب(٨٧٩) .

(٥) المعجم (٥٢٢/٢) والزُّبَيْب-بضم أوله،وموحدتين؛الأولى مفتوحة،بينهما مثناة تحت ساكنة- ابن ثعلبة بن عمرو التميمي العنبري، صحابي نزل البصرة، وجزم العسكري بأنه بنون ثم موحدة.

انظر التقريب (١٩٩٩) توضيح المشتبه(٢٦٦/٤) .

(٦) المعجم (١٢٦/٣) وسلمة -بكسر اللام- بن قيس ويقال: نفيع، ويقال غير ذلك الجرمي، البصري، صحابي له وفادة، وهو والد عمرو . التقريب(٢٥٣٤) .

٣- وقال أيضاً:

" سُويد بن حنْظلة، سكن البادية، وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثاً" (١) .

٤- وقال أيضاً :

" سَوَاد بن قارب الأزديّ،كان يسكن البادية " (٢) .

رابعاً : يحدد مسكن الراوي في البلد الذي نزل فيه أحياناً.

١-قال البَغَويّ :

" أبو عبدالرحمن عبدالله بن مَسْعود بن الحارث الهُذَليّ حليف بني زُهرة،سكن الكوفة ،وابتنى بها داراً إلى جانب المسجد " (٣) .

٢- وقال أيضاً:

" سلمة، أبو عمرو بن سلمة، سكن البادية، من طريق البصرة،ووفد إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - " (٤) .

٣- وقال أيضاً:

" عبد الله بن أبي حبيبة الأسلمي ،كان يسكن قباء " (٥) .

٤- وقال أيضاً :

" أبو سهْل عبد الله بن قيس الأشعري حليف سعيد بن العاص سكن الكوفة ، وابتنى بها داراً إلى جانب المسجد " (٦) .

خامساً : إذا لم يتأكد من موطن الراوي يأتي بلفظ يدل على ذلك.

عندما لا يجزم أبو القاسم البَغَويّ - يرحمه الله - بموطن الراوي يأتي بلفظ يدل على ذلك ، ومن الأمثلة على هذا :

---

(١) المعجم (٢٢١/٣) سُوَيْد بن حَنْظلة الكوفي، صحابي له حديث وقصة مع وائل بن حجر، نزل الكوفة التقريب (٢٧٠٤).

(٢) المعجم (٢٤٣/٣) سَوَاد بن قارب الدوسي أو السدوسي. قال البخاري وأبو حاتم والبرديجي والدارقطني له صحبة، وكان كاهناً في الجاهلية، وكان شاعراً. انظر أسد الغابة (٤٠٠/٢) الإصابة (٢١٩/٣).

(٣) المعجم (٤٥٨/٣).

(٤) المعجم (١٢٦/٣).

(٥) المعجم (٨٩/٤) عبد الله بن أبي حبيبة، واسمه الأدرع بن الأزعر بن زيد الأنصاري الأوسي، قال ابن أبي داود: شهد الحديبية ،وذكره البخاري وابن حبان وغيرهما في الصحابة. انظر الإصابة (٥٣/٤).

(٦) المعجم (٤١/٤) عبد الله بن قيس بن سليم بن حَضّار- بفتح المهملة وتشديد الضاد المعجمة-أبو موسى الأشعري صحابي مشهور أمّره عمر ثم عثمان وهو أحد الحكمين بصفين مات سنة خمسين وقيل بعدها.التقريب (٣٥٦٦).

١- قال البَغَويّ :

" جُنادة بن أُميّة الأزدي أحسبه نزل مصر " (١) .

٢-وقال أيضاً :

" حَزْم بن عبد أحسبه مدينياً " (٢).

٣-وقال أيضاً:

" شهاب بن مالك أحسبه من أهل اليمامة " (٣) .

٤- وقال أيضاً:

" شِيِيم أحد بني سهم بن مرة، من بني فزارة، أحسبه سكن المدينة (٤) " .

٥-وقال أيضاً :

" مسلم، والد عوسجة، أحسبه كان بالكوفة " (٥) .

سادسا :إذا لم يعرف موطن الراوي يصرح بذلك.

١- قال البَغَويّ :

" عبدالله بن سَرْجِس المزني...لا أدري أين سكن،وأين توفي " (٦) .

٢- وقال أيضاً :

" عبد الله بن سبرة، ليس يعرف أين سكن " (٧) .

---

(١) المعجم (٤٩٩/١) قال ابن حجر:جُنادة-بضم أوله ثم نون- بن أبي أمية الأزدي، أبو عبد الله الشامي، يقال اسم أبيه:كبير،مختلف في صحبته، وقال العجلي تابعي ثقة . والحق أهما اثنان، صحابي وتابعي، متفقان في الاسم وكنية الأب،وقد بينت ذلك في كتابي في "الصحابة" ورواية جنادة الأزدي عن النبي صلى الله عليه وسلم في سنن النسائي، ورواية جنادة بن أبي أمية عن عبادة بن الصامت في الكتب الستة. التقريب(٩٨٠) وانظر الإصابة (٥٠٢/١).

(٢) المعجم (٢١٣/٢) وحَزْم - بفتح أوله ثم سكون الزاي- بن عبد عمرو الخثعمي ، ذكره بن أبي حاتم وابن حبان في التابعين وقال البغوي: لا أدري لحزم صحبة أم لا انظر الإصابة(٦٠/٢).

(٣)المعجم(٣١٤/٣)شهاب بن مالك، يقال: إنه يمامي، ذكر بن أبي حاتم أن له صحبة ووفادة، وأنه روى عنه حفيده بقير بن عبد الله بن شهاب بن مالك. انظر الإصابة(٣٦٤/٣).

(٤) المعجم (٣١٧/٣) شييم -بكسر أوله وتحتانيتين الأولى مفتوحة والثانية ساكنة- وقال أبو الوليد الفرضي: قرأته مضبوطاً ، عن المنائحي، عن البغوي : بمعجمة ثم مثناة مصغراً، وكذا قال ابن الأثير عن ابن قانع.
وهو السهمي من بني سهم بن مرة. الإصابة (٣٧٣/٣).

(٥) المعجم (٥٣١٥) مسلم والد عوسجة قال ابن حبان: له صحبة. انظر الإصابة (١١٤/٦).

(٦) المعجم (١٤١/٤) عبد الله بن سَرْجِس - بفتح المهملة وسكون الراء وكسر الجيم بعدها مهملة- المزني حليف بني مخزوم صحابي سكن البصرة التقريب (٣٣٦٥).

(٧) المعجم (١٥٠/٤) عبد الله بن سبرة الجهني، ذكره البخاري في التاريخ، قال ابن السكن: يقال له صحبة.
وقال ابن أبي حاتم عن أبيه: بصري . انظر الإصابة (١٠٤/٤).

سابعاً: قد يذكر البلد الذي دخله الراوي خلاف الموطن المقيم فيه.

١- قال البَغَويّ :

" أَنَس بن مالك بن النضر...خادم النبي – صلى الله عليه وسلم – نزل المدينة، ثم تحول إلى البصرة ، وكان يأتي الشام، ومات بالبصرة [١] .

٢- وقال أيضاً :

" أبو عبد الله، ويقال: أبو عمرو ،جرير بن عبدالله البَجَليّ،سكن الكوفة، وقدم على معاوية الشام " [٢] .

٣- وقال أيضاً:

" أبو العبّاس عبدالله بن العبّاس بن عبدالمطلب،كان يسكن المدينة،ثم سكن مكة، ومات بالطائف سنة ثمان وستين،وكان قدم مع علي – رضي الله عنه – إلى العراق " [٣] .

٤- وقال أيضاً :

" كعْب بن عُجْرَة الأنصاريّ يقال أبو محمّد، ويقال أبو إِسْحاق ، سكن المدينة ، وجاء إلى الكوفة " [٤] .

٥- وقال أيضاً:

" مات قُتيبة بن سعيد بخراسان بقرية من رُسْتاق بَلْخ تدعى بَغْلان،كان أقام بها وترك بَلْخ،سنة أربعين، وبلغني أن مولده سنة ثمان وأربعين-يعني ومائة-وقدم إلى بغداد سنة العشرين-يعني ومائتين- فكتب عنه أحمد بن حنبل وأبو خيثمة،وأبو بكر بن أبي شيبة وهارون " [٥] .

---

(١) المعجم (٤٣/١)

(٢) المعجم (٥٥٨/١) جرير بن عبد الله بن جابر البجلي صحابي مشهور، يقال له يوسف هذه الأمة، مات سنة إحدى وخمسين وقيل بعدها ،وقد ذكر ابن حجر أن علياً أرسله رسولاً إلى معاوية ثم اعتزل الفريقين وسكن قرقيسيا حتى مات – رضي الله عنه- انظر التقريب (٩٢٣) الإصابة (٤٧٥/١).

(٣) المعجم (٤٨٢/٣) عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ،ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ،ولد قبل الهجرة بثلاث سنين، ودعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفهم في القرآن ، فكان يسمى البحر والحبر لسعة علمه، وقال عمر لو أدرك ابن عباس أسناننا ما عشره منا أحد، مات سنة ثمان وستين بالطائف، وهو أحد المكثرين من الصحابة، وأحد العبادلة، من فقهاء الصحابة. التقريب (٣٤٣١).

(٤) المعجم (١٠٠/٥).

(٥) وفاة الشيوخ (٧٤).

الرُستاق : وهو الرَزْدَاق بالضم السواد والقرى، معرب : رُسْتا . القاموس المحيط ، ص (١١٤٤).

وبَلْخ : مدينة مشهورة بخراسان (معجم البلدان (٥٦٨/١) .

بَغْلان : بلدة بنواحي بلخ ، قيل بينها وبين بلخ ستة أيام (معجم البلدان ٥٥٤/١) .

ثامنا :قد يذكر موطن الراوي بناءً على اطلاعه على بعض الكتب المصنفة في الرواة والمرتبة على البلدان.

فأبو القاسم البَغَويّ - يرحمه الله - كان ورّاقاً،وكان له اطلاع على الكتب ،وكان يُوظِّف هذه المهنة-والتي امتهنها في بداية حياته- في تكوين علمية واسعة، استفاد منها في تآليفـه، ومن ذلك :

١- قال البَغَويّ :

" حارث بن أَوْس،ويقال حارث بن عبدالله بن أَوْس،سكن المدينة،رأيته في "كتاب أحمد بن حنبل في أهل المدينة " [١] .

٢- وقال أيضاً:

" حارث بن مالك بن البرصاء، رأيته في "كتاب أبي عبدالله أحمد بن حنبل" في أهل مكة"[٢].

٣- وقال أيضاً:

" حكم بن سُفيان،رأيته في "كتاب أبي عبدالله أحمد بن حنبل" في أهل مكة " [٣] .

---

(١) المعجم (٢/٥٢) الحارث بن أَوْس الطائفي، مختلف في صحبته، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين، وقيل هو الحارث بن عبد الله بن أوس، الذي يروي عن عمر، فَنُسِب إلى جدّه، وفرّق بينهما ابن سعد وأبو حاتم وغيرهما. التقريب (١٠١٩).

(٢) المعجم (٢/٦٦) الحارث بن مالك بن قيس الليثي، المعروف بابن البرصاء ،صحابي، له حديث واحد تأخر إلى أواخر خلافة معاوية. التقريب(١٠٥٢).

(٣) المعجم (٢/١٠٥) الحكم بن سُفيان، وقيل سُفيان بن الحكم،وقيل:ابن أبي الحكم، قيل له صحبة، لكن في حديثه اضطراب .التقريب(١٤٥١).

الفصل الثالث

أحوال الرواة الخاصّة

وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول : معرفة أبي القاسم البَغَويّ بمقدار روايات الراوي.

المبحث الثاني : معرفة أبي القاسم البَغَويّ بأقارب الرواة .

المبحث الثالث : متفرقات في أخبار الرواة.

المبحث الرابع : كلام البَغَويّ في سماعات الرواة.

المبحث الأول
معرفة أبي القاسم البَغَويّ بمقدار روايات الراوي.

من نافلة القول أن ننوّه بكثرة روايات أبي القاسم البَغَويّ -يرحمه الله- حيث روى أكثر من مائة ألف حديث [1] وجمع أحاديث عدد من شيوخه، إضافة إلى اشتغاله بالوراقة والنسخ في بداية طلبه،الأمر الذي جعل له اطلاعاً واسعاً على مرويات الرواة، مما كون لديه معرفة بمرويات الرواة وأعدادها ،واهتماماً بذلك كان له أثرٌ فيمن جاء بعده ،حيث نجد الحافظ ابن حجر يتعقبه في حصره لمرويات الراوي،وأحياناً يذكر قوله مُقراً،وليس المجال مجال التتبع لصحة ما ذكره البَغَويّ وصحة التعقب عليه، وإنما المراد ذكر طرفٍ من هذه المعرفة، ومن ذلك ما يأتي:

أولاً :معرفته بمن لم تكن له رواية مطلقاً.

١- قال البَغَويّ :

" ولا أعلم روي عن أَنَسة حديث مسنداً ولا غير مسند" [2] .

٢ – وقال أيضاً:

" لم يرو حارثة بن سُراقة حديثاً " [3] .

٣ – وقال أيضاً في ترجمة الضّحّاك بن حارثة:

" لا أعلم روى حديثاً " [4] .

٤ – وقال أيضاً في ترجمة الضّحّاك بن عبد عمرو :

" لا أعلم روى حديثاً " [5] .

---

(١) السير (٤٥٥/١٤).

(٢) المعجم (١٥٨/١) كذا ضبطها في "المعجم" مخطوطاً ومطبوعاً ، وهو خطأ والصحيح " حديثٌ مسندٌ) كما عند ابن عساكر بسنده إلى البغوي . انظر تاريخ دمشق (٢٥٥/٤) ، وأنسة هو مولى النبي صلى الله عليه وسلم وقيل أبو أنسة استشهد يوم بدر ،وقيل مات في خلافة أبي بكر،كان يؤذن للنبي صلى الله عليه وسلم وكان من مولدة السراة، وقال الخطيب: لا أعلمه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم شيئا انظر الإصابة (١٣٥/١) .

(٣) المعجم (٩٦/٢).

(٤) المعجم (٣٩٣/٣) والضحاك هو ابن حارثة بن زيد بن ثعلبة بن عبيد الأنصاري، قال أبو حاتم: عقبي بدري لم يرو عنه العلم . الإصابة (٤٧٤/٣).

(٥) المعجم (٣٩٤/٣) والضّحّاك هو ابن عبد عمرو بن مسعود الأنصاري، الخزرجي، النجاري،قال أبو حاتم: لم يرو عنه العلم . الإصابة (٤٧٨/٣).

ثانياً: معرفته بمن لم تكن له رواية مسندة.

١- قال البَغَويّ في ترجمة أَوْس بن خَوْلي :

" ولا أعلم له حديثاً مسنداً عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – " (١) .

٢- وقال أيضاً :

" وليس للبراء بن مَعْرُور مسند " (٢) .

٣- وقال أيضاً :

" ولا أعلم روى سعْد بن خَيْثمة عن النبي – صلى الله عليه وسلم – حديثاً مسنداً" (٣) .

٤- وقال أيضاً :

" و لم يُسند – يعني سهْل بن صخر– عن النبي – صلى الله عليه وسلم– شيئاً أعلمه" (٤) .

٥- وقال أيضاً :

"عبد الله بن اللُّتْبِيَّةِ الأزدي، كان بالمدينة،و لم يسند عن النبي–صلى الله عليه وسلم–حديثاً" (٥).

٦ – وقال أيضاً:

" ولا أعلم لقتادة بن أبي أوفى حديثاً مسنداً " (٦) .

ثالثاً: تحديده لعدد أحاديث الراوي.

أ–معرفته بمن له حديث واحد:

والأمثلة على هذا كثيرة ،ومن ذلك :

١ – قال البَغَويّ :

" أسماء بن حارثة الأسلمي ، سكن المدينة ، وروى عن النبي – صلى الله عليه وسلم – حديثاً واحداً (٧) .

(١) المعجم (٨١/١) وأَوْس هو: ابن خَوْلي بن عبد الله بن الحارث الأنصاري الخزرجي،شهد بدراً ،ومات حصر عثمان. انظر الإصابة(١٥٢/١-١٥٣) وتعقب ابن حجر على البغوي في الموضع نفسه .

(٢) المعجم (٢٥٠/١)والبراء هو: ابن معرور ابن صخر بن خنساء بن سنان، السيد النقيب، أبو بشر الأنصاري الخزرجي، أحد النقباء ليلة العقبة، وكان فاضلاً، تقياً، فقيه النفس، مات في صفر، قبل قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة بشهر . انظر الإصابة (٢٨٢/١) والسير (٢٦٧/١).

(٣) المعجم (٥٧/٣).

(٤) المعجم (١١٢/٣).

(٥) المعجم (٢٥٢/٤).

(٦) المعجم (٥٣/٥) وقتادة هو: ابن أبي أوفى التميمي السعدي له صحبة. انظر الإصابة (٤١٤/٥) .

(٧) المعجم (٢١٨/١) وأسماء هو: ابن حارثة بن سعيد الأسلمي،يكنى أبا هند، من أهل الصفة ، وكان شديد الملازمة والخدمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم،مات سنة ست وستين،بالبصرة ،وهو ابن ثمانين سنة.انظر الإصابة (٦٤/١).

٢ – وقال أيضاً:

" حارث بن نوْفل بن الحارث بن عبدالمطلب الهاشميّ، سكن المدينة،وروى عن النبي – صلى الله عليه وسلم – حديثاً واحداً " [١] .

٣ – وقال أيضاً:

" سُويد بن حنظلة،سكن البادية،وروى عن النبي–صلى الله عليه وسلم– حديثاً واحداً "[٢] .

٤ – وقال أيضاً :

" عبد الله بن عَدِيّ بن الحمْراء الزُّهْريّ، سكن المدينة،وروى عن النبي – صلى الله عليه وسلم – حديثاً واحداً" [٣] .

٥ – وقال أيضاً :

" قيس بن مَخْرَمة ،سكن مكة، وروى عن النبي – صلى الله عليه وسلم – حديثاً " [٤] .

ب– معرفته بمن له حديثان :

١ – قال البَغَويّ في ترجمة الأسود بن خلف بعد ذكره لحديثين له:

" ولا أعلم للأسود بن خلف سماعاً غير هذين الحديثين " [٥] .

٢ – وقال أيضاً في ترجمة حجّاج بن عمرو بعد ذكره لحديثين له:

" ولا أعلم للحجّاج بن عمرو مسنداً غير هذين الحديثين " [٦] .

٣ – وقال أيضاً:

"الضّحّاك بن سُفيان الكِلاَبِيّ،سكن البصرة ،وروى عن النبي – صلى الله عليه

(١) المعجم (٢/٤٦) وحارث هو: ابن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي، المكي، صحابي، نزل البصرة، مات في آخر خلافة عثمان . التقريب(١٠٦١) .

(٢) المعجم (٣/٢٢١) .

(٣) المعجم (٤/١٠) وعبد الله هو: ابن عدي بن الحمْراء الزهري، قيل: إنه ثقفي، حالف بني زُهرة، صحابي، له حديث في فضل مكة. التقريب(٣٤٩٦) .

(٤) المعجم (٥/٢٢) وقيس هو: ابن عدي بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف المطلبي، المكي، صحابي، كان أحد المؤلفة، ثم حسن إسلامه.التقريب (٥٦٢٣) .

(٥) المعجم (١/١٨٢) والأسود هو: ابن خلف بن عبد يغوث القرشي،من مسلمة الفتح. انظر الإصابة(١/٧٢) وانظر تعقب الحافظ على البغوي في الموضع نفسه .

(٦) المعجم (٢/١٧٠) والحجاج هو: ابن عمرو بن غَزِيّة– بفتح المعجمة وكسر الزاي وتشديد التحتانية– الأنصاري ، المازني ، المدني ، صحابي ، وله رواية عن زيد بن ثابت، وشهد صفين مع علي. التقريب(١١٤٠) .

وسلم – حديثين "[1] .

٤ – وقال أيضاً:

" عبد الله بن طِهفة الغفاري من أهل الصّفة، سكن ناحية المدينة، وروى عن النبي- صلى الله عليه وسلم- حديثين " [2] .

٥ – وقال أيضاً:

" قَرَظَة بن كعْب الأنصاري،سكن الكوفة، وروى عن النبي – صلى الله عليه وسلم – حديثين [3] " .

جـ– معرفته بمن له ثلاثة أحاديث :

قال البَغَويّ :

"ولم يرو سلمة بن قيس إلا هذه الثلاثة الأحاديث "[4] .

د– معرفته بمن له عشرة أحاديث .

قال البَغَويّ :

"وقد روى أبو واقد عن النبي – صلى الله عليه وسلم – عشرة أحاديث" [5] .

هـ – معرفته بمن له عشرون حديثاً .

قال البَغَويّ :

"سهْل بن حُنيف ... سكن الكوفة،وروى عن النبي – صلى الله عليه وسلم – نحواً من عشرين حديثاً" [6] .

رابعاً :معرفته بعدد روايات الراوي من طريق معين.

١– قال البَغَويّ في ترجمة أسمر بن مُضَرِّس بعد أن ساق حديثاً له بسنده إليه:

"ولا أعلم بهذا الإسناد حديثاً غير هذا" [7] .

---

(١) المعجم(٣/٣٨٧) والضّحّاك هو: ابن سُفيان بن عوف بن كعب بن أبي بكر بن كلاب الكلابي، أبو سعيد، صحابي معروف، كان من عمّال النبي – صلى الله عليه وسلم – على الصدقات. التقريب(٢٩٨٣) .

(٢) المعجم (٤/١٠) وعبد الله هو: ابن طهفة الغفارى، يقال: له ولأبيه صحبة،والأمر في ذلك مختلف مضطرب جداً وهو من أصحاب الصفة. انظر الاستيعاب(٣/٣٩٠) والإصابة(٣/٥٤٤) .

(٣) المعجم (٥/٥٥) قَرَظَة –بمعجمة وفتحات – ابن كعب بن ثعلبة الأنصاري ، صحابي ، شهد الفتوح بالعراق ، ومات في حدود الخمسين على الصحيح . التقريب (٥٥٦٩) .

(٤) المعجم (٣/١٣٦) .

(٥) المعجم (٢/٤٥) .

(٦) المعجم (٣/٨٢) .

(٧) المعجم (١/١٧٤) وأسمر هو: ابن مُضَرِّس – بفتح الضاد المعجمة وتشديد الراء المكسورة بعدها مهملة- صحابي وقيل: هو أسمر بن أبيض بن مضرس، نسب إلى جده، ما روى عنه إلا ابنته عقيلة. التقريب (٥٠٣) .

٢- وقال أيضاً في ترجمة ربيعة بن أُميّة بعد أن ساق حديثاً له بسنده إليه:

" ولا أعلم بهذا الإسناد حديثاً غير هذا " [(١)] .

٣- وقال في ترجمة سواد بن قارب بعد أن ساق له حديثاً بسنده إليه:

" ولا أعلم له بهذا الإسناد حديثاً غير هذا " [(٢)] .

٤- وقال عند ذكره لروايات لشيخه عليّ بن الجعد عن أبي عوانة:

" حدثني عليّ بها ،وليس عند عليّ غيرها " [(٣)] .

٥- وقال أيضاً:

" ولا نعلم روى شعبة، عن منصور، عن إِبْراهيم، عن الأسود، عن عائشة غير هذه السبعة الأحاديث " [(٤)] .

(١) المعجم (٢/٣٩٢) وربيعة هو: ابن أمية بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح القرشي، الجُمحي، أخو صفوان، أسلم يوم الفتح، وكان شهد حجة الوداع. الإصابة (٢/٥٢٠) .

(٢) المعجم (٣/٢٤٤) .

(٣) الجعديات (١/٥١٩) وأبو عوانة هو: وضّاح- بتشديد المعجمة ثم مهملة – ابن عبد الله اليشكري- بالمعجمة- الواسطي، البزاز، أبو عوانة، مشهور بكنيته، ثقة ثبت، من السابعة، مات سنة خمس أو ست وسبعين. التقريب (٧٤٥٧) .

(٤) الجعديات (٢/٢٦٧) .

المبحث الثاني
معرفة أبي القاسم البَغَويّ بأقارب الرواة

أولاً: الجد.

١–قال البَغَويّ بعد أن ذكر حديثاً من رواية معاوية بن سلام :

" ومعاوية الذي روى الحديث هو ابن سلاّم بن أبي سلاّم،رواه زيد وهو (أخوه) ،عن أبي سلاّم وهو جده،وهو أبو سلاّم الحبشي واسمه ممطور " [١] .

٢– وقال أيضاً:

" حُبيش بن خالد الخُزاعي ،جدّ حزام بن هشام " [٢] .

٣–وقال أيضاً:

" رافع بن سنان جدّ عبدالحميد بن جعفر الأنصاريّ " [٣] .

٤– وقال أيضاً :

" شيبان جدّ أبي هبيرة يحيى بن عبّاد " [٤] .

---

(١) المعجم (٣٩/١) وما بين القوسين مصحح من المخطوط(١٤/أ) وفي المطبوع وهو(أبوه)وهو تصحيف،وقد تقدم التعريف بالجد انظر (ص :٩٥) من هذا البحث .

والحفيد هو معاوية بن سلام– بالتشديد– بن أبي سلام أبو سلام، الدمشقي، وكان يسكن حمص، ثقة من السابعة مات في حدود سنة سبعين التقريب(٦٨٠٩) .

(٢) المعجم (١٣٨/٢) .

والجد هو حُبيش بن خالد بن سعد الخُزاعي، يُكنى أبا صخر، وهو أخو أم معبد يلقب حبيش الأشعر، استشهد يوم الفتح، روى حديث صفة النبي– صلى الله عليه وسلم– عن أم معبد . انظر الإصابة (٢ / ٢٧) .

والحفيد: هو حزام بن هشام بن حبيش الخزاعي من أهل قديد قال أبو حاتم : شيخ محله الصدق، وثقه ابن سعد والفسوي ،وقال أحمد ليس به بأس انظر الجرح والتعديل(٣/ ٢٩٨) وطبقات ابن سعد(٤٩٦/٥)تاريخ دمشق(٣٥٧/١٢).

(٣) المعجم (٣٦١/٢) .

والجد هو رافع بن سنان الأوسي أبو الحكم المدني صحابي له حديث مختلف في إسناده التقريب(١٨٧٥).

والحفيد: عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله بن الحكم بن رافع الأنصاري صدوق رمي بالقدر وربما وهم من السادسة مات سنة ثلاث وخمسين التقريب(٣٧٨٠) .

(٤) المعجم (٢٩٦/٣) .

والجد هو شيبان بن مالك الأنصاري السَّلَمي– بفتحتين– قال مسلم وابن حبان له صحبة انظر الإصابة(٣٦٨/٣)

والحفيد: يحيى بن عباد بن شيبان الأنصاري،الشيباني، أبو هبيرة الكوفي، ثقة، من الرابعة،مات بعد العشرين التقريب(٧٦٢٤) .

ثانيا: الأب.

١- قال البَغَويّ :

" سعيد ، والد كندير "[١] .

٢- وقال أيضاً:

" طارق بن الأشْيَم الأشجعيّ أبو أبي مالك الأشجعيّ "[٢] .

٣-وقال أيضاً:

" قتادة بن الأعور أبو جوْن بن قتادة التميميّ"[٣] .

٤- وقال أيضاً:

" قرة بن إياس المُزني أبو معاوية بن قرّة "[٤] .

ثالثا: العم.

١- قال البَغَويّ :

" أَنَس بن النضر الأنصاري عم أَنَس بن مالك "[٥].

٢ - وقال أيضاً:

" حارث بن عمرو الأنصاري عم البَرَاء بن عازِب "[٦] .

٣ - وقال أيضاً:

" نافع بن مالك عم (مالك بن أَنَس) "[٧] .

٤ - وقال أيضاً:

" قُطبة بن مالك...وهوعم زياد بن عِلاقة الثعلبيّ "[٨] .

---

(١) المعجم (٧٨/٣) .

(٢) المعجم (٤١٩/٣) .

(٣) المعجم (٥١/٥) .

(٤) المعجم (٥١/٥) .

والأب قرّة بن إياس بن هلال المزني، أبو معاوية، صحابي، نزل البصرة، وهو جد إياس القاضي، مات سنة أربع وستين التقريب(٥٥٧٢) .

والابن هو معاوية بن قرّة بن إياس بن هلال المزني، أبو إياس البصري، ثقة عالم، من الثالثة مات سنة ثلاث عشرة وهو ابن ست وسبعين سنة التقريب(٦٨١٧) .

(٥)المعجم (٢٤/١) .

والعم هو أنس بن النضر بن ضمضم الأنصاري الخزرجي استشهد يوم أحد الإصابة(١٣٢/١).

(٦) المعجم (٨٠/٢) .

(٧) المعجم (٢١٣/٢) وما بين القوسين تصحيح من المخطوط(٩٤/أ) وفي المطبوع(أنس بن مالك).

(٨) المعجم (٦٤/٥) .

رابعاً: الخال.

١- قال البَغَويّ بعد أن ذكر حديثاً:

ولم يحدّث بهذا الحديث فيما أعلم غيرُ أبي عبدالرحيم ، وهو خال محمّد بن سلمة(الحرّاني) واسمه خالد بن أبي يزيد [(١)] .

٢- وقال أيضاً:

" سُليمان بن مَيْسرة(الأحمسي) كوفي ، روى عنه الأَعْمَش،ليس هو سُليمان الأحول؛لأن سُليمان الأحول مكي،وهو خال ابن أبي نجيح ،روى عنه ابن عيينة وابن جريج وغيرها" [(٢)].

خامساً: ابن العم.

١-قال البَغَويّ :

" إِسْماعيل بن أمية بن عمرو بن سعيد بن العاص ابن عم أيوب بن سهْل " [(٣)] .

٢- وقال أيضاً:

" مات العبّاس بن الوليد النَّرْسِي بالبصرة- وهو ابن عم عبدالأعلى بن حماد- سنة ثمان وثلاثين. كتبت عنه" [(٤)] .

سادساً: ابن العمة.

١- قال البَغَويّ في ترجمة أبي سلمة عبدالله بن عبد الأسد:

---

(١) المعجم (١/١٨٤) ومابين القوسين مصحح من المخطوط(٢٦/أ) وفي المطبوع(الحرابي) .
الخال هو: خالد بن أبي يزيد بن سِمَاك بن رستم الأموي مولاهم، أبو عبد الرحيم الحراني، ثقة، من السادسة ،مات سنة أربع وأربعين، وقيل: اسم أبيه يزيد، وقيل: اسم جده سَـمَّال- بفتح أوله وتشديد الميم وآخرة لام التقريب(١٧٠٧) .
وابن الأخت هو: محمد بن سلمة بن عبد الله الباهلي مولاهم، الحراني ،ثقة ،من التاسعة، مات سنة إحدى وتسعين ومائة على الصحيح التقريب(٥٩٥٩) .

(٢)المعجم (٢/٣٧٤) ومابين القوسين مصحح من المخطوط(١٢٠/ب) وفي المطبوع(الأغمى).
الخال هو: سليمان بن أبي مسلم المكي الأحول، خال ابن أبي نجيح، قيل: اسم أبيه عبد الله، ثقة ثقة- قاله أحمد- من الخامسة التقريب(٢٦٢٣) .
وابن الأخت هو: عبد الله بن أبي نجيح يسار المكي، أبو يسار الثقفي مولاهم، ثقة رمي بالقدر وربما دلس، من السادسة، مات سنة إحدى وثلاثين، أو بعدها التقريب(٣٦٨٦) .

(٣) المعجم (٢/٣٢٢).

(٤) تاريخ وفاة الشيوخ (ص ٧٢).

"رضيع رسول الله– صلى الله عليه وسلم – وابن عمته،توفي سنة أربع من الهجرة بالمدينة" (١) .

٢– وقال أيضاً:

"حدثني إبْراهيم بن أبي الحجيم الصّيْرفي،وهو ابن عمة إسْماعيل بن إسْحاق" (٢) .

سابعاً: الأم.

١ – قال البَغَويّ :

"أَنَس بن مالك بن النضر...خادم النبي صلى الله عليه وسلم...وأمّه أمّ سُلَيْم بنت مِلْحَان" (٣).

٢ – وقال أيضاً:

" أيمن بن أم أيمن ،وهو أيمن بن عبيد...وأمه أم أيمن،مولاة النبي– صلى الله عليه وسلم– (٤) .

٣ – وقال أيضاً:

"عبد الله بن زَمَعة بن الأسود .... وأمه قريبة بنت أبي أمية" (٥) .

---

(١) المعجم (٣/ ٤٥٤) .

عبد الله بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومي، أبو سلمة أخو النبي صلى الله عليه وسلم من الرضاعة، وابن عمته برة بنت عبد المطلب ،كان من السابقين، شهد بدرا ،ومات في حياة النبي صلى الله عليه وسلم، وذلك في جمادى الآخرة سنة أربع بعد أحد، فتزوج النبي صلى الله عليه وسلم بعده زوجته أم سلمة. التقريب(٣٤٤٢)

(٢) المعجم (٥/٢٣٤)

إبراهيم بن أبي الحجيم لم أعثر له على ترجمة .

وأما إسماعيل بن إسحاق فالذي يظهر أنه: إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم أبو إسحاق الأزدي، وكان فاضلاً عالماً متقناً فقيهاً على مذهب مالك بن أنس، شرح مذهبه ولخصه، واحتج له، وصنف المسند وكتبا عدة في علوم القرآن، وجمع حديث مالك ويحيى بن سعيد الأنصاري وأيوب السختياني واستوطن بغداد قديما وولى القضاء بها فلم يزل يتقلده إلى حين وفاته فجأة وقت صلاة العشاء الآخرة ليلة الأربعاء لثمان بقين من ذي الحجة سنة اثنتين وثمانين ومائتين والذي دعاني لاستظهار ذلك أمران:

١– إن إبراهيم وإسماعيل في طبقة واحدة إذ روى البغوي عنهما.

٢– شهرة إسماعيل القاضي، ولذلك عرف البغوي بإبراهيم من خلال قرابته له والله أعلم

(٣) المعجم (١/٤٣) .

وأم سُليم هي: بنت ملحان بن خالد الأنصارية، والدة أنس بن مالك، يقال: اسمها سهلة، أو رُميلة، أو رُميثة، أو مُليكة، أو أُنيثة، وهيَ الغُميصاء، أو الرُّميصاء، اشتهرت بكنيتها، وكانت من الصحابيات الفاضلات، ماتت في خلافة عثمان . التقريب (٨٨٣٦) .

(٤) المعجم (١/٩٥) .

(٥)المعجم(٣/٥٣٧) .

عبدالله هو: عبد الله بن زَمَعة– بفتح الزاي والميم– ابن الأسود بن المطلب بن أسد القرشي الأسدي، صحابي مشهور، استشهد يوم الدار مع عثمان. التقريب(٣٣٤٥).

وأمه هي قريبة– بفتح القاف وكسر الراء وسكون الياء المعجمة من تحتها باثنتين وفتح الباء المعجمة بواحدة– ويقال: بالتصغير، بنت أبي أمية بن المغيرة المخزومية أخت أم سلمة زوج النبي –صلى الله عليه وسلم – انظر الإصابة(٨/٨١) و تكملة الإكمال(٤/٦٢٠).

المبحث الثالث
متفرقات في أخبار الرواة.

أولاً: معرفته بوظائف الرواة:

١- قال البَغَويّ : " زياد بن لبيد البَيَاضِيّ ، وكان عاملاً لرسول الله -صلى الله عليه وسلم- على الصّدقات" (١) .

٢- وقال في ترجمة عبدالله بن الأرقم : " قد كتب لرسول الله - صلى الله عليه وسلم- ، ولأبي بكر، وعمر، وكان على بيت المال لعثمان رضي الله عنهم" (٢) .

٣- وقال في ترجمة عبد الله بن سعْد بن أبي السَّرْح : " كان عامل عثمان بن عفّان على مصر" (٣) .

٤- وقال أيضاً : " وكان أبو سهْل ممن استعمله رسول الله -صلى الله عليه وسلم- مع مُعاذ على اليمن" (٤) .

٥- وقال في ترجمة عبدالله بن عتبة بن مَسْعود: "وكان عاملاً لعمر -رضي الله عنه-" (٥) .

٦- وقال أيضاً: " وكان إياس قاضي الرّي " (٦) .

ثانياً: معرفته بوقت قطع إسْحاق الطالقاني للحديث:

قال البَغَويّ : مات إِسْحاق بن إِسْماعيل الطالقاني ببغداد في شهر رمضان سنة ثلاثين ، وكتبت عنه سنة خمس وعشرين ، وقطع الحديث قبل أن يموت بخمس سنين . (٧)

---

(١) المعجم (٢/٤٩٨) وفي المطبوع غلط في الترقيم حيث كان الترقيم (٢/٤٩٦) زياد بن لبيد بن ثعلبة الأنصاري، الخزرجي، أبو عبد الله،، صحابي، شهد بدراً ، وكان عاملا على حضرموت لما مات النبي صلى الله عليه وسلم ، مات سنة إحدى وأربعين. التقريب (٢١٠٩).

(٢) المعجم (٣/٥٢٧).

(٣) المعجم (٤/٢٤). عبد الله بن سعد بن أبي سرح القرشي، العامري، يكنى أبا يحيى، وكان أخا عثمان من الرضاعة، وكانت أمه أشعرية، افتتح إفريقية زمن عثمان وولي مصر بعد ذلك، وكانت ولايته مصر سنة خمس وعشرين، مات ابن أبي سرح سنة تسع وخمسين في آخر سني معاوية. انظر الإصابة (٤/١٠٩-١١٠)

(٤) المعجم (٤/٤٢).

(٥)المعجم(٤/٢٥٧).

(٦) المعجم (٥/٥٣). إياس بن قتادة العبشمي، ابن أخت الأحنف بن قيس، من أهل البصرة، وكان على قضاء الري، يروى عن قيس بن عباد ،مات في أيام مصعب بن الزبير، وقتل مصعب سنة إحدى وسبعين. الثقات (٦/٦٤).

(٧)تاريخ وفاة الرواة (٥٤-٥٥) إسحاق بن إسماعيل الطالقاني، أبو يعقوب، نزيل بغداد، يعرف باليتيم، ثقة تكلم في سماعه من جرير وحده ،من العاشرة، مات سنة ثلاثين أو قبلها. التقريب (٣٤٣).

ثالثاً: معرفته بتفاصيل قتل أحمد بن نصر الخزاعي:

قال البَغَويّ : " مات أحمد بن نصر بن مالك الخُزاعي يوم الخميس ليومين بقيا من شعبان، وجيء برأسه إلى بغداد ، ونصب على الجسر يوم السبت أول يوم من شهر رمضان سنة إحدى وثلاثين – يعني ومائتين- " (١) .

ثم **قال** : "وفيها – سنة سبع وثلاثين ومائتين – دُفن أحمد بن نصر بن مالك الخُزاعي بعد الفطر بيومين " (٢) .

رابعاً: معرفته بالمخضرمين من الرواة : (٣)

١- قال البَغَويّ : " أبو عمرو الشيباني ، سعْد بن إياس ، أدرك الجاهلية ، وسكن الكوفة ، ولم ير النبي- صلى الله عليه وسلم- " (٤).

٢- وقال أيضاً: " سويد بن غَفَلَة بن عَوْسجة ، أبو أمية ، أدرك الجاهلية ، سكن الكوفة ، ولم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً " (٥) .

٣- وقال أيضاً : " أبو عثمان عبد الرحمن بن مُِلّ ، أدرك النبي- صلى الله عليه وسلم- ، وكان جاهلياً، ونزل البصرة ، ولم يسمع من النبي -صلى الله عليه وسلم- " (٦) .

خامساً : معرفته بأثبت الناس في عمرو بن دينار:

قال البَغَويّ :

"وأصحُّ الروايات عندي حديثُ ابن عيينة ؛لأنه أثبت الناس في عمرو بن دينار" (٧).

---

(١) تاريخ وفاة الرواة (٥٤-٥٥) أحمد بن نصر بن مالك بن الهيثم الخزاعي، أبو عبد الله، ثقة، من العاشرة، قتل ظلماً سنة إحدى وثلاثين. التقريب (١٢٠).

(٢)تاريخ وفاة الرواة (٦٩).

(٣) المخضرمون هم الذين أدركوا الجاهلية والإسلام ، ولم يروا النبي -صلى الله عليه وسلم-. النزهة (١٤٤).

(٤) المعجم (٣/٢٣١) سعد بن إياس، أبو عمرو الشيباني، الكوفي، ثقة مخضرم، من الثانية، مات سنة خمس أو ست وتسعين، وهو بن عشرين ومائة سنة.التقريب (٢٢٤٦).

(٥) المعجم (٣/٢٣١). سويد بن غَفَلَة – بفتح المعجمة والفاء – أبو أمية الجعفي، مخضرم ، من الثانية ، من كبار التابعين، قدم المدينة يوم دفن النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان مسلماً في حياته، ثم نزل الكوفة ، ومات سنة ثمانين، وله مائة وثلاثون سنة. التقريب (٢٧١٠).

(٦) المعجم (٤/٤٩٤) عبد الرحمن بن مُِلّ – بلام ثقيلة والميم مثلثة – أبو عثمان النَّهْدي – بفتح النون وسكون الهاء – مشهور بكنيته، مخضرم ، من كبار الثانية ، ثقة ثبت عابد ، مات سنة خمس وتسعين، وقيل بعدها، وعاش مائة وثلاثين سنة، وقيل أكثر. التقريب (٤٠٤٣)

(٧) معجم (١/٣٢٢).

سادساً: معرفته بدليل النبي صلى الله عليه وسلم إلى خيبر.

قال البَغَويّ : " عبد الله بن نُعيم الأشْجعيّ ، كان دليل رسول الله – صلى الله عليه وسلم – إلى خيبر "(١) .

سابعاً: معرفته بمن شارك النبي صلى الله عليه وسلم في التجارة في الجاهلية.

قال البَغَويّ : "عبدالله بن السّائب بن أبي السّائب ، واسم أبي السّائب: صَيْفي بن عَائذ بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ، كان شريك النبي – صلى الله عليه وسلم – في الجاهلية" (٢) .

---

(١) المعجم (٢٨٧/٤).

(٢) المعجم (٥٣٠/٣) السّائب بن أبي السّائب صَيْفي بن عائذ بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومي، كان شريك النبي– صلى الله عليه وسلم– في التجارة قبل البعثة،ثم أسلم، وصحب، وفي إسناد الحديث اضطراب.التقريب(٢٢١٠).
وعبد الله بن السّائب بن أبي السّائب بن عائذ بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومي، المكي، له ولأبيه صحبة، وكان قارىء أهل مكة ، مات سنة بضع وستين، وهو عبد الله بن السّائب، قائد ابن عباس رضي الله عنهما، أفرده في الكمال، ورقم له" د س" فوهم، وهو المخزومي . التقريب (٣٣٥٧).

المبحث الرابع
كلام البَغَويّ في سماعات الرواة بعضهم من بعض

لقد اهتم نقاد الحديث ببيان سماعاتِ الرواة ، والوقوفِ على المتصل والمنقطع من رواياتهم ، وتظافرت النصوصُ عنهم في بيان أهمية ذلك ، وأن المعوَّل عليه في الاحتجاج هـو السَّنَدُ المتَّصِلُ غيرُ المنقطع،بل بذلوا – عملياً – الجهود المضنية في البحث عن الاتصال والانقطاع .
قال شعبة: كنت أنظر إلى فم قتادة، فإذا قال للشيء حدثنا عنيت به فوقفته عليـه، وإذا لم يقل حدثنا لم أعن به. ولذلك يقول يحيى بن سعيد القطان: ينبغي لكتبة الحديث أن يكـون ثبت الأخذ، ويفهم ما يقال له، ويبصر الرجل – يعني المحدّث – ثم يتعاهد ذلك منه – يعني نطقه – يقول: حدثنا، أو سمعت، أو يرسله. فقد قال هشام بن عروة :إذا حـدثك رجـل بحديث فقل: فَمِمّن هذا ؟ أو ممن هذا سمعته؟ فإن الرجل يحدث عن آخر دونه – يعني دونه في الإتقان والصدق – قال يحيى: فعجبتُ من فطنته.وقال علي بن المديني: سمعت يحيى بن سعيد – وذكر توقيف الرجل على سماع الحديث يعني المحدثين – فقال: قلت لـيحيى بـن سعيد الأنصاري – وهو قاض – في حديث مُعاذ بن جبل: سمعتَه من سعيد بـن المـسيب، قال: نعم [(١)] .وقال الشافعي: وإذا اتصل الحديث عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، وصح الإسناد به فهو سُنّة ،وليس المنقطع بشيء ، ما عدا منقطع سعيد بن المسيب [(٢)] .
وقال ابن أبي حاتم :سمعت أبي وأبا زرعة يقولان: لا يحتج بالمراسيل، ولا تقوم الحجـة إلا بالأسانيد الصحاح المتصلة ، وكذا أقول أنا [(٣)] .

معرفة أبي القاسم البَغَويّ بسماعات الرواة:

رواية الراوي لا تخلو من أربع حالات :
الأولى : أن يروي عمن لم يدركه ولم يعاصره.
الثانية : أن يروي عمن عاصره ولم يره ولم يسمع منه.
الثالثة : أن يروي عمن لقيه ورآه ولم يسمع منه .

---
(١) الجرح والتعديل (٢/٣٤-٣٥).
(٢) المراسيل لابن أبي حاتم (ص ٦).
(٣) المراسيل لابن أبي حاتم (ص٧).

الرابعة : أن يروي عمن لقيه وسمع منه،لكنه لم يسمع منه حديثاً أو أحاديث بعينها.

وقد ذكر البَغَويّ – يرحمه الله – هذه الحالات في أثناء كلامه على سماعات الرواة، ويتبين ذلك من خلال الأمور التالية:

أولاً: تصريحه بمن لم يسمع منه من الرواة:

ف البَغَويّ أحياناً يصرح بعدم السماع مطلقاً ، وأحياناً يصرح بعدم سماع حديثٍ بعينه ، من شيخ قد سمع منه.

أ- أمثلة على التصريح بعدم السماع مطلقاً:

١- قال البَغَويّ : " ومات محمّد بن عمران بن محمّد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى، بالكوفة، سنة ثمان وعشرين، وكان لا يخضب ، وقد رأيتُه ولم أسمع منه " (١) .

ف البَغَويّ يبين أنه قد رأى هذا الراوي ، لكنه مع هذه الرؤية لم يسمع منه.

٢- وقال أيضاً: " وبلغني أن محمّد بن المنهال الضَّرِير، أخو حجّاج، مات في شعبان، سنة إحدى وثلاثين ومائتين بالبصرة ، ولم أسمع منه ، وقد دخلتُ البصرة سنة إحدى وثلاثين، فحُمِمْتُ ورجعتُ، ولم أكتب في تلك السنة شيئاً " (٢) .

وهنا البَغَويّ بلا شك قد عاصر هذا الراوي حيث مات سنة (٢٣١هـ) وقد كان عمره إذذاك (١٧) عاماً ، إلا إنه لم يذكر أنه رآه ، وصرح بعدم السماع منه .

٣- وقال أيضاً: " وفيها – يعني سنة إحدى وثلاثين ومائتين – مِنْجَاب بن الحارث ، ولم أسمع منه شيئاً " (٣).

ب- أمثلة على التصريح بعدم سماع حديث بعينه.

١- قال البَغَويّ في حديث رواه من طريق عليّ بن الجعد:

" ورأيت هذا الحديث في "كتاب أبي عبدالله أحمد بن حنبل" بخطه عن أبي طالب ابن جابان، عن شعبة. وزاد فيه كلاماً ، ولم أسمعه من أحمد " (٤) .

٢- وقال أيضاً: " وكان في كتاب لعليّ بن الجعد: أنا سُفيان، عن أبي إِسْحاق، عن

(١)تاريخ وفاة الشيوخ(ص٤٨) .

(٢)تاريخ وفاة الشيوخ(ص٥٦) .

(٣)تاريخ وفاة الشيوخ(ص٥٨) مِنْجَاب – بكسر أوله وسكون ثانيه ثم جيم ثم موحدة – ابن الحارث بن عبد الرحمن التميمي، أبو محمد، الكوفي، ثقة ،من العاشرة ،مات سنة إحدى وثلاثين. التقريب (٦٩٣٠) .

(٤) نعجم (١٢١/٤) .

الأسود، عن عائشة أن النبي – صلى الله عليه وسلم – كانت تصيبه الجنابة من الليل فلا يمس ماء حتى يصبح .

فسألنا علياً عنه فلم يحدثنا به، وقال: ليس العمل عليه، وحدثني به أبو أحمد بن عبدوس عن علي " [1] .

فالبَغَويّ لم يسمع هذا الحديث من عليّ – وهو شيخه المكثر عنه – لامتناعه عن ذلك، وسمعه بواسطة ابن عبدوس .

ثانياً: تصريحه بمن سمع منه من الرواة:

١– قال البَغَويّ : " مات حمّاد بن محمّد – وكان قد سمع من الأوزاعي، وقد سمعتُ منه – سنة ثلاثين " [2].

٢– وقال أيضاً: " مات الحسن بن الحكم القُطْرُبُلّي بقُطْرُبُل، سنة ثلاثين ومائتين،وقد سمعتُ منه " [3].

٣– وقال أيضاً : " مات مُحْرِز بن عوْن في رجب لثلاث بقين منه سنة إحدى وثلاثين ومائتين ، وكان لا يخضب ، وقد سمعتُ منه " [4].

ثالثاً: معرفته بسماع الراوي نفياً وإثباتاً:

فالبَغَويّ يذكر أحياناً أن فلاناً لم يسمع من فلان ، أو أن فلاناً سمع من فلان ، ومن ذلك :

أ– نفي سماع الراوي :

١– قال البَغَويّ :أبو عمرو الشيباني ، سعْد بن إياس ، أدرك الجاهلية ، وسكن الكوفة ،

(١)الجعديات (٢/١٢).

(٢)تاريخ وفاة الشيوخ(ص٥٤) .

(٣)تاريخ وفاة الشيوخ(ص٥٥) الحسن بن الحكم أبو علي القطربلي حدث عن الوليد بن مسلم وشعيب بن حرب روى عنه إبراهيم بن هانئ النيسابوري ويعقوب بن شيبة. انظر تاريخ بغداد(٧/٢٩٤) .
وقطربل – بضم القاف وسكون الطاء المهملة وضم الراء والباء الموحدة في آخرها اللام –هذه النسبة إلى قطربل وهي قرية من قرى بغداد. الأنساب (٤/٥٠١) .

(٤)تاريخ وفاة الشيوخ(ص٥٦) مُحْرِز بن عوْن الهلالي، أبو الفضل، البغدادي، صدوق، من العاشرة ،مات سنة إحدى وثلاثين، وله سبع وثمانون سنة. التقريب (٦٥٤٥).

ولم ير النبي – صلى الله عليه وسلم – [1].

٢– **وقال أيضاً**: " سويد بن غَفَلَة بن عوْسجة ، أبو أُميّة ، أدرك الجاهلية ، سكن الكوفة ، ولم يسمع من النبي – صلى الله عليه وسلم – شيئاً " [2].

٣– **وقال أيضاً** : " أبو عثمان عبدالرحمن بن مُِلْ ، أدرك النبي – صلى الله عليه وسلم – ، وكان جاهلياً، ونزل البصرة ، ولم يسمع من النبي – صلى الله عليه وسلم – [3].

فالثلاثة أدركوا زمن النبي – صلى الله عليه وسلم – وعاصروه ، إلا إنهم لم يلتقوا بـــه ولم يروه ، وبطبيعة الحال لم يقدر لهم السماع منه – صلى الله عليه وسلم – .

٤– **وقال أيضاً**: " ولم يسمع سلمة من أحد من أصحاب النبي – صلى الله عليه وســـلم – إلا من جُندب البجليّ " [4].

فهنا البَغَويّ لم يثبت سماع سلمة إلا من جُندب ، ونفى سماعه من غيره من أصحاب النبي – صلى الله عليه وسلم – " .

٥– **وقال أيضاً**: "لم يسمع الثوري من يزيد الرّقَاشِي شيئاً ،وبينهما الربيع بن صَبِيح" [5].

ب- إثبات سماع الراوي:

١– قال البَغَويّ :

" مات حمّاد بن محمّد – وكان قد سمع من الأوزاعي، وقد سمعتُ منه – سنة ثلاثين" [6].

٢– **وقال أيضاً**: " وقد سمع حمّاد بن أبي سُليمان من أَنَس بن مالك [7] " .

٣– **وقال أيضاً**: ولم يسمع سلمة من أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إلا مـــن

(١) المعجم (٣/٢٣١).
(٢) المعجم (٣/٢٣١).
(٣) المعجم (٤/٤٩٤) .
(٤) الجعديات (١/١٧٠) جُندُب – بضم أوله والدال تفتح وتضم – بن عبد الله بن سُفيان البجلـــي ،ثم العَلَقـــي – بفتحتين ثم قاف – أبو عبد الله، وربما نسب إلى جده، له صحبة، ومات بعد الستين. التقريب (٩٨٢).
وسلمة هو: ابن كهيل الحضرمي، أبو يحيى ، الكوفي، ثقة يتشيع ،من الرابعة. التقريب(٢٥٢١).
(٥) الجعديات (٢/٩) يزيد بن أبان الرقاشي – بتخفيف القاف ثم معجمة – أبو عمرو البصري القاص – بتـــشديد المهملة – زاهد ضعيف ،من الخامسة، مات قبل العشرين. التقريب (٧٧٣٣).
والربيع هو: ابن صَبيح – بفتح المهملة – السعدي، البصري، صدوق سيء الحفظ، وكـــان عابـــداً مجاهـــداً، قـــال الرامهرمزي: هو أول من صنف الكتب بالبصرة ،من السابعة، مات سنة ستين. القريب (١٩٠٥).
(٦) تاريخ وفاة الشيوخ(ص٥٤) .
(٧) الجعديات (١/١٢٨) حماد بن أبي سليمان مسلم الأشعري مولاهم، أبو إسماعيل، الكوفي فقيه صدوق له أوهام، من الخامسة، ورمي بالإرجاء ،مات سنة عشرين أو قبلها . التقريب (١٥٠٨).

جُندب البجليّ.[1]

٤- **وقال أيضاً**: وإنما سمع عطاء، وعمرو بن دينار ، وأبو الزبير ، ونظراؤهم من المكيين من جابر في وقت جواره بمكة [2].

رابعاً: معرفته بمن لقيه الراوي أو رآه، أو روى عنه، دون التعرض لذكر السماع نفياً وإثباتاً:

ف البَغَويّ يعبر بقوله لقي أو رأى،ولا يذكر هل سمع الراوي ممن لقيه أو رآه أو لا،مع أنه قد سمع ممن لقيهم كما ينص عليه نقاد آخرون، ومن الأمثلة على ذلك :

١- **قال البَغَويّ** : تسمية من لقي أبو إسْحاق من الصحابة : عليّ بن أبي طالب، وابن عبّاس، وابن عُمر، وابن الزّبير ،ومعاوية بن أبي سُفيان، وعَدي بن حاتم، والبَرّاء بن عازِب، وزيد بن أرقم، وجابر بن سَمُرة، وحارثة بن وهْب، وحبشي بن جُنادة، وأبو جُحيفة، والنُّعمان بن بشير، وسُليمان بن صُرد، وعبد الله بن يزيد، وجرير بن عبد الله، وذو الجوْشن، وعمارة بن رُويبة، والأشعث بن قيس، والمغيرة بن شعبة، وأسامة بن زيد، وأزواج النبي - صلى الله عليه وسلم- وعمرو بن الحارث بن المُصْطَلِق، وعمرو بن حُريث، ورافع بن خَديج، والمِسْوَر بن مَخْرَمة، وسلمة بن قيس الأشْجعيّ، وسُراقة بن مالك، وعبد الرحمن بن أبْزَى [3] .

وقد نصّ بعضُ النقاد على سماعه من بعض الصحابة – رضي الله عنهم – ممن ذكر البَغَويّ – يرحمه الله – أنه لقيه .

قال الحافظ أبو بكر البَرْدِيْجِيّ: سمع أبو إسْحاق من الصحابة: من البراء، وزيد بن أرقم، وأبي جحيفة، وسُليمان بن صرد، والنعمان بن بشير - على خلاف فيهما - وعمرو بن شرحبيل، وروى عن جابر بن سمرة ولا يصح سماعه منه، وقد رأى علي بن أبي طالب، ومعاوية وعبد الله بن عمرو، وجالس رافع بن خديج [4] .

---

(١) الجعديات(١/١٧٠).

(٢) المعجم (١/٤٤٥). عطاء بن أبي رَبَاح - بفتح الراء والموحدة - واسم أبي رباح: أسلم ، القرشي مولاهم، المكي، ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال، من الثالثة، مات سنة أربع عشرة على المشهور، وقيل: إنه تغير بآخرة، ولم يكثر ذلك منه. التقريب (٤٦٢٣) .

وأبو الزبير هو: محمد بن مسلم بن تَدْرُس - بفتح المثناة وسكون الدال المهملة وضم الراء - الأسدي مولاهم، أبو الزبير المكي، صدوق إلا أنه يدلس، من الرابعة، مات سنة ست وعشرين. التقريب (٦٣٣١).

(٣) الجعديات (١/١٤٦) .

(٤) جامع التحصيل (ص٢٤٥) .

٢- وقال البَغَويّ : وقد رأى الحكم – يعني ابن عتيبة – زيد بن أرقم [١].

قال أبو داود : ورأى زيد بن أرقم، وعبد الله بن أبي أَوْفى، وليس له عنهما رواية [٢].

٣- وقال البَغَويّ : وقد رأى عبد الملك – يعني ابن عُمير – عليّ بن أبي طالب- رضي الله عنه – [٣].

قال العلائي : وقد رأى علياً – رضي الله عنه – ولم يسمع منه [٤].

٤- وقال البَغَويّ :وقد روى الأَعْمَش عن إِسْماعيل بن رجاء [٥].

٥- وقال أيضاً :وقد روى المَسْعودي أيضاً عن إِسْماعيل بن رجاء [٦].

خامساً : قد يتكلم في سماع الراوي دون جزم.

ف البَغَويّ قد ينفي سماع الراوي ممن روى عنه دون أن يجزم ، بل يأتي بلفظ يشعر بعدم القطع في النفي، وقد يتوقف في سماعه .

أ- أمثلة على عدم جزمه نفي سماع الراوي :

١- قال البَغَويّ : " ولا أظن مُطَّلباً روى عن مُعَلّى شيئاً " [٧] .

٢- وقال أيضاً : " ورواه – يعني الحديث – ابن الهاد ، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى ، عن (أبيه) عن بلال، وهو عندي مرسل ؛لأن ابن الهاد لا أحسب سمع من ابن أبي ليلى" [٨].

---

(١) الجعديات (١٢٥/١) .

(٢) تهذيب التهذيب (٤٣٤/٢)

(٣) الجعديات (١٧٨/١) عبد الملك بن عُمير بن سويد اللخمي، حليف بني عدي، الكوفي، ويقال له: الفَرَسي- بفتح الفاء والراء ثم مهملة- نسبة إلى فرس له سابق كان يقال له القِبْطي - بكسر القاف وسكون الموحدة - وربما قيل ذلك أيضا لعبد الملك، ثقة فصيح عالم، تغير حفظه وربما دلس، من الرابعة، مات سنة ست وثلاثين، وله مائة وثلاث سنين. التقريب (٤٢٢٨).

(٤) جامع التحصيل (ص٢٣٠) .

(٥) الجعديات (٢٥٩/١) إسماعيل بن رجاء بن ربيعة الزُّبيدي - بضم الزاي - أبو إسحاق الكوفي، ثقة تكلم فيه الأزدي بلا حجة، من الخامسة. التقريب (٤٤٧).

(٦) الجعديات (٢٦٠/١). عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الكوفي، المسعودي، صدوق اختلط قبل موته، وضابطه: أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط، من السابعة مات سنة ستين، وقيل: سنة خمس وستين. التقريب (٣٩٤٤).

(٧)المعجم (١٤٥/١) والمطلب هو: ابن زياد بن أبي زُهير الثقفي مولاهم، الكوفي، صدوق ربما وهم ،من الثامنة، مات سنة خمس وثمانين. التقريب (٦٧٥٥).

ومعلى هو:ابن جابر بن مسلم، روى عن : عديسة بنت أهبان، والأزرق بن قيس، وموسى بن أنس، روى عنه: سليمان التيمى، ومعتمر بن سليمان، ووكيع، ويزيد بن زريع. الجرح والتعديل (٣٣٢/٨).

(٨) المعجم (٢٧٢/١) ومابين القوسين مصحح من المخطوط (٣٣/ب) وفي المطبوع :ليث، وهو خطأ.

وابن الهاد هو: يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي ، أبو عبد الله المدني ، ثقة مكثر ، من الخامسة ، مات سنة تسع وثلاثين . التقريب (٧٧٨٨).

٣- وقال أيضاً: " ولا أحسب سعيد بن عبدالعزيز أدرك ذا قَرَنَات ، ولا أحسب ذا قَرَنَات سمع من النبي – صلى الله عليه وسلم – شيئاً " (١).

٤- وقال أيضاً: " عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، وُلد على عهد رسول الله – صلى الله عليه وسلم –،وسكن المدينة ، ولا أحسبه سمع من النبي – صلى الله عليه وسلم –" (٢) .

ب- أمثلة على توقفه في سماع الراوي :

١- قال البَغَويّ : " ولا أدري سمع – يعني رَكْب المصري – من النبي – صلى الله عليه وسلم- أم لا ؟ " (٣) .

٢- وقال في أحاديث رواها الحسن البصري عن سعْد مولى أبي بكر: " ولا أدري سمعها الحسن من سعْد أو أرسلها " (٤).

٣- وقال أيضاً :" حدث شَبَاب العُصْفُري – ولا أدري سمعه أم لا – عن عوْن بن كَهْمَس " (٥).

وعبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري ، المدني، ثم الكوفي ، ثقة، من الثانية ، اختلف في سماعه من عمر ، مات بوقعة الجماجم سنة ثلاث وثمانين ، قيل : إنه غرق . التقريب (٤٠١٩).

(١) المعجم (٣١٩/٢) ذو قَرَنَات – بفتحات – الحميري قال ابن يونس: يقال إن له صحبة، يروى عنه شعيب بن الأسود المعافري، وهانئ بن جدعان اليحصبي وغيرهما،وقال ابن منده اختلف في صحبته. انظر الإصابة (٤١٥/٢-٤١٦).وسعيد أظنه: سعيد بن عبد العزيز التنوخي، الدمشقي، ثقة إمام، سواه أحمد بالأوزاعي ، وقدّمه أبو مسهر، لكنه اختلط في آخر أمره، من السابعة، مات سنة سبع وستين، وقيل بعدها ،وله بضع وسبعون. التقريب (٢٣٧١).

(٢) المعجم (٤٣٠/٤). عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي، أبو محمد المدني، له رؤية، وكان من كبار ثقات التابعين، مات سنة ثلاث وأربعين. التقريب (٣٨٥٦).

(٣) المعجم (٤١٨/٢) ركب المصري قال عباس الدوري: له صحبة، وقال أبو عمر فيه: كندي له حديث حسن فيه آداب، وليس هو بمشهور في الصحابة، وقد أجمعوا على ذكره فيهم وروى عنه نصيح العنسي.
وقال ابن حجر: إسناد حديثه ضعيف، ومراد ابن عبد البر بأنه حسن لفظه، وقد أخرجه البخاري في تاريخه والبغوي والباوردي وابن شاهين والطبراني وغيرهم، قال ابن منده: لا يعرف له صحبة، وقال ابن حبان: يقال إن له صحبة إلا أن إسناده لا يعتمد عليه.انظر الإصابة (٤٩٨/٢)

(٤) المعجم (٢٤/٣) سعد مولى أبي بكر، وقيل: سعيد ، ولم يثبت، صحابي، له حديث، قيل: تفرد الحسن البصري بالرواية عنه. التقريب (٢٢٧٣).
والحسن هو: ابن أبي الحسن البصري، واسم أبيه: يسار – بالتحتانية والمهملة – الأنصاري مولاهم، ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل كثيرا ويدلس، قال البزار: كان يروي عن جماعة لم يسمع منهم فيتجوز ويقول: حدثنا وخطبنا – يعني قومه الذين حدثوا وخطبوا بالبصرة – هو رأس أهل الطبقة الثالثة، مات سنة عشر ومائة، وقد قارب التسعين. التقريب (١٢٣٧).

(٥)المعجم (٦٧/٥). خليفة بن خيَّاط – بالتحتانية المثقلة – ابن خليفة بن خياط العُصْفُري – بضم العين المهملة وسكون الصاد المهملة وضم الفاء – أبو عمر البصري، لقبه شباب – بفتح المعجمة وموحدتين الأولى خفيفة – صدوق ربما أخطأ ،وكان أخبارياً علامة ،من العاشرة ،مات سنة أربعين. التقريب (١٧٥٣). وعون هو : ابن كهمس بن الحسن التميمي ، أبو الحسن البصري ، مقبول ، من التاسعة . التقريب (٥٢٦٠) .

سادساً :نقله كلام النقاد في لقي الراوي وسماعه نفياً أو إثباتاً :

البَغَويّ – يرحمه الله – عاش في القرن الثالث ، وهو العصر الذهبي للسُّنَّة النبويّة ، وكان يضم عدداً كبيراً من النقاد ، ولا غرو أن يكون لذلك أثرٌ عليه في أقواله ونقده للرواة.

وقد نقل لنا أقوالاً للنقاد في سماعات الرواة ، ومن ذلك ما أملاه يحيى بن سعيد القطان على عليّ بن المديني فيمن لم يلقه سُفيان الثوري من مَشْيَخَة الكوفة،وقد ذكر البَغَويّ من هؤلاء سبعة رواة، وهم كما قال البَغَويّ :

١– " حدثني صالح بن أحمد، حدثني عليّ قال: أملى علي يحيى بن سعيد فيمن لم يلقه سُفيان الثوري من مَشْيَخَة الكوفة : عبد الملك بن ميسرة " [١].

٢– " و لم يلق الثوري عَدي بن ثابت فيما حدثني صالح ،عن عليّ ، عن يحيى بن سعيد" [٢].

٣– " و لم يلق الثوري سعيد بن أبي بردة،أخبرني بذلك:صالح،عن عليّ،عن يحيى بن سعيد...حدثنا صالح،حدثني عليّ،عن يحيى قال: لم يسمع سُفيان من سعيد بن أبي بردة " [٣].

٤– " و لم يلق الثوري أبا بكر بن حفص، أخبرني بذلك صالح بن أحمد ،عن عليّ، عن يحيى ابن سعيد " [٤].

٥– " حدثني صالح بن أحمد، نا عليّ، عن يحيى قال: لم يسمع الثوري من عمار بن عقبة العبسي " [٥] .

٦–"و لم يلق الثوري إِسْماعيل بن رجاء، أخبرنا بذلك صالح، عن عليّ، عن يحيى بن سعيد" [٦] .

٧– " قال: و لم يلق الثوري حيّان الأزدي أخبرنا بذلك صالح، عن عليّ بن المديني ،عن يحيى

---

(١) الجعديات (١٦٢/١) عبد الملك بن ميسرة الهلالي ، أبو زيد العامري ، الكوفي ، الزراد ، ثقة ، من الرابعة . التقريب (٤٢٤٩).

(٢) الجعديات (١٦٨/١) عدي بن ثابت الأنصاري، الكوفي، ثقة رمي بالتشيع ،من الرابعة، مات سنة ست عشرة. التقريب (٤٥٧١).

(٣) الجعديات (١٨٢/١) سعيد بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري، الكوفي، ثقة ثبت، وروايته عن بن عمر مرسلة، من الخامسة. التقريب(٢٢٨٨).

(٤) الجعديات (١٨٩/١) عبد الله بن حفص بن عمر بن سعد بن أبي وقاص الزهري، أبو بكر المدني، مشهور بكنيته، ثقة من الخامسة. التقريب (٣٢٩٥).

(٥) الجعديات (١٩٠/١) عمار القيسي، وقد قيل العبسي، يروى عن عبد الله بن يسار عن حذيفة، روى عنه شعبة بن الحجاج. الثقات (٢٨٥/٧).

(٦) الجعديات (٢٥٩/١).

ابن سعيد، قال علي: وهو حيّان بن إياس " [١].

وممن ذكر عن غير القطان من النقاد ما يلي :

١- قال البَغَويّ : نا سُريج بن يونس قال: نا سلْم بن قتيبة، عن شعبة قال: قلت لمشاش: سمع الضّحّاك من ابن عبّاس؟ قال: ما رآه قط [٢].

٢- وقال أيضاً : حدثنا صالح بن أحمد ،حدثني عليّ ، قال: سمعت يحي يقول: كان شعبة يقول: أحاديث الحكم عن مِقْسَم كتاب إلا خمسة أحاديث.

قلت ليحيى : عدها شعبة؟ قال: نعم، قلت ليحيى: ما هي؟ قال: حديث الوتر، وحديث القنوت، وحديث عزيمة الطلاق، وجزاء مثل ما قتل من النَّعَم، والرجل يأتي امرأته وهي حائض.قال يحي : والحجامة للصائم ليس بصحيح [٣].

٣- وقال أيضاً : سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل يقول: قال يحي - يعني ابن سعيد - قال شعبة :لم يسمع الحكم من مِقْسَم - يعني حديث الحجامة - [٤].

٤- وقال أيضاً : حدثنا عبّاس قال: سمعت يحي بن معين يقول: أبو جعفر الرازي كان خراسانياً ، انتقل إلى الري، ومات بها، وهو ثقة. قال: وسمعت يحي يقول: أبو جعفر يغلط فيما يروى عن مغيرة، ولم يسمع من يزيد بن أبي مالك شيئاً [٥] .

٥- وقال أيضاً: حدثنا عبّاس بن محمّد قال سمعت يحي بن معين يقول: وقد سمع ابن عُليّة

---

(١) الجعديات (١/٢٦٠) حيّان بن إياس البارقي الواسطي، ويقال: الأزدي، روى عن ابن عمر، روى عنه شعبة، قال ابن معين : ثقة ، وقال أبوحاتم :شيخ واسطي صالح. انظر الجرح والتعديل (٣/٢٤٤) .

(٢) الجعديات (١/١٠) الضحاك بن مزاحم الهلالي، أبو القاسم أو أبو محمد الخراساني، صدوق كثير الإرسال، من الخامسة، مات بعد المائة. التقريب (٢٩٩٥).

مشاش -.بمعجمتين - أبو ساسان أو أبو الأزهر السَلِيمي - بفتح المهملة - البصري أو المروزي، وقيل: هما اثنان، مقبول، من السادسة. التقريب (٦٧٢٣).

(٣) الجعديات (١/١٢٢-١٢٤) مقسم - بكسر أوله - ابن بُجْرة - بضم الموحدة وسكون الجيم- ويقال: نجدة - بفتح النون وبدال - أبو القاسم، مَولى عبد الله بن الحارث، ويقال له: مولى بن عباس للزومه له، صدوق، وكان يرسل، من الرابعة، مات سنة إحدى ومائة، وما له في البخاري سوى حديث واحد. التقريب (٦٩٢١).

(٤) الجعديات (١/١٢٤).

(٥) الجعديات (٢/٣٩٤) أبو جعفر الرازي، التميي مولاهم، مشهور بكنيته، واسمه عيسى بن أبي عيسى عبد الله ابن ماهان، وأصله من مرو، وكان يتجر إلى الري، صدوق سيء الحفظ خصوصاً عن معيرة ،من كبار السابعة، مات في حدود الستين. التقريب (٨٠٧٧).

من أبي همام يحيى بن دينار العَوْذِي [1].

٦-**وقال أيضاً**: حدثني عبّاس قال سمعت يحيى يقول : إِسْماعيل بن عيّاش ثقة.

قال يحيى:كان إِسْماعيل أحب إلى أهل الشام من بقيّة ، وقد سمع إِسْماعيل من شرحبيل [2].

سابعاً : قد يذكر أحياناً ما يدل على ما قاله من لقي الراوي أو سماعه .

١- **قال البَغَويّ** : " ولم يسمع سلمة من أحد من أصحاب النبي -صلى الله عليه وسلم- إلا من جندب البجلي ، حدثني محمّد بن ميمون الخياط، نا سُفيان، نا الوليد بن حرب، عن سلمة قال: سمعت جندب ولم أسمع أحداً يقول : قال النبي - صلى الله عليه وسلم - إلا جندب قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : من سمّع سمّع الله به.

حدثني ابن زنجويه، نا الحُميدي، نا سُفيان، نا الوليد بن حرب الصدوق الأمين، قال: سمعت سلمة يقول: ما سمعت من أحد من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم-إلا جندب البجلي.وسمعت جندباً يقول: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: فذكره ... وزاد: من يرائي ، يرائي الله عز وجل به. [3]

٢- **قال أيضاً**: وقد رأى الحكم زيد بن أرقم.

حدثني أحمد بن محمّد القاضي، نا مسلم، نا شعبة، عن الحكم قال: خرجت على جنازة وأنا غلام ، فصلّى عليها زيد بن أرقم، فسمعت الناس يقولون: كبّر عليها أربعاً. [4]

٣- **وقال أيضاً**: " قد رأى عبد الملك عليَّ بن أبي طالب .

حدثني سعيد الأموي، حدثني عمّي محمّد بن سعيد، عن عبد الملك بن عمير قال:رأيت علي بن أبي طالب واقفاً في صحن رحبة المسجد على فرس ، وهو وافي الشيب عند المَيْضَأَة، وهو يقول:

أرى حربا مضلّةً وسلماً وعهداً ليس بالعهد الوثيق. [5] "

(١) انظر الجعديات (٤٣٢/٢) يحيى بن دينار العوذي، من أهل البصرة والد همام بن يحيى ،يروى عن ابن سيرين، روى عنه إسماعيل بن علية. الثقات (٧٥٩٥).

(٢) الجعديات (٥١٥/٢) .

(٣) الجعديات (١٧٠/١-١٧١) .

(٤) الجعديات (١٢٥/١).

(٥) الجعديات (١٧٨/١).

ثامناً: معرفته بمكان وزمان سماع الراوي.

أحيانا يذكر البَغَويّ زمان ومكان سماعه هو – يرحمه الله – أو غيره من الرواة.

أ- أمثلة على سماع البَغَويّ - نفسه - مع تحديد الزمان أو المكان:

أولا: تحديد المكان:

١- قال البَغَويّ:

" مات سُويد بن سعيد بالحَديْثَة، سنة أربعين – يعني ومائتين – وكان قد بلغ مائة سنة، وقد كتبت عنه بالحَديْثَة "[١] .

٢- وقال أيضاً:

" حدثنا عبد الله بن سهْل بن شيبة بالنَّهْرَوَان "[٢] .

ثانيا: تحديد الزمان:

١- قال البَغَويّ:

"حدثنا إِسْحاق بن إِسْماعيل الطّالقاني سنة خمس وعشرين ومائتين إملاءً"[٣].

٢- وقال أيضاً:

"حدثنا أبو الحسن عثمان بن أبي شيبة إملاءً من كتابه ، في جمادى الآخرة ، سنة أربع وثلاثين ومائتين "[٤] .

٣- وقال أيضاً:

"حدثنا أبو بكر عبدالله بن محمّد بن أبي شيبة إملاءً من حفظه ، في جمادى الآخرة ، سنة أربع وثلاثين ومائتين" [٥] .

ثالثاً: تحديد الزمان والمكان:

١- قال البَغَويّ:

" حدثنا أبو الربيع سُليمان بن داود الزهراني إملاء من حفظه ببغداد في المحرم سنة إحدى

---

(١)وفاة الشيوخ(ص٧٤).
(٢)تاريخ بغداد (١٠/١٤٧) .
(٣)المعجم (٢/٤١٥).
(٤) فوائد ابن أخي ميمي (ص ٦٧).
(٥) فوائد ابن أخي ميمي (ص ٨٧).

وثلاثين ومائتين" [1] .

٢- وقال أيضاً:

"حدثنا أبو محمّد مسلم بن أبي المنازل في قنطرة أبي الجَوْز سنة ثلاثين ومائتين إملاء من كتابه" [2] .

٣- وقال أيضاً :

" نا أبو الجهم العلاء بن سهْل الباهلي من كتابه في مترله في شهر ربيع الأول من سنة سبع وعشرين ومئتين" [3] .

ب- أمثلة على تحديد البَغَويّ زمان أو مكان سماع الرواة :

أولاً : تحديد زمان السماع:

قال البَغَويّ :

" قال جدّي:سمعناه – يعني الحديث – منه – يعني محمّد بن ميسرة –سنة ثمانين ومائة " [4].

ثانياً : تحديد مكان السماع:

قال البَغَويّ :

" حدثنا سريج وأبو خيثمة ، قالا : نا سُفيان، عن الزُّهْريّ، عن أبي إدريس ،عن أبي ثعلبة أن النبي – صلى الله عليه وسلم -: نهى عن أكل كل ذي ناب من السباع .

زاد سريج في حديثه: قال الزُّهْريّ : ولم أسمعه إلا بالشام [5] .

ثالثاً : تحديد الزمان والمكان :

قال البَغَويّ :

"وقد جاور جابر بن عبدالله بمكة في آخر عمره ...وإنما سمع عطاء ، وعمرو بن دينار ، وأبو الزبير ، ونظراؤهم من المكيين من جابر في وقت جواره بمكة" [6] .

---

(١) تاريخ بغداد (٩/ ٣٨).

(٢) تاريخ بغداد (١٣/ ٩٩). والقنطرة هي الجسر ، وأبو الجوز في تاريخ بغداد ، أو أبو الجون كما عند الطبري ، وياقوت من دهاقين بغداد من أهل قرية شَرَفانية . انظر تاريخ الطبري (٤/٤٦٠) تاريخ بغداد (١٠٣) معجم البلدان (٣ / ٣٨٠) .

(٣) مشيخة ابن شاذان (ص ٣٩).

(٤) المعجم (١٢/١).

(٥) الجعديات (٣٦١/٢).

(٦) المعجم (٤٤٥/١).

تاسعاً: استعماله دلائل لنفي السماع.

استعمل البَغَويّ - يرحمه الله - بعض القرائن والطرق لنفي السماع أو إثباته ، كما استعمل ذلك غيره من النقاد سواء من شيوخه أو غيرهم، ومن ذلك:

أولاً: أن يروي الراوي عن شيخ ثم يروي عنه بواسطة[١] .

والنقاد قد استعملوا بهذه القرينة على عدم السماع بكثرة.

قال ابن رجب: إن كان الثقة يروي عمن عاصره أحياناً،ولم يثبت لقيه له، ثم يدخل أحياناً بينه وبينه واسطة ،فهذا يستدل به هؤلاء الأئمة على عدم السماع منه [٢] .

وممن استعمل ذلك شيخ البَغَويّ الإمام أحمد، ومن ذلك قوله:

" البهي ما أراه سمع من عائشة، إنما يروي عن عروة ،عن عائشة" [٣] .

وسئل عما روى سعيد بن جبير، عن عائشة : على السماع؟ فقال: لا أراه سمع منها، عن الثقة عن عائشة - رضي الله عنها - [٤] .

ويتأكد عدم السماع بهذه القرينة إذا كان إدخاله الواسطة وحذفها جاء عنه في حديث واحد كما قال ابن أبي حاتم : سمعت أبي يقول:

" سعيد بن يزيد الذي يحدث عنه أبو الخير" أن رجلا أتى النبي - صلى الله عليه وسلم- فقال : أوصني ، قال: أوصيك أن تستحي من الله كما تستحي رجلاً صالحاً من قومك " كنا لا ندري له صحبة أم لا ، فروى عبد الحميد بن جعفر، عن يزيد ابن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن سعيد بن يزيد، عن رجل من أصحاب النبي- صلى الله عليه وسلم- بهذا الحديث بعينه - يعني فدلنا على أن لا صحبة له-.[٥]

وقد استعمل البَغَويّ هذه القرينة ، ومن ذلك :

١- قال البَغَويّ :

"حدثنا علي، أنا سُفيان، عن يزيد الرقاشي ،عن أَنَس بن مالك، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: " من توضأ فبها ونعمت ومن اغتسل فالغسل أوجب" يعني يوم الجمعة .

(١) الاتصال والانقطاع (ص٨٠).
(٢) شرح علل الترمذي (٢/٥٩٣) .
(٣) المرجع السابق .
(٤) العلل ومعرفة الرجال (٣/٢٨٤) .
(٥) المراسيل (ص٦٨) والاتصال والانقطاع (ص٨٣).

هكذا حدثنا علي، عن سُفيان، عن يزيد الرّقاشي، عن أَنَس ، وهو مرسل؛ لم يسمع الثوري من يزيد الرّقاشي شيئاً، وبينهما الربيع بن صَبيح.

حدثنا أحمد بن منصور، نا يزيد بن أبي حكيم، نا سُفيان ،عن الربيع ،عن يزيد، عن أَنَس عن النبي – صلى الله عليه وسلم – مثله " [1] .

فسُفيان روى عن يزيد ثم أدخل بينه وبينه واسطة وهو الربيع كما قال البَغَويّ ، ويتأكد عدم السماع ؛ لأن ذلك كان في الحديث نفسه .

٢– وقال أيضاً: " وبلغني أن هذا الحديث لم يسمعه الشُّعيثي من الحارث بن بدل ، ولا الحارث سمعه من النبي – صلى الله عليه وسلم – " .

وقد رواه علي بن حرب الموصلي ، عن قاسم الجرْمي ، عن الشُّعيثي ، عن الحارث بن بدل، عن سهيل الثقفي، عن النبي – صلى الله عليه وسلم – [2] " .

فهنا يستدل البَغَويّ على عدم سماع الحارث من النبي – صلى الله عليه وسلم – بأن الحديث بعينه روي من طريق آخر بإدخال واسطة – سهيل الثقفي – بين الحارث وبين النبي – صلى الله عليه وسلم – ،وذلك بعد أن رواه الحارث عنه – صلى الله عليه وسلم – دون واسطة.

ثانياً: اختلاف بلد الراويين ، ولا رحلة لأحدهما إلى مكان الآخر حال وجوده فيه.

وهي من أهم القرائن التي استخدمها الأئمة في نفي السماع ، وتأكد هذه القرينة مع صغر سنِّ الراوي حين وفاة من روى عنه [3] .

قال ابن رجب : " ومما يستدل به أحمد وغيره من الأئمة على عدم السماع والاتصال : أن يروي عن شيخ من غير أهل بلده ، لم يعلم أنه رحل إلى بلده ، ولا أن الشيخ قدم إلى بلد كان فيه الراوي عنه فيه " [4] .

قال أحمد : "لم يسمع الحسن من ابن عبّاس، إنما كان ابن عبّاس بالبصرة والياً أيام علي – رضي الله عنهما– " [5] .

---

(١) الجعديات (٢/٩).
(٢) المعجم (٢/٨١).
(٣) الاتصال والانقطاع (ص٧٧).
(٤) شرح علل الترمذي (٢/٥٩٢) .
(٥) المراسيل (ص٣٣) .

ومراده أن الحسن كان بالمدينة حينها كما قال علي بن المديني:

" الحسن لم يسمع من ابن عبّاس، وما رآه قط ،كان الحسن بالمدينة أيام كان ابن عبّاس بالبصرة ،استعمله عليها علي - رضي الله عنهما - وخرج إلى صفين " [(١)] .

وقد استعمل البَغَويّ هذه القرينة ، ومن ذلك :

قال البَغَويّ : أبو تميم عبدالله بن مالك الجَيْشاني ، كان باليمن في حياة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ،ولم يسمع منه [(٢)] .

ثالثاً : ضعف السند.

يستدل البَغَويّ – يرحمه الله – على عدم صحة السماع بضعف السند.

١- قال البَغَويّ : " ولا نعلم الزُّهْريّ روى عن يزيد بن شجرة شيئاً ، والذي رواه عن الزُّهْريّ ضعيف الحديث – يعني القاسم بن عبدالرحمن – " [(٣)] .

٢- وقال أيضاً : " ولا أحسب فُضيل بن عمرو سمع من سالم بن وابصة ، والذي حدث بهذا الحديث بقية، عن مُبَشّر بن عبيد ، ومبشر ضعيف جداً " [(٤)] .

رابعاً : كلام تلميذ الشيخ الذي روى عنه هذا الحديث .

أحياناً يذكر التلميذ أن شيخه لم يسمع هذا الحديث ممن روى عنه ، مع أنه روى عنه كثيراً، وقد يكون من المكثرين عنه.

قال البَغَويّ في حديث:ورواه ابن عيينة ، عن الزُّهْريّ ، عن عبيد بن السباق، عن زيد بن ثابت قال: قال لي أبو بكر وعمر : إنك كنت شاباً ثقفاً تكتب الوحي لرسول الله - صلى الله عليه وسلم- ...وذكر الحديث، وليس هذا مما سمعه ابن عيينة من الزُّهْريّ .

حدثني عبد الكريم بن الهيثم، وإبْراهيم بن عبيد الله قالا : نا إبْراهيم بن بشار ، عن ابن عيينة قال ابن بشار:و لم يسمعه سُفيان من الزُّهْريّ ، يعني أنه قد دلس عن الزُّهْريّ " [(٥)] .

فابن عيينة من الطبقة الأولى من طبقات أصحاب الزُّهْريّ وهي التي جمعت الحفظ والإتقان،

---

(١) المراسيل (ص٣٣) .

(٢) المعجم (٢٣٥/٤) عبد الله بن مالك بن أبي الأسحم – بمهملتين - أبو تميم الجيشاني - بجيم وياء ساكنة بعدها معجمة - مشهور بكنيته، المصري ،ثقة مخضرم، من الثانية مات سنة سبع وسبعين. انظر التقريب (٣٥٨٨).

(٣) المعجم (٥١٥/١).

(٤) المعجم (١٥٢/٣) .

(٥) المعجم (٤٦٨/٢) .

وطول الصحبة للزهري [1] .

ومع ذلك استدل البَغَويّ بقول تلميذه على عدم سماعه هذا الحديث بعينه من الزُّهْريّ،بل وصمه بالتدليس .

خامساً :استدلاله بكلام الراوي عن نفسه على عدم السماع ممن روى عنه .

يأتي الراوي بلفظ يدل على سماعه ممن روى عنه ، ثم يأتي من كلامه ما يدل على خـلاف ذلك، فيستعمله البَغَويّ قرينة قوية في عدم السماع ، ومن ذلك **قول البَغَويّ** :

" روى جميل بن زيد عن ابن عمر أحاديث يقول في بعضها : سألت ابن عمر،ويقال :إنه ما سمع من ابن عمر شيئاً.

وقد حدثني عبدالله بن أحمد بن حنبل قال : حدثني أبي قال: قال أبو بكر بن عيّاش : قيـل لجميل بن زيد هذه الأحاديث ، أحاديث ابن عمر؟

قال : أنا ما سمعت من ابن عمر ، إنما قالوا لي: إذا قدمتُ المدينة فاكتب أحاديث ابن عمر، فقدمت المدينة فكتبتها " [2] .

(١) شرح علل الترمذي (٢/٦١٣) .

(٢) المعجم (٥/١٢٧) .

الباب الثالث

الرواية عند أبي القاسم البَغَويّ

وفيه خمسة فصول

الفصل الأول : منهج أبي القاسم البَغَويّ في الرواية.

الفصل الثاني : الأسانيد.

الفصل الثالث : المتون.

الفصل الرابع : تقويم أبي القاسم البَغَويّ للحديث متنا وسنداً.

الفصل الخامس : غريب الحديث.

الفصل الأول

منهج أبي القاسم البَغَويّ في الرواية

المبحث الأول : تنوع استعمال أبي القاسم البَغَويّ لطرق التحمل والأداء .

المبحث الثاني : تحري أبي القاسم البَغَويّ في الرواية ، وصور ذلك .

المبحث الثالث : طريقة أبي القاسم البَغَويّ في عقد مجالس الإملاء .

المبحث الرابع : موقف أبي القاسم البَغَويّ من الرواية بالمعنى .

المبحث الخامس : منهج أبي القاسم البَغَويّ في التعامل مع موارده في الرواية .

المبحث الأول
تنوع استعمال أبي القاسم البَغَويّ لطرق التحمل والأداء

تمهيد:

ذكر المحدثون ثماني طرق لتلقي حديث النبي صلى الله عليه وسلم، ومن ثمّ أداؤه، [1] وهذه هي: [2]

الطريقة الأولى: السَّمَاع:

وهو سماع لفظ الشيخ إملاءً أو تحديثاً، سواء كان من حفظه أو من كتابه.

وبعض أهل العلم يسميها: قراءة الشيخ [3]، وهذه الطريقة هي أرفع طرق تحمل الحديث عند الأكثرين، لبعدها عن الخطأ والسهو [4].

صورها:

لها أربع صور هي:

١_ أن يكون السماع لما يقوله الشيخ من حفظه.

٢_ أو يكون السماع لما يقرؤه الشيخ من كتابه.

٣_ أو يكون السماع لما يمليه الشيخ من حفظه.

٤_ أو يكون السماع لما يمليه الشيخ من كتابه.

والصورة الأخيرة أعلى صور السماع "لما يلزم منه من تحرز الشيخ والطالب، إذ الشيخ مشتغل بالتحديث، والطالب بالكتابة، فهما لذلك أبعد عن الغفلة، وأقرب إلى التحقيق،

---

١) يرى بعضُ المعاصرين أنها عند التحقيق تعود إلى خمس طرائق هي: السماع، والقراءة، والإجازة، والإعلام، والوجادة. قال: أما المناولة والمكاتبة والوصية فهي ضروب من الإجازة وليست طرائق مستقلة، وهذا رأي الخطيب... وهو الحق. انظر" الحديث النبوي مصطلحه، بلاغته، كتبه" للدكتور محمّد لطفي الصباغ (ص١٦٦).

(٢) راجع في هذا المبحث: الكفاية للخطيب البغدادي (٢٥٩ – ٣٥٥)، الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع للقاضي عياض (٦٩ -١٢١)، علوم الحديث لابن الصلاح (ص١٣٢-١٨١)، التقييد والإيضاح للعراقي (١/٦١٩-٦٧٠)، فتح المغيث (٢/٣٢٥-٥٣٠) تدريب الراوي للسيوطي (٢/٨ – ٦٣) موسوعة علوم الحديث لتشريف لمجموعة من علماء الأزهر بإشراف أ.د محمود حمدي زقزوق، مبحث التحمل لروايات وطرقه أ.د علي عبدالباسط مزيد (٢٠٨-٢١٣) –وهو تلخيص وترتيب لكلام ابن الصلاح – وقد جعلته أساس هذا التمهيد مع الحذف والزيادة.

(٣) وهو ابن الأثير انظر جامع الأصول (١/٣٨).

(٤) انظر الإلماع (ص٦٩)، علوم الحديث (ص١٣٢).

وتبيين الألفاظ، مع جريان العادة بالمقابلة بعده " [1] .

ألفاظ الأداء:

ولا خلاف أنه يجوز في هذا أن يقول السّامعُ منه حدثنا،وأخبرنا، وأنبأنا، وسمعتُ فلاناً يقول، وقال لنا فلان،وذكر لنا فلان،وهذا من حيث اللغة؛لأن كلَّ هذه الألفاظ عند علماء اللسان عبارةٌ عن التحديث ،هذا من جهة ،ومن جهة أخرى كان ذلك من قبل أن يَشِيْعَ تخصيصُ بعض الألفاظ لكل طريقة من طرق التحمل [2] .

وقد ورد التسوية بين هذه الألفاظ عن بعض المحدثين، فقد قال البُخاري :

باب قول المحدث:حدثنا وأخبرنا وأنبأنا. وقال لنا الحُميدي : كان عند ابن عُيينة حدثنا وأخبرنا وأنبأنا وسمعت واحداً [3] .

قال ابن حجر :

ومراده هل هذه الألفاظ بمعنى واحد أم لا؟وإيراده قول ابن عُيينة دون غيره دال على أنه مختاره [4] .

وأما بعد التخصيص ، فألفاظ الأداء لهذه الطريقة ما يلي:

١- سمعت :وهي أرفع الألفاظ إذ لا يكاد يقولها أحد في أحاديث الإجازة والمكاتبة ،ولا في تدليس ما لم يسمعه[5] .

٢- حدثني : إذا سمع من المحدث لفظاً وليس معه أحد.

٣- حدثنا : إذا سمع من المحدث لفظاً مع غيره[6].

الطريقة الثانية :القراءة على الشيخ :

وهي أن يقرأ التلميذ على الشيخ أحاديثه التي لها حق روايتها.

---

(١) فتح المغيث (٢/٣٢٥).

(٢) انظر الإلماع (ص٦٩) الكفاية (٢٨٣-٢٨٧) علوم الحديث (١٣٢-١٣٥) فتح المغيث (٢/٣٢٧).

(٣) صحيح البخاري (١/٣٤).

(٤) فتح الباري (١/١٧٤).

(٥) انظر الكفاية (٢٨٤).

(٦) انظر معرفة علوم الحديث(٢٦٠) شرح علل الترمذي (١/٥١٥-٥٢١) فتح الباري (١/ ١٧٥)وأن الأمر محمول على الاستحباب دون الوجوب.

وأكثر المحدثين يسمونها عَرْضاً من حيث إن القارئ يَعْرِض على الشيخ ما يقرؤه كما يَعْرِض القرآنَ على المقرئ [1] .

ولكنّ الحافظ ابن حجر يفرّق بين القراءة والعَرْض ، وأن القراءة أعم والعَرْض أخص [2] .

صور القراءة :

لها صور عديدة منها ما يأتي :

١ـ أن يقرأ التلميذ على الشيخ من كتابه ، والشيخ حافظ لما يقرأ.

٢- أن يقرأ التلميذ على الشيخ من كتابه، والشيخ غير حافظ، ولكنه ممسك بأصله .

٣ـ أن يقرأ التلميذ على الشيخ من كتابه، والشيخ غير حافظ ،وغير ممسك بأصله ، ولكن معه ثقة عارف ممسك بأصل الشيخ و يتابعه .

٤ـ أن يقرأ التلميذ على الشيخ من حفظه ، والشيخ حافظ لما يقرأ.

٥ـ أن يقرأ التلميذ من حفظه ، والشيخ غير حافظ ولكنه ممسك بأصله.

٦ـ أن يقرأ التلميذ من حفظه،والشيخ غير حافظ، وغير ممسك بأصله ،ولكن أصله مع ثقة عارف يتابع التلميذ .

ولابد من التنبيه هنا على أمرين:

أحدهما: أن المتلقي قد يكون هو القارئ على الشيخ ، وقد يكون القارئ تلميذاً آخر، وهو يسمع مع الشيخ .

ثانيهما:إمساك الأصل أثبت صور هذه الطريقة؛ لأن النظر إلى الكتاب تنتفي معه الغفلة.

حكمها :

لا خلاف أنها رواية صحيحة إلا ما حكي عن بعض من لا يُعتد بخلافه،من المتشدّدين من أهل العراق، وقد انقرض هذا الخلافُ [3] .

وإنما وقع الخلافُ في رتبتها مع السماع على ثلاثة أقوال [4] :

---

(١) علوم الحديث (ص١٣٧).

(٢) انظر الفتح (١/١٧٩-١٨٠).

(٣) انظر علوم الحديث (ص١٣٧) الفتح (١/١٨٠).

(٤) انظر الإلماع(ص٧١-٧٣) علوم الحديث(ص١٣٧-١٣٨)الفتح(١/١٨٠-١٨١) فتح المغيث (٢/٣٤٢-٣٤٦).

القول الأول:

أنها مساوية للسماع ،وهو مذهب معظم علماء الحجاز والكوفة،ومذهب مالك وأصحابه وأشياخه من علماء المدينة، ومذهب البُخاري وغيرهم.

القول الثاني:

ترجيح القراءة على السماع،وهو قول أبي حنيفة وابن أبي ذئب وغيرهما، ورُوي عن مالك.

القول الثالث:

ترجيح السماع على القراءة ،وهو مذهب جمهور أهل المشرق، وأبي حنيفة- في أحد قوليه- والشافعي ، وهو مذهب مُسلم بن الحجاج.

وهذا هو الراجح ، مالم يعرض عارض يصير القراءة عليه أولى [١] .

ألفاظ الأداء:

فهي على مراتب :

١- أن يقول قرأت على فلان أو قرئ على فلان وأنا أسمع فأقرّ به، فهذا أجودها وأسلمها.

٢- ما يجوز من العبارات في السماع من لفظ الشيخ مطلقة مع التقييد في القراءة مثل: حدثنا فلان قراءة عليه ، أو أخبرنا قراءة عليه ، ونحو ذلك.

٣- أخبرني : إذا قرأ بنفسه على الشيخ.

٤- أخبرنا: إذا قرأ غيره وهو شاهد [٢].

الطريقة الثالثة :الإجازة :

وهي إباحة المجيز للمجاز له رواية ما يصح عنده أنه حديثه [٣] .

أركانها :

١- المجيز، وهو الشيخ .

٢- المجاز له ، وهو التلميذ.

٣- المجاز به ، وهو كتاب الشيخ أو مروياته : كلها أو بعضها .

(١) انظر علوم الحديث (ص١٣٩) الفتح (١/١٨١). فتح المغيث (٢/٣٤٦).

(٢) انظر معرفة علوم الحديث(٢٦٠) علوم الحديث (ص١٣٨-١٣٩) شرح علل الترمذي (١/٥١٥-٥٢١) فتح الباري (١/ ١٧٥) على الخلاف في لفظ (أخبرنا) .

(٣) الكفاية (ص٣٢٥).

٤- الصيغة الدالة على الأذن بالإجازة .

شروط الإجازة الصحيحة :

١_ أن يكون المجيز ثقة عدلاً في دينه وروايته .

٢_ أن يكون المجاز به معيناً.

قال ابن عبد البر:

"تلخيص هذا الباب: أن الإجازة لا تجوز إلا لماهر بالصناعة حاذق بها ،يعرف كيف يتناولها، ويكون في شيء معين معروف لا يشكل إسناده.فهذا هو الصحيح من القول في ذلك . والله أعلم"[١] .

أنواعها[٢] :

١_ أن يجيز الشيخ معيناً لمعين ، كأن يجيز لطالب معين رواية صحيح البُخاري مثلاً .

وهذا النوع أعلى أنواع الإجارة[٣].

٢_ أن يجيز الشيخ غير معين لمعين ،كأن يجيز لطالب معين جميع مروياته أو جميع مسموعاته ونحو ذلك .

والنوعان السابقان أجازهما الجمهور[٤] .

٣_ أن يجيز الشيخ غير معين بوصف العموم ، كأن يقول :أجزت جميع المُسلمين ، أوكل أحد أو أهل زماني .

فهذا ما يسمى بالإجازة العامة ؛ لأن المجاز له غير معين والمجاز به عام . وفي هذا النوع خلاف بين العلماء ، فإن قيد الإجازة ، فقال مثلاً: أجزت طلبة العلم ببلد كذا ، أو من قرأ عليَّ قبل هذا، فهذا أقرب إلى الجواز[٥] .

(١) جامع بيان العلم وفضله (٢/١٨٠).وانظر الإلماع (ص٩٥).

(٢) انظر الكفاية (ص٣٢٦-٣٥٠)، الإلماع (ص٨٨-١٠٧) علوم الحديث (ص١٥١-١٦٥) وقد جعلها الخطيب خمسة أنواع أدرج فيها المناولة والمكاتبة وأتبعها بالإجازة على الإجازة ، وكأنه تبع في هذا الإدماج الرامهرمزي ، ثم جعلها القاضي عياض ستة أنواع ، وتابعه ابن الصلاح ولخص كلامه ، وزاد نوعاً سابعاً . انظر علوم الحديث (ص١٥١) حاشية المحقق رقم (١) .

(٣) انظر علوم الحديث (ص١٥١).

(٤) انظر علوم الحديث (ص١٥٤).

(٥) انظر علوم الحديث (ص١٥٤).

قال القاضي عياض :

"ما أحسبهم اختلفوا في جوازه ممن تصح عنده الإجازة ، ولا رأيت منْعه لأحد ؛لأنه محصورٌ موصوفٌ"[1] .

٤_أن يجيز الشيخ بمجهول أوبمجهول،كأن يقول الشيخ:أجزتُ كتاب السنن ،وهو يروي كتباً عدّة يسمى كل منها السنن،أو يقول: أجزتُ صحيح مُسلم لمحمّد بن خالد الدمشقى ، وهناك جماعة مشتركون في هذا الاسم ، فهذه إجازة بمعين لمجهول، وهي إجازة فاسدة لا فائدة لها[2] .

٥_ أن يجيز الشيخ للمعدوم ، والطفل غير المميِّز،والكافر .

فأما الإجازة للمعدوم كأن يقول المجيز:أجزتُ لمن يولد لفلان كذا ،وكذا الإجازة للكافر . فباطلة عند العلماء ؛ وذلك لانعدام الأهلية .

وأما للطفل غير المميِّز فمختلف في صحتها ،والأرجح عند العلماء صحة هذا النوع ، واحتجوا بأن الإجازة إنما هي إباحة للمجاز له أن يروي عنه ، والإباحة تصح للعاقل وغير العاقل،وحرصاً على توسيع السبيل إلى الإبقاء على الإسناد الذي اختصت به هذه الأمة[3] .

٦- أن يجيز الشيخ مالم يسمعه ،وما لم يتحمله بعد،كأن يقول:أجزتُك صحيح البُخاري، في حين أنه لم يتحمل صحيح البُخاري أصلاً،وهذا النوع فاسدٌ عند المحقّقين من أهل العلم.

٧-إجازة المجاز كأن يقول الشيخ:أجزتُ لك مُجازاتي،أو أجزتُ لك رواية ما أجيز لي روايته.

قال ابن الصلاح :

"فمنع من ذلك بعضُ من لا يُعتد به من المتأخرين، والصّحيح ، والذي عليه العمل ، أن ذلك جائز"[4] .

ألفاظ الأداء:

١- الأولى أن يقول : أجاز لي فلان.

٢- ويجوز بعبارات السماع والقراءة مقيّدة مثل : حدثنا إجازة ، أو أخبرنا إجازة.

---

(١) الإلماع (ص١٠١).

(٢) انظر علوم الحديث (ص١٥٦).

(٣) انظر علوم الحديث (ص١٥٨-١٦٠).

(٤) علوم الحديث (ص١٦٢).

٣- ورد عن الأوزاعي أنه خصّص الإجازة بقوله: خبّرنا.

٤- اصطلاح المتأخرين : أنبأنا [١] .

الطريقة الرابعة : المُناولة .

وهي إعطاءُ الشيخ تلميذه مروياته كلها أو بعضها، مباشرة أو كتابة.

صورها :

١- أن يدفع الشيخ إلى الطالب أصل سماعه أو فرعاً مقابلاً به ،ويقول: هذا سماعي أو روايتي عن فلان فاروه عني، أوأجزت لك روايته عني، ثم يملّكه إياه ،أو يقول:خذه وانسخه وقابل به ثم رده إليّ ، أو نحو هذا .

٢-ومنها أن يجيء الطالب إلى الشيخ بكتاب أو جزء من حديثه،فيعرضه عليه، فيتأمّله الشيخ وهو عارف متيقظ، ثم يعيده إليه ويقول له :وقفتُ على ما فيه ،وهو حديثي عن فلان، أو روايتي عن شيوخي فيه ، فاروه عني ، أو أجزتُ لك روايته عني [٢] .

أقسامها :

تنقسم المُناولة إلى قسمين:

الأول : مُناولة مَقرونة بالإجازة ، وهي أعلى أنواع الإجازة على الإطلاق [٣] .

الثاني: مُناولة مُجرَّدة عن الإجازة ،كأن يناول الشيخ التلميذ الكتاب ويقتصر على قوله:هذا من حديثي أومن سماعاتي ، ولا يصرح له بالإذْن بالرواية .

فهذه الصورة عابها غيرُ واحد من العلماء ، وبعضهم أجازها بحجّة أنها لا تخلو من الإشعار بالإذْن بها[٤] .

ألفاظ الأداء :

١- الأحسن أن يقول : ناولني أو ناولني وأجاز لي – إن كانت مقرونة بالإجازة – .

---

(١) انظر الإلماع(ص١٢٨-١٣٤)،علوم الحديث (ص١٧٠-١٧١)نزهة النظر(ص ٢٤٨)فتح المغيث(٢/٤٥٦-٤٦٢) تيسير مصطلح الحديث(١٦١-١٦٢).

(٢) انظر علوم الحديث(ص١٦٥-١٦٦).

(٣) انظر علوم الحديث(ص ١٦٥).

(٤) انظر علوم الحديث(ص ١٦٩).

٢- ويجوز بعبارات السماع والقراءة مقيّدة مثل:حدثنا مناولة أو أخبرنا مناولة وإجازة[١].

الطريقة الخامسة : المُكاتبة .

أن يكتب الشيخ إلى التلميذ شيئاً من حديثه ، سواء كان الطالب غائباً أو حاضراً.

أنواعها :

١- المكاتبة المقرونة بالإجازة ،كأن يقول الشيخ للطالب : أجزتك ما كتبت لك أو إليك.

٢- المكاتبة المجرّدة من الإجازة،كأن يكتب الشيخ للطالب بعض الأحاديث دون أن يجيزه بروايتها.

أما النوع الأول فصحيحٌ ، وهو في قوة المناولة المقرونة بالإجازة .

وأما النوع الثاني فمختلفٌ في صحته ، والرّاجح صحته على رأي الأكثرين[٢] .

شروط المكاتبة :

العلماء في بيان هذه الشروط على مذهبين :

الأول: يرى أصحابُه أنه يكفي في صحة الرواية بالكتابة، أن يعرف الطالبُ أن هذا المكتوبَ له هو بخط الكاتب (الشيخ) دون وضع البيّنة عليه.

الثاني: يرى أصحابُه ضرورة البيّنة عليه ؛ لأن الخطّ يشتبه بغيره.

وضعّف ابنُ الصلاح الرأي الثاني؛بحجّةأن خطَّ الإنسان لا يشتبه بغيره،ولا يقع فيه التباس[٣].

ألفاظ الأداء :

١- التصريح بلفظ الكتابة كقوله : كتب إليّ فلان.

وهذا هو الصحيح اللائق بمذاهب أهل التحرّي والنّزاهة.

٢- ويجوز بعبارات السماع والقراءة مقيّدة مثل :حدثنا أو أخبرنا مكاتبة أو كتابة[٤] .

الطريقة السادسة : الإعلام .

وهو أن يُعْلم الشيخُ الطالبَ أن هذا الكتاب – أو هذا الحديث – سمعه من فلان ، أو رواه

---

(١) انظر علوم الحديث(ص ١٦٩-١٧٠) فتح المغيث (٢/٤٨٨-٤٨٩) تيسير مصطلح الحديث(١٦٢).

(٢) انظر علوم الحديث(ص ١٧٣-١٧٤) فتح المغيث (٢/٥٠٢-٥٠٤) تيسير مصطلح الحديث(١٦٣).

(٣) انظر الإلماع (ص٨٤-٨٧) علوم الحديث(ص ١٧٤) فتح المغيث(٢/٥٠٧-٥٠٨)تيسير مصطلح الحديث(١٦٣).

(٤) انظر علوم الحديث(ص ١٧٤) فتح المغيث (٢/٥٠٩-٥١٠) تيسير مصطلح الحديث(١٦٤).

عنه، ويقتصر على ذلك دون أن يأذن له بالرواية ، أو قد يأذن له بذلك.

وقد اختلف العلماء في صحة الرواية بهذه الطريقة،والكثيرون يرون صحتها وجوازها.

وقال ابن الصلاح :

"والمختار ما ذُكر عن غير واحد من المحدثين وغيرهم من أنه لا تجوز الرواية بذلك"[1] .

ألفاظ الأداء:

يقول في الأداء : أَعْلَمَني شيخي بكذا.

الطريقة السابعة : الوصيّة.

وهي أن يوصيَ الشيخُ عند موته أو سفره لشخص بكتاب من كتبه،أو بكل كتبه التي يرويها.

وقد اختلف العلماء أيضاً في صحتها أو جوازها ، والرّاجح عدم جوازها[2] .

ألفاظ الأداء:

يقول في الأداء: أوصى إليّ فلان بكذا ، أو حدثنا فلان وصيّة.

الطريقة الثامنة :الوِجَادة.

وهي أن يقف الطالب على أحاديث بخط شيخ لم يعاصره ، أو عاصره و لم يلقه، أو عاصره ولقيه و لم يسمع منه ذلك الذي وجد بخطه،و لم يحصل منه على إجازة ولا مناولة ولا نحوها.

صورها :

١- أن يقف الطالب على أحاديث بخط شيخ غير معاصر له.

٢- أن يقف الطالب على أحاديث بخط شيخ معاصر له و لم يلقه.

٣- أن يقف الطالب على أحاديث بخط شيخ معاصر له ولقيه ، لكنه لم يسمع منه.

٤- أن يقف الطالب على أحاديث بخط شيخ معاصر له ولقيه ،وسمع منه، لكنه لم يسمع منه الأحاديث التي وجدها.

حكم الرواية بها :

هو من باب المنقطع والمرسل،غير أنه أخذ شَوْباً من الاتصال بقوله:وجدت بخط فلان[3].

---

(١) انظر الإلماع (ص ١٠٨) علوم الحديث(ص ١٧٦) فتح المغيث (٢/٥١١-٥١٤) تيسير مصطلح الحديث (١٦٤).

(٢) انظر الإلماع (ص ١١٥) علوم الحديث(ص ١٧٧)فتح المغيث (٢/٥١٧-٥١٩) تيسير مصطلح الحديث (١٦٤).

(٣) علوم الحديث(ص ١٧٨).

حكم العمل بها :

اختلف أهل العلم في العمل بالوجادة.

فمعظم المحدثين والفقهاء من المالكية وغيرهم،يرون عدم تجويزها،بينما أجازها الإمامُ الشافعيُّ ونظّارُ أصحابه.

وهناك رأي ثالث لبعض المحقّقين الشافعيين نحو ابن الصلاح – وتبعه النووي والسيوطي – يرى صحة الرواية بها والعمل بها بشرط أن يكون الراوي ضابطاً ثقةً، وأن يتأكد من سلامة الكتاب من التغيير أو التحريف.

ففي هذا النوع ثلاثة آراء:

الأول: متشدّدٌ في منعها.

والثاني:متساهلٌ أجازها مطلقاً.

والثالث : فصَّل فيها ،حيث قبلها فقط من الثقة الضابط، وأن يكون الكتاب مُقَابَلاً وغير محرّف[1].

قال ابن الصلاح :

"فإنه لو توقّف العملُ فيها على الرواية لانسدّ باب العمل بالمنقول لتعذّر شرط الرواية فيها"[2].

ألفاظ الأداء : يقول عند الأداء: وجدت أو قرأت بخط فلان. [3]

طرق التحمل والأداء عند أبي القاسم البَغَويّ :

لم أقف على كلام مُفَصَّل للبغوي في طرق التحمل والأداء ،إلا أني وقفت على بعض النصوص التي تشير إلى بعض أنواع هذه الطرق ، وبيان الألفاظ التي تؤدى بها .

قال البَغَويّ:

"كان أحمد لا يرى في العرض والإجازة(أنا)ولا(ثنا)إنما رأيه أن يبين الراوي كما كان"[4].

فهنا يذكر البَغَويّ طريقين من طرق التحمل وهما:العرض وهي القراءة على الشيخ، والإجازة،ويبين طريقة شيخه أحمد في كيفية أدائها، واللفظ الذي تؤدى بهما هاتين

---

(١) انظر الإلماع (ص ١٢٠ -١٢١) علوم الحديث(ص ١٨٠-١٨١) فتح المغيث (٢/٥٢٧-٥٣٠) تدريب الراوي (٢/٦٢-٦٣).

(٢) علوم الحديث(ص ١٨١).

(٣) علوم الحديث(ص ١٧٨).

(٤) شرح علل الترمذي (١/٥١٧).

الطريقتين.فالبَغَويّ ينقل عنه أنه لا يرى التعبير عنهما بـــ (أنا) وهي اختصار أخبرنا ، وبـــ (ثنا) وهي اختصار حدثنا ، بل يرى أن يكون اللفظ دالاً على الطريقة ، ويزيد ذلك وضوحاً قولُ أحمد في رواية ابنه عبدالله ، حيث قال:

"إذا سمعت من المحدّث ، فقل : (ثنا) ، وإذا قرأتَ عليه فقل: قرأتُ ، وإذا قُرئ عليه،فقل: قُرئ عليه . قال : وأحب إليّ أن يبين كما كان " .

وقال في رواية أبي داود :

" يعجبني أن يقول كما فعل ، يقول : قرأت" [١] .

وقال عبد الخالق بن الحسن بن محمّد بن نصْر السّقطي :

" سألتُ ابنَ منيع فيما يقرؤه على الناس ،ويُقرأ عليه، فقال لي:

سألت أحمد بن حنْبل عما سألتني عنه فقال لي:

إذا قرأ عليك فقل: حدثنا، وإذا قُرىء عليه فقل: حدثنا فلان قراءة عليه" [٢] .

وفي هذا بيان لطريقة البَغَويّ في أدائه لما تحمله من شيوخه ، وبيان أيضاً لما نقله آنفاً عن شيخه أحمد بن حنْبل – يرحم الله الجميع – .

أولاً : طريقة تحمله من شيوخه :

الطريقة الأولى : السماع :

وهذه أكثر الطرق التي تحمل بها البَغَويّ الحديث عن شيوخه ،وسأذكر طرفاً مما يدل على ذلك ؛ لأن إحصاء المواضع الدالة على تحمله بطريقة السماع من الصعوبة بمكان كبير.

وقد أدى هذه الطريقة بثلاثة ألفاظ هي : سمعت ، حدثني ، حدثنا .

١ – قال البَغَويّ:

" سمعت أحمد يقول: ثنا يزيد بحديث، قثنا شُعْبة ،عن أَشْعث بن سليم..." [٣] .

٢ – وقال أيضاً:

" سمعت عليّ بن الجعد يقول:

---

(١) شرح علل الترمذي (١/٥١٧).

(٢) العدة في أصول الفقه (٣/ ٩٧٨).

(٣) جزء في مسائل عن أبي عبد الله أحمد بن حنبل (ص ٤٥).

قدم شُعْبة إلى بغداد مرتين أيّام أبي جعْفر وأيّام المَهْدي وكتبتُ عنه فيهما جميعاً " [1] .

٣- وقال أيضاً:

" سمعت هارون بن عبدالله يقول: بُريدة بن الحُصَيب ،أبو عبد الله الأسلمي..." [2] .

٤- وقال أيضاً:

" حدثني أحمد بن زُهير قال: سمعتُ يحيى بن معين..." [3].

٥- وقال أيضاً:

" حدثني عليّ بن الجعد ، أنا شُعْبة ..." [4] .

٦- وقال أيضاً:

" حدثني أحمد بن مَنْصور قال :حدثنا مُعاوية بن هشام ..." [5] .

٧- وقال أيضاً:

" حدثنا عليّ بن الجعد ، أنا شُعْبة ، عن عبدالملك بن مَيْسَرة ..." [6] .

٨- وقال أيضاً:

" حدثنا سُويد بن سعيد ، نا حفص بن مَيْسَرة ..." [7] .

٩- وقال أيضاً:

حدثنا أبو بكر بن أبي شَيْبة،قال:حدثنا سُفيان بن عُيينة،عن إبراهيم بن عقبة ... [8].

وأحياناً يبين – يرحمه الله – أنه سأل شيخه فحدثه ومن ذلك :

١- **قال البَغَويّ** : حدثني الحكم بن مُوسى – وأنا سألته – أنبأنا يحيى بن حمْزة ..."[9] .

٢- **وقال أيضاً** : حدثنا عليّ – أنا سألتُه – قال : أنا صخر ، عن نافع ..."[10] .

في الأمثلة السابقة – وما شاكلها عند البَغَويّ – لم يذكر البَغَويّ كيفية السماع هل هو

---

(١) الجعديات (١٩/١).
(٢) المعجم (٣٣٦/١) .
(٣) الجعديات (١١/١) .
(٤) المعجم (١٢٠/٤) .
(٥) مسند أسامة (ص ٩٥) .
(٦) الجعديات (١٥٩/١) .
(٧) المعجم (١٩٩/٣) .
(٨) مسند أسامة (ص ١١٩).
(٩) حزء في مسائل عن أبي عبد الله أحمد بن حنبل ، (ص ٨٥).
(١٠) الجعديات (٢ / ٤١٣) .

إملاءٌ ،أو تحديثٌ ، من حفظ الشيخ أو من كتابه ؟

لكنّه في بعض المواطن أَبَانَ عن كيفية سماعه ، ومن ذلك:

الإملاء من الحفظ :

١- قال البَغَويّ :

" حدثنا أبو الربيع سُليمان بن داود الزهراني إملاءً من حفظه ببغداد في المحرّم سنة إحدى وثلاثين ومائتين " (١) .

٢- وقال أيضاً:

" حدثنا سُليمان بن الحكم بن أيوب بن سُليمان بن ثابت بن يسار الخُزاعي بقُديد إمامُ مسجد أهل قُديد إملاءً من حفظه" (٢) .

٣- وقال أيضاً:

" نا محمّد بن حسّان بن خلف أبو جعْفر السَّمْتِي إملاءً من حفظه ..." (٣) .

٤- وقال أيضاً:

" حدثنا أبو بكر عبدالله بن محمّد بن أبي شَيْبة إملاءً من حفظه في جمادى الآخرة سنة أربع وثلاثين ومائتين " (٤) .

الإملاء من الكتاب :

١- قال البَغَويّ:

" حدثنا أبو عبد الله محمّد بن كُليْب البصري إملاءً من كتابه في مدينة أبي جعْفر سنة ثمان وعشرين ومائتين " (٥) .

٢- وقال أيضاً:

" ثنا أبو محمّد نُعيم بن الهَيْصَم الهَرَوِيّ إملاءً من كتابه " (٦) .

٣- وقال أيضاً:

" ثنا أبو الجهم العلاء بن مُوسى بن عطية الباهلي إملاءً من كتابه في سنة سبع وعشرين

---

(١) تاريخ بغداد (٩/ ٣٨).

(٢) تاريخ دمشق (٣/٣٢٤).

(٣) تاريخ دمشق (٤/٨٦).

(٤) فوائد ابن أخي ميمي (٨٧).

(٥) تاريخ بغداد (٣/ ١٩٥) .

(٦) المختارة (٧/٢٥٨).

ومائتين " [1].

٤- وقال أيضاً:

" حدثنا عبد الجبار بن عاصم النّسائي إملاءً من كتابه " [2] .

٥- وقال أيضاً:

" حدثنا أبو محمّد مُسلم بن أبي المنازل في قنطرة أبي الجوْز سنة ثلاثين ومائتين إملاءً من كتابه" [3].

٦- وقال أيضاً:

" نا أبو نصْر مَنْصور بن أبي مُزاحِم إملاءً من كتابه " [4] .

٧- وقال أيضاً:

" ثنا عبيد الله بن محمّد بن حفص العَيْشِيّ إملاءً من كتابه سنة سبع وعشرين ومائتين" [5].

٨- وقال أيضاً:

" حدثنا محمّد بن حُميْد إملاءً من كتابه " [6] .

القراءة من الكتاب :

قال البَغَويّ:

"وفي كتاب أحمد بن محمّد القاضي مما قرأه علينا في"المسند":الحكم بن عمرو أخو رافع..." [7].

الطريقة الثانية : القراءة:

وقد أدى هذه الطريقة بألفاظ هي : أخبرني ، أخبرنا ، قرئ على فلان ، ومن ذلك :

١- قال البَغَويّ :

"وكان أبو سُليمان – يعني أبا حمّاد بن أبي سُليمان - مولى أبي مُوسى الأشعري أخبرني

(١) جزء أبي الجهم (ص ٤٩).

(٢) الفوائد المنتقاة للصوري (ص ٣٩).

(٣) تاريخ بغداد (١٣/٩٩).

(٤) تاريخ دمشق (٤/٤٢).

(٥) تغليق التعليق (٢/١١٨).

(٦) نزهة الحفاظ (ص٧٨).

(٧) المعجم (٢/١٠١).

بذلك الصَّاغَانيُّ عن ابن نُمير..." [1] .

٢- وقال أيضاً:

" وكنية حمّاد أبو إِسْماعيل، أخبرني بذلك ابن أبي خَيْثَمة، عن أبيه " [2] .

٣- وقال أيضاً:

" ولم يلْقَ الثوريُّ سعيدَ بن أبي بُرْدة ، أخبرني بذلك صالح ، عن عليّ ، عن يحيى بن سعيد" [3].

٤- وقال أيضاً:

" ولم يلْقَ الثوريُّ أبا بكر بن حفص ، أخبرني بذلك صالح بن أحمد ، عن عليّ، عن يحيى بن سعيد " [4] .

٥- وقال أيضاً:

" أخبرني عمِّي ، عن أبي عبيد قال : أبو واقد الليثي اسمه الحارث بن عوْف " [5] .

٦- وقال أيضاً:

"أخبرنا يحي بن عبد الحميد الحمّاني، قال: أخبرنا عبد الوارث يعني ابن سعيد..." [6] .

٧- وقال أيضاً:

أخبرنا هارون بن عبد الله ، قال : أخبرنا عبد الصمد ... [7] .

٨- وقال أيضاً:

أخبرنا أبو الجهم ، قال : أنا الليث بن سعْد ... [8] .

٩- وقال أيضاً:

" أخبرنا داود بن عمرو الضبي ، نا مبارك بن سعيد ... " [9] .

---

(١) الجعديات (١/١٢٨).
(٢) الجعديات (١/١٢٨).
(٣) الجعديات (١/١٨٢).
(٤) الجعديات (١/١٨٩).
(٥) المعجم (٢/٤٣).
(٦) ناسخ الحديث ومنسوخه لابن شاهين (ص٣٨).
(٧) المرجع السابق .
(٨) جزء أبي الجهم (ص ٣٢).
(٩) المعجم (٢/٣٥٤).

١٠- وقال أيضاً:

" أخبرنا أبوخَيْثَمة وهارون بن عبد الله ، قالا : أنا يزيد بن هارون..." [١] .

١١- وقال أيضاً:

" أخبرنا أحمد بن عبّاد الفَرْغَاني ، أنا يعقوب بن محمّد الزُّهْري ..." [٢] .

١٢- وقال أيضاً:

" أخبرنا عليّ بن الجعد بن عبيد الجوهري ، قال: أخبرنا شُعْبة ... " [٣] .

١٣- وقال أيضاً:

" قُرئ على سُويد بن سعيد أن مالك بن أنس حدثهم ..." [٤] .

١٤- وقال أيضاً:

"قُرئ على سُويد بن سعيد قال: نا مالك... " [٥] .

لم يذكر البَغَويّ في الأمثلة السابقة موقف الشيخ في القراءة من حيث كونه حافظاً لما يقرأ عليه ، أو أنه ممسك بأصله، ولكنه أبان عن ذلك في بعض المواطن ، ومن ذلك :

القراءة على الشيخ وهو حافظ لما يقرأ :

ويستعمل البَغَويّ عبارات التحديث المقيّدة بالقراءة.

١- قال البَغَويّ:

" حدثنا عليّ بن الجعد قراءةً من حفظه، أنا سُفيان بن سعيد الثوري..." [٦] .

٢- وقال أيضاً:" حدثنا عليّ بن الجعد قراءةً من حفظه ، قال : أنا زُهير..." [٧] .

٣- وقال أيضاً:

" حدثنا علي بن الجعد قراءةً من حفظه ، أنا سُليمان بن المغيرة ..." [٨] .

---

(١) المعجم (٣٨٤/٢).

(٢) المعجم (٣١٧/٣).

(٣) الجعديات (٥/١).

(٤) المعجم (٣٤٨/١).

(٥) المعجم (١٩٥/٣).

(٦) الجعديات (٤/٢) .

(٧) الجعديات (٢٢٣/٢) .

(٨) الجعديات (٤٢٣/٢) المعجم (٣٣/٢) .

القراءة على الشيخ وهو ممسك بأصله :

١- قال البَغَويّ:

" حدثنا شيبان بن فرّوخ قراءةً من كتابه، أنا سُليمان بن المغيرة ..." [١] .

٢- وقال أيضاً:

" حدثنا محمّد بن بكّار بن ريان أبو عبد الله قراءةً من كتابه ، أنا أبو معشر..." [٢] .

الطريقة الثالثة : الوجادة :

ويعبر عنها البَغَويّ بقوله : رأيت في كتاب فلان – وهو الغالب – وقرأت في كتاب فلان – وهو نادر– ، وأحياناً يضيف كونه بخط شيخه، ومن ذلك :

١- قال البَغَويّ :

" رأيتُ في كتاب علي بن المديني بخطّه إلى أبي عبد الله أحمد بن حنْبل... " [٣] .

٢- وقال أيضاً:

" رأيتُ في كتاب أبي عبد الله أحمد بن حنْبل بخطِّ يده حدثنا سُفيان..." [٤].

٣- وقال أيضاً:

" رأيتُ في كتاب أبي عبد الله قال: ونا سُفيان ..." [٥] .

٤- وقال أيضاً:

" رأيتُ في كتاب أحمد بن حنْبل، وحدثني ابن هانئ عنه، عن ابن عُيينة ..." [٦] .

٥- وقال أيضاً:

" رأيتُ في كتاب محمّد بن سعْد : توفي حُميد بن هلال في ولاية خالد بن عبد الله على العراق..." [٧] .

---

(١) المعجم (٣٣/٢) .
(٢) تاريخ دمشق (٣٠٣/٩) .
(٣) الجعديات (١٠/١) .
(٤) الجعديات (١٤٢/١) .
(٥) الجعديات (١٤٣/١) .
(٦) الجعديات (١٩٢/١) .
(٧) الجعديات (٣٤١/١) .

٦- وقال أيضاً:

" رأيتُ في كتاب محمّد بن عمر: قدم وفد عبد القيس ..." (١)

٧- وقال أيضاً:

" رأيتُ في كتاب هارون بن عبد الله: جُبير بن مُطعم بن عَدِي ..." (٢)

٨- وقال أيضاً :

" قرأتُ في كتاب عليّ بن المديني : سمعت مُعاذ بن مُعاذ..." (٣)

ثانياً : طريقة أدائه لتلاميذه:

من خلال أداء تلاميذ البَغَويّ يظهر لنا طريقته – يرحمه الله – في كيفية إلقائه الحديث للطلاب، ومن ذلك :

أ- طريقة السماع:

والأداء بهذه الطريقة لها أمثلة كثيرة ، ومن ذلك :

١- قال محمّد بن عبدالله البغدادي ابنُ أخي مِيْمِي:

" حدثنا عبدالله بن محمّد قال: حدثنا داود بن رُشيد ..." (٤) .

٢- وقال أيضاً:

" حدثنا عبدالله قال : حدثني جدّي ..." (٥) .

٣- وقال أبو طاهر المُخلّص :

" حدثنا عبد الله بن محمّد البَغَويّ ، قال : ثنا عليّ بن الجعد ... " (٦) .

٤- وقال أيضاً:

" حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمّد البَغَويّ ، قال : ثنا طالوت بن عبّاد أبو عمار الصيرفي... " (٧).

---

(١) المعجم (١/٢٣٢) .

(٢) المعجم (١/٥١٦) .

(٣) الجعديات (٢/٤٤) .

(٤) الفوائد (ص ٣١) .

(٥) الفوائد (ص ٧٨) .

(٦) جزء فيه سبعة مجالس من أمالي الإمام محمّد بن عبدالرحمن المُخلّص (ص ٤٨).

(٧) حزء فيه سبعة مجالس من أمالي الإمام محمّد بن عبدالرحمن المخلص (ص ٤٩).

في الأمثلة السابقة – وما شاكلها عن البَغويّ – لم يذكر فيها تلاميذ البَغويّ كيفية سماعهم هل هو إملاءٌ ،أو تحديثٌ ، من حفظ الشيخ أو من كتابه ؟
لكنه في بعض المواطن أبانوا عن كيفية سماعهم ، ومن ذلك:

الإملاء من الحفظ :

١- قال أبو طاهر المُخلّص :

" حدثنا عبدالله بن محمّد بن عبدالعزيز إملاءً من لفظه..." (١)

٢- وقال الدّارقطني :

" ثنا أبو القاسم عبد الله بن محمّد بن عبد العزيز إملاءً من حفظه..." (٢)

الطريقة الثانية : القراءة

١- قال أبو القاسم عيسى بن علي بن عيسى :

"قُرئ على أبي القاسم عبد الله بن محمّد بن عبد العزيز البَغويّ وأنا أسمع..."(٣)

٢- وقال أبو بكر بن عبد الدائم :

" نا أبو القاسم عبد الله بن محمّد بن عبد العزيز البَغويّ قراءةً عليه..." (٤) .

٣- وقال الأزدي :

" وقرأتُ علي أبي القاسم عبد الله بن محمّد البَغويّ وقال: نعم هو على ما قرأتَ، حدّثك محمّد بن حُميد الرازي..." (٥).

٤- قال عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمّد الزُّهْري:

" قرأتُ على أبي القاسم البَغويّ فأقرّ به..." (٦) .

٥- وقال الدّارقطني :

"حدثنا عبد الله بن محمّد بن عبد العزيز قراءةً عليه وأنا أسمع..." (٧) .

---

(١)المرجع السابق (ص ٧٥).
(٢) سنن الدارقطني (٣/١١) .
(٣) تاريخ دمشق (٥٣ /٣٧٣).
(٤) مشيخة أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم المقدسي الحنبلي(ص ٩٩).
(٥) المخزون في علم الحديث (ص١٣١).
(٦) حديث الزهري أبي الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن (٢/٦٦٠).
(٧) سنن الدارقطني (١/١١١).

المبحث الثاني
تحري أبي القاسم البَغَويّ في الرواية ، وصور ذلك

ذكر السلف – يرحمهم الله – أن العلم النافع هو الذي يقود صاحبه إلى خشية الله ، ويغرس في نفسه التقوى والورع، ويلزمه الوقوف عند حدود الله .

قال ابن مَسْعود – رضي الله عنه – :

ليس العلم بكثرة الرواية إنما العلم خشية الله [(١)] .

وقال الإمام مالك :

إن العلم ليس بكثرة الرواية، ولكنه نور جعله الله في القلوب [(٢)] .

وقد لحظ الذّهبيّ هذا الأمر عند أبي القاسم البَغَويّ – يرحمه الله – [(٣)] .

قال عبد الغني بن سعيد :

"سألت أبا بكر محمّد بن عليّ النَّقَّاش تحفظ شيئاً مما أُخذ على ابن بنت منيع ؟

فقال: غَلِط في حديث عن محمّد بن عبد الواهب،عن أبي شهاب، عن أبي إسْحاق الشيباني، عن نافع ، عن ابن عمر.

حدّث به عن ابن عبد الواهب، وإنما سمعه من إبراهيم بن هانئ عنه، فأخذه عبد الحميد الورّاق بلسانه ودار على أصحاب الحديث، فبلغ ذلك أبا القاسم ، فخرج إلينا يوماً فعرّفنا أنه غَلِط فيه، وأنه أراد أن يكتب حدثنا إبراهيم بن هانئ فمرت يدُه .

ثم قال النَّقَّاشُ : ورأيتُ فيه الانكسارَ والغمَّ، وكان ثقة " .

قال الذّهبيّ :

" هذه الحكاية تدل على تثبت أبي القاسم وورعه،وإلا فلو كاشر ورواه عن محمّد بن عبد الواهب شيخه على سبيل التدليس من كان يمنعُه؟ [(٤)] .

فمع هذا الجو الذي يعيشه البَغَويّ الذي يحيط به بعض المتربصين به ،ومع هذه الغلط الذي

---

(١) جامع بيان العلم وفضله (٢/٢٥).

(٢) جامع بيان العلم وفضله (٢/٢٥).

(٣) السير (١٤/٤٥٣).

(٤) انظر السير (١٤/٤٥٢-٤٥٣).

كان له أثرٌ نفسيٌّ عميقٌ إلا أن كل ذلك لم يحمله على المكابرة ، وعدم الاعتراف بالغلط ، الذي يمكن له أن يتجاوزه لو روى الحديث عن شيخه الذي سمع منه على سبيل التدليس . وهذا هو الورع والتثبت ، كما قال الذّهبيّ .

صور من تحري أبي القاسم البَغَويّ :

أولاً : رجوعه لأصوله عندما يشك في حديثه ، أو يتكلم أحدٌ في حديثه.

وهذا ردٌّ على من قال :إنه يبيع أصوله ، وقد مضى الرّد على هذه الدعوى فيما وجه إليه من انتقاد [1]، وأحياناً مع ذلك يتثبت من أقرانه. ومن الأمثلة على هذه الصورة :

١- قال أبو مَسْعود البجلي:

" روى أبو القاسم حديثاً فتكلم جماعةٌ من شيوخ وقته، فقطع الإملاء و لم يزل يجتهد في تتبع الكتب حتى وجد أصلَه بخط جدّه " [2] .

٢- وقال البَغَويّ في حديث رواه عن مُصعب بن عبدالله:

لم أجد على هذا الحديث في كتابي علامةَ السّماع فأخبرني مُوسى بن هارون أنّا سمعناه أنا وهو من مُصعب في موضع واحد[3] .

ثانياً : رجوعه للكتب لنقد متن ، أو التأكد من بعض الأقوال.

فعندما ينتقد قولاً أو رواية يرجع إلى الكتب ليؤكد صحة ما ذهب إليه من ترجيح ، ومن ذلك :

١- قال البَغَويّ:

" حدثني أحمد بن مَنْصور ، نا يحيى بن بُكير قال: أخبرني الليث ،عن أبي الأسود ، أخبره عُروة : أن الزُّبير أسلم وهو ابن ثمان سنين ، وكان يُكنى بأبي عبد الله.

قال أبو القاسم :

وهذا عندي وهمٌ ،والصحيح رأيتُه في"كتاب أبي عبد الله أحمد بن حنْبل" ، وحدثني به عبد الله بن أحمد ، نا أبي، نا أبو أُسامة ،نا هشام ، قال : أسلم الزُّبير وهو ابن ست عشرة سنة ، ولم يتخلّف عن غزوة غزاها رسول الله – صلى الله عليه وسلم – [4] .

---

(١) انظر (ص ٤١) من هذا البحث .

(٢) لسان الميزان (٤/٥٦٧).

(٣) حديث مصعب بن عبدالله (ص ٨٦).

(٤) المعجم (٢/٤٢٤).

٢- وقال أيضاً:

حدثنا إبراهيم بن هانئ ، نا أحمد بن حنْبل ، عن إسْحاق بن عيسى ، عن أبي معشر — فيمن شهد بدراً - : شُقْران مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم...

قال أبو القاسم :

وليس لشُقْران اسم فيمن شهد بدراً في "كتاب الزُّهْري" ولا في "كتاب ابن إسْحاق"(١) .

ثالثاً: لا يتردد فيما شك فيه بالتعبير بلفظ يدل على ذلك .

فالبَغَويّ إذا شك في سماع رواية أو لفظ من شيخه يبين ذلك ، وهذا من تحريه وورعه وتثبته، ومن ذلك:

١- قال البَغَويّ :

" حدثني عبد الله بن أحمد، حدثني عبد الله بن عوْن الخرّاز - وأظن أني قد سمعته أنا من ابن عوْن- قال: نا شيخٌ من أهل الكوفة، قال أبو عبد الرحمن: قيل لابن عوْن هو أبو الجهم عبد القدوس بن بكر ؟ فكأنه أقرّ به.

قال سمعتُ سُفيان الثوري يقول: قال لي حمّاد بن أبي سُليمان:

اذهب إلى هذا الكافر -يعني أبا حنيفة- فقل له:إن كنت تقول القرآن مخلوق فلا تقربنا.(٢)

فابن عوْن شيخ البَغَويّ وقد سمع منه، وجمع حديثه ، ولكن لما شك في سماعه لهذه الرواية حدث بها عنه بنزول ، وذكر السماع على وجه الشك والتردد.

٢- وقال أيضاً:

" أظنّ إسْحاق بن أبي إسرائيل حدثنا عن حمّاد بن زيْد قال:

قال حمّاد بن أبي سُليمان: من أَمِنَ أن لا يثقل ثقل " (٣) .

٣- وقال أيضاً:

حدثنا عليّ، أنا شُعْبة، عن مَنْصور، عن عبد الله بن مرة ،عن ابن عمر قال:

نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن النذر ، وقال: إنما يستخرج به من البخيل.

---

(١) المعجم (٣/٣١١-٣١٢).

(٢) الجعديات (١/١٣١).

(٣) الجعديات (١/١٣٢).

أظنُّ علياً قال: من البخيل[1] .

فالبَغَويّ شك في أن شيخه عليَّ بن الجعد ذكر هذه اللفظة ، فرواها مقرونة بما يدل على شكه وعدم تأكده من ذلك.

رابعاً :إذا لم يعرف راوياً ،أو لم يفهم كلاماً في الرواية أولم يضبطه ،ذكر ذلك دون تردد.

فلا يرى البَغَويّ – يرحمه الله – في أن يقول: لا أدري مَنْ فلان ، ولم أفهم ما قال فلان ضيراً أو غضاضة ، مع ماله من مكانة علمية رفيعة ، ومع ما يحيط به من حساد يتتبعوْن سقطاته ، ويقيدون غلطاته ، ومن ذلك :

١- قال البَغَويّ بعد أن ذكر حديثاً بسنده إلى الأحْمَري :

ولا أدري مَنْ الأحْمَري (ولم يُسم)[2] .

٢- وقال أيضاً:

حدثنا أبو بكر بن أبي شَيْبة ، نا مُصعب بن المقدام ، نا محمّد بن إبراهيم ....

ثم قال :

ولا أدري مَنْ محمّد بن إبراهيم الذي روى عنه مُصعب (بن المقدام)[3] .

٣- وقال أيضاً:

" حدثنا عليّ، أنا شريك ،عن يعلى، عن أبيه، أن عبد الله بن عمرو ، قال له: كيف أنتم إذا هدمتموها – وأشار إلى الكعبة –؟ قلت: ومن يفعله ؟ قال : أنتم. قلت: ونحن يومئذ على الإسلام ؟! قال: نعم، ثم تبنى فتعود أحسن ما كانت.

قال: قلت: ثم ماذا؟ قال: – ثم ذكر عليّ بن الجعد ها هنا كلمة لم أفهمها – ويعلو البنيان على رؤوس الجبال، فإذا رأيتَ ذلك، فقد أظَلَّكَ الأمرُ "[4] .

٤- وقال أيضاً:

حدثنا عليّ، أنا شريك،عن ليث،عن حكيم بن سعْد، عن عليّ – رضي الله عنه– قال: يا كذا – ذكر عليّ كلمة لم أفهمها – اغدوا على حقكم فخذوه ، والله يشهد أني أبغضكم

---

(١) الجعديات (١/٢٤٧).

(٢) المعجم (١/٢١٠-٢١١) ومابين القوسين تصحيح من المخطوط (٢٨/أ) وفي المطبوع:هذا.

(٣) المعجم (٢/١١٣-١١٤) ومابين القوسين تصحيح من المخطوط (١٦١/ب).

(٤) الجعديات (٢/٩٩).

وتبغضوني " [1] .

٥- وقال أيضاً:

وبه – أي بإسناده عن علي أنا زُهير – عن أبي إسْحاق، عن عبد الرحمن بن الأسود، عن أبيه، عن ابن مَسْعود قال:

رأيتُ رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يُكبِّر في كل رفْع ووضْع ،وقيام و قعود ، ويسلم عن يمينه وشماله : السلام عليكم ورحمة الله ،ورأيت أبا بكر وعمر–رضي الله عنهما–يفعلان ذلك .

قال أبو القاسم :

لم أفهم عن عليّ بن الجعد بعض الكلام [2] .

٦- وقال أيضاً:

" حدثنا عليّ، أنا زُهير، عن الأسود بن قيس، عن نبيح العنزي قال:

كنت عند أبي سعيد الخدري فَذُكر علي ومُعاوية أحسبه قال: فَنِيْلَ من مُعاوية –كذا قال عليّ – وكان مضطجعاً، فاستوى جالساً فقال: كنا نترل أو نَكون مع النبي – صلى الله عليه وسلم – رفاقاً ،رفقة مع فلان، ورفقة مع أبي بكر، فكنت في رفقة أبي بكر، فترلنا بأهل بيت أدناها أبيات فيهن امرأة حُبْلى، ومعنا رجل من أهل البادية ، فقال لها البدوي: أيسرك أن تلدي غلاماً ؛أن تعطيني شاة، فأعطته شاة، فسجع لها أساجيع، ثم عمد إلى الشاة فذبحها، ثم طبخها.

قـــال : فجلسنا أو فجلسوا فأكلوا، فذكروا أمر الشاة، فرأيت أبا بكر مُتَبرِّزاً مُسْتَنْتِلاً يتقيأ

قال ابن منيع :

لم أفهم عن عليّ هذا الكلام إلى قوله يتقيأ.

قال: ثم إن عمر أُتِيَ بذلك الأعرابيّ يهجو الأنصار، فقال عمر: لولا أن له صحبة من رسول الله – صلى الله عليه وسلم – لكفيتكموه، ولكن له صحبة من رسول الله– صلى الله عليه وسلم– " [3].

٧ – وقال أيضاً:

" حدثنا عليّ، أخبرني القاسم بن الفضْل، عن ثُمامة بن حزن القُشيري قال:

---

(١) الجعديات (١٥١/٢).

(٢) الجعديات (٢٢٦/٢).

(٣) الجعديات (٢٨٤/٢-٢٨٥).وقوله : " مُتَبرِّزاً مُسْتَنْتِلاً " يعني أنه خرج إلى الفضاء واستخرج ما في جوفه بـــأن استقاء . انظر لسان العرب (٦٤٥/١١) مادة (برز) و (٣٠٩/٥) مادة (نثل) .

سألت عائشة عن النبيذ، فدعت جارية حبشية ، فقالت: سَلْ هذه ، فإنها كانت تنبذ لرسول الله- صلى الله عليه وسلم-. فسألتها فقالت:كنت أنبذ لرسول الله – صلى الله عليه وسلم – في سقاء من الليل، ثم أوكيه، فإذا أصبح شرب منه.

وفي الحديث كلام أكثر من هذا لم أضبطه عن عليّ بن الجعد" (1).

خامساً: جمعه بين الوجادة والسماع- أحياناً- وعدم اكتفائه بها لوحدها.

فالبَغَويّ يروي بالوجادة ويقرنها بسماعه لما وجده ،مع معرفته على وجه التأكيد أن هذا هو خط شيخه ، ومن ذلك :

١- قال البَغَويّ :

" رأيتُ في كتاب عليّ بن المديني بخطه إلى أبي عبد الله أحمد بن حنْبل، وحدثني به صالح بن أحمد عن عليّ..." (2)

٢- وقال أيضاً:

رأيتُ في كتاب أحمد بن حنْبل، وحدثني ابن هانئ عنه، عن ابن عُيينة ،عن الشيباني... (3)

٣- وقال أيضاً:

" رأيتُ في كتاب أبي عبد الله أحمد بن حنْبل، وحدثني به عبد الله قال: حدثني أبي قال: نا محمّد بن جعْفر..." (4)

سادساً:تصريحه بعدم سماعه لحديث معين من شيخ أكثر عنه،مع استطاعته أن يرويه على سبيل التدليس.

١- قال عبد الغني بن سعيد :

سألت أبا بكر محمّد بن علي النَّقَّاش تحفظ شيئاً مما أخذ على ابن بنت منيع ؟

فقال: غَلِطَ في حديث عن محمّد بن عبد الواهب،عن أبي شهاب، عن أبي إسْحاق الشيباني، عن نافع ، عن ابن عمر.حدّث به عن ابن عبد الواهب، وإنما سمعه من إبراهيم بن هانئ عنه، فأخذه عبد الحميد الورّاق بلسانه ودار على أصحاب الحديث، فبلغ ذلك أبا القاسم فخرج

---

(١) الجعديات (٢/٥٠١).

(٢) الجعديات (١/١٠).

(٣) الجعديات (١/١٩٢).

(٤) الجعديات (١/٤٢١).

إلينا يوماً فعرّفنا أنه غَلِطَ فيه، وأنه أراد أن يكتب حدثنا إبراهيم بن هانئ فمرت يدُه.
ثم قال النَّقَّاشُ : ورأيتُ فيه الانكسارَ والغمَّ، وكان ثقة .
قال الذّهبيّ :
" هذه الحكاية تدل على تثبت أبي القاسم وورعه ، وإلا فلو كاشر ورواه عن محمّد بن عبد الواهب شيخه على سبيل التدليس من كان يمنعُه؟" (١)

٢- وقال أيضاً:

" وكان في كتاب لعليّ بن الجعد: أنا سُفيان، عن أبي إسْحاق، عن الأسود، عن عائشة: أن النبي- صلى الله عليه وسلم -كانت تصيبه الجنابة من الليل فلا يمس ماء حتى يصبح، فسألنا علياً عنه فلم يحدثنا به، وقال: ليس العمل عليه .
وحدثني به أبو أحمد بن عَبْدُوس، عن عليّ" (٢) .
فالبَغَويّ رواه نازلاً ، ولم يروه عن عليّ بن الجعد - وهو شيخه المكثر عنه، الثبت فيه - على سبيل التدليس ، ولو فعله لما فطن له ، ولكن منعه الورع والتحري .

٣- وقال أيضاً:

ورأيت هذا الحديث في "كتاب أبي عبدالله أحمد بن حنْبل" بخطه عن أبي طالب ابن جابان ، عن شُعْبة. وزاد فيه كلاماً، ولم أسمعه من أحمد.
فحدثني به زياد بن أيوب ، نا أبو طالب ابن جابان ، عن شُعْبة ... (٣)
فأحمد شيخه ، وقد سمع منه ، وروى عنه مسائل، وكان معظماً له، ومع ذلك لم يستجز أن يروي عنه ما لم يسمعه منه .

---

(١) انظر السير (١٤/٤٥٢-٤٥٣).
(٢) الجعديات (٢/١٢) .
(٣) المعجم (٤/١٢١).

المبحث الثالث

طريقة أبي القاسم البَغَوِيّ في عقد مجالس الإملاء.

تعريف الإملاء :

لغة :

يقال أمليتُ الكتاب إملاءً، وأَمْلَلْتُ إمْلالاً. جاء القرآن بهما جميعاً، قال تعالى : ﴿ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُۥ ﴾ [البقرة ٢٢٨]فهذا من "أَمَلَّ"، وقال تعالى: ﴿ فَهِيَ تُمْلَىٰ عَلَيْهِ ﴾ [الفرقان :٥]، فهذا من "أَمْلَى" فيجوز أن تكون اللغتان بمعنى واحد، ويجوز أن يكون أصل "أَمْلَيْتُ" : "أَمْلَلْتُ" فاستثقلوا الجمع بين حرفين في لفظ واحد، فأبدلوا من أحدهما: "ياءً" .

وكأنّه من قولهم: "أملى الله له" أي أطال عمره، فمعنى أمليتُ الكتاب على فلان: أطلتُ قراءتي عليه (١) .

اصطلاحاً :

الإملاء هو ما يمليه الشيخ على طلابه في يوم معين من أيام الأسبوع، وهو من وظائف العلماء قديماً (٢) .

منزلته :

يستحب عقد المجالس لإملاء الحديث ؛ لأنّ ذلك أعلى مراتب الرّاوين ، ومن أحسن مذاهب المحدّثين ، مع ما فيه من جمال الدّين والاقتداء بسنن السّلف الصّالحين (٣) .

والإملاء من أرفع وجوه الإسماع بالنقل ، قال السِّلَفِي :

واظب على كُتْبِ "الأمالي" جاهداً   من ألســن الحفاظ والفضلاء

فأجل أنــواع العــلوم بأســرها   ما يكتب الإنسان في الإملاء (٤)

وهو طريقة مسلوكة في القديم والحديث ، لا يقوم به إلا أهل المعرفة، وقــد أملى النبي – صلى الله عليه وسلم –الكتب إلى الملوك ،وفي المصالحة يوم الحديبية.

وأملى واثلة–رضي الله عنه—كما رواه معروف الخيّاط،الأحاديث على الناس وهم يكتبونها عنه.

---

(١) فتح المغيث (٣/٢٥٠).

(٢) انظر الرسالة المستطرفة (ص ١٥٩).

(٣) الجامع للخطيب (٢/٥٥).

(٤) فتح المعيث (٣/٢٤٩).

وممن أملى: شُعْبة، وسعيد بن أبي عَرْوبة، وهمّام، ووكيع، وحمّاد بن سلمة، ومالك ، وابن وهْب ، وأبو أُسامة، وابن عُلَيّة، ويزيد بن هارون، وعاصم بن عليّ، وأبو عاصم، وعمرو بن مرزوق، والبُخاري، وأبو مُسلم الكَجّي، وجعْفر الفِرْيَابي، والهُجَيْمي في خلق يطول سردهم،ويتعسر عدهم من المتقدمين والمتأخرين ،كابني بِشْرَان، والخطيب، والسِّلَفي، وابن عساكر، والرافعي، وابن الصلاح، والمزي، والعراقي.

وكان الإملاءُ منقطعاً قبل العراقي دهراً ، وحاوله التاجُ السُّبْكي، ثم ولدُه الولي العراقي على إحيائه، فكان يتقلَّلُ برغبة الناس عنه، وعدم موقعه منهم، وقلة الاعتناء به، إلى أن شرح الله تعالى صدره لذلك، واتّفق شروعه فيه بالمدينة النبوية ،ثم عقده بالقاهرة في عدة مدارس ، فأملى أكثر من أربعمائة مجلس غالبها من حفظه ، مُتقنة مُهذبة مُحررة كثيرة الفوائد الحديثية وكذا أملى يسيراً في زمنه السراج ابن الملقن، ولم يَرْتَضِ ابنُ حجر صنيعه فيه.

وبعدهما الوليُّ العراقي بالحرمين وعدة مدارس من القاهرة،وهي تزيْد عن ستمائة، وابنُ حجر بالشام، وحلب، ومصر،وبالقاهرة في عدة مدارس،وأملى أكثر من ألف مجلس، ثم السخاويُّ بإشارة بعض محققي شيوخه، فأملى بمكة، وبعده أماكن من القاهرة، وبلغ عدة ما أملاه من المجالس إلى وقت تأليفه "فتح المغيث" نحو الستمائة، كما أملى السيوطيُّ أكثر من مئة وثلاثين مجلساً ، وله أمالي الدرة الفاخرة على كشف علوم الآخرة، للغزالي [(١)] .

عقد الإملاء في الأسبوع زماناً ومكاناً :

١- زمان عقده :

اختلف صنيعُ الأئمة في تعيين يوم من أيام الأسبوع لعقد مجلس الإملاء ،فمنهم عقد مجلسه يوم الجمعة، ومنهم من عقده يوم الأحد ، ومنهم من عقده يوم الثلاثاء ، ومنهم من عقده يوم الأربعاء ، ومنهم من عقده يوم الخميس [(٢)] .

قال السخاوي:

"واختلف صنيعهم في تعيين يوم لذلك، وكذا في تعدد يوم من الأسبوع، وعيّن شيخُنا – يعني ابنَ حجر– لذلك يوم الثلاثاء خاصة، وقبل ذلك يوم الجمعة بعد صلاتها، وهو

(١) انظر الجامع للخطيب (٢/٥٥-٥٧) وأدب الإملاء والاستملاء (ص١٢-٢٤)و فتح المغيث (٣/٢٥٠-٢٥١) والرسالة المستطرفة (ص ١٥٩-١٦٢).

(٢) انظر الجامع للخطيب (٢/٥٦-٥٧) و فتح المغيث (٣/٢٥٢) .

المستحب" (1) .

وقال السيوطي :

" وينبغي أن لا يملي في الأسبوع إلا يوماً واحداً لحديث الشيخين عن أبي وائل قال:

كان ابن مَسْعود يذكر الناس في كل يوم خميس.

فقال له رجل: لوددنا أنك ذكرتنا كل يوم فقال: أما إنه ما يمنعني من ذلك إلا أني أكره أن أُمِلّكم، وإني أتخوّلكم بالموعظة كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخوّلنا بالموعظة مخافة السآمة علينا...

ولم أظفر لأحد بتعيين يوم الإملاء ولا وقته،إلا أن غالب الحفاظ كابن عساكر وابن السمعاني والخطيب كانوا يملون يوم الجمعة بعد صلاتها ،فتبعتهم في ذلك،وقد ظفرت بحديث يدل على استحبابه بعد عصر يوم الجمعة وهو: ما أخرجه البيهقي في الشُّعَبِ عن أنس مرفوعاً: من صلّى العصر ثم جلس يملي خيراً حتى يمسي كان أفضل ممن أعتق ثمانية من ولد إِسْماعيل " (2) .

٢- مكان عقده :

يستحب أن يكون في المسجد لشرفه، فقد قال كعب:

إن الله تعالى اختار الأيام فجعل منهنّ الجمعة والبقاع فجعل منهنّ المساجد(3) .

وقال عليّ – رضي الله عنه – المساجد مجالس الأنبياء، وحرز من الشيطان (4) .

وقال أبو إدريس الخولاني: المساجد مجالس الكرام (5) .

ويُروى في المرفوع: المسجد بيت كل تقي (6) .

فوائده (7) **:**

١- اعتناء الراوي بطرق الحديث وشواهده، ومتابعه وعاضده. بحيث بها يتقوى، ويَثْبُتُ –

(1) فتح المغيث (٣/٢٥٢) .

(2) تدريب الراوي ٢٠/١٣٩-١٤٠) .

(3) الجامع للخطيب (٢/٦٠) بأطول من هذا.

(4) الجامع للخطيب (٢/٦٠) .

(5) انظر فتح المغيث (٣/٢٥٢).

(6) انظر فتح المغيث (٣/ ٢٥٢) وقد حكم عليه المحققان بأنه حسن بمجموع طرقه.

(7) انظر فتح المغيث (٣ / ٢٤٩ – ٢٥٠) .

لأجلها - حُكمَه بالصحة أو غيرها ولا يتروي، ويترتب عليها إظهار الخفي من العلل، ويهذب اللفظ من الخطأ والزلل، ويتضح ما لعله يكون غامضاً في بعض الروايات، ويفصح بتعين ما أُبهم، أو أُهمل، أو أُدرج، فيصير من الجليّات.

٢- حرصه على ضبط غريب المتن والسند.

٣-فحصه عن المعاني التي فيها نشاط النفس بأتم مستند.

٤- بعد السماع فيها عن الخطأ والتصحيف الذي قل أن يعري عنه لبيب أو حصيف.

٥- زيادة التَّفَهُّم والتَّفْهِيم لكل من حضر، من أجل تكرّر المراجعة في تضاعيف الإملاء، والكتابة، والمُقَابَلة على الوجه المعتبر.

٦-حَوْز فضيلتي التبليغ والكتابة.

والفوز بغير ذلك من الفوائد المستطابة .

طريقة أبي القاسم البَغَويّ في عقد مجالس الإملاء.

لم يذكر البَغَويّ – يرحمه الله – منهجاً في عقده لمجالس الإملاء ، ولكن من خلال الروايات المتفرقة في كتب الحديث يمكن أن يقف الباحث على شيء من ذلك ،وسأذكر هذا المنهج وهذه الطريقة على النحو التالي :

أولاً :أنواع المجالس الذي يعقدها البَغَويّ – يرحمه الله – :

يبدو أن البَغَويّ – يرحمه الله – كان يعقد نوعين من المجالس:

أ- مجالس عامة :

وكأنّ هذه المجالس لعامة الناس وطلاب العلم، وقد كانت مستمرةً إلى آخر حياته ، وكان آخر مجلس عقده للعامة كان قبل موته بنحو خمسة عشر يوماً .

قال الدّارقطني في حديث ذكره :

أملاه علينا البَغَويّ عن شيبان،عن مَهْدي،بهذه الألفاظ يوم الجمعة لأربع عشرة بقين من شهر رمضان سنة سبع عشرة وثلاثمائة.وهو آخر حديث حدث به العامة [(١)] .

ب- مجالس خاصة :

قال أبو القاسم التّنوخِيّ :

أراد أبي أن يخرجني إلى عُكْبَرا ؛ لأسمع من ابن بطة كتاب "معجم الصحابة" تصنيف أبي القاسم البَغَويّ، فجاءه أبو عبد الله ابن بكير وقال له:

لا تفعل، فان ابن بطة لم يسمع المعجم من البَغَويّ ؛ وذلك أن البَغَويّ حدث به دفعتين:

الأولى منهما: قبل سنة ثلاثمائة في مجلس عام.

والأخرىَ: بعد سنة ثلاثمائة في مجلس خاص لعليّ بن عيسى وأولاده [(٢)] .

ثانياً : مكان وزمان عقد مجلس الإملاء :

كان البَغَويّ - يرحمه الله – يعقد مجالس الإملاء في الجامع في بغداد ، وفي أثناء سفره للحج في المسجد الحرام .

---

(١) أطراف الغرائب و الأفراد (١٩٥/٤).

(٢) تاريخ بغداد (١٠/ ٣٧٢) وعُكْبَرا – بضم أوله وسكون ثانيه وفتح الباء الموحدة – وقد يمد ويقصر اسم بُليدة من نواحي دُجيْل قرب صَرِيفِين وأوانا بينها وبين بغداد عشرة فراسخ ، انظر معجم البلدان (١٦٠/٤) .

قال ابن المهندس:

حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمّد بن عبد العزيز البَغَويّ إملاءً منه علينا بمكة في المسجد الحرام في ذي الحجة من سنة عشر وثلاثمائة (١) .

وقال المُخلّص :

ثنا أبو القاسم عبد الله بن محمّد بن عبد العزيز البَغَويّ إملاءً ...

وذكر المحقق أنه في نسخة أخرى من المخطوط قال :في جامع المدينة (٢) .

وقد يطرأ طارئ فيملي خارج المسجد،ومن ذلك أنه اجتاز بنهر طَابَق على باب المسجد ، فسمع صوت مستملٍ فقال: مَنْ هذا؟ فقالوا: ابن صاعد، فقال: ذاك الصبي؟ قالوا:نعم ، قال: والله لا أبرح من موضعي حتى أملي هاهنا، قال:

فصعد الدكة وجلس ورآه أصحاب الحديث، فقاموا وتركوا ابن صاعد، ثم قال:

حدثنا أبو عبد الله أحمد بن حنْبل الشيباني – قبل أن يولد المحدثون –حدثنا طالوت بن عبّاد – قبل أن يولد المحدثون– حدثنا أبو نصْر التّمّار – قبل أن يولد المحدثون– فأملى ستة عشر حديثاً، عن ستة عشر شيخاً، ما كان في الدنيا من يروي عنهم غيره (٣) .

أما الزمان الذي يملي فيه ، فالذي وقفتُ عليه من أيام الأسبوع التي يعقد فيها الإملاء هي: يوم الجمعة ويوم الاثنين .

قال ابن أخي ميمي :

حدثنا عبدالله بن محمّد بن عبدالعزيز إملاءً من كتابه يوم الجمعة لست بقين من شعبان سنة سبع عشرة وثلاثمائة (٤) .

وقال المُخلّص :

حدثنا عبدالله بن محمّد البَغَويّ إملاءً في يوم الاثنين لست خلون من صفر سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة ... (٥)

---

(١) تقييد المهمل (ص ٣٨٥).

(٢) جزء فيه سبعة مجالس من أمالي الإمام محمّد بن عبدالرحمن المخلص (ص ٤٨).

(٣) انظر تاريخ بغداد (١١٣/١٠).

(٤) فوائد ابن أخي ميمي(ص ٧٦).

(٥) جزء فيه سبعة مجالس من أمالي الإمام محمّد بن عبدالرحمن المخلص (ص ٤٩).

ثالثاً: اتخاذه للمستملي.

وهذا يدل على كثرة عدد الذين يحضرون مجلس إملائه ، وقد كان مستمليه أبو عبدالله ابن مهران ، وكان يُبَجِّل البَغَويّ،ويُعَظِّم شأنه ، وكان يقول له : من ذكرتَ يا ثلث الإسلام.

وحين قال البَغَويّ :حدثنا إسْحاق بن إسْماعيل الطالقاني سنة أربع وعشرين ومائتين.

قال المستملي :خذوا هذا قبل أن يولد كل مولود على وجه الأرض .

وكان إملاؤه سنة خمس عشرة أو ست عشرة وثلاثمائة (١) .

رابعاً :طريقته في رواية بعض الأحاديث.

قال الخطيب البغدادي :

" كان أبو القاسم عبد الله بن محمّد البَغَويّ يروي أحاديثَ مخصوصةً من حديثه في كل سَنَةٍ مرةً واحدةً،ويسمّيها أحاديثَ السَّنَة " (٢) .

والذي يظهر أنها من الأحاديث الفوائد والغريبة، ومن هذه الأحاديث التي يرويها كذلك :

قال ابن القَيْسَرَانِيّ:

وروى– أي الدّارقطني– حديث: " اللهم بارك لأمتي في بكورها" عن البَغَويّ – في أحاديث السنة – عن عليّ بن الجعد، عن شُعْبة وهُشيم، عن يعلى بن عطاء ،عن عمارة بن حديد، عن صخر الغامديّ (٣) .

قال ابن عَدِيّ :

وحدث عن القواريري — وجعله في أحاديث السَّنَة — عن خالد بن الحارث ، عن شُعْبة ، عن قَتَادة ، عن سعيد بن المُسيَّب ، عن أبي سعيد الخدريّ : أُتيَ النبيُّ – صلى الله عليه وسلم- بتمر ريان (٤) .

---

(١) انظر المنتظم (٣٩٢/١٤) وقوله سنة أربع وعشرين خطأ والصحيح سنة خمس وعشرين كما سبق في ترجمته.

(٢) الجامع (٢ /١٢٧).

(٣) أطراف الغرائب والأفراد (١٤٥/٣).

(٤) الكامل (٢٦٧/٤).

المبحث الرابع
موقف أبي القاسم البَغَوِيّ من الرواية بالمعنى.

معنى رواية الحديث بالمعنى :

هو أن يعمد الراوي إلى تأدية معاني الحديث بألفاظ من عنده [١] .

أسباب اختلاف الرواة في ألفاظ الرواة في ألفاظ الحديث :

من أسباب اختلاف الرواة في ألفاظ الرواة في ألفاظ الحديث:

١- تعدد مجالس الرسول – صلى الله عليه وسلم – وكثرتها،فقد يتناول موضوعاً واحداً في مناسبات مختلفة ، ويجيب السائلين بما يتناسب مع مداركهم .

٢- قد يستفتي الرسولَ – صلى الله عليه وسلم – أكثرُ من واحد في واقعة واحدة ، فيفتي كلَّ واحد بألفاظ مختلفة، وعبارات متفاوتة ، تؤدي الغاية المقصودة .

٣- أن يكون الحديث طويلاً نوعاً ما ، فَيْضْعُفُ الراوي عن حفظ اللفظ بنصّه ، فيؤديه بالمعنى [٢] .

حكم الرواية بالمعنى :

هناك ثلاثة أمور محل اتفاق بين أهل العلم ، وهي :

أولاً:

لا خلاف بين أهل العلم في أنّ المحافظة على لفظ الحديث ونصّه كما ورد عن رسول الله- صلى الله عليه وسلم – أمرٌجليل،يُحرص عليه أشدّ الحرص ،وأنه الأولى بكل ناقل، والأجدر بكل راو [٣] .

ثانياً:

إذا أراد رواية ما سمعه على معناه دون لفظه فإن لم يكن عالماً عارفاً بالألفاظ ومقاصدها، خبيراً بما يُحيل معانيها، بصيراً بمقادير التفاوت بينها، فلا خلاف أنه لا يجوز له ذلك، وعليه أن لا يروي ما سمعه إلا على اللفظ الذي سمعه من غير تغيير [٤] .

---

(١) الحديث النبوي للصباغ (ص ١٤٠).

(٢) جامع الأصول (٥١/١) .

(٣) مناهج المحدثين في رواية الحديث بالمعنى (ص ٧) .

(٤) علوم الحديث (ص ٢١٣) .

ثالثاً:

أن هذا الخلاف في الرواية بالمعنى لا يدخل فيما تضمنته بطون الكتب، فليس لأحد أن يُغيّر لفظ شيء من كتاب مصنَّف ، ويثبت بدله فيه لفظاً آخر بمعناه، فإن الرواية بالمعنى رَخَّصَ فيها مَنْ رَخَّصَ لما كان عليهم في ضبط الألفاظ والجمود عليها من الحرج والنَّصَب، وذلك غير موجود فيما اشتملت عليه بطون الأوراق والكتب؛ ولأنه إن ملك تغيير اللفظ فليس يملك تغيير تصنيف غيره [(١)] .

رابعاً:

أن الخلاف لا يجري في ثلاثة أنواع: [(٢)]

النوع الأول: ما تُعُبِّد بلفظه كالتشهد والقنوت ونحوهما، صرح به الزَّرْكشي.

النوع الثاني : ما هو من جوامع كلمه- صلى الله عليه وسلم- التي افتخر بإنعام الله عليه بها.

النوع الثالث: ما يستدل بلفظه على حكم لغوي إلا أن يكون الذي أبدل اللفظ لفظ آخر عربياً يستدل بكلامه على أحكام العربية ، ذكره جمهور النحاة.

والخلاف إنما وقع بين السلف والخلف،وأصحاب الحديث ، وأرباب الأصول ، في أنه هل يسوغ للبصير بالألفاظ ، العارف بالمدلولات، الخبير المترادفات من الألفاظ ، ونحو ذلك أن يحدث بالمعنى؟

وفي ذلك عشرة مذاهب يؤول بعضها إلى القول بالجواز ، وبعضها إلى القول بالمنْع[(٣)] .

قال ابن الصلاح:

"والأصحُّ جوازُ ذلك في الجميع إذا كان عالماً بما وصفناه ، قاطعاً بأنه أدى معنى اللفظ الذي بلغه؛ لأن ذلك هو الذي تشهد به أحوال الصحابة والسلف الأولين،وكثيراً ما كانوا ينقلون معنى واحداً في أمر واحد بألفاظ مختلفة،وما ذلك إلا لأن مُعَوَّلَهُم كان على المعنى دون اللفظ"[(٤)].

---

(١) انظر علوم الحديث (ص ٢١٤) .

(٢) انظر علوم الحديث (ص ٢١٤) تدريب الراوي (١٠٢/٢) مناهج المحدثين في رواية الحديث بالمعنى (ص٧٦).

(٣) انظر الكفاية (ص١٧٠-١٩٢) علوم الحديث (ص ٢١٤) تدريب الراوي (٩٨/٢-١٠٢) فتح المغيث (١٢٠/٣-١٣١) مناهج المحدثين في رواية الحديث بالمعنى (ص١١-٧٨).

(٤) انظر علوم الحديث (ص ٢١٤).

والذي يظهر من تصرفات أبي القاسم البَغَويّ–يرحمه الله– ذهابه إلى جواز الرواية بالمعنى ، ويدل على ذلك روايته لأحاديث وتصريحه بأنه رواها على المعنى ، ومن ذلك :

١– قال البَغَويّ :

حدثنا علي، أنا محمّد بن طلْحة، عن زُبيد، عن مُجاهد ،عن ابن عمر قال: قال رسول الله– صلى الله عليه وسلم– : من الشّجرِ شجرةٌ مَثَلُها مَثَلُ المؤمن وهي النخلة.

وكتبتُ هذا الحديث من حفظي عن عليّ على المعنى إن شاء الله[1] .

٢– وقال أيضاً:

نا مُصعب بن عبد الله بن مُصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزُّبير بن العوّام، حدثني مالك ،عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة قالت:

خرجنا مع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – في بعض أسفاره حتى إذا كنا بالبَيْداء أو بذات الجَيْش انقطع عقدي...

هذا معنى لفظ الحديث [2] .

٣– وقال أيضاً:

حدثنا محمّد بن سهم الأَنْطَاكِيّ،أنا ابن مبارك ح ونا إبراهيم بن هانئ وعمّي قالا : نا محمّد ابن سعيد الأصبهاني ، نا عبدالله بن المبارك...

وهذا لفظ حديث ابن الأصبهاني ، والمعنى واحد[3] .

٤– وقال أيضاً:

حدثني جدّي قال : نا رَوْح بن عبّادة.

وحدثني محمّد بن عليّ قال : نا عفّان.

وحدثني هارون قال: نا رَوْح ، وأبو الوليد، قالوا: نا همّام...

ومعنى حديثهم واحد... [4] .

---

(١) الجعديات (٢/٣٠١–٣٠٢).

(٢) حديث مصعب (٦١).

(٣) المعجم (٣/٢٩١–٢٩٢).

(٤) المعجم (٥/٤٩).

المبحث الخامس
منهج أبي القاسم البَغَويّ في التعامل مع موارده في الرواية

من خلال النظر في كتب البَغَويّ – يرحمه الله – يمكن أن نقسم موارده في الرواية إلى قسمين :

القسم الأول : الرواية الشفوية.

وهذا الأمر السائد على موارد البَغَويّ في كتبه الموجودة – مطبوعة أو مخطوطة – ولا غرو في ذلك ، فقد رزقه الله تعالى طول العمر ،وقدم السماع ، وكثرة الحديث،والفهم والدراية، ولقاء الحفاظ والأكابر من أهل النقل،حتى إن ابن أبي الأَخْضَر جمع شيوخه وقد زاد عددهم على ثلاثمائة شيخ [(١)] .

وقد أبان البَغَويّ عن طريقة تعامله مع بعض موارده الشفوية في كتابه (المعجم) خاصة حيث قال :

كل ما في هذا الكتاب كتاب (المعجم) من أوله إلى آخره :

قال محمّد بن سعْد : فإني أخذتُه من أصلِ كتابه.

وكلُّ ما فيه قال الزُّبير : فإن عمّي حدثني به عن الزُّبير، إلا ما سمعتُه أنا من الزُّبير.

وكلُّ ما فيه عن مُصعب:فإنَّ أحمد بن أبي خَيْثَمة حدثني به عنه،إلا ما سمعتُه من مُصعب[(٢)].

وأما غير ذلك من الموارد الشفوية – وهي كثيرة – فمن الصعوبة بمكان أن نُفَصِّل الكلام عليها في هذا المبحث ، ولكن لابد من ذكر عيون من ذلك تدل على غيرها، والتي تحتاج إلى دراسة وافية تجلّي أهمية مرويات البَغَويّ والتي تعكس لنا الحركة العلمية في العصر الثالث وبداية الرابع الهجري ، حيث أئمة النقد ،وعلماء الحديث، وحركة التأليف في السُّنَّة النبويَّة.

ويمكن أن نضرب بعض الأمثلة على موارده الشفوية ، ومن ذلك :

أولاً : رواياته عن شيخه الإمام أحمد بن حنْبل ، و الرواية عنه من ثلاث طرق :

١- الرواية عنه مباشرة.

٢- الرواية عنه بواسطة تلاميذه ،وهم:

---

(١) انظر نزهة الناظر (٢٣-٢٤) تذكرة الحفاظ (٢/٧٣٧-٧٣٨)

(٢) مخطوط المعجم (٣١/أ) مصورة مكتبة صنعاء ،ولا يوجد هذا في المطبوع المعتمد على المخطوطة المغربية .

أ- عبدالله بن أحمد [1] .

ب- صالح بن أحمد [2] .

ج - حنْبل بن إسْحاق [3] .

د- أحمد بن زُهير [4] .

هـ- محمّد بن علي الجَوْزَجَاني [5] .

و- إبراهيم بن هانئ [6] .

ز- محمّد بن إسْحاق [7] .

ح- محمّد بن مطهر [8] .

ط- أحمد بن إبراهيم العَبْدي [9] .

ي- أحمد بن سعْد الزُّهْري [10] .

ك- محمّد بن عبد الملك [11] .

٣- الرواية عن طريق الأخذ من كتب الإمام أحمد.

ثانياً :رواياته عن شيخه الإمام علي بن المديني،و الرواية عنه من ثلاث طرق :

١- الرواية عنه مباشرة.

٢- الرواية عنه بواسطة تلاميذه ،وهم:

أ- صالح بن أحمد [1] .

---

(١) انظر الجعديات (١/٤٥٠،٢٦٦،١٣،١٢) (٢/٤٣٦) المعجم (٣/٣٣٧،١٢٣،٤٩).

(٢) انظر الجعديات (١/١٨٢، ٣٣٨،٣٦٣) (٢/٣٥١، ٤٤٩) المعجم (٢/٤٨٣ ، ٤٨٥) (٣/١٨٢، ٢٨٣).

(٣) انظر الجعديات (١/٢٠٦).

(٤) انظر الجعديات (١/١١، ١٩، ١٢٢)(٢/٤٩٩) المعجم (٢/١٠١) (٣م٣٠٧).

(٥) انظر الجعديات (١/٣٠٥، ٣١٦، ٣٣٨) (٢/٨٤،٢٨) المعجم (٤/٩٨).

(٦) انظر الجعديات (١/١٤٥، ١٤٨، ١٥٥) (٢/٣٤، ٤٥) المعجم (٣/٢١١، ٣١١، ٣٣٥) مسند أسامة(ص٩٤).

(٧) انظر الجعديات (١/٢٥٨، ٢٩٨، ٣٧٥) (٢/٤٧١).

(٨) انظر الجعديات (٢/٤٩٩) المعجم (٣/٢٥٦).

(٩) انظر الجعديات (١/٣٠٨).

(١٠) انظر الجعديات (١/٢٠٦).

(١١) انظر الجعديات (١/٣٠٦) المعجم (٢/٤٨٣).

ب- محمّد بن إسْحاق [٢] .

ج- إسْماعيل بن إسْحاق [٣] .

٣- الرواية عن طريق الأخذ من كتب الإمام علي بن المديني.

القسم الثاني :الكتب.

كان لاشتغال البَغَويّ – يرحمه الله – في الوراقة في أول عمره أثر إيجابي في مؤلفاته ، فمن خلال النظر فيها نلحظ رجوعه إلى الكتب ، وتصريحه بذلك ، بل إنه ينقد بعض الأقوال مستنداً إلى أنه رأى القول الصواب في الكتاب الفلاني .

ومن الكتب التي صرح بها ما يلي :

١- كتاب الزُّهْري :

وقد وقفت على تصريحه بذلك في ترجمة شُقْران مولى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ، حيث قال:

وليس لشُقْران اسم فيمن شهد بدراً في "كتاب الزُّهْري"ولا في "كتاب ابن إسْحاق" [٤] .

وقد وقع خلاف بين أهل العلم :هل للزهري كتاب في المغازي أم لا؟.

ورجّح بعضُ الباحثين أنه لم يكن لديه كتاب لا في المغازي ولا في السيرة،وأن ما نُسب إليه مما أملاه على تلاميذه في مجلس الرواية، سواء كان أحاديث في الأحكام أم المغازي أو غيره من غير تحديد بفن معيّن، والله أعلم [٥] .

٢- كتاب مُوسى بن عقبة:

وقد وقفتُ على تصريحه بذلك في ترجمة صُهيب بن سنان، حيث قال:

وفي "كتاب مُوسى بن عقبة" عن الزُّهْري : عُثمان بن مالك من بني تميم بن مرة، قتله صُهيب بن سنان [٦].

---

(١) انظر الجعديات (١/١٠، ١٢٢، ١٣٢، ١٥٧) (٢/٣٥، ٣٧، ٤٠٨).

(٢) انظر الجعديات (١/٣٣٨).

(٣) انظر المعجم (٢/١٦٥، ١٧٠، ١٧١).

(٤) المعجم (٣/٣١١-٣١٢).

(٥) انظر مرويات الإمام الزهري في المغازي (١/١٥١-١٥٦) تأليف د. محمّد بن محمّد العواجي.

(٦) المعجم (٣/٣٤٤).

وقال أيضاً :

وفي "كتاب مُوسى بن عقبة" عن الزُّهْري (وعبد الله بن عبيد بن عدي) [١] .

وقد أثنى الأئمة على مغازي مُوسى بن عقبة، فقد كان مالك إذا سئل عن المغازي قال: عليك بمغازي الرجل الصالح مُوسى بن عقبة، فإنها أصح المغازي [٢] .

وقال يحيى بن معين: كتاب مُوسى بن عقبة عن الزُّهْري من أصح هذه الكتب [٣] .

وقد روى كتاب المغازي عنه كلٌّ من :

أ- إِسْماعيل بن إبراهيم بن عقبة،ابن أخيه.

ب- محمّد بن فُلَيح .

ولم تصل مغازيه كاملة ، وإنما بقيت أحاديث مُنْتَخَبة منه، انتخبها ابنُ قاضي شهبة . وعددها عشرون حديثاً [٤] .

والبَغَويّ رواها من طريق هارون بن مُوسى الفروي ،عن محمّد بن فُليح، عنه .

وهذه الروايات مبثوثة في معجم البَغَويّ ، وهذا مما يزيده أهمية [٥] .

٣- كتاب ابن إسْحاق:

وقد وقفت على تصريحه بذلك في ترجمة شُقْران مولى رسول الله – صلى الله عليه وسلم- ، حيث قال:

وليس لشُقْران اسم فيمن شهد بدراً في "كتاب الزُّهْري"ولا في "كتاب ابن إسْحاق" [٦] .

قال الزُّهْري:

لا يزال بالمدينة علم جم ما دام فيهم ابن إسْحاق.

وسئل عن مغازيه، فقال: هذا أعلم الناس بها – يعني ابن إسْحاق – [٧] .

وقد تكلم أهل الحديث في ابن إسْحاق، وأخذوا عليه بعض المآخذ ،ولخّص الذّهبيّ حاله بقوله:

---

(١) المعجم (١١٤/٤)وما بين القوسين زاده المحقق من أسد الغابة،والمخطوط الذي لدي ناقص ولمترد فيه هذه الترجمة.

(٢) السير(١١٥/٦).

(٣) السير(١١٧/٦).

(٤) انظر مقدمة المنتخب من مغازي موسى بن عقبة (ص٢٥) موارد ابن عساكر في تاريخ بغداد (٢٣٤/١-٢٣٥).

(٥) وقد وقفت على ما يزيد على (٤٦) رواية، على أن الأمر يحتاج إلى مزيد من التتبع، للوقوف بدقة على عدد هذه المرويات.

(٦) المعجم (٣١١/٣-٣١٢).

(٧) السير(٣٦/٧).

له ارتفاعٌ بحسبه ولا سيما في السِّيَر، وأما في أحاديث الأحكام فينحط حديثه فيها عن رتبة الصحة إلى رتبة الحسن إلا فيما شذ فيه ،فإنه يُعد منكراً [1] .

وأما مغازيه فقال عنها الذّهبيّ:

ولا ريب أن ابن إسْحاق كثّر وطوّل بأنساب مستوفاة ، اختصارها أملح ، وبأشعار غير طائلة حذفها أرجح، وبآثار لم تصحح،مع أنه فاته شيء كثير من الصحيح لم يكن عنده، فكتابه محتاج إلى تنقيح وتصحيح، ورواية ما فاته [2] .

وكتاب (المغازي) وصل إلينا بعضه من رواية يُونس بن بكير[3]، كما وصل إلينا الجزء الثالث منه ، من رواية محمّد بن سلمة [4] .

وقد قام ابن هشام بتهذيب سيرة ابن إسْحاق- رواية البكّائي عنه -،وأضاف إليها معلومات في اللغة ، والأنساب ،مما جعلها تنال رضا جمهور العلماء [5] .

وقد رواها البَغَويّ من طريق سعيد بن يحيى الأموي ،عن أبيه ،عن ابن إسْحاق [6] .

ومن طريق علي بن مُسلم، عن زياد البكائي، عن ابن إسْحاق [7].

٤- كتاب إبراهيم بن سعْد:

قال البَغَويّ:

وفي "كتاب إبراهيم بن سعْد"عن ابن إسْحاق: وعبد الله بن عبدالله بن أبي مالك [8] .

وهو إبراهيم بن سعْد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوْف الزُّهْري، أبو إسْحاق المدني، نزيل بغداد، ثقة حجة، تكلم فيه بلا قادح، من الثامنة، مات سنة خمس وثمانين [9] .

قال إبراهيم بن حمْزة :

---

(١) السير(٧/٤١).
(٢) السير(٦/١١٥-١١٦).
(٣) طبع عدة طبعات منها :بتحقيق محمّد حميد الله ، الرباط ،عام ١٩٧٦م،وسهيل زكار، بيروت ، عام ١٩٧٨م.
(٤) مخطوط في الظاهرية ، مج ١١٠، ١٧ ورقة (١٥٨-١٧٤).
(٥) انظر السيرة النبوية الصحيحة (٦٦/١).
(٦) وقد وقفت على ما يزيد على (٥٠) رواية ، على أن الأمر يحتاج إلى مزيد من التتبع ،للوقوف بدقة على عدد هذه المرويات.
(٧) انظر مثلاً المعجم (٣٢/٢) (٤٥٢/٣).
(٨) المعجم (١١٤/٤).
(٩) التقريب (١٧٩).

كان عند إبراهيم عن محمّد بن إسْحاق نحو من سبعة عشر ألف حديث في الأحكام سوى المغازي[1] .

وقد رواها البَغَويّ عن عمه ، وزُهير بن محمّد كلاهما عن أحمد بن أيوب ، عن إبراهيم بن سعْد[2] .

٥- كتاب الموطأ:

وهو موطأ إمام دار الهجرة مالك بن أنس.

قال البَغَويّ :

وحدّث به – يعني حديثاً ذكره – مالكُ بن أنس في "الموطأ" عن عبدالله بن أبي بكر...[3]

٦- كتاب يحيى بن سعيد الأموي:

قال البَغَويّ:

كنت أُوَرِّق، فسألتُ جدّي أحمدَ بن منيع أن يمضي معي إلى سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي يسأله أن يعطيني الجزء الأول من المغازي عن أبيه حتى أُوَرِّقه عليه، فجاء معي وسأله فأعطاني...[4]

ويحيى هو ابن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص الأموي، أبو أيوب الكوفي، نزيل بغداد لقبه الجمل، صدوق يُغرب،من كبار التاسعة، مات سنة أربع وتسعين ومائة ،وله ثمانون سنة[5] .

وقد أكثر المُصنِّفون عن مغازي الأموي فبعضهم ينسبها إلى يحيى والبعض الآخر ينسبها إلى ابنه سعيد شيخ البَغويّ ،ولا مانع من أن يكون المصنَّف للوالد، ورواها عنه ابنه وزاد عليها، فمن ثم نسب له التّصنيف[6] .

وكلام البَغويّ يفهم منه أنها للوالد وقرأها على ولده - الذي هو شيخه - مع زيادات للابن، ويدل على أن لسعيد - الابن – زيادات على ما يرويه عن أبيه ، ما صرح به البَغَويّ

---

(١) السير(٨/٣٠٦).

(٢) انظر مثلاً المعجم (٢/٣٧١) (٣/٤٣٦- ٥٤٢).

(٣) المعجم (٤/٢٢٩).

(٤) السير (١٤/٤٥٠).

(٥) التقريب (٧٦٠٤).

(٦) انظر أعلام السيرة النبوية في القرن الثاني مصنفاتهم ومناهجهم (ص ٤٩-٥٠).

بقوله بعد أن يروي عنه ،عن أبيه، عن ابن إسْحاق : وزاد ابن الأموي [(١)] .

٦- كتاب الواقدي :

وهو محمّد بن عمر بن واقد الأسلمي، الواقدي، المدني، القاضي، نزيل بغداد، متروك مع سعة علمه، من التاسعة، مات سنة سبع ومائتين، وله ثمان وسبعوْن [(٢)] .

وقال الذّهبيّ : " وقد تقرّر أن الواقديَّ ضعيفٌ يُحتاج إليه في الغزوات والتاريخ، ونورد آثاره من غير احتجاج، أما في الفرائض فلا ينبغي أن يذكر.فهذه الكتب الستة ومسند أحمد وعامة من جمع في الأحكام نراهم يَتَرَخَّصُون في إخراج أحاديث أناس ضعفاء، بل ومتروكين، ومع هذا لا يُخرجون لمحمّد بن عمر شيئاً، مع أن وَزْنَه عندي أنه مع ضعفه يُكتب حديثه ويُروى عنه؛لأني لا أتهمه بالوضع، وقول من أهدره فيه مجازفةٌ من بعض الوجوه ،كما أنه لا عبرة بتوثيق من وثّقه كيزيد، وأبي عبيد، والصّاغاني، والحربي، ومعن، وتمام عشرة محدثين؛ إذ قد انعقد الإجماع اليوم على أنه ليس بحجة، وأن حديثه في عداد الواهي رحمه الله " [(٣)] .

وقد صرّح البَغَويّ على اطّلاعه على كتاب الواقدي في عدة مواضع [(٤)] ،ونقل عن الواقدي نفسه دون ذكر الكتاب بل يقول: قال محمّد بن عمر ، قال ابن عمر [(٥)] .

والذي يغلب على الظنّ أنه كتاب المغازي للصلة بينه وبين ما كان البَغَويّ بصدده وهو "معجم الصحابة" .

٧- كتاب ابن سعْد:

وهو محمّد بن سعْد بن مَنِيع الهاشميّ مولاهم ، البصري ، نزيل بغداد ، كاتب الواقدي، صدوق فاضل ، من العاشرة ، مات سنة ثلاثين ، وهو ابن اثنتين وستين [(٦)] .

وقد نقل عنه البَغَويّ في مواطن كثيرة ، وصرح بأن كل ما في هذا الكتاب كتاب (المعجم)

---

(١) المعجم (١٢٩/٥).

(٢) التقريب (٦٢١٥).

(٣) السير (٤٦٩/٩) وانظر الواقدي وكتابه المغازي : منهجه ومصادره (١٠٧/١-١٥٣).

(٤) انظر مثلاً المعجم (٢٣٢/١) (٣٤٣/٣) (٢٩٦/٤).

(٥) انظر مثلاً المعجم (١١١/١، ١١٠) (٣٥٢/٣) (٤/ ٢٩٦، ٢٩٧).

(٦) التقريب (٥٩٤٠).

من أوله إلى آخره :قال محمّد بن سعْد : فإني أخذته من أصل كتابه (١) .

وكذلك في الجعديّات فقد نقل عنه كثراً ،وصرح في موضع باسم الكتاب (٢) .

٨- كتاب علي بن الجعد:

وهو شيخه المكثر عنه ، الثبت فيه ، وقد صرح بالاطلاع على كتابه ،ولم أتبين ما اسم الكتاب؟ وإنما كان يقول البَغويّ: " وكان في كتاب لعليّ بن الجعد: أنا سُفيان، عن أبي إسْحاق..." (٣) .

٩-كتاب ابن المديني:

وهو شيخه، وقد صرح بالاطلاع على كتابه ،ولم أتبين ما اسم الكتاب؟ وإنما كان يقول البَغويّ : رأيت في كتاب عليّ بن المديني بخطه إلى أبي عبد الله أحمد بن حنْبل.

ويجمع بين الوجادة ، والتحديث من طريق صالح بن أحمد،إلا في موضع واحد (٤).

وقال البَغويّ : قرأتُ في كتاب عليّ بن المديني (٥)، ولم يُتْبِعْهُ بالتحديث عن شيخه.

١٠- كتاب أبي خَيْثَمة:

شيخ البَغويّ، وهو: زُهير بن حرب بن شدّاد، أبو خَثْيَمة النّسائي، نزيل بغداد، ثقة ثبت، روى عنه مُسلم أكثر من ألف حديث، من العاشرة، مات سنة أربع وثلاثين، وهو ابن أربع وسبعين (٦) .

قال البَغويّ في ترجمة قَيْس الجذامي:

وقد أخرج أبوخَيْثَمة حديثه في المسند (٧) .فلا أدري أراد البَغويّ أنه أخرج حديثه في المرفوع المتصل، أم في كتابه "المسند" خاصة وأن له كتاب بهذا الاسم.

(١) مخطوط المعجم (٣١/أ) وانظر مثلاً المعجم (١/٩٨، ٢٧٤، ٥٥٣) (٢/٨٥ ، ٩٩).

(٢) انظر مثلاً الجعديات (١/ ٣٤٠، ٣٧٥، ٣٨٥) (٢/٤١٩، ٤٩٧) وفي الموضع الثاني من هذا الجزء صرح باسم الكتاب.

(٣) الجعديات (٢/١٢) .

(٤) الجعديات (١/١٠) والموضع الوحيد في (٢/٤٦٨).

(٥) الجعديات (٢/٤٤).

(٦) التقريب (٢٠٥٣).

(٧) المعجم (٥/٣١).

١١- كتاب أبي بكر بن أبي شَيْبة:

قال البَغَويّ في ترجمة حجّاج النصْري:

أخرجه أبو بكر بن أبي شَيْبة في المسند[١] .

فلا أدري أراد البَغَويّ أنه أخرج حديثه في المرفوع المتصل، أم في كتابه "المسند" خاصة وأن له كتاب بهذا الاسم .

١٢- كتاب القواريري:

عبيد الله بن عمر بن مَيْسرة القَواريريّ، أبو سعيد البصري ،نزيل بغداد، ثقة ثبت، من العاشرة، مات سنة خمس وثلاثين على الأصح، وله خمس وثمانون سنة[٢] .

قال البَغَويّ:

ولا أرى لأميّة بن خالد صحبة،غير أن القواريري وابن أبي شَيْبة أخرجا هذا الحديث في المسند[٣] .

فلا أدري أراد البَغَويّ أنه أخرج حديثه في المرفوع المتصل، أم أن له كتاباً يسمى "المسند" .

١٣-كتاب أحمد بن حنْبل:

وقد نقل عنه في مواضع عدة من"المعجم"،و"الجعديّات"،ومن بعض النصوص أنه ينقل من:

أ- المسند : وقد صرح بذلك في موضع واحد[٤] .

ب- فضائل الصحابة : ولم يصرح به ،إلا أن نقله يبين ذلك حيث قال في ترجمة الزُّبير بن العوّام بعد أن ذكر رواية تفيد أن سِنَّه وقت إسلامه ثمان سنين :

وهذا عندي وهمٌ، والصحيح رأيتُه في "كتاب أبي عبدالله أحمد بن حنْبل" وحدثني به عبدالله، نا أبي ، نا أبو أُسامة ، نا هشام قال :

قال أسلم الزُّبير وهو ابن ست عشرة سنة ولم يتخلف عن غزاة غزاها رسول الله- صلى الله عليه وسلم- [٥] .

---

(١) المعجم (٢/١٧٩).

(٢) التقريب (٤٣٥٤).

(٣) المعجم (١/١٤٣).

(٤) المعجم (٥/٤٢٧).

(٥) المعجم (٢/٤٢٤).

وهذا النص بعينه موجود في كتاب "فضائل الصحابة" [1] .

وهناك نصوص تدل على أن ينقل من غير هذين الكتابين،ومن ذلك قوله:

رأيت في كتاب أبي عبد الله أحمد بن حنْبل بخط يده حدثنا سُفيان قال:قال عوْن بن عبد الله لأبي إسْحاق:ما بقي منك؟قال:أُصلّي البقرة في ركعة.قال:ذهب شرُّك وبقي خيرُك [2].

وهذا النص موجود في كتاب (العلل ومعرفة الرجال) [3] .

وهذا يؤيّد ما ذهب إليه المحققُ من أنه قد يكون للإمام أحمد مؤلَّف في العلل كتبه بخط يده،فأملى بعضَه على عبدالله ،وبعضَه سأله عبدالله عنه فأجابه بحفظه، أو من كتابه في بعض الأحيان،وزاد عليه عبدالله زيادات من عنده [4] .

وقال في ترجمة الحارث بن أَوْس :

رأيتُه في "كتاب أحمد بن حنْبل " في أهل المدينة [5] .

وقال في ترجمة حارث بن مالك :

رأيتُه في "كتاب أبي عبدالله بن حنْبل" في أهل مكة [6] .

ولم يتبين لي هذا الكتاب الذي ينقل عنه البَغَويّ عن الإمام أحمد.

١٤- كتاب هارون بن عبدالله:

وهو : هارون بن عبدالله بن مروان، الإمام الحجة الحافظ المجود، أبو مُوسى البغدادي، التاجر، البزاز، الملقب بالحمّال.

ولد في سنة إحدى وسبعين ومائة وقيل:سنة اثنتين،ومات سنة ثلاث وأربعين ومائتين[7].

قال البَغَويّ في ترجمة أبي عيّاش الزُّرَقِيّ :

وفي "كتاب أبي مُوسى هارون بن عبدالله" اسمه :زيْد بن النُّعمان [8] .

وقد صرح باسم الكتاب وسمّاه "المسند" في عدة مواضع [9] .

---

(١) رقم (١٢٦٥).
(٢) الجعديات (١/١٤٢) وانظر الجعديات (١/١٤٣، ١٩٢).
(٣) العلل ومعرفة الرجال (١/٤٤٥).
(٤) العلل ومعرفة الرجال (١/٨٧).
(٥) المعجم (٢/٥٢).
(٦) المعجم (٢/٦٦).
(٧) انظر ترجمته في السير (١٢/١١٥).
(٨) المعجم (٢/٤٨٣).
(٩) المعجم (٢/٨٩، ١٦١).

١٥- كتاب محمّد بن إِسْماعيل البُخاري:

قال البَغَويّ :ورأيتُ في"كتاب محمّد بن إِسْماعيل"فيمن اسمه الحارث روى عن النبي - صلى الله عليه وسلم- (١).

ولعلّ البَغَويّ كان ينقل من كتاب "الصحابة" للبُخاري ، ومما يشير إلى ذلك:

أ- أن ابن حجر قال في ترجمة عبد الله بن أسعْد :

قال البَغَويّ: ذكره البُخاري في الصحابة، وهو خطأ (٢) .

ب- وقال أبو نُعيم في ترجمة رافع مولى سعْد:ذكره البُخاري في الصحابة (٣) .

١٦- كتاب أحمد بن محمّد القاضي:

وهو أحمد بن محمّد بن عيسى بن الأزهر، أبو العبّاس البِرْتي، القاضي، كان ثقة ثبتاً حجة يذْكر بالصلاح والعبّادة، توفي سنة ثمانين ومائتين (٤) .

وهو شخ البَغَويّ، وقد سمّى كتابه "المسند" حيث قال:

وفي كتاب أحمد بن محمّد القاضي مما قرأه علينا في "المسند": الحكم بن عمرو... (٥)

١٧- كتاب علي بن عبدالعزيز:

وهو عمّه ، وكتابه هو (المسند) ، قال البَغَويّ:وفي كتاب عمّي مما سمعناه منه في "المسند" زيْد بن أرقم ... (٦)

١٨- كتاب الجَوْزَجَاني :

شيخ البَغَويّ ،وهو محمّد بن علي أبو جعْفر الجَوْزَجَاني ، من تلاميذ الإمام أحمد، ولم أقف له على مولد ولا وفاة (٧) .قال البَغَويّ :وفي كتاب محمّد بن علي الجَوْزَجَاني :أبوحبة مالك ابن عمرو ... (٨) ولم أقف على تصريح للبغوي باسم هذا الكتاب.

---

(١) المعجم (٢/٩١) وانظر مثلاً المعجم (٢/١١١، ١٦٤، ١٨٨، ٢٧٦، ٣٧٦، ٤٠١).

(٢) الإصابة (٤/٦).

(٣) معرفة الصحابة (٢/١٠٦١).

(٤) تاريخ بغداد(٥/٢٦١-٢٦٢).

(٥) المعجم (٢/١٠١) وانظر(٤/٣٤).

(٦) المعجم (٢/٤٧٦) وانظر(٣/٩١).

(٧) انظر طبقات الحنابلة (٢/٣٣٠).

(٨) المعجم (٥/٢٠٠).

الفصل الثاني: الأسانيد.

وفيه مبحثان

المبحث الأول : منهــــــج أبي القاسم البَغَويّ في عرض الأسانيــد.

المبحث الثاني : مميزات منهج أبي القاسم البَغَويّ في عرض الأسانيد.

المبحث الأول

منهج أبي القاسم البَغَويّ في عرض الأسانيد.

يمكن حصر منهج البَغَويّ في عرض الأسانيد في الطرق التالية: (١)

أولاً: أن يُخرج كلَّ إسناد مع متنه بصورة منفردة.

فالبَغَويّ يروي بأسانيد متعددة ،ويتبع كل إسناد المتن الذي روي به،ولا تخلو هذه الإعادة من فائدة، ومن الأمثلة على ذلك :

١- قال البَغَويّ:

" حدثنا إسْحاق بن إِسْماعيل الطّالقاني سنة خمس وعشرين ومائتين،نا جرير،عن مَنْصور،عن أبي عليّ-يعني الصّيْقل- عن جعْفر بن تمّام بن عبّاس،عن أبيه قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

مالكم تدخلون علي قُلْحاً ؟ تسوكوا، فلولا أن أشق على أمتي لأمرهم أن يتسوكوا عند كل صلاة .

حدثنا سُريج بن يُونس ، نا عمر بن عبدالرحمن أبو حفص الأبّار ، عن مَنْصور،عن أبي عليّ عن جعْفر بن تمّام ،عن أبيه، عن العبّاس بن عبد المطلب قال:

كانوا يدخلون على النبي صلى الله عليه وسلم ولا يستاكون، فقال:

تدخلون علي قلحاً ، استاكوا، لولا أن أشق على أمتي لفرضت عليهم السواك عند كل صلاة ،كما فرض عليهم الوضوء" (٢).

ففي الإسناد الثاني ذكر زيادة في السند وهي قوله: عن العبّاس بن عبد المطلب.

وفي المتن وهي قوله : كما فرض عليهم الوضوء.

٢- وقال أيضاً:

" هارون بن عبد الله أبو مُوسى،نا عبد الصمد بن عبد الوارث، نا عبيد الله بن هوذة القريعي، عن جرموز الهُجَيْمي قال: قلت:يا رسول الله أوصني،قال:أوصيك ألا تكون لعّاناً.

---

(١) استفدت في هذا المبحث من :

١- من كتاب الصناعة الحديثية في السنن الكبرى للإمام البيهقي للدكتور نجم خلف من حيث الصياغة .

٢- الجعديات دراسة ونقداً إعداد مالك سيف الدين القواسمي.

(٢) المعجم (١/٣٨١-٣٨٢).

قال أبو القاسم :

روى هذا الحديث أبو عامر العَقَدي ، وزاد في إسناده رجلاً.

حدثني عليّ بن مُسلم الطّوسي ، قال أبو عامر : حدثنا عبيد الله بن هوذة قال: ثني رجل من الهجيم ، عن جرموز الهُجَيْمي:أنه أتى النبي – صلى الله عليه وسلم – بصدقته فقال: عَمّ تنهاني ؟ قال: أنهاك أن تكون لعّاناً[1].

فالبَغَويّ بين الفائدة من أعادة السند والمتن وهو زيادة الرجل.

٣- وقال أيضاً:

" حدثنا محمّد بن بشار، نا محمّد بن جعْفر، نا شُعْبة، عن مَنْصور، عن إبراهيم ،عن يزيد بن أوْس قال: أُغْمِي على أبي مُوسى، فصاحت أمٌّ ولده فنهاها أبو مُوسى وقال:

أما بلغك أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قد بريء ممن حَلَق وسَلَق وخَرَق .

حدثنا عليّ بن مُسلم ،نا أبو داود، عن شُعْبة، عن مَنْصور ، عن إبراهيم قال : سمعته يحدث عن يزيد بن أوْس أن الأشعري لما ثقل بكت عليه امرأته ، فقال : ما علمتم ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فسئلت المرأة بعد ما مات ، قالت : قال : إني برئ ممن حَلَق أو سَلَق أو خَرَق [2] .

فالبَغَويّ أورد الروايتين ليبين اختلاف الرواة في سياقهم ألفاظ الحديث.

ففي الأولى : حَلَق وسَلَق وخَرَق.

وفي الثانية: ممن حَلَق أو سَلَق أو خَرَق .

٤- وقال أيضاً:

" حدثنا علي، أنا شُعْبة، عن قَتَادة، عن أنس بن مالك قال:

لما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يكتب إلى الروم قيل: إنهم لا يقرءون كتاباً إلا أن يكون مختوماً، فاتخذ خاتماً من فضة.

فإني لأنظر إلى بياضه في يده – صلى الله عليه وسلم – .

حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري ، نا مُعاذ بن هشام، نا أبي، عن قَتَادة، عن أنس بن مالك

(١) المعجم (١/٥٠٢-٥٠٣).

(٢) خعديات(١/٢٧٠- ٢٧١).

أن رسول الله- صلى الله عليه وسلم- لما أراد أن يكتب إلى الأعاجم فقيل له:
إن العجم لا يقبلون كتاباً إلا عليه خاتم، فصنع خاتماً من فضة كأني أنظر إلى بياضه في يده.
حدثنا عليّ، أنا شُعْبة، عن قَتَادة قال: سمعت أنس بن مالك أن النبي - صلى الله عليه وسلم- اتخذ خاتماً من فضة، ونقش فيه محمّد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - .
حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري ، نا خالد بن الحارث ، نا سعيد ، عن قَتَادة ، عن أنس أن النبي - صلى الله عليه وسلم - اتخذ خاتماً ، ونقش فيه محمّد رسول الله - صلى الله عليه وسلم- " .[1]

يلاحظ على الروايات السابقة وجود الاختلاف بينها ،ففي بعضها زيادة في بيان ما نقش على الخاتم ،وبعضها بيان سبب اتخاذ الخاتم ، وفي بعضها إغفال السبب.

ثانياً: جمع الأسانيد المتعددة للحديث الواحد في صورة إسناد واحد ، وعرضها بأساليب متعددة هي:

أ- العطف على الشيوخ :

وهو جانب مشرق من جوانب العمل الحديثي في أسلوب صناعة الإسناد ، ودقة عرضه، وقد حاز مُسلم فيه قصب السبق ، وتابعه غيرُه من أئمة الحديث كالترمذي والبيهقي.[2]
وقد سار البَغَويّ على هذا المنهج في اختصار الأسانيد، مع بيانه لصاحب اللفظ عند الاختلاف.
ويمكن أن نقسم هذا الأسلوب إلى قسمين:

أولا: العطف على الشيوخ عند الاتفاق في المتن:

قال البَغَويّ:

" حدثني جدّي وعبيدالله بن عمر القواريري وجماعة قالوا:نا سُفيان بن عُيينة ، عن الزُّهْري ، عن سعيد بن المُسيَّب: أن عمر - رضي الله عنه - مرّ بحسان بن ثابت ، وهو ينشد الشعر في المسجد، فقال: تنشد الشعر في المسجد؟
فقال: قد أنشدت وفيه من هو خير منك ،ثم أقبل إلى أبي هريرة، فقال: أنشدك الله أسمعت

---

(١) الجعديات (١/٢٨٢-٢٨٣).
(٢) انظر الصناعة الحديثية في السنن الكبرى (ص ٢٨٥).

رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يقول: اللهـــــم أيده بروح القدس ما نافح عن نبيه" [1] .

٢–وقال أيضاً:

" حدثنا سُريج بن يُونس وعمرو الناقد وابن المقرئ قالوا:نا سُفيان ، عن عمرو،عن نافع بن جُبير، عن أبي شُريح الخُزاعي، عن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال:

من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن إلى جاره" [2] .

٣– وقال أيضاً:

" حدثنا جدّي، ويعقوب، وزياد قالوا: نا إسْماعيل بن إبراهيم، عن أيوب، عن ابن أبي مُليكة ، عن عبد الله بن الزُّبير، عن عائشة قالت: قال رسول الله– صلى الله عليه وسلم – :

لا تحرم المَصّة ولا المَصّتان" [3] .

٤– وقال أيضاً:

" حدثنا هارون بن عبد الله، وأحمد بن إبراهيم، وعليّ بن مُسلم، قالوا: نا أبو داود، نا شُعْبة ،عن عمرو بن دينار قال: سمعت أبا هشام يحدّث عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : تقتل عماراً الفئةُ الباغية " [4] .

ثانياً: العطف على الشيوخ عند الاختلاف في المتن :

١– قال البَغَويّ:

" حدثنا صالح بن يُونس، وعمرو الناقد ، ومحمّد بن عبّاد ، وهارون بن عبد الله، وابن المقرئ – واللفظ لعمرو – نا سُفيان ،عن عمرو بن دينار قال: سمعت عمرو بن عبدالله بن صفوان بن أمية قال : أنا يزيد بن شيبان قال : أتانا مربع الأنصاري فقال : إني رسول رسول الله إليكم يقول :

كونوا على مشاعركم هذه ، فإنكم على إرث من إرث إبراهيم عليه السلام .

(١) المعجم (٢/١٥٠–١٥١) .

(٢) المعجم (٢/٢٤٤–٢٤٥) .

(٣) الجعديات (١/٣٤٩).

(٤) الجعديات (١/٤٧٢).

زاد ابن المقرئ في حديثه: مكاناً (يباعده) عمرو من الموقف فإنكم على إرث من إرث أبيكم إبراهيم [1] .

٢- وقال أيضاً:

" حدثنا عبيد الله بن عمر، ونصْر بن عليّ ،قالا: أنا جرير،عن مغيرة، عن أبي رَزين قال: قيل للعبّاس:أيما أكبر أنت أو النبي - صلى الله عليه وسلم - ؟

قال: هو أكبر مني ، وأنا ولدتُ قبله.

وهذا لفظ حديث عبيد الله بن عمر، وقال نصْر بن عليّ في حديثه: هو أكبر مني وولدتُ أنا قبله " [2] .

٣- وقال أيضاً:

". حدثنا زيْد بن أخزم، وعليّ بن مُسلم قالا : نا سعيد بن عامر، أنا شُعْبة، عن يُونس بن عُبيد، عن الحسن، عن أبي بكرة قال :

انكسفت الشمسُ على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فصلى ركعتين.

وهذا لفظ عليّ بن مُسلم.

وفي حديث زيْد بن أخزم:

صلّى بنا النبي - صلى الله عليه وسلم - في الكسوف مثل صلاتنا. و لم يذكر الركعتين" [3] .

٤- وقال أيضاً:

" حدثنا سُريج، وعمرو الناقد، وابن عبّاد قالوا: نا سُفيان، نا عمرو، عن إِسْماعيل الشيباني قال: بعت ما في رؤوس نخلي بمائة وسق، إن زاد فلي، وإن نقص فعليّ.

فأتيت ابن عمر فقال: نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن ذلك.

زاد عمرو، وابن عبّاد في حديثهما: إلا أنه رَخَّص في العَرَايا " [4] .

عدد الشيوخ الذين عطف بعضهم على بعض:

وصل عدد الشيوخ الذين عطف بعضهم على بعض إلى أكثر من خمسة ،ومن الأمثلة على ذلك:

---

(١) المعجم (٢/٤٨٥-٤٨٦) وما بين القوسين تصحيح من المخطوط (١٣٩/أ) .

(٢) المعجم (٤/٣٨١).

(٣) الجعديات (١/٣٨٦).

(٤) الجعديات (١/٤٨٠).

١- قال البَغَويّ :

" حدثنا أبوخَيْثَمة ، وابن المقرئ ،وسُريج ،وأبو مُوسى ،وابن البزار، وغيرهم، قالوا:نا سُفيان ،عن الزُّهْري ، عن عبيد الله ، عن أبي هريرة ، وزيْد بن خالد ، وشبْل:أن النبي- صلى الله عليه وسلم- سُئل عن الأمة تزني قبل أن تحصن.

قال: إن زنت فاجلدوها ، فإن عادت فاجلدوها ثلاثاً ، ثم إن زنت فبيعوها ولو بضفير — في الثالثة أو في الرابعة " [١] .

٢-وقال أيضاً :

" حدثنا سُريج بن يُونس، وعبيد الله بن عمر، وهارون بن عبد الله، وابن المقرئ، والحسن ابن الصبّاح قالوا: نا سُفيان.

وحدثني ابن زَنْجويه، نا عبد الرزاق،عن معْمر.

وحدثنا عُثمان بن أبي شَيْبة، نا طلْحة بن يحيى الأنصاري، عن يُونس بن يزيد.

وحدثني ابن زَنْجويه، نا أبو صالح، حدثني الليث، حدثني عُقيل.

وحدثني جدّي،نا هُشيم قال:إن لم أكن سمعتُه من الزُّهْري، فحدثني صاحبي سُفيان بن حُسين .

كل هؤلاء عن الزُّهْري، عن أنس، وفي حديث بعضهم أخبرني أنس أن رسول الله- صلى الله عليه وسلم- قال:

إذا قرب العشاء وقال ابن عُيينة: إذا وضع العشاء ، وأقيمت الصلاة فابدءوا بالعشاء" [٢] .

ب- التحويل بين الأسانيد:

إذا كان للحديث أسانيد متعددة لمتن واحد ، وأراد المحدث أن يجمع بينها في سياق واحد ، يكتب عند الانتقال من إسناد إلى آخر (ح) وهذا من المصطلحات الاختزالية عند أهل الحديث.

وقد اختلف أهل العلم في مسألتين تتعلق بهذا الرمز:

المسألة الأولى: أصل هذا الرمز الذي يدل عليه.

ولأهل العلم في ذلك أربعة أقوال :

---

(١) المعجم (٣/٣٢٦).

(٢) الجعديات (٢/٣٢٨-٣٢٩).

القول الأول :

أنها مأخوذة من كلمة "حائل" أو"حاجز"؛لأنها تحول وتحجز بين إسنادين.

القول الثاني :

أنها مأخوذة من كلمة "الحديث"؛لأنها ترمز إلى قولنا:الحديث.

القول الثالث :

أنها مأخوذة من كلمة " التحويل" ؛لأنها دالة على التحول من إسناد إلى آخر.

القول الرابع :

أنها مأخوذة من كلمة "صح" ،حتى لا يتوهم أن حديث الإسناد سقط ،ولئلا يركب إسناد الثاني على الأول ، فيجعلا إسناداً واحداً (١) .

المسألة الثانية: كيفية قراءة الرمز (ح) .

ولأهل العلم في ذلك أربعة أقوال:

القول الأول:

عدم التلفظ بشيء عند الوصول إلى هذا الرمز،وهو قول الحافظ الرُّهاوي .

القول الثاني :

أن يقول: الحديث ، تعبيراً عن هذا الرمز ، وهذا صنيعُ المغاربة .

القول الثالث :

أن يقول: حا ، نطقاً بهذا الرمز، وهو اختيارُ ابن الصلاح ، والنووي .

القول الرابع :

أن يقول: تحويل ، تعبيراً عن هذا الرمز،ذكره القاسمي ، واستحسنه (٢) .

وقد استعمل البَغَويّ هذه الطريقة ،كما هو صنيع الإمام مُسلم في صحيحه من قبل.

وقد سار البَغَويّ في صناعة التحويل بين الأسانيد مسارات عديدة تدل على مزيْد ضبط واهتمام بالأسانيد، وطريقة عرضها ، ومن الأمثلة على هذه المسارات ما يلي:

أولاً: مواضع التحويل بين الأسانيد:

فالبَغَويّ لم يسلك مسلكاً واحداً في التحويل بين الأسانيد من حيث موضعه ومكانه، بل

---

(١) انظر علوم الحديث (ص ٢٠٣-٢٠٤) فتح المغيث (٣/٨٩-٩١).

(٢) انظر علوم الحديث (ص ٢٠٤) فتح المغيث (٣/٩٠-٩١) قواعد التحديث (ص ٢٠٩).

تفنن في ذلك بحسب ما تقتضيه الحاجة،ويمكن أن يظهر ذلك من خلال ما يلي:

أ- أن يكون التحويل بعد ذكر النبي – صلى الله عليه وسلم –.

١- قال البَغَويّ:

" حدثني زُهير بن محمّد المروزي أن أبا توبة الربيع بن نافع قال:ثني مُعاوية بن سلاّم ، عن زيْد بن سلاّم أن أبا سلاّم حدثه قال: ثني الحارث الأشعري أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – حدثه ح.

وحدثني إبراهيم بن هانئ ،نا عفّان،نا مُوسى بن خلف ح.

وحدثني عمّي ، نا خلف بن مُوسى بن خلف قال :ثني أبي ، نا ابن أبي كثير ، عن زيْد بن سلاّم ، عن جدّه ممطور، عن الحارث الأشعري أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال: إن الله تبارك وتعالى أمر يحيى بن زكريا عليهما السلام.." (١)

٢- وقال أيضاً:

" حدثنا أبو خَيْثَمة، نا عبد الصمد ، نا شُعْبة ، نا عاصم ، عن أبي حاجب ، عن الحكم الغفاري ، عن النبي – صلى الله عليه وسلم – .

وحدثني عليّ بن مُسلم ، نا أبو داود ، عن شُعْبة،عن عاصم الأحول، عن أبي حاجب ، عن الحكم الغفاري ، عن النبي – صلى الله عليه وسلم – ح.

وثني علي بن مُسلم ، نا أبو داود ، عن شُعْبة،عن عاصم الأحول قال:سمعت أبا حاجب يحدث عن الأقرع الغفاري – يعني الحكم بن عمرو – :أن النبي – صلى الله عليه وسلم – نهى أن يتوضأ الرجل بفضل وضوء المرأة أو قال : سؤرها " (٢) .

٣- وقال أيضاً:

" حدثنا خلاّد ، نا النَّضْر بن شُميل، أنا شُعْبة، أنا عبد ربه بن سعيد، نا أنس بن أبي أنس ، عن عبد الله بن نافع بن العمياء، عن عبد الله بن الحارث، عن المطلب ،عن رسول الله– صلى الله عليه وسلم – .

وحدثنا عليّ بن مُسلم، نا أبو داود، عن شُعْبة، أنا عبد ربه بن سعيد قال:

---

(١) المعجم (٢/٧١).

(٢) المعجم (٢/١٠٠).

سمعت أنس بن أبي أنس، عن عبد الله بن نافع بن العمياء، سمع عبد الله بن الحارث يحدث عن المطلب أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم- قال :

الصلاة مثنى مثنى تشهد في كل ركعتين، وتبأس وتمسكن وتضع يدك وتقول: اللهم اللهم، فمن لم يفعل فهي خداج.

قال شُعْبة: فأقول له- أعني لعبد ربه – صلاته خداج؟ فيقول: صلاته خداج.

ولفظ الحديث لأبي داود" (١) .

٤- وقال أيضاً:

" حدثنا زياد بن أيوب، نا أبو مُعاوية، نا إسْحاق بن أبي فروة، عن سعيد المَقْبُري، عن أبي هريرة عن النبي -صلى الله عليه وسلم -.

ونا عاصم، نا ابن أبي ذئب، عن المَقْبُري، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم- :سألتُ الله عز وجل الشفاعة لأمتي فقال لي: لك سبعوْن ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب. فقلت: يا رب زدني. فقال: فإن لك هكذا، فحثا بين يديه وعن يمينه وعن شماله فقال أبو بكر: حسبنا يا رسول الله، فقال عمر: دع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يكثر لنا كما أكثر الله تعالى لنا، فقال: رسول الله – صلى الله عليه وسلم – صدق أبو بكر. وهذا لفظ حديث أبي مُعاوية " (٢) .

ب- أن يكون التحويل بعد ذكر الصحابي.

١ – قال البَغَويّ :

" حدثنا جدّي،نا إسْماعيل بن عُلَيّة،ثني عليّ بن يزيد ، عن سعيد بن المُسيَّب، عن عليّ – رضوان الله عليه – أنه قال لرسول الله – صلى الله عليه وسلم — ح.

وحدثني مُجاهد بن مُوسى ، نا ابن عُبيد ، عليّ بن يزيد ، عن سعيد بن المُسيَّب ، قال: قال عليّ – رضي الله عنه — ح.

وحدثني ابن زَنْجويه، نا عبد الرزاق... قالا:نا سُفيان، عن سعيد بن المُسيَّب، عن عليّ – رضي الله عنه – أنه قال:قلت لرسول الله -صلى الله عليه وسلم -:

---

(١) الجعديات (١/٤٥٣-٤٥٤).

(٢) الجعديات (٢/٣٤٨-٣٤٩).

ألا تتزوج ابنة حمْزة، فإنها أحسن فتاة في قريش؟ فقال:أليس قد علمتَ أنها ابنة أخي من الرضاعة، وأن الله حرم من الرضاعة ما حرم من النسب؟.

ولفظ الحديث على حديث جدّي عن ابن عُليّة" (١) .

٢- وقال أيضاً:

" حدثنا الحُسين بن محمّد الذّراع البصري قال:نا عبد المؤمن بن عبّاد العَبْدي، نا يزيد بن معن، عن عبد الله بن شرحبيل ، عن زيْد بن أبي أَوْفى ح.

وحدثني محمّد بن علي الجَوْزَجَاني ، نا نصْر بن عليّ الجَهْضَمِي ، أنا عبد المؤمن بن عبّاد العَبْدي،نا يزيد بن معن ، عن عبد الله بن شرحبيل ، عن رجل، عن زيْد بن أبي أَوْفى قال: دخلت على رسول الله – صلى الله عليه وسلم –مسجده فقال: أين فلان بن فلان؟..." (٢) .

٣- وقال أيضاً:

" حدثنا أحمد، نا وكيع،نا شُعْبة،عن أبي إياس مُعاوية بن قرّة قال:سمعت أنس بن مالك قال... ونا بَهْز، قال: نا شُعْبة قال: أنا مُعاوية بن قرّة قال: سمعت أنساً سُــئل عن هذه الآية ﴿ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ ﴾ [إبراهيم ، آية :٢٤] قال: هي النخلة ﴿ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ﴾ [إبراهيم ، آية :٢٦] قال وكيع في حديثه: هي الشِّريان. قال شُعْبة: فقلت لأبي إياس: هي الحنظل فأقرّه.

وقال بَهْز في حديثه: ﴿كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ﴾ قال: هي الحنظل" (٣) .

٤- وقال أيضاً:

" حدثنا عليّ، أنا شُعْبة، عن ثابت، عن أنس (ح) .

وحدثنا عليّ بن مُسلم، نا أبو داود ،عن شُعْبة، عن حُميد وثابت سمعا أنساً يقول: كان أبو طلْحة لا يصوم على عهد رسول الله – صلى الله عليه وسلم – من أجل الغزو، فصام بعده أربعين سنة لا يفطر إلا يوم الأضحى أو يوم فطر.وهذا لفظ أبي داود" (٤).

ج- أن يكون التحويل قبل ذكر التابعي وهو مدار الرواية.

١- قال البَغَويّ:

" حدثنا عليّ بن الجعد قراءةً علينا من حفظه ، أنا سُليمان بن المغيرة، عن ثابت البُناني ح.

(١) المعجم (٢/٥).

(٢) المعجم (٢/٥٢٨).

(٣) الجعديات (١/٣٢٤).

(٤) الجعديات (١/٤١٩-٤٢٠).

وحدثنا شيبان بن فروخ قراءةً من كتابه – وهذا لفظ حديث عليّ بن الجعد – أنا سُليمان بن المغيرة، عن ثابت البُناني، عن عبدالله بن رباح الأنصاريّ ، عن أبي قَتَادة قال: خَطَبَنَا رسولُ الله – صلى الله عليه وسلم – فقال:إنكم تسيرون عشيتكم وليلتكم،فتأتون الماء إن شاء الله غداً... " [(١)] .

٢- وقال أيضاً:

" نا عبّاس بن الوليد النَّرْسِي قال :نا يزيد بن زُريع قال: سعيد بن أبي عَرْوبة .

وحدثنا زياد بن أيوب قال:نا عَبْدة سُليمان قال:نا سعيد بن أبي عَرْوبة .

وحدثني عبيدالله بن عمرو القواريري قال:نا مُعاذ بن هشام قال:نا أبي جميعاً عن قَتَادة .

وهذا لفظ حديث عبّاس بن الوليد النَّرْسِي عن يزيد بن زُريع قال:نا سعيد عن قَتَادة،عن أنس بن مالك أنه حدّثهم عن مالك بن صَعْصَة وكان من قومه عن نبي الله – صلى الله عليه وسلم – أنه قال: أتيت وأنا عند البيت بين النائم واليقظان ... [(٢)]

٣- وقال أيضاً:

" حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري، نا حمّاد بن زيْد (ح).

وحدثنا شجاع بن مَخْلَد، نا هُشيم (ح).

وحدثنا جدي، وأبو خَيْثَمة قالا: نا إسْماعيل بن عُليّة (ح).

وحدثنا العبّاس بن الوليد النَّرْسِي، نا زكريا بن يحيى بن عمارة (ح).

وحدثنا أحمد بن المقدام، نا حمّاد بن واقد كلهم

عن عبد العزيز بن صُهيب، عن أنس أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال:

إذا دخل أحدكم الخلاء فليقل: اللهم إني أعوذ بك من الخُبُث والخَبَائث "[(٣)] .

٤- وقال أيضاً:

"حدثنا عليّ،أنا ابن أبي ذئب، عن ابن شهاب قال: قال رسول الله –صلى الله عليه وسلم-: إذا وضع العشاء وأقيمت الصلاة فابدءوا بالعشاء .

---

(١) المعجم (٢/٣٤).

(٢) المعجم (٥/١٨٧-١٨٨).

(٣) الجعديات (١/٤٠٧-٤٠٨).

قال أبو القاسم :

لم يجاوز به الزُّهْري، وقد رواه ابن عُيينة، ويُونس، ومعْمر، وعُقيل، وسُفيان بن حُسين، عن الزُّهْري ،عن أنس، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - .

حدثنا سُريج بن يُونس، وعبيد الله بن عمر، وهارون بن عبد الله، وابن المقرئ، والحسن بن الصّبّاح قالوا: نا سُفيان.

وحدثني ابن زَنْجويه، نا عبد الرزاق،عن معْمر.

وحدثنا عُثمان بن أبي شَيْبة، نا طلْحة بن يحيى الأنصاري، عن يُونس بن يزيد.

وحدثني ابن زَنْجويه، نا أبو صالح، حدثني الليث، حدثني عُقيل.

وحدثني جدّي،نا هُشيم قال:إن لم أكن سمعتُه من الزُّهْري،فحدثني صاحبي سُفيان بن حُسين **كل هؤلاء** عن الزُّهْري، عن أنس، وفي حديث بعضهم أخبرني أنس أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال:

إذا قرب العشاء وقال ابن عُيينة: إذا وضع العشاء ، وأقيمت الصلاة فابدءوا بالعشاء" [(1)] .

د- أن يكون التحويل قبل ذكر أتباع التابعين وهو مدار الرواية.

١- قال البَغَويّ:

" حدثني الحسن بن محمّد،حجّاج بن محمّد ، عن ابن جُريج ح.

وحدثني عمّي ، نا مُعلّي بن أسد ، نا عبدالعزيز بن المختار ح.

وثني محمّد بن إسْحاق، نا عفّان، نا وُهيْب،كلهم عن مُوسى بن عقبة أن سالم بن عبد الله حدثه عن عبدالله بن عمر ، عن زيْد بن حارثة أن ابن عمر قال: ما كنا ندعوه إلا زيْد بن محمّد حتى نزلت ﴿ ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ اللَّهِ ﴾ [الأحزاب ، آية :٥] " [(2)] .

٢- وقال أيضاً في حديث:

" حدثنيه يعقوب بن إبراهيم ، نا يحيى بن سعيد ح.

وحدثني سُويد بن سعيد ، نا عليّ بن مُسْهِر ح.

ونا أبو بكر بن أبي شَيْبة، نا ابن إدريس ، وعبد الرحيم بن سُليمان ح.

---

(١) الجعديات (٢/٣٢٨-٣٢٩).

(٢) المعجم (٢/٤٣٦).

ونا عليّ بن مُسلم ، نا ابن نُمير ح .

ونا محمّد بن وزير الواسطي ، نا إسْحاق الأزرق ، عن سُفيان ح.

وحدثني عليّ بن مُسلم ، نا محمّد بن بكر البرْسَاني ، أنا إبراهيم كلهم

عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر:أن النبي–صلى الله عليه وسلم–عرضه يوم أحد.. [1].

٣- وقال أيضاً:

" حدثني خلاّد بن أسلم أنا النَّضْر بن شُميل أنا شُعْبة ح.

وحدثني هارون أبو مُوسى نا وهْب ح.

وحدثنا عليّ بن مُسلم نا أبو داود ح.

وحدثنا محمّد بن إسْحاق نا يحيى بن أبي بُكير ح.

وحدثنا محمّد بن عليّ نا عفّان **قالوا** :

نا شُعْبة – واللفظ لحديث النَّضْر – قال نا محمّد بن المُنكدر قال سمعت جابراً قال:

قُتل أبي يوم أحد، فجئت إليه ،وقد مُثّل به، وهو مغطى الوجه، فكشفت عن وجهه، فجعلت أبكي، فجعل الناس ينهوني، ورسول الله – صلى الله عليه وسلم- لا ينهاني، وجعلت فاطمة بنت عمرو عمتي تبكيه، فقال رسول الله –صلى الله عليه وسلم – :

لا تبكيه أو ما تبكيه، فما زالت الملائكة تظله بأجنحتها حتى رفعتموه" [2] .

٤- وقال أيضاً:

" حدثنا خلاّد بن أسلم، أنا النَّضْر ح.

وحدثنا هارون، نا أبو عامر، وأبو داود، ووهْب ح.

وحدثنا عبّاس بن حاتم، نا قُراد أبو نوح – واللفظ للنَّضْر – قالوا :

نا شُعْبة، أنا محمّد بن المُنكدر قال: سمعت جابر بن عبد الله قال أتاني رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وأنا مريض لا أعقل، فتوضأ فصبّ عليَّ من وضوئه، فعقلت فقلت:

يا رسول الله أنه لا يرثني إلا كَلاَلة، فكيف الميراث، فنزلت آية الفرض" [3] .

---

(١) المعجم (٢/٣٥٠).

(٢) الجعديات (١/٤٨٦).

(٣) الجعديات (١/٤٨٧).

ثانياً:عدد التحويلات بين الأسانيد.

إن استعمال البَغَويّ لتحويل الإسناد المتعدد تعكس عنايته ومهارته في ذلك، حتى أن عدد التحويل بلغ ستة تحويلات، ومن الأمثلة على تعدد التحويلات ما يلي:

١- مثال التحويلة الواحدة:

أ- قال البَغَويّ:

" حدثني هارون بن عبدالله ، نا أُسامة ح.

وحدثنا يعقوب بن إبراهيم ، نا محمّد بن عبدالرحمن – يعني الطُّفاوي – جميعاً عن هشام بن عُروة ، عن أبيه ، عن عائشة – وهذا لفظ حديث يعقوب – سأل الحارث بن هشام النبي- صلى الله عليه وسلم - فقال: كيف يأتيك الوحي..." (١)

ب- وقال أيضاً:

" حدثنا إبراهيم بن هانئ، نا هشام بن عبد الملك ح.

وحدثنا أبو إسْحاق الأزدي، نا سُليمان بن حرب جميعاً قالا:

نا شُعْبة، عن أيوب، قال: سمعت عمرو بن سلمة قال:

كان زمن الفتح يمرّون بنا فنقرأ ويقرءون، فنأخذ منهم العلم، فذهب أبي بإسلام قومه إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم - ، فقال: يؤمكم أقرؤكم لكتاب الله.

فقدّموني بين أيديهم، قال: فقالت: امرأة من الحيّ ألا تغطّوا عنا إستَ قارِئكم؟

فاشتروا ثوباً فقطعوه لي قميصاً ، فما فرحتُ بشيء فرحي به" (٢) .

٢- مثال التحويلتين:

أ- قال البَغَويّ:

" حدثني الحسن بن محمّد،حجّاج بن محمّد ، عن ابن جُريج ح.

وحدثني عمّي ، نا مُعلّي بن أسد ، نا عبدالعزيز بن المختار ح.

وثني محمّد بن إسْحاق، نا عفّان، نا وُهيْب،كلهم عن مُوسى بن عقبة أن سالم بن عبد الله حدثه عن عبدالله بن عمر ، عن زيْد بن حارثة أن ابن عمر قال: ما كنا ندعوه إلا زيْد بن

(١) المعجم (٢/٤٧).

(٢) الجعديات (١/٣٤٦-٣٤٧).

محمّد حتى نزلت ﴿ ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ اللَّهِ ﴾ [الأحزاب ، آية :٥]" (١).

ب- وقال أيضاً:

" حدثنا زياد، نا شَبَابة ح.

وحدثنا محمّد بن مَنْصور الطّوسي، نا أسود بن عامر ح.

وحدثنا ابن زَنْجويه، نا هاشم **قالوا:**

أنا شُعْبة، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي - صلى الله عليه وسلم- قال: من شرب الخمر في الدنيا لم يشرْبها في الآخرة" (٢) .

٣- مثال التحويلات الثلاث :

أ- قال البَغَويّ :

" حدثنا أبو خَيْثَمة، نا عُثمان بن عمر قال: أنا يُونس ح.

وحدثني ابن زَنْجويه، وإبراهيم بن هانئ قالا: نا أبو اليَمَان قال: أنا شُعيب ح.

ونا إسْحاق بن إسْماعيل الطّالقاني ، وأبو بكر بن أبي شَيْبة ،وعبد الله بن عمر القرشي قالوا: نا جعْفر بن عوْن ، أنا إبراهيم بن إسْماعيل بن مَجَمّع ح.

وثني أحمد بن مَنْصور، نا أبو صالح ، ثني الليث ، ثني عبدالرحمن بن خالد بن مُسافر كلهم عن ابن شهاب ، عن عُبيد بن السَّبّاق ، عن زيْد بن ثابت ، عن أبي بكر..." (٣)

ب- وقال أيضاً:

" حدثنا خلف بن هشام ، نا أبو الأَحْوَص ح.

وحدثنا أحمد بن عبد الجبار ، نا أبو بكر بن عيّاش ح.

ونا عبّاس بن حاتم ، نا شاذان عن شَرِيك ح.

وحدثنا عبد الله بن عمر ، نا السّيد بن عيسى .

كلهم عن أبي إسْحاق، عن هُبيرة، عن عبد الله قال:

من أتى ساحراً أو كاهناً أو عرّافاً فصدقه بما يقول ، فقد كفر بما أنزل على محمّد - صلى الله عليه وسلم - وليس في حديث شَرِيك خاصة ذكرُ الساحر (٤) .

(١) المعجم (٢/٤٣٦).

(٢) الجعديات (١/٣٤٤).

(٣) المعجم (٢/٤٦٧-٤٦٨).

(٤) الجعديات (٢/٤٩).

٤- مثال التحويلات الأربع:

أ- قال البَغَويّ:

" حدثني جدّي ، نا يزيد بن هارون ح.

ونا زياد بن أيوب ، نا ابن أبي غَنِيّة ح .

ونا داود بن رُشيد ، نا مروان بن مُعاوية ح.

ونا أبو الأشعث ، نا مُعْتَمِر، كلهم عن إسْماعيل عن قَيْس قال:

أخبرني دُكين بن سعيد المُزني قال :جئنا إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- نسأله طعاماً..." (١) .

ب- وقال أيضاً:

" حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري، نا حمّاد بن زيْد (ح).

وحدثنا شجاع بن مَخْلَد، نا هُشيم (ح).

وحدثنا جدي، وأبو خَيْثَمة قالا: نا إسْماعيل بن عُلَيّة (ح).

وحدثنا العبّاس بن الوليد النَّرْسِي، نا زكريا بن يحيى بن عمارة (ح).

وحدثنا أحمد بن المقدام، نا حمّاد بن واقد **كلهم**

عن عبد العزيز بن صُهيب، عن أنس أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال:

إذا دخل أحدكم الخلاء فليقل: اللهم إني أعوذ بك من الخُبُث والخَبَائث" (٢) .

٥- مثال التحويلات الخمس:

أ- قال البَغَويّ:

حدثني محمّد بن أحمد بن الجُنيد ، نا الوليد بن القاسم بن الوليد الهمداني ح.

وثني هارون بن عبدالله ، نا أبو أُسامة ، ويزيد ، وجعْفر بن عوْن ، ومحمّد بن عبيد ح.

وثني جدّي وسُويد بن سعيد قالا: نا مروان بن مُعاوية الفزاري ح.

وأنا عليّ بن مُسلم ، نا عبّاد بن عبّاد ح.

وثني محمّد بن إسْماعيل ، نا وكيع ح.

---

(١) المعجم (٢/٢٩٠).

(٢) الجعديات (١/٤٠٧-٤٠٨).

وثني أبو الأشعث ، نا مُعْتَمِر كلهم عن إِسْماعيل عن قَيْس ، عن الصُّنَابحي.
وقال أبو أُسامة: عن الصُّنابح .
وقال يزيد : عن الصُّنابحي رجل من بجيلة من أحمس .
قال: سمعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم- ، يقول: أنا فرطُكم على الحوض ، وإني مكاثرٌ بكم الأمم بعدي. وهذا لفظ حديث هارون" [١] .

ب- وقال أيضاً:

" حدثنا يعقوب بن إبراهيم، نا يحيى بن سعيد، عن عبيد الله.
وقرىء على سُويد بن سعيد، عن مالك.
وحدثنا ابن زَنْجويه وعمّي قالا: نا القَعْنَبي، عن مالك .
وحدثني ابن زَنْجويه، نا أبو النَّضْر.
وحدثنا إبراهيم بن هانئ، نا أبو صالح قالا: نا الليث بن سعْد.
وحدثني جدّي، نا حُسين بن محمّد، نا جرير بن حازم، عن نافع.
وفي حديث عبيد الله، وفي حديث الليث قال: نا نافع، عن زيْد بن عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر، عن أمّ سلمة .
زاد جرير بن حازم: وهي خالته – يعني أمّ سلمة خالة عبد الله بن عبد الرحمن – قالت: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ، قال:
إن الذي يشرب من إناء فضة فإنما يُجَرْجِر في بطنه نارَ جهنّم.
وفي حديث جرير أيضا: سمعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم- " [٢] .

٦- مثال التحويلات الست :

أ- قال البَغَويّ:

" حدثني سُريج بن يُونس ، نا أبومُعاوية ح.
وحدثني هارون بن عبدالله ، وزياد بن أيوب قالا:نا (أبو أُسامة) ح.
ونا سعيد بن عبدالرحمن أبوعبدالله المكي ، نا سُفيان بن عُيينة ح.
ونا الحسن بن محمّد بن الصبّاح ، نا وكيع ح.

(١) المعجم (٣/٣٦٧).
(٢) الجعديات (٢/٤١٢-٤١٣).

ونا أبوخَيْثَمة ، نا جعفْر بن عوْن ح.
وثني عمّي ، نا عبدالله بن مسلمة ، نا عبدالعزيز بن محمّد ح.
وثني أحمد بن زُهير ، نا أبو سلمة ، نا وُهيْب كلهم
عن هشام بن عُروة وقال بعضهم :نا هشام بن عُروة ، عن أبيه، عن عبدالله بن زَمَعة قال: ذكر النبي – صلى الله عليه وسلم – صاحب الناقة،فقال: ﴿ إِذِ ٱنۢبَعَثَ أَشۡقَىٰهَا ﴾ [الشمس :١٢] قال:
انبعث رجل عزيز منيع في أهله مثل أبي زَمَعة ..." [(١)]

ب- وقال أيضاً:

" حدثنا عبد الله بن عمر، نا وكيع ح.
وحدثني ابن زَنْجويه نا يعلى، والفِرْيَابي ح.
وحدثني جدّي، نا أبو أحمد ح.
وحدثني ابن هانئ، نا عبيد الله، وأبو نُعيم ح.
وحدثني هارون، نا أبو داود الحفري ح.
وحدثنا عبّاس بن حاتم، نا شاذان ح.
وحدثنا عمّي، وأحمد بن محمّد القاضي، ومحمّد بن إسْحاق قالوا: نا أبو نُعيم كلهم
عن سُفيان، عن أبي إسْحاق ،عن هُبيرة، عن عبد الله قال:
من أتى ساحراً أو كاهناً أو عرّافاً فذكروا الحديث" [(٢)] .

ج- الجمع بين العطف على الشيوخ والتحويل بين الأسانيد.

وقد مر في الفقرتين الماضيتين ما يدل على ذلك ،ولا بأس من ذكر مزيْد من الأمثلة ومنها:

١- قال البَغَوِيّ:

" حدثنا أحمد بن حنْبل ، وجدّي قالا:نا إِسْماعيل بن إبراهيم ح.
ونا أبو الربيع الزهراني ، نا حمّاد بن زيْد ، نا أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر قال:
دفعتُ إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – حين خطب ونزل عن منبره.
قال حمّاد في حديثه:فقلت لأصحابي.

---

(١) المعجم (٢/٥٣٧).
(٢) الجعديات (٢/٤٨).

وفي حديث إِسْماعيل: فقلت : ما قام به رسول الله – صلى الله عليه وسلم – اليوم ؟ قالوا: نهى عن الدُّبَّاء والمُزَفَّت" (١) .

٢– وقال أيضاً:

" حدثنا عليّ، أنا شُعْبة عن عبد العزيز، قال: سمعت أنس بن مالك، عن النبي – صلى الله عليه وسلم – ح.

وحدثنا أبو الربيع الزهراني، وعبيد الله بن عمر القواريري، ومحمّد بن كليب قالوا: نا حمّاد بن زيْد ح.

وحدثني جدّي، وأبو خَيْثَمة، وزياد بن أيوب قالوا: نا إِسْماعيل بن إبراهيم ح.

وحدثنا وهْب بن بقيّة، نا خالد بن عبد الله الواسطي، عن هشام بن حسان ح.

وحدثنا عبد الأعلى بن حمّاد، نا حمّاد بن سلمة ح.

وحدثنا أبو إبراهيم التُّرجماني، نا أبو عوانة ح.

وحدثنا أحمد بن المقدام، نا حمّاد بن واقد الصّفّار **كلهم** عن عبد العزيز بن صُهيب قال: نا أنس بن مالك عن النبي – صلى الله عليه وسلم – : تسحروا فإن في السحور بركة " (٢) .

ثالثاً: أن يورد تحت إسناد واحد متون متعددة، ذاكراً في بداية كل متن قوله: "بإسناده" أو "به".

وهذا الأمر في "الجعديات" أظهر منه في "المعجم"، ومن الأمثلة على ذلك:

١– قال البَغَويّ:

" حدثني محمّد بن إسْحاق، نا أبوالأسود،أنا ابن لَهيعة ، عن الحارث بن سعيد ، عن عطاء ابن رباح، عن ربيعة الجرشي قال:قيل لرسول الله – صلى الله عليه وسلم – :أي سور القرآن أفضل؟

فقال: البقرة .

قيل: أي آي القرآن أفضل ؟ قال: آية الكرسيّ.

وبإسناده عن الجرشي قال :إن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال: حافظوا على الصلوات، وخير أعمالكم الصلاة ، وتحفظوا من الأرض، فإنها أُمّكم، وليس فيها أحد يعمل

(١) المعجم (٣/٤٧٥–٤٧٦).

(٢) الجعديات (١/٤٠٦).

فيها خيراً أو شراً إلا وهي مُخْبِرةٌ به" [1] .

٢- وقال أيضاً:

" حدثنا عليّ، أنا شُعْبة، عن مَنْصور قال: سمعت ربعياً يحدث عن أبي مَسْعود الأنصاري، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال:

إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى إذا لم تستح فاصنع ما شئت.

وبه عن مَنْصور قال: سمعت مُجاهداً يحدّث عن ابن عبّاس قال:

لما فتح رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مكة صام حتى أتى عُسْفان[2].

قال: ثم أتى بقدح من لبن فشرب وأفطر.

قال ابن عبّاس: من شاء صام ومن شاء أفطر .

وبه عن مُجاهد، عن رجل من ثقيف يقال له: الحكم، أو أبو الحكم أنه رأى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - توضأ، ثم أخذ حفنة من ماء فقال بها هكذا - يعني انتضح بها -

وبه عن مَنْصور، والأَعْمَش، عن سالم بن أبي الجعد، عن كُريب، عن ابن عبّاس - رفعه مَنْصور و لم يرفعه الأَعْمَش إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - قال:

لو أن أحدهم أو أحدكم إذا أتى أهله قال: اللهم جنبني الشيطان وجنب الشيطان ما زقتني، فإن كان بينهما ولد ، لم يضره الشيطان، أو لم يسلط عليه .

وبه عن مَنْصور قال: سمعت سالماً يحدث عن أبي سلمة، عن أم سلمة قالت:

كان النبي- صلى الله عليه وسلم- لا يصوم شهراً كاملاً إلا شعبان، فإنه كان يصله برمضان، أو إلى رمضان.

وبه عن مَنْصور قال: سمعت سعيد بن جُبير قال: سألت ابن عبّاس عن قوله عـــــز وجل ﴿ وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُّتَعَمِّداً ﴾ [النساء ، آية : ٩٣] قال: لا توبة له.

وسألته عن قوله ﴿ وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ ﴾ [الفرقان ، آية : ٦٨] قال: هذا في أهل الجاهلية [3].

٣- وقال أيضاً:

" حدثنا عليّ، أنا زُهير، عن أبي إسْحاق، عن البَراء عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه

---

(١) المعجم (٢/٤٠٠).

(٢) عُسْفَان:قرية جامعة بين المسجدين،وهي من مكة على مرحلتين.انظر معجم البلدان(١٣٧/٤).

(٣) الجعديات (٢٤٧/١-٢٥٠).

قال: ادعُ لي زيْداً، وقل له يجيء بالكتف والدواة، أو اللوح والدواة، فقال: اكتب﴿ لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [النساء ، آية : ٩٥] أحسبه قال: (والمُجاهدون) قال: فقال ابن أم مكتوم: يا رسول الله بعيني ضرر. فنزلت قبل أن نبرح﴿ غَيْرُ أُوْلِى ٱلضَّرَرِ ﴾.

وبإسناده عن البراء قال: مر رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بالقدور يوم خيبر وهي تغلي، فقال: ما هذه ؟ قالوا: حُمُر. قال: وأي حُمُر؟ قالوا: أَهْلِي. قال: فأمر بها فأُكفئت .

وبه عن أبي إسْحاق، عن عبد الرحمن بن الأسود ،عن أبيه، عن ابن مَسْعود قال: رأيت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يُكبِّر في كل رفْع ووضْع، وقيام وقعود، ويسلّم على يمينه وشماله: السلام عليكم ورحمة الله، ورأيت أبا بكر وعمر يفعلان ذلك.

قال أبوالقاسم : لم أفهم عن عليّ بن الجعد بعض الكلام.

وبه عن أبي إسْحاق، عن مسروق قال: قدمت المدينة فلقيتُ فيها من الراسخين في العلم زيْد ابن ثابت.

وبه عن أبي إسْحاق، عن علقمة بن قَيْس قال: إن الجنة سجْسج لا حرّ فيها ولا قرّ، وفيها ما اشتهت أنفسهم.

وبه عن أبي إسْحاق، عن الحارث، عن عليّ: أنه لم ير بأساً بقضاء رمضان متفرقاً.

وبه عن عليّ قال: الصلاة لا يقطعها شيء وادرأ ما استطعت .

وبه عن أبي إسْحاق قال: سمعت صِلَة بن زُفَر يقرأ هذا الحرف ﴿ لَآ إِيْمَٰنَ لَهُمْ ﴾ [التوبة،آية:١٢] .

قال: وقال صِلَة ، عن عمّار ﴿ لَآ أَيْمَٰنَ لَهُمْ ﴾: لا عهد لهم" [(١)] .

(١) الجعديات (٢/٢٢٥-٢٢٨). وقول الله ﴿ لاَأَيْمَانَلَهُمْ﴾ قرأ ابن عامر بكسر الهمزة مصدر "آمن" كما ذكر عن صلة ، وقرأ الباقون بالفتح جمع "يمين" . انظر إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ، ص : ٣٠٢ .

المبحث الثاني
مميزات منهج أبي القاسم البَغَويّ في عرض الأسانيد.

في أثناء عرض البَغَويّ لأسانيده يذكر فوائد حديثية تدل على دراية وفهم ،وعناية فائقة بما يورده ، وتنبّه وتيقّظ لما يرويه، ومن الأمور التي تدل على ذلك ما يلي:

أولا : التنصيص على أمور تتعلق برجال الإسناد :

أ- تعيين المهملين، وذكر ألقاب المحدثين، وكناهم ،والموالي منهم :

وقد مر هذا سابقاً، مع ذكر الأمثلة عليه.

ب- الحكم على الراوي جرحاً وتعديلاً:

١- قال البَغَويّ:

حدثني عمّي ، نا أبو حذيفة مُوسى بن مَسْعود،نا أيوب بن ثابت ،عن صفية بنت مَجْزأة: أن أبا مَحْذورة كانت له قصة في مقدمة رأسه إذا قعد أرسلها، فقالوا له: ألا تحلقها؟ فقال: إن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – مسح بيده عليها، فلم أكن لأحلقها حتى أموت، فمات و لم يحلقها.

حدثني بهذا الحديث حنْبل بن إسْحاق ، عن أبي حذيفة ،عن أيوب بن ثابت ، عن صفية بنت أبي بحر.قال حنْبل: فذكرته لأبي عبد الله أحمد بن حنْبل ، فقال: إنما هي بنت أبي مِجْزأة.

قال أبو القاسم :هذا الاختلاف عندي من أبي حذيفة ؛لأنه يهم كثيراً " [(١)] .

٢- وقال أيضاً:

" حدثني مَنْصور بن أبي مُزاحم ، نا يحيى بن حمْزة ،عن إسْحاق بن عبدالله بن أبي فروة:أن عبدالله بن رافع أخبره عن الحارث بن غزية أنه سمع النبي – صلى الله عليه وسلم – يقول يوم فتح مكة: لا هجرة بعد الفتح،إنما هو الإيمان والنية والجهاد،ومتعة النساء حرام.ثلاث مرات.

قال أبو القاسم:

ولا أعلم للحارث بن غزية سماعاً غير هذا الحديث.

وقد رواه يزيد بن خُصيفة،عن عبدالله بن رافع، غزية بن الحارث.

رواه سعيد بن سلمة بن أبي (الحسام) عن يزيد بن خُصيفة.

---

(١) المعجم (١/٢١٥-٢١٦).

وحديث يزيد أصح من الإسناد الأول، (وفي الإسناد الأول) إسْحاق بن أبي فروة وهو ضعيف الحديث " [(١)] .

٣- وقال أيضاً:

" حدثني أحمد بن زُهير، نا عبيد الله بن عمر ، حدثنا عفيف بن سالم الموصلي ، نا محمّد بن أبي حفص ، نا جميل بن زيْد، عن سعْد بن زيْد الأنصاري – وكان من أصحاب النبي – صلى الله عليه وسلم – قال:

تزوّج رسول الله – صلى الله عليه وسلم – امرأة من غفـــار، فدخل بها ، فأمرها فنزعت ثيابها، فرأى بياضاً عند ثدييها ، فانحاز النبي – صلى الله عليه وسلم – عن الفراش ، فلما أصبح قال: الحقي بأهلك.

قال أبو القاسم:

وروى هذا الحديث جميل بن زيْد ،عن كعب بن زيْد، وعن زيْد بن كعب بن عُجْرة ، وعن سعْد بن زيْد ، وهذا الاختلاف من قبل جميل بن زيْد، وهو ضعيف جداً " [(٢)].

ج- تصحيح بعض الأخطاء الإسنادية.

قال البَغَويّ:

" حدثنا الحكم بن مُوسى، نا مُبشِّر بن إِسْماعيل، عن محمّد بن طريف -كذا قال الحكم وهو محمّد بن مطرّف أبو غسان – عن أبي حازم، عن سهل بن سعْد قال: أتي رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بقدح، وعن يمينه غلام، وعن يساره الأشياخ، فلما شرب قال:

يا غلام أتأذن لي أن أسقي الأشياخ. فقال: يا رسول الله ما كنت لأوثر على فضل منك أحداً " [(٣)] .

د- معرفته برواة الحديث ومخرجه.

١- قال البَغَويّ:

حدثني هارون بن عبدالله ، نا أبو عامر العَقَدي،وأبو داود الطَّيالسي ، وأبو نُعيم – واللفظ لأبي عامر – قالوا: نا عبد الله بن عبد الرحمن الطائفي، قال: نا عُثمان بن عبد الله بن أوْس،

---

(١) المعجم (٢/٥٠-٥١) وما بين الأقواس تصحيح من المخطوط (٧٢/ب).

(٢) المعجم (٣/٢٩) .

(٣) الجعديات (٢/٣٨٥) .

عن جده أوْس بن حذيفة قال:قدمنا على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في وفد ثقيف...

قال أبو القاسم:

ولا أعلم روى أوْس بن حذيفة غير هذا الحديث ، وهو إسناد طائفي" [(١)] .

ومراد البَغَويّ أن رجال الإسناد من عبد الله بن عبد الرحمن إلى الصحابي كلهم من أهل الطائف.

٢- وقال أيضاً:

" حدثنا أبو خَيْثَمة ، عتّاب بن زياد، أنا ابن المبارك ، أنا سعيد بن يزيد ،عن عيّاش بن عبّاس،عن شييم بن بيتان،عن جُنادة بن أبي أميّة قال:كنت عند بُسْر بن أرطاة في البحر...

قال أبو القاسم:

وإسناد هذا الحديث مصري" [(٢)].

ومراد البَغَويّ أن رجال الإسناد من سعيد بن يزيد إلى الصحابي كلهم من أهل مصر.

٣- وقال أيضاً:

" حدثني أحمد بن زُهير، نا الموصلي قال :نا إسْماعيل بن عيّاش ، نا محمّد بن المهاجر ، عن محمّد بن سعْد ، عن عبدالله بن سَبْرة الهمداني قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم -: ما من عبد تصيبه زَمَانة ...

هذا الحديث شامي الإسناد" [(٣)] .

ومراد البَغَويّ أن رجال الإسناد من إسْماعيل بن عياش إلى الصحابي كلهم من أهل الشام. وإن كان البَغَويّ تردد في محل سكنى الصحابي بين مصر والشام[(٤)] .

هـ- معرفته بتفرد بعض الرواة ببعض الأسانيد.

فالبَغَويّ أحياناً بأنه لم يروه عن فلان إلا فلان، أو لم يسنده عن فلان إلا فلان،وغير ذلك مما سيأتي، ومن ذلك:

---

(١) المعجم (١/٧٥- ٧٧) .

(٢) المعجم (١/٣٢٩-٣٣٠) .

(٣) المعجم (٤/١٥٠-١٥١) .

(٤) المعجم (٤/١٥٠) .

١- قال البَغَويّ:

" ولا أعلم للأسود بن خلف سماعاً غير هذين الحديثين:

أحدهما لم يحدث به غير ابن جُريج ، (والآخر) لم يحدث به غير معْمر ، والله أعلم" [(١)] .

٢- وقال أيضاً:

" ولا أعلم روى أُذينة غيره – يعني حديثاً ذكره من روايته – ولا أعلم رواه عن أبي إسْحاق إلا أبو الأَحْوَص" [(٢)].

٣- وقال أيضاً:

" نا محمّد بن إِشْكاب قال: نا عمران بن أبان قال: نا مالك بن الحسن بن مالك بن الحويرث قال: حدثني أبي عن جدّي قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم -:الحسن والْحُسين سيدا شباب أهل الجنة.

قال أبو القاسم:

ولم يرو هذا الحديث عن مالك بن الحويرث إلا من هذا الطريق،وليس مالك بن الحسن بمشهور" [(٣)].

٤- وقال أيضاً:

" حدثنا عبّاس بن محمّد، نا أبو عتّاب الدّلاّل، نا شُعْبة، عن مُعاوية بن قرّة، عن أبيه قال: صعد بن مَسْعود شجرة فجعلوا يضحكون من دقة ساقيه فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم - هما في الميزان أثقل من أحد.

ولا أعلم أحداً أسند هذا الحديث عن شُعْبة غير أبي عتّاب الدّلاّل" [(٤)].

ثانياً: الاختصار في إيراد الأسانيد.

أ- اختصار البَغَويّ لأسماء شيوخه:

لعل مما جعل البَغَويّ يختصر أسماء شيوخه كثرة الشيوخ الذين روى عنهم، وقد اتخذ الاختصار في ذلك أشكالاً عديدة،ومن ذلك:

---

(١) المعجم (١/١٨٢) وما بين الأقواس تصحيح من المخطوط(٢٦/أ) وفي المطبوع : الثاني .

(٢) المعجم (١/٢٢٩).

(٣) المعجم (٥/٢١١).

(٤) الجعديات (١/٣٢٠).

١- الاقتصار على الاسم الأول:

فالبَغَويّ – غالباً – يذكر اسم شيخه كاملاً ، ثم يقتصر بعد ذلك على الاسم الأول ، ومن ذلك:

عليّ بن الجعد بن عبيد الجوهري ، داود بن الفضْل الخوارزمي ،سُريج بن يُونس،فكان يقتصر على ذكر عليّ ، داود ، سُريج،وهكذا...

٢- أن ينسبهم إلى آبائهم:

مثل ابن هانئ، ابن بكّار بدلاً من إبراهيم بن هانئ ، محمّد بن بكّار.

٣- أن ينسب الراوي إلى جده:

مثل ابن زَنْجويه بدلاً من محمّد بن عبدالملك بن زَنْجويه.

٤- أن يذكر الاسم الأول مع الشهرة:

عُثمان بن أبي شَيْبة بدلاً من عُثمان بن محمّد بن إبراهيم بن أبي شَيْبة.

٥- أن يذكر الكنية مع اسم الشهرة لشيخه:

مثل أبي بكر ابن زَنْجويه بدلاً من محمّد بن عبدالملك بن زَنْجويه.

وأبي عمران الوَرَكَاني بدلاً من محمّد بن جعْفر الوَرَكَاني.

وأبي الربيع الزهراني بدلاً من سُليمان بن داود الزهراني .

٦- أن يذكر اسم الشهرة فقط:

مثل القواريري بدلاً من عبيد الله بن عمر القواريري.

وابن المقرئ بدلاً من محمّد بن عبدالله بن يزيد المقرئ .

ب- الاختصار في الأسانيد:

وقد ذكر ذلك في العطف بين الشيوخ ، والتحويل بين الأسانيد ، والجمع بين الطريقتين.

ثالثاً: التنبيه على الاختلاف في طرق التلقي وصيغ الأداء.

وقد ذكرت هذه الطرق وما استعمل البَغَويّ منها، في مبحث سابق[1] ،وسأذكر بعض الأمثلة على ذلك ، ومنها:

أ- التصريح على الاختلاف في طرق التلقي.

---

(١) انظر (ص ١٧٦) من هذا البحث .

قال البَغَويّ:

" حدثنا عليّ، عن شُعْبة، عن الأَعْمَش، عن مُجاهد، عن عائشة، عن النبي - صلى الله عليه وسلم-قال: لا تسبّوا الأموات فإنهم قد أفْضَوْا إلى ما قدّموا .ولم يقل فيه عليّ: أخبرنا [(١)].

ب- التفريق بين (حدثنا ، حدثني) .

١- قال البَغَويّ:

" حدثني هارون بن عبدالله ، نا أُسامة ح.

وحدثنا يعقوب بن إبراهيم ، نا محمّد بن عبد الرحمن - يعني الطُّفاوي - جميعاً عن هشام ابن عُروة ..." [(٢)] .

٢- وقال أيضاً:

" حدثنا سُريج بن يُونس، وعبيد الله بن عمر، وهارون بن عبد الله، وابن المقرئ، والحسن ابن الصّبّاح قالوا: نا سُفيان.

وحدثني ابن زَنْجويه، نا عبد الرزاق،عن معْمر" [(٣)].

ج- التفريق بين (عن،سمع).

قال البَغَويّ:

" حدثنا عليّ أنا شُعْبة عن ثابت عن أنس ...

وحدثنا عليّ بن مُسلم، نا أبو داود، عن شُعْبة ، عن حُميد وثابت سمعا أنسا يقول: كان أبو طلْحة لا يصوم على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من أجل الغزو فصام بعده أربعين سنة لا يفطر إلا يوم الأضحى أو يوم فطر. وهذا لفظ أبي داود" [(٤)] .

د- التفريق بين الوجادة والسماع (رأيت ، حدثني) .

١- قال البَغَويّ :

" رأيتُ في كتاب عليّ بن المديني بخطّه إلى أبي عبد الله أحمد بن حنْبل، وحدثني به صالح بن

(١) الجعديات (٢٣٤/١).

(٢) المعجم (٤٧/٢).

(٣) الجعديات (٣٢٨/٢).

(٤) الجعديات (٤١٩/١).

أحمد عن عليّ..." [1]

٢- وقال أيضاً:

" رأيتُ في كتاب أحمد بن حنْبل ، وحدثني ابن هانئ عنه، عن ابن عُيينة ، عن الشيباني ..." [2]

هـ- التفريق القراءة والسماع (قُرئ ، حدثني).

١- قال البَغويّ:

" قُرىء على سُويد بن سعيد أن مالك بن أنس حدثهم ح.

وحدثنا محمّد بن زنبور المكي..." [3] .

٢- وقال أيضاً:

" وحدثنا محمّد بن زنبور أبو صالح المكي ...

وقُرىء على سُويد بن سعيد قال: نا مالك..." [4] .

٣- وقال أيضاً:

" حدثنا يعقوب بن إبراهيم، نا يحيى بن سعيد، عن عبيد الله.

وقُرى ء على سُويد بن سعيد، عن مالك.

وحدثنا ابن زَنْجويه وعمّي قالا: نا القَعْنَبِي، عن مالك .

وحدثني ابن زَنْجويه، نا أبو النَّضْر" [5].

رابعاً: ذكره لمدار الروايات.

١- قال البَغويّ:

" رأيتُ في كتاب أبي عبد الله أحمد بن حنْبل، نا محمّد بن جعْفر، نا شُعْبة، عن عمرو بن دينار، عن طاوس، عن ابن المَنْدَلي أو قال: القَنْدَلي، عن زيْد بن ثابت عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: العُمْرى للوارث .

روى هذا الحديث ابن عُيينة،وحمّاد بن زيْد، وابن جُريج، ومحمّد بن مُسلم **كلهم** عن عمرو، عن طاوس، عن حُجْر المَدَرِي،عن زيْد بن ثابت عن النبي-صلى الله عليه وسلم-حدثناه

(١) الجعديات (١٠/١).

(٢) الجعديات (١٩٢/١).

(٣) المعجم (٣٤٨/١).

(٤) المعجم (١٩٥/٣).

(٥) الجعديات (٤١٢/٢-٤١٣).

سُريج بن يُونس، وابن المقرئ عن ابن عُيينة .
وحدثناه أبو الربيع الزهراني، وعبيد الله بن عمر القواريري، عن حمّاد بن زيْد .
وحدثنا به ابن هانئ، عن أبي عاصم .
وحدثنا جدّي، وزياد بن أيوب، عن رَوْح .
جميعاً عن ابن جُريج.
وحدثنا داود بن عمرو، عن محمّد بن مُسلم .
ورواه مُعاذ بن هشام، عن أبيه، عن قَتادة، عن عمرو بن دينار، عن طاوس ،عن الحُجُوري عن ابن عبّاس، عن النبي- صلى الله عليه وسلم-.
وخالف رواية القوم جميعاً عن ابن عبّاس.
حدثناه زيْد بن أخْزَم، نا حمّاد، عن هشام" [(١)].

٢- وقال أيضاً:

" حدثنا عليّ،أنا ابن أبي ذئب،عن ابن شهاب قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:
إذا وضع العشاء وأقيمت الصلاة فابدءوا بالعشاء .

قال أبو القاسم:

"لم يجاوز به الزُّهْري، وقد رواه ابن عُيينة، ويُونس، ومعْمر، وعُقيل، وسُفيان بن حُسين، عن الزُّهْري ،عن أنس، عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.
حدثنا سُريج بن يُونس، وعبيد الله بن عمر، وهارون بن عبد الله، وابن المقرئ، والحسن بن الصبّاح قالوا: نا سُفيان.
وحدثني ابن زَنْجويه، نا عبد الرزاق،عن معمر.
وحدثنا عُثمان بن أبي شَيْبة، نا طلْحة بن يحيى الأنصاري، عن يُونس بن يزيد.
وحدثني ابن زَنْجويه، نا أبو صالح، حدثني الليث، حدثني عُقيل.
وحدثني جدّي،نا هُشيم قال:إن لم أكن سمعتُه من الزُّهْري،فحدثني صاحبي سُفيان بن حُسين **كل هؤلاء** عن الزُّهْري، عن أنس، وفي حديث بعضهم أخبرني أنس أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال:
إذا قرب العشاء ، وقال ابن عُيينة: إذا وضع العشاء ، وأقيمت الصلاة فابدءوا بالعشاء" [(٢)].

---

(١) الجعديات (٤٧٦/١- ٤٧٧).

(٢) الجعديات (٣٢٨/٢-٣٢٩).

الفصل الثالث
المتـون

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأوّل : منهج أبي القاسم البَغَويّ في بيان اختلاف ألفاظ المتون.

المبحث الثاني : منهج أبي القاسم البَغَويّ في اختصـــــار المتون.

المبحث الثالث : منهج أبي القاسم البَغَويّ في تكـــــرار المتون.

المبحث الأوّل
منهج أبي القاسم البَغَويّ في بيان اختلاف ألفاظ المتون.

إن الذي ينظر في روايات البَغَويّ يظهر له مدى الدِّقة التي تحلّى بها -يرحمه الله- في بيانه لألفاظ الرواة،وتعيينه للفظ الذي أدى به كل راو،ويمكن أن نلمس ذلك من خلال ما يلي:

أولاً : تعيينه لصاحب اللفظ ونسبته إليه.

١- قال البَغَويّ:

حدثنا سُريج بن يُونس ، ومحمّد بن عبّاد قالا:نا سُفيان ، عن الزُّهْري، أخبره سعيد بن المُسيَّب ، وعُروة بن الزُّبير أهما سمعا حكيم بن حزام يقول:

سألت رسول الله - صلى الله عليه وسلم- فأعطاني،ثم سألته فأعطاني ، ثم سألته فأعطاني، ثم قال:إن هذا المال حُلْوَة خَضِرة ، فمن أخذه بطيب نفس بُورك له فيه ، ومن أخذه بإشراف نفس لم يبارك له فيه،وكان كالذي يأكل ولا يشبع،واليد العُليا خير من اليد السُّفلى.

واللفظ لسُريج" [١].

٢- وقال أيضاً:

" حدثنا خلف بن هشام ، والبزار،وأبو الربيع الزهراني ،والقواريري قالوا:

نا حمّاد بن زيْد ،نا عمرو بن دينار، عن طاوس : أن عمر - رضي الله عنه - سأل الناس عن دية الجنين، فحدثه حمل بن مالك بن النّابغة أن امرأتين كانتا تحت رجل من هُذيل ، وأن إحداهما قتلت الأخرى بمِسْطَح وهي حامل ، فقضى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في الجنين بغُرّة.

قال أبو القاسم : وهذا لفظ القواريري [٢].

٣- وقال أيضاً:

" حدثنا عليّ بن مُسلم، نا أبو داود، نا شُعْبة، عن عبد العزيز بن صُهيب، عن أنس.

وحدثني جدّي، وشجاع قالا: نا هُشيم، نا عبد العزيز بن صُهيب، عن أنس.

وحدثني جدّي، وأبو خَيْثَمة قالا: نا إِسْماعيل، عن عبد العزيز بن صُهيب، عن أنس قال: مُرّ

---

(١) المعجم (١١٣/٢).

(٢) المعجم (٢١٤/٢).

بجنازة على النبي – صلى الله عليه – وسلم فأثنوا خيراً فقال: وجبت، ثم مَرُّوا بأخرى فأثنوا شراً فقال:وجبت، فقال عمر: ما قولك يا رسول الله وجبت؟ قال: أثنيتم على هذا خيراً فوجبت له الجنة، وأثنيتم على هذا شراً فوجبت له النار، وأنتم شهداء الله في الأرض. وهذا لفظ حديث شُعْبة" [1].

٤– وقال أيضاً:

" حدثنا زياد بن أيوب، نا أبو مُعاوية، نا إسْحاق بن أبي فروة، عن سعيد المَقْبُرِي، عن أبي هريرة عن النبي – صلى الله عليه وسلم – .

ونا عاصم، نا ابن أبي ذئب، عن المَقْبُرِي ، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – :سألت الله – عز وجل – الشفاعة لأمتي فقال لي: لك سبعوْن ألفاً يدْخلون الجنة بغير حساب. فقلت: يا رب زدني. فقال: فإن لك هكذا، فحثا بين يديه وعن يمينه وعن شماله فقال أبو بكر: حسبنا يا رسول الله، فقال عمر: دع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يكثر لنا كما أكثر الله تعالى لنا، فقال: رسول الله – صلى الله عليه وسلم– صدق أبو بكر. وهذا لفظ حديث أبي مُعاوية" [2].

ثانياً: أن يذكر لفظ كل واحد من الرواة.

١– قال البَغَويّ:

" حدثنا عبيد الله بن عمر، ونصْر بن عليّ ،قالا: أنا جرير،عن مغيرة، عن أبي رَزين قال: قيل للعبّاس:أيما أكبر أنت أو النبي صلى الله عليه وسلم؟

قال: هو أكبر مني ، وأنا ولدتُ قبله.

وهذا لفظ حديث عبيد الله بن عمر.

وقال نصْر بن عليّ في حديثه : هو أكبر مني وولدتُ أنا قبله" [3].

٢– وقال أيضاً:

"حدثنا أحمد بن إبراهيم العَبْدي، نا وكيع، نا شُعْبة، عن أبي جَمْرة، عن ابن عبّاس .

---

(١) الجعديات (١/٤١٣–٤١٤).

(٢) الجعديات (٢/٣٤٨–٣٤٩).

(٣) المعجم (٤/٣٨١).

قال: وحدثنا أحمد، نا أبو داود، نا شُعْبة، عن أبي جَمْرة، عن ابن عبّاس (ح).

قال: وحدثنا أحمد، نا وهْب، نا شُعْبة، عن أبي جَمْرة ، عن ابن عبّاس (ح) .

قال وكيع: جعل في قبر النبي – صلى الله عليه وسلم – .

وقال أبو داود ووهْب: وضع في قبر النبي – صلى الله عليه وسلم – قطيفة حمراء.

قال وكيع: هو للنبي – صلى الله عليه وسلم – خاصة" [1] .

٣- وقال أيضاً:

" حدثنا أحمد بن إبراهيم، نا بَهْز، نا شُعْبة، أخبرني أبو جَمْرة قال: دخل عليَّ زَهْدَم، وهو على فرس، فأخبرني أنه سمع عمران بن حصين ...

وحدثنا أحمد قال: ونا أبو داود، نا شُعْبة، أخبرني أبو جَمْرة قال: سمعت زَهْدَم بن مُضَرِّب قال: سمعت عمران بن حصين قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – .

قال بَهْز: خيركم قرني.

وقال أبو داود: خير أمتي قرني ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم .

قال عمران:

ولا أدري أذكر رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بعد قرنه قرنين أو ثلاثاً.

قال: ثم يكون بعدهم قوم يشهدون ولا يستشهدون، ويخونون ولا يؤتمنون، وينذرون ولا يوفون، ويظهر فيهم السِّمَن" [2].

ثالثاً: التنبيه على زيادات الرواة.

١- قال البَغَويّ:

" حدثنا محمّد بن إِسْماعيل الواسطي ، ثنا وكيع ح.

وحدثنا زياد بن أيوب، نا عليّ بن غُراب ح.

وثني عبّاس بن محمّد ، نا قُراد أبو نوح قالوا:

نا يُونس بن أبي إسْحاق،عن عَمير بن تميم، عن شريك بن حنْبل.

وقال عبّاس: سمعت شريك بن حنْبل قال:

---

(١) الجعديات (١/٣٧١).

(٢) الجعديات (١/٣٧٢).

سمعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يقول:
من أكل من هذه الشجرة الخبيثة فلا يقربنّ مسجدنا.
زاد ابن غُراب: فإن الملائكة تتأذى مما يتأذى منه ابن آدم" (١).

٢- وقال أيضاً:

" حدثنا محمّد بن عبدالله المخزومي ، نا يُونس بن محمّد ح.
وحدثنا الحسن بن محمّد ، نا عفّان قالا:نا حمّاد بن سلمة، عن هشام بن عُروة ، عن عُروة ، عن عُثمان بن طلْحة: أن النبي – صلى الله عليه وسلم – دخل الكعبة، فصلى ركعتين خلفها حين دخل.
زاد عفّان في حديثه : بين السَّاريتين" (٢).

٣- وقال أيضاً:

" حدثني جدّي، نا يزيد بن هارون، أنا سعيد بن أبي عَرْوبة.
وحدثنا عبد الله بن أحمد بن حنْبل، نا أبي، نا محمّد، نا شُعْبة، عن قَتادة، عن النَّضْر بن أنس، عن بشير بن نَهِيْك، عن أبي هريرة ،عن النبي – صلى الله عليه وسلم – أنه قال: المملوك بين الرجلين يعتق أحدهما نصيبه قال: يضمن.
زاد جدي في حديثه: قال يضمن بقيته، فإن لم يكن له مال استسعى العبد في ثمن رقبته غير مشقوق عليه" (٣).

٤- وقال أيضاً:

" حدثنا سُريج، وعمرو الناقد، وابن عبّاد قالوا: نا سُفيان، نا عمرو، عن إِسْماعيل الشيباني قال: بعت ما في رؤوس نخلي بمائة وسق، إن زاد فلي، وإن نقص فعليّ .
فأتيت ابن عمر فقال: نهى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – عن ذلك.
زاد عمرو، وابن عبّاد في حديثهما: إلا أنه رَخَّص في العَرَايا " (٤).

---

(١) المعجم(٣/٣١٠).
(٢) المعجم (٤/٣٤٤-٣٤٥).
(٣) الجعديات (١/٢٩٥).
(٤) الجعديات (١/٤٨٠).

المبحث الثاني
منهج أبي القاسم البَغَويّ في اختصار المتون.

كما أتقن البَغَويّ اختصار الأسانيد فكذلك كان اختصاره للمتون ، حيث طلب البعد عن الإطالة مع التزام الدقة، ومن الاتجاهات التي سلكها في ذلك ما يلي:

أولاً : أن يذكر المتن بالإسناد الأول ، ثم يذكر الأسانيد الأخرى ويقول : مثله أو معناه أو نحوه أو مثل حديث فلان .

١- قال البَغَويّ:

" حدثنا سُريج بن يُونس ، نا عمر بن عبدالرحمن أبو حفص الأبَّار ، عن مَنْصور،عن أبي عليّ عن جعْفر بن تمّام ،عن أبيه، عن العبّاس بن عبدالمطلب قال:

كانوا يدخلون على النبي صلى الله عليه وسلم ولا يستاكون، فقال:

تدخلون علي قُلحاً ، استاكوا، لولا أن أشق على أمتي لفرضت عليهم السواك عند كل صلاة ،كما فرض عليهم الوضوء.

قال أبو القاسم:

ورواه محمّد بن سابق ، عن شيبان ، عن مَنْصور، عن أبي الصَّيْقل – مولى بني أسد – عن جعْفر بن تمّام ، عن ابن عبّاس عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم (**نحوه**)" [(١)] .

٢- وقال أيضاً:

" حدثني عليّ بن مُسلم الطوسي ، قال أبو عامر : حدثنا عبيدالله بن هوذة قال: ثني رجل من الهجيم ، عن جرموز الهُجَيْمي:أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم بصدقته فقال: عَمَّ تنهاني ؟ قال: أنهاك أن تكون لعّاناً. قال : فوالله ما لعن شيئاً حتى مات .

لم يسم أبو عامر الرجل الذي بين عبيدالله بن هوذة ، و جرموز ، وهو أبو تميمة الهُجَيْمي.

حدثني به عمي ، نا محمّد بن عمار، نا يعقوب بن إسْحاق، عن عبيد الله بن هوذة قال: ثني وهو أبو تميمة الهُجَيْمي ، عن جرموز ، عن النبي – صلى الله عليه وسلم – **وذكر الحديث**" [(٢)].

---

(١) المعجم (١/٣٨٢-٣٨٣) وما بين الأقواس زيادة من المخطوط (٤٤/أ).

(٢)المعجم (١/٥٠٣).

٣- وقال أيضاً:

" حدثني أبو بكر بن أبي شَيْبة ، نا زيْد بن الحُباب ، عن مُوسى بن عبيدة ، عن عُبيد الأغر، عن عطاء بن يسار، عن جَهْجَاه الغفاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

المؤمن يأكل في معاً واحد ، والكافر يأكل في سبعة أمعاء.

حدثنا محمّد بن حُميد ، نا زيْد بن حُباب ، وعبد العزيز بن أبي عُثمان ، عن مُوسى بن عبيدة، عن عبيد بن سعْد ،عن عطاء بن يسار، عن جَهْجَاه ،عن النبي - صلى الله عليه وسلم- **نحوه**" [١].

٤- وقال أيضاً:

" حدثنا يحيى بن عبدالحميد الحِمّاني، نا شَرِيك ، عن أبي اليقظان ، عن عدي بن ثابت ، عن أبيه ، عن جدّه، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال:

المستحاضة تدع الصلاة أيام أَقْرَائِها التي كانت تحيض فيها ، وتتوضأ لكل صلاة ، وتصوم وتصلّي.

حدثنا يحيى بن عبدالحميد الحِمّاني، نا شَرِيك ، عن أبي اليقظان ، عن عدي بن ثابت ، عن أبيه ، عن جدّه، عن عليّ - رضي الله عنه - **بمثله**" [٢].

٥- وقال أيضاً:

" حدثنا عليّ بن مُسلم، نا أبو داود، نا شُعْبة، عن عبد العزيز بن صُهيب، عن أنس: أن النبي- صلى الله عليه وسلم- قال: من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار.

حدثنا عبد الله بن مُطيع، نا هُشيم (ح).

وحدثني جدّي، وأبو خَيْثَمة، وزياد بن أيوب قالوا: نا إِسْماعيل بن إبراهيم، عن عبد العزيز ابن صُهيب ،عن أنس، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - **مثله**" [٣].

٦- وقال أيضاً:

"حدثنا عليّ، أنا شُعْبة، عن أبي صَخْرة جامع بن شدّاد قال: سمعت حُمران بن أبان يحدث

---

(١)المعجم (١/٥٠٤-٥٠٥).

(٢)المعجم (٢/٢٩٥-٢٩٦).

(٣) الجعديات (١/٤٠٨).

أبا بردة في مسجد البصرة - وأنا قائم معه - أنه سمع عُثمان يحدث عن النبي- صلى الله عليه وسلم - قال: من أتمّ الوضوء كما أمر الله تبارك وتعالى فالصلوات الخمس كفارات لما بينهنّ .

حدثني جدّي، نا حُسين بن محمّد، نا شُعْبة، عن هشام بن عُروة ، عن أبيه، عن سُليمان بن يسار، عن عُثمان **بمثل هذا**" [١].

٧- وقال أيضاً:

" حدثنا أحمد بن المقدام، نا يزيد بن زُريع، نا أيوب، عن عمرو بن دينار، عن جابر بن زيْد، عن ابن عبّاس قال: سمعت رسول الله- صلى الله عليه وسلم -يقول:

المحرم إذا لم يجد إزارا فليلبس سراويل، وإذا لم يجد نعلين فليلبس خفين .

حدثنيه عليّ بن مُسلم، نا أبو داود (ح) .

وحدثنا أحمد بن مَنْصور، حدثنا أبو عمر الحَوْضي (ح).

وحدثنا إبراهيم بن هانئ، نا آدم (ح).

وحدثنا ابن زَنْجويه، نا حجّاج قالوا:

نا شُعْبة، أنا عمرو بن دينار قال: سمعت جابر بن زيْد، قال: سمعت ابن عبّاس قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - **مثل حديث يزيد بن زريع عن أيوب**" [٢].

٨- وقال أيضاً:

" وبه – يعني بالإسناد السابق وهو: عليّ، أنا شُعْبة - عن ثابت عن أنس قال:

كان أبو طلْحة لا يكاد يصوم على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من أجل الغزو فلما قبض النبي -صلى الله عليه وسلم- لم أره مفطراً إلا يوم أضحى، أو يوم فطر.

حدثنا عليّ بن مُسلم، نا عبد الصمد، وأبو داود قالا: نا شُعْبة، عن ،ثابت، وحُميد، عن أنس ،عن أبي طلْحة **معناه**" [٣].

---

(١) الجعديات (١/١٦٤).

(٢) الجعديات (١/٤٧٤).

(٣) الجعديات (١/٣٩١-٣٩٢).

ثانياً: أن يذكر المتن بالإسناد الأول ، ثم يورد إسناداً مختصراً إلى نقطة الالتقاء مع الإسناد الأول ثم يعطف عليه.

١- قال البَغَويّ:

" حدثنا عليّ ، أنا شُعْبة ،عن يزيد الرِّشْك [1] قال: سمعت مُعاذة العدوية تقول: سألت عائشة هل كان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يصلّي الضُّحى ؟

قالت: أربعاً، ويزيد ما شاء الله .

روى هذا الحديث غُنْدر، وأبو داود، وأبو النَّضْر، عن شُعْبة، مثل رواية عليّ بن الجعد.

حدثني عبد الله بن أحمد عن أبيه عن غُنْدر (ح).

وحدثني عليّ بن مُسلم نا أبو داود (ح).

وحدثني عليّ بن سهل نا أبو النَّضْر **كلهم عن شُعْبة بإسناده مثله** [2].

٢- وقال أيضاً :

" حدثنا خلاّد ، نا النَّضْر بن شُميل، أنا شُعْبة، أنا عبد ربه بن سعيد، نا أنس بن أبي أنس، عن عبد الله بن نافع بن العمياء، عن عبد الله بن الحارث، عن المطلب ،عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – .

وحدثنا عليّ بن مُسلم، نا أبو داود، عن شُعْبة، أنا عبد ربه بن سعيد قال: سمعت أنس بن أبي أنس، عن عبد الله بن نافع بن العمياء، سمع عبد الله بن الحارث يحدث عن المُطّلب أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال:

الصلاة مثنى مثنى تشهد في كل ركعتين، وتبأس وتمسكن وتضع يدك وتقول: اللهم اللهم، فمن لم يفعل فهي خداج .

---

(١) هو يزيد بن أبي يزيد الضُّبَعي – بضم المعجمة وفتح الموحدة بعدها مهملة – مولاهم ، أبو الأزهر البصري ، يعرف بالرِّشْك – بكسر الراء وسكون المعجمة – ثقة عابد ، وهم من لينه ، من السادسة ، مات سنة ثلاثين ، وهو ابن مائة سنة ، التقريب (٧٨٤٦) .

والرِّشْك لقب له ومعناه مختلف فيه :

فقيل : الغيور ، مأخوذ من قولهم بالفارسية : أرشك .

وقيل : القسام يقسم الدور .

وقيل : الكبير اللحية بالفارسية .

انظر الجرح والتعديل (٢٩٧/٩) تهذيب الكمال (٢٨٢/٣٢) ، نزهة الالباب في الألقاب (١ / ٣٢٦) .

(٢) الجعديات (٤٣٢/١-٤٣٣).

قال شُعْبة: فأقول له– أعني لعبد ربه – صلاته خداج؟ فيقول: صلاته خداج.
ولفظ الحديث لأبي داود.
حدثنا عليّ بن داود، نا آدم، نا شُعْبة، نا عبد ربه أخو يحيى بن سعيد، عن رجل من أهل مصر يقال له: أنس بن أبي أنس ،عن عبد الله بن نافع **بإسناده نحوه**" (١).

٣- وقال أيضاً:

" حدثنا عليّ ، أنا عبد العزيز بن عبد الله، عن ابن شهاب، عن محمود بن لبيد، عن عبّاد بن تميم، عن عمّه – وكانت له صحبة – أنه رأى رسول الله – صلى الله عليه وسلم– يستلقي ثم ينصب إحدى رجليه ويعرض عليها الأخرى.
هكذا حدث بهذا الحديث عبد العزيز بن الماجشون، عن الزُّهْري، عن محمود بن لبيد، عن عبّاد بن تميم، عن عمّه .
حدثنا به بشر بن الوليد قال: نا عبد العزيز الماجشون **بإسناده مثل حديث عليّ بن الجعد** .
حدثنا ابن زَنْجويه، نا حجّاج بن منهال، وأبو صالح قالا: حدثنا عبد العزيز **مثل ما قاله عليّ ابن الجعد** " (٢).

ثالثاً: أن يذكر المتن بالإسناد الأول، ثم يورد إسناداً، ثم يورد الإسناد الآخر كاملاً وطرفاً من المتن.

١- قال البَغَويّ:

" حدثنا كامل بن طلْحة أبو يحيى الجَحْدَري ، نا عبّاد بن عبد الصمد ، نا راعي رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال:
بخٍ بخٍ لخمس ما أثقلهن في الميزان. قال: قلت: وما هي يارسول الله ؟ قال: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر، (والولد الصالح يُتوفى يحتسبه والده).
وحدثنا داود بن رُشيد ، نا الوليد بن مُسلم ، نا عبدالله بن العلاء ، وابن جابر قالا: نا أبو سلاّم الأسود ، ثني أبو سلمى ، عن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال:
بخٍ بخٍ لخمس ما أثقلهن في الميزان، فذكر نحو حديث كامل بن طلْحة" (٣) .

---

(١) الجعديات (١/٤٥٣-٤٥٤).
(٢) الجعديات (٢/٣٥٣-٣٥٤).
(٣) المعجم (٢/٢٠٤) وما بين الأقواس زيادة من المخطوط (٩٥/أ).

٢- وقال أيضاً:

" حدثنا أبو خَيْثَمة ، نا جرير ، عن مَنْصور ح.

وحدثني زياد بن أيوب ن نا زياد البكّائي ، نا مَنْصور ، والأَعْمَش ، عن إبراهيم ، عن الأسود، عن أبي السَّنَابل قال: وَلَدت سبيعةُ الأسلمية بعد وفاة زوجها بثلاث وعشرين،أو خمس وعشرين ، فتشوقْت ،(فأتى النبي - صلى الله عليه وسلم - يعني فأخبر فقال:فإن تفعل فقد مضى أجلها) .

قال أبو القاسم :

(ولا أعلم حدث به عن الأَعْمَش غير زياد البكّائي).

حدثني أحمد بن محمّد القطّان ، نا يزيد بن هارون ، أنا شَريك ، عن مغيرة، عن إبراهيم ، عن الأسود،(عن) أبي السَّنابل: أن سبيعةَ وذكر الحديث"[١] .

٣- وقال أيضاً:

" حدثنا أبو الربيع الزهراني، نا أبو وكيع الجرّاح بن مَلِيح، عن قَيْس بن مُسلم، عن طارق ابن شهاب، عن ابن مَسْعود قال: قال رجل يا رسول الله: أنتداوى؟ قال: نعم، تداووا فإن الله لم ينزل داء إلا أنزل له دواء ،عليكم بألبان البقر فإنها تَرُمُّ من الشجر.

حدثنا ابن زَنْجويه، نا الفرْيَابي، ومحمّد بن كثير، عن سُفيان، عن قَيْس بن مُسلم، عن طارق ابن شهاب، عن ابن مَسْعود - وقفه الفريابي ورفعه ابن كثير- قال: ما أنزل الله داء وذكر الحديث[٢] " .

(١)المعجم (٢/١٩٣-١٩٤) وما بين الأقواس زيادة وتصحيح من المخطوط (٩٢/ب).

(٢)الجعديات(٢/٩٠).

المبحث الثالث
منهج أبي القاسم البغَويّ في تكرار المتون

لا يخلو تكرار المتن عند البَغَويّ من فائدة ، وقد يكرر المتن في مواضع متعددة أو في موضع واحد، وسيتضح من خلال الأمثلة منهجه – يرحمه الله – :

أ- التكرار في الموضع الواحد:

أولاً :قد يكرر الحديث لبيان اختلاف الرواة في الإسناد أو المتن.

١- قال البَغَويّ:

" حدثني جدّي (نا) مروان ين مُعاوية ، عن سُفيان بن زياد الأسدي ، عن فاتك بن فضالة، عن أيمن بن خُريم : أن رسول الله– صلى الله عليه وسلم– قام خطيباً فقال:

عدلت شهادة الزور إشراك بالله عز وجل ، ثم قرأ رسول الله – صلى الله عليه وسلم – :

﴿ فَٱجۡتَنِبُواْ ٱلرِّجۡسَ مِنَ ٱلۡأَوۡثَٰنِ وَٱجۡتَنِبُواْ قَوۡلَ ٱلزُّورِ ﴾ [الحج : ٣٠].

قال أبو القاسم :

هكذا حدّث مروان ين مُعاوية بهذا الحديث ، أسنده عن أيمن بن خُريم ، رأيته في كتاب أبي عبدالله أحمد بن حنْبل ،عن مروان بن مُعاوية هكذا .

(وحدّث) به يعلى بن عُبيد ، عن سُفيان بن زياد،عن أبيه ، عن حبيب بن النُّعمان ، عن خُريم بن فاتك قال:

صلى بنا رسول الله – صلى الله عليه وسلم – الصبح ، ثم التفت إلينا فقال:

عدلت شهادة الزور إشراكاً بالله عز وجل أو بالإشراك بالله عز وجل ، ثم قرأ:

﴿ حُنَفَآءَ لِلَّهِ غَيۡرَ مُشۡرِكِينَ بِهِۦ ﴾ [الحج : ٣١] إلى آخر الآية.

حدثني به زُهير بن محمّد المروزي،نا يعلى بن عُبيد " [١] .

فهنا كرر البَغَويّ المتن للاختلاف في صحابي الحديث.

٢- وقال أيضاً:

" حدثنا عبدالله بن الهيثم(العَبْدي ، نا أبو عامر،نا شُعْبة ، عن سعْد بن إبراهيم) ، عن عُروة، عن (أبي) النُّعمان أنه (نحل ابنه نحلاً)،فأراد أن يشهد النبي – صلى الله عليه وسلم– ،

---

(١) المعجم (١/١٠١-١٠٢) وما بين الأقواس زيادة وتصحيح من المخطوط (١٩/أ-ب).

قال : (كل ولدك نحلته مثل ذا) ؟ قال: لا ، قال: (فردّه).

حدثنا أبو خَيْثَمة وغيره قال:نا سُفيان ، عن الزُّهْري،عن حميد بن عبدالرحمن ، وابن النُّعمان ابن بشير،عن النُّعمان بن بشير: أن أباه (نحله) غلاماً ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: أكل ولدك (نحلت) ؟

قال: (لا، قال: فاردده) "[1].

فالتكرار هنا لاختلاف السندين كلياً.

٣- وقال أيضاً:

" حدثنا عليّ، أنا شُعْبة، عن قَتَادة، عن أنس بن مالك قال:

لما أراد رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أن يكتب إلى الروم قيل: إنهم لا يقرءون كتاباً إلا أن يكون مختوماً، فاتخذ خاتماً من فضة.

فإني لأنظر إلى بياضه في يده – صلى الله عليه وسلم – .

حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري ، نا مُعاذ بن هشام، نا أبي، عن قَتَادة، عن أنس بن مالك أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – لما أراد أن يكتب إلى الأعاجم فقيل له:

إن العجم لا يقبلون كتاباً إلا عليه خاتم، فصنع خاتماً من فضة كأني أنظر إلى بياضه في يده.

حدثنا علي، أنا شُعْبة، عن قَتَادة قال: سمعت أنس بن مالك أن النبي – صلى الله عليه وسلم – اتخذ خاتماً من فضة، ونقش فيه محمّد رسول الله – صلى الله عليه وسلم – .

حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري، نا خالد بن الحارث، نا سعيد، عن قَتَادة، عن أنس أن النبي – صلى الله عليه وسلم – اتخذ خاتماً ، ونقش فيه محمّد رسول الله –صلى الله عليه وسلم– "[2].

يلاحظ على الروايات السابقة وجود الاختلاف بينها ،ففي بعضها زيادة في بيان ما نقش على الخاتم ،وبعضها بيان سبب اتخاذ الخاتم ، وفي بعضها إغفال السبب.

كما هناك اختلاف بين الأسانيد ، ففي الإسناد الأول ، والثاني عنعن قَتَادة ، وفي الثالث صرح بالسماع .

---

(١) المعجم (١/٢٨٢-٢٨٣) وما بين الأقواس زيادة وتصحيح من المخطوط (٣٤/أ).

(٢) الجعديات(١/٢٨٢-٢٨٣).

٤- وقال أيضاً:

" حدثنا يحيى، نا قيس، عن علقمة بن مَرْثد، عن سُليمان بن بُريدة، عن أبيه قال:
صلى النبي – صلى الله عليه وسلم – الفجر، فَأَطْلَع رجلٌ رأسَه في المسجد فقال:
من دعا إلى الجمل الأحمر، فقال النبي – صلى الله عليه وسلم -: لا وَجَدْتَ، إنما بُنيت هذه المساجد لما بُنيت له[١].

وبإسناده عن ابن بُريدة،عن أبيه قال:شهدت مع النبي- صلى الله عليه وسلم - صلاة الفجر، فلما سلم قام رجل فقال:من دعا للجمل الأحمر، فقال النبي- صلى الله عليه وسلم- :
لا ردّ الله عليك ضالّتك "[٢].

ذكر البَغَويّ هذين الحديثين تحت ترجمة واحدة ، وهي ترجمة قَيْس بن الربيع – أحد رواة الحديث – و مع اتفاق السندين إلا إن الرواية الأولى بينت ابن بريدة الذي في السند الثاني من هو ، كما أن هناك اختلافاً طفيفاً في الألفاظ مع اتفاق المعنى .

ثانياً: قد يكون التكرار لبيان علة في الإسناد أو المتن.

وهذا وإن كان يشترك مع ما ذكر سابقاً ، إلا إنه أخص من حيث إن الاختلاف هنا هو الذي يكون له أثرٌ في الحكم على الحديث ، بينما الأول لا يشترط ذلك بل قد يكون من باب تعدّد الطرق.

١- قال البَغَويّ:

" حدثنا عليّ، أنا شُعْبة، وحمّاد بن سلمة، عن قَتَادة، عن النَّضْر بن أنس، عن بشير بن نَهِيْك، عن أبي هريرة، عن النبي –صلى الله عليه وسلم – قال:
إذا أَفْلس الرجلُ فوجد رجلٌ عينَ ماله فهو أحق به .

حدثنا أحمد بن إبراهيم، نا أبو داود، نا شُعْبة، عن عمرو بن دينار، عن أبي هريرة مثل ذلك.

هكذا حدثنيه أحمد بن إبراهيم، عن أبي داود، عن شُعْبة، عن عمرو بن دينار، عن أبي هريرة مرسلاً و لم يرفعْه.

وهكذا رواه حمّاد بن زيْد أيضاً.

---

(١) الجعديات(٢/٩٢).

(٢) الجعديات(٢/٩٣).

حدثناه القواريري، نا حمّاد بن زيْد، عن عمرو بن دينار: أن أبا هريرة قال: إذا أفلس الرجل فذكر مثله.

ورواه أحمد بن مُسلم الطائفي، عن عمرو بن دينار قال: بلغني عن أبي هريرة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وذكر مثله .

ورواه أيوب السختياني، وابن عُيينة، عن عمرو بن دينار، وزاد بين عمرو بن دينار، وأبي هريرة: هشام بن يحيى المخزومي.

حدثنا به جدّي، وابن عبّاد، وسُريج بن يُونس، ويعقوب بن إبراهيم الدورقي قالوا: نا سُفيان، عن عمرو بن دينار، عن هشام بن يحيى، عن أبي هريرة، عن النبي -صلى الله عليه وسلم - .

وحدثنا ابن زَنْجويه، نا عبد الرزاق، أنا معْمر، عن أيوب، عن عمرو بن دينار، عن هشام ابن يحيى، عن أبي هريرة أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: إذا أَفْلَس الرجلُ فوجد سلعته بعينها فهو أحق بها دون الغُرماء. وهذا لفظ ابن زَنْجويه " [1] .

٢- وقال أيضا:

حدثنا نصْر بن عليّ نا أبي نا شُعْبة عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر قال ، قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم - : لا تمنعوا النساء المساجد بالليل.

وهكذا حدثنا نصْر بن عليّ، ورواه غيرُ واحد عن شُعْبة و لم يقولوا: بالليل .

حدثنا عبد الله بن الهيثم العَبْدي نا سعيد بن عامر (ح).

وحدثنا الحسن بن محمّد نا بن عبّاد(ح) .

وحدثني عمّي نا مُسلم قالوا :

نا شُعْبة عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم- : لا تمنعوا نساءكم المساجد " [2] .

ب- التكرار في عدة مواضع.

وهذا التكرار يكون لأسباب منها :

١- الاختلاف في اسم صحابي الحديث:

---

(١) الجعديات(١/٢٩٢-٢٩٣).

(٢) الجعديات(١/٣٤٤).

فقد يختلف أهل العلم في اسم صحابي الحديث فيذكره تحت كل اسم ترجم به للصحابي.

أ- قال البَغَويّ:

" حدثني عمّي ، نا أبو حذيفة مُوسى بن مَسْعود،نا أيوب بن ثابت ،عن صفية بنت مَجْزأة: أن أبا مَحْذورة كانت له قصة في مقدمة رأسه إذا قعد أرسلها،فقالوا له:ألا تحلقها؟فقال: إن رسول الله- صلى الله عليه وسلم- مسح بيده عليها، فلم أكن لأحلقها حتى أموت، فمات ولم يحلقها.

حدثني بهذا الحديث حنْبل بن إسْحاق ، عن أبي حذيفة ،عن أيوب بن ثابت ، عن صفية بنت أبي بحر " (١) .

أورد البَغَويّ هذا الحديث في حرف الألف باسم أبي محذورة ، ثم أورده في حرف السين حيث سماه : سمرة بن مِعْيَر،مع اختلاف طفيف في اللفظ لا يغير المعنى ، واختلاف في اسم صفية حيث قال:

" حدثني يعقوب بن إسْحاق الفلوسي ، أبو حذيفة ، نا أيوب بن ثابت ،عن صفية ابنة بحرة: أن أبا مَحْذورة كانت له قصة في مقدم رأسه يرسلها فتبلغ الأرض إذا جلس.

فقلنا له: ألا تحلقها؟ قال:

إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مسح عليها بيده ، فلست أحلقها حتى أموت، فما حلقها حتى مات " (٢) .

ب- وقال أيضاً:

" حدثنا أبو نصْر التَّمَّار، وعليّ بن الجعد ، وعبد الأعلى بن حمّاد، وكامل بن طلْحة قالوا: نا حمّاد بن سلمة ، عن أبي العُشَراء ، عن أبيه ح.

ونا العَيْشي ، نا حمّاد قال: أخبرني أبو العُشَراء الدارميّ ، عن أبيه قال:قلت: يا رسول الله: ألا تكون الذكاة إلا من اللَّبَّة أو الحلْق ؟ قال: لو طعنت في فخذها لأجزاك.

قال أبو القاسم:

وقد روى حديث أبي العُشَراء هذا يعقوب بن إسْحاق الحضرمي ، وعفّان جميعاً، عن حمّاد

---

(١) المعجم (١/٢١٥-٢١٦).

(٢) المعجم (٣/٢١١).

ابن سلمة ، عن أبي العُشَراء ، عن أبيه أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال له: لو طعنت في فخذها لأجزاك.

حدثني به عبدالملك بن الرّقاشي ، عن يعقوب بن إسْحاق ح.

وثني عبدالله بن أحمد ، عن أبيه ، عن عفّان.

ولم يحدث به عن عفّان غير أحمد بن حنْبل" [١].

أورد البَغَويّ هذا الحديث في حرف الباء فيمن اسمه: برز ، ثم أورده في حرف الميم فيمن اسمه :مالك ، وقال:

نا أبو نصْر التَّمَّار، وعليّ بن الجعد ، وكامل بن طلْحة،وعبيدالله العَيْشي،وعبدالأعلى بن حمّاد، قالوا:نا حمّاد بن سلمة ، عن أبي العُشَراء ، عن أبيه قال:قلت: يا رسول الله: أما تكون الذكاة إلا من اللُّبَّة والحلْق ؟ قال: لو طعنت في فخذها لأجزاك [٢].

٢- تعلق الحديث بعدد من المترجَمين.

قال البَغَويّ:

" حدثنا عليّ بن الجعد ، أنا حمّاد بن سلمة ، عن سعيد بن جُهمان ،عن سفينة قال:سمعت النبي- صلى الله عليه وسلم -يقول:إن الخلافة بعدي ثلاثون سنة، ثم يكون ملكاً.

ثم قال: أمسك :خلافة أبي بكر سنتان ، وعمر عشرة ، وعُثمان ثنتا عشرة ، وعلي ست رضي الله عنهم.

قال عليّ : قلت لحمّاد : سفينة القائل لسعيد: أمسك ؟ قال: نعم " [٣].

وقال أيضاً:

" حدثنا عليّ بن الجعد ، أنا حمّاد بن سلمة ، عن سعيد بن جُهمان ،عن سفينة قال:سمعت رسول الله- صلى الله عليه وسلم- يقول:إن الخلافة بعدي ثلاثون سنة.

فقال لي: أمسك – يعني قال سفينة لابن جُهمان: أمسك، فذكر خلافة علي ستاً " [٤].

فالبَغَويّ ذكر هذا الحديث في ترجمة راويه وهو:سفينة،وذكره أيضاً في ترجمة أحد من تعلق به الحديث وهو:عليّ- رضي الله عنهم أجمعين-.

---

(١) المعجم (٣٦٢/١-٣٦٣).

(٢) المعجم (٢٣٣/٥).

(٣) المعجم (٢٥٥/٣-٢٥٦).

(٤) المعجم (٣٦٨/٤).

الفصل الرابع

تقويم أبي القاسم البَغَويّ للحديث متنا وسنداً .

وفيه مبحثان :

المبحث الأول : نماذج من حكم أبي القاسم البَغَويّ على المتـــون .

المبحث الثاني : نماذج من حكم أبي القاسم البَغَويّ على الأسانيد .

المبحث الأول
نماذج من حكم أبي القاسم البَغَويّ على المتون.

لم يكن البَغَويّ – يرحمه الله – ممن يؤدي الحديث كما سمع ،ويبلغه إلى غيره فحسب ، بل كان ذا تمييز ونقد لمروياته،وقد وقفت على على (١٦٩) حديثاً تناولها بالنقد سواء على عليها سنداً أو متناً أو ذكر فيها اختلافاً [١]،وسأذكر نماذج من أحكامه إضافة إلى ما سيأتي من الأحاديث المعلّة التي حكم عليها – يرحمه الله – .

١– قال البَغَويّ:

" حدثني سعيد بن يحيى الأموي ، حدثني أبي ، عن (محمّد) بن إسْحاق قال أوْس بن خَوْلي وهو أحد بني عوْف بن الخزرج:أنشدك الله يا عليّ (وحظنا من) نبي الله– صلى الله عليه وسلم–، فدخل فحضر غُسْل النبي – صلى الله عليه وسلم – .

قال أبو القاسم:

لم يجاوز به (ابن الأُموي) محمّد بن(إسْحاق).

(ورواه) وهْب بن جرير، عن أبيه ، عن ابن إسْحاق، عن حُسين بن عبدالله، عن عكرمة ، عن ابن عبّاس وذكر هذه القصة ، وهو عندي وهمٌ،والذي رواه ابن إسْحاق ،عن حُسين هو قصة حفر قبر النبي – صلى الله عليه وسلم – ، فأما قصة أوْس بن خَوْلي في غسل النبي – صلى الله عليه وسلم– ، فهو عندي من كلام ابن إسْحاق " [٢].

فهنا حكم البَغَويّ بالإدراج – وهو مدرج متن – على قصة الغُسْل .

٢– وقال أيضاً:

" حدثني عليّ بن مُسلم ، نا محمّد بن بكر ، نا عمر بن محمّد بن صَهبان المدني، أخبرني عبدالله بن محمّد بن صَهبان المدني ، أخبرني عبدالله بن عبدالرحمن بن معْمر،عن أيوب بن بشير المُعاوي ، عن أبيه قال:

كانت ثائرة في بني مُعاوية ، فخرج النبي – صلى الله عليه وسلم – يصلح بينهم ، وهو متكئ على رجل.

---

(١) انظر الملحق ص( ) من هذا البحث

(٢) المعجم (٧٩/١) وما بين الأقواس زيادة وتصحيح من المخطوط (١٧/ب).

قال : فبينما هم كذلك إذ التفت إلى قبر فقال: لا دريتَ ،فقال له رجل:بأبي أنت وأمي والله ما أرى بقربك أحداً فلمن قلت: لا دريتَ ؟ فقال: أني مررتٌ بقبر وهو يسأل عني فقال: لا أدري فقلتُ : لا دريتَ.

قال أبو القاسم:

لا أعلم له غير هذا الحديث ، ولم يرو هذا الحديث – فيما أعلم – إلا عمر بن صَهبان، وهو مدني ضعيف الحديث" [(١)].

٣– وقال أيضاً:

" حدثنا أحمد بن إسْحاق اليشكري، نا يحيى ، عُثمان بن سعيد بن كثير الحمصي ، نا اليَمَان ابن عدي الحمصي الحضرمي ،نا ثبيت بن كثير الضّبي،عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المُسيَّب ،عن بَهْز قال:

كان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يستاك عرضاً، ويشرب مصّاً،ويتنفس ثلاثاً،ويقول: هو أهنأ ، وأمرأ.

قال أبو القاسم:

لا أعلم روى بَهْز غير هذا ، وهو منكر " [(٢)].

٤– وقال أيضاً:

" حدثنا أبو الربيع ، نا أسد بن عمرو، عن دَهْثم بن قُرّان، عن نمران بن جارية،عن أبيه قال: قال النبي – صلى الله عليه وسلم – : خذوا للرأس ماءً جديداً.

قال أبو القاسم:

وقد روى دَهْثم بن قُرّان بهذا الإسناد غير هذا، وأحاديث دَهْثَم هذا مناكير ، وهو ليّن الحديث " [(٣)].

٥– وقال أيضاً:

" حدثنا عبدالرحمن بن صالح ، ثنا يُونس بن بُكير ، عن يُونس بن عمرو ،عن أبيه، عن البراء، عن زيْد بن حارثة أنه قال:يا رسول الله آخيت بيني وبين حمْزة بن عبد المطلب.

---

(١) المعجم (١/٣٠٥-٣٠٦) والنص المكتوب من المخطوط (٣٦/أ) لكثرة الأخطاء والسقط في المطبوع.

(٢) المعجم (١/٣٥٧-٣٥٨) والنص المكتوب من المخطوط (٤١/أ) لكثرة الأخطاء والسقط في المطبوع.

(٣) المعجم (١/٤٩٨) .

قال أبو القاسم:

يُونس بن عمرو الذي روى عنه يُونس بن بُكير،هو يُونس بن أبي إسْحاق السّبِيعي ، واسم أبي إسْحاق:عمرو بن عبدالله ، وهذا حديث غريب" [(١)].

٦- وقال أيضاً:

" حدثنا محمّد بن بكّار بن الريان، نا يحيى بن عقبة بن أبي العَيْزار، عن ابن أبي ليلى،وأدريس الأَوْدي ، عن عاصم بن أبي النُّجود ، عن زِر بن حُبيش، عن صفوان بن عسّال المرادي قال: سجد رسول الله – صلى الله عليه وسلم – في﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾ [الانشقاق ، آية : ١].

قال أبو القاسم:

وهذا حديث غريب، لا أعلم رواه غير يحيى بن عقبة، وهو ضعيف الحديث [(٢)].

٧- وقال أيضاً:

حدثنا شيبان ، وكامل قالا: نا أبو الربيع ، عن هشام بن عُروة ، عن عائشة أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال: الشعر في الأنف أمان من الجذام.

هذا حديث باطل،لم يحدث به إلا أبو الربيع السَّمان " [(٣)].

٨- وقال في ترجمة مالك بن مُرارة بعد أن ذكر له حديثاً:

ولا أعلم لمالك بن مُرارة حديثاً صحيحاً " [(٤)].

٩- وقال أيضاً:

" حدثنا عليّ، أنا شُعْبة، عن خالد الحذّاء، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه: أن رجلا مدح رجلاً عند النبي – صلى الله عليه وسلم – فقال له النبي – صلى الله عليه وسلم – : ويحك قطعت عنق صاحبك.

ثم قال: إن كان أحدكم مادحاً أخاه لا محالة فليقل: أحسب فلاناً ولا أزكي على الله عزّ وجل أحداً، حسيبه الله ،إن كان يرى أنه كذلك.

صحّ من حديث شُعْبة.

وعن عمرو بن محمّد النّاقد، عن أبي النَّضْر هاشم بن القاسم ،عن شُعْبة.

---

(١) المعجم (٦/٢) .

(٢) المعجم (٣٤٢/٣) .

(٣) المعجم (١٧٦/٤) .

(٤) المعجم (٢٣٢/٥) .

وعن أبي بكر بن أبي شَيْبة، عن شَبَابة بن سَوّار، عن شُعْبة " [١].

المبحث الثاني
نماذج من حكم أبي القاسم البَغَويّ على الأسانيد.

١- قال البَغَويّ:

" حدثنا أبو خَيْثَمة، ومُجاهد،وجماعة قالوا:حدثنا ابن عُيينة،عن الزُّهْري،عن عبد الله بن عبد الله بن عمر،عن إياس بن عبد الله بن أبي ذُباب قال:قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: لا تضربوا إماء الله....

حدثنا عيسى بن سالم الشّاشي،نا عبد الله بن مبارك، عن محمّد بن أبي حفصة ، عن الزُّهْري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر،، عن إياس بن عبد الله بن أبي ذُباب، عن النبي – صلى الله عليه وسلم – مثله .

قال أبو القاسم:

وهذا وهمٌ، إنما هو عبد الله بن عبد الله بن عمر كما رواه ابن عُيينة ، وقد رواه معْمر ، عن الزُّهْري ، (مثل) رواية ابن عُيينة.

حدثني الحسن بن أبي الربيع،وغيره، نا(عبد الرزاق) أنا معْمر، عن الزُّهْري، عن عبدالله بن عبدالله بن عمر ، عن إياس بن عبدالله، عن النبي – صلى الله عليه وسلم – " [٢] .

٢- وقال أيضاً:

" حدثني عبّاس بن حـــاتم – مولى بن هاشم – نا سعْد بن عبد الحميد الأنصاري ، نا عبد العزيز بن الحصين بن التُّرجمـــان أبو الأصبغ ، عن أبي أمية قـــال : (أخبرتني) حفصة – ابنة سيرين – عن بشر الثقفي قال : أتيت النبي – صلى الله عليه وسلم – فقلت : إني نذرت...

قال أبو القاسم:

هذا الحديث في إسناده بعض اللين، وابن الترجمان ضعيف الحديث " [٣].

---

(١) الجعديات (٣٦٢/١) .

(٢) المعجم (١٣٧/١-١٣٩) وما بين الأقواس تصحيح من المخطوط (٢٢/أ).

(٣) المعجم (٣١٧/١-٣١٨) وما بين الأقواس تصحيح من المخطوط (٣٧/أ) وفي المطبوع (أختي) .

٣- وقال في ترجمة جابر بن سليم بعد أن ذكر له حديثاً من عدة طرق:

" وأحسن الأسانيد عندي في هذا الحديث ، وأصحها حديث ابن عُلَيّة عن الجريري ذكر فيه كلاماً ليس في حديث الباقين " [(١)].

٤- وقال أيضاً:

" حدثني أبو بكر بن أبي شَيْبة ، نا زيْد بن الحُباب ، عن مُوسى بن عبيدة ، عن عُبيد الأغر، عن عطاء بن يسار، عن جَهْجَاه الغفاري قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

المؤمن يأكل في معاً واحد ، والكافر يأكل في سبعة أمعاء.

حدثنا محمّد بن حميد ، نا زيْد بن حُباب ، وعبد العزيز بن أبي عُثمان ، عن مُوسى بن عبيدة، عن عُبيد بن سعْد ، عن عطاء بن يسار، عن جَهْجَاه ، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- نحوه.

قال أبو القاسم:

والذي قال ابن حُميد في إسناد هذا الحديث عبيد بن سعْد ، وهو وهم ، وإنما هو عبيد بن سلمان الأغر المدني ، هكذا سماه (ابن أبي شَيْبة) " [(٢)].

٥- وقال أيضاً:

حدثنا عليّ بن الجعد، قال: أخبرني حمّاد بن سلمة ، عن جعْفر بن إياس ، عن نافع بن جُبير ابن مُطعم ، عن أبيه قال: سمعت النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول:

أنا محمّد ، وأحمد، والمُقَفِّي ، والحاشر ، ونبي الرحمة.

قال أبو القاسم:

ولا أعلم حدث بهذا الحديث من هذا الوجه غير حمّاد بن سلمة ، وهو حديث حسن الإسناد" [(٣)] .

٦- وقال أيضاً:

" حدثنا سعيد بن يحيى الأموي قال: ثني أبي ، نا عُثمان بن حكيم ، عن خالد بن سلمة ،عن مُوسى بن طلْحة أنه أخبره عن عبد الحميد بن عبدالرحمن أنه دعاه ، فأجلسه على السرير ثم

---

(١) انظر المعجم (١/٤٦٩-٤٧٦).

(٢) المعجم (١/٥٠٤-٥٠٥) وما بين القوسين تصحيح من المخطوط (٥٦/ب).

(٣) المعجم (١/٥١٩-٥٢٠) .

قال: يا أبا عيسى كيف بلغك في الصلاة على رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ؟

فقال: سألت زيْد بن خارجة كيف الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم؟...

قال أبو القاسم:

هكذا حدثنا ابن الأموي بهذا الحديث غَلِطَ في إسناده.

وحدثني به أحمد بن مَنْصور ، ومحمّد بن عليّ قالا: نا أبو سلمة ، نا عبد الواحد بن زياد، عن عُثمان بن حكيم قال : ثني خالد بن سلمة قال : سمعت عبد الحميد يسأل مُوسى بن طلْحة عن الصلاة على النبي – صلى الله عليه وسلم – فقال :

سألت زيْداً الأنصاري فقال : سألت النبي – صلى الله عليه وسلم – وذكر الحديث.

قال أبو القاسم :

ورواه عيسى بن يُونس ، عن عُثمان بن حكيم ،عن خالد بن سلمة : أن عبد الحميد سأل مُوسى بن طلْحة : يا أبا عيسى كيف بلغك الصلاة على النبي – صلى الله عليه وسلم – ؟

فقال خارجة: أنا سألت زيْداً ، فقال زيْد : أنا سألت رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، وذكر الحديث.

حدثني به عبد الكريم القطّان ، نا عبدالله بن جعْفر الرّقي ، نا عيسى بن يُونس[1].

٧– وقال أيضاً:

حدثنا شيبان ، نا قَزَعة بن سُويد، عن ابن جرجة ، عن الزُّهْري ، عن محمود بن لبيد ، عن شداد بن أوس ، عن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال:

ليس الكذّاب من أصلح بين الناس فقال خيراً أو نمى خيراً.

قال أبو القاسم :

وهذا الإسناد وهمٌ ، رواه غير واحد عن الزُّهْري ، عن حُميد بن عبدالرحمن ، عن أمّه ، عن أمّ كلثوم بنت عقبة ، عن النبي – صلى الله عليه وسلم – " [2] .

٨– وقال أيضاً:

" حدثنا أحمد بن محمّد القاضي ، نا عُثمان بن الهيثم المؤذن ، نا الهيثم بن الأَشْعث،عن الهيثم

---

(١) المعجم (٢/٤٨٨) .

(٢) المعجم (٣/٢٨٥–٢٨٦) .

أبي محمّد الأسلمي ، عن محمّد بن عمارة الأنصاري ، عن جهم بن عُثمان بن أبي جهم السلمي ، عن محمّد بن عبدالله بن عمرو بن عُثمان ، عن عبدالله بن أبي بكر الصديق قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : إذا بلغ المُسلم أربعين سنة ... "

قال أبو القاسم:

ولا أعلم لعبدالله بن أبي بكر عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – غير هذا الحديث ، وفي إسناده ضعف وإرسال" (١).

٩- وقال أيضاً:

" نا أبو الربيع الزهراني،وأحمد بن إبراهيم الموصلي ،نا عبّاد بن العوّام قال: أنا جميل بن زيْد قال: سمعت كعب بن زيْد الأنصاري يذكر أن النبي – صلى الله عليه وسلم- تزوج امرأة من بني غفار...

حدثني زياد بن أيوب قال: نا القاسم بن مالك ، عن جميل بن زيْد قال: صحبت شيخاً من الأنصار ذكر أنه كانت له صحبة يقال له : كعب بن زيْد بن كعب فحدثه أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – تزوج امرأة من غفار...

حدثني جدي قال: نا أبو مُعاوية الضرير قال: نا جميل بن زيْد عن زيْد بن كعب قال: تزوج رسول الله – صلى الله عليه وسلم – امرأة من بني غفار...

قال أبو القاسم :

واضطراب هذا الحديث عندي في الإسناد ، والمعنى من جميل بن زيْد الطائي ، وهو ضعيف الحديث جداً... " (٢)

١٠- وقال أيضاً:

" حدثني سُريج بن يُونس قال:نا يحيى بن سعيد الأموي،عن ابن جُريج ،عن محمّد بن طلْحة ابن يزيد بن رُكَانة ، عن مُعاوية بن جَاهمة قال: أتيت النبي – صلى الله عليه وسلم – ....

قال أبو القاسم :

وهذا الحديث وَهِمَ الأمويُّ عندي في إسناده .

---

(١) المعجم (٤/١٤-١٥) .

(٢) انظر المعجم (٥/١٢٦-١٢٧) .

ناه هارون بن عبدالله ، والوليد بن شجاع ، وغيرهما قالوا:نا حجّاج بن محمّد قال: ابن جُريج حدثني به قال: أخبرني محمّد بن طلْحة بن عبدالله بن عبدالرحمن ، عن أبيه طلْحة بن مُعاوية بن جاهمة السلمي أن جاهمة جاء إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - ...

حدثني محمّد بن علي الجَوْزَجَاني قال: نا عبدالرحمن بن مبارك قال: سُفيان بن حبيب قال: نا ابن جُريج، عن محمّد بن طلْحة ،عن مُعاوية بن جاهمة ، عن أبيه عن النبي - صلى الله عليه وسلم - نحوه.

قال أبو القاسم:

نقص من إسناده طلْحة ، وزاد فيه: عن أبيه" [1] .

(١) انظر المعجم (٥/٣٨٨-٣٨٩) .

الفصل الخامس
غريب الحديث

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: موارد أبي القاسم البَغَويّ في الغريب.

المبحث الثاني: نماذج من غريب الحديث عند أبي القاسم البَغَويّ

المبحث الأول
موارد أبي القاسم البَغَويّ في الغريب

تعريف غريب الحديث :

هو عبارة عما وقع في متون الأحاديث من الألفاظ الغمضة البعيدة من الفهم ، لقلة استعمالها(١).

أهميته:

يعد معرفة غريب الحديث فن مهم يقبح جهله بأهل الحديث خاصة ، ثم بأهل العلم عامة، والخوض فيه ليس بالهين،والخائض فيه حقيق بالتحري جدير بالتوقي"(٢).

كما يعد" من مهمات الفن لتوقف التلفظ ببعض الألفاظ – فضلاً عن فهمها – عليه ، وتتأكد العناية به لمن يروي بالمعنى(٣) .

المصنفات فيه:

من المصنفات في غريب الحديث ما يلي:

١-كتاب" غريب الحديث" لأبي عبيد القاسم بن سلام(٢٢٤هـ)، وهو مطبوع(٤).

٢- كتاب" غريب الحديث" لإبراهيم الحربي (٢٨٥هـ)، وهو مطبوع(٥).

٣- كتاب" غريب الحديث" لابن قتيبة (٢٧٦هـ) ، وهو مطبوع(٦).

٤- كتاب" غريب الحديث" للخطابي (٣٧٨هـ) وهو مطبوع(٧).

٥- كتاب"الغريبين"لأبي عبيد أحمد بن محمد الهَرَوِيّ (٤٠١هـ) وهو مطبوع(٨).

٦- كتاب "النهاية في غريب الحديث والأثر" لمجد الدين بن الأثير(٦٠٦هـ) وهو مطبوع(٩).

---

(١) مقدمة ابن الصلاح (ص ٢٧٢) .

(٢) المرجع السابق الصفحة نفسها .

(٣) فتح المغيث (٤١٢/٣) .

(٤) طبع بمراقبة د. محمد عبد المعيد خان – طبعة حيدر آباد، الهند .

(٥) تحقيق: د. سليمان بن إبراهيم العايد –جامعة أم القرى .

(٦) تحقيق: د. عبدالله الجبوري بغداد، وزارة الأوقاف .

(٧) تحقيق: د. عبدالكريم العزباوي – جامعة أم القرى .

(٨) تحقيق: د. محمود الطناحي .

(٩) تحقيق طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي .

موارد أبي القاسم البَغَويّ في الغريب :

لم ينص البَغَويّ على كتاب استقى منه تفسيره لغريب الحديث،إلا أن الناظر فيا نقله من غريب الحديث يرى أنه ينقل ذلك بالإسناد عن مشايخه ، ونادراً ما يكون ذلك من عند نفسه ، ومن أولئك الذين نقل عنهم :

١- أحمد بن حنْبل:ونقل عنه قولاً واحداً [١] .

٢- يحيى بن معين: ونقل عنه قولاً واحداً [٢] .

٣- أبو عبيدة معمر بن المثني : ونقل عنه قولاً واحداً [٣].

٤- بقيّة بن الوليد : ونقل عنه قولاً واحداً [٤] .

٥- عمرو بن مرة : ونقل عنه قولاً واحداً [٥] .

٦- مبشّر بن عبيد : ونقل عنه قولاً واحداً [٦] .

٧- حمْزة بن الحارث: ونقل عنه قولاً واحداً [٧] .

٨- الحكم بن عتيبة: ونقل عنه قولاً واحداً [٨] .

٩- إبراهيم بن أبي عبْلة : ونقل عنه قولاً واحداً [٩] .

١٠ - عبد الله بن مروان الفزاري: ونقل عنه قولاً واحداً [١٠].

١١- يحيى بن الحارث السهمي : ونقل عنه قولاً واحداً [١١].

١٢-هُشيم بن بشير: ونقل عنه قولاً واحداً [١٢].

١٣- محمّد بن مَنْصور الطوسي: ونقل عنه قولاً واحداً [١٣].

---

(١) المعجم (٩٨/٤) .
(٢) المعجم (٣٩٩/٤) .
(٣) المعجم (٢٢٢/٣) .
(٤) المعجم (٢٣١/٥) .
(٥) الجعديات (٤٩/١).
(٦) المعجم (٣٢٢/٣) .
(٧) المعجم (٤٠١/٣) .
(٨) الجعديات (١٠٠/١-١٠١).
(٩) المعجم (٨٣/٤) .
(١٠) المعجم (٨٣/٤) .
(١١) المعجم (٥٥/٢) .
(١٢) المعجم (٥٠٤/٢) .
(١٣) المعجم (١٤٥/٢) .

١٤- شَرِيك بن عبدالله: ونقل عنه قولين [١].

وقد يأتي تفسير الغريب أثناء السند ولا ينسب لأحد ، فربما يكون من البَغَويّ ، وربما يكون من غيره ممن أسند عنهم [٢].

(١) الجعديات (٢/١١١، ١٥٧) .

(٢) انظر المعجم (٣/٤١٣) (٥/٢٤) الجعديات (١/٤٦٣).

المبحث الثاني
نماذج من غريب الحديث عند أبي القاسم البَغَويّ

١- قال البَغَويّ:

" حدثنا الحسن بن الصَّبّاح البزّاز، نا زيْد بن الحُباب ، نا يحي بن الحارث السهمي...

ثم ذكر حديثاً فيه: فقال رجل:ما تقول في الفَرَع؟فقال – أي النبي صلى الله عليه وسلم – من شاء فرع ، ومن شاء لم يفرع...

قلت – أي زيْد بن الحُباب- ليحي :ما الفَرَع؟ قال: من إذا عتروا أغنامهم ذبحوا" (١).

٢- وقال أيضاً:

" قال زياد بن أيوب : سئل هُشيم عن التَّقْلِيس أهو الضرب بالدف ؟ قال: نعم" (٢).

٣- وقال أيضاً وقد ذكر بسنده حديث"خير مال المرء مُهرةٌ مَأْمورة أو سِكَّة مَأْبُورة":

" قال أبو معْمر – أحد رواة الحديث -: فسألت أبا عبيدة عن السِّكَّة المَأبُورة .قال: السِّكَّة هي السِّكّة من النخل هو الشطر من النخل .

وقال : المَأبُورة هي المُلَقَّحَة.

وقال: المُهْرة المَأْمُورة مَأْمُورة الرَّحم هي الكثيرة الولد" (٣).

٤- وقال في حديث فيه "لم يترك حاجّة ولا داجّة":

" قال أبو المغيرة–أحد رواة الحديث-:سمعت مُبَشِّر بن عبيد– وكان عارفاً بالنحو والعربية – يقول:

الحاجّة : الذي يقطع على الحجاج إذا توجهوا .

والدّاجّة: الذي تقطع عليهم إذا رجعوا" (٤) .

٦- وذكر بسنده حديث ضمام بن ثعلبة وفيه:" أيكم ابن عبدالمطلب؟ قالوا: الأَمْغَر المُرْتَفِق" ثم قال:

---

(١) انظر المعجم (٢/٥٤-٥٥) .

(٢) المعجم (٢/٥٠٣-٥٠٤) .

(٣) المعجم (٣/٢٢٢-٢٢٣) .

(٤) المعجم (٣/٣٢٢) .

" قال حمْزة – أحد رواة الحديث –: الأَمْغَر:الأَبْيَض مُشْرَب بحُمْــــرة ، والمُرْتَفِق : مُتكِئ[1].

٧- وقال أيضاً :

" قال أحمد : البَذَاذة التواضع في اللباس[2] .

٨- وقال في حديث"اللهم إني أعوذ بك من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه":

قال عمرو – يعني ابن مرزوق أحد رواة الحديث –:

نفخه الكبر، ونفثه الشعر، وهمزه الموتة[3].

٩- وقال في حديث" إنا ندع لكم الرُّبَّى والأَكِيْلة والمَاخِض والفَحْل":

قال شُعْبة: فسألت الحكم عن الرُّبَّى .

قال التي تربي ولدها، والأَكِيْلة: السمينة ، والمَاخض: الوالد، والفَحْل: هو الفَحْل" [4].

١٠- وذكر قول علي "والذي فَلَقَ الحَبَّة وبَرَأَ النَّسَمَة لتعطفن هذه الآية عليكم عطف الضّروس على ولدها﴿ وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُواْ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ [القصص ،آية :٥]إلى قولــه ﴿ ٱلْوَارِثِينَ ﴾ ، قال شريك: الضّروس الناقة ينحر ولدها ويحشى جلده فتعطف عليه وتدر[5] .

ومن الأمثلة على تفسير الغريب الذي جاء أثناء الرواية غير منسوب لأحد:

١- قال البَغَويّ:

" حدثنا عبّاس بن محمّد، نا قُراد أبو نوح، نا شُعْبة، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – :

من اشترى نخلاً قد أُبِّرت – يعني لُقِّحــــت – فالثمرة للبائع إلا أن يشترط المبتاع أو المشتري "[6].

٢- وقال أيضاً:

" حدثنا عبد الله بن أحمد،نا أبي، نا وكيع قال: ذكر شُعْبة داود بن فَرَاهِيج فَقَصَّبَه – يعني

---

(١) المعجم (٤٠١/٣) .

(٢) المعجم (٩٨/٤) .

(٣) الجعديات (٤٨/١-٤٩).

(٤) الجعديات (١٠٠/١-١٠١).

(٥) الجعديات (١١١/٢) .

(٦) الجعديات (٣٤٥/١) .

تكلّم فيه-" [١].

٣- وقال أيضاً:

" حدثنا جدّي ، نا يعقوب، عن ابن أبي ذئب، عن المَقْبُري،عن أبي هريرة قال:
تزوج رجل من الأنصار امرأة مُراسلاً - يعني ثيباً - فقال النبي- صلى الله عليه وسلم-: فهلا بكرا تلاعبها وتلاعبك" [٢].

٤- وقال أيضاً :

" حدثنا عليّ ، أنا عبد العزيز بن عبد الله، أخبرني أبو حازم، عن سهل بن سعْد الساعدي ثم الأنصاري قال:

أُتِيَ رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - فقيل له: إن بني عمرو بن عوْف قد تقاتلوا وتراموا بالحجارة قال: فذهب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ليصلح بينهم، قال: وحضرت الصلاة فجاء بلال إلى أبي بكر، فقال: أتصلي بالناس حتى أقيم الصلاة، قال: نعم فأقام الصلاة، فتقدّم أبو بكر، قال: فبينا الناس في صفوفهم إذ جاء رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فجعل يتخلّل الصفوف.

قال: وفطن الناس فجعلوا يصفّحون - يعني التّصفيق - ويؤذنون أبا بكر، وكان أبو بكر لا يلتفت في الصلاة ،قال: فلما انتهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى الصف الأول. قال: فقال أبو بكر هكذا فالْتَفَتَ فرأى رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - ، فأشار إليه رسول الله - صلى الله عليه وسلم- أن أثبت فرفع أبو بكر يديه كأنّه يدعو، ثم اسْتَأْخَرَ القَهْقَرَى، ثم تقدّم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فصلى بالناس، فلما فرغ قال: يا أبا بكر ما منعك أن تثبت ؟ قال: لم يكن ينبغي لابن أبي قُحافة أن يَؤُمَّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - .

قال: فلم رفعت يديك؟ قال: حمدت الله عزّ وجلّ علي ما رأيت فيك، ثم أقبل على الناس فقال: ما بالكم إذا نابكم شيء في صلاتكم تجعلون تُصَفِّحُون؟

إذا ناب أحدكم شيء في صلاة فإن التسبيح للرجـــال ، والتَّصْفِيْح للنساء - يعني التّصْفِيْق- " [٣].

---

(١) الجعديات (٤٦٢/١) .

(٢) الجعديات (٣٤٣/٢) .

(٣) الجعديات (٣٦٦/٢-٣٦٧) .

الباب الرابع

الصناعة النقدية عند أبي القاسم البَغَويّ

الفصل الأول : الجرح والتعديل .

الفصل الثاني : العلل .

الفصل الأول :

الجرح والتعديل

المبحث الأول : تعديل أبي القاسم البَغَويّ للرواة مقابلاً بأقـــوال غيره.

المبحث الثاني : تجريح أبي القاسم البَغَويّ للرواة مقابلاً بأقوال غـــيره .

المبحث الثالث : ألفاظ أبي القاسم البَغَويّ المستخدمة في الجرح والتعديل .

المبحث الرابع : خصائص منهج أبي القاسم البَغَويّ في الجـــرح والتعديل .

تمهيـــــــــــد

تعـــريف علـــم الجـــرح والتعديل

تمهيد

تعريف علم الجرح والتعديل

تعريف الجرح لغة واصطلاحاً :

أ- الجرح لغة :

يطلق الجرح في اللغة ويراد به عدة معانٍ منها [1] :

(١) التأثير في الجسم بالسيف ونحوه.

(٢) الكَسْب:ومنه قوله تعالى : ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يَتَوَفَّىٰكُم بِٱلَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِٱلنَّهَارِ﴾ [2] أي كسبتم.

(٣) الشَّتْم والسَّب : يقال جرحه بلسانه : شتمه.

(٤) إسقاط العَدَالة : ومنه جَرَح الحاكمُ الشَّاهدَ : إذا عثر منه على ما تسقط به عدالتُه من كذب وغيره.

(٥) النُّقْصان والعَيْب والفَسَاد: ومنه قول ابن عوْن : استَجْرَحت هذه الأحاديث أي فسدت وقلَّ صحاحها حتى أحوجت أهل العلم بها إلى جرح بعض رواتها ، وردّ روايته.

ب- الجرح اصطلاحاً :

قال ابن الأثير:وصفٌ متى التحق بالراوي والشاهد سقط الاعتبار بقوله،وبطل العمل به[3].

وقال الدكتور عبد العزيز العبد اللطيف :

وصفٌ الراوي بما يقتضي تليين روايته ، أو تضعيفها ، أوردّها [4].

تعريف التعديل لغة واصطلاحاً :

(أ) التعديل لغة :

يطلق التعديل في اللغة ويراد به عدة معان منها[5]:

(١) التَّقْويم: ومنه عدّل الحكم أقامه.

(٢) التَّسْوية: ومنه عدّل الموازين سوّاها.

---

(١) لسان العرب مادة (جرح) (٤٢٢/٢) أساس البلاغة مادة (جرح) ص : ٨٨ .

(٢) الأنعام (٦٠).

(٣) جامع الأصول (١٢٦/١).

(٤) ضوابط الجرح والتعديل (ص : ١٠).

(٥) لسان العرب مادة (عدل) (١١ / ٤٣٠).

(٣) التَّزْكية : ومنه عدّل الرجل زكّاه.

والعدْل : ضد الجوْر ، والعدْل من الناس، ما قام في النفوس أنه مستقيم .

(ب) التعديل اصطلاحاً :

قال ابن الأثير : وصفٌ متى التحق بهما – أي الراوي والشاهد – اعتبر قولهما وأخذ به[١].

وقال الشيخ عبد الوهّاب عبد اللطيف :

وصفٌ الراوي بما يقتضي قبول روايته[٢] .

تعريف علم الجرح والتعديل :

(١) قال ابن أبي حَاتِم حين سُئل : ما الجرح والتعديل ؟ قال :

أظهر أحوال أهل العلم ، من كان منهم ثقة أو غير ثقة [٣].

(٢) وعرفه حاجي خليفة بقوله :

علم يبحث فيه عن جرح الرواة وتعديلهم بألفاظ مخصوصة ، وعن مراتب تلك الألفاظ[٤] .

---

(١) جامع الأصول (١/١٣٦).

(٢) المختصر في علم رجال الأثر (٤٣).

(٣) الكفاية (٣٨).

(٤) كشف الظنون (١/٥٨٢).

المبحث الأوّل
تعديل أبي القاسم البغويّ للرواة مقابلاً بأقوال غيره.

سأذكر الرواة الذين عدلهم البَغَويّ – يرحمه الله – وفق حروف المعجم ،ومن كان من رجال التهذيب ذكرت الرموز الدالة لمن أخرج له من أصحاب الكتب الستة،وهم:

١-(خت ق)إبْراهيم بن إسْماعيل بن مُجَمّع الأنصاريّ،أبو إسْحَاق المدنيّ[١] .

قال البَغَويّ في حديث – رواه هو وغيره عن الزُّهْري -:
لأن الثقات [٢] ممن تقدم ذكرهم ، رووه عن الزُّهْري... معجم الصحابة (٤٦٩/٢).

أقوال النقاد:

قال ابن مَعين والنَّسائي وابن حَجَر : ضعيف.
وقال أبو حَاتم:
يُكتب حديثهَ ولا يُحتج به، وهو قريبٌ من ابن أبي حبيبة، كثير الوهم، ليس بالقوي.
وقال أبو زُرعة سمعت أبا نُعيم يقول:
إبْراهيم بن إسماعيل بن مجمّع لا يسوى حديثه،وسكت،ثم قال بعد ذلك:لا يسوى حديثه فلسين .
وقالَ البُخاريَ : كثير الوهم ، يُكتب حديثه. وقال أيضاً: كثير الوهم عن الزُّهْري.
وقال ابن مَعين: ليس بشيء.
وقال أبو داود: ضعيف، متروك الحديث، سمعت يحيي يقوله.
وقال جعفر بن عوْن: كان أصم، وكان يجلس إلى الزُّهْري فلا يكاد يسمع إلا بعد كَدّ.
وقال ابن حبّان : كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل.
وقال ابن عَدِيّ : مع ضعفه يُكتب حديثه. وقال الذّهبيّ : ضعّفوه.

النتيجة:

يظهر مما سبق إجماع النقاد على ضعف إبراهيم ،وخاصة عن الزُّهْري، ولم تُعرف مقولة البَغَويّ بعينها فيه حتى يتسنّى معرفة موقفه من كلام النقاد موافقة أو مخالفة.
وهذه الترجمة،تؤيِّد ما قاله المعلمي من كون قول الناقد:رواه الثقات أنه لا يلزم أن يكون جميعهم كذلك.

---

(١) انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٨٤/٢) الكامل (٢٣٢/١) ميزان الاعتدال (١٩/١) الكاشف (٢٠٨/١) تهذيب الكمال (٤٥/٢) تهذيب التهذيب (١٠٥/١) التقريب(١٤٩) .

(٢) قال المعلمي:قول المحدث"رواه جماعة ثقات حفاظ"ثم يعدهم لا يقتضي أن يكون كل من ذكره بحيث لو سئل عنه ذاك المحدث وحده لقال :ثقة.
هذا ابن حبّان قصد أن يجمع الثقات في كتابه ،ثم قد يذكر فيهم من يلينه هو نفسه في الكتاب نفسه...
ونحو هذا قول المحدث : "شيوخي كلهم ثقات"أو "شيوخ فلان كلهم ثقات" فلا يلزم من هذا أن كل واحد منهم بحيث يستحق أن يقال له بمفرده على الإطلاق : "هو ثقة" ، وإنما إذا ذكروا الرجل في جملة من أطلقوا عليهم ثقات فاللازم أنه ثقة في الجملة ، أي له حظ من الثقة...فربما يتجوزون في كلمة"ثقة" فيطلقونها على من هو صالح في دينه، وإن كان ضعيف الحديث أو نحو ذلك.انظر التنكيل (٣٦٢/١) .

٢- (ع) إبراهيم بن سعْد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوْف الزُّهْري أبو إسحاق المدنيّ نزيل بغداد[١] .

قال البَغَويّ في حديث - رواه هو وغيره عن الزُّهْري -:

لأن الثقات ممن تقدم ذكرهم ، رووه عن الزُّهْري...

معجم الصحابة (٢/٤٦٩).

أقوال المجرحين:

عبد الله بن أحمد قال سمعت أبي يذكره قال:

ذُكر عند يحيى بن سعيد: عُقيل وإبراهيم بن سعْد، فجعل كأنه يضعّفهما، يقول: عُقيل وإبراهيم بن سعْد، عُقيل وإبراهيم بن سعْد.

قال أبي : وأيش ينفع هذا ،هؤلاء ثقات لم يَخبُرْهُما يحيى.

قال المرُّوذي :

قال أحمد : وكان يحيى لا يرضى إبراهيم بن سعْد، قلتُ: وإيش كان حاله عنده؟

قال : كان على بيت المال.[٢]

قال صالح بن محمّد :

إبراهيم بن سعْد سماعه من الزُّهْري ليس بذاك؛ لأنه كان صغيراً حين سمع من الزُّهْري .

قال الذَّهبيّ :

سمع من الزُّهْري والكبار، ينفرد بأحاديث تُحتَمل له، ولكن ليس هو في الزُّهْري بذاك الثَّبْت، وأشار يحيى القطَّان إلى لينه .

أقوال المعدلين :

وثّقه أحمد وابن مَعين، وأبو حَاتِم وابن سعْد،والعجْلي والنَّسائي، وابن عَديّ وابن السمعاني، والذَّهبيّ وابن حَجَر .

زاد ابن مَعين - في رواية - وابن حَجَر : حجّة .

---

(١) الجرح والتعديل (٢/١٠١) الكامل (١/٢٤٦) تاريخ بغداد (٦/٧٩) ميزان الاعتدال (١/٣١) إكمال تهذيب الكمال (١/٢٠٦) تهذيب الكمال (٢/٨٨) تهذيب التهذيب (١/١٢١) التقريب (٧٩١٩) .

(٢) نعس (٢١١).

وزاد ابن سعْد : وربّما أخطأ في الحديث.
وزاد ابن السّمعاني : مأمون في الحديث والعلم.
وزاد الذّهبيّ: بلا ثُنْيَا، قد روى عنه شُعْبة مع تقدّمه وجلالته.
وقال أحمد: أحاديثه مستقيمة.
وقال أبو داود سمعت أحمد يقول:كان وكيع كفّ عن حديث إبراهيم بن سعْد،ثم حدّث عنه بعدُ،قلتُ : لم ؟ قال:لا أدري، إبراهيم ثقة.
وقال ابن مَعين في رواية :ليس به بأس.
وقال أيضاً : إبراهيم أحبّ إليّ في الزُّهْري من ابن أبي ذئب .
وقال أيضا : إبراهيم أثبت من الوليد بن كثير، ومن ابن إسحاق .
وقال الدُّوري: قلت ليحيى: إبراهيم أحبّ إليك في الزُّهْري أو الليث؟ فقال: كلاهما ثقة.
وقال ابن خِرَاش : صدوق.
وقال ابن عَديّ: ولم يختلف أحد في الكتابة عنه،وقولُ من تكلم فيه تحامل، وله أحاديث صالحة مستقيمة عن الزُّهْري وغيره.

النتيجة:

يظهر مما سبق أن إبراهيم بن سعْد ثقة بلا تردد كما قال جمهور أئمة الجرح والتعديل ولم تُعرف مقولة البَغَويّ بعينها فيه حتى يتسنى معرفة موقفه من كلام النقاد موافقة أو مخالفة ، وإن كان الظنّ به ألا يخالف في مثل إبراهيم بن سعْد.
وتليين القطّان رده الإمامَ أحمد، ولعل السبب - مع كونه لم يَخْبُرْه كما قال أحمد - لكون إبراهيم بن سعْد على بيت المال كما ذكر المرُّوذي عن أحمد.
وما قاله صالح جزرة قال النقاد بخلافه، وليس هو مثل مالك وابن عُيينة في الزُّهْري.
قال الذّهبيّ:
اتفق أرباب الصّحاح على الاحتجاج بإبراهيم بن سعْد مطلقاً مع أنه ليس في الزُّهْري كمالك ولا كابن عُيينة (١) .
وقال ابن حَجَر:تُكُلّم فيه بلا قادح .

(١) الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم (٣٧) .

٣- (ع) أحمد بن محمّد بن حنْبل بن هلال بن أسد الشَّيْباني، أبو عبد الله المَرْوَزي، ثمّ البغداديّ(١) .

قال البَغَويّ: إمامُ الدنيا. الكامل لابن عَدِيّ(١/٣٤).

أقوال النقاد:

قال القطّان:

ما قَدِمَ عليّ مثل أحمد.وقال فيه مرة: حَبْر من أَحْبار هذه الأمّة .

وقال أحمد بن سنان :

ما رأيت يزيد بن هارون لأحد أشد تعظيماً منه لأحمد بن حنْبل.

وقال عبد الرزاق: ما رأيت أفقه منه ولا أورع .

وقال الشّافعي: خرجت من بغداد وما خلّفت بها أفقه ولا أزهد، ولا أورع ولا أعلم، من أحمد بن حنْبل .

وقال عبد الله الخُرَيْبِي: كان أفضل زمانه.

وقال أبو الوليد: ما بالمِصْرَين أحبّ إلي من أحمد، ولا أرفع قدراً في نفسي منه .

وقال العبّاس العنبري :حجّة.

وقال ابن المديني: ليس في أصحابنا أحفظ منه.

وقال قتيبة: أحمد إمامُ الدنيا .

وقال أبو عبيد: لست أعلم في الإسلام مثله .

وقال يحيى بن مَعين : لوجلسنا مجلساً بالثناء عليه ما ذكرنا فضائله بكمالها .

وقال العجْلي:

ثقة ثبت في الحديث، نَزِهُ النفس، فقيه في الحديث، متّبع الآثار، صاحب سنّة وخير .

وقال أبو ثور: أحمد شيخنا وإمامنا .

وقال العبّاس بن الوليد بن مَزْيَد:

قلت لأبي مُسْهِر: هل تعرف أحداً يحفظ على هذه الأمة أمر دينها؟ قال: لا ،إلا شاب

(١) انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٢/٢٩) الكامل (١/١١٨) تاريخ بغداد (٥/١٧٨) السير (١١/١٧٧) تهذيب الكمال (١/٤٣٧) تهذيب التهذيب (١/٧٢) التقريب (٩٧).

في ناحية المشرق - يعني أحمد - .
قال ابن أبي حَاتِم:
سُئل أبي عنه، فقال: هو إمام، وهو حجّة .
وقال النَّسائي: الثقة المأمون، أحد الأئمة.
وقال أحمد الدّوْرقي: من سمعتموه يذكر أحمد بسوء فاتَّهموه على الإسلام.
وقال ابن حِبّان في الثقات :
كان حافظا متقناً، فقيهاً ملازماً للورع الخفيّ، مواظباً على العبادة الدائمة، أغاث الله به أمة محمّد - صلى الله عليه وآله وسلم - ، وذلك أنه ثبت في المحنة، وبذل نفسه لله حتى ضُرب بالسياط للقتل، فعصمه الله تعالى عن الكفر، وجعله علماً يُقتدى به وملجأً يلجأ إليه.
قال الذَّهبيّ:
الإمام حقاً، وشيخ الإسلام صدقاً.
قال ابن حَجَر:
أحد الأئمة، ثقة حافظ، فقيه حجّة.

النتيجة :
الإمام أحمد أجل من أن تذكر عدالته، أو أن تستقصى فضائله، بل هو كما قال ابن مَعين: لو جلسنا مجلساً بالثناء عليه ما ذكرنا فضائله بكمالها .
وقد وثقه البَغَويّ بلفظ "رفيع" يدل على مكانته عنده ، والله أعلم.

٤-(بخ دس) إسحاق بن أبي إسرائيل إبراهيم بن كَامِجْرَا أبو يعقوب المَرْوَزِي ، نزيلُ بغداد (١) .

قال البَغَويّ: كان ثقة مأموناً ،إلا إنه كان قليل العقل. تاريخ بغداد (٣٦١/٦)

أقوال المجرحين :

قال أبو حَاتِم : كتبت عنه، فوقف في القرآن (٢)، فوقفْنا عن حديثه، وقد تركه الناس حتى كنت أمرّ بمسجده وهو وحيد لا يقربه أحد بعد أن كان الناس إليه عنقاً واحداً.

وسُئِل عنه أبو زُرعة فقال:

كان عندي أنه لا يكذب . قيل له إن أبا حَاتِم قال : ما مات حتى حدّث بالكذب فقال:حدّث بحديث منكر . وترك الحديث عنه.

وقال ابن سعْد : كان مخلِّطاً متنقلاً، وقف في القرآن ، ورجع مراراً.

وقال محمّد بن جابر بن حمّاد الفقيه لما سئل عن عدالته :

﴿ لَا تَسْـَٔلُوا۟ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ ﴾ [سورة المائدة (١٠١)] .

وقال الحاكم : ضعيف بمرّة.

وقال الأزْدي : يتكلمون في مذهبه.

أقوال المعدلين :

وثقه ابن مَعين والدّارقطني، ومُسلمة بن القاسم، وابن شاهين.

زاد ابن مَعين: مأمون ضابط .

وقال الإمام أحمد: واقفيٌّ مشؤوم إلا أنه صاحب حديث كيّس.

وقال عَبْدُوس بن عبد الله النيسابوري:

كان حافظاً جداً، ولم يكن مثله في الحفظ والورع ، وكان لقي المشايخ.

فقيل: كان يُتهم بالوقف ؟ قال : نعم اتُّهم، ولم يكن بمُتّهم.

وقال صالح جزرة وابن حَجَر : صدوق .

---

(١) ترجمته : الجرح والتعديل (٢١٠/٢) ، تهذيب الكمال (٣٩٨/٢) ، الميزان (١٨٢/١) ، الكاشف (٢٣٤/١) ، التقريب (٣٤٠).

(٢) الوقف هو : السكوت عن القول : القرآن مخلوق أو غير مخلوق والاكتفاء بالقول : إنه كلام الله. انظر عقيدة السلفية في كلام رب البرية ص (١٣٠).

زاد صالح: إلا أنه كان يقول القرآن كلام الله ويقف.

وزاد ابن حَجَر:تُكُلِّم فيه لوقفه في القرآن .

قال السَّاجي : تركوه لموْضع الوقف، وكان صدوقاً .

النتيجة :

يظهر مما سبق أن جمهور النقاد على تعديله، ووثقه خمسة منهم ، ويظهر أن من تكلم فيه إنما لأجل الوقف كما قال ابن حَجَر، وقد قال عنه الإمام أحمد: أنه صاحب حديث كيّس، وقد وافق البَغَويّ قول الجمهور .

وأما قول السَّاجي :تركوه لموضع الوقف فمعناه : أعرضوا عن الأخذ عنه لا أن حديثه في حيّز المتروك المُطَّرَح كما قال الذَّهبيّ [1].

وعلق الذَّهبيّ على كلام السَّاجي بقوله:

قلت : قلَّ من ترك الأخذ عنه [2].

وقد وضع عليه كلمة (صح) ، وهذا دليل على أن العمل على توثيقه.

وقال أيضاً : أداه ورعه وجموده إلى الوقف ، لا أنه كان يتجهّم كلا [3] .

وقد قال أيضاً: الإنصاف في من هذا حاله أن يكون باقياً على عدالته ، والله أعلم [4].

---

(١) السير (٤٧٧/١١).

(٢) الميزان (١٨٢/١) .

(٣) السير (٤٧٧/١١).

(٤) السير (٤٧٨/١١).

٥-(ع)إسماعيل بن أُمَيّة بن عمرو بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص الأُمويّ[١].

قال البغويّ:ثقة،من وجوه أهل مكة. انظر معجم الصحابة (٦٩/٣).

أقوال النقاد:

وثقه ابن مَعين ، وأبو زُرعة، وأبو حَاتِم ، والنَّسائي ،وابن سعْد ، والعجْلي،وابن الجوزي، وابن حَجَر وزاد: ثبت.

وقال الذَّهبيّ: مُجْمَعٌ على ثقته.

النتيجة :

يظهر مما سبق إجماع النقاد على ثقة إسماعيل كما قال الذَّهبيّ، وقد وثقه البَغَويّ موافقاً للأئمة ، والله أعلم.

(١) انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (١٥٩/٢) تهذيب الكمال (٤٥/٣)، الميزان (٢٢٢/١) ،الكاشف (٢٤٤/١)، تهذيب التهذيب (٢٨٣/١) التقريب (٤٢٩) .

٦- (ع) أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص،أبو موسى المكي،الأُمويّ[١].

قال البغويّ:ثقة،من وجوه أهل مكة. انظر معجم الصحابة (٣/٦٩).

أقوال المجرحين:

قال الأزْدي: لا يقوم إسناد حديثه.

أقوال المعدلين:

قال أحمد ، وابن مَعين، وأبو زُرعة ، والنَّسائي، والعجْلي ، وابن سعْد، وأبو داود، والدّارقطني ، وابن عبدالبر ، وابن حَجَر : ثقة.

زاد أحمد: ليس به بأس.

وزاد ابن عبدالبر: حافظ.

وقال أبو حَاتِم : صالح الحديث.

وذكره ابن حبّان في الثقات.

النتيجة:

يظهر أن النقاد على توثيق أيوب، ووافقهم البَغَويّ ،وشذَّ الأزْدي فقال: لا يقوم إسناد حديثه، ولا عبرة بقول الأزْدي كما قال ابن حَجَر.

---

(١) انظر ترجمته في:الجرح والتعديل(٢/٢٥٧) تهذيب الكمال (٣/٤٩٤)، الميزان (١/٢٦٣) الكاشف (١/٢٦٢) ، تهذيب التهذيب(١/٤١٢) التقريب (٦٣٠) .

٧- (ع)جعفر بن إياس،أبو بِشْر ابن أبي وَحْشِيّة- بفتح الواو وسكون المهملة وكسر المعجمة وتثقيل التحتانية- اليَشْكُري ، الواسطيّ ، بصريّ الأصل[(١)].

قال البَغَويّ: ثقة ، روى عنه الأعْمَش وغيرُه من القدماء. معجم الصحابة (١/٥٢٠).

أقوال النقاد :

قال حنْبل بن إسحاق عن أبي عبد الله أحمد بن حنْبل:

قال يحيى: قال شُعْبة : لم يسمع أبو بِشْر من حبيب بن سالم، وكان شُعْبة يضعّف حديث أبي بِشْر عن مجاهد، قال: وحديث الطير هو حديث المنهال.

قال: معناه أن المنهال بن عمرو روى عن سعيد بن جُبير، عن ابن عمر: أنه مر بقوم قد نصبوا طيراً يرمونه بالنَّبْل فقال: لعن الله من مثّل بالبهائم.

ورواه عَديّ بن ثابت، عن سعيد بن جُبير، عن ابن عبّاس.

فقال شُعْبة: هو حديث المنهال - أي هو أصوب- .

وقال صالح بن أحمد بن حنْبل، عن أبيه ،عن يحيى :

كان شُعْبة يضعّف حديث أبي بِشْر ، عن مجاهد: حديث الطير: أن ابن عمر رأى قوماً نصبوا طيراً يرمونه.

قال شُعْبة: هذا الحديث حديث المنهال.

وحدث به أبو الربيع السَّمّان عن أبي بِشْر ، فأنكره شُعْبة، فقال له هُشيم: أنا سمعتُه من أبي بِشْر ، أيش تنكر عليه؟

وقال أحمد: ليس به بأس.

وقال عبد الله بن أحمد بن حنْبل: سمعت أبي يقول: أبو بِشْر أحبّ إليّ من المنهال بن عمرو، وقلت له: أحبّ إليك من المنهال ؟ قال: نعم شديداً أبو بِشْر أوثق.

وقال يحيى بن مَعين : طعن عليه شُعْبة في تفسيره عن مجاهد، قال: من صحيفة.

وقال أبو طالب أحمد بن حُميد:

سألت - يعني أحمد بن حنْبل - عن حديث شُعْبة، عن أبي بِشْر قال: سمعتُ مجاهداً

---

(١) انظر ترجمته في:تهذيب الكمال (٥/٥)، الميزان (١/٤٠٢) ،الكاشف (١/٢٩٣)، تهذيب التهذيب(٢/٨٣) التقريب (٩٣٨) .

يحدّث عن ابن عمر، عن النبي – صلى الله عليه وسلم – في التّشهد والتحيّات، فأنكره، وقال لا أعرفه.

قلتُ: يروي نصُر بن عليّ، عن أبيه – يعني عن شُعْبة – عن أبي بِشْر قال: سمعتُ مجاهداً.

قال: قال يحيى :كان شُعْبة يضعّف حديث أبي بِشْر، عن مجاهد قال: لم يسمع منه شيئاً، وقال: إنما ابن عمر يرويه، عن أبي بكر الصديق: علمنا التشهد. ليس فيه النبي – صلى الله عليه وسلم –.

وقال ابن مَعين ، وأبو زُرعة، وأبو حَاتِم ، والعجْلي، والنَّسائي ، والبَرْدِيجي: ثقة.

زاد البَرْدِيجي وابن حَجَر: وهو من أثبت الناس في سعيد بن جُبير.

وزاد ابن حَجَر: وضعّفه شُعْبة في حبيب بن سالم، وفي مجاهد.

وقال ابن عَديّ:

حدّث عنه شُعْبة وهُشيم وغيرهما بأحاديث مشاهير وغرائب، وأرجو أنه لا بأس به.

قال الذّهبيّ:

أحد الثقات،أورده ابن عَدِيّ في "كامله" فأساء، وكان من كبار العلماء، معدودٌ في التابعين.

وقال أيضاً: صدوق.وقال أيضاً : ثقة ضُعّف.

وقال أيضاً:

صدوق معروف، ضعّف يحيى بن القطّان روايته عن حبيب بن سالم خاصة.

النتيجة:

الذي يظهر أن جعفر بن إياس ثقة وكلام شُعْبة إنما هو في روايته عن حبيب بن سالم ومجاهد ، وضعفه القطّان في روايته عن حبيب بن سالم خاصة، وقد وافق البَغَويّ النقاد الذين وثقوه .

٨-(د ت سي ق) جعْفر بن خالد بن سارة المَخْزُوميّ [١].

قال البَغَويّ:

جعفر بن خالد ، من أهل مكة ، يعرف بجعفر بن خالد بن سارة،روى عنه ابن جُريج وابن عُيينة . صالح الحديث. المعجم مخطوط (٤٩/ب)

أقوال النقاد :

وثقه أحمد وابن مَعين، والتِّرمذي و النَّسائي، وابن حِبّان وابن شاهين ،وابن حزم والبيهقي، وابن طاهر وابن حَجَر، وغيرهم.

وذكره ابن حِبّان في الثقات.

النتيجة :

يظهر مما سبق أن النقاد مجمعون على توثيق جعفر ، وتشدَّد البَغَويّ في حقه فقال فيه: صالح الحديث ، والقول فيه ما قال النقاد ، والله أعلم.

(١) انظر ترجمته في:الجرح والتعديل(٤٧٧/٢)تهذيب الكمال (٢٦/٥) الكاشف (٢٩٤/١)، تهذيب التهذيب (٨٩/٢) التقريب (٩٤٥) .

٩- (خت م مد س ق)الحكم بن موسى بن أبي زُهير البغدادي،أبو صالح القَنْطَريّ[١].

قال البَغَويّ : الشيخ الصالح. تاريخ دمشق (١٥ / ٥٧)

أقوال النقاد :

وثقه ابن مَعين ، وابن المديني[٢] ،وابن سعْد ، والعجْلي، وصالح جزرة ، وابن وضـاح، وابن قانع.

زاد ابن سعْد:كثير الحديث ،وكان رجلاً صالحاً ثَبْتاً في الحديث.

وزاد صالح جزرة :مأمون، تقطّع من العبادة.

قال ابن مَعين: ليس به بأس.

وقال أبو حَاتِم، والذَّهبيّ، وابن حَجَر: صدوق.

وقال موسى بن هارون ، حدثنا الحكم بن موسى أبو صالح الشيخ صالح وقال: بلغني عن ابن المديني أنه قال كذلك.

وذكره ابن حِبّان في الثقات.

النتيجة :

مما سبق يظهر أن جمهور النقاد على توثيقه،وهو موصوف بالعبادة والصّلاح . وهذا مـا يعنيه البَغَويّ بقوله: الشيخ الصالح، موافقاً لموسى بن هارون وشيخه عليّ بن المديني.

---

(١) انظر ترجمته في : الجرح والتعديل (١٢٨/٣) تهذيب الكمال(١٣٦/٧)،الميـزان (٥٨٠/١) تهذيب التهذيب(٤٣٩/٢) التقريب(١٤٧٠).

(٢)كما فهم ذلك الدارمي انظر تهذيب الكمال(١٤١/٧).

١٠- (م س) داود بن عمرو بن زُهير،الضّبّي، أبو سُليمان البغداديّ[1].

قال البَغَويّ : ثقة مأمون. تاريخ بغداد (٨ /٣٦٣).

أقوال النقاد:

قال ابن مُحْرز:

سمعت يحيى بن مَعين- وسئل عن داود بن عمرو الضّبّي- فقال: لا أعرفه، من أين هذا ؟ قلتُ: ينزل المدينة، قال: مدينتنا هذه أو مدينة الرسول - صلى الله عليه وسلم - ؟ قلتُ:مدينة أبي جعفر،قال:عمّن يحدّث ؟ قلتُ:عن منصور بن أبي الأسود،وصالح بن عمر،ونافع بن عمر،فقال:هذا شيخ كبير،من أين هو ؟ فقلت : من آل المسيب،فقال:قد كان لهؤلاء نَفْسين متقشفين [2] أحدهما:يتصدق،والآخر:يبيع القَصَب،لا أعرفه ، أما لهذا أحدٌ يعرفه؟ قلتُ:بلى بلغني عن سعْدويه أنه سُئل عنه فقال:ذاك المشؤوم ما حدث بعد، وعرفه.

فقال: سعْدويه أعرف بمن كان يطلب الحديث معه منّا.

قال: ثم بلغني عن يحيى بن مَعين بعدُ أو سمعتُه - وسُئل عنه - فقال :لا بأس به .

قال: وبلغني أن يحيى سأل سعْدويه عنه: فَحَمِدَه .

وقال عبد الخالق بن منصور:سألت يحيى بن مَعين عن داود بن عمرو المديني،فقال:ليس به بأس.

وذكره ابن حِبّان في الثقات.

وقال ابن الجوزي:

قال أحمد لا يحدّث عنه، ليس بشيء، وقال أبو زُرعة وأبو حَاتِم الرازيان: منكر الحديث.

ووثقه ابن قانع، والذّهبيّ، وابن حَجَر.

زاد ابن قانع : ثبت .

وقال الذّهبيّ: كان صدوقاً صاحب حديث.

وقد كان البَغَويّ مكثراً عنه، فكان مُجّان الطلبة يقولون: في دار أبي القاسم ابن بنت

---

(١) انظر ترجمته في : الجرح والتعديل (٣/٤٢٠) تاريخ بغداد (٨/ ٣٦٠) الضعفاء لابن الجوزي (١/٢٦٦)، تهذيب الكمال (٨/٤٢٥) الميـزان (٢/١٦) الكاشف (١/٣٨١) تهذيب التهذيب (٣/١٩٥) التقريب (١٨١٣).

(٢) هكذا في "تاريخ بغداد " و "تهذيب الكمال" ، والصواب : نفسان متقشفان .

منيع شجرةٌ تحمل داود بن عمرو الضّبي.

النتيجة :

داود بن عمرو شيخ البَغَويّ ، قد جمع أحاديثه ، وهو أعرف به . وما ذكره ابن الجــوزي عن أبي حَاتِم وأبي زُرعة ما أدري ما وجهه ، والذي يظهر أنه لا ينحطّ عن درجة الثقــة ، والله أعلم .

١١-(ق) الزُّبير بن بكّار الأسدي،المدني،أبو بكر بن أبي بكر القاضي[(١)].

قال البَغَويّ : كان ثبتاً عالماً ثقة. تهذيب التهذيب (٣ /٣١٣).

أقوال المعدلين:

وثقه الدّارقطني ، والخطيب البغدادي، والحلبي ، والذَّهبيّ، وابن حَجَر.

زاد الخطيب: ثبت عالم بالنسب، عارف بأخبار المتقدمين، ومآثر الماضين.

وزاد الحلبي والذَّهبيّ: من أوعية العلم.

وقال الذَّهبيّ أيضاً: صدوق.

وذكره ابن حِبّان في الثقات ، وقال:كان عالماً بالأنساب.

أقوال المجرحين:

ذكره السُّليماني في عداد من يضع الحديث.

وقال مرة: منكر الحديث.

النتيجة:

قال الحلبي:

"لايلتفت إلى قول أحمدبن علي السُّليماني حيث ذكره في عداد من يضع الحديث،وقال مرة: منكر الحديث ،ولولا إني شرطت أن أذكر كل من ذكر أنه وضع أو اتهم به لما ذكرته".

وقال ابن حَجَر:

"وهذا جرح مردود، ولعله استنكر إكثاره عن الضعفاء مثل: محمّد بن حسن بن زَبَالة، وعمرو بن أبي بكر المؤَمّلي، وعامر بن صالح الزُّبيري، وغيرهم، فإن في كتاب النسب عن هؤلاء أشياء كثيرة منكرة" .

وقال الذَّهبيّ – بعد ذكره لقول السُّليماني – :

" كذا قال، ولا يدري ما ينطق به " .

وقد وثقه البَغَويّ، ورفع من شأنه، وتبعه على ذلك النقاد.

---

(١) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٩/٢٩٣) الميزان (٣/٦٦) السير (١٢/٣١١) الكاشف (١/٤٠١) تهذيب التهذيب (٣/٣١٢) التقريب(٢٠٠٢).

١٢– (ق) زُهير بن محمّد بن قُمَيْر– بالتصغير– المروزي، نزيل بغداد [١].

قال البَغَويّ:

ما رأيت بعد أبي عبد الله أحمد بن محمّد بن حنْبل أزهد من زُهير بن قمير.

وقال أيضاً:

ما رأيت بعد أحمد بن حنْبل أفضل من زُهير بن قُمير ، وسمعته يقول:أشتهي لحماً من أربعين سنة ، ولا آكله حتى أدخل الروم فآكله من مغانم الروم، "وقد كتب الناس عنه حديثاً كثيراً"[٢].

تاريخ بغداد (٨/٤٥٨)

أقوال النقاد :

قال ابن أبي حَاتِم: أدركته و لم أكتب عنه،وكان صدوقاً.

وقال الخطيب: كان ثقة صادقاً، ورعاً زاهداً.

وقال محمّد بن إسحاق السّراج :مأمون ثقة.

وقال الذَّهبيّ: الإمام الربّاني، المحدث الثبت.

وقال ابن حَجَر: ثقة.

وذكره ابن حِبّان في الثقات.

النتيجة :

أجمع النقاد على توثيق زُهير، وأثنوا عليه في دينه وعبادته، وقول البَغَويّ: ما رأيت بعد أحمد بن حنْبل أفضل منه، محمول على عبادته وزهده ، والله أعلم.

---

(١) انظر ترجمته في:الجرح والتعديل (٣/٥٩١) تهذيب الكمال(٩/٤١١) الكاشف (١/٤٠٧) تهذيب التهذيب (٣/٣٤٧) التقريب (٢٠٥٩).

(٢) زيادة من تهذيب التهذيب (٣/٣٤٧).

١٣-(ع) سُفيان بن عُيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي، أبو محمّد الكوفي[1].

قال البَغَويّ:

قال البَغَويّ في حديث - رواه هو وغيره عن الزُّهْري -:

لأن الثقات ممن تقدم ذكرهم ، رووه عن الزُّهْري...

معجم الصحابة (٢/٤٦٩)

أقوال النقاد:

قال يحيى بن سعيد: هو أحبّ إليّ في الزُّهْري من معْمر.

وقال ابن مَهْدي: كان أعلم الناس بحديث أهل الحجاز.

وقال أحمد: ما رأيت أحداً من الفقهاء أعلم بالقرآن والسنن منه.

وقال ابن سعْد: كان ثقة ثبتاً، كثير الحديث، حجّة .

وقال على بن المديني: ما في أصحاب الزُّهْري أتقن من ابن عُيينة.

وقال أبو حَاتِم الرازي: ابن عُيينة ثقة إمام، وأثبت أصحاب الزُّهْري: مالك وابن عُيينة.

وقال ابن خِرَاش: ثقة مأمون ثبت.

وقال التِّرمذي :سمعت محمّداً يقول: هو أحفظ من حمّاد بن زيد.

وقال ابن حبّان في الثقات: كان من الحفاظ المتقنين،وأهل الورع والدين.

وقال الّلألكائي:

هو مستغن عن التزكية ؛ لتثبته وإتقانه،وأجمع الحفاظ على أنه أثبت الناس في عمرو بن دينار .

قال ابن حَجَر:

ثقة حافظ، فقيه، إمام حجّة،إلا أنه تغير حفظه بأَخَرَة،وكان ربما دلس لكن عن الثقات ، وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار.

النتيجة:

مما سبق يظهر إجماع النقاد على توثيق ابن عُيينة ، ولم تعرف مقولة البَغَويّ بعينها ، وإن كان الظنّ به ألا يخالف النقاد في مثل سُفيان بن عُيينة .

---

(١) الجرح والتعديل (١/٣٢) تهذيب التهذيب (٤/١١٧) التقريب (٢٤٥١)

١٤-(ع) سعيد بن يزيد بن مسلمةالأزْدي،ثم الطّاحي،أبومسلمةالبصريّ، القصير[1] .

قال البَغَويّ:

وسعيد بن يزيد الذي روى هذا الحديث هو أبو شجاع المصري، ثقة ، روى عنه ليث بن سعْد وابن المبارك، وليس هو سعيد بن يزيد أبومسلمةالبصري، وسعيد بن يزيد البصري أيضاً ثقة . تاريخ دمشق (١٥ / ٣٠٩).

أقوال النقاد:

وثقه يحيى بن مَعين ، وابن سعْد، والعجْلي ، والنَّسائي ، والبزار ، والذَّهبيّ ،وابن حَجَر.

وقال أبو حَاتِم :صالح .

وذكره ابن حِبّان في الثقات .

وقال أيضاً: من المتقنين.

النتيجة:

أجمع النقاد على توثيق سعيد، وتبعهم البَغَويّ على ذلك .

(١) انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٤/٧٣) مشاهير علماء الأمصار(١/٩٧) تهذي الكمال (١١/١١٤) الكاشف (١/٤٤٦) تهذيب التهذيب (٤/١٠٠) التقريب(٢٤٣٢).

١٥-(م د ت س) سعيد بن يزيد الحميري،القِتْبَاني- بكسر القاف وسكون المثناة بعدها موحدة- أبو شجاع المصري[1].

قال البغويّ : وسعيد بن يزيد ... هو أبو شجاع المصري ثقة، روى عنه ليث بن سعْد وابن المبارك.

تاريخ دمشق (١٥ / ٣٠٩).

أقوال النقاد :

قال أحمد ، وابن مَعين، وابن المديني ، وأبو زُرعة ، والنَّسائي ، وابن يُـــونس ، وحمـــزة الكنـــاني ، والذَّهبيّ ،وابن حَجَر: ثقة.

وزاد الكناني: مأمون.

وقال الذَّهبيّ :كان ثبتاً.

وذكره ابن حِبّان في الثقات.

النتيجة :

أجمع النقاد على توثيق سعيد، وتبعهم البَغَويّ على ذلك.

---

(١) انظر ترجمته في :الجرح والتعديل (٧٣/٤) مشاهير علماء الأمصار(١٨٨/١) تهذيب الكمال (١١٨/١١) الكاشف(١/ ٤٤٧) تهذيب التهذيب(١٠١/٤) التقريب(٢٤٣٥) .

١٦- (م٤) سُليمان بن بُريْدة بن الحُصَيب الأسلمي، المروزي[١] .

قال البغَويّ:

أكثر الرواية عنه – أي بُريْدة – ما رواه ابناه :سُليمان وعبد الله ابنا بُريْدة[٢] ،وسُليمان أكبرهما ،وأوثقهما[٣] .

حدثني حنْبل بن إسحاق قال: سألت أبا عبدالله أحمد بن حنْبل عن عبد الله بن بُريْدة وسُليمان، فقال: قال وكيع:كانوا يقدمون سُليمان بن بُريْدة على عبدالله.

قلت لأبي عبد الله :فسمع عبد الله من أبيه شيئاً؟

قال: لا أدري.

حدثني محمّد بن علي الجَوْزَجاني قال: قلت لأبي عبدالله أحمد : فسمع عبد الله بن بُريْدة من أبيه شيئاً؟ قال: ما أدري، عامة ما يروي عن بُريْدة عنه. وضعف حديثه.

قال محمّد:ورأيت سُليمان أخاه عنده أكثر منه.

المعجم (١/٣٤٣/٣٤٥) والمخطوط (٤٠/أ)

أقوال النقاد:

قال يحيى بن مَعين ، وأبو حَاتِم ، والعجْلي ، والذَّهبيّ ،وابن حَجَر: ثقة.

قال أحمد عن وكيع: يقولون: إن سُليمان كان أصح حديثاً من أخيه، وأوثق.

وقال أبو طالب: قال أحمد بن حنْبل: سُليمان بن بُريْدة أوثق من عبد الله بن بُريْدة.

وقال ابن عُيينة: وحديث سُليمان بن بُريْدة أحب إليهم من حديث عبد الله .

وقال العجْلي: سُليمان وعبد الله كانا توأمين تابعيين ثقتين . وسُليمان أكبرهما.

وقال البُخاري: لم يذكر سماعاً عن أبيه.

وذكره ابن حِبّان في الثقات .

---

(١) انظر ترجمته في :الجرح والتعديل (١٠٢/٤) تهذيب الكمال (٣٧٠/١١) الميزان (١٩٧/٢) الكاشف (٤٥٧/١) تهذيب التهذيب (١٧٤/٤) التقريب (٢٥٥٣).

(٢) في المخطوط : ابني بُريْدة ، وهو خطأ .

(٣) وقد اعتمدت على المخطوط لكثرة السقط والتحريف في المطبوع .

النتيجة:

مما سبق يظهر إجماع النقاد على توثيق سُليمان ، والبَغَويّ وثقه توثيقاً نسبياً يلتقي مع توثيق النقاد له، وقد عنى البَغَويّ بقوله : أكبرهما أي سناً؛ لأنهما توأمان ، وهذا يلتقي مع قول العجْلي .

وقد قال ابن مَعين:

عبد الله بن بُريْدة وسُليمان بن بُريْدة هما توأم،ولد هذا قبل هذا بساعة[1] .

مما يعني أن عبد الله هو الأكبر، والله أعلم.

(١) تاريخ الدُّوري (٤٧٨٦).

١٧-(م ق)سُويد بن سعيد بن سهل الهروي الأصل ،ثم الحَدَثَاني – بفتح المهملة والمثلثة– ويقال له: الأَنْبَاري – بنون ثم موحدة – أبو محمّد[١].

قال البَغَويّ:

كان سُويد من الحفّاظ ،وكان أبو عبد الله أحمد بن حنْبل ينتقي عليه لولديه صالح وعبد الله ، يختلفان إليه فيسمعان منه. تاريخ بغداد (٢٣١/٩).

أقوال المجرحين:

وقال البُخاري: كان قد عَمي فيلقن ما ليس من حديثه.

وقال يعقوب بن شَيْبة: صدوق مضطرب الحفظ ولا سيما بعدما عَمِي.

وقال البرذعي:

رأيت أبا زُرعة يسيء القول فيه ، فقلت له: فأيش حاله؟ قال: أما كتبه فصحاح، وكنت أتتبع أصوله فأكتب منها ، فأما إذا حدث من حفظه فلا.

قال: وسمعت أبا زُرعة يقول: قلنا لابن مَعين: إن سُويداً يحدث عن ابن أبي الرجال، عن ابن أبي رواد، عن نافع، عن ابن عمر أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال: "من قال في ديننا برأيه فاقتلوه " . فقال يحيى: ينبغي أن يبدأ بسُويد فيقتل.

وقلت لأبي زُرعة:سُويد يحدث بهذا عن إسحاق بن نجيح. فقال: نعم هذا حديث إسحاق إلا أن سُويداً أتى به عن ابن أبي الرجال قلت: فقد رواه لغيرك عن إسحاق فقال: عسى قيل له فرجع.

قال أبو داود: سمعت يحيى بن مَعين – وقال له الفضل بن سهل الأعرج: يا أبا زكريا سُويد ،عن مالك، عن الزُّهْري، عن أنس، عن أبي بكر "أن النبي – صلى الله عليه وسلم – أهدى فرساً لأبي جهل" – فقال يحيى: لو أن عندي فرساً خرجت أغزوه.

قال الآجُرِّي: سألت أبا داود عن سُويد ، فقال: سمعت يحيى بن مَعين يقول: سُويد مات منذ حين.

---

(١) انظر ترجمته في :الجرح والتعديل (٢٤٠/٤) المجروحين (٣٥٢/١) الكامل (٤٢٨/٤)تاريخ بغداد(٢٢٧/٩) الضعفاء لابن الجوزي (٣٢/٢) تهذيب الكمال (٢٤٧/١٢) الميزان (٢٤٨/٢) الكاشف(٤٧٢/١)المغني (٢٩٠/١) السير(٤١٠/١١) تذكرة الحفاظ(٤٥٤/٢) تهذيب التهذيب (٢٧٢/٤)التقريب (٢٧٠٥).

وقال النَّسائي:

ليس بثقة ولا مأمون. أخبرني سُليمان بن الأشعث قال: سمعت يحيى بن مَعين يقول: سُويد بن سعيد حلال الدم.

وقال محمّد بن يحيى الخزاز سألت ابن مَعين عنه، فقال: ما حدثك فاكتب عنه، وما حدث به تلقيناً فلا.

وقال عبد الله بن علي بن المديني: سئل أبي عنه، فحرك رأسه وقال: ليس بشيء .

وقال أبو أحمد ابن عَدِيّ:

سمعت جعفر الفريابي يقول: أفادني أبو بكر الأعين بحضرة أبي زُرعة وخلق كثير حين أردت أن أخرج إلى سُويد وقال: وقِّفْهُ وثَبِّتْ منه هل سمع هذا الحديث من عيسى بن يُونس. فقدمت على سُويد فسألته فقال: حدثنا عيسى بن يُونس، عن حَرِيز بن عثمان، عن عبد الرحمن بن جُبير بن نُفير، عن أبيه، عن عوْف بن مالك — رفعه — قال: تفترق هذه الأمة بضعاً وسبعين فرقة شَرُّها فرقة قوم يقيسون الرأي يستحلّون به الحرام ويحرّمون به الحلال .

قال الفريابي: وقّفْتُ عليه سُويداً بعدما حدثني به، ودار بيني وبينه كلام كثير.

قال ابن عَدِيّ:

وهذا إنما يعرف بنُعيم بن حمّاد ،فتكلم الناس فيه من جرّاه، ثم رواه رجل من أهل خراسان يقال له: الحكم بن مبارك يكنى أبا صالح الخواستي ، ويقال: إنه لا بأس به ،ثم سرقه قوم ضعفاء ممن يعرفون بسرقة الحديث منهم: عبد الوهّاب بن الضّحّاك، والنضر بن طاهر وثالثهم سُويد الأنباري.

ولسُويد أحاديث كثيرة ، روى عن مالك الموطأ ، ويقال: إنه سمعه خلف حائط فضعف في مالك أيضاً ،وهو إلى الضعف أقرب.

وقال أبو بكر الإسماعيلي:

في القلب من سُويد شيء - يعني من جهة التدليس - وما ذكر عنه في حديث عيسى بن يُونس الذي كان يقال: تفرد به نُعيم بن حمّاد.

وقال ابن حِبّان:

"يأتي عن الثقات المعضلات ، روى عن عليّ بن مُسْهِر، عن أبي يحيى القتات، عن مجاهد،

عن ابن عبّاس، عن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال:" من عشق فعفّ فكتم فمات مات شهيداً" ومن روى مثل هذا الخبر الواحد عن عليّ بن مُسْهِر يجب مجانبة رواياته، هذا إلى ما يخطئ في الآثار ويقلب الأخبار... قال فيه يحيى بن مَعين: لو كان لي فرس ورمح لكنت أغزو سُويد بن سعيد " .

أقوال المعدلين:

قال عبد الله بن أحمد:

"عرضت على أبي أحاديث سُويد عن ضمام بن إسماعيل، فقال لي: أكتبها كلها ، فإنه صالح أو قال: ثقة " .

وقال الميموني عن أحمد: " ما علمت إلا خيراً " .

وقال أبو داود عن أحمد: أرجو أن يكون صدوقاً لا بأس به .

وقال أبو حَاتِم:

" كان صدوقاً، وكان يدلس ، يكثر ذاك ، يعنى التدليس " .

وقال صالح بن محمّد:

" صدوق إلا أنه كان عمي ، فكان يلقن أحاديث ليس من حديثه " .

وقال الحاكم أبو أحمد:

" عمي في آخر عمره ، فربما لقن ما ليس من حديثه ، فمن سمع منه وهو بصير فحديثه عنه حسن " .

وقال أبو بكر الأعين: " هو سداد من عيش، هو شيخ " .

وقال الدّارقطني:

" هو ثقة ، غير أنه لما كبر ربما قريء عليه حديث فيه بعض النكارة فيجيزه " .

وقال حمزة بن يوسف السهمي: سألت الدّارقطني عن سُويد فقال: تكلم فيه يحيى بن مَعين،وقال: حدث عن أبي مُعاوية ،عن الأعْمَش، عن عطية، عن أبي سعيد – رفعه – : "الحسن والحُسين سيدا شباب أهل الجنة " .

قال ابن مَعين: وهذا باطل عن أبي مُعاوية.

قال الدّارقطني: فلم يزل يُظن أن هذا كما قال يحيى حتى دخلت مصر في سنة سبع وخمسين فوجدت هذا الحديث في مسند أبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن يُونس

البغدادي المَنْجَنيقي - وكان ثقة - رواه عن أبي كُريب، عن أبي مُعاوية كما قال سُويد سواء، وتخلص سُويد .

وقال العجْلي: ثقة من أروى الناس عن علي بن مُسْهِر .

وقال مسلمة بن القاسم: سُويد: ثقة ثقة ، روى عنه أبو داود .

وقال إبراهيم بن أبي طالب:

قيل لُمسلم كيف استجزت الرواية عن سُويد في الصحيح؟ فقال: ومن أين كنت آتى بنسخة حفْص بن ميسرة.

قال الخطيب :

وكان قد كُفّ بصره في آخر عمره ، فربما لقن ما ليس من حديثه ، ومن سمع منه وهو بصير فحديثه عنه حسن.

قال الذَّهبيّ:

الإمام المحدث الصدوق، شيخ المحدثين... رحّال جوّال، صاحب حديث وعناية بهذا الشأن ، لقي الكبار.

وقال أيضاً:

كان من أوعية العلم، ثم شاخ وأضر ونقص حفظه، فأتى في حديثه أحاديث منكرة، فترى مُسلماً يتجنب تلك المناكير ويخرج له من أصوله المعتبرة.

وقال أيضاً:

احتج به مُسلم... وكان صاحب حديث وحفظ، لكنه عُمِّر وعَمِي، فربما لقن مما ليس من حديثه، وهو صادق في نفسه صحيح الكتاب.

وقال أيضاً:

شيخ مُسلم، محدث نبيل له مناكير .

قال ابن حَجَر:

صدوق في نفسه إلا أنه عَمِي فصار يتلقن ما ليس من حديثه ، فأفحش فيه ابن مَعين القول.

النتيجة :

من خلال ما تقدم يمكن إجمال ما انتقد على سُويد بما يلي:

١- اضطراب الحفظ ، وقبول التلقين بعدما عمي.

٢- التدليس.

٣- سرقة الحديث.

٤- رواية أحاديث أنكرها عليه النقاد.

والجواب عن ذلك بإيجاز كالتالي :

١- ما ذكر من اضطراب حفظه ، وقبوله التلقين ، فقد بين النقاد كأبي أحمد الحاكم ، والخطيب أن من سمع منه قبل أن يعمى فحديثه عنه حسن ،ولذلك قال الحافظ ابن حَجَر:

صدوق في نفسه إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه فأفحش فيه ابن مَعين القول.

وابن مَعين الذي أفحش فيه القول – كما قال ابن حَجَر – قد أمر بالكتابة عن سُويد من حديثه الذي يحفظه ،وينهى عما حدث به تلقيناً.

وكذلك أبو زُرعة الذي أساء القول فيه قال: أما كتبه فصحاح ، وكنت أتتبع أصوله فأكتب منها ، فأما إذا حدث من حفظه فلا.

٢- أما التدليس فقد وصفه به أبوحَاتِم والإسماعيلي والدّارقطني ، وقد ذكره الحافظ ابن حَجَر في الطبقة الرابعة[1].

٣- أما سرقة الحديث فقد ذكر ذلك ابن عَديّ ويبدو أنه لم يقصد السرقة المتعمدة ، حيث ختم كلامه بقوله: وهو إلى الضعف قرب ، وهي أقل مراتب الجرح ، ولا يكون سارق الحديث إلى الضعف أقرب[2] .

٤- وأما ما أنكر عليه ، فهي روايات قليلة ومعروفة ، وإنما رواها بعد إصابته بالغفلة وقبوله التلقين ، وأما ماورد عن بعض العلماء من جرحه مطلقاً فإنما هو لرواية بعض الأحاديث التي أنكرت عليه ، وهذا لا يضره في مقابل كثرة ما روى.

قال الذّهبيّ في ترجمة عبدالله بن صالح :

وفي الجملة ما هو بدون نُعيم بن حمّاد، ولا إسماعيل بن أبي أويس، ولا سُويد بن سعيد،

---

(١) تاريخ الدُّوري (٤٧٨٦).

(٢) انظر بحث "سُويد بن سعيد في ميزان النقد ..." ضمن كتاب قرة العيون (٢/٢١) .

وحديثهم في الصحيحين ، ولكل منهم مناكير تغتفر في مقابل كثرة ما روى[1].

وهكذا فسُويد بن سعيد احتج به مُسلم... وكان صاحب حديث وحفظ، لكنه عمر وعمى، فربما لقن مما ليس من حديثه، وهو صادق في نفسه صحيح الكتاب.

وقد وصفه البَغَويّ بالحفظ، وهذا يصدق على أول أمره قبل أن يشيخ ويصيبه العمى ، مما أدى إلى نقص حفظه ، ودخول المناكير في روايته ،وهذا ما فسر به النقاد الجرح في سُويد، فما كان قبل العمى وقبوله التلقين،فلا يتجه له القدح،وإنما يتجه فيما بعد ذلك،والله أعلم[2].

(١) الميزان (٤٢٢/٢)و انظر "سُويد بن سعيد في ميزان النقاد ودراسة مروياته في صحيح مُسلم "ضمن " كتاب قرة العيون بتوثيق الأسانيد والمتون" أ.د نافذ حُسين حمّاد (٢/١-٣٥) حيث درس المرويات المنتقدة وبين ما أخطأ فيه سُويد ، وما توبع فيه.

(٢) انظر فتح المغيث للسخاوي (١٨٥/٢).

١٨ - (ع) شُعيْب بن أبي حمزة ،واسمه دينار الأموي مولاهم، أبو بشر الحمصي[١] .

قال البَغَويّ في حديث - رواه هو وغيره عن الزُّهْري -:

لأن الثقات ممن تقدم ذكرهم ، رووه عن الزُّهْري... .

معجم الصحابة (٤٦٩/٢)

أقوال النقاد:

قال أبو زُرعة الدمشقي عن أحمد:رأيت كتب شُعيْب فرأيتها مضبوطة مقيدة، ورفع من ذكره، قلت: فأين هو من الزُّبيدي؟ قال: مثله .

وقال الجَوْزَجاني عن أحمد: ثبت صالح الحديث.

وقال الدارمي عن ابن مَعين: ثقة، مثل يُونس وعُقيل - يعني في الزُّهْري - وكتب عن الزُّهْري إملاءً للسلطان.

وقال ابن الجُنيْد عن ابن مَعين: شُعيْب من أثبت الناس في الزُّهْري ،كان كاتباً له.

وقال العجْلي ويعقوب بن شَيْبة، وأبو حَاتِم والنَّسائي، وابن حَجَر: ثقة.

زاد العجْلي: ثبت.

وقال عليّ بن عيّاش :

كان من كبار الناس،وكان ضنيناً بالحديث،وكان من صنف آخر في العبادة،وكان من كتاب هشام.

وقال ابن أبي حَاتِم: سألت أبا زُرعة عن شُعيْب وابن أبي الزِّناد، فقال: شُعيْب أشبه حديثاً وأصح من ابن أبي الزِّناد.

وقال الآجُرِّي عن أبي داود :كان أصح حديثاً عن الزُّهْري بعد الزبيدي.

وقال الخَلِيلي:

كان كاتب الزُّهْري، وهو ثقة متفق عليه، حافظ أثنى عليه الأئمة .

النتيجة:

مما سبق يظهر إجماع النقاد على توثيق شُعيْب ، ولم تعرف مقولة البَغَويّ بعينها ، وإن كان الظن به ألا يخالف النقاد في مثل شُعيْب بن أبي حمزة .

---

(١) الجرح والتعديل(٣٢/١) تهذيب الكمال(٥١٦/١٢) تهذيب التهذيب (٣٠٧/٤) التقريب(٢٧٩٨).

١٩-(ع) شيبان بن عبد الرحمن التميمي مولاهم، النحوي، أبو مُعاوية البصري، نزيل الكوفة [١] .

قال البَغَويّ : من الأثبات.

معجم الصحابة (٢/٢٨٣).

أقوال النقاد :

قال ابن مَعين وابن سعْد،والعجْلي ، والنَّسائي،وابن شاهين ، والبزار، والذَّهبيّ ، وابن حَجَر: ثقة.

وقال أحمد : ثبت في كل المشايخ.

وقال الدارمي:قلت ليحيى بن مَعين : فشيبان ما حاله في الأعْمَش؟فقال:ثقة في كل شيء.

وقال أبو حَاتِم : حسن الحديث، صالح الحديث، يكتب حديثه.

وقال ابن خِرَاش: كان صدوقاً.

وقال السَّاجي: صدوق وعنده مناكير وأحاديث عن الأعْمَش تفرد بها، وأثنى عليه أحمد ، وكان ابن مَهْدي يحدث عنه، ويفخر به.

النتيجة:

يظهر مما سبق أن النقاد على تعديله ، وغالبهم على توثيقه، ومنهم من قال: إنه صدوق، وقد وثقه البَغَويّ موافقاً للجمهور.

وأما قول السَّاجي " عنده مناكير عن الأعْمَش تفرد بها " فلعله أراد أنه تفرد بروايتها عن الأعْمَش، وهذا من باب إطلاق النكارة على التفرد كما هو شأن المتقدمين، ولا يضره ذلك حيث قال ابن مَعين حين سئل عن حاله في الأعْمَش: ثقة في كل شيء.

وقال أحمد : ثبت في كل المشايخ ، وناهيك بها جلالة ونبلا وعلماً.

وقد تعقبه ابن حَجَر بقوله: وأما قول السَّاجي فهو معارض بقول أحمد بن حنْبل: إنه ثبت في كل المشايخ[٢] ، والله أعلم.

---

(١) انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٤/٣٥٥) تهذيب الكمال (١٢/٥٩٢) الميزان (٢/٢٨٥) الكاشف(١/٤٩١) تهذيب التهذيب (٤/٣٧٣) التقريب (٢٨٤٩) .

(٢) هدي الساري (٤٣٠).

٢٠- عبد الله بن بُرَيْدة بن الحُصَيْب الأسلمي، أبو سهل المروزي [١].

قال البغَويّ :

وأكثر الرواية عنه – أي بُرِيْدة – ما رواه ابناه :سُليمان وعبــد الله ابنــا بُرِيْــدة [٢]، وسُليمان أكبرهما ،وأوثقهما .

حدثني حنْبل بن إسحاق قال: سألت أبا عبدالله أحمد بن حنْبل عن عبد الله بــن بُرِيْــدة وسُليمان، فقال: قال وكيع:كانوا يقدمون سُليمان بن بُرِيْدة على عبدالله.

قلت لأبي عبد الله :فسمع عبد الله من أبيه شيئاً؟

قال: لا أدري.

حدثني محمّد بن علي الجَوْزَجاني قال: قلت لأبي عبد الله أحمد : فسمع عبد الله بن بُرِيْدة من أبيه شيئاً؟ قال: ما أدري، عامة ما يروى عن بُرِيْدة عنه. وضعف حديثه.

قال محمّد:ورأيت سُليمان أخاه عنده أكثر منه.

المعجم (١/٣٤٣/٣٤٥) والمخطوط (٤٠/أ)

أقوال النقاد :

قال يحيى بن مَعين ، وأبو حَاتِم، والعجْلي ، والذّهبيّ ،وابن حَجَر :ثقة.

قال الأثرم عن أحمد : أما سُليمان فليس في نفسي منه شيء ، وأما عبد الله، ثم سكت، ثم قال:كان وكيع يقول : كانوا لسُليمان أحمد منهم لعبد الله .

وقال في رواية أخرى عن وكيع: كان سُليمان أصحهما حديثاً.

وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه: عبد الله بن بُرِيْدة الذي روى عنه حُسين بن واقــد مــا أنكرهما وأبو المنيب أيضاً، يقول: كأنها من قبل هؤلاء .

وقال ابن خِرَاش : صدوق.

وقال الذّهبيّ: متفق على الاحتجاج به .

---

(١) انظر ترجمته في :الجرح والتعديل (١٣/٥) تهذيب الكمال (٣٢٨/١٤) تذكرة الحفاظ(١٠٢/١) الميزان (١٩٧/١) الكاشف (٥٤٠/١) تهذيب التهذيب (١٥٧/٥) التقريب (٣٢٤٤).

(٢) في المخطوط : ابني بُرِيْدة ، وهو خطأ .

النتيجة:

مما سبق يظهر إجماع النقاد على توثيق عبد الله . والبَغَويّ وثقه توثيقاً نسبياً يلتقي مـــع توثيق النقاد له،وإن كان سُليمان مقدماً عندهم ، وأما ما نقله الجَوْزَجاني عن أحمد : أنه ضعف حديثه،فلعله تضعيف بالنسبة إلى أخيه،وإلا فالذَّهبيّ قال: متفق على الاحتجاج به.

٢١-(م س) عبد الله بن عوْن الهلالي الخَرّاز- بمعجمة ثم مهملة وآخره زاي-أبو محمّد البغدادي [١].

قال البَغَوِيّ : كان من خيار عباد الله.

وقال مرة : كان من الأبدال [٢] .

تهذيب الكمال (١٥ / ٤٠٤)

أقوال النقاد :

وثقه ابن مَعين ، وأبو زُرعة ، وصالح بن محمّد ، وعلي بن الجُنيْد ، وعبد الله بن أحمد ، وأبو شُعيْب الحراني ، والدّارقطني ، والخطيب البغدادي، والذّهبيّ ، وابن حَجَر.

زاد صالح بن محمّد: مأمون، وكان يقال: إنه من الأبدال.

زاد الذّهبيّ:من الأبدال.

زاد ابن حَجَر:عابد.

قال أبو داود: وسمعت أحمد بن حنْبل سئل قديماً عنه، فقال: ما به بأس، أعرفه قديماً، وجعل يقول فيه خيراً.

وقال علي بن الجُنيْد عن ابن مَعين: صدوق.

النتيجة :

أجمع النقاد على توثيقه ،والثناء عليه في دينه وعبادته ، كما قال البَغَوِيّ ، والله أعلم.

---

(١) انظر ترجمته في :الجرح والتعديل (١٣١/٥)تاريخ بغداد(٣٦/١٠) تهذيب الكمال (٤٠٢/١٥) الكاشف (٥٨٢/١)) تهذيب التهذيب(٣٤٩/٥) التقريب(٣٥٤٤)

(٢) الأبدال : هم الأولياء والعباد ، الواحد : بِدْل كحِمْل وأحمال ، وبَدَل كجَمَل ،أو هم الذين تميزوا عن غيرهم بالعلم والعبادة ،انظر النهاية في غريب الحديث (١٠٧/١).وشرح العقيدة الواسطية للشيخ ابن عثيمين (٧٥٤/٢).

قال ابن القيم : أحاديث الأبدال ، والأقطاب ، والأغواث ، والنُّقَباء والنّجباء ، والأوتاد ، كلها باطلة على رسول الله – صلى الله عليه وسلم – " المنار المنيف ، ص (١٣٦) .

وقال الألباني : وأعلم أن أحاديث الأبدال لا يصح منها شيء ، وكلها معلومة ، وبعضها أشد ضعفاً من بعض ، السلسلة الضعيفة (٣٣٩/٢) . وانظر : مجموع فتاوى شيخ الإسلام أحمد بن تيمية (٤٤١/١١ – ٤٤٤) .

٢٢- (خ م مد ت س) عبدالرحمن بن خالد بن مُسافر الفَهْمي[(١)].

قال البَغَويّ في حديث - رواه هو وغيره عن الزُّهْري -:

لأن الثقات ممن تقدم ذكرهم ، رووه عن الزُّهْري... .

معجم الصحابة (٢/٤٦٩)

أقوال النقاد :

قال أبو حَاتِم : صالح . وقال ابن مَعين : عنده عن الزُّهْري كتاب فيه مائة حديث أو ثلاثمائة من حديث كان الليث يحدث بها عنه .

وقال النَّسائي : ليس به بأس.

وقرنه في طبقات أصحاب الزُّهْري بابن أبي ذئب وغيره.

وقال العجْلي والدراقطني : ثقة.

وقال ابن يُونس والذّهلي : كان ثبتاً في الحديث.

قال السَّاجي : هو عندهم من أهل الصدق، وله مناكير.

وذكره ابن حبّان في الثقات.

قال ابن حَجَر : صدوق.

النتيجة :

يظهر مما سبق على أن النقاد على تعديله ، فوثقه العجْلي والدّارقطني ، وثبته ابن يُونس- و إليه المرجع في معرفة أهل مصر - وكذلك الذّهلي، والذي يظهر أنه ثقة ، و لم تعرف مقولة البَغَويّ بعينها فيه حتى يتسنى معرفة موقفه من كلام النقاد موافقة أو مخالفة .

وقد تفرد السَّاجي بقوله (وله مناكير) فلم يذكر ذلك أحد قبله، ويمكن أن تحمل على التفرد ، والله أعلم.

(١) الجرح والتعديل (٥/ ٥٢٩)، تهذيب الكمال(١٧/٧٦) الكاشف (١/ ٦٢٦) تهذيب التهذيب(٦/١٥٠) التقريب(٣٨٧٣).

٢٣-(خ د ت س)عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، مولى ابن عمر،العدوي[١].

قال البَغوِيّ : صالح الحديث،روى عنه يحيى بن سعيد القطّان.

معجم الصحابة (٢ / ٤٤)

أقوال النقاد:

قال الدُّوري عن ابن مَعين: في حديثه عندي ضعف، وقد حدث عنه يحيى القطّان، وحسبه أن يحدث عنه يحيى.

وقال ابن طهمان عن ابن مَعين :ليس بذاك القوي ، وقد روى عنه يحيى.

وقال عمرو بن عليّ: لم أسمع عبد الرحمن يحدث عنه بشيء قط.

وقال أبو حَاتِم: فيه لين، يكتب حديثه ولا يحتج به.وقال أبو زُرعة: ليس بذاك.

وقال ابن عَدِيّ:وبعض ما يرويه منكر لا يتابع عليه، وهو في جملة من يكتب حديثه من الضعفاء.

وقال ابن حِبّان :كان ممن ينفرد عن أبيه بما لا يتابع عليه مع فُحش الخطأ في روايته،لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد،كان يحيى القطان يحدث عنه،وكان محمد بن إسماعيل البخاري ممن يحتج به في كتابه ويترك حماد بن سلمة.

وقال السُّلمي عن الدّارقطني :خالف فيه البُخاري الناسَ، وليس بمتروك .

وقال البرقاني عن الدارقطني: أخرج عنه البخاري ، وهو عند غيره ضعيف، فيعتبر به.

وقال الحاكم عن الدّارقطني: إنما حدث بأحاديث يسيرة .

وقال الدارقطني : غيره أثبت منه.وقال الحربي: غيره أوثق منه.

وقال ابن خلفون: سئل عنه علي بن المديني فقال: صدوق.

قال ابن حَجَر:صدوق يخطئ.

النتيجة:

الذي يظهر أن قول البَغَويّ فيه أعدل الأقوال،وقد روى عنه القطّان مع تشدّده،وحسبه أن يروي عنه - كما قال ابن مَعين - .

---

(١) انظر ترجمته في : الجرح والتعديل (٢٥٤/٥) الكامل (٢٩٨/٤)المجروحين(٥٢/٢) تهذيب الكمال (٢٠٨/١٧) الكاشف (٦٣٢/١) الميزان (٥٧٢/٢) تهذيب التهذيب (٢٠٦/٦) التقريب (٣٩٤٣).

٢٤- (خ صد س ق) عبدالرحمن بن عبدالله بن عُبيد البصري، أبو سعيد مولى بني هاشم[١].

وثقه البَغَويّ. تهذيب التهذيب (٦/٢٠٩).

أقوال النقاد :

قال أحمد ويحيى بن مَعين والطبراني والدّارقطني والذّهبيّ : ثقة.

وقال أبو حَاتِم : كان أحمد يرضاه، قيل له: ما تقول فيه ؟ فقال : ما كان به بأس.

وقال عبد الله سمعت أبي يقول – وذكر أبا سعيد مولى بني هاشم- فأثنى عليه وقال : كان مُتَهَارِماً جداً – يعني في الحديث [٢] .

وقال أحمد بن حنْبل : كان كثير الخطأ.ونقل القباني عن أحمد: أنه كان لا يرضاه.

وقال السَّاجي: يهم في الحديث.

وذكره ابن شاهين في الثقات، وكذلك ابن حِبّان وقال: ربما خالف.

النتيجة :

يظهر – والله أعلم – أن الراوي ثقة مطلقاً، وما ورد عن الإمام أحمد أنه كثير الخطأ أنه أمر نسبي – أي بالنسبة لعبدالله بن رجاء – حيث قال الأثرم : وسمعته يقول : كان عبدالله بن رجاء الذي كان بالبصرة شريك أبي سعيد مولى بني هاشم في الحديث، وكان أبو سعيد كثير الخطأ أيضاً، وكان عبدالله بن رجاء – زعموه – رجلاً صالحاً و لم أره أنا.

قلت له : أين كان أبو سعيد منه ؟ فقال:كان كثير الخطأ، ولكني أرى أبا سعيد كان أيقظهما عيناً.[٣]

ومما يدل على ذلك ما رواه الفَسَوي عن الفضل بن زياد ، قال:قيل لأحمد بن حنْبل: سُفيان الثَّوري كان أحفظ أو ابن عُيينة؟ فقال : كان الثَّوري أحفظ ، وأقل الناس غلطاً،

(١) انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٥/٢٥٤)تهذيب الكمال(١٧/٢١٧) الميزان (٢/٥٧٤) الكاشف (١/٦٣٣)تهذيب التهذيب(٦/٢٠٩) التقريب(٣٩٤٣)

(٢) هارم : أرى أنه هَرِم ، والتهريم : التعظيم . القاموس مادة (الهرم) ، ويظهر أن مراد الإمام أحمد : أنه كان عظيماً وكبيراً في الحديث بدليل أن عبد الله قال : أثنى عليه .

(٣) الضعفاء للعقيلي (٢/٣٤١)

وأما ابن عُيينة فكانا حافظاً إلا أنه كان إذا صار في حديث الكوفيين كان له غلط كثير، وقد غلط في حديث الحجازيين في أشياء. (١)

فقوله : له غلط كثير أي بالنسبة للثوري، وليس على الإطلاق .

وقال أيضاً : محمّد بن يزيد أثبت من إسحاق الأزرق، الأزرق كثير الخطأ عن سُفيان، وكان الأزرق حافظاً إلا أنه كان يخطئ. (٢)

وقد سئل الإمام أحمد عن إسحاق ،فقيل له:إسحاق الأزرق ثقة ؟ فقال: أي والله ثقة. (٣)

فكثرة الخطأ هنا بالنسبة لمحمّد بن يزيد لا على إطلاقها.

وقال أحمد في قبيصة بن عقبة الكوفي :

كان كثير الخطأ ، وكان ثقة لا بأس به، وهو أثبت من أبي حُذيفة، وأبو نُعيم أثبت منه.

قال الحافظ ابن حَجَر : هذه الأمور نسبية(٤).

وذلك لأن الإمام أحمد قد سمع من كبار أصحاب الثَّوري وابن مَهْدي والقطَّان، فكان قبيصة بالنسبة لهم كثير الغلط.

وما نقله القباني معارض بما نقله أبو حَاتِم عنه بأنه كان يرضاه.

والسَّاجي قال:إنه يهم في الحديث، فلعله أخذ ذلك من قول الإمام أحمد : كان كثير الخطأ ، وإلا لم يسبقه أحد إلى تضعيفه.

وقد وافق البَغَويّ الأئمة في توثيقه ، والله أعلم.

---

(١) المعرفة والتاريخ (٢/ ١٦٣).

(٢) العلل (٢/ ٣٤-٣٥).

(٣) تاريخ بغداد (٦/ ٣١٨).

(٤) هدي الساري (٤٣٦)

٢٥- (بخ د ت ق) عمارة بن زاذان الصَّيْدلاني أبو سلمة البصري[١].

قال البَغويّ : بصري ثقة. — معجم الصحابة (٢/ ١٨)

في حديثه لين . — مخطوط المعجم (٩٠/أ)

أقوال المجرحين :

قال البُخاري : ربما يضطرب في حديثه .وقال أحمد : يروي عن أنس مناكير.

وقال أبو داود : ليس بذاك.

وقال أبو حَاتِم : يكتب حديثه ولا يحتج به، ليس بالمتين.

قال السَّاجي: فيه ضعف ليس بشئ ، ولا بقوي في الحديث .

وقال ابن عمّار والدّارقطني : ضعيف . زاد الدّارقطني : لا يعتبر به.

وقال ابن حَجَر : صدوق كثير الخطأ.

أقوال المعدلين :

قال أحمد : شيخ ثقة ما به بأس.

ووثقه ابن مَعين،والعجْلي،ويعقوب بن سُفيان.

وقال أبو زُرعة : لا بأس به .

وقال ابن عَديّ : هو عندي لا بأس به ممن يكتب حديثه.

وذكره ابن حِبّان وابن شاهين في الثقات.

النتيجة:

يظهر مما سبق اختلاف النقاد في عمارة ما بين معدل ومجرح ، فقد وثقه أحمد وابن مَعين والعجْلي ويعقوب ، وقال أبو زُرعة : لا بأس به ، وضعفه البُخاري وأبو داود ، وأبو حَاتِم وابن عمّار، والسَّاجي والدّارقطني ، وهو الأليق به .

والظاهر أن من ضعفه إنما ضعفه لكثرة المناكير في حديثه، فقد قال أحمد - وهو ممن وثقه - يروي عن أنس أحاديث مناكير[٢].

وعلى ذلك يحمل اختلاف قول البَغَويّ فيه إن كان التوثيق محفوظاً عنه ، خاصة وأن المطبوع من المعجم كثير الأخطاء والله أعلم .

---

(١) انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٣٦٥/٦) الكامل (٨٠/٥) تهذيب الكمال (٢٤٣/٢١) الميزان (١٧٦/٣) الكاشف (٥٣/٢) التقريب (٤٨٨١) .

(٢) تحرير تقريب التهذيب (٦٣/٣).

٢٦-(ت ق) الفضل بن الصَّبّاح البغدادي السمسار،أصله من نهاوَند[(١)] .

قال البَغَويّ : كان من خيار عباد الله.

تاريخ بغداد (٣٦١/١٢)

أقوال النقاد:

قال ابن مَعين والذَّهبيّ وابن حَجَر والهيثمي:ثقة.

زاد ابن حَجَر :عابد.

وذكره ابن حِبّان في الثقات.

النتيجة :

يظهر أن الفضل ثقة، وقد أثنى عليه البَغَويّ في دينه وعبادته، والله أعلم.

(١) انظر ترجمته في :الجرح والتعديل (٦٣/٧) تهذيب الكمال (٢٢٧/٢٣) الكاشف (١٢٢/٢) تهذيب التهذيب (٢٧٩/٨) التقريب (٥٤٤٠)

٢٧- (ع) محمّد بن مُسلم بن تَدْرُس – بفتح المثناة وسكون الدال المهملة وضم الراء – الأسدي مولاهم أبو الزُّبير المكي [1].

قال البَغَويّ – وقد ذكره مع عطاء وعمرو بن دينار وأنهم سمعوا من جابر – :

وكان أحفظهم أبو الزُّبير عنه .

معجم الصحابة (١ / ٤٤٥)

أقوال المجرحين :

قال عبد الله بن أحمد : قال أبي :

كان أيوب السختياني يقول : حدثنا أبو الزُّبير وأبو الزُّبير أبو الزُّبير .

قلت لأبي : كأنه يضعفه ؟ قال : نعم .

وقال نُعيم من حمّاد: سمعت ابن عُيينة يقول : حدثنا أبو الزُّبير وهو أبو الزُّبير ، كأنه يضعّفه ، وقد ترك شُعْبة حديثه لأمور ثلاثة ، وهي : أنه كان لا يحسن أن يصلي، وأنه كان يسترجح في الميزان، وأن رجلاً أغضبه فافترى عليه .

وقال يُونس بن عبد الأعلى : سمعت الشّافعي وقد احتج عليه رجل بحديث أبي الزُّبير .

فضعفه وقال : أبو الزُّبير يحتاج إلى دعامة .

وقال يعقوب بن شَيْبة: ثقة صدوق إلى الضعف ما هو .

وقال أبو حَاتِم : يكتب حديثه ولا يحتج به .

وقال ابن أبي حَاتِم : سألت أبازُرعة عنه ، فقال : روى عنه الناس قلت : يحتج بحديثه ؟

قال : إنما يحتج بحديث الثقات .

أقوال المعدلين:

قال ابن مَعين وابن سعْد والعجْلي والنَّسائي والذَّهبيّ : ثقة .

زاد ابن المديني : ثبت .

وزاد ابن سعْد : كثير الحديث إلا أن شُعْبة تركه بشيء زعم أنه رآه فعله في معاملة.

وقال أحمد : قد احتمله الناس، ليس به بأس .

وقال يعقوب بن سُفيان :

---

(١) انظر ترجمته في:الجرح والتعديل (٧٤/٨)الكامل(١٢١/٦)تهذيب الكمال(٤٠٢/٢٦) الميزان (٣٧/٤) الكاشف(٢١٦/٢) تهذيب التهذيب(٤٤٠/٩) التقريب (٦٣٣١) .

حدثني محمّد بن يحيى، حدثنا سُفيان قال: سمعت أيوب إذا ذكر أبا الزُّبير يقول :
أبو الزُّبير، وأبو الزُّبير، أبو الزُّبير وقال بكفِّه يقبضها .
قال محمّد : أبي يوثقه[1].
وقال التِّرمذي : إنما يعني به الإتقان والحفظ[2].
وكذلك روي القبض ابن عَدِيّ وأبو زُرعة الدمشقي.
قال السَّاجي: صدوق حجّة في الأحكام،قد روى عنه أهل النقل ، وقبلوه واحتجوا به.
مات سنة ثمان وعشرين ، لم يرو عنه شُعْبة إلا حديثين أو ثلاثة .
ثنا أحمد بن سنان، سمعت ابن مَهْدي، سمعت شُعْبة يقول: عندي عن أبي الزُّبير مائة حديث إلا حديث ما أحدث منها بشيء.
قال : وبلغني عن يحيى بن مَعين أنه قال :استحلف شُعْبة أبا الزُّبير بين الركن والمقام ، أنك سمعت هذه الأحاديث من جابر فقال : آللهِ إني سمعتها من جابر ، يقول ثلاث مرات، يرددها عليه، ثم لم يحمل عنه، وحمل عن جابر الجعفي.
وقال أحمد بن حنْبل : للزبير مكانة في القلب أكبر من أبي سُفيان ، وذكر أن شُعْبة عتب على أبي الزُّبير في غير الحديث،وكان أيوب يقول : ثنا أبو الزُّبير ، ثنا أبو الزُّبير ، ثنا أبو الزُّبير خمس مرات.
وقال ابن عُيينة : كان أبو الزُّبير عندنا بمنـــزلة خبز الشعير إذا لم نجد عمرو بن دينار ذهبنا إليه .
قال أبو يحيى : وقد روى عنه أيوب ، وأسند غير حديث ، وكذلك الأعْمَش.
وذكره ابن حِبّان في الثقات وقال : لم ينصف من قدح فيه؛ لأن من استرجح في الوزن لنفسه لم يستحق الترك لأجله.
وقال ابن عَدِيّ :
وقد حدث عنه شُعْبة أحاديث أفراداً ، كل حديث ينفرد به رجل عن شُعْبة، وروى مالك عن أبي الزُّبير أحاديث، وكفى بأبي الزُّبير صدقاً أن يحدث عنه مالك، فإن مالكاً لا يروي إلا عن ثقة،ولا أعلم أحداً من الثقات تخلف عن أبي الزُّبير إلا وقد كتب عنه، وهو

(١) المعرفة والتاريخ (٢/٢٣).
(٢) العلل مع الجامع ص (٢٠٦٠)

في نفسه ثقة إلا أن يروي عنه بعض الضعفاء،فيكون ذلك من جهة الضعيف،ولا يكون من قبله، وأبو الزُّبير يروي أحاديث صالحة،ولم يتخلف عنه أحد،وهو صدوق ثقة لا بأس به.

قال ابن القطّان وابن حَجَر : صدوق إلا أنه يدلس.

زاد ابن القطّان :ولا ينبغي أن يتوقف في شيء ذكر فيه سماعه، أو كان من رواية الليث عنه وإن كان معنعناً، ولا ينبغي أن يلتفت إلى ما أكثر به عليه من غير هذا [1].

النتيجة:

يظهر مما سبق أن جمهور النقاد على تعديله، وقد قدمه البَغَويّ على أقرانه في حديث جابر، وما ذكره السَّاجي بلاغاً عن ابن مَعين فيه إشارة إلى قضية تدليس أبي الزُّبير وهذا البلاغ ينفي عنه التدليس ، وقد ذكر التدليس عنه يحيى القطّان وأحمد بن حنْبل ، كما ذكر ذلك ابن القطّان عنهما [2] وكذلك النَّسائي وابن حزم والذَّهبيّ وابن حَجَر ، والله أعلم .

(١) بيان الوهم والإيهام (٣٢٢/٤).

(٢) المصدر السابق (٣٢٣/٤)وبينه وبينهما مفاوز !

٢٨-(م صد ت س ق) مسلمة بن علقمة المازني، أبو محمّد البصري[١].

قال البغوِيّ :بصري، صالح الحديث. معجم الصحابة (٥ / ٢٣٦) .

أقوال المجرحين :

قال أحمد:شيخ ضعيف الحديث،حدث عن داود بن أبي هند أحاديث مناكير ،وأسند عنه.

وقال أحمد بن محمّد:سألت أبا عبد الله عن مسلمة بن علقمة قلت:رأيته؟قال:لا قلت له: كيف هو؟قال:ما أدري ما أخبرك،يروون عنه أحاديث مناكير،وأراهم قد تساهلوا في الرواية عنه.

وقال أحمد : بلغني عن يحيى بن سعيد أنه لم يكن بالراضي عنه.

وقال النَّسائي:ليس بالقوي.

وقال أبو داود : ترك عبدالرحمن حديثه.

قال السَّاجي: روى عن داود بن أبي هند مناكير، وكان قدرياً.

سمعت ابن مثنى يقول: ما سمعت عبدالرحمن يحدث عنه بشيء- أراه لبدعته -

قال العُقيلي: ولمسلمة بن علقمة عن داود مناكير ، وما لا يتابع عليه من حديثه كثير.

وقال ابن عَديّ: ولُمسلمة هذا عن داود غير ما ذكرت مما لا يتابع عليه.

وقال ابن حَجَر : صدوق له أوهام.

أقوال المعدلين:

قال ابن مَعين وابن سعْد:ثقة.

وقال أبو حَاتِم : صالح الحديث.

وقال أبو زُرعة : لا بأس به ، يحدث عن داود بن أبي هند أحاديث حسان .

وقال القواريري:كان عالماً بحديث داود بن أبي هند،حافظاً له،وكان يقال:في حفظه شيء.

وذكره ابن حِبّان في الثقات.

النتيجة:

يظهر مما سبق اختلاف النقاد في مُسلمة، والذي يظهر أنه كما قال ابن حَجَر: إنه صدوق له أوهام، وهذه الأوهام في حديثه عن داود ، وهي التي استنكرها عليه أحمد،

---

(١)انظر ترجمته في:الجرح والتعديل (٢٦٧/٨) الكامل (٣١٨/٦) تهذيب الكمال(٥٦٥/٢٧) الميزان (١٠٩/٤) الكاشف (٢٦٢/٢)تهذيب التهذيب(١٤٤/١٠) التقريب (٦٧٠٥) .

وتبعه السَّاجي والعُقيلي وابن عَدِيّ.

وقول البَغَويّ فيه - الذي وافق فيه أبا حَاتِم- قول يليق بحاله، وأما القدر فلم يذكره عنه سوى السَّاجي، وقد بين أن عدم تحديث ابن مَهْدي عنه لأجل ذلك ، والله أعلم .

٢٩- مُفَضَّل بن صَدَقة الحنفيّ أبو حمّاد الكوفيّ [(١)].

قال البَغَويّ : صالح الحديث. لسان الميزان (٨/ ١٣٩) .

أقوال المجرحين:

قال يحيى بن مَعين: ليس بشيء .

قال أبو حَاتِم :ليس بقوي،يكتب حديثه .

قال أبو زُرعة : ضعيف الحديث.

وقال النَّسائي: متروك الحديث.

قال ابن حِبّان : كان يخطئ حتى يروي عن المشاهير الأشياء المناكير،فخرج عن حد الاحتجاج به إذا انفرد،وفيما وافق الثقات فإن اعتبر به مُعْتَبِر لم أر بذلك بأساً.

أقوال المعدلين:

قال الأَهْوازي :كان عطاء بن مُسلم يوثقه.

قال ابن عَديّ: ولأبي حمّاد هذا أحاديث عداد، وروى عنه من الكوفيين وغيرهم الثقات،وما أَرى بحديثه بأساً . وكان أحمد بن محمّد بن شُعيْب يثني عليه ثناء تاماً.

النتيجة :

يظهر مما سبق أن مُفَضَّل بن صدقة ضعيف ضعفاً محتملاً لا يخرجه عن حد الاعتبار،وقول البَغَويّ مخالف لقول الجمهور ، والله أعلم.

---

(١) انظر ترجمته في : الجرح والتعديل (٨/٣١٥) الكامل (٦/٤٠٩) المجروحين (٣/٢١) الميزان (٤/١٠٩) لسان الميزان (٦/٨٠) .

٣٠- (ع) نافع بن عمر بن عبد الله بن جميل الجمحي، المكي [١] .

قال البَغَويّ : من الثقات المكيين.　　　　معجم الصحابة (٥ / ٢٨١).

أقوال النقاد :

وثقه ابن مَهْدي ، وأحمد،وابن مَعين ، وأبو حَاتِم، والنَّسائي ، وابن سعْد، وابن شاهين والذَّهبيّ، وابن حَجَر.

وزاد ابن سعْد : فيه شيء.

وزاد ابن حَجَر: ثبت .

النتيجة :

يظهر مما سبق إجماع الأئمة على توثيق نافع، ووافقهم البَغَويّ.

وأما قول ابن سعْد فتعقبه ابن حَجَر بقوله: احتج به الأئمة، وقد قدمنا أن تضعيف ابن سعْد فيه نظر، لاعتماده على الواقدي [٢].

(١) انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٤٥٦/٨) تهذيب الكمال (٢٨٧/٢٩) الميزان (١٠٩/٤) الكاشف (٣١٥/٢) تهذيب التهذيب(٤٠٩/١٠) التقريب (٧١٣٠) .

(٢)هدي الساري (٤٧٠/١).

٣١- (ت ق) هشام بن زياد بن أبي يزيد، وهو هشام بن أبي هشام، أبو المقدام، ويقال له أيضاً: هشام بن أبي الوليد المدني[١].

قال البَغَويّ:

وهشام بن أبي هشام ليس أخو الوليد بن أبي هشام، وهما مدنيان والوليد أوثق من هشام، وقد روى عن هشام بن هشام الأكابر[٢].

أطراف الغرائب (٥٥٢/٥)

أقوال النقاد:

قال أحمد وابن مَعين، والبُخاري وأبو زُرعة ، وأبو حَاتِم وابن سعْد، والعجْلي والنَّسائي، ويعقوب بن سُفيان والدّارقطني: ضعيف الحديث.

زاد ابن مَعين: ليس بشيء .

وزاد أبو حَاتِم :

ليس بالقوي، وكان جاراً لأبي الوليد الطَّيالسي فلم يرو عنه ، وكان لا يرضاه، ويقال: إنه أخذ كتاب حفْص المنقري من أصحاب الحسن ، فروى عن الحسن، ويقال: إنه وقع إليه كتاب يُونس بن عبيد عن الحسن فروى عن الحسن، وعنده عن الحسن أحاديث منكرة، وهو منكر الحديث.

وزاد يعقوب: لا يفرح بحديثه

وزاد الدّارقطني : وترك ابن المبارك حديثه.

وقال الدُّوري عن ابن مَعين: ليس بثقة.

وقال البُخاري يتكلمون فيه.وقال أبو داود: غير ثقة .

وقال التِّرمذي يضعف.

وقال النَّسائي وعلي بن الجُنيْد والأزْدي وابن حَجَر: متروك الحديث

وقال النَّسائي أيضاً: ليس بثقة.ومرة: ليس بشيء .

وقال ابن حِبّان : يروي الموضوعات عن الثقات، والمقلوبات عن الأثبات، حتى يسبق إلى

---

(١) انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (١٩٩/٨) الجرح والتعديل (٥٨/٩) تهذيب الكمال (٢٠٠/٣٠) الميزان (١٠٩/٤) الكاشف (٣٣٦/٢) تهذيب التهذيب (٤٠٩/١٠) التقريب (٧١٣٠) .

(٢) هكذا في المطبوع :هشام بن هشام ،والصحيح هشام بن أبي هشام.

قلب المستمع أنه كان المتعمد لها، لا يجوز الاحتجاج به.

وقال ابن خُزيمة: لا يحتج بحديثه.

وقال الذَّهبيّ: ضعفوه.

النتيجة:

أجمع النقاد على تضعيف هشام ، وضعفه بعضهم ضعفاً شديداً ، والبَغَويّ قدم عليه الوليد وهذا صحيح ،إلا إنه قال : ليس بأخوين ، وهذا خلاف ما قاله الأئمة مثل: ابن مَعين، وابن أبي حَاتِم،والمزي ، وابن حَجَر.

وقد روى عنه الأكابر – كما قال البَغَويّ – مثل : وكيع ، ويزيد بن هارون، وابن المبارك ، وغيرهم.

٣٢-(عخ مد) الوليد بن المغيرة بن سُليمان المصري ،أبو العبّاس المَعَافِري [1].

قال البَغَويّ : من أهل مصر،وهو صالح الحديث. معجم الصحابة (١/ ٣٢٥).

أقوال النقاد :

قال أبو سلمة منصور بن سلمة الخزاعي : لم أر بمصر أثبت منه.

وقال أحمد بن صالح: ثقة.

وذكره ابن حِبّان في الثقات.

قال الذّهبيّ: ثبت.

قال ابن حَجَر :ثقة.

النتيجة :

أجمع النقاد على توثيقه، وتشدَّد البَغَويّ في حقه فقال : صالح الحديث ؛ إلا أن الأليق به التوثيق.

---

(١) انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (١٧/٩)تاريخ أسماء الثقات (ص٢٤٥) تهذيب الكمال (٩٩/٣١) الميزان (٣٤٩/٤) تهذيب التهذيب (١٥٥/١١) التقريب (٧٥٠٧) .

٣٣-(م ٤) الوليد بن أبي هشام المدني [١].

قال البَغَويّ : سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنْبل يقول: الوليد بن أبي هشام ثقة الحديث جداً .

قال البَغَويّ: وهشام بن أبي هشام ليس أخو الوليد بن أبي هشام، وهما مدنيان والوليد أوثق من هشام ، وقد روى عن هشام بن هشام الأكابر [٢].

أطراف لغرائب (٥/٥٥١_٥٥٢)

أقوال النقاد :

قال أحمد: ثقة الحديث جداً.

وقال ابن مَعين وأبو داود، وأبو حَاتِم والذَّهبيّ: ثقة.

زاد أبو حَاتِم: لا بأس به، أوثق من أخيه.

وذكره ابن حِبّان في الثقات.

وقال ابن حَجَر :صدوق.

النتيجة :

يظهر مما سبق أن الوليد ثقة،وقد جاء كلام البَغَويّ فيه من خلال المقارنة بينه وبين هشام، وهو توثيق نسبي،وهو تعديل في الجملة – إلا أنه لم يعرف لفظه خاصة – ، وقد نقل عن شيخه المبجل أحمد بن حنْبل هذا التوثيق الرفيع في الوليد .

---

(١)انظر ترجمته في:الجرح والتعديل(٩/ ٢٠)تهذيب الكمال(٣١/ ١٠٥)الكاشف(٢/ ٣٥٣) تهذيب التهذيب(١١/ ١٥٦) التقريب (٧٥١٣) .

(٢) هكذا في المطبوع :هشام بن هشام ،والصحيح هشام بن أبي هشام.

٣٤- يحيى بن محمّد بن صاعد [١].

قال البَغَويّ : ثقة من أصحابنا. معجم الصحابة (١ / ١٩٦)

أقوال النقاد :

قال عثمان بن عبدويه: سمعت إبراهيم الحربي يقول: بنو صاعد ثلاثة، أوثقهم يحيى.

قال الخَلِيلي: كان يقال:أئمة ثلاثة في زمان واحد:ابن أبي داود،وابن خُزيمة،وعبد الرحمن ابن أبي حَاتِم.

قال الخَلِيلي: ورابعهم أبو محمّد بن صاعد، ثقة إمام، يفوق في الحفظ أهل زمانه.

قال الدّارقطني :ثقة ثبت حافظ.

قال الحاكم: سمعت أبا عليّ الحافظ يقول: لم يكن بالعراق في أقران أبي محمّد بن صاعد أحد في فهمه،والفهم عندنا أجل من الحفظ.

قال الذّهبيّ: الإمام الحافظ المجود محدث العراق،أبو محمّد الهاشمي البغدادي،مولى الخليفة أبي جعفر المنصور، رحّال جوّال، عالم بالعلل والرجال.

النتيجة :

يظهر مما سبق إجماع النقاد على إمامة ابن صاعد وتوثيقه، وقد وافقهم البَغَويّ .

(١) انظر ترجمته في: تاريخ بغداد(١٤/٢٣٤) الإرشاد(٢/٦١١) سير أعلام النبلاء (١٤/٥٠١).

٣٥-(رم ٤) يُونس بن أبي إسحاق السَّبِيْعِيّ، أبو إسرائيل الكوفي [(١)].

قال البَغَويّ في حديث - رواه هو وغيره عن الزُّهْري -:

لأن الثقات ممن تقدم ذكرهم ، رووه عن الزُّهْري...

معجم الصحابة (٢/٤٦٩).

أقوال المجرحين :

قال يحيى القطَّان : كانت فيه غفلة، وكانت فيه سجية.

وقال أحمد : حديثه مضطرب . وقال أيضاً هو كذا وكذا.

قال أبو طالب: قال أحمد بن حنْبل:

يُونس بن أبي إسحاق حديثه فيه زيادة على حديث الناس.

قلت: يقولون إنه سمع في الكتاب فهو أتم.

قال: إسرائيل ابنه قد سمع من أبي إسحاق وكتب، فلم يكن فيه زيادة مثل ما يزيد يُونس.

وقال أبو حَاتِم : كان صدوقاً إلا أنه لا يحتج بحديثه.

وقال ابن خِرَاش: في حديثه لين.

وقال الحاكم أبو أحمد : ربما وهم في روايته.

أقوال المعدلين :

وثقه ابن مَعين، والعجْلي، وابن سعْد .

وقال ابن مَهْدي : لم يكن به بأس.

وقال ابن مَعين، والنَّسائي : ليس به بأس.

وقال العجْلي: جائز الحديث.

قال السَّاجي: صدوق ،كان يقدم عثمان على عليّ، وضعفه بعضهم .

وقال ابن عَدِيّ:

له أحاديث حسان،وروى عنه الناس،وإسرائيل بن يُونس ابنه،وعيسى بن يُونس ابنه،وإسرائيل وعيسى أخوان،وهم من أهل بيت العلم والروايات،وحديث أهل الكوفة

(١) انظر ترجمته في:الجرح والتعديل (٩/٢٤٣) الكامل (٧/١٧٨) الميزان (٤/٤٨٢) الكاشف (٢/٤٠٢) تهذيب الكمال (٣٢/٤٨٨) تهذيب التهذيب (١١/٤٣٣) التقريب (٧٩٥٦) .

يدور عليهم.

وذكره ابن حبّان، وابن شاهين في الثقات .

وقال ابن القطّان: ثقة حافظ.

قال الذّهبيّ : صدوق ما به بأس، ما هو في قوة مِسْعَر ولا شُعْبة.

وقال أيضاً: ابناه أتقن منه، وهو حسن الحديث.

وقال أيضاً: ثقة.

وقال ابن حَجَر: صدوق يــهم قليلاً.

النتيجة:

مما سبق يظهر أن جمهور النقاد قالوا بتعديل يُونس، وضعفه بعض النقاد لأمور:

١- غفلته.

٢- اضطراب حديثه.

٣- الزيادة في حديثه على غيره.

وهذه الأمور نزلت به من درجة الثقة،والذي يظهر أنه صدوق كما قال السَّاجي.

والبَغَويّ لم تعرف مقولته فيه بعينه،حتى يتحدد موقفه من أحكام النقاد موافقة ومخالفة، والله أعلم.

٣٦-(ع) يُونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي أبو يزيد مولى آل أبي سُفيان[1] .

قال البَغَويّ في حديث - رواه هو وغيره عن الزُّهْري -:

لأن الثقات ممن تقدم ذكرهم ، رووه عن الزُّهْري...

معجم الصحابة (٢/٤٦٩).

أقوال المجرحين:

قال محمّد بن عوْف عن أحمد: قال وكيع:

رأيت يُونس بن يزيد الأيلي، وكان سيء الحفظ .

وقال الأثرم:

قيل لأبي عبد الله: فإبراهيم بن سعْد؟ فقال: وأي شيء روى إبراهيم عن الزُّهْري،إلا أنه في قلة روايته أقل خطأ من يُونس.

قال :ورأيته يحمل على يُونس.

قال:وأنكر عليه،وقال:كان يجيء عن سعيد بأشياء ليست من حديث سعيد،وضعف أمره. وقال: لم يكن يعرف الحديث،وكان يكتب أول الكلام فينقطع الكلام فيكون أوله عن سعيد وبعضه عن الزُّهْري فيشتبه عليه

قال أبو عبد الله: وعُقيل أقل خطأ منه.

وقال أبو زُرعة الدمشقي:

سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنْبل يقول: في حديث يُونس عن الزُّهْري منكرات،منها عن سالم عن أبيه: (فيما سقت السماء العشر) .

وقال الميموني:

سئل أحمد من أثبت في الزُّهْري؟ قال: معْمر، قيل فيُونس؟ قال: روى أحاديث منكرة.

قال أحمد: إذا حدث من حفظه يخطئ.

وقال ابن سعْد:

كان حلو الحديث،كثيره، وليس بحجّة، ربما جاء بالشيء المنكر.

---

(١) انظر ترجمته في:الجرح والتعديل(٩/٢٤٧) الميزان (٤/٤٨٤) الكاشف (٢/٤٠٤) تهذيب الكمال (٣٢/٥٥١) تهذيب التهذيب (١١/٤٥٠) التقريب (٧٩٧٦).

وقال أبو عثمان البرذعي:

سألت أبا زُرعة عن يُونس في غير الزُّهْري، فقال: ليس بالحافظ.

قال:وقال لي أبو حَاتِم – وكان شاهداً – سمعت عليّ بن محمّد الطنافسي يــذكر عــن وكيع قال: لقيت يُونس بن يزيد بمكة،فجهدت به الجهد على أن يقيم حديثاً فلم يقــدر عليه.

قال أبو زُرعة :كان صاحب كتاب، فإذا حدث من حفظه لم يكن عنده شيء(١) .

أقوال المعدلين:

قال ابن المديني وابن مَهْدي :كان ابن المبارك يقول: كتابه صحيح.

قال ابن مَهْدي: وكذا أقول.

وقال عبدان عن ابن المبارك :

إني إذا نظرت في حديث معْمر ويُونس يعجبني ،كأنهما خرجا من مشكاة واحدة .

وقال عبد الرزاق عن ابن المبارك:

ما رأيت أحداً أروى للزُّهْري من معْمر إلا أن يُونس أحفظ للمسند.

وفي رواية :إلا يُونس فإنه كتب على الوجه.

وقال حنْبل بن إسحاق عن أحمد:

ما أعلم أحداً أعلم بحديثه – يعني الزُّهْري – من معْمر، إلا ما كان من يُــونس فإنــه كتب كل شيء هناك.

وقال الفضل بن زياد:

قال أحمد: يُونس أكثر حديثاً عن الزُّهْري من عُقيل، وهما ثقتان.

وقال الدُّوري عن ابن مَعين:

أثبت الناس في الزُّهْري: مالك ومعْمر، ويُونس وعُقيل، وشُعيْب وابن عُيينة .

وقال عثمان الدارمي:

قلت لابن مَعين: يُونس أحب إليك أو عُقيل؟ قال: يُونس ثقة،وعُقيل ثقة قليل الحديث عن الزُّهْري، قلت: أين يقع الأوزاعي من يُونس؟ قال: يُونس أسند عن الزُّهْري.

وقال يعقوب بن شَيْبة عن أحمد بن العبّاس:

(١) سؤالات البردعي (١/٦٨٤-٦٨٥).

قلت لابن مَعين: من أثبت معْمر أو يُونس ؟ قال :يُونس أسندهما، وهما ثقتان جميعـــاً، وكان معْمر أحلى.

وقال ابن أبي خيثمة عن ابن مَعين: يُونس ومعْمر عالمان بالزُّهْري.

وقال أحمد بن صالح:

نحن لا نقدم في الزُّهْري على يُونس أحداً، قال: وكان الزُّهْري إذا قدم أَيْلَة [1] نزل عليه

وقال ابن المديني:

أثبت الناس في الزُّهْري: ابن عُيينة وزياد بن سعْد، ثم مالك ومعْمر، ويُونس من كتابه.

وقال ابن عمّار: مالك وسُفيان هؤلاء أصحاب الزُّهْري، ويُونس عارف برأيه.

وقال يعقوب بن شَيْبة: صالح الحديث، عالم بحديث الزُّهْري.

وقال أبو زُرعة: لا بأس به .

وقال ابن خِرَاش: صدوق.

وقال العجْلي والنَّسائي، والذَّهبيّ وابن حَجَر: ثقة .

زاد الذَّهبيّ:حجّة.

زاد ابن حَجَر: إلا أن في روايته عن الزُّهْري وهماً قليلاً، وفي غير الزُّهْري خطأ.

النتيجة:

مما سبق يظهر أن يُونس ثقة مطلقاً كما قال الجمهور، والبَغَويّ لم تعرف مقولته فيه بعينه،حتى يتحدد موقفه من أحكام النقاد موافقة ومخالفة، والله أعلم.

وأما كلام من تكلم فيه فيكون في حالتين:

١- إذا حدث من حفظه دون كتابه؛ لأنه صحيح الكتاب كما قال ابن المبـــارك وابـــن مَهْدي، وابن المديني وأبو زُرعة.

٢- إذا خالف أقرانه.

قال الذَّهبيّ:

شذّ ابن سعْد في قوله: ليس بحجّة، و شذّ وكيع: فقال سيئ الحفظ، وكذا استنكر لـــه أحمد بن حنْبل أحاديث، وقال الأثرم ضعّف أحمد أمر يُونس [2] .

(١) أَيْلَة : مدينة على ساحل بحر القَلْزَم مما يلي الشام ، معجم البلدان (٣٤٧/١) ، وتعرف اليوم بالعقبة .

(٢) ميزان الاعتدال (٤٨٤/٤).

وقال أيضاً:

قد احتج به أرباب الصحاح أصلاً وتبعاً، قال ابن سعْد: ربما جاء بالشيء المنكر.

قلت: ليس ذاك عند أكثر الحفاظ منكراً بل غريب [١].

وقال ابن حَجَر:

وثقه الجمهور مطلقاً ، وإنما ضعفوا بعض روايته حيث يخالف أقرانه، أو يحدث من حفظه، فإذا حدث من كتابه فهو حجّة. قال ابن البرقي سمعت ابن المديني: يقول أثبت الناس في الزُّهْري مالك وابن عُيينة ومعْمر وزياد بن سعْد ويُونس من كتابه، وقد وثقه أحمد مطلقاً وابن مَعين والعجْلي، والنَّسائي ويعقوب بن شَيْبة ، والجمهور، واحتج به الجماعة [٢].

(١) سير أعلام النبلاء (٦/ ٣٠٠).

(٢) هدي الساري (٤٧٨-٤٧٩).

المبحث الثاني

تجريح أبي القاسم البَغَويّ للرواة مقابلاً بأقوال غيره.

سأذكر الرواة الذين جرحهم البَغَويّ – يرحمه الله – وفق حروف المعجم ،ومن كان من رجال التهذيب ذكرت الرموز الدالة لمن أخرج له من أصحاب الكتب الستة،وهم:

١-(د ت ق) إسحاق بن عبد الله بن أبي فَرْوة الأموي مولاهم المدني[١].

قال البَغَويّ : ضعيف الحديث . معجم الصحابة (٢ / ٥١).

أقوال النقاد :

قال أحمد : ما هو بأهل أن يحمل عنه، ولا يروى عنه.

وقال حين ذكر له : سبحان الله ! وهل يحل لأحد يحدث عنه ؟!

وضعّفه ابن مَعين ومُسلم والفَسَوي والدّارقطني والبَزار [٢].

وقال ابن مَعين أيضاً: ليس بثقة.

وقال ابن مَعين وابن خرَاش: كذّاب .

وقال أبو حَاتِم، والفلاّس، والنَّسائي، والدّارقطني، والبرقاني، وابن حَجَر : متروك .

وقال البُخاري، والذَّهبيّ : تركوه .

وقال التِّرمذي، والطُّوسي : تركه بعض أهل العلم.

وقال أبو زُرعة : ذاهب الحديث، متروك الحديث.

وقال ابن المديني : منكر الحديث.

وقال الخَلِيلي : ضعّفوه جداً، وتكلم فيه مالك، والشّافعي، وتركاه .

وقال ابن حِبّان : يقلب الأسانيد، ويرفع المراسيل...وقد روى أحاديث مناكير.

النتيجة :

يظهر مما سبق أن النقاد قد أجمعوا على تركه ، بينما لم يخرجه البَغَويّ عن درجة الاعتبار موافقاً لبعض النقاد كمُسلم والفَسَوي البزار، وأما ابن مَعين والدّارقطني فيحمل تضعيفهم له على الضعف الشديد كما ورد عنهما في الرواية الأخرى ، والله أعلم.

---

(١) انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٢/٢٢٨) الكامل (١/٣٢٦) ، تهذيب الكمال (٢/٤٤٦) ، الكاشف (١/٢٣٧)، الميزان (١/١٩٣)، تهذيب التهذيب (١/٢٤٠) التقريب (٣٧١).

(٢) كشف الأستار (١٧٧٧).

٢- إسماعيل بن يعلى أبو أُمَيّة الثقفي [1] .

قال البَغَويّ: ضعيف الحديث. معجم الصحابة (٥٥٦/١).

أقوال النقاد:

قال شُعْبة :اكتبوا عن أبي أُمَيّة فإنه رجل شريف لا يكذب.

وقال ابن مَعين: ضعيف. وفي رواية : ليس بشيء . وفي رواية: ليس بثقة. وفي رواية: متروك الحديث.

وقال البُخاري : سكتوا عنه.

وقال أبو زُرعة : واهي الحديث ، ضعيف الحديث ، ليس بقوي.

وقال أبو حَاتِم :ضعيف الحديث ، أحاديثه منكرة.

وقال محمّد بن المثنى :

ما سمعت عبد الرحمن - يعني ابن مَهْدي - يحدث عن أبي أُمَيّة شيئاً قط.

وقال ابن المديني، والسَّاجي: ضعيف.

وقال النَّسائي ، والدّارقطني ، والذَّهبيّ : متروك الحديث.

وقال ابن حِبّان : كثير الخطأ ،فاحش الوهم، ضعفه يحيى بن مَعين.

وقال ابن عَديّ : هو في جملة الضعفاء ، وهو ممن يكتب حديثه.

وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي عندهم.

النتيجة :

يظهر مما سبق أن إسماعيل ضعفه الجمهور تضعيفا شديداً،وهذا التضعيف بسبب كثرة خطئه وفحش وهمه لا أنه يكذب ، وقد ضعفه البَغَويّ تضعيفاً لا يخرجه عن حد الاعتبار موافقاً لبعض الأئمة.

---

(١) انظر ترجمته في : التاريخ الكبير (١ / ٣٧٧) الجرح و التعديل (٢٠٣/٢) ، الكامل (١ /٣١٥) الميزان (٢٥٤/١) .

٣-(ت ق) أَشْعَث بن سعيد البصري أبو الربيع السَّمَّان [١].

قال البَغَويّ : ضعيف .

وذكر له حديثاً وقال:

هذا حديث باطل، لم يحدث به إلا أبو الربيع السَّمَّان.

معجم الصحابة (٤ / ١٧٦)

أقوال النقاد :

قال هُشيم : يكذب وقال : بلغني أن شُعْبة كان يغمز أبا الربيع السَّمَّان .

وقال أحمد : مضطرب، ليس بذاك، وكان ابن أبي عَرُوبة يحمل عليه.

وقال أيضاً : ليس حديثه بشيء .

وضعفه ابن مَعين وأبو داود، والنَّسائي والذَّهبيّ، وقال أبو داود : قد ذكر أنه قدري.

وقال ابن مَعين في رواية : ليس بشيء، وقال ابن مَعين- في رواية- والنَّسائي : ليس بثقة، زاد النَّسائي : ولا يكتب حديثه.

وقال الفلاّس وابن الجُنيْد والدّارقطني وابن حَجَر : متروك .

وقال الفلاّس : كان لا يحفظ،وهو رجل صدق ، وكان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عنه، وقد حدث عنه الثَّوري ،ورأيت عبد الرحمن يخط على حديثه .

وقال ابن المثنى : ما سمعت عبد الرحمن يحدث عنه شيئاً قط.

وقال أبو زُرعة: يضعف في الحديث.

وقال أبو حَاتِم : ضعيف الحديث، منكر الحديث، سيء الحفظ، يروي المناكير عن الثقات

قال البُخاري: ليس بالحافظ عندهم،يكتب حديثه.

وقال الجَوْزَجاني: واهي الحديث.

قال الفَسَوي : لم أزل أسمع أنه ضعيف لا يسوى حديثه شيئاً.

وقال ابن الجارود : ليس حديثه بشيء .

---

(١) ترجمتــه: الجرح والتعديل (٢٧٢/٢)، الكامل (٣٧٦/١) تهذيب الكمال (٢٦١/٣)، الميــزان (٢٦٣/١)، الكاشف (٢٥٢/١)، تهذيب التهذيب(٣٥١/١) التقريب (٥٢٧) .

وقال السَّاجي: ضعيف قُذف بالقدر ، وتركوا حديثه، يحدث عن هشام بن عُروة مناكير
وقال أحمد : ما أراه إلا صدوقاً .
وقال ابن عَدِيّ : له من الحديث غير ما ذكرت في أحاديثه ما ليس بمحفوظ، وهو مع ضـــعفه يكتب حديثه.
وقال ابن حبّان : يروي عن الأئمة الثقات الأحاديث الموضوعات، وبخاصة عن هشام بن عُروة كأنه وُلِعَ بقلب الأخبار عليه.
وقال أبو أحمد الحاكم : ليس بالقوي عندهم .

النتيجة :

يظهر مما سبق أن النقاد على تضعيفه،وجمهورهم على تركه ، وأما ما رماه به هُشيم من الكذب، فليس كذلك ؛ لأنه صدوقٌ في نفسه كما ذكر أحمد والفلاّس ، وإنما أُتي مـــن جهة سوء حفظه ، ولذلك كثرت في حديثه المناكير ، خاصةً عن هشام بن عُروة ، و أما القدر فلم أجد من قال فيه ذلك غير ما ذكر عن أبي داود والسَّاجي بصيغة التمريض.
وقد ضعفه البَغَويّ تضعيفاً لم يخرجه عن حد الاعتبار .

٤- جرير بن أيوب البَجَليّ، الكوفيّ[1] .

قال البَغَويّ :كوفي لين الحديث. معجم الصحابة مخطوط (٧١/أ).

أقوال النقاد :

قال البُخاري وأبو زُرعة: منكر الحديث.

قال يحيى بن مَعين :ليس بشيء . وفي رواية : ليس بذاك وفي رواية : ضعيف.

قال أبو حَاتِم:

منكر الحديث،وهو ضعيف الحديث،وهو أوثق من أخيه يحيى،يكتب حديثه ولا يحتج به .

قال أبو زُرعة ، والذَّهبيّ : واهٍ .

قال النَّسائي : متروك الحديث.

وقال أيضاً: ليس بثقة ولا يكتب حديثه.

وقال عمرو بن علي: ضعيف الحديث.

وقال أبو نُعيم: كان يضع الحديث.

قال ابن عَدِيّ:

ولم أر في حديثه إلا ما يحتمل، وليس له حديث منكر قد جاوز الحد.

قال العُقيلي: وله غير حديث ولا يتابع على شيء منها.وقال أيضاً: منكر الحديث.

وقال السَّاجي: ضعيف الحديث جداً.

وقال ابن خُزيمة في صحيحه عندما أخرج حديثاً من رواية جرير بن أيوب:

هذا إن صح الخبر، فإن في القلب من جرير بن أيوب.

وقال ابن السكن: ضعيف الحديث.قال الذَّهبيّ : مشهور الضعف.

قال ابن حَجَر:

والذي حكاه المزي في تهذيبه في ترجمة أخيه يحيى عن أبي حَاتِم أنه قال: هو أحب إلي من أخيه جرير بن أيوب انتهى. وهذا مخالف لما تقدم عن أبي حَاتِم،ويحتاج إلى تحرير.

النتيجة :

يظهر مما سبق أن جمهور النقاد على تضعيف جرير تضعيفاً شديداً، وأما البَغَويّ فلينه،وكان الأولى به أن يضعفه تضعيفاً شديداً .

---

(١) انظر ترجمته في : التاريخ الكبير (٢١٥/٢) الجرح والتعديل (٥٠٣/٥) ، الكامل (١٢٣/٢) الميزان (٣٩١/١) .

٥- جَميل بن زيْد الطَّائيّ الكوفيّ (١) .

قال البَغَويّ في حديث رواه:

واضطراب هذا الحديث عندي في الإسناد،والمعنى من جَميل بن زيْد الطَّائي،وهو ضعيف الحديث جداً، وقد روى جميل بن زيد عن ابن عمر أحاديث يقول في بعضها: سألت ابن عمر. ويقال:إنه ما سمع من ابن عمر شيئاً. معجم الصحابة (١٢٧/٥)

أقوال النقاد:

قال عمرو بن علي:

لم أسمع يحيى ولا عبد الرحمن يحدثان عن جميل بن زيد الطائي بشيء،وكان سُفيان يحدث عنه.

وقال يحيى بن مَعين: الثَّوري عن جميل بن زيد لا شيء.

وفي رواية:ليس بثقة.

وقال أبو حَاتِم: ضعيف الحديث.

وقال البُخاري: لم يصح حديثه.

وقال البُخاري:

قال أحمد عن أبي بكر بن عيّاش، عن جميل بن زيد قال: هذه أحاديث ابن عمر ما سمعت من ابن عمر شيئاً إنما قالوا لي: اكتب أحاديث ابن عمر، فقدمت المدينة فكتبتها.

وقال النَّسائي: ليس بثقة. وقال أيضاً: ليس بالقوي.

قال ابن عَدِيّ:

جميل بن زيد يعرف بهذا الحديث، واضطرب الرواة عنه بهذا الحديث (تزوج النبي – صلى الله عليه وسلم – امرأة من بني غفار) حسب ما ذكره البُخاري، وتلَوّن فيه على ألـــوان، واختلف عليه من روى عنه، فبعضهم ذكره البُخاري، وبعضهم ذكرته أنا ممن قال عنـــه عن ابن عمر، ممن لم يذكرهم البُخاري، وقد روى جميل بن زيد غير هذا الحديث عـــن ابن عمر، عن النبي – صلى الله عليه وسلم –: (أحبب حبيبك هونا ما...) .

---

(١) انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٢١٥/٢) الجرح والتعـــديل (٥١٧/٢)، الكامـــل (١٧١/٢) المجـــروحين (٢١٧/١) الميـــزان (٤٢٣/١) تهذيب التهذيب (١١٤/٢).

ورواه عن جميل عبّاد بن العوّام، وعن عباد أبو الصلت الهروي، وروى عنه غير ما ذكرته من الحديث.

قال ابن حِبّان:

يروي عن ابن عمر و لم يره، روى عنه الثَّوري ،دخل المدينة فجمع أحاديث ابن عمر بعد موت ابن عمر، ثم رجع إلى البصرة ورواها عنه.

وقال أيضاً: واهي الحديث.

قال العلائي:

والإنكار عليه إنما جاء من ادعاء سماع ما لم يسمع، فإنه قال في عدة أحاديث: حدثنا ابن عمر، و لم يكن سمع منه [١] .

وذكره السَّاجي والعُقيلي في الضعفاء.

النتيجة:

يظهر مما سبق أن النقاد ضعفوا جميلاً تضعيفاً شديداً، ووافقهم البَغَويّ،وسبب تضعيفه ادعاء سماع ما لم يسمع منه ،كما قال العلائي ، والله أعلم .

(١)جامع التحصيل (ص١٥٥).

٦- الحكم بن سعيد بن العاص[1] .

قال البَغَويّ :

وفي "كتاب محمّد بن إسماعيل" فيمن اسمه الحكم رجلان مجهولان لا نعرف لها ذكـراً في أصحاب النبي – صلى الله عليه وسلم – ،ولا روي عنهما:

أحدهما : الحكم (عمرو) بن الشريد.

والآخر: الحكم بن سعيد بن العاص.

المعجم (٢/١١١) (٦٠/ب)

أقوال النقاد :

ذكره مُسلم ،وأبو نُعيم ،وابن عبد البر، وابن الأثير، وابن حَجَر في الصحابة.

وقال ابن عساكر: له صحبة.

وقال الزُّبير: قتل يوم بدر شهيداً ،ولا يثبت كما قال أبو نُعيم .

وقال خليفة: استشهد يوم اليمامة .

وقال ابن إسحاق: استشهد يوم مؤتة.

النتيجة :

مما سبق يظهر أن الحكم معدود من الصحابة ،وقول البَغَويّ إنه مجهول فلعله لأنه لم يرو عنه أحد ، وبالتالي لا توجد رواية له عنده.

(١) معرفة الصحابة (٢/٧١٣) الاستيعاب(١/٣٥٥) أسد الغابة (٢/٣٥) تاريخ دمشق (٢٩/٥٣) الإصابة (٢/١٠٢).

٧-الحكم بن عمرو بن الشريد [١] .

قال البغوي :

وفي "كتاب محمّد بن إسماعيل" فيمن اسمه الحكم رجلان مجهولان لا نعرف لها ذكراً في أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - ،ولا روي عنهما:

أحدهما : الحكم (عمرو) بن الشريد.

والآخر: الحكم بن سعيد بن العاص.

المعجم (١١١/٢) (٦٠/ب)

أقوال النقاد :

ذكره البُخاري وأبو نُعيم وابن الأثير وابن حَجَر في الصحابة.

قال ابن حَجَر:

قال البَغَويّ : ذكره البُخاري في الصحابة ، ولم يذكر حديثه.

قلت: أخرج حديثه الحسن بن سُفيان من طريق عبد الحميد بن جعفر، عن أبيه، عن ابن الشريد قال:

"صليت خلف النبي - صلى الله عليه وسلم - فعطس رجل فقال: يرحمك الله ".

قال الحسن بن سُفيان: قال محمّد بن المثنى: اسم ابن الشريد هذا الحكم.

النتيجة :

مما سبق يظهر أن الحكم معدود من الصحابة ، وقول البَغَويّ إنه مجهول فلعله لعدم وجود رواية له عنده ،وإلا فقد ذكر البَغَويّ أن البُخاري ذكره في الصحابة.

---

(١) معرفة الصحابة (٧٢٣/٢) أسد الغابة (٣٩/٢) الإصابة (١٠٦/٢).

٨-(ق) دَهْثَم -بمثلثة - ابن قُرَّان -بضم القاف وتشديد الراء- العُكْلي [(١)].

قال البَغَويّ : أحاديث دهثم مناكير، وهو لين الحديث. معجم الصحابة (١ / ٤٩٨)

أقوال النقاد:

قال عبد الله بن أحمد عن أبيه: كان شيخاً ليس به بأس،ثم أخرج كتاباً عن يحيى بن أبي كثير فترك حديثه، متروك الحديث ، سقط حديثه .

وقال أيضاً: ليس بشيء لا يكتب حديثه.

وقال أبو عبيد الآجُرِّي عن أبي داود:

سمعت أحمد بن حنْبل يقول: كان يحتمل في هذه الأحاديث، ثم أخرج كتاباً عن يحيى بن أبي كثير فترك الناس حديثه.

وقال الآجُرِّي عن أبي داود: ليس هو عندي بشيء.

وقال الدُّوري عن ابن مَعين: ضعيف، ليس بشيء.

وقال ابن أبي مريم عن ابن مَعين: ليس بشيء ولا يكتب حديثه.

وقال أبو حَاتِم: محله محل الأعراب.

قال الجَوْزَجاني: لا يحمد حديثه.

قال أبوزُرعة، والعجْلي، والدّارقطني: ضعيف.

وقال النَّسائي: ليس بثقة .

وقال ابن عَديّ: هو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق.

وذكره ابن حِبّان في الثقات ،وذكره أيضاً في الضعفاء وقال :كان ممن ينفرد بالمناكير عن المشاهير،ويروي عن الثقات أشياء لا أصول لها.

وقال ابن الجُنيْد ، وابن حَجَر: متروك.

وذكره الفَسَوي في باب من يرغب عن الرواية عنهم.

وقال الذَّهبيّ: تركوه.

---

(١) انظر ترجمته في: الكامل (١٠٧/٣) تهذيب الكمال (٤٩٦/٨)الميـزان (٢٨/٢) الكاشف (٣٨٤/١) تهذيب التهذيب (٢١٣/٣) التقريب(١٨٤٠) .

النتيجة :

يظهر أن دهثم بن قران متروك الحديث كما قال أحمد، ومناكيره أتت من قبل تفرده عن المشاهير، وروايته عن الثقات أشياء لا أصول لها.

وقد ضعفه البَغَويّ تضعيفاً هيناً، وأشار إلى نكارة حديثه.

٩-(ق) سعيد بن سِنَان الحنفي، أبو مَهْدي الحمْصيّ [(١)].

قال البَغَويّ : لين الحديث ، وهو شامي. معجم الصحابة (٢/ ١١٧)

أقوال النقاد:

قال أحمد بن حنْبل، وابن مَعين: ليس بشيء.

قال أحمد، وأبوزُرعة، والذّهبيّ: ضعيف.

قال أبوحَاتِم :ضعيف الحديث، منكر الحديث، يروى عن أبي الزاهرية، عن كثير بن مرة ،عن ابن عمر عن النبي- صلى الله عليه وسلم- بنحو من ثلاثين حديثاً أحاديث منكرة .

قال ابن أبي حَاتِم: سألت أبا زُرعة عن سعيد بن سنان أبى مَهْدي ، فأومأ بيــده: أنــه ضعيف.

قال يحيى بن مَعين، وابن الجارود: ليس بثقة.

قال البُخاري، ومُسلم، والسَّاجي: منكر الحديث.

قال النَّسائي: متروك الحديث. وفي رواية :لا يكتب حديثه.

وقال أبو بكر البزار: سيء الحفظ.

قال السعْديّ: أخاف أن تكون أحاديثه موضوعة لا تشبه أحاديث الناس ،وكــان أبــو اليَمَان يثني عليه في فضله وعبادته، قال:وكنا نستمطر به، فنظــرت في أحاديثــه، فــإذا أحاديثه معضلة، فأخبرت أبا اليَمَان بذلك، فقال: أما إن يحيى بن مَعين لم يكتب منــها شيئاً، فلما رجعنا إلى العراق ذكرت ليحيى بن مَعين أبا المَهْدي وقلت: مــا منعــك أن تكتبها ؟ قال: من يكتب تلك الأحاديث، لعلك كتبت منها يا أبا إسحاق ؟ قال: قلت كتبت منه شيئاً يسيراً لأعتبر، قال: تلك لا يعتبر بها، هي بواطيل.

وقال دُحيم: ليس بشيء، وبشر بن نمير أحسن حالاً منه.

وقال عثمان الدارمي عن ابن المديني : لا أعرفه.

---

(١)انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٤ /٢٨)الكامــل (٣/٣٥٩) تهــذيب الكمــال (١٠/٤٩٥) الميــزان (١٤٣/٢) الكاشف(٤٣٨/١) تهذيب التهذيب(٤٦/٤) التقريب(٢٣٤٦) .

قال ابن عَدِيّ:

وعامة ما يرويه وخاصة عن أبي الزاهرية غير محفوظة، ولو قلنا: إنه هو الذي يرويه عن أبي الزاهرية لا غيره جاز ذلك لي، وكان من صالحي أهل الشام وأفضلهم إلا أن في بعض رواياته ما فيه.

وقال ابن حِبّان:

منكر الحديث، لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد، وكان يحيى بن مَعين سيء الرأي فيه، ونسخته أكثرها مقلوبة لا يحل ذكرها في الكتب إلا على سبيل القدح في ناقلها.

وقال الحاكم أبو أحمد :حديثه ليس بالقائم.

وقال الدّارقطني : يضع الحديث.

قال الذّهبيّ: متروك متهم.

قال أبو بكر بن أبي خيثمة حدثني صاحب لي من بني تميم قال: قال أبو مُسْهِر: حدثنا صدقة بن خالد قال: حدثني أبو مَهْدي سعيد بن سنان مؤذن أهل حمص، وكان ثقة مرضياً.

وفي كتاب الصريفيني عن الدّارقطني في رواية:هو ثقة.

النتيجة :

يظهر مما سبق أن سعيد بن سنان متروك الحديث، بل رماه الدّارقطني بالوضع، وما نقل عنه من توثيقه فلعله في سعيد بن سنان الكوفي (١).

وما نقل عن صدقة بن خالد ففي السند إليه مجهول فلا تثبت الرواية،والبَغَويّ ضعفه تضعيفاً هيناً .

(١) سعيد بن سنان البُرْجَمي – بضم الموحدة والجيم بينهما راء ساكنة – أبو سنان الشيباني الأصغر الكوفي ، نزيل الري ، صدوق له أوهام ، من السادسة . التقريب (٢٣٤٥) .

١٠-(ق) سلاّم- بتشديد اللام -ابن سُلَيم أو سلم،أبو سُليمان الطّويل المدائني [1].

قال البغوي: ضعيف الحديث جداً. التهذيب (٤/٢٤٧)

أقوال النقاد :

ضعفه ابن المديني وأبو زُرعة، والعجْلي وأبو نُعيم، والدار قطني وأبو حَاتِم.

وزاد أبو حَاتِم: تركوه.

وقال النَّسائي وابن خِرَاش، والدار قطني وأبو نُعيم، والذَّهبيّ وابن حَجَر: متــروك .

وقال أحمد : روى أحاديث منكرة.

وقال ابن مَعين : ليس بشيء . وفي رواية : له أحاديث منكرة.

وفي رواية : ضعيف لا يكتب حديثه.

وقال البُخاري : يتكلمون فيه . وفي موضع آخر : تركوه.

وقال النَّسائي : ليس بثقة ولا يكتب حديثه.

وقال ابن خِرَاش: كذّاب.

وقال الجَوْزَجاني: غير ثقة.

وقال ابن عمّار: ليس بحجّة.

وقال السَّاجي: عنده مناكير.

وقال ابن حِبّان:يروي عن الثقات الموضوعات، كأنه المتعمد لها.

وقال العُقيلي بعد أن ساق له عدة أحاديث :

لا يتابع على هذه الأحاديث، والغالب على حديثه الوهم .

وقال الحاكم : روى أحاديث موضوعة.

وقال ابن الجارود :

حدثنا إسحاق بن إبراهيم حدثنا إسحاق بن عيسى حدثنا سلام الطويل وكان ثقة.

النتيجة :

يظهر مما سبق أن النقاد على تضعيف سلام تضعيفاً شديداً ،ووافقهم البَغَويّ، وأما ما نقله ابن الجارود فلا يعبأ به مع قول هؤلاء النقاد ، والله أعلم.

---

(١) انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٤/٢٦٠) الكامل (٣/٢٩٩) تهذيب الكمال (١٢/٢٧٧) الميـــزان (٢/١٧٥) الكاشف (١/٧٤٧) تهذيب التهذيب (٤/٢٨١) التقريب (٢٧١٧) .

١١-(ت) سُليمان بن داود بن بشر،أبوأيوب المنقري،الشّاذَكُونِيّ، البصريّ[1].

قال البَغَويّ : رماه الأئمة بالكذب. معجم الصحابة (٥ / ٤٣٤)

أقوال النقاد:

قال الأثرم :سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنْبل وذكر الشاذكوني فقال: هو من نحو عبد الله بن سلمة الأفطس- يعنى أنه يكذب -.

قال ابن الجُنيْد سمعت يحيى بن مَعين يقول - وقيل : إن الشاذكوني روى عن حمّاد بن زيد حديثاً ذكر له – فقال: كذّاب عدو الله، كان يضع الحديث.

وقال أيضاً:جربت عليه الكذب.وقال أيضاً : ليس بشيء.

قال ابن أبي حَاتِم:

سمعت أبي يقول:سُليمان الشاذكوني ليس بشيء، متروك الحديث، وترك حديثه،ولم يحدث عنه.

قال البُخاري: فيه نظر. وقال أيضاً: هو عندي أضعف من كل ضعيف.

وقال النَّسائي وغيره: ليس بثقة.

وقال العجْلي:رجل سوء ماجن،كان يحفظ، وبخه أبو أسامة على صحبة غلام.

وسئل صالح بن محمّد جزرة عن الشاذكوني فقال:ما رأيت أحفظ منه، لكنه يكذب في الحديث. وقال أيضاً: كان يضع الأسانيد في الوقت.

وقال الدّارقطني: ضعيف.

وقال عبّاس العنبري: ما مات حتى انسلخ من العلم انسلاخ الحية من قشرها.

وقال أبو أحمد الحاكم: متروك الحديث.

قال الذَّهبيّ: من أفراد الحافظين إلا أنه واه.وقال أيضاً : العالم الحافظ البارع، أحد الهلكى.

النتيجة:

يظهر مما سبق إجماع النقاد على تضعيف الشاذكوني تضعيفاً شديداً ،بل رماه بعضهم بالكذب كما قال البَغَويّ.

(١) انظر ترجمته في :الجرح والتعديل (١١٤/٤) الكامل(٢٩٥/٣) الميزان(٢٠٥/٢) السير(٦٧٩/١٠) التقريب(٨٥٨٣).

١٢- (ت ق) سُويد بن عبد العزيز السُّلمي مولاهم، الدمشقي [١] .

قال البَغَويّ : في حديثه لين . معجم الصحابة (١ / ٣١٦)

أقوال المجرحين :

ضعفه أحمد وابن مَعين، ويعقوب بن سُفيان والنَّسائي، والخلاّل.

وقال أحمد: متروك الحديث.

قال أبو داود:

قال أبو مُسْهِر: لقيني سُويد بن عبد العزيز، فقال: تركت حديثي؟ فقلت: أو تـدع ذاك الرأي.

وقال يحيى بن مَعين: ليس بشيء . وفي رواية: ليس حديثه بشيء.

وقال مرة: لا يجوز في الضحايا. وقال مرة هو والنَّسائي: ليس بثقة.

وقال ابن سعْد :روى أحاديث منكرة.

وقال البُخاري: في حديثه مناكير، أنكرها أحمد. وقال مرة: فيه نظر لا يحتمل.

وقال يعقوب بن سُفيان: مستور في حديثه لين.

وقال ابن أبي حَاتِم عن أبيه: لين الحديث، في حديثه نظر .

وقال أبو حَاتِم:

قلت لدُحيم: كان سُويد عندك ممن يقرأ إذا دفع إليه ما ليس من حديثه؟ قال: نعم.

وقال التِّرمذي :كثير الغلط في الحديث.

وقال الحاكم أبو أحمد: حديثه ليس بالقائم .

وقال أبو بكر البزار :ليس بالحافظ،ولا يحتج به إذا انفرد .

قال ابن عَديّ: وعامة حديثه مما لا يتابعه الثقات عليه، وهو ضعيف كما وصفوه.

قال ابن حِبّان:

كان كثير الخطأ، فاحش الوهم، حتى يجيء في أخباره من المقلوبات أشياء تتخايل إلى من يسمعها أنها عملت تعمداً... والذي عندي في سُويد بن عبد العزيز تنكب مـا خـالف

(١) انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٤/٢٣٨) الكامل (٣/٤٢٤) المجـروحين (١/٣٥٠) تهـذيب الكمـال (١٢/٢٥٥) الميزان (٢/٢٥١) تهذيب التهذيب (٤/٢٧٦) التقريب (٢٧٠٧).

الثقات من حديثه، والاعتبار بما روى مما لم يخالف الأثبات، والاحتجاج بما وافق الثقات، وهو ممن أستخير الله عز وجل فيه؛ لأنه يقرب من الثقات.

قال الذّهبيّ: واه جداً.

وقال ابن حَجَر:ضعيف جداً.

أقوال المعدلين:

قال عثمان الدارمي عن دُحيم :ثقة،وكانت له أحاديث يغلط فيها.

وقال علي بن حجر: أثنى عليه هُشيم خيراً.

وقال نُعيم بن حمّاد: كان هُشيم يحسّن أمره.

وقال الدّارقطني: يعتبر به.

النتيجة :

الذي يظهر أن سُويداً ضعيف ضعفاً يعتبر به، ولا يقبل ما تفرد به ، والبَغَويّ لين حديثه موافقاً لمن ضعفه من الأئمة .

١٣- عبد الله بن الحارث بن فُضَيْل الخطمي الأنصاري[١] .

قال البَغَويّ : روى عن أبيه عن جابر عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أحاديث مناكير.

معجم الصحابة (٢/٣٦٥)

أقوال النقاد :

قال ابن مَعين: ثقة.

وقال ابن حِبّان: من جلة أهل المدينة وصالحيهم.

النتيجة :

يظهر مما سبق أن عبدالله بن حارث ثقة، وأما قول البَغَويّ فلا يضره إلا إذا كثرت المناكير في حديثه ، والله أعلم .

(١) انظر ترجمته في:التاريخ الكبير(٥/٦٦) الجرح والتعديل (٥/٣٢)، الثقات (٧/٣١) مشاهير الأمصار(١/١٣٧).

١٤- عبد الله بن حكيم أبو بكر الدّاهري[1].

قال البَغَويّ : ضعيف الحديث. معجم الصحابة (١ / ٥٧٢)

أقوال المجرحين :

قال يحيى بن مَعين : ليس بشيء. وفي روية: ليس بثقة. وفي رواية: ليس حديثه بشيء.

وقال ابن المديني: ليس بشيء، لا يكتب حديثه.

قال أحمد بن أبي يحيى: سئل أحمد بن حنْبل عن أبي بكر الداهري: يروي عن سُفيان؟

قال: يروي أحاديث مناكير ، ليس هو بشيء .

قال السعْديّ كذّاب مُصرّح.

وقال النَّسائي: ليس بثقة.

قال ابن أبي حَاتِم: ترك أبو زُرعة حديثه، ولم يقرأه علينا، وقال: هو ضعيف.

وقال أبو حَاتِم : ضعيف الحديث.وقال مرة: ذاهب الحديث.

وقال يعقوب بن شَيْبة: متروك، يتكلمون فيه.

وقال ابن خِرَاش: متروك الحديث.

وقال إبراهيم بن أبي طالب: متروك يتكلمون فيه .

قال ابن عَدِيّ :

والذي رويت للداهري من هذه الأحاديث التي ذكرتها فكلها لا يتابع أحد الداهري عليه، وله غير ما ذكرت من الحديث كذلك أيضاً، منكر الحديث.

وقال ابن حِبّان:

كان يضع الحديث على الثقات ، ويروي عن مالك ، والثَّوري ، ومِسْعَر ما ليس من أحاديثهم ، لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل القدح فيه.

قال العُقيلي: وأبو بكر هذا حدث بأحاديث لا أصل لها، ويحيل على الثقات.

وقال الحاكم وأبو نُعيم: روى عن إسماعيل بن أبي خالد، والأعْمَش، والثَّوري أحاديث موضوعة.

---

(١) انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٥/٤١)الكامل(٤/١٣٨) المجروحين(٢/٢١) ضعفاء العُقيلي(٢/٢٤١)تاريخ بغداد(٩/٤٥٣) الميزان (٢/٤١٠) المغني (١/٣٣٥) لسان الميزان(٣/٢٧٧)

وقال البيهقي: ضعيف.

قال الذّهبيّ: واه، متهم بالوضع.

وقال أيضاً: أحد المتروكين باتفاق.

وقال ابن حَجَر: متروك[1] .

أقوال المعدلين :

قال ابن عَدِيّ ثنا أحمد بن العبّاس، ثنا إسماعيل بن سعيد، ثنا سعيد بن سُليمان ، عن عبد الله بن حكيم وهو ثقة، وهو أبو بكر الداهري.

النتيجة :

أجمع النقاد على تضعيفه تضعيفاً شديداً، وكذبه بعضهم، وتوثيق سعيد بن سُليمان لــه شذوذ، والبَغَويّ ضعفه تضعيفاً لم يخرجه عن حد الاعتبار.

(١) تلخيص الحبير(١/٧٦).

١٥- عبد الله بن سُليمان بن الأشعث،أبو بكر بن أبي داود السجستاني[١].

قال البَغَويّ وقد أرسل إليه ابن أبي داود يسأله عن حديث لجده يبين له من لفظ غـــيره فيه: أنت والله عندي منسلخ من العلم. الكامل (٤/٢٦٦)

أقوال المجرحين:

قال أبوه - يعني : أبا داود - ابني عبد الله هذا كذّاب.

وقال أيضاً: ومن البلاء أن عبد الله يطلب القضاء.

وقال ابن صاعد : كفانا ما قال أبوه فيه.

وقال إبراهيم الأصبهاني: كذّاب.

وقال عليّ بن عبد الله الداهري :

سألت بن أبي داود بالري عن حديث الطير، فقال:

إن صح حديث الطير فنبوة النبي - صلى الله عليه وسلم - باطل؛ لأنه حكى عن حاجب النبي - صلى الله عليه وسلم - خيانة، وحاجب النبي - صلى الله عليه وسلم - لا يكون خائناً.

وقال محمّد بن الضحّاك بن عمرو بن أبي عاصم النبيل :أشهد على محمّد بن يحيى بن مَنْدَه بين يدي الله أنه قال لي: أشهد على أبي بكر بن أبي داود بين يدي الله أنه قال لي: روى الزُهْري عن عُروة قال: كانت قد حفيت أظافير علي — رضي الله عنه - من كثرة ما كان يتسلق على أزواج رسول الله - صلى الله عليه وسلم -.

وقال محمّد بن عبد الله القطّان: كنت عند محمّد بن جرير فقال رجل: ابن أبي داود يقرأ على الناس فضائل عليّ- رضي الله عنه- قال ابن جرير: تكبيرة من حارس.

أقوال المعدلين:

قال الخلاّل: كان أبو بكر أحفظ من أبيه أبي داود.

وقال صالح بن أحمد:

إمام العراق، وعَلَمُ العِلْم في الأمصار، نصب له السلطان المنبر فحـــدث عليــه لفــضله

(١) انظر ترجمته في :الكامل (٤/٢٦٥) تاريخ بغداد (٩/٤٧١) الميزان (٢/٤٣٣) الــسير(١٣/٢٢١) تــذكرة الحفاظ(٢/٧٦٧) لسان الميزان (٤/٤٩٠).

ومعرفته، كان في وقته ببغداد مشايخ أسند منه، و لم يبلغوا في الآلة والإتقان ما بلغ.

وقال ابن عَدِيّ:

وأبو بكر بن أبي داود لولا شرطنا أول الكتاب أن كل من تكلم عنه متكلم ذكرته في كتابي هذا ،وهو معروف بالطلب، وعامة ما كتب مع أبيه أبي داود ، وهو مقبول عند أصحاب الحديث .

وقال الدّارقطني:

ثقة، إلا أنه كثير الخطأ في الكلام على الحديث.

وقال الخَليلي:

حافظ، إمام وقته، عالم متفق عليه، احتج به من صنف الصحيح: أبو عليّ النيسابوري وابن حمزة الأصبهاني.

وكان يقال أئمة ثلاثة في زمن واحد:ابن أبي داود وابن خُزيمة وابن أبي حَاتِم رحمهم الله تعالى.

وقال الذّهبيّ:

الإمام العلامة الحافظ ،شيخ بغداد،كان من بحور العلم،بحيث إن بعضهم فضله على أبيه.

وقال أيضاً:

الحافظ الثقة ، صاحب التصانيف.

وقال الخطيب:

كان فَهِماً عالماً حافظاً.

النتيجة :

ابن أبي داود إمام علامة،وبحر من بحور العلم ، وما اتهم فيه، أو انتقد عليه يمكن الإجابة عنه ورده كما يلي: [1]

أولاً :كلام أبيه فيه .

يمكن الإجابة عنه بما يلي:

١- لم يثبت ذلك عنه؛لأن في السند إليه:الداهري وابن كركرة،وليس لهما ذكر في غير هذا الموضع.

(١) انظر التنكيل (٢/٥١٦-٥٢٤) بتلخيص وتصرف.

ومما يدل على ذلك ارتياب الذّهبيّ في هذه الحكاية حيث علق الجواب عنها على صحتها[1].

٢- على فرض صحتها وثبوتها فتحمل على:

أ- الكذب في لهجته لا في الحديث النبوي ،وقد يكون من باب التورية، وكل ذلك كان في شبابه قبل أن يكبر ويسود.

قال الذّهبيّ:

لعل قول أبيه فيه إن صح أراد الكذب في لهجته لا في الحديث، فإنه حجّة فيما ينقله، أو كان يكذب ويوري في كلامه، ومن زعم أنه لا يكذب أبداً فهو أرعن ، نسأل الله السلامة من عثرة الشباب، ثم انه شاخ وارعوى ، ولزم الصدق والتقى[2].

ب- دعوى تأهله للقضاء ، والقيام بحقوقه:

فقد كان أبو داود على طريقة كبار الأئمة من التباعد عن ولاية القضاء ، فلما طلبه ابنه كره ذلك، ومن الجائز إن صح أنه قال : (كذّاب) أن يكون إنما أراد الكذب في دعوى التأهل للقضاء، ومن عادة الأب الشفيق إذا رأى من ابنه تقصيراً أن يبالغ في تقريعه.

ثانياً: كلام ابن صاعد فيه.

ويمكن الإجابة عنه بما يلي:

١- إن أراد هذه الكلمة ، فإن كانت بلغته بهذا السند فلا يثبت.

٢- وإن كان له مستند آخر فما هو ؟

٣-وإن أراد كلمة أخرى فما هي ؟

٤- يحمل كلام ابن صاعد فيه على المعاصرة . قال الذّهبيّ:

كان قوي النفس، وقع بينه وبين ابن صاعد وبين ابن جرير، نسأل الله العافية[3].

وقال أيضاً:

لا ينبغي سماع قول ابن صاعد فيه، كما لم يعتد تكذيبه لابن صاعد،وكذا لا يسمع قول ابن جرير فيه، فإن هؤلاء بينهم عداوة بينة فقف في كلام الأقران بعضهم في بعض[4].

(١) السير (١٣/٢٣١).
(٢) المصدر السابق الجزء والصفحة نفسها.
(٣) الميزان (٢/٤٣٤).
(٤) تذكرة الحفاظ (٢/٧٧٢).

ثالثاً: كلام ابن جرير.

ويمكن الإجابة عنه بما يلي:

١- إن هذا القول من ابن جرير ليس بجرح،إنما مقصوده أنه كما أن الحارس قد يقول رافعاًصوته:الله أكبر،لا ينوي ذكر الله عز وجل،وإنما يقصد أن يسمع السُّرَّاق صوته فيعرفوا أنه موجود يقظان فلا يقدموا على السرقة،فكذلك قد يكون بن أبي داود يروي فضائل علي – رضي الله عنه – ليدفع عن نفسه مارماه بعض الناس من النصب وهو بغض علي -رضي الله عنه-.

٢- يحمل كلام ابن جرير فيه على المعاصرة . قال الذّهبيّ:

كان قوي النفس، وقع بينه وبين ابن صاعد وبين ابن جرير، نسأل الله العافية[1].

وقال أيضاً:

لا ينبغي سماع قول ابن صاعد فيه ، كما لم يعتد تكذيبه لابن صاعد ، وكذا لا يسمع قول ابن جرير فيه، فإن هؤلاء بينهم عداوة بينة فقف في كلام الأقران بعضهم في بعض[2].

رابعاً: كلام الأصبهاني فيه.

ويمكن الإجابة عنه بما يلي:

١- عدم ثبوت هذه المقولة ؛لأن ابن عَدِيّ رواها عن موسى بن القاسم الأشيب عن أبي بكر عنه.

و أبو بكر شيخ الأشيب:

يحتمل أن يكون هو ابن أبي الدنيا؛ لأنه ممن يروي عن إبراهيم وممن يروي عنه الأشيب.

ويحتمل أن يكون غيره لأن أصحاب هذه الكنية في ذاك العصر ببغداد كثيرون و لم يشتهر ابن أبي الدنيا بهذه الكنية بحيث إذا ذكرت وحدها في تلك الطبقة ظهر أنه المراد.

فعلى هذا لا يتبين ثبوت هذه الكلمة عن ابن الأصبهاني .

وابن أبي داود إن كان سنه عند وفاة الأصبهاني سنة (٢٦٦هـ) فوق الثلاثين فلم يكن

---

(١) الميزان (٢/٤٣٤).

(٢) تذكرة الحفاظ (٢/٧٧٢).

قد تصدى للرواية في زمانه.

٢- على فرض ثبوتها،فلعله كان يتعرض له أثناء المذاكرة، فيتفق أن يكون عنده حديث ليس عنده فتعجبه نفسه ، ويتكلم بما يعد جرأة منه وسوء أدب فيغضبه كما فعل مع أبي زُرعة .

قال أبو أحمد الحاكم: سمعت أبا بكر يقول:

قلت لأبي زُرعة الرازي: ألق علي حديثاً غريباً من حديث مالك. فألقى علي حديث وهب بن كيسان،عن أسماء حديث: "لا تحصي فيحصى عليك" رواه عن عبد الرحمن بن شَيْبة - وهو ضعيف -. فقلت له: يجب أن تكتبه عني عن أحمد بن صالح، عن عبد الله ابن نافع ،عن مالك.فغضب أبو زُرعة،وشكاني إلى أبي وقال:انظر ما يقول لي أبو بكر[1].

فلعله كان يتعرض بمثل هذا لابن الأصبهاني ، فاتفق أن وهم ولجّ فقال ابن الأصبهاني ما قال ، إن صحت الحكاية عنه.

خامساً: اتهامه بالنصب.

ويمكن الإجابة عنه بما يلي:

١- لم يتحقق من الذي نسبه إلى النصب، وما حجته في ذلك؟

٢-إن ابن أبي داود كان شكس الأخلاق تياهاًوله أعداء.فإن كان شيء فقد تاب وأناب، قال أحمد يوسف الأزرق:سمعت أبابكر بن أبي داود غيرمرة يقول:كل من بيني وبينه شيء- أو قال:كل من ذكرني بشيء- فهو في حل إلا من رماني ببغض علي بن أبي طالب [2].

سادساً: أخلوقة التسلق.

ويمكن الإجابة عنه بما يلي:

١- إن الراوي لها:

أ- محمّد بن الضّحّاك:وقد ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد و لم يذكر فيه توثيقاً ولا جرحاً [3].

ب- وابن مَنْدَه وهو أحد الذين شهدوا بأصبهان فجرحوا.

---

(١) السير(١٣/٢٢٦).

(٢) تاريخ بغداد(٩/٤٧٤).

(٣) (٢/٤٥٢).

وإن كان أهل العلم بعد ذلك عدلوا الثلاثة الذين شهدوا على ابن أبي داود — ومنـــهم ابن مَنْدَه – فليس في ذلك ما ينفي أن يكونوا كانوا حين الشهادة مجروحين بما جرحوا به في مجلس الحكم .بل يقال : تابوا مما جرحوا به فلذلك عدّلهم أهل العلم.

٢- ذكر الحافظان الأصبهانيان الجليلان أبو الشيخ عبد الله بن محمّد بن جعفر بن حيان وأبو نُعيم في كتابيهما في (تاريخ علماء أصبهان والواردين عليها) أبا بكر بـــن أبي داود وأثنيا عليه و لم يتعرضا في ترجمته للقصة [(١)] ، لكن ذكراها في ترجمة محمّد بن عبد الله بن الحسن بن حفْص [(٢)] .

قال أبو الشيخ عن ابن أبي داود :

كان من العلماء الكبار، فكان يجتمع مع حفاظ أهل البلد وعلمائهم، فجرى بينهم يوماً ذكر عليّ بن أبي طالب – رضوان الله عليه – فقال ابن أبي داود: إن الناصبة يروون عليه أن أظفاره حفيت من كثرة تسلقه على أم سلمة.

فنسبوا الحكاية إليه وألغوا ذكر الناصبة.. [(٣)] .

قال أبو نُعيم:

وكان من المتبحرين في فنون العلم والحفظ والذكاء والفهم ،فحسده جماعة من النـــاس، وأجرى يوماً في مذاكرته ما قالته الناصبة في أمير المؤمنين عليّ- رضي الله عنه-، فـــإن الخوارج والنواصب نسبوه إلى أن أظافيره قد حفيت من كثرة تسلقه على أم سلمة زوج النبي – صلى الله عليه وسلم –، ونسبوا الحكاية إليه وتقولوا عليه وحرضوا عليه... [(٤)] .

فهذان حافظان جليلان من أهل البلد الذي جرت القضية فيـــه،وهما أعـــرف بالقـــصة والشهود ،وقد بينا أن ذلك حكاية منه عن الناصبة ،إلا أن حاسديه نـــسبوها لـــه زوراً وكذباً.

وبعد أن قضى الحاكم ببراءة ابن أبي داود لم يبق وجه للطعن فيه بما برأه منه الحاكم.

٣- وكان من عادة المحدثين التباهي بالإغراب يحرص كل منهم على أن يكون عنده من الروايات ما ليس عند الآخرين لتظهر مزيته عليهم ، وكانوا يعتنون شـــديداً لتحـــصيل

---

(١)طبقات المحدثين بأصبهان لأبي الشيخ (٣/٣٠٣) تاريخ أصبهان لأبي نُعيم (٢/٢٧).

(٢)هكذا ذكر المعلمي،والقصة عند أبي الشيخ مذكورة في ترجمة ابن أبي داود نفسه،وكلامه يصدق على أبي نُعيم.

(٣)طبقات المحدثين بأصبهان لأبي الشيخ (٣/٣٠٣).

(٤) تاريخ أصبهان (٢/١٨١-١٨٢).

الغرائب ويحرصون على التفرد بها،وكانوا إذا اجتمعوا تذاكروا فيحرص كل واحد منهم على أن يذكر شيئاً يغرب به على أصحابه بأن يكون عنده دونهم ، فإذا ظفر بذلك افتخر به عليهم واشتد سروره وإعجابه وانكسارهم.

وكان ابن أبي داود صلفاً تياهاً حريصاً على الغلبة، فكأنه سمع من بعض النواصب يروي بسند فيه واحد أو أكثر من الدجالين إلى الزُّهْري أنه قال : قال عُروة ... فحفظ ابن أبي داود الحكاية – مع علمه واعتقاده بطلانها لكن كان يعدها للإغراب عند المذاكرة ولما دخل أصبهان ضايق محدثيها في بلدهم فتجمعوا عليه وذاكروه فأعوزه أن يغرب عليهم ففزع إلى تلك الحكاية فقال : الزُّهْري عن عُروة ... فاستفظع الجماعة الحكاية ثم بدا لهم أن يتخذوها ذريعة إلى التخلص من ذلك التياه الذي ضايقهم في بلدهم ، فاستقر رأيهم على أن يرفعوا ذلك إلى الوالي ليأمر بنفي ابن أبي داود فيستريحوا منه ، إذ لا يرون في القضية ما يوجب القتل فلما أمر أبو ليلى بما أمر سقط في أيديهم ، رأوا أنهم إن راجعوه عاد الشر عليهم فقيظ الله تبارك وتعالى ذلك السّري الفاضل محمّد بن عبد الله بن الحسن فخلصهم جميعاً .

ومن الجائز أن يكون ابن أبي دود قبل نفيه من بغداد وقعت له مثل هذه الواقعة ولكن كان أهل بغداد أعقل من أهل أصبهان فاقتصروا على نسبته إلى النصب ونفيه من بغداد .

وعلى كل حال فقد أساء جد الإساءة بتعرضه لهذه الحكاية من دون أن يقرنها بما يصرح ببطلانها ، ولا يكفيه من العذر أن يقال: قد جرت عادتهم في المذاكرة بأن يذكر أحدهم ما يرجوه أن يغرب به على الآخرين بدون التزام أن يكون حقاً أم باطلاً .

لكن الرجل قد تاب وأناب كما تقدم والتائب من الذنب كمن لا ذنب له، ولو كان الذنب كفراً صريحاً .

وبعد التوبة لا يجوز الطعن في الرجل بما قد تاب منه ولو كان كفراً[1].

سابعاً: كلامه على حديث الطير.

ويمكن الإجابة عنه بما يلي:

١- لم يثبت ذلك عنه ؛ لأن في السند إليه : الداهري ، وليس له ذكر في غير هذا الموضع.

---

(١) هذا مجمل ما رد به المعلمي على ما أثير حول ابن أبي داود من تهم ، و لم يتعرض لما نقل عن ابن أبي داود حول حديث الطير، كما لم يتعرض لمقولة البَغَويّ فيه.

٢- على فرض ثبوت ذلك عنه فيحمل على نقده للمتن ،وإنكاره له ، ولكنه أخطأ في العبارة. قال الذَّهبيّ:

هذه عبارة رديئة ، وكلام نحس ؛ بل نبوة محمّد - صلى الله عليه وسلم - حق قطعي إن صح خبر الطير وإن لم يصح ، وما وجه الارتباط ؟! هذا أنس قد خدم النبي - صلى الله عليه وسلم - قبل أن يحتلم ، وقبل جريان القلم ، فيجوز أن تكون قصة الطائر في تلك المدة ، فرضنا أنه كان محتلماً ، ما هو بمعصوم من الخيانة ؛ بل فعل هذه الجناية الخفيفة متأولاً ، ثم إنه حبس علياً عن الدخول كما قيل ، فكان ماذا ، والدعوة النبوية قد نفذت واستجيبت ، فلو حبسه أو رده مرات ما بقي يتصور أن يدخل ويأكل مع المصطفى سواه اللهم إلا أن يكون النبي - صلى الله عليه وسلم - قصد بقوله : "ايتني بأحب خلقك إليك يأكل معي" عدداً من الخيار يصدق على مجموعهم أهم أحب الناس إلى الله... والخطب في ذلك يسير ، وأبو لبابة مع جلالته بدت منه خيانة حيث أشار لبني قريظة إلى حلقه ، وتاب الله عليه ، وحاطب بدت منه خيانة فكاتب قريشاً بأمر تخفى به نبي الله - صلى الله عليه وسلم - من غزوهم ، وغفر الله لحاطب مع عظم فعله رضي الله عنه .

وحديث الطير على ضعفه فله طرق جمة ، وقد أفردتها في جزء ولم يثبت ، ولا أنا بالمعتقد بطلانه ، وقد أخطأ ابن أبي داود في عبارته وقوله ، وله على خطئه أجر واحد ، وليس من شرط الثقة أن لا يخطئ ولا يغلط ولا يسهو ، والرجل فمن كبار علماء الإسلام ، ومن أوثق الحفاظ رحمه الله تعالى[1].

ثامناً: كلام البَغَويّ فيه.

لم يعلق أحد بشيء على قول البَغَويّ في ابن أبي داود ، ولم يبينوا وجهه ،وليس ببعيد أن يحمل قوله ذلك على المعاصرة وكلام القرين في قرينه ، خاصة أنها في عصر واحد ، وبلد واحد ، وفن واحد، والله أعلم.

---

(١) انظر السير (١٣/٢٣٢-٢٣٣)

١٦- عبد الرحمن بن عمرو بن جَبَلَة البَاهِليّ [(١)].

قال البَغَويّ : ضعيف الحديث جداً. لسان الميزان (٥/١١٧)

أقوال النقاد :

قال ابن أبي حَاتِم: سألت أبي عنه،فقال:كتبت عنه بالبصرة،وكان يكذب، فضربت على حديثه، قلت: فإن ابن مُسلم يحدث عنه، قال: الله المستعان على ذلك.

وقال الدّارقطني : متروك، يضع الحديث.

قال ابن ماكُولا: لا يرتضونه.

وقال الذّهبيّ : كذّبه غيرُ واحد.

النتيجة :

أجمع النقاد على تضعيفه تضعيفاً شديداً، وكذبه أبو حَاتِم وأنكر تحديث ابن مُسلم عنه، ووافقه البَغَويّ على ذلك.

---

(١) انظر ترجمته في:الجرح والتعديل (٥/٢٦٧) الميزان(٢/٥٨٠) المغني(٢/٣٨٤) الإكمال(١/٣٠١).

١٧- عبد العزيز بن الحُصين بن التُّرجمان المَرْوَزِيّ [١].

قال البَغَويّ : ضعيف الحديث .

معجم الصحابة (٣١٨/١).

أقوال المجرحين:

وقال ابن مَعين، وصالح بن محمّد، وأبو عليّ الحافظ: ضعيف.

وقال ابن مَعين أيضاً: ليس بشيء.

وقال عبد الله بن عليّ بن المديني عن أبيه:

روى عنه معن وغيره، بلاء من البلاء، وضعفه جداً.

قال البُخاري: ليس بالقوي عندهم .وقال أيضاً: سكتوا عنه.

وقال مُسلم :ذاهب الحديث .

قال أبو حَاتِم:

ليس بقوي، منكر الحديث، وهو في الضعف مثل عبد الرحمن بن زيد بن أسلم.

قال أبو زُرعة: لا يكتب حديثه.

وقال البَرْذَعي:

قلت - يعني لأبي زُرعة - :عبد العزيز بن الحصين بن الترجمان فى موضع يحدث عنه؟

- وكنت شهدته روى عنه حديثاً- فقال لي: لا ، وكان قرأ له حديثاً فقال لي:

إنما كتبته؛ لأن بعده حديثاً مثله.

وقال الآجُرِّي: سألت أبا داود عنه، فقال: متروك الحديث.

وقال أبو زُرعة الدمشقي:

سألت أبا مُسْهِر فقلت: عبد العزيز بن حصين ممن يؤخذ عنه ؟

فقال: أما أهل الحزم فلا يفعلون.

وقال النَّسائي في التمييز: ليس بثقة ولا يكتب حديثه.

وقال أيضاً: متروك الحديث.

---

(١) انظر ترجمته في: التاريخ الكبير(٣٠/٦)الجرح والتعديل (٣٨٠/٥)، الكامل(٢٨٦/٥) المجروحين(١٣٨/٢) الضعفاء للعقيلي(١٥/٣) الميزان (٦٢٧/٢).

وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي عندهم.

وقال أيضاً: حديثه ليس بالقائم.

وقال ابن عمّار: لين.

وقال ابن عَدِيّ: الضعف على رواياته بيّن .

وأورد له العُقيلي في الضعفاء حديث الأسماء، ومن روايته عن الزُّهْري عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قرأ ﴿ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴾ [الفاتحة، آية : ٤] وقال:

لا يتابع عليهما، وكلاهما فيه لين واضطراب.

وقال ابن حِبّان:

كان ممن يروى المقلوبات عن الأثبات،والموضوعات عن الثقات،وأشبه حديثه ما روى عن الزُّهْري إلا الشيء بعد الشيء، ولا يجوز الاحتجاج به بحال من الأحوال.

وقال الذَّهبيّ: ضعفه يحيى، والناس.

وقال أيضاً: واه.

وقال ابن حَجَر : متروك [1] .

أقوال المعدلين :

قال الحاكم: ثقة.

النتيجة :

يظهر أن عبد العزيز متروك الحديث، وضعفه البَغَويّ تضعيفاً هيناً لا يخرجه عن حد الاعتبار كأبي حَاتِم، ووثقه الحاكم وحده فشذّ عن النقاد.

---

(١) الدراية (١/٣٦).

١٨- (خ م ل ت س ق) عبد الكريم بن أبي المُخَارق – بضم الميم وبالخاء المعجمة– أبو أُميّة المُعلّم البصري،نزل مكة[1].

قال البَغَويّ : في حديثه لين.

وقال مرة : وأبو أُمّيّة عندي عبد الكريم أبو أُمَيّة ،المعلم،وهو ابن أبي المخارق البصري، وهو ضعيف الحديث. معجم الصحابة (١ / ٣١٨)

أقوال النقاد:

قال معْمر عن أيوب إنه ذكر عبد الكريم أبا أُمَيّة فقال :

يرحمه الله، كان غير ثقة، قلت: لم يا أبا بكر؟ قال: سألني عن أحاديث لعكرمة فحدثته بها فكان يقول بعدي: حدثني عكرمة.

وقال عمرو بن عليّ :

كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عن عبد الكريم المعلم، وذكروا مرة عند يحيى يوم الجمعة في مسجد الجامع – وأنا شاهد – التروّح في الصلاة، فقال: يذكرون عن مُسلم ابن يسار وأبي العالية، فقال له عفّان مِنْ حديث مَنْ؟ فقال فيما بينه وبينه وأنا سمع: حدثنا هشام بن أبي عبد الله، عن عبد الكريم المعلم، عن عمير بن أبي يزيد.

وأما عبد الرحمن فإني سألته فيما بيني وبينه، فقال: فأين التقوى؟

قال أحمد ابن مَعين وأبو حَاتِم، والخَلِيلي والذَّهبيّ، وابن حَجَر والهيثمي:ضعيف الحديث.

قال أبو طالب: قال أحمد بن حنْبل:

عبد الكريم أبو أُمَيّة البصري، ليس بشيء، شبه المتروك،كان يدعو إلى الإرجاء وهو ابن أبي المخارق، ونزل بمكة كان يعلم بها.

قال عبد الله بن أحمد: سألت أبي عن عبد الكريم أبي أُمَيّة .

فقال: بصري نزل مكة، وكان معلماً،وهو ابن أبي المخارق، وكان ابن عُيينة يستضعفه قلت له: هو ضعيف؟ قال نعم.

قال عبد الله بن أحمد ثنا محمّد بن أبي بكر المقدَّمي، ثنا حمّاد بن زيد، عن خالد قال:

(١)انظر ترجمته في : الجرح والتعديل (٥٩/٦) ، الكامل (٣٣٨/٥) ، الضعفاء للعقيلي(٦٢/٣) تهذيب الكمال (٢٥٩/١٨) الميزان (٦٤٦/٢)، الكاشف (٦٦١/١) تهذيب التهذيب(٣٧٦/٦) التقريب (٤١٨٤).

قال لنا أبو قلابة: إياكم وفلان، وفلان صاحب الأكسية.

قال عبد الله فحدثت به أبي فقال: يعني أبا أُمَيّة عبد الكريم.

قال ابن مَعين، والنَّسائي: ليس بشيء.

قال الجَوْزَجاني: غير ثقة .فرحم الله مالكاً غاص هناك في المثل، فوقع على خزفة منكسرة، أظنه اغتر بكسائه.

وقال أبوزُرعة، والذَّهبيّ: لين.

وقال الذَّهبيّ: ليس بقوي الحديث، وكان فقيهاً مرجئاً.

وقال النَّسائي، والدّارقطني: متروك.

قال النَّسائي – في موضع آخر– وابن حزم: غير ثقة.

قال ابن عَدِيّ:

ولعبد الكريم بن أُمَيّة من الحديث غير ما ذكرت، والضعف بيّن على كل ما يرويه.

وقال ابن حِبّان :

كان كثير الوهم، فاحش الخطأ، فلما كثر ذلك منه، بطل الاحتجاج به .

وقال أبو داود، والخَلِيلي، وغير واحد: ما روى مالك عن أضعف منه.

وقال الحاكم أبو أحمد: ليس بالقوي عندهم.

وقال الجزري: غيره أوثق منه.

وذكره ابن البرقي في طبقة من نسب إلى الضعف.

وقال ابن عبد البر:

ضعيف، لا يختلف أهل العلم بالحديث في ضعفه، إلا أن منهم من يقبله في غير الأحكام خاصة، ولا يحتج به على حال، ومن أجلّ من جرحه واطّرحه: أبو العالية، وأيوب السختياني تكلم فيه مع ورعه، ثم شُعْبة والقطّان، وأحمد بن حنْبل وعليّ بن المديني، ويحيى ابن مَعين،وكان مؤدب كُتّاب ،وكان حسن السمت، غر مالكاً منه سمتُه، ولم يكن من أهل بلده فيعرفه، كما غر الشّافعي من إبراهيم بن أبي يحيى حذقُه ونباهتُه فروى عنه، وهو أيضاً مجتمع على تجريحه وضعفه، ولم يخرج مالك عن عبد الكريم بن أبي المخارق حكماً في موطّئه، وإنما ذكر فيه عنه ترغيباً وفضلاً، وكذلك الشّافعي لم يحتج بابن أبي

يحيى في حكم أفرده به [1].

قال البيهقي: غير محتج به.

قال ابن حزم: ساقط .

النتيجة:

مما سبق يظهر إجماع النقاد على تضعيف عبد الكريم، وقد وافقهم البَغَويّ على ذلك.

(١) التمهيد (٢٠/٦٥) .

١٩- (د س ق) عثمان بن عبدالرحمن بن مُسلم الحراني المعروف بالطَّرَائِفيّ[1].

قال البَغَويّ : ضعيف الحديث .

معجم الصحابة (٢ / ٣١٩)

أقوال المجرحين :

قال أحمد : لا أجيزه.

وقال البُخاري : يروي عن قوم ضعاف.

وقال ابن نُمير : كذّاب .

قال السَّاجي: عنده مناكير.

وقال الأزْدي : متروك.

وقال ابن حِبّان : يروي عن قوم ضعاف أشياء يدلسها عن الثقات،لا يجوز الاحتجاج به.

وقال أبو أحمد الحاكم : يروي عن قوم ضعاف، حديثه ليس بالقائم.

أقوال المعدلين :

قال ابن مَعين : ثقة.

وقال ابن أبي حَاتِم : سألت أبي عنه فقال :

صدوق.وأنكر على البُخاري إدخاله في كتاب الضعفاء،يشبه بقية في روايته عن الضعفاء.

وقال ابن أبي عاصم : صدوق اللسان .

وقال ابن شاهين : ثقة، إلا أنه كان يروي عن الضعاف والأقوياء.

قال ابن عَدِيّ :

سمعت أبا عَرُوبة ينسبه إلى الصدق وقال : لا بأس به، متعبد، ويحدث عن قوم مجهولين بالمناكير.

قال ابن عَدِيّ:

وصوره عثمان بن عبدالرحمن أنه لا بأس به كما قال أبو عَرُوبة، إلا أنه يحدث عن قوم

---

(١)انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (١٥٧/٦) الكامل (١٧٣/٥) تهذيب الكمال(٤٢٨/١٩) الميزان (٤٥/٣) الكاشف (١٠/٢) التقريب (٤٥٢٦) . وسُمّي بالطرائفي لأنه كان يتتبع طرائف الحديث. انظر تهذيب الكمال (٤٢٨/١٩) .

مجهولين بعجائب، وتلك العجائب من جهة المجهولين وهو في أهل الجزيرة كبقية في أهل الشام، وبقية أيضاً يحدث عن مجهولين بعجائب، وهو في نفسه ثقة لا بأس به صدوق، وما يقع في حديثه من الإنكار، فإنما يقع من جهة من يروي عنه .

قال الذَّهبيّ : وثق .

وقال ابن حَجَر :

صدوق أكثر الرواية عن الضعفاء والمجاهيل، فضعف بسبب ذلك حتى نسبه ابن نُمير إلى الكذب، وقد وثقه ابن مَعين.

النتيجة:

يظهر مما سبق أن الراوي صدوق، وقد وثقه ابن مَعين، وقال أبو حَاتِم وابن أبي عاصم : صدوق، ونسبه أبو عَرُوبة إلى الصدق، وقال ابن عَدِيّ : إنه صدوق لا بأس به .

ومن ضعفه فضعفه لأجل روايته عن المجهولين والضعفاء، كما ذكر ابن حَجَر .

وقد رد الذَّهبيّ تهمة ابن حِبّان له بالتدليس وكذلك تكذيب ابن نُمير .

قال الذَّهبيّ : وأما ابن حِبّان فإنه يقعقع كعادته. ثم ذكر قول ابن حِبّان [١] .

وقال أيضاً :

لم يرو ابن حِبّان في ترجمته شيئاً ، ولو كان عنده له شيء موضوع لأسرع بإحضاره ، وما علمت أحد قال في عثمان بن عبدالرحمن هذا: إنه يدلس عن الهلْكى، إنما قالوا : يأتي عنهم بمناكير .

والكلام في الرجال لا يجوز إلا لتام المعرفة تام الورع، وكذا أسرف فيه محمّد بن عبدالله ابن نُمير فقال : كذّاب [٢] .

وقول السَّاجي: " عنده مناكير" محمول على أنها من قبل الضعفاء لا من قبله ، والله أعلم.

والبَغَويّ قد ضعفه – موافقاً لبعض الأئمة – ولعله لأجل روايته عن المجهولين .

(١) الميزان (٣ /٤٥) .

(٢) الميزان (٣ / ٤٦) .

٢٠- علي بن قَرِين بن بَيْهَس البصري[١].

قال البَغَويّ : شيخ كان يسكن ذاك الجانب - يعني جانب الشرقي - كان يكذب.

الكامل (٥/٢١٤)

وقال مرة : ضعيف الحديث جداً.

لسان الميزان (٦/١٠)

أقوال النقاد:

قال ابن أبي حَاتِم سألت أبي عنه، فقال:

أدركته ولم أكتب عنه، وكان متروك الحديث، ليس بشيء.

قال موسى بن هارون الحمّال :كان كذّاباً.

قال الدارمي : قال لي يحيى بن مَعين:

لا تكتب عن ابن قرين شيخ ببغداد من ذاك الجانب، فإنه شيخ كذّاب، خبيث.

قال عبد الخالق بن منصور:

سألت يحيى بن مَعين عن علي بن قرين، فقال لي: كذّاب. فقلت له: يا أبا زكريا إنه ليذكر أنه كثير التعاهد لكم، قال يحيى: صدق إنه ليكثر التعاهد لنا، ولكني أستحي من الله أن أقول فيه إلا الحق، هو كذّاب، قلت له: كيف اطلعت على كذبه ؟

قال:كان يذاكرنا الحديث،فإذا أصبح غدا به في رقعة،يقول:أصبت حديثاً آخر في هذه الرقعة.

قال ابن عَدِيّ:

يسرق الحديث عن الثقات، وقد حدث عن جارية بن هرم حديث أبي بكر الصديق رضي الله عنه (فيمن كذب علي متعمداً) ، وهذا قد سرقه عن جماعة حدثوا به، وقد حدث به جماعة ضعفاء عن جارية بن هرم،وهو في جملتهم،يسرق بعضهم من بعض،والحديث ليحيى بن بسطام ، عن جارية بن هرم، وقد رأيت له غيره مما سرقه.

قال العُقيلي:كان يضع الحديث.

---

(١)ترجمته: الجرح والتعديل(٦/٢٠١)،الكامل(٥/٢١٤)،الضعفاء للعقيلي (٣/٢٤٩)تاريخ بغداد(١٢/٥١) الضعفاء لابن الجوزي(٢/١٩٨) ميزان الاعتدال(٣/١٥١) لسان الميزان(٦/٩) .

وقال أبو الفتح الأزْدي :

زائغ، وكان يحيى بن مَعين ينهى أن يكتب عنه.

قال ابن قانع :

لا يكتب حديثه، كان يضع الحديث.

وقال الدّارقطني وأبونُعيم:ضعيف.

قال ابن الجوزي:

وهو الذي يروي في بعض حديثه عن النبي – صلى الله عليه وسلم – أنه قال: (من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار) ثم يكذب.

وقال ابن حَجَر:كذّاب [١] .

النتيجة:

الذي يظهر أن النقاد على تضعيفه تضعيفاً شديداً، وكذبه جملة منهم، ووافقهم البَغَويّ.

(١) التلخيص (٣/٢٠٢).

٢١- (ق) عمر بن صَهْبان أبو جعفر المدني[1] .

قال البَغَويّ :مديني ضعيف الحديث. معجم الصحابة (١ / ٣٠٦)

أقوال المجرحين :

قال أحمد : لم يكن بشيء، أدركته و لم أسمع منه.

وضعفه ابن مَعين والنَّسائي، وأبونُعيم وابن حَجَر.

وقال أبو زُرعة : ضعيف الحديث، واهي الحديث.

وقال أبو حَاتِم : ضعيف الحديث، منكر الحديث، متروك الحديث.

وقال ابن مَعين مرة : ليس بذاك.

وقال أيضاً : لا يسوى حديثه فلساً.

وقال النَّسائي - أيضاً – والأزْدي، والدّارقطني : متروك الحديث.

وقال البُخاري : منكر الحديث.

وقال عليّ بن المديني : لا يكتب حديثه. وقال سعيد بن أبي مريم : لم يكن بشيء.

قال السَّاجي: فيه ضعف، يحدث عن أبي الزُّبير وعمارة بن غزية بأحاديث يخالف فيها.

وقال ابن عَدِيّ : عامة أحاديثه لا يتابعه الثقات عليه، والغلبة على حديثه المناكير .

أقوال المعدلين :

قال أحمد بن صالح المصري : ثقة ما علمت إلا خيراً، ما رأيت أحداً يتكلم فيه.

النتيجة :

يظهر مما سبق أن النقاد قالوا بضعف عمر بن صَهبان ضعفاً شديداً، وقد وافقهم البَغَويّ من حيث التضعيف إلا أن تضعيفه هيّن، وأما توثيق أحمد بن صالح فتساهل وشذوذ في مقابل تجريح هؤلاء الأئمة ، والله أعلم .

(١) انظر ترجمته في : الجرح والتعديل (١١٦/٦) الكامل (١٣/٥) تهذيب الكمال (٣٩٨/٢١) الميزان (٢٠٧/٣) الكاشف (٦٣/٢) تهذيب التهذيب (٤٦٤/٧) التقريب (٤٩٥٧) .

٢٢- (ق) عمر بن قيس المكي المعروف بسَنْدل- بفتح المهملة وسكون النون وآخره لام- [(١)].

قال البَغَويّ :من أهل مكة،في حديثه لين.	الكامل في الضعفاء (٥/٦-٧)

أقوال النقاد :

ضعفه ابن مَهْدي وابن مَعين، وأبو زُرعة الدمشقي ، والدّارقطني .

وقال ابن مَعين في رواية : كذّاب. وفي رواية : ليس بشيء،لا يروى عنه.

وقال الفلاّس وأبو داود، والنَّسائي وابن حَجَر : متروك.

وقال البُخاري : منكر الحديث. وقال أبو زُرعة ، والبزار : لين الحديث.

وقال النَّسائي في رواية : ليس بثقة ولا يُكتب حديثه.

وقال أحمد:متروك الحديث،ليس يسوى حديثه شيئاً،لم يكن حديثه بصحيح ، أحاديثه بواطيل .

وقال الجَوْزَجاني : ساقط.

وقال أبو حَاتِم : ضعيف الحديث، متروك الحديث، منكر الحديث.

وقال ابن المديني : ضعيف،لا يُكتب حديثه.

قال السَّاجي :

حج هارون فدعا مالكاً وعمر بن قيس فسألهما عن شيء من أمر الحج، فاختلفا وتناظرا وجعلا يحتجّان،فقال عمر لمالك :أنت أحياناً تخطئ وأحياناً لا تصيب.فقال:كذاك الناس. فلما خرج مالك اشتكى على قعنب فأخبره بما قال عمر فغضب وقال: ذاك الكذّاب.

وقال السَّاجي:

ضعيف الحديث جداً ، يحدث عن عطاء ببواطل لا تحفظ عنه، وكان عطاء يستثقله.

وقال الدّارقطني : ضعيف ذاهب الحديث.

قال ابن عَدِيّ : عامة ما يرويه لا يتابع عليه، وهو ضعيف بالإجماع ،لم يشك أحد فيه.

قال ابن حِبّان : يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات.

---

(١) انظر ترجمته في:الجرح والتعديل (١٢٩/٦) الكامـــل (٦/٥) ، تهذيب الكمال(٤٨٧/٢١) الميزان (٢١٨/٣) الكاشف (٦٨/٢)تهذيب التهذيب(٤٩٠/٧) التقريب (٤٩٩٣) .

وقال البزار: ضعيف الحديث ، روى عن عطاء وغيره أحاديث مناكير كأنه شبيه المتروك.

وقال الذّهبيّ: واه.

النتيجة:

جمهور النقاد على تضعيف عمر بن قيس تضعيفاً شديداً،وهو الأليق بحاله،والبَغَويّ وإن وافقهم في التضعيف إلا إنه خالفهم في درجته فلين حديثه،والله أعلم.

٢٣- عمران بن ماعز بن العلاء [١] .

قال البغويّ :مجهول. معجم الصحابة (١ / ٣٢٧)

أقوال النقاد :

قال أبو حَاتِم والذّهبيّ:مجهول.

النتيجة:

لم أجد فيه إلا قول أبي حَاتِم وتبعه البَغَويّ والذّهبيّ.

(١)انظر ترجمته في:الجرح والتعديل (٢/٣٦٥) ، الميزان (٣/٢٤١) لسان الميزان(٦/١٨١).

٢٤- (ق) عيسى بن أبي عيسى الحنَّاط الغفاري أبو موسى المدني[١].

قال البَغَويّ : ضعيف الحديث. تهذيب التهذيب (٨/ ٢٢٥)

أقوال النقاد :

ضعفه يحيى القطّان وابن مَعين،ويعقوب بن سُفيان والعجْلي،ويعقوب بن شَيْبة والسَّاجي والدّارقطني ، والعُقيلي.

وقال الفلاّس وأبو دواد ، والنّسائي والدّارقطني : متروك الحديث .

وقال الفلاّس : سمعت يحيى بن سعيد وذكر عيسى الحناط فلم يرضه ، وذكر حفظاً سيئاً.

وقال : كان منكر الحديث، وكان لا يحدث عنه .

وقال أحمد : ليس بشيء ضعيف .

وقال أيضاً : ليس يسوى حديثه شيئاً .

وقال ابن مَعين : ليس بشيء، ولا يُكتب حديثه .

وقال أبو حَاتم : ليس بالقوي، مضطرب الحديث .

وقال ابن سعْد : لا يُحتج به .

وقال الفلاّس في موضع آخر : متروك الحديث، ضعيف الحديث جداً .

وقال النَّسائي في موضع آخر : ليس بثقة ولا يُكتب حديثه .

وقال ابن حِبّان : كان سيء الحفظ والفهم فاستحق الترك .

وقال ابن عَديّ:أحاديثه لا يتابع عليها متناً ولا إسناداً .

وقال أبو أحمد الحاكم:ليس بالقوي عندهم .

قال الذَّهبيّ : ضعفوه.قال ابن حَجَر : متروك .

النتيجة:

يظهر مما سبق موافقة البَغَويّ للنقاد الذين ضعفوا عيسى بن أبي عيسى ، بل تركه عدد منهم ، والله أعلم .

---

(١) انظر ترجمته في:الجرح والتعديل (٢٨٩/٦)الكامل(٢٤٥/٥) تهذيب الكمال(١٥/٢٣)الميزان(٣٢٠/٣) الكاشف (١١٢/٢)تهذيب التهذيب(٢٢٤/٨) التقريب (٥٣٥٢) .

٢٥- القاسم بن عبد الرحمن الأنصاري[١].

قال البَغَويّ :ضعيف الحديث. معجم الصحابة (١ / ٥١٥)

أقوال النقاد :

قال يحيى بن مَعين: القاسم بن عبد الرحمن الذي يروى عنه القاسم بن مالك ليس بشيء.

قال ابن أبي حَاتِم:

سألت أبي عن القاسم بن عبد الرحمن، فقال:ضعيف الحديث،مضطرب الحديث،حدثنا عنه الأنصاري بحديثين باطلين،أحدهما:وفاة آدم- صلى الله عليه وسلم -،والآخر:عن أبي حازم.

قال ابن أبي حَاتِم: سألت أبا زُرعة عن القاسم بن عبد الرحمن الذي يروى عنه الأنصاري فقال: منكر الحديث.

قال ابن عَدِيّ:ليس هو بالمعروف. قال ابن مَعين: ضعيف جداً حكاه السَّاجي عنه.

قال ابن المديني:

القاسم بن عبد الرحمن الأنصاري الذي حدث عنه اللاحقي بحديث زُرَيْب بن تَرْمُلا،و لم يرو هذا الحديث إلا من وجه مجهول [٢] .

قال ابن خُزيمة: باب عدد حج آدم صلوات الله عليه وصفة حجه إن صح الخبر فإن في

---

(١)انظر ترجمته في:الجرح والتعديل(١١٢/٧) الكامل(٣٦/٦) الميزان(٣/ ٣٧٤) لسان الميزان(٣٧٤/٦) .

(٢) ذكره الطبري في الصحابة ، وذكره ابن حَجَر في القسم الثالث من حرف الزاي في "الإصابة" ، وقد اختلف في ضبط اسمه :

١- زرَيب بن تَرْمُلا .

٢- ذريب بن ثَرْمُلا .

٣- زريب بن بَرْثملا .

انظر " الميزان " (٣٧٤/٣) ، و " لسان الميزان " (٣٧٤/٦) . ، والإصابة : (٦٣٦/٢) .

فائدة :

من منهج الحافظ ابن حَجَر في " الإصابة " أنه قسّمه إلى أربعة أقسام :

القسم الأول : فيمن وردت صحبته بطريق الرواية عنه ، أو عن غيره ، سواء كانت الطريق صحيحة ــ أو حسنة، أو ضعيفة ، أو وقع ذكره بما يدل على الصحبة بأي طريق كان .

القسم الثاني : من ذكر في الصحابة من الأطفال الذين ولدوا في عهد النبي – صلى الله عليه وسلم – لبعض الصحابة من النساء والرجال ، ممن مات النبي – صلى الله عليه وسلم – وهو في دون سن التمييز .

القسم الثالث : فيمن ذكر في كتب الصحابة من المُخضرمين ، و لم يرد في خبر قط أنهم اجتمعوا بالنبي – صلى الله عليه وسلم – ولا رأوه سواء أسلموا في حياته أم لا وهؤلاء ليسوا أصحابه باتفاق أهل العلم والحديث .

القسم الرابع : فيمن ذكر في كتب الصحابة على سبيل الوهم والغلط .

انظر "الإصابة" : (١٢/١) .

القلب من القاسم بن عبد الرحمن هذا شيء[1] .

النتيجة:

الذي يظهر إجماع النقاد على تضعيف القاسم، ووافقهم البَغَويّ.

(١)صحيح ابن خُزيمة (٤/٢٤٤) .

٢٦- مالك بن الحسن بن مالك بن الحويرث[١].

قال البَغَويّ : ليس بالمشهور. معجم الصحابة (٥ / ٢١١)

أقوال النقاد:

قال ابن عَديّ:

مالك بن الحسن بن مالك بن الحويرث عن أبيه عن جده أحاديث لا يتابعه عليها أحد.

ثم ذكر له خمسة أحاديث من روايته عن أبيه عن جده وقال:

وهذه الأحاديث بهذا الإسناد عن مالك بن الحسن هذا لا يرويه عن مالك إلا عمران بن أبان الواسطي، وعمران بن أبان لا بأس به، وأظن أن البلاء فيه من مالك بن الحسن هذا، فإن هذا الإسناد بهذا الحديث لا يتابعه عليها أحد.

قال العُقيلي: فيه نظر.

وذكره ابن حِبّان في الثقات.

قال الذّهبيّ:منكر الحديث.

قال ابن حَجَر:

وقد احتج به ابن حِبّان في صحيحه، وذكره في الثقات .

قال الهيثمي: فيه ضعف .

النتيجة:

يظهر مما سبق ضعف مالك بن الحسن وقول البَغَويّ : ليس بالمشهور فلعله ؛لأنه لم يرو عنه إلا عمران بن أبان الواسطي ، كما هو مذكور في ترجمته.

وما قاله العُقيلي فلعله أراد مالك بن أبي الحسن؛ لأنه روى عن عتبة بن أبي عتبة، وروى عنه مروان بن مُعاوية الفزاري، و لم يذكروا في ترجمة مالك بن الحسن أنه روى غير أبيه كما لم يذكروا راو عنه إلا عمران بن أبان الواسطي.

قال ابن أبي حَاتم في ترجمة مالك بن أبي الحسن:

مالك بن أبي الحسن روى عن عتبة بن أبي عتبة والحسن،روى عنه مروان بن مُعاوية الفزاري ، سمعت أبي يقول ذلك، وسمعته يقول: هو مجهول[٢] .

(١) انظر ترجمته في:الثقات(٧/٤٦١) الكامل(٦/٣٨١) المغني (٢/٥٣٧) ميزان الاعتدال (٣/٤٢٥) لسان الميزان(٦/٤٣٨) مجمع الزوائد (٨/١٦) .

(٢)الجرح والتعديل (٨/٢٠٨).

٢٧- (ق) مُبشِّر بن عبيد الحمصي، أبو حفْص، كوفي الأصل [١].

قال البَغَويّ : ضعيف جداً . معجم الصحابة (٣ / ١٥٢)

أقوال النقاد:

قال عبد الله بن أحمد عن أبيه:

روى عنه بقية، وأبو المغيرة أحاديث موضوعة كذب.

وقال مرة: ليس بشيء، يضع الحديث

وقال الجَوْزَجاني :

حدثت عن أحمد قال: مبشر بن عبيد شغله القرآن عن الحديث، أحاديثه بواطيل.

وقال محمّد بن عوْن عن ابن مَعين: ضعيف.

وقال البُخاري: منكر الحديث.

قال ابن أبي حَاتِم سألت أبي عنه فقال: منكر الحديث جداً، ضعيف الحديث.

وقال أبو زُرعة : هو عندي ممن يكذب.

وقال ابن عَدِيّ:

هو بَيّنُ الأمر في الضعف، وعامة ما يرويه غير محفوظ من حديث الكوفة من شيوخهم وشيوخ البصرة وغيرهم.

وقال ابن حِبّان: روى عن الثقات الموضوعات،لا يحل كتب حديثه إلا تعجباً.

وقال الدّارقطني: متروك الحديث، يضع الأحاديث، ويكذب.

وقال الذّهبيّ: طَوّل ابن عَدِيّ ترجمته بالواهيات .

قال ابن حَجَر: متروك، ورماه أحمد بالوضع.

النتيجة:

يظهر مما سبق إجماع النقاد على تضعيف مبشر تضعيفاً شديداً، وكذبه غير واحد منهم، ووافقهم البَغَويّ على تضعيفه ضعفاً شديداً.

(١) انظر ترجمته في : الجرح والتعديل (٣٤٣/٨) الكامل (٤١٧/٦) الميزان (٤٣٣/٣) الكاشف (٢٣٨/٢) تهذيب الكمال (١٩٤/٢٧) تهذيب التهذيب(٣٢/١٠) التقريب(٦٥٠٩).

٢٨- محمّد بن الحجّاج اللخمي الواسطي [1] .

قال البغويّ : كذّاب يضع الحديث. الضعفاء لابن الجوزي (٣ / ٤٨)

أقوال النقاد:

قال يحيى بن مَعين:ليس بثقة، كان يحدث بحديث:"أطعمني جبرائيل عليه السلام الهريسة".

قال عثمان بن سعيد:قلت ليحيى بن مَعين:محمّد بن الحجّاج اللخمي الواسطي كيف هو؟

قال: كذّاب.

قال أبو يعلى:

سمعت يحيى بن مَعين - فذكر له حديثاً يحدث به يحيى بن أيوب،عن محمّد بن الحجّاج في الهريسة – فقال: سمعت منه، وكان صاحب هريسة، كذّاب خبيث.

قال ابن أبي حَاتِم:

سألت أبي عن محمّد بن الحجّاج الواسطي اللخمي، فقال: هو كذّاب، ذاهب الحديث.

قال البُخاري ومُسلم: منكر الحديث.

وقال أبو داود: ليس بثقة.

قال ابن عَدِيّ بعد أن ذكر له حديث الهريسة:

وهذا الحديث موضوع مما وضعه محمّد بن الحجّاج.

وقال أيضاً:

ولمحمّد بن الحجّاج غير ما ذكرت من الحديث أحاديث موضوعة لا أصل لها،وهو ضعيف بلا شك ،وإن أحاديثه تشبه الوضع، ولا تشبه حديث الثقات.

قال ابن حِبّان:

كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات، لا تحل الرواية عنه، ولا الاحتجاج به.

وقال أبو أحمد الحاكم: ذاهب الحديث.

قال الدّارقطني :كذّاب من أهل واسط، هو صاحب حديث الهريسة.

وقال الأزْدي: روى عن مجالد حديث قس بن ساعدة، ولا أصل له، موضوع.

---

(١)انظر ترجمته في الجرح والتعديل(٧/٢٣٤)الكامل(٦/١٤٤) المجروحين(٢/٢٩٥) الضعفاء لابن الجوزي(٣/٤٨) ميزان الاعتدال(٣/٥٠٩) .

وقال ابن طاهر: كذّاب، وبحديث الهريسة يعرف.

النتيجة:

أجمع النقاد على تضعيفه تضعيفاً شديداً،وكذبه غير واحد،ووافقهم البَغَويّ فكذبه ووصفه بالوضع.

٢٩-(ت) محمّد بن القاسم الأسدي،أبو إبراهيم الكوفي،شامي الأصل،لقبه:كاو[١].

قال البَغويّ :ضعيف الحديث . تهذيب التهذيب (٩ / ٤٠٨)

أقوال المجرحين :

قال عبد الله بن أحمد:

قال أبي: محمّد بن القاسم يكذب، أحاديثه موضوعة، ليس بشيء.

وقال أيضاً: ما يستأهل أن يحدث عنه بشيء، روى أحاديث مناكير.

قال البُخاري: كان أحمد يرميه بالكذب.

وقال البُخاري عن أحمد: رمينا حديثه. وفي موضع آخر :يعرف وينكر، تركه أحمد.

قال التِّرمذي: تكلم فيه أحمد بن حنْبل، وضعفه،وليس بالحافظ.

وقال النَّسائي: ليس بثقة ،كذبه أحمد.

وقال أيضاً: متروك الحديث.

قال الدُّوري:سمعت يحيى يقول - وذكر محمّد بن القاسم الأسدي - فلم يرضه.

قال أبو الفضل:

ومذهب يحيى عندي في محمّد بن القاسم:أن محمّد بن القاسم رجل لم يكن من أصحاب الحديث،ولم يكن له تيقظ أصحاب الحديث [٢].

وقال ابن محرز:

سألت ابن مَعين عن محمّد بن القاسم، فقال:ليس بشيء كان يكذب قد سمعت منه[٣].

قال يعقوب بن سُفيان:

قال علي : قد تركت حديث محمّد بن القاسم أبي إبراهيم لا أحدث عنه[٤].

وقال أبو حَاتِم: ليس بقوي، ولا يعجبني حديثه .

وقال الآجُرِّي عن أبي داود: غير ثقة ولا مأمون،أحاديثه موضوعة .

(١)انظر ترجمته في:الجرح والتعديل (٦٥/٨) الكامل (٢٤٨/٦) المجروحين (٢٨٧/٢) تهذيب الكمال (٣٠١/٢٦) ميزان الاعتدال (١١/٤) الكاشف (٢١١/٢) تهذيب التهذيب (٤٠٧/٩) التقريب (٦٢٦٩).

(٢) تاريخ ابن مَعين رواية الدُّوري(٣٠٨١).

(٣) سؤالات ابن محرز (ت٣) .

(٤) المعرفة والتاريخ (٤٦/٣) .

قال البزار:لين الحديث.

وقال أيضا:حدث بأحاديث لم يتابع عليها[1].

وقال ابن عَديّ: عامة ما يرويه لا يتابع عليه.

وقال الدّارقطني :كذّاب .

وقال ابن حِبّان:

كان ممن يروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم، ويأتي عن الأثبات بما لم يحدثوا، لا يجوز الاحتجاج به، ولا الرواية عنه بحال ،كان ابن حنْبل يكذبه.

وقال العُقيلي: لا يتابع على حديثه.

وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي عندهم .

وقال الأزْدي: متروك .

وقال الذّهبيّ:ضعّفوه.

وقال ابن حَجَر: كذّبوه.

أقوال المعدلين:

قال ابن أبي خيثمة عن ابن مَعين: ثقة، وقد كتبت عنه.

وقال العجْلي: كان شيخاً صدوقاً عثمانياً.

وسئل أبو زُرعة عنه،فقال: شيخ.

النتيجة :

يظهر مما سبق أن جمهور النقاد على تضعيف محمّد بن القاسم تضعيفاً شديداً ، وكذبه عدد منهم ،وضعفه البَغَويّ تضعيفاً هيناً.

---

(١)كشف الأستار(٢١٨١) ، (٢٣٩٠) .

٣٠- محمّد بن كثير بن مروان الفهري الشامي [١] .

ذكره البَغَويّ فأساء عليه الثناء . الكامل في الضعفاء (٦ / ٢٥٥)

أقوال النقاد:

قال ابن مَعين : لم يكن ثقة.

قال إدريس بن عبد الكريم:

سألت يحيى بن مَعين عن الفهري فقال: إذا مررت به فارجمه، ذاك الذي يحدث عن النبي - صلى الله عليه وسلم -: " لا يترك المصلوب على الخشبة أكثر من ثلاثة أيام" .

وقال ابن أبي حَاتِم : سألت عليّ بن الحُسين بن الجُنيْد عنه فقال: حدث بحديثين منكرين، وهو منكر الحديث، أكره أن أحدث عنه.

وقال ابن عَدِيّ: روى عن الليث وغيره بواطيل....وهو منكر الحديث عن كل من يروي عنه، والبلاء منه ليس ممن يروي هو عنه .

وقال الأزْدي: متروك الحديث.

وقال الذّهبيّ :واه.

وقال ابن حَجَر: متروك.

النتيجة:

يظهر مما سبق أن محمّد بن كثير في حد الترك،وقد وافق البَغَويّ النقاد في تضعيفه ، كما نقل ابن عَدِيّ إلا أنه لم ينقل لنا لفظه في ذلك .

(١)انظر ترجمته في: الجرح والتعديل(٨/٧٠) الكامل (٦/٢٥٥) الميزان(٤/٢٠) السير(١٠/٣٨٥) تهذيب التهذيب (٩/٤١٩) التقريب (٦٢٩٥).

٣١- (س ق) مُعاوية بن يحيى الطرابلسي، أبو مُطيع الدمشقي [(١)] .

قال البَغَويّ : ضعيف الحديث. معجم الصحابة (٥ / ٢٤١)

أقوال المجرحين:

قال إبراهيم بن الجُنيْد عن ابن مَعين: صالح، ليس بذاك القوي.

وقال ابن طَهْمان عن ابن مَعين :ضعيف، ليس بشيء[(٢)] .

وقال الدّارقطني: ضعيف.

وذكره الدار قطني في المتروكين وقال: هو أكثر مناكير من الصدفي .

وقال ابن عَديّ: في بعض رواياته مالا يتابع عليه .

وقال ابن حَجَر: صدوق له أوهام .

أقوال المعدلين:

وثقه أبو زُرعة، وهشام بن عمّار، وأبو علي النيسابوري.

قال مُعاوية بن صالح عن يحيى بن مَعين: ليس به بأس .

وقال الغلابي عن ابن مَعين: هو أقوى من الصدفي.

وقال دُحيم، وأبو داود، والنَّسائي: لا بأس به.

وقال أبو حَاتِم: هو صدوق مستقيم الحديث .

وقال الكناني عن أبي حَاتِم: الطرابلسي أحبّ إليّ من الصدفي.

وقال صالح بن محمّد: صحيح الحديث، حمصي من أهل الساحل.

وقال ابن يُونس :

قدم مصر، وهو غير مُعاوية بن يحيى الصدفي الذي كان على بيت المال بالري.

النتيجة:

يظهرمما سبق أن مُعاوية صدوق،له بعض المناكير التي لا تنـــزله عن هذه الدرجة،وخالف البَغَويّ في ذلك فضعفه موافقاً لبعض النقاد.

---

(١)انظر ترجمته في:الجرح والتعديل (٣٨٤/٨)الكامـــل (٤٠١/٦)تهذيب الكمال(٢٢٤/٢٨)الميزان (١٣٩/٤) الكاشف (٢٧٧/٢) تهذيب التهذيب(٢٢٠/١٠) التقريب (٦٨٢١) .

(٢) رواية ابن طهمان (١١٢/١) .

٣٢- (خ د ت ق) موسى بن مسعود النهدي أبو حُذيفة البصري (١) .

قال البَغَويّ : يهم كثيراً. معجم الصحابة (١/ ٢١٥-٢١٦)

أقوال النقاد:

قال أبو بكر الأثرم : قلت لأبي عبد الله – يعنى أحمد بن حنْبل – : أبو حُذيفة أليس هو من أهل الصدق؟ قال: نعم،أما من أهل الصدق فنعم.

قال عبد الله بن أحمد:

سمعت أبي – وذكر قبيصة وأبا حُذيفة – فقال: قبيصة أثبت منه حديثاً في حديث سُفيان، أبو حُذيفة شبه لا شيء، وقد كتبت عنهما جميعاً.

قال الجَوْزَجاني:

قال أحمد بن حنْبل: كأن سُفيان الذي يحدث عنه أبو حُذيفة ليس هو سُفيان الثّوري الذي يحدث عنه الناس.

قال عثمان بن سعيد الدارمي : قلت ليحيى بن مَعين : أبو حُذيفة؟ فقال: هو مثلهم – يعنى مثل : عبد الرزاق ، وقبيصة ، ويعلى ، وعبيد الله في الثّوري –.

وقال ابن محرز عن ابن مَعين: لم يكن من أهل الكذب، فقيل له: إن بُنْدار يقع فيه قال يحيى: هو خير من بُنْدار، ومن ملئ الأرض مثله.

وقال بُنْدار :ضعيف في الحديث ،كتبت عنه كثيراً ثم تركته.

وقال العجْلي: ثقة صدوق.

وقال ابن أبي حَاتِم :سألت أبي عنه.فقال: صدوق معروف بالثّوري ،ولكن كان يصحّف. قال:وروى أبو حُذيفة عن سُفيان بضعة عشر ألف حديث،وفي بعضها شيء .

وقال أيضاً: سئل أبي عن أبي حُذيفة،ومحمّد بن كثير، فقال:ما أقربهما،وكانا مؤذنين. وسئل عن مؤمل بن إسماعيل،وأبي حُذيفة، فقال:في كتبهما خطأ كثير،وأبو حُذيفة أقلهما خطأ.

---

(١) انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (١٦٣/٨) التعديل والتجريح (٢/ ٧٠٦) تهذيب الكمال(١٤٥/٢٩) الميزان (٢٢١/٤) الكاشف (٣٠٨/٢) ذكر من تكلم فيه وهو موثق(١ /٢٠٩) تهذيب التهذيب(٣٧٠/١٠) التقريب (٧٠٥٩) .

وقال التِّرمذي: يضعف في الحديث.

قال الباجي:

أبو حُذيفة موسى بن مسعود،كثير الوهم،سيء الحفظ،غمزه عمرو بن عليّ وغيره.

وذكره ابن حِبّان في الثقات: وقال يخطئ .

وقال ابن سعْد:

كان كثير الحديث ثقة إن شاء الله تعالى، وكان حسن الرواية عن عكرمة بن عمّار والثَّوري وزُهير بن محمّد .

وقال عمرو بن عليّ الفلاّس: لا يحدث عنه من يبصر الحديث.

وقال ابن خُزيمة: لا يحتج به.

وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي عندهم.

وقال ابن قانع: فيه ضعف.

وقال الحاكم أبو عبد الله :كثير الوهم، سيء الحفظ.

وقال السَّاجي:كان يصحّف،وهو لين.

وقال الدّارقطني: قد أخرج له البُخاري،وهو كثير الوهم،تكلموا فيه.

قال الذَّهبيّ: صدوق إن شاء الله، يهم .

وقال أيضاً : صدوق يصحّف. وقال أيضا : صدوق مشهور.

وقال ابن حَجَر:صدوق سيء الحفظ، وكان يصحف،وحديثه عند البُخاري في المتابعات.

وقال أيضاً:

ما له عند البُخاري عن سُفيان سوى ثلاثة أحاديث متابعة،وله عنده آخر عن زائدة متابعة أيضاً.

النتيجة :

يظهر مما سبق أن موسى بن مسعود صدوق لكنه سيء الحفظ خاصة عن سُفيان، ولذلك أخرج له البُخاري عن سُفيان ثلاثة أحاديث متابعة ،وقول البَغَويّ فيه موافق لقول النقاد.

٣٣- الوازع بن نافع العُقيلي الجَزَرِيّ[(١)] .

قال البَغَويّ : ضعيف جداً . معجم الصحابة (١ / ٤٥١)

أقوال النقاد:

قال عبد الله بن أحمد: سألت أبي عن وازع بن نافع، فقال: ليس حديثه بشيء .

وقال المرّوذي:سألت أبا عبدالله عن الوازع بن نافع،فقال:لا أدري كيف هو،كأنّه ضعّفه.

قال يحيى بن مَعين،وأبو داود: ليس بثقة.

قال ابن أبي حَاتِم:

سألت أبي عن الوازع بن نافع، فقال: ضعيف الحديث .

وقال مرة :أخرى ذاهب الحديث .

وسئل أبو زُرعة عن وازع بن نافع، فقال:ضعيف الحديث جداً،ليس بشيء.

وكان في كتابنا أحاديث فلم يقرأها،وقال اضربوا عليها، فإنها أحاديث منكرة بمرة.

قال ابن أبي حَاتِم: والوازع لا يعتمد على روايته؛لأنه متروك الحديث[(٢)].

قال البُخاري: منكر الحديث.

وقال الجَوْزَجاني:

الوازع بن نافع غير محمود في الحديث،حُدثت أن شُعْبة قال لمسكين بن بُكير- وكان يذكره لشُعْبة – فيقول: هات يا وازعي[(٣)] .

وقال النَّسائي :متروك الحديث.

وقال إبراهيم الحربي: غيره أوثق منه .

قال ابن عَدِيّ : وقد حدث عنه ثقات الناس ، وعامة ما يرويه عن شيوخه بالأسانيد التي يرويها غير محفوظة.

---

(١)انظر ترجمته في:الجرح والتعديل(٩/٣٩) الكامل(٧/٩٤) المجروحين(٣م٨٣) الميزان(٤/٣٢٧) لسان الميزان (٨/٣٦٧)

(٢)الجرح والتعديل (٢/٤٩٢) وهذا القول عزاه ابن حَجَر إلى أبي حَاتِم، وظاهر السياق يدل على أنه لابنه.انظر لسان الميزان(٨/٣٦٨).

(٣)أحوال الرجال (١/٨٨).

قال ابن حِبّان:

كان ممن يروي الموضوعات عن الثقات على قلة روايته، ويشبه أنه لم يكن المتعمد لذلك بل وقع ذلك في روايته لكثرة وهمه، فبطل الاحتجاج به لما انفرد عن الثقات بما ليس من أحاديثهم.

وقال الحاكم ،وغيره: روى أحاديث موضوعة.

وذكره الدولابي والعُقيلي ، والسَّاجي،وابن الجارود، وابن السكن ، وجماعة في الضعفاء.

النتيجة :

يظهر مما سبق إجماع النقاد على تضعيف الوازع تضعيفاً شديداً،وقد وافقهم البَغَويّ على ذلك .

٣٤- (مد س ق) الوليد بن سُليمان بن أبي السَّائب،القرشي [١].

قال البَغَويّ : بلغني أنه لين الحديث. معجم الصحابة (٤ / ٥١٨)

أقوال النقاد :

وثقه أبو حَاتِم ، والعجْلي ، وأبو داود ، ودُحيم، وابن حَجَر.

وقال الجعابي: هو عندهم من الثقات.

وذكره ابن حِبّان في الثقات.

قال الذَّهبيّ: صدوق.

وقال أيضاً: صالح الحال، احتج به النَّسائي.

النتيجة :

يظهر مما سبق أن الوليد ثقة، وقد تفرد البَغَويّ بتليينه.

قال الذَّهبيّ متعقباً البَغَويّ:

ما رأيت أحداً ذكره في الضعفاء إلا قول البَغَويّ.

(١)انظر ترجمته في :الجرح والتعديل (٦/٩) تهذيب الكمـــال(١٨/٣١) الميزان (٣٣٩/٤) الكاشف (٣٥٢/٢) تهذيب التهذيب(١٣٤/١١) التقريب (٧٤٧٧) .

٣٥- يحيى بن عقبة بن أبي العَيْزَار [(١)] .

قال البَغَويّ : ضعيف الحديث. معجم الصحابة (٣ / ٣٤٢)

أقوال المجرحين :

قال يحيى بن مَعين: ليس بشيء .

وقال أيضا: كذّاب خبيث، عدو الله ،كان يسخر به.

وقال أيضاً: ليس بثقة ،يكذب.

وقال أبوحَاتِم: متروك الحديث، ذاهب الحديث،كان يفتعل الحديث.

وقال أبو زُرعة :ضعيف الحديث.

وقال النَّسائي: ليس بثقة.

وقال البُخاري: منكر الحديث.

وضعفه يعقوب بن شَيْبة،والدّارقطني .

وقال صالح جزرة: ضعيف، منكر الحديث جداً.

وقال أبو داود: ليس بشيء.

قال ابن عَديّ: عامة ما يرويه لا يتابع عليه.

قال ابن حِبّان:

وكان ممن يروي الموضوعات عن أقوام أثبات،لا يجوز الاحتجاج به بحال من الأحوال.

وذكره السَّاجي ، والعُقيلي ، والدولابي ، وابن شاهين، وابن الجارود في الضعفاء .

أقوال المعدلين :

قال أبو عليّ ابن السكن: صالح الحديث.

النتيجة :

يظهر مما سبق أن النقاد على تضعيف يحيى تضعيفاً شديداً، وكذبه بعضهم،وقول البَغَويّ وإن وافقهم في تضعيفه في الجملة إلا أنه لم يخرجه عن حد الاعتبار،وأما قول ابن السكن فلا عبرة به في مقابل أقوال النقاد.

---

(١)انظر ترجمته في: الجرح والتعديل(١٧٩/٩)الكامل(٢٢٣/٧)المجروحين(١١٧/٣) تاريخ بغداد(١١٧/١٤) الميزان (٣٩٧/٤) لسان الميزان(٤٦٤/٨) .

٣٦- (بخ م د ت ق) يحيى بن عيسى التميمي النهشلي الفاخوري - بالفاء والخاء المعجمة- الجرّار - بالجيم وراءين- الكوفي نزيل الرملة [1].

قال البَغَويّ : في حديثه لين. معجم الصحابة (٣ / ٦١)

أقوال المجرحين:

قال عبدالله:سألته-يعني أباه- عن يحيى بن عيسى الرملي قلت: ثقة؟ قال: ما أدري،ما كتبت عنه شيئاً.

قال الدُّوري: سئل يحيى بن مَعين عن يحيى بن عيسى الرملي، قال: ليس بشيء.

قال عثمان بن سعيد:

قلت ليحيى بن مَعين: فيحيى بن عيسى الرملي ما تعرفه؟ قال: نعم، ما هو بشيء .

قال عثمان: هو كما قال يحيى، هو ضعيف.

قال ابن أبي مريم:

سألت يحيى بن مَعين عن يحيى بن عيسى ، قال : هوضعيف ، لايكتب حديثه .

وقال النَّسائي: ليس بالقوي.

قال ابن عَدِيّ :

وعامة رواياته مما لا يتابع عليه.

قال ابن حِبّان:

كان ممن ساء حفظه، وكثر وهمه،حتى جعل يخالف الأثبات فيما يروي عن الثقات،فلما كثر ذلك في روايته بطل الاحتجاج به.

قال ابن حَجَر:صدوق يخطئ، ورمي بالتشيع.

أقوال المعدلين :

قال عبد الله بن أحمد:

سألت أبي عن يحيى بن عيسى الرملي ، قال : كوفي سكن الرملة، مر بالكوفة حاجاً ، ما أقرب حديثه ، قلت له : سمعت منه شيئاً ؟ قال : لا .

وقال العجْلي : ثقة ، وكان فيه تشيع .

(١)انظر : الجرح والتعديل (١٧٨/٩) الكامل(٢١٧/٧) تهذيب الكمال(٤٤٨/٣١) الميزان(٤٠١/٤) الكاشف (٣٧٢/٢) تهذيب التهذيب(٢٦٢/١١) التقريب (٧٦٦٩) .

٣٧- (خت ق) يعقوب بن محمّد بن عيسى بن عبد الملك بن حُميد بن عبد الرحمن ابن عوْف الزُّهْري، المدني، نزيل بغداد [١] .

قال البَغَويّ : لين الحديث .	معجم الصحابة (١ / ٣٢٧) .
وقال أيضاً : في حديثه لين .	تهذيب التهذيب (٣٩٧/١١) .

أقوال المجرحين :

قال أحمد : ليس يسوى شيئاً .

وقال أبو زُرعة : واهي الحديث. وفي موضع آخر : منكر الحديث .

وفي موضع آخر : ليس عليه قياس .

وقال أبو حَاتم : هو عَلَى يَدَيْ عَدْلٍ ، أدركته فلم أكتب عنه [٢].

وقال صالح جزره عن ابن مَعين : أحاديثه تشبه أحاديث الواقدي يعني: تركوا حديثه .

وقال أيضاً: صدوق،ولكن لا يبالي عمن حدث، حدث عن هشام بن عُروة،عن أبيه،عن عائشة أن النبي – صلى الله عليه وسلم –قال:"من لم يكن عنده صدقه فليلعن اليهود ". هذا كذب وباطل لا يحدث بـــهذا أحد يعقل.

وقال أيضاً: ما حدثكم عن الثقات فاقبلوه، وما لا يعرف من الشيوخ فدعوه.

قال السَّاجي: منكر الحديث ، وكان ابن المديني يتكلم فيه،وكان إبراهيم بن المنذر يطريه.

وقال العُقيلي : في حديثه وهم كثير.

قال ابن حَجَر: صدوق كثير الوهم والرواية عن الضعفاء.

أقوال المعدلين :

قال حجّاج بن الشاعر: ثقة. وقال الحاكم : ثقة مأمون.

وذكره ابن حِبّان في الثقات.

(١)انظر ترجمته في: الجرح والتعديل(٢١٤/٩) الكامل(١٤٩/٧) تهذيب الكمال(٣٦٧/٣٢) الميزان(٤٥٤/٤) الكاشف(٣٩٦/٢) تهذيب التهذيب (٣٩٦/١١) التقريب(٧٨٨٨) .

(٢) وهذا مَثَلٌ للعرب ، كان لبعض الملوك شرطي اسمه عدل ، فإذا دفع إليه من جنى جناية جزموا بهلاكه غالباً . وكان الحافظ العراقي يظنها من ألفاظ التوثيق ، وكان ينطق بها هكذا : هو على يَدي عدلٌ – بكسر الدال الأولى بحيث تكون اللفظة للواحد ، وبرفع اللام وتنوينها . وتابعه ابن حَجَر في أول الأمر ثم تبين له أنها كناية عن الهالك، وهو تضعيف شديد . وتعقب شيخه في ذلك .

انظر تهذيب التهذيب (٩ / ١٤٢) . ، فتح المغيث (٢٩٩/٢) .

النتيجة:

يظهر مما سبق أن جمهور النقاد ضعفوا يعقوب بن محمّد تضعيفاً شديداً، وقد وافقهم البَغَويّ في التضعيف وخالفهم في المرتبة فلينه والله أعلم.

٣٨ - أبو داود الواسطي[١] .

قال البَغَويّ :

مجهول لا يعرف. معجم الصحابة (٢ / ٣٥٥)

أقوال النقاد :

قال ابن أبي حَاتِم: سألت أبي عنه ، فقال : شيخ لشُعْبة، واسطي مجهول.

قال الذّهبيّ:مجهول .

النتيجة :

يظهر ما سبق أن أبا داود الواسطي مجهول ، كما قال أبو حَاتِم وتبعه البَغَويّ والذّهبيّ.

(١) الجرح والتعديل (٣٦٨/٩) الميزان (٥٢١/٤) لسان الميزان(٦٤/٩) .

٣٩- أبو عَتَّاب [١] .

قال البَغَويّ : مجهول . معجم الصحابة (٥/٣٢٤).

أقوال النقاد :

قال البَغَويّ : حدثني عبد الله بن أحمد بن حنْبل قال :
سألت أبي عن هذا الحديث،فقال هكذا حدث به سلام . وكأنه لم يعرف أبا عتاب[٢].
وذكره ابن حِبّان في الثقات.
وقال ابن حَجَر: مجهول.

النتيجة :

يظهر مما سبق أن أبا عتاب مجهول كما ذكر البَغَويّ ، والله أعلم.

(١) الجرح والتعديل (٩/٣٦٨) الثقات(٧/٦٦٠) المقتنى في سرد الكنى(١/٣٨٥) (٢/٨) لسان الميزان(٩/١٣٨) .
واختلف في ضبط كنيته:
١- أبو عَتَّاب – بفتح المهملة وتشديد المثناة والفوقانية وآخره موحدة- هكذا ذكره البَغَويّ – ونقله عن أحمد – والطبراني.
٢- أبوغَيَاث -بالمعجمة المكسورة والتحتانية الخفيفة آخره مثلثة – هكذا ذكره ابن أبي حَاتِم والبَغَويّ – فيما نقله عنه ابن حَجَر- وابن حِبّان وابن حَجَر .
٣- وقيل فيه بالوجهين: قال ابن حَجَر: وذكر أبو أحمد الحاكم في "الكنى" عن البُخاري ، أنه حكى فيه الوجهين.
وذكره الذَّهبيّ على الوجهين.
(٢) معجم الصحابة (٥/٣٢٤) .

المبحث الثالث

ألفاظ أبي القاسم البَغَويّ المستخدمة في الجرح والتعديل.

من خلال الوقوف على تراجم الرواة الذين تكلم فيهم البَغَويّ – يرحمه الله – جرحـاً وتعديلاً يمكن أن نذكر الألفاظ التي استعملها في بيان مراتب الرواة عنده ، وبحسب مـا أداه إليه اجتهاده ، ونتبين مدى موافقته للنقاد أو مخالفته لهم .

ألفاظ التعديل

وسأقتصر على ما نقل عنه صراحة دون ما نقل على سبيل التوثيق النسبي ، أو كان ذلك منصباً على دين الراوي وعبادته ،أو وصفه بالحفظ ،وهذه الألفاظ هي:

١- إمامُ الدنيا:

وقد وصف بها البغوي راو واحد وهو شيخه الإمام أحمد بن حنبل ، وبعد دراسة أقوال النقاد تبين موافقته لهم.

٢- ثقة مأمون:

وقد وصف بها البغوي اثنين من الرواة وهما : إسحاق بن إبراهيم بن كَامِجْرَا المَرْوَزِي، وداود بن عمرو الضبي ، وبعد دراسة أقوال النقاد فيهما تبين موافقته لهم.

٣- ثقة ثبت:

وقد وصف بها البغوي راو واحد وهو: الزبير بن بكّار الأسدي ،وبعد دراسة أقوال النقاد فيه تبين أنهم تبعوا البغوي على توثيقه للزبير.

٤- ثقة:

وقد وصف بها البغوي تسعة من الرواة وهم:

- إسماعيل بن أمية.
- أيوب بن موسى.
- جعفر بن إياس.
- سعيد بن يزيد البصري.

- سعيد بن يزيد المصري.
- عبدالرحمن بن عبدالله البصري.
- عمارة بن زاذان.
- نافع بن عمر .
- يحيى بن صاعد.

وبعد دراسة أقوال النقاد فيهم تبين موافقته لهم.

٥- ثبت:

وقد وصف بها البغوي راو واحد وهو: شيبان بن عبدالرحمن، وبعد دراسة أقوال النقاد فيه تبين موافقته لهم.

٦- صالح الحديث:

وقد وصف بها البغوي خمسة من الرواة وهم:

- جعفر بن خالد.
- عبدالرحمن بن عبيد العدوي.
- مسلمة بن علقمة.
- مفضل بن صدقة.
- الوليد بن المغيرة.

وبعد دراسة أقوال النقاد فيهم تبين مايلي:

إجماع النقاد على توثيق اثنين منهم ،وهما: جعفر بن خالد ،و الوليد بن المغيرة.

وأما الثلاثة الآخرين فقد تكلم النقاد فيهم من جهة ضبطهم .

وهذه اللفظة وإن كانت في أدنى مراتب التعديل ،إلا أنها لا يفيد ثبوت ضبط الراوي المقتضي لتحسين حديثه لذاته، فضلاً عن تصحيحه ، وبذلك يعد الموصوف بها في حكم الضعيف الذي يعتبر به [1].

وبذلك يظهر أن البغوي قد تشدد في وصف كلٍ من جعفر والوليد بهذا الوصف.

ألفاظ التجريح:

وسأقتصر على ما نقل عنه صراحة دون ما نقل على سبيل التضعيف النسبي ، أو الوصف بكونه أساء الثناء عليه ، أو تكلم فيه دون تعيين للفظه ، وهذه الألفاظ هي:

١- كذّاب يضع الحديث.

وقد وصف بها البغوي راوٍ واحد هو محمد بن الحجاج، وبعد دراسة أقوال النقاد فيه تبين موافقته لهم.

٢- يكذب.

وقد وصف بها البغوي راوٍ واحد هو علي بن قَرِين، وبعد دراسة أقوال النقاد فيه تبين موافقته لهم.

٣- رماه الأئمة بالكذب.

وقد وصف بها البغوي راوٍ واحد هو سليمان بن داود الشاذكوني، وبعد دراسة أقوال النقاد فيه تبين موافقته لهم.

٤- ضعيف الحديث جداً.

وقد وصف بها البغوي ستة من الرواة ،وهم:

- جميل بن زيد الطائي.
- سلاّم بن سُليم المدائني.

(١)انظر ألفاظ وعبارات الجرح والتعديل بين الإفراد،والتكرير،والتركيب،ودلالة كل منها على حال الراوي والمروي (ص٣٣٤).

- عبدالرحمن بن عمرو الباهلي.
- علي بن قَرِين البصري.
- مبشِّر بن عبيد الحمصي
- الوازع بن نافع العقيلي.

وبعد دراسة أقوال النقاد فيهم تبين موافقته لهم.

٥- ضعيف ، ضعيف الحديث.

وقد وصف بهما البغوي اثني عشر راوياً ،وهم:

- إسحاق بن أبي فروة.
- إسماعيل بن يعلى الثقفي
- أشعث بن سعيد السمان.
- عبدالله بن حكيم الداهري.
- عبدالعزيز بن الحصين المروزي.
- عبدالكريم بن أبي المُخارق.
- عثمان بن عبدالرحمن الحراني.
- عمر بن صهبان المدني.
- عيسى بن أبي عيسى الحناط.
- القاسم بن عبدالرحمن المدني.
- محمد بن القاسم الأسدي.
- معاوية بن يحيى الطرابلسي.
- يحيى بن عقبة بن أبي العيزار.

وبعد دراسة أقوال النقاد فيهم تبين ما يلي:

أولاً:عشرة من الرواة خالف فيهم النقاد أو جمهورهم ،وهذه المخالفة على قسمين:

القسم الأول:

ثمانية من الرواة ضعفهم النقاد تضعيفاً شديداً يخرجهم عن حد الاعتبار،وهم:

- إسحاق بن أبي فروة.
- إسماعيل بن يعلى الثقفي
- أشعث بن سعيد السمان.
- عبدالله بن حكيم الداهري.
- عبدالعزيز بن الحصين المروزي.
- عمر بن صهبان المدني.
- محمد بن القاسم الأسدي.
- يحيى بن عقبة بن أبي العيزار.

وخالفهم البغوي فضعفهم تضعيفاً لم يخرجهم عند حد الاعتبار.

القسم الثاني:

اثنان من الرواة جمهور النقاد على أنهما في مرتبة الصدوق،وهما:

- عثمان بن عبدالرحمن الحراني.
- معاوية بن يحيى الطرابلسي.

ثانياً:وافق النقاد على تضعيف اثنين من الرواة تضعيفاً لا يخرجهما عن حد الاعتبار،وهما:

- عيسى بن أبي عيسى الحناط.
- القاسم بن عبدالرحمن المدني.

٦- لين الحديث.

وقد وصف بها البغوي خمسة من الرواة ،وهم:

- جرير بن أيوب البجلي.
- دهثم بن قُرّان العُكلي.
- سعيد بن سنان الحمصي.

- الوليد بن سليمان القرشي.
- يعقوب بن محمد الزهري.

وبعد دراسة أقوال النقاد فيهم تبين مايلي:

أولاً: أربعة من الرواة ضعفهم النقاد تضعيفاً شديداً ،وهم:

- جرير بن أيوب البجلي.
- دهثم بن قُرّان العُكلي.
- سعيد بن سنان الحمصي.
- يعقوب بن محمد الزهري.

وخالفهم البغوي فلم يخرجهم عن حد الاعتبار.

- ثانياً: راو واحد وثقه النقاد،وهو: الوليد بن سليمان القرشي.

وقد تفرد البغوي بتليينه ، وتعقبه الذهبي.

٧- في حديثه لين.

وقد وصف بها البغوي ستة من الرواة ،وهم:

- سويد بن عبدالعزيز.
- عبدالكريم بن أبي المخارق.
- عمارة بن زاذان البصري.
- عمر بن قيس المكي.
- يحيى بن عيسى الرملي.
- يعقوب بن محمد الزهري.

وبعد دراسة أقوال النقاد فيهم تبين مايلي:

أولاً: ثلاثة من الرواة ضعفهم النقاد تضعيفاً لا يخرجهم عن حد الاعتبار،وهم:

- سويد بن عبدالعزيز.
- عبدالكريم بن أبي المخارق.

- يحيى بن عيسى الرملي.

وقد وافقهم البغوي في ذلك.

ثانياً:اثنان من الرواة النقاد تضعيفاً شديداً يخرجهم عن حد الاعتبار،وهما:

- عمر بن قيس المكي.
- يعقوب بن محمد الزهري.

وقد خالفهم البغوي فضعفهما تضعيفاً هيناً فلم يخرجهما عن حد الاعتبار.

- ثالثاً:راو واحد اختلف النقل عن البغوي فيه،وهو: عمارة بن زاذان البصري.

وقد اختلف النقاد فيه ما بين معدل ومجرح ، والظاهر أن من ضعفه إنما ضعفه لكثرة المناكير في حديثه، فقد قال أحمد – وهو ممن وثقه – يروي عن أنس أحاديث مناكير[1].

وعلى ذلك يحمل اختلاف قول البَغَويّ فيه إن كان التوثيق محفوظاً عنه ، خاصة وأن المطبوع من المعجم كثير الأخطاء وقد ورد التوثيق فيه والله أعلم .

٨- مجهول ، مجهول لا يعرف.

وقد وصف بها البغوي خمسة من الرواة ،وهم:

- الحكم بن سعيد بن العاص.
- الحكم بن عمرو بن الشريد.
- عمران بن ماعز.
- أبوداود الواسطي
- أبو عتاب.

وبعد دراسة أقوال النقاد تبين ما يلي:

أولاً:اثنان منهم ذكرهم جمع من النقاد في الصحابة،ولعل إطلاق البغوي للجهالة عليهم لكونه لم يكن لهم حديث عنده ،وبالتالي لم يرو عنه أحد.

(١) تحرير تقريب التهذيب (٦٣/٣).

ثانياً:الثلاثة الباقون ،وهم:

- عمران بن ماعز.
- أبوداود الواسطي.
- أبو عتاب.

وصف أبوحاتم اثنين منهم بالجهالة، وهما: عمران بن ماعز وأبوداود الواسطي. وأما الثالث ،وهو أبو عتاب فلم يعرفه الإمام أحمد.وبذلك يتبين موافقة البغوي للنقاد.

٩- ليس بالمشهور.

وقد وصف البغوي بذلك راوٍ واحد وهو:مالك بن الحسن.وبعد دراسة أقوال النقاد فيه تبين أنهم على تضعيفه ،وقد خالفهم البغوي ولعله وصفه له بالجهالة لأنه لم يرو عنه إلا عمران الواسطي.

١٠- يهم كثيراً.

وقد وصف البغوي بذلك راوٍ واحد وهو:موسى بن مسعود النهدي .وبعد دراسة أقوال النقاد فيه تبين أنهم وصفوه بسوء الحفظ ،وبذلك يتبين موفقة البغوي لهم.

١١- روى أحاديث مناكير.

وقد وصف البغوي بذلك راوٍ واحد وهو:عبدالله بن الحارث بن فضيل .وبعد دراسة أقوال النقاد فيه تبين أنهم وثقوه،وقول البغوي مخالف لقولهم .

النتيجة:

من خلال ما سبق يمكن معرفة مدى مخالفة البغوي للنقاد أو موافقته لهم بالنسبة المئوية على النحو التالي:

أولاً :

عدد الرواة المعدلين (١٩) خالف في(٢) من باب التشدد وتمثل نسبتهم:٥٢ ،١٠ %

ثانياً:

عدد الرواة المجرحين (٤١) خالف في(١٩) وتمثل نسبتهم : ٣٤ ،٤٦ %.

(١٤) تساهل فيهم وتمثل نسبتهم : ١٤ ،٣٤ %.

(٥) تشدد وتمثل نسبتهم : ١٩ ،١٢ %.

ثالثاً:

مجموع المخالفة جرحاً وتعديلاً (٢١) من (٦٠) تمثل: ٣٥ %.

رابعاً:

مجموع التساهل جرحاً وتعديلاً (١٤) من(٦٠) تمثل: ٣٣ ،٢٣ %.

خامساً:

مجموع التشدد جرحاً وتعديلاً (٧) من (٦٠) تمثل:٦٦ ،١١ %.

فالبغوي في باب التعديل معتدل في أغلب أحواله،وفي باب التجريح عنده شيء من التساهل ،وأحياناً يتشدد والله أعلم.

ترتيب ألفاظ الجرح والتعديل عند أبي القاسم البغوي :

أولاً : ألفاظ التعديل.

يمكن ترتيب ألفاظ التعديل التي استعملها البَغَويّ – بحسب التراجم التي وقفت عليها فيما اطلعت عليه من مصادر – بما يلي ، وهي مرتبة من الأعلى إلى الأدنى .

١- إمام الدنيا.

٢- ثقة ثبت عالم ، ثقة مأمون.

٣- ثقة ، من الثقات ،من الأثبات.

٤- صالح الحديث.

ثانياً : ألفاظ الجرح.

يمكن ترتيب ألفاظ الجرح التي استعملها البَغَويّ – بحسب التراجم التي وقفت عليها فيما اطلعت عليه من مصادر – بما يلي، وهي مرتبة من الأشد إلى الأضعف .

١- كذّاب يضع الحديث ، يكذب ، رماه الأئمة بالكذب.

٢- ضعيف الحديث جداً.

٣- ضعيف ، ضعيف الحديث.

٤- لين الحديث ، يهم كثيراً، مجهول ، مجهول لا يعرف ، ليس بالمشهور.

٥- في حديثه لين ، روى أحاديث مناكير.

المبحث الرابع

خصائص منهج أبي القاسم البَغَويّ في الجرح والتعديل.

من خلال الوقوف على كلام البَغَويّ في الجرح والتعديل في كتبه وكتب الأئمة الذين نقلوا عنه، يمكننا أن نتعرف على أهم الخصائص التي اتسم بها منهجه في كلامه على الرواة جرحاً وتعديلاً، ويمكن إجمالــها في النقاط التالية:

١- الموازنة بين الرواة الذين يجمعهم قاسم مشترك كالتشابه في الأسماء، أو الأخوة ،أو نحو ذلك.

قال البَغَويّ:

وسعيد بن يزيد الذي روى هذا الحديث هو أبو شجاع المصري، ثقة روى عنه ليث بن سعْد وابن المبارك، وليس هو سعيد بن يزيد أبو سلمة البصري، وسعيد بن يزيد البصري أيضاً ثقة (١) .

وقال أيضاً:

وأكثر الرواية عنه – أي بُريْدة – ما رواه ابناه :سُليمان وعبد الله ابنا بُريْدة ،وسُــليمان أكبرهما ،وأوثقهما (٢) .

وقال أيضاً وقد ذكر أبو الزُّبير مع عطاء وعمرو بن دينار وأنهم سمعوا من جابر :
وكان أحفظهم أبو الزُّبير عنه(٣).

وقال أيضاً:

وهشام بن أبي هشام ليس أخو الوليد بن أبي هشام، وهما مدنيان، والوليد أوثــق مــن هشام، وقد روى عن هشام بن هشام الأكابر (٤).

٢- التفصيل في حال الراوي أحياناً، وبيان سبب ضعفه.

قال البَغَويّ في حديث رواه جميل بن زيد:

واضطراب هذا الحديث عندي في الإسناد،والمعنى من جميل بن زيد الطائي،وهو ضــعيف

(١) تاريخ دمشق (١٥ / ٣٠٩).

(٢) المعجم (٤٠/أ) وفي المخطوط : ابني بُريْدة ، وهو خطأ .

(٣) معجم الصحابة (١ / ٤٤٥)

(٤) أطراف الغرائب(٥/٥٥٢) هكذا في المطبوع :هشام بن هشام ،والصحيح هشام بن أبي هشام.

الحديث جداً، وقد روى جميل بن زيد عن ابن عمر أحاديث يقول في بعضها: سألت ابن عمر.ويقال:إنه ما سمع من ابن عمر شيئاً (١) .

٣- يذكر أحياناً كلام النقّاد في الراوي.

قال البَغَويّ:

وأكثر الرواية عنه – أي بُرَيْدة – ما رواه ابناه :سُليمان وعبد الله ابنا بُرَيْدة ،وسُليمان أكبرهما ،وأوثقهما.

حدثني حنْبل بن إسحاق قال: سألت أبا عبدالله أحمد بن حنْبل عن عبدالله بن بُرَيْدة وسُليمان، فقال: قال وكيع:كانوا يقدمون سُليمان بن بُرَيْدة على عبدالله.

قلت لأبي عبد الله :فسمع عبد الله من أبيه شيئاً؟

قال: لا أدري.

حدثني محمّد بن علي الجَوْزَجاني قال: قلت لأبي عبدالله أحمد : فسمع عبدالله بن بُرَيْدة من أبيه شيئاً؟ قال: ما أدري، عامة ما يروى عن بُرَيْدة عنه. وضعف حديثه.

قال محمّد:ورأيت سُليمان أخاه عنده أكثر منه (٢) .

قال البَغَويّ:

سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنْبل يقول: الوليد بن أبي هشام ثقة الحديث جداً .

قال البَغَويّ:

وهشام بن أبي هشام ليس أخو الوليد بن أبي هشام، وهما مدنيان ، والوليد أوثق من هشام، وقد روى عن هشام بن هشام الأكابر (٣) .

وقال في الشَّاذَكُوني :

رماه الأئمة بالكذب (٤) .

وقال أيضاً:

وأبو عتّاب مجهول ، وقد حدثني عبد الله بن أحمد بن حنْبل قال :

سألت أبي عن هذا الحديث،فقال هكذا حدث به سلام . وكأنه لم يعرف أبا عتّاب(٥).

---

(١) معجم الصحابة (١٢٧/٥) .

(٢) المعجم (٤٠/أ) وفي المخطوط : ابني بُرَيْدة ، وهو خطأ .

(٣) أطراف الغرائب(٥/٥٥١_٥٥٢) .

(٤) معجم الصحابة (٥ / ٤٣٤) .

(٥) معجم الصحابة (٣٢٤/٥) .

٤- قد يحكم على مرويات الراوي أحياناً.

قال البَغَويّ :

أحاديث دَهْثَم مناكير، وهو ليّن الحديث(١).

وقال أيضاً :

روى عن أبيه عن جابر عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أحاديث مناكير(٢).

٥- قد يستعمل التوثيق النسبي بين الرواة أحياناً.

وقال أيضاً:

وأكثر الرواية عنه – أي بُرَيْدة – ما رواه ابناه :سُليمان وعبد الله ابنا بُرَيْدة ،وسُليمان أكبرهما ،وأوثقهما (٣).

وقال أيضاً:

وهشام بن أبي هشام ليس أخو الوليد بن أبي هشام، وهما مدنيان، والوليد أوثق من هشام، وقد روى عن هشام بن هشام الأكابر (٤).

٦- قد يذكر من روى عن الراوي من الأئمة.

قال البَغَويّ في جعفر بن إياس :

ثقة ، روى عنه الأعْمَش وغيره من القدماء (٥).

وقال أيضاً:

جعفر بن خالد، من أهل مكة، يعرف بجعفر بن خالد بن سارة،روى عنه ابن جُريج ، وابن عُيينة . صالح الحديث (٦).

وقال أيضاً:

وسعيد بن يزيد الذي روى هذا الحديث هو أبو شجاع المصري، ثقة روى عنه ليث بن

(١) معجم الصحابة (١ / ٤٩٨).

(٢) معجم الصحابة (٢/٣٦٥).

(٣)المعجم (٤٠/أ) وفي المخطوط : ابني بُرَيْدة ، وهو خطأ .

(٤) أطراف الغرائب(٥/٥٥٢) هكذا في المطبوع :هشام بن هشام ،والصحيح هشام بن أبي هشام.

(٥) معجم الصحابة (١/٥٢٠).

(٦) المعجم مخطوط (٤٩/ب).

سعْد وابن المبارك [1].

وقال أيضاً في عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار:

صالح الحديث، روى عنه يحيى بن سعيد القطّان [2].

٧- قد يذكر بعض الفوائد التي تتعلق بالراوي مثل:

١- بلده :

قال البَغَويّ في مسلمة بن علقمة :

بصري، صالح الحديث [3].

وقال أيضاً في نافع بن عمر:

من الثقات المكيين [4].

وقال أيضاً في الوليد بن المغيرة:

من أهل مصر،وهو صالح الحديث [5].

وقال أيضاً في جرير بن أيوب:

كوفي لين الحديث [6].

٢- وظيفته :

قال البَغَويّ :

وأبو أُمَيّة عندي عبد الكريم أبو أُمَيّة،المعلم،وهو ابن أبي المُخارق البصري، وهو ضعيف الحديث [7].

٣- صلاحه وعبادته :

قال البَغَويّ في الحكم بن موسى :

الشيخ الصالح [8].

---

(١) تاريخ دمشق (١٥ / ٣٠٩).

(٢) معجم الصحابة (٢ / ٤٤).

(٣) معجم الصحابة (٥ / ٢٣٦) .

(٤) معجم الصحابة (٥ / ٢٨١).

(٥) معجم الصحابة (١/ ٣٢٥).

(٦) معجم الصحابة مخطوط (٧١/أ).

(٧) معجم الصحابة (١ / ٣١٨).

(٨) تاريخ دمشق (١٥ / ٥٧).

قال في زُهير بن قمير المروزي:

ما رأيت بعد أبي عبد الله أحمد بن محمّد بن حنْبل أزهد من زُهير بن قُمَير.

وقال أيضاً:

ما رأيت بعد أحمد بن حنْبل أفضل من زُهير بن قمير ، وسمعته يقول: أشتهي لحماً من أربعين سنة ولا آكله حتى أدخل الروم فآكله من مغانم الروم "وقد كتب الناس عنه حديثاً كثيرا" (١).

وقال في عبد الله بن عوْن :

كان من خيار عباد الله.

وقال مرة : كان من الأبدال (٢) .

٤- صفته الخُلْقية .

قال البَغَويّ في إسحاق بن كَامِجْرا:

كان ثقة مأموناً ،إلا إنه كان قليل العقل (٣).

٥- مكانته في بلده .

قال البَغَويّ:

وإسماعيل بن أُمَيّة بن عمرو بن سعيد بن العاص ابن عم أيوب بن موسى ، وهما ثقتان ، من وجوه أهل مكة (٤).

(١) تاريخ بغداد(٨/٤٥٨)وما بين القوسين زيادة من تهذيب التهذيب(٣/٣٤٧).

(٢)تهذيب الكمال (١٥/ ٤٠٤).

(٣)تاريخ بغداد (٦/٣٦١).

(٤)المعجم (٣/٦٩).

الفصل الثاني

العـــــــــــلل

المبحث الأول : أحاديث أعلّها بالاختلاف بين رواتهـــــا رفعـــاً ووقفـــــــاً .

المبحث الثاني : أحاديث أعلّها بالاختلاف بين رواتهـــــا وصـــــلاً وإرســـــالاً .

المبحث الثالث : أحاديث أعلّها بالاختلاف بين رواتها بزِيَادة أو نقـــص في الإسنــــاد .

المبحث الرابع : أحاديث أعلّها بالاختلاف بين رواتها بإبدال راو مكان آخر دون الصحابي .

المبحث الخامس : أحاديث أعلّها بالاختلاف بين رواتهـــــا في صحــــابي الحديث .

المبحث السادس : أحاديث أعلّهــــا بالاختــــلاف ســـوى ما تقــــدم .

المبحث السابع : منهج أبي القاســـم البَغَويّ في ســـوق أوجـــه الاختلاف .

المبحث الثامن : منهج أبي القاســم البَغَويّ في الترجيح ، والقرائن التي اعتمـدها .

تمهيد

تعريف العلـــــة لغـــة واصطـــــلاحاً.

أهميـــــة علـــم العـــــــــلل.

أشهـــــــر المؤلفـــــات فيــــــه.

تمهيد

تعريف العلّة لغة واصطلاحاً[1] :

تعريف العلّة لغة :

الأول: العَلَل وهي الشربة الثانية، ويقال: عَلَلٌ بعد نَهْلٍ، والفعل يَعُلُّون .

والثاني: العائق يَعوق، قال الخليل: العِلّة حَدَثٌ يَشغَل صاحِبَه عن وجْهه، ويقال: اعتلّه عن كذا أي اعتاقه .

والثالث: العلة: المرض وصاحبها مُعْتَلّ. قال ابن الأعرابي: علَّ المريض يَعِلُّ عِلَّة فهو عَلِيلٌ، ورَجُلٌ عُلَلَة، أي كثير العِلَل .

ومن هذا الباب وهو باب الضَّعف؛ العَلّ من الرجال: المُسِنّ الذي تضاءل وصَغُر جسمه. وقال ابن الأعرابي: العَلّ الضعيف من كبر أو مرض[2] .

تعريف العلّة اصطلاحاً :

عرف ابن الصّلاح العلّة فقال :

" هي عبارة عن أسباب خفية غامضة قادحة فيه " [3].

وقال النووي:

" عبارة عن سبب غامض قادح مع أن الظاهر السلامة منه " [4] .

وأما الحديث الذي طرأت عليه العلة فعرّفه ابنُ الصلاح بقوله: " هو الحديث الذي اطلع فيه على علةٍ تقدحُ في صحته مع أنّ ظاهره السلامة منها" [5] .

---

(١) انظر مقدمة د.همام سعيد لشرح علل الترمذي لابن رجب (١/ ١٩-٢٣)، مرويات الزهري المعلة د.عبدالله دمفو(١/٨٩-٩٣)، الوهم في روايات مختلفي الأمصار د. عبدالكريم الوريكات (ص٣٣-٤٢)،علم علل الحديث من خلال كتاب بيان الوهم والإيهام لإبراهيم بن الصديق (١/٢٤-٣٠)، مقدمة العلل لابن أبي حاتم (١/٣٩-٥٦)، الأشباه في العلل لرامز أبوالسعود(ص٧-١١)،مواطن الرواة وأثرها في علل الأحاديث لأحمد الكندي(ص٨-١٠)، الإمام يحيى بن معين ومنهجه في إعلال الروايات لمحمد خليل(ص٣١-٣٣)، منهج الإمام أحمد في التعليل د.أبو بكر كافي(ص١٤٣-١٦٠)،الأحاديث المعلة في كتاب الحلية د.ناصر الباطين (١/٦٣-٧٠)، جهود المحدثين في بيان علل الأحاديث د.علي الصياح(ص٥-٨)، علم علل الحديث ودوره في حفظ السنة النبوية د. وصي الله بن محمد عباس(ص٧-١٠)، مقدمة د. محفوظ الرحمن زين الله – يرحمه الله – لكتاب العلل للدارقطني (١/٣٦-٣٩)، العلة وأجناسها عند المحدثين لمصطفى باحو (ص١٠-٢٥) أثر علل الحديث في اختلاف الفقهاء د.ماهر الفحل (ص١١-١٨).

(٢) انظر "معجم مقاييس اللغة" (٤/١٢-١٥).

(٣)علوم الحديث (ص٨٩).

(٤)التقريب مع التدريب (١/٢٥٢).

(٥)علوم الحديث (ص٨٩).

وعرّفه ابنُ حجر بقوله:"هو حديثٌ ظاهرهُ السلامة، اطُّلِعَ فيه بعد التفتيش على قادح"[1].
وقد تطلق العلة ويراد بها ما هو أعم من ذلك فهذا ابن الصلاح يقول:
" قد يطلق اسم العلة على غير ما ذكرناه من باقي الأسباب القادحة في الحديث المخرجة له من حال الصحة إلى حال الضعف المانعة من العمل به على ما هو مقتضي لفظ العلة في الأصلح؛ولذلك تجد في كتب علل الحديث الكثير من الجرح بالكذب والغفلة وسوء الحفظ ونحو ذلك من أنواع الجرح، وسمى التِّرْمذي النسخ علة من علل الحديث، ثم إن بعضهم أطلق اسم العلة على ما ليس بقادح من وجوه الخلاف نحو إرسال من أرسل الحديث الذي أسنده الثقة الضابط" [2].
ولذلك فللعلة اطلاقان:
١- إطلاق خاص: وهي الأسباب القادح الخفية.
٢- إطلاق عام : وهي الأسباب التي يُعل بها الحديث بغض النظر عن كونها خفية أو قادحة.
فالمحدثون إذا تكلموا عن العلة باعتبار أن خلو الحديث منها يُعد قيداً لابد منه لتعريف الحديث الصحيح ، فإنهم في هذه الحالة يطلقون العلة على المعنى الاصطلاحي الخاص ، وهو السبب الخفي القادح.
وإذا تكلموا في نقد الحديث بشكل عام فإنهم في هذه الحالة يطلقون العلة ويريدون بها:السبب الذي يعل به الحديث : سواء كان خفياً أم ظاهراً قادحاً أم غير قادح[3].

العلاقة بين المعنى اللغوي والاصطلاحي:

على الأصل الأول تكون العلاقة بين المعنى اللغوي والاصطلاحي أن العلة ناشئة عن إعادة النظر في الحديث مرة بعد مرة[4].
وعلى الأصل الثاني فاختلف في العلاقة بين المعنى اللغوي والاصطلاحي على قولين:
١- وجود علاقة بين المعنى اللغوي والاصطلاحي ووجه الشبه:
أ- الشغل، فإن المحدث يشغل بما فيه من العلل[5].

(١) نقله زكريا الأنصاري عنه انظر فتح الباقي (ص ١٩٧).
(٢) علوم الحديث (ص٩٢).
(٣) أثر علل الحديث في اختلاف الفقهاء (ص١٧).
(٤) انظر مقدمة د.همام سعيد لشرح علل الترمذي لابن رجب (٢١/١).
(٥) شرح شرح نخبة الفكر للقاري (ص ٤٥٩).

ب- أن الحديث عاقته العلة، وشغلته ، فلم يعد صالحاً للعمل به [1] .

٢- انتفاء العلاقة بين المعنى اللغوي والاصطلاحي.

قال الصنعاني:

فلا يقال: علّل الحديث بمعنى أعله ، فليس بينهما مناسبة في اللغة وهو ظاهر،إذ لا تلاقي بين المعنى الاصطلاحي والمعنى اللغوي ، وهو المراد بالمناسبة [2].

وعلى الأصل الثالث تكون العلاقة بين المعنى اللغوي والاصطلاحي جلية ظاهرة فالعلة إذا حدثت في الحديث الذي ظاهره الصحة أعلته،فصار ضعيفاً بعد أن لم يكن ظاهره كذلك.

اختلاف أهل العلم في القياس في تسمية الحديث الذي طرأت عليه العلة.

اختلف أهل العلم في ذلك على ثلاثة أقوال :

القول الأول:

ذهب كثير من أئمة اللغة إلى تسميته بـ"المعل" ؛لأنه اسم المفعول من الفعل "أعلّ"[3].

ويرى بعضهم أنه قليل الاستعمال مع أنه جاء على القياس [4] .

وحسّن استعماله من المحدثين : العراقي ، والسخاوي [5] .

القول الثاني:

أن يسمى "معلول" وقد اختلف في جوازه ومنعه.

أ- ذهب ابن سِيْدَه والحريري والفيروزآبادي،وغيرهم إلى منعه[6].

قال الفيروزابادي: والعِلّة بالكسر: المرض. علَّ يَعِلُّ واعتلَّ، وأعلّه الله فهو مُعَلّ وعليل، ولا تقل: معلول. والمتكَلمون يقولونها ولست منه على ثَلَجٍ[7].

ووافق ابن الصلاح على تخطئة إطلاق معلول على الحديث الذي فيه عِلّة حيث قال:

ويسميه أهل الحديث "المعلول" وذلك منهم ومن الفقهاء في قولهم في باب القياس: العلة،

---

(١) انظر مقدمة د.همام سعيد لشرح علل الترمذي لابن رجب (١/ ٢١).

(٢) توضيح الأفكار(٢/٢٦).

(٣)لسان العرب (١١/٤٧١) القاموس المحيط(١٣٣٨) .

(٤) المصباح المنير(٢/٤٢٦).

(٥) التقييد والإيضاح(١/٥٠٥) فتح المغيث(٢/٤٨).

(٦) المحكم لابن سيده (١/٩٥) درة الغواص (ص١٩٨-١٩٩)القاموس المحيط(١٣٣٨).

(٧) القاموس المحيط(١٣٣٨). ومعنى : ثَلَج ، اطمئنان ، مأخوذ من ثَلَجَت نفسي كنصر وفرح . وثلوجاً وثَلَجاً : اطمأنّت "القاموس المحيط" مادة (الثّلج) ، ص : ٢٣٣ .

والمعلول مرذول عند أهل اللغة والعربية[1].
وكذلك عده النووي لحناً،وتبعه السُّيوطي [2].
ب- وذهب إلى جوازه الخليل بن أحمد ،والزّجّاج،وقُطْرُب ، والجوهريّ ، وغيرهم [3].
واستعمله من المحدثين البخاري والتِّرْمذي وابن عَدِي والدَّارقطني والحاكم والخليلي وابن عبدالبر[4]، والبَيْهَقي[5]، ،وابن حجر، وغيرهم.[6]

القول الثالث :

أن يسمى "مُعَلّل" فيستفاد من كلام أهل اللغة أنه لا يصح اسم مفعول من "أعَلّ" بالمعنى الذي قصده المحدثون ؛لأنه من "عَلَله" بمعنى سقاه الشربة الثانية ، وبمعنى ألهاه بالشيء ، وشغله به ، ومنه تعليل الصبي بالطعام [7].
وقد استعمله – مع ذلك – المحدثون المتأخرون بكثرة كابن الصلاح والنووي والذّهبيّ وابن كثير وابن حجر[8].
وفي الجانب الآخر انتقد هذا الاستعمال بعض المحدثين كالزركشي ، والعراقي ، والسخاوي[9].

قال العراقي:

والأحسن أن يقال فيه: "مُعَل" بلام واحدة لا "مُعَلل" فإن الذى بلامين يستعمله أهل اللغة بمعنى ألهاه بالشيء وشغله به، من تعليل الصبي بالطعام، وأما بلام واحدة فهو الأكثر في كلام أهل اللغة ،وفى عبارة أهل الحديث أيضاً؛ لأن أكثر عبارات أهل الحديث في الفعل أن يقولوا: أعله فلان بكذا، وقياسه معل[10].

---

(١) علوم الحديث (ص٨٩).
(٢) انظر تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي (٢٥١/١).
(٣) انظر التقييد والإيضاح (٥٠٤/١)
(٤) التمهيد (٥٨/١٢).
(٥) السنن الكبرى(٢٥٧/١٠).
(٦) انظر التقييد والإيضاح (٥٠٥/١) النكت على ابن الصلاح لابن حجر(٧١٠/٢، ٧٤٥).
(٧) منهج الإمام أحمد في التعليل (ص١٤٨).
(٨) انظر علوم الحديث (ص٨٩) التقريب مع التدريب(٢٥١/١)الموقظة (ص٥١) اختصار علوم الحديث مع الباعث (١٩٦/١) ، نزهة النظر (ص١١٣).
(٩) انظر النكت على كتاب ابن الصلاح للزركشي (٢٠٥/٢) فتح المغيث (٤٨/٢).
(١٠)التقييد والإيضاح (٥٠٥/١).

النتيجة:

من خلال ما سبق يمكن النظر من خلال اتجاهين:

الأول: القياس اللغوي:

ويقتضي أن يكون " المُعَلّ" مقدماً ثم "مُعَلَّل" ثم "مَعْلُول".

الثاني: استعمال المحدثين :

ويقتضي أن يكون "المَعْلُول" مقدماً ثم "مُعَلَّل" ثم " المُعَلّ" ولعله لم يقع في كلامهم إلا نادراً .

وكل هذه الاستعمالات صحيحة لغة، وإن كان بعضها أصح من بعض، وأقيس(١).

أهمية علم العلل:

تظهر أهمية علم العلل من خلال مايلي:

١- أن علم العلل" أغمض أنواع الحديث، وأدقها مسلكاً، ولا يقوم بهِ إلاّ من منحه الله فهماً غايصاً، واطّلاعاً حاوياً، وإدراكاً لمراتب الرواة، ومعَرَفة ثاقبة، ولهذا لم يتكلم فيه إلا أفراد أئمة هذا الشأنِ وحذّاقهم كابنِ المديني ، والبخاري، وأبي زُرعة ، وأبي حَاتِم وأمثالهم" (٢).

٢- أن العلة قد تخفى ، فلا يُوقف عليها إلا بعد النظر الشديد ومُضيّ الزمن البعيد (٣).

قال ابن المديني : " ربما أدركتُ علةَ حديثٍ بعد أربعين سنة" (٤).

٣- قد تقصر الأفهام عن إدراك دقائق هذا العلم حتى إنهم قد ينسبون صاحبه إلى الكهانة.

قال عبد الرحمن بن مَهْدي: «معَرَفة الحديث إلهام، فلو قلت للعالم يعلّل الحديث: من أين قلت هذا؟ لم يكن له حجة»(٥).

وقال ابن أبي حَاتِم: سمعت أبي – رحمه الله – يقول: "جاءني رجل من جِلَّة أصحاب

---

(١) انظر منهج الإمام أحمد في التعليل (ص١٥٠-١٥١).
(٢) النكت على كتاب ابن الصلاح (٢/٧٧٧).
(٣) الجامع لأخلاق الراوي (٢/٢٩٤).
(٤) المرجع السابق (٢/٢٥٧).
(٥) معرفة علوم الحديث للحاكم (١١٢- ١١٣).

الرأي من أهل الفهم منهم، ومعه دفتر فعَرَضَه عَليّ فقلت في بعضها: هذا حديث خطأ، قد دَخَل لصاحبه حديث في حديث، وقلت في بعضه: هذا حديثٌ باطل، وقلت في بعضه: هذا حديثٌ منكر، وقلت في بعضه: هذا حديث كذب، وسائر ذلك أحاديث صحاح، فقال لي: من أين عَلِمْت أن هذا خطأ، وأن هذا باطل، وأن هذا كذب، أخبرك راوي هذا الكتاب بأني غلطت، وأني كذبت في حديث كذا؟ فقلت: لا، ما أدري ما هذا الجزء من رواية مَن هو؟ غير أني أعلم أن هذا خطأ، وأن هذا الحديث باطل، وأن هذا الحديث كذب، فقال: تدّعي الغيب؟ قال: قلت: ما هذا ادّعاء علم الغيب. قال: فما الدليل على ما تقول؟ قلت: سَلْ عمّا قلت من يُحْسِن مثل ما أُحْسِن، فإن اتفقنا علمتَ أنّا لم نُجازِفْ، ولم نَقُلْهُ إلا بفهم. قال: من هو الذي يُحسِن مثل ما تُحْسِن؟ قلت: أبو زُرعة، قال: ويقول أبو زُرعة مثل ما قُلتَ؟ قُلتُ: نعم، قال: هذا عجب، فأخذ فكتب في كاغد ألفاظي في تلك الأحاديث، ثم رَجَع إليّ وقد كتب ألفاظ ما تكلّم به أبو زُرعة في تلك الأحاديث، فما قلتُ: إنه باطل. قال أبو زُرعة: هو كذب. قلت: الكذب والباطل واحد، وما قلتُ: إنه منكر، قال: هو منكر كما قلتُ، وما قلت: إنه صِحاحٌ، قال أبو زُرعة: هو، صحاحٌ. فقال: ما أعجب هذا، تتفقان من غير مواطأة فيما بينكما، فقلت: ذلك أنا لم نُجازفْ، وإنما قلناه بعلم ومعرَفة قد أوتينا. والدليل على صحّة ما نقوله بأن ديناراً نَبَهْرجاً يحمل إلى الناقد. فيقول: هذا دينارٌ نَبَهْرج، هل كنتَ حاضراً حين بُهْرِج هذا الدينار؟ قال: لا، فإن قيل له: فأخبرك الرجل الذي بَهْرجَه: أني بهرجتُ هذا الدينار؟ قال: لا. قيل: فمِن أين قُلتَ: إن هذا نبهرج؟ قال: علماً رُزِقتُ، وكذلك نحن رُزقنا معرَفة ذلك، قلت له: فتحمل فص ياقوت إلى واحدٍ من البُصراء من الجوهريين، فيقول: هذا زجاج، ويقول لمثله: هذا ياقوت. فإن قيل له: من أين علمتَ أن هذا زجَاج، وأن هذا ياقوت، هل حضرت الموضع الذي صُنِع فيه هذا الزجاج؟ قال: لا. قيل له: فهل أعلمك الذي صاغه بأنه صَاغ هذا زجاجاً؟ قال: لا، قال: فمن أين علمت؟ قال: هذا علمٌ رُزِقتُ، وكذلك نحنُ رُزقنا علماً، لا يتهيأ لنا أن نُخبرك كيف علمنا بأن هذا الحديث كذب، وهذا منكر إلا بما نعرفه"[1].

(١) تقدمة الجرح والتعديل (ص٣٤٩-٣٥١).

وَقَالَ ابن القيِّم:

" ومعَرَفة هذا الشأنِ وعللهِ ذوقٌ ونورٌ يقذفه اللهُ في القلبِ يقطعُ به من ذاقه ولا يشك فيه، ومن ليس له هذا الذوق لا شعور له به، وهذا كنقد الدراهم لأربابه فيه ذوق ومعَرَفة ليستا لكبار العلماء، قال محمّد بن عبد الله بن نُمير: قال عبدُ الرحمن بنُ مَهْدي: إنَّ معَرَفة الحديثِ إلهام، قال ابنُ نُمير: صَدَقَ لو قلتَ له: مِنْ أينَ قلتَ؟ لم يكن له جواب" [1].

٤- أن الناقد يفرح حين يظفر بإدراك علة الحديث.

قال عبدالرحمن بن مَهْدي: " لأنْ أعرف علةَ حديثٍ -هو عندي- أحب إليّ من أنْ أكتب عشرين حديثاً ليسَ عندي" [2].

وبالجملة فهذا العلم كما قال الحاكم: " علم برأسه غير الصحيح والسقيم والجرح والتعديل... وإنما يعلل الحديث من أوجه ليس للجرح فيها مدخل، فان حديث المجروح ساقط واه، وعلة الحديث يكثر في أحاديث الثقات أن يحدثوا بحديث له علة فيخفى عليهم علمه فيصير الحديث معلولاً والحجة فيه عندنا الحفظ والفهم والمعَرَفة لا غير" [3].

---

(١) الفروسية (ص ٢٣٥).

(٢)مقدمة علل الحديث لابن أبي حاتم (٣٨٨/١) وعنده بلفظ (أكتب حديثا ليس عندي)-، معرفة علوم الحديث (ص١١٢)، - الجامع لأخلاق الراوي (٢٩٤/٢).

(٣)معرفة علوم الحديث (ص١١٢-١١٣).

أشهر المؤلفات فيه :

صنفت في علم العلل مصنفات عديدة ، ومن هذه المصنفات [١] :

١- "العلل" لعلي بن عبد الله بن المديني (٢٣٤هـ) وهي كتب متعددة لم يصل إلينا منها إلا قطعة صغيرة من رواية محمّد بن أحمد بن البراء عنه[٢] .

وقد ذكر الحاكم في "معَرَفة علوم الحديث" بعض هذه الكتب[٣].

٢- "العلل" للإمام أحمد (٢٤١هـ) وهو روايات متعددة،منها:

أ- رواية ابنه عبدالله [٤].

ب- رواية المرُّوذي ، والميموني ، وابنه صالح[٥] .

ج- رواية الخلاّل ، ولم يصل منها سوى قطعة من انتخاب ابن قدامة منها [٦].

٣- "العلل" لابن عمّار الموصلي (٢٤٢هـ).

٤- "العلل" لعمرو بن حَفْص الفلاّس (٢٤٩هـ).

٥- "علل حديث الزُّهْريّ" لمحمّد بن يَحْيى الذُّهلي (٢٥٨هـ).

٦- "العلل" و"التمييز" للإمام مُسْلم ، وهما كتابان مختلفان،ذكرهما السخاوي بما يدل على المغايرة بينهما [٧]، وقد نص حاجي خليفة على أن مُسْلماً ممن ألف في علل الحديث [٨] .

٧- "العلل" لأبي بكر الأثرم (ت قريباً من سنة ٢٦٠هـ).

٨- "المسند الكبير المعلل" ليعقوب بن شَيْبة السدوسي (٢٦٢هـ).

---

(١)كل من تقدم ذكرهم ممن كتب في العلل ذكروا المصنفات في العلل ، وقد ذكر ذلك كله فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبدالله الصياح في كتابه "جهود المحدثين في بيان علل الأحاديث" وقد ذكرها تبعاً لذكره للأئمة العارفين بالعلل ، وانظر مقدمة تحقيق علل ابن أبي حاتم بتحقيق : فريق من الباحثين بإشراف وعناية د. سعد بن عبدالله الحميد ود. خالد بن عبدالرحمن الجريسي (٣١/١-٣٨).

(٢)وقد طبعت بتحقيق د.محمد مصطفى الأعظمي ، وعن هذه الطبعة طبع الكتاب عدة طبعات . وقد طبع أخيراً كرسالة علمية (ماجستير) بنحقق د. مازن بن محمد السرساوي .

(٣) (ص ٧١) .

(٤) وقد طبع بتحقيق د. وصي الله عباس .

(٥) وقد طبعت هذه الروايات مجموعة بتحقيق د. وصي الله عباس .

(٦) وقد طبعت هذه القطعة بتحقيق طارق عوض الله .

(٧) فتح المغيث (٣٢٣/٣) .

(٨) كشف الظنون (١١٥٩/٢-١١٦٠) وانظر مقدمة علل ابن أبي حاتم (٣٣/١).

٩- "العلل الكبير" و "العلل الصغير" للترمذي(٢٧٩هـ).

١٠- " العلل" لزكريا بن يَحْيَى السَّاجي (٣٠٧هـ).

١١- "علل الأحاديث في صحيح مُسْلم " لابن عمّار الشهيد (٣١٧هـ).

١٢- "العلل" لابن أبي حَاتِم (٣٢٧هـ)[١] .

١٣- "العلل" لأبي الحسن الدَّارقطني (٣٨٥هـ).

(١) وقد طبع بعدة تحقيقات وأول هذه الطبعات بتحقيق : محب الدين الخطيب في مجلدين ، ثم حققه نشأت كمال المصري في (٤) مجلدات ، ثم حققه محمد بن صالح الدباسي في(٣) مجلدات ، ثم حققه أخيراً : فريق من الباحثين بإشراف وعناية د. سعد بن عبدالله الحميِّد ود. خالد بن عبدالرحمن الجريسي في (٧) مجلدات وهو أفضل تحقيق لهذا السفر العظيم ، وهو المعتمد عليه في هذه الرسالة.

المبحث الأول:
أحاديث أعلّها بالاختلاف بين رواتها رفعاً ووقفاً.
الحديث الأول

قال البَغَويّ:

حدثنا أبومُوسى هارون بن عبدالله، نا سَعْد بن عبدالحُميد بن جَعْفر الأنصاري،نا عبّاس ابن الفضل بن عمرو الأنصاري، عن القاسم بن عبدالرحمن الأنصاري ، عن الزُّهْــريّ ، عن يزيد بن شجرة، عن جدار قال: غزونا مع رسول الله -صلى الله عليــه وســلم- ، فلقينا عدونا ، فقام فحمد الله وأثنى عليه ،فقال: يا أيها الناس إنكم أصبحتم وعليكم من نعم الله خضراء وصفراء وحمراء ...

وحدثنا إبْراهيم بن سَعيد ، نا سَعْد بن عبدالحُميد بن جَعْفر،نا العبّاس بن الفضل ، عــن القاسم بن عبدالرحمن، عن الزُّهْريّ ، عن يزيد بن شجرة، قال: غزونا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم- ... فذكر الحديث ، ولم يقل عن جدار.

قال أبو القاسم:

وقد روى هذا الحديث يزيد بن أبي زِيَاد ،عن مُجَاهد ، عن يزيد بن شجرة ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم-...

ورواه مَنْصور ،عن مُجَاهد ، عن يزيد بن شجرة **موقوفاً** من كلام يزيد بن شجرة...فأما حديث جدار فليس هو عندي بصحيح ،ولا نعلم الزُّهْريّ روى عن يزيد بــن شــجرة شيئاً، والذي رواه عن الزُّهْريّ ضعيف الحديث ،والحديث حديث مَنْصور عن مُجَاهــد عن يزيد **موقوفاً** (١) .

- **تخريج الحديث:**

أولاً:الروايات المرفوعة:

الوجه الأول:

العبّاس بن الفضل، عن القاسم بن عبدالرحمن ، عن الزُّهْريّ ، عن يزيد بن شجرة ، عن جدار.

وقد رواه عنه كلٌ من :

أ- أبي مُوسى إسْحاق بن إبْراهيم الهروي. ورواه عنه كلٌ من :

١- عبدالله بن أحمد:

(١) المعجم (١/٥١٣-٥١٥).

كما عند الطَّبَراني عنه به [1] .

٢- محمّد بن بشر:

كما عند الدَّارقطني عن أبي الحسين الصفار عنه به [2].

ب- سَعْد بن عبد الحُميد الأنصاري. ورواه عنه كلٌّ من :

١- محمّد بن العبّاس كما عند الطَّبَراني [3].

٢- هارون بن عبد الله كما عند البَغَويّ [4] .

٣- أبي مُعاذ الحكمي كما عند ابن أبي عاصم عن عمر بن الخطاب عنه به [5] .

٤- محمّد بن يَحْيى كما عند ابن عَسَاكر بسنده إليه [6] .

الوجه الثاني:

إبْراهيم بن سَعيد ،عن سَعْد بن عبدالحُميد بن جَعْفر،عن العبّاس بن الفـضل ، عـن القاسم بن عبدَالرحمن، عن الزُّهْريّ ، عن يزيد بن شجرة.

وقد رواه البَغَويّ عنه به [7].

الوجه الثالث :

يزيد بن أبي زِيَاد ،عن مُجَاهد ، عن يزيد بن شجرة.

وقد رواه عنه كلٌّ من :

١- أبي عوانة.كما عند الطَّبَراني من طريق علي بن عبدالعزيز،عن عوف بن فهد، عنه به [8].

٢- محمّد بن فضيل.وقد رواه عنه كلٌّ من :

أ- عثمان بن أبي شَيْبة كما عند البَغَويّ عنه به [9] .

ب- أبي بكر بن أبي شَيْبة [10] .

ج- علي بن حرب كما عند ابن عَسَاكر بسنده إليه [11] .

٣- خالد الواسطي . وقد رواه عنه كلٌّ من :

---

(١) المعجم الكبير (٢٢٠٣).

(٢) المؤتلف والمختلف (٧٥٨/٢).

(٣) المُعجم الكبير (٢٢٠٣).

(٤) المعجم (٥١٣/١).

(٥) الآحاد والمثاني (١١٤/٥) الجهاد (٥٢٨/٢).

(٦) تاريخ دمشق (٢٣١/٦٥).

(٧) المعجم (٥١٥/١).

(٨) المعجم الكبير (٢٤٧/٢٢) رقم (٦٤٢).

(٩) المُعجم (١/ ٥١٥).

(١٠) المصنف (١٩٥٥٦).

(١١) تاريخ دمشق (٢٣١/٦٥).

أ- سَعيد بن مَنْصور [1] .
ب- خَلف بن هشام كما عند البَغَويّ [2] .
٤- مَسْعود بن سَعْد كما عند أبي نُعيم فيما ذكره ابن حجر [3].

الوجه الرابع :

الأعْمَش ، عن مُجَاهد ، عن يزيد بن شجرة.

كما عند أبي بكر الشافعي من طريق محمّد بن يُونس، عن يَحْيى بن كثير ، عن شُعْبة ،عنه مختصراً [4].

ثانياً:الروايات الموقوفة:

الوجه الأول:

مُجَاهد ، عن يزيد بن شجرة.

وقد رواه عنه كلٌ من:

أولاً: مَنْصور بن المعتمر. وقد رواه عنه كلٌ من :

١- سُفيان الثّوري: ورواه عنه كلٌ من :

أ- عبدالرزاق [5]. ومن طريق عبدالرزاق رواه الطَّبَراني[6] .
ب- عبدالصمد بن حسّان كما عند الطَّبَراني[7] .
ج- قبيصة بن سُفيان كما عند هنّاد بن السَّري[8] .

٢- شُعْبة : ورواه عنه كلٌ من :

أ- غُنْدَر كما عند الحاكم[9] .
ب- سَعيد بن عامر كما عند ابن عَسَاكر [10].

٣- زائدة بن قدامة: ورواه عنه ابن المبارك [11].

٤- حصين بن عبدالرحمن قاله البَغَويّ فيما نقله ابن حجر[12] .

(١) السنن (٢/٢٥٨).
(٢) المعجم (١/٥١٥).
(٣) الإصابة (٦/٦٦٣).
(٤) الغيلانيات (١/٥١٣).
(٥) المصنف (٩٥٣٨).
(٦) المعجم الكبير (٢٢/٢٤٦) رقم (٦٤١).
(٧) المعجم الكبير (٢٢/٢٤٦) رقم (٦٤١).
(٨) الزهد (١/١٢٤).
(٩) المستدرك (٣/٥٦٤).
(١٠) تاريخ دمشق (٦٥/٢٣٠).
(١١) الجهاد (٣٨).
(١٢) الإصابة (٦/٦٦٣).

٥- أبي حَفْص الأبّار.
٦- أبي اليقظان كما عند أبي عُبيد عنهما به [١].
ثانياً: الأَعْمَش: كما عند ابن عَسَاكر بسنده إليه [٢].

النتيجة:

الروايات المرفوعة:

الوجه الأول :

فمعلول بعدة علل ، وهي :

١- مداره على العبّاس بن الفضل وهو متروك واتهمه أبو زُرعة [٣] .

٢- وفيه القاسم بن عبدالرحمن وقد قال فيه ابن معين : ليس بشيء ، وقال أبو زُرعة: منكر الحديث ، وقال أبوحَاتِم : ضعيف الحديث، مضطرب الحديث [٤].

وقد ضعفه البَغَويّ نفسه أيضاً.

٣- لا يعلم للزُّهْرِيّ سماعٌ من يزيد بن شجرة قال ذلك ابن معين – فيما نقله ابن حجر – والبَغَويّ [٥].

٤- كلام الأئمة في الحديث:

أ- قال النَّسائي : حديث باطل [٦] .

ب- وقال الدَّارقطني : ليس بمحفوظ [٧] .

ج- وقال ابن عبدالبر : ليس إسناده بالقوي [٨].

الوجه الثاني :

والكلام على هذه الرواية كسابقتها،إضافة إلى أن يزيد بن شجرة مختلف في صحبته، قال ابن حجر:

مختلف في صحبته ،قال عبّاس الدُّوري عن ابن معين : له صحبة وكذا قال البخاري وقال ابن حبَّان: يقال: له صحبة،وكذا قال ابن أبي حَاتِم، وقال ابن مَنْدَه : قال بعضهم له صحبةَ ولا يثبت، وقال أبو زُرعة: ليست له صحبَة صحيحة، ومن يقول له صحبة مخطئ

(١) غريب الحديث (٣٥٩/٤).
(٢) تاريخ دمشق (٢٢٣/٦٥).
(٣) التقريب (٣٢٠٠).
(٤) الجرح والتعديل (١١٢/٧).
(٥) الإصابة (٤٦٦/١).
(٦) العلل المتناهية (٥٨٥/٢).
(٧) العلل (٣/١٤).
(٨) الاستيعاب (٢٦٨/١).

وقال يزيد بن أبي زِيَاد عن مُجَاهد عن يزيد بن شجرة وله صحبة. وهو خطـأ قاله أبو حَاتم وقال أبو زُرعَة: عن ابن فضيل عن يزيد مثله، ثم قال:أخطأ ابن فضيل عن يزيد[1].

الوَجه الثالث :

ومدار هذه الرواية على يزيد بن أبي زِيَاد ، والكلام عليه من جهتين:

١- أنه ضعيف ، كَبُر فتغير فصار يتلقن ، وكان شيعياً [2] .

٢- مخالفته للثقات الذين رووه عن مُجَاهد موقوفاً، قال الدَّارقطني :

وقد رواه يزيد بن أبي زِيَاد عن مُجَاهد ، عن يزيد بن شجرة ، عن النبي -صلى الله عليه وسلم، وخالفه مَنْصور والأَعْمَش فروياه عن مُجَاهد ، عن يزيد بن شجرة موقوفاً،وهو الصواب[3].

وقال أبوزُرعة:

رواه محمّد بن فضيل ، عن يزيد بن أبي زِيَاد عن مُجَاهد ، عن يزيد بن شجرة قال سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم-.

ورواه مَنْصور،عن مُجَاهد ، عن يزيد بن شجرة قوله ، ولا يذكر النبي -صلى الله عليه وسلم - وهذا أصح ، وأخطأ ابن فضيل فيما ذكر النبي -صلى الله عليه وسلم- في حديثه [4].

والذي يظهر أن الخطأ من يزيد بن أبي زِيَاد لا من محمّد بن فضيل لما يلي:

١- لم يتفرد محمّد بن فضيل برفعه عن يزيد بن أبي زِيَاد بل تابعه أبـو عوانـة وخالـد الواسطي ومَسْعود بن سَعْد .

٢- أن يزيد بن أبي زِيَاد كان مشهوراً برفع الأحاديث الموقوفة .

قال شُعْبة : كان يزيد بن أبي زِيَاد رفاعاً [5].

الوجه الرابع :

ففيه محمّد بن يُونس الكديمي وهو ضعيف،والمحفوظ عن الأَعْمَش موقوفاً كما قال ابن حجر [6].

وقد رجح الوقف أبوزُرعة والبَغَويّ والدَّارقطني وابن حجر.

وقال المنذري :

والصحيح الموقوف، مع أنه قد يقال: إن مثل هذا لا يقال من قبل الرأي، فسبيل الموقوف فيه سبيل المرفوع[7] .

---

(١) الإصابة (٤٦٢/١-٤٦٣).

(٢) التقريب (٧٧٦٨)

(٣) العلل(١٤/٣).

(٤) تاريخ دمشق (٢٢٩/٦٥).

(٥) تهذيب الكمال (١٣٧/٣٢).

(٦) الإصابة (٦٦٣/٦).

(٧) الترغيب والترهيب (٢١١/٢).

الحديث الثاني

قال البَغَويّ:

حدثنا علي، أنا شُعْبة، عن عدي بن ثابت، قال: سمعت سَعِيد بن جُبير يحدث عن ابن عبّاس قال : من سمع النداء فلم يجب فلا صلاة له إلا من عذر .

رواه هُشيم عن شُعْبة مسنداً.

حدثنا عبّاس بن محمّد، نا عمرو بن عوْن، أنا هُشيم، عن شُعْبة، عن عدي بن ثابت، عن سَعِيد بن جُبير، عن ابن عبّاس، عن النبي - صلى الله عليه وسلم- مثله[1] .

تخريج الحديث :

الروايات المرفوعة:

الوجه الأول:

شُعْبة،عن عدي بن ثابت ، عن سَعِيد بن جُبير،عن ابن عبّاس.

وهذا الوجه رواه كلٌّ من :

أولاً: هُشيم بن بشير، ورواه عنه كلٌّ من:

١- عبد الحُميد بن بيان ، كما عند ابن ماجة[2] ،وبَحْشَل[3]،والحسن بن سُفيان [4]، وابن حبَّان [5]، والدَّارقطني[6] ، والحاكم[7] ، والبَيْهَقي[8] والضياء المقدسي[9] .

٢- عمرو بن عوْن ، كما عند البَغَويّ [10]، وابن المنذر[11]،والطَّبَراني[12] ،

(١) الجعديات (١/١٦٧-١٦٨).

(٢) السنن (٧٩٣).

(٣) تاريخ واسط (ص٢٠٣). وبَحْشَل لقب لأسلم بن سهل الواسطي الحافظ الصدوق مؤرخ تاريخ واسط - المذكور هنا - ، وهو لقب لأحمد عبد الرحمن ابن أخي ابن وهب ، انظر السير (١٣/٥٥٣) .

(٤) الأربعين (ص٦٤).

(٥)الصحيح مع الإحسان (٢٠٦٤).

(٦) السنن (١/٤٢٠).

(٧) المستدرك (١/٣٧٢).

(٨) السنن الكبرى (٣/١٨٥).

(٩) المختارة (رقم ٢٥٢،٢٥١، ٢٥٥).

(١٠) الجعديات (١/١٦٧).

(١١) الأوسط (٤/١٣٥).

(١٢) المعجم الكبير(١٢٢٦٥).

والحاكم[1]،والبَيْهَقي [2] ،والضياء[3].

٣- زكريا بن يَحْيى ، كما عند ابن حِبَّان[4] .

٤- أبي معْمر ، كما عند البَيْهَقي[5].

ثانياً:**سَعيد بن عامر**،كما عند الحاكم بسنده إليه[6] .

ثالثاً: **داود بن الحكم** ، كما عند الحاكم بسنده إليه [7].

رابعاً:**عبدالرحمن بن غزوان قراد أبي نوح** ،كما عنـــد الـــدَّارقطني[8] ، والحـــاكم[9] ، والبَيْهَقي [10] ،وأبي مَسْعود البَغَويّ[11].

الوجه الثاني :

شُعْبة ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن سَعِيد بن جُبير، عن ابن عبّاس .

وهذا الوجه رواه **سُليمان بن حرب**،ورواه عنه **إِسْماعيل بن إِسْحاق**،ورواه عنه كـــلٌّ من:

أ- عبد الصمد بن عليّ بن مكرم .

ب- أبي بكر الشافعي ،وروايتهما عند البَيْهَقي [12] .

ج- محمّد بن عمرو ابن البَخْتَري كما عند الخَطِيب من طريق عليّ بن محمّد المعدّل[13] ، والبَيْهَقي من طريق الخَطِيب ، وابن بِشْران عنهما به [14].

---

(١)المستدرك (١/٣٧٢).

(٢) المعرفة (٢/٣٣٨).

(٣) المختارة (رقم٢٥٤، ٢٥٦) .

(٤) الصحيح مع الإحسان (٢٠٦٤).

(٥) السنن الكبرى (٣/١٧٤).

(٦) المستدرك (١/٣٧٣).

(٧)المستدرك (١/٣٧٣).

(٨)السنن (١/٤٢٠).

(٩)المستدرك (١/٣٧٢).

(١٠)السنن الكبرى (٣/٥٧).

(١١)شرح السنة (٧٩٥).

(١٢)المعرفة (٢/٣٣٨-٣٣٩).

(١٣)تاريخ بغداد (٦/٢٨٢).

(١٤)السنن الكبرى (٣/١٧٤).

د- محمّد بن عبدالله الصّفّار كما عند البَيْهَقي [1].

هـ- قاسم بن أَصْبَغ في مسنده [2].

الوجه الثالث :

أبو جناب الكلبي،عن مغراء العبدي ، عن عدي بن ثابت ، عن سَعِيد بن جُبير ، عن ابن عبّاس .

وهذا الوجه رواه عن أبي جناب كلٌ من :

أولاً: جرير بن عبد الحُميد ورواه عنه قتيبة بن سَعِيد ، ورواه عنه كلٌ من :

أ- أبي داود[3] ، ومن طريقه الدَّارقطني[4] ، والبَيْهَقي [5] ، وابن الجوزي[6] .

ب- محمّد بن داود بن دينار ، كما عند ابن عدي[7].

ج- قيس بن أنيف ، كما عند الحاكم [8]، ومن طريقه البَيْهَقي[9].

ثانياً: أبي معْمر القطيعي كما عند الطَّبَراني [10].

وفي هذه الرواية زِيَادة ، وهي تفسير العذر بالخوف أو المرض.

الوجه الرابع :

أبو جناب الكلبي ، عن عدي بن ثابت ، عن سَعِيد بن جُبير ، عن ابن عبّاس .

وروى هذا الوجه عنه سُليمان بن قرم ،كما عند ابن عَدِي [11] ، والحاكم[12] .

(1)السنن الكبرى (٣/١٧٤).
(2) انظر الأحكام الوسطى (١/٣٧٤) بيان الوهم والإيهام (٢/٢٧٨).
(3) السنن (٥٥١).
(4) السنن (١/٤٢٠).
(5) السنن الكبرى (٣/٧٥).
(6) التحقيق (١/٤٧٠).
(7) الكامل (٧/٢١٣).
(8) المستدرك (١/٣٧٣).
(9) السنن الكبرى (٣/١٨٥).
(10) المعجم الكبير(١٢٢٦٦) والمعجم الأوسط (٤٣٠٣).
(11) الكامل (٧/٢١٣).
(12) المستدرك (١/٣٧٣).

الروايات الموقوفة :

الوجه الأول:

شُعْبة،عن عدي بن ثابت ، عن سَعِيد بن جُبير،عن ابن عبّاس.

وهذا الوجه رواه كلٌ من :

أولاً:وكيع بن الجراح ورواه عنه كلٌ من :

١- أحمد[1] .

٢-ابن أبي شَيْبة [2]، ومن طريقه ابن المنذر[3].

ثانياً:علي بن الجعد ، كما عند البَغَويّ[4] ،ومن طريقه الضياء [5].

ثالثاً:وهْب بن جرير ، كما عند البَيْهَقي [6].

رابعاً:محمّد بن جَعْفر غُنْدَر ، كما ذكر ذلك الحاكم دون إسناد[7].

خامساً:حَفْص بن عمر الحوضي ، كما عند قاسم بن أَصْبَغ[8] ، والبَيْهَقي [9] .

سادساً:عمرو بن مرزوق ، كما عند كما عند قاسم بن أَصْبَغ [10] .

سابعاً:عبد الرحمن بن زِيَاد ، كما عند ابن المنذر دون إسناد[11].

ثامناً: سُليمان بن حرب ، ورواه عنه إسْماعيل بن إِسْحاق ، ورواه عنه كلٌ من :

أ- قاسم بن أَصْبَغ ، كما في مسنده[12].

ب- محمّد بن عمرو ابن البَخْتَري ، كما عند البَيْهَقي[13].

الوجه الثاني:

شُعْبة،عن حبيب بن أبي ثابت ، عن سَعِيد بن جُبير،عن ابن عبّاس.

---

(١) الكامل (٢١٣/٧).
(٢) الكامل (٢١٣/٧).
(٣) الكامل (٢١٣/٧).
(٤) الجعديات (١٦٧/١) المختارة (٢٥٣).
(٥) الكامل (٢١٣/٧).
(٦) السنن الكبرى (١٧٤/٣).
(٧) المستدرك (٣٧٢/١).
(٨) بيان الوهم والإيهام (٢٧٨/٢) .
(٩) السنن الكبرى (١٧٤/٣).
(١٠) بيان الوهم والإيهام (٢٧٨/٢) .
(١١) الأوسط (١٣٥/٤) .
(١٢) بيان الوهم والإيهام (٢٧٨/٢) .
(١٣) السنن الكبرى (١٧٤/٣).

وهذا الوجه رواه سُليمان بن حرب كما عند الطَّبَراني من طريق أحمد بن عمرو القطراني [1].

الوجه الثالث :

ميمون بن عَجْلان، عن عدي بن ثابت، عن سَعِيد بن جُبير، عن ابن عبّاس.

رواه عنه ابنه محمّد ، كما عند البخاري في التاريخ الكبير[2].

الوجه الرابع:

إِبْراهيم بن يزيد، عن ابن عبّاس.

الوجه الخامس:

ابن جريج، عن ابن عبّاس.

وهذان الوجهان أخرجهما عبدالرزاق[3] .

النتيجة:

من خلال ما تقدم يمكن النظر في الترجيح بين الروايات من خلال ما يلي:

أولاً: الاختلاف على عدي بن ثابت:

فقد رواه عنه شُعْبة واختلف عليه:

١- فقد رواه أربعة من أصحابه عنه مرفوعاً.

٢- وخالفهم ثمانية من أصحابه فرووه عنه موقوفاً.

والراجح الوقف ؛ لأن رواته أحفظ وأكثر عدداً.

وقد تابع شُعْبة في رواية الرفع - المرجوحة - مغراء العبدي ، وهو مقبول[4] ، لكن في الإسناد أبو جناب الكلبي ، وقد ضعفوه ، كما قال ابن حجر[5].

وتابعه في رواية الوقف - الراجحة - ميمون بن عَجْلان لكن السند ضعيف معلّق ، فميمون ذكره ابن حِبَّان في الثقات[6] ، وابنه ذكره البخاري في تاريخه ، ولم يذكر فيه

---

(١)المعجم الكبير (١٢٣٤٤).
(٢) (٢٣٣/١).
(٣) المصنف(١٩١٤).
(٤) التقريب (٦٨٧٤).
(٥) التقريب (٧٥٨٧).
(٦) الثقات (٤٧٣/٧).

جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حِبَّان أيضاً في الثقات[1] .

ثانياً: الاختلاف على حبيب بن أبي ثابت:

وقد رواه عنه شُعْبة، وعنه سُليمان بن حرب واختلف عليه:

١- فرواه عنه القطراني **موقوفاً.**

٢-ورواه عنه إِسْماعيل بن إِسْحاق **واختلف عليه:**

أ- فرفعه عنه خمسة من الثقات: عبد الصمد بن علي بن مكرم، وأبي بكر الشافعي،محمّد بن عمرو ابن البَخْتَري،و قاسم بن أَصْبَغ – في وجه عنهما –ومحمّد بن عبدالله الصفار.

ب- ووقفه : محمّد بن عمرو ابن البَخْتَري ، و قاسم بن أَصْبَغ – في وجه عنهما – وجاءت الرواية عنهم بما يوافق رواية الجماعة، وإسنادهما في الرفع وافق إسناد الجماعة، ولكنهما في إسناد الوقف خالفا فيه الجماعة حيث أبدلا حبيب بن أبي ثابت بعديّ بن ثابت ، وتابعهما على الوقف أحمد القطراني ، ولكنه خالفهما في أسناده فجعل الحديث عن حبيب وليس عن عدي، والراجح رواية الرفع ؛لأن رواتها أكثر[2].

ثالثاً: الروايات الأخرى المتابعة لرواية سَعيد بن جُبير الموقوفة:

فقد تابعه على ذلك إِبْراهيم بن يزيد وابن جُريح ،وروايتهما لا تصح للانقطاع بينهما وبين ابن عبّاس،أضف إلى ذلك أن إِبْراهيم متروك الحديث[3]،وابن جُريج مدلس ، وقد عنعن[4].

والخلاصة: أن الراجح في الحديث الوقف ، وقد صحح بعض الأئمة رواية الرفع على أنها زِيَادة ثقة مقبولة . واستثنوا زِيَادة تفسير العذر لتفرد مغراء العبدي بها[5].

والبَغَويّ لم يرجح شيئاً ، وإنما أشار إلى الاختلاف عن شُعْبة رفْعاً ووقْفاً .

---

(١) التاريخ الكبير (٢٣٣/١) الثقات (٥٣/٩).

(٢)انظر "ما اختلف في رفعه ووقفه من الأحاديث الواردة في كتاب الطهارة والصلاة من كتب العلل والتخريج عدا أحاديث الصحيحين" (ص١٥٣٢) .

(٣)التقريب (٢٧٤).

(٤)التقريب (٤٢٢١).

(٥)انظر الإرواء (٣٣٦/٢-٣٣٩)

الحديث الثالث

قال البَغَويّ:

حدثنا علي، أنا شُعْبة، وحمّاد بن سلمة، عن قَتَادة، عن النَّضْر بن أَنَس، عن بشير بن نَهِيك، عن أبي هُريرة، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال:

" إذا أفلس الرجل فوجد رجل عين ماله فهو أحق به " .

حدثنا أحمد بن إبراهيم، نا أبو داود ، نا شُعْبة، عن عمرو بن دينار، عن أبي هُريرة مثل ذلك هكذا حدثنيه أحمد بن إِبْراهيم، عن أبي داود، عن شُعْبة، عن عمرو بن دينار، عن أبي هُريرة **مرسلاً ولم يرفعه.**

وهكذا رواه حمّاد بن زيد أيضاً.

حدثناه القواريري، نا حمّاد بن زيد، عن عمرو بن دينار: أن أبا هُريرة قال: إذا أفلس الرجل فذكر مثله.

ورواه أحمد بن مُسْلم الطائفي[1]،عن عمرو بن دينار قال: بلغني عن أبي هُريرة قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وذكر مثله .

ورواه أيوب السختياني، وابن عُيينة، عن عمرو بن دينار، وزاد بين عمرو بن دينار، وأبي هُريرة: هشام بن يَحْيى المخزومي.

حدثنا به جدي، وابن عبّاد، وسُريج بن يُونس، ويعقوب بن إِبْراهيم الدَّوْرقي قالوا: نا سُفيان، عن عمرو بن دينار، عن هشام بن يَحْيى، عن أبي هُريرة، عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

وحدثنا ابن زَنْجويه، نا عبد الرزّاق، أنا معْمر، عن أيوب، عن عمرو بن دينار، عن هشام ابن يَحْيى ، عن أبي هُريرة أن النبي - صلى الله عليه وسلم- قال: إذا أفلس الرجل فوجد سلعته بعينها فهو أحق بها دون الغرماء. وهذا لفظ ابن زَنْجويه [2].

تخريج الحديث:

ذكر البَغَويّ الاختلاف في هذا الحديث على عمرو بن دينار على وجهين : الإرسال والوقف، والذي يهمنا في هذا المبحث هو الاختلاف في الوقف والرفع على عمرو بن دينار.

---

(١)هكذا في "الجعديات" وفي المصادر الأخرى :محمد بن مسلم ، كما في "المصنف"(١٥١٦٤) ، وهو الصحيح ،انظر ترجمته في التقريب (٦٣٣٣) .

(٢)الجعديات(١/٢٩٢-٢٩٣).

الروايات المرفوعة:

الوجه الأول:

عمرو بن دينار،عن هشام بن يَحْيى، عن أبي هُريرة،عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

ورواه عن عمرو بن دينار كلٌّ من:

أولاً: سُفيان بن عُيينة:

ورواه عن سُفيان كلٌّ من:

١-أحمد بن مَنِيع.

٢-محمّد بن عبّاد.

٣-سُريج بن يُونس.

٤-يعقوب بن إِبْراهيم الدَّوْرقي.كلهم ، كما عند البَغَويّ[(١)].

٥-علي بن المديني ، كما عند البَاغَنْدي[(٢)].

٦-بيان الحضرمي ، كما عند البَاغَنْدي[(٣)].

٧-عبدالرزاق الصنعاني [(٤)].

٨- الحُميدي [(٥)]، وعن الحُميدي رواه أبوزُرعة[(٦)] .

ثانياً: أيوب السختياني.ورواه عنه كلٌّ من:

١-معْمر بن راشد ،كما عند عبد الرزّاق [(٧)]، ومن طريق عبدالرزاق رواه عبد بن حُميد [(٨)]،والبَغَويّ[(٩)]، وابن حِبَّان [(١٠)]،والدَّارقطني[(١١)] ،والبَيْهَقي [(١٢)].

(١) الجعديات(١/٢٩٢-٢٩٣) .
(٢) مسند عمر بن عبدالعزيز (رقم ٣٣) .
(٣ مسند عمر بن عبدالعزيز (رقم ٤١) .
(٤) المصنف(١٥١٦٤) .
(٥) المسند(١٠٣٥) .
(٦) العلل لابن أبي حاتم (٣/٦٧١) .
(٧) المصنف(١٥١٦٢) .
(٨) المنتخب من مسنده(١٤٣٩).
(٩) الجعديات (١/٢٩٣).
(١٠) الصحيح مع الإحسان (٥٠٣٨).
(١١) السنن(٣/٣٠/)(٤/٢٢٩).
(١٢) السنن الكبرى (٦/٤٦) المعرفة(٤/٤٤٩).

ثالثاً: محمّد بن مُسْلم،كما عند عبدالرزاق[١].

رابعاً: ورقاء بن عمرو اليشكري من طريق شُعْبة عنه به . ذكر ذلك الدَّارقطني[٢].

الوجه الثاني :

عمرو بن دينار قـــــال : بلغني عن أبي هُريرة ، عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

ورواه عنه محمّد بن مُسْلم ، كما عند البَغَويّ [٣].

الروايات الموقوفة :

الوجه الأول:

عمرو بن دينار، عن أبي هُريرة.

رواه عنه هكذا موقوفاً كلٌ من:

أولاً:شُعْبة بن الحجّاج : ورواه عنه:

١-أبو داود الطَّيالسي: كما عند البَغَويّ من طريق أحمد بن إِبْراهيم، عن أبي داود، عنه به[٤].

٢-الرَّبيع بن يَحْيى ، كما عند ابن أبي حَاتِم من طريق أبي زُرعة، عنه به[٥].

ثانياً: حمّاد بن زيد ، كما عند البَغَويّ من طريق القواريري، عنه به[٦].

النتيجة :

من خلال ما سبق يتبين رجْحان الرفع على الوقف في الاختلاف على عمرو بن دينـــار، ورواية الوقف التي جاءت من طريق شُعْبة يقابلها المرفوعة عنه أيضاً ، وقد قصّر شُعْبة في الرفع كما قال أبوزُرعة، قال ابن أبي حَاتِم:

" سمعت أبا زُرعة وحدثنا عن الرَّبيع بن يَحْيى، عن شُعْبة ،عن عمرو بن دينار، عـــن أبي هُريرة قال : اذا أفلس الرجل فوجد رجل متاعه بعينه فهو أحق به " .

(١) المصنف(١٥١٦٣).
(٢) العلل (١٦٧/١١).
(٣) الجعديات (٢٩٣/١).
(٤) الجعديات (٢٩٣/١).
(٥) العلل (٦٧٠/٣).
(٦) الجعديات (٢٩٣/١).

وحدثنا أبو زُرعة ، عن الحُميدي ، عن سُفيان ، عن عمرو بن دينار، عن هشام بن يَحْيى المخزومي، عن أبي هُريرة، عن النبي - صلى الله عليه وسلم -، فسمعت أبا زُرعة يقول : قصّر به شُعْبة.

قال أبو محمّد: "وحدثنا بحديث الحُميدي على أثر حديث شُعْبة، فحدثنا به من حفظه" [١].

والبَغَويّ لم يرجح بين الروايتين صراحة إلا إنه أشار إلى ترجيح رواية الرفع بتقديمه رواية شُعْبة، وحمّاد بن سلمة ، عن قَتَادة ، عن النَّضْر بن أَنس ، عن بشير بن نَهِيك ، عن أبي هُريرة ، والتي رواها من طريق شيخه علي ، وأخرجها مُسْلم عن شُعْبة من طريق محمّد ابن جَعْفر وعبد الرحمن بن مَهْدي[٢] .

(١)العلل (٣/٦٧٠-٦٧١).

(٢)صحيح مسلم(١٥٥٩).

الحديث الرابع

قال البَغَويّ:

وبه-أي حدثنا علي، أنا شُعْبة، عن محمّد بن زِيَاد، قال: سمعت أبا هُريرة يقول:

" والله إني لأرجو أن ألقى عيسى بن مريم، فإن عجل بي موت و لم ألقه، فمن لقيه منكم فليقرئه منا السلام " .

هكذا حدثنا عليّ بهذا الحديث من قـــول أبي هُريرة، وقد روى هذا الحديث غُنْدَر عـــن شُعْبة مسنداً.

حدثنا به عبد الله بن أحمد، نا أبي نا محمّد بن جَعْفر، نا شُعْبة، عن محمّد بن زِيَاد، عن أبي هُريرة، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال:

" إني لأرجو إن طال بي عمر أن ألقى عيسى بن مريم، وذكر الحديث" [(١)].

تخريج الحديث:

الروايات المرفوعة:

شُعْبة، عن محمّد بن زِيَاد، عن أبي هُريرة، عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

رواه أحمد من طريق محمّد بن جَعْفر عنه به[(٢)].

الروايات الموقوفة:

شُعْبة، عن محمّد بن زِيَاد، عن أبي هُريرة.

وراه عنه كل من :

١- يزيد بن هارون ، كما عند أحمد[(٣)].

٢- عليّ بن الجعد ، كما عند البَغَويّ[(٤)].

النتيجة:

من خلال ما سبق يتبين أن يزيد بن هارون قد تابع عليّ بن الجعد على وقف الحـــديث على أبي هُريرة،و لم أقف على من تابع غُنْدَراً على رفعه – فيما اطلعت عليه من مصادر-

---

(١)الجعديات (١/٣٣٠).

(٢)المسند (٧٩٥٧).

(٣)المسند (٧٩٥٨).

(٤)الجعديات (١/ ٣٣٠).

وهناك علّة أخرى ترجح عدم رفع بعض الحديث على أقل تقدير، وهي جملة" إني لأرجو إن طال بي عمر أن ألقى عيسى ابن مريم عليه السلام" لمخالفتها للأحاديث الصحيحة المصرحة بوفاة النبي -صلى الله عليه وسلم- حين نزول عيسى عليه السلام.

"ورجال الطريقين رجال صحيح البخاري،وقد أخرج البخاري بهذا الإسناد أحاديث عديدة في غير موضع من صحيحه، فهذا حديث صحيح الإسناد روي مرفوعاً وموقوفاً، ومن أمعن النظر في أحاديث الباب علم أن الإيصاء بإبلاغ السلام، وقراءته على عيسى ابن مريم عليه السلام صحيح مرفوعاً وموقوفاً، وأما الجملة الابتدائية من قوله "إني لأرجو إن طال بي عمر أن ألقى عيسى ابن مريم عليه السلام" فالنظر في أحاديث الباب يحكم بأنها موقوفة لا مرفوعة ،كيف وقد وقع التصريح بوفاة نبينا -صلى الله عليه وسلم- عند نزول عيسى عليه السلام في أحاديث كثيرة منها ما أخرجه مُسْلم مختصراً، والحاكم في المستدرك مطولاً من قوله عليه الصلاة والسلام: وليأتين قبري حتى يسلم علي، ولأَرُدَّنَّ عليه .

وفي فتح الباري للحافظ ابن حجر ولأحمد من وجه آخر عن أبي هُريرة: أقرؤه من رسول الله السلام"[(١)].

وهناك متابعة لمحمّد بن زِيَاد عن أبي هُريرة موقوفاً عليه ، تابعه أبو الأَشْعَث الصنعاني ، فيما أخرجه ابن عَسَاكر قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن المُسْلم الفقيه وأبو القاسم بن السمرقندي ، قالا : حدثنا عبد العزيز بن أحمد ، أنبأنا أبو محمّد بن أبي نصر ، أنبأنا أحمد ابن سُليمان بن زبان ، حدثنا هشام بن عمّار ، حدثنا صدقة بن خالد ، حدثنا ابن جابر، عن أبي الأَشْعَث الصنعاني ، قال : سمعت أبا هُريرة يقول : يهبط المسيح بن مريم فيصلي الصلوات،ويجمع الجمع، ويزيد في الحلال،فقلت : يا أبا هُريرة ما أراه يزيد إلا في النساء، فضحك ، وقال:كأني به تجد به رواحله ببطن الروحاء حاجاً أو معتمراً، فمن لقيه منكم فليقل : إن أخاك أبا هُريرة يقرئك السلام ، قال أبو الأَشْعَث : ثم نظر إلي فقال قد أشفقت ألا أموت حتى أدركه [(٢)].

---

(١) التصريح بما تواتر في نزول المسيح(ص١٨٠-١٨١).

(٢) تاريخ دمشق (٥٠٢/٤٧)

لكنْ في هذه المتابعة أحمد بن سُليمان بن زبان الراوي عن هشام بن عمّار،قال فيه الذّهبيّ: اُتُّهِمَ في اللقاء ... وَهَّاه الكتاني . وقال عبدالغنى المصرى : ليس بثقة [1].

وقد ورد عن بعض الصحابة مثل ذلك، قال ابن سَعْد:

أخبرنا الفضل بن دكين قال حدثنا شَرِيك عن إِبْراهيم بن مهاجر عن كليب بن شهاب الجرمي قال سمعت أبا ذر يقول:

" ما يُوئسني رقة عظمي ولا بياض شعري أن ألقى عيسى بن مريم " [2].

والبَغَويّ أشار إلى مخالفة غُنْدَر لعلي بن الجعد، و لم يرجح بين الروايتين .

(١)ميزان الاعتدال (١/١٠٢).

(٢)الطبقات(٤/٢٣٠).

الحديث الخامس

قال البَغَويّ:

حدثنا عليّ، أنا شَرِيك، عن الرُّكين بن الرَّبيع، عن نُعيم بن حنظلة، عن عمّار قال: " من كان ذا وجهين في الدنيا كان له يوم القيامة لسانان من نار " .

ولم يرفعه لنا عليّ بن الجعد، وحدثنا به غير علي مرفوعاً.

حدثنا عثمان بن أبي شَيْبة، نا شَرِيك عن الركين بن الرَّبيع بإسناده عن النبي -صلى الله عليه وسلم- مثله[1].

تخريج الحديث

أولاً: الروايات المرفوعة:

جميع الروايات المرفوعة مدارها على:

شَرِيك بن عبدالله، عن الركين بن الرَّبيع، عن نُعيم بن حنظلة، عن عمّار بن ياسر.

وقد رواه عن **شَرِيك** كل من :

١-**أبي بكر بن أبي شَيْبة**[2]،ومن طريقه أبو داود[3]،وأبو يعلى[4]، ومن طريق أبي يعلى ابن حِبَّان[5].

٢ - **عبدالله بن عامر** ، كما عند أبي يعلى[6].

٣- **محمّد بن سَعِيد الأصبهاني** ، كما عند البخاري في الأدب المفرد[7].

٤-**يَحْيى بن عبدالحميد الحِمَّاني** ، كما عند ابن أبي الدنيا[8]، وابن عَسَاكر بإسناده إلى البَغَويّ عنه[9].

---

(١) الجعديات(٢/١٦٦) .
(٢) المصنف(٢٥٨٥١) .
(٣) السنن(٤٨٧٣) .
(٤) المسند(١٦٢٠) .
(٥) الصحيح مع الإحسان(٥٧٥٦) .
(٦) المسند(١٦٣٧).
(٧) (١٣١٠).
(٨) الصمت وآداب اللسان(٢٧٤) .
(٩) تاريخ دمشق (٤٣/٣٥٠) .

٥- أبي نُعيم ، كما عند البَيْهَقي[١].

٦- أبي أحمد الزبيري،ورواه عنه كلٌ من:

أ- المقدّمي ، كما عند ابن أبي عاصم[٢].

ب- أحمد بن مَنْصور الرمادي ، كما عند الخرائطي[٣].

٧- الأسود بن عامر ، كما عند الدَّارمي[٤].

٨- عثمان بن أبي شَيْبة ، كما عند البَغَويّ[٥].

ثانيا: الروايات الموقوفة:

لم أجد من وقفه – فيما وقفت عليه من مصادر- غير عليّ بن الجعد ، كما ذكر ذلك البَغَويّ.

النتيجة

الذي يظهر تفرّد عليّ بن الجعد في وقفه للحديث، وقد خالفه جمع من الحفاظ فرفعوه، وبذلك تكون روايته شاذة،والبَغَويّ لم يرجح صراحة لكنه أشار إلى وجود المخالف لرواية عليّ بن الجعد، وكأنه يميل إلى ترجيح الروايات المرفوعة ، والله أعلم.

(١) السنن الكبرى(١٠/٢٤٦).
(٢) الزهد(٢١٥).
(٣) مساوئ الأخلاق (٢٩٢).
(٤) السنن(٢٧٦٤).
(٥) الجعديات(١/١٦٦).

المبحث الثاني
أحاديث أعلّها بالاختلاف بين رواتها وصلاً و إرسالاً.
الحديث الأول

قال البَغَويّ:

حدثني جدي،وشجاع قالا:نا هُشيم،نا مَنْصور،عن الحسن،قال:نا جوْن بن قَتَادة التميمي قال: كنا مع النبي – صلى الله عليه وسلم– في بعض أسفاره فمر بعض أصحابه بسقاء معلّق فيه ماء فأراد أن يشرب فقال له صاحبُ السقاء: إنه جلد ميتة ،فأمسك حتى لحقهم النبيُّ –صلى الله عليه وسلم– ،فذكروا (ذلك) له، فقال :اشربوا فإن دباغَ الميتة طهورُها.

قال أبو القاسم:

هكذا حدث هُشيم بهذا الحديث،لم يجاوز(به) جوْن بن قَتَادة،وليس لجوْن صحبة،ورواه غير هُشيم،عن هشام(وغيره) عن قَتَادة عن الحسن عن جوْن عن سلمة بن المُحَبِّق.

وهو الصواب إن شاء الله (تعالى) [1].

تخريج الحديث:

أولاً:الروايات الموصولة:

الوجه الأول:

الحسن، عن جوْن بن قَتَادة، عن سلمة بن المحبق، عن النبي –صلى الله عليه وسلم– موصولاً.

ورواه عنه كلٌّ من قَتَادة بن دعامة ، ومَنْصور بن زاذان ،وعمران القطّان.

أولاً: قَتَادة بن دعامة ، ورواه عن قَتَادة كل من :

أ– هشام الدستوائي

وراه عنه كلٌّ من:

١–أبي داود الطَّيالسي[٢] ، ومن طريقه أحمد[٣] ، والدَّارقطني[٤] ، والبَيْهَقي[٥].

(١) معجم الصحابة(١/٥١١–٥١٢) وما بين القوسين زيادة من المخطوط (٥٧/ب).

(٢) المسند(١٣٣٩).

(٣) المسند(٢٠٠٨٣).

(٤) السنن(١/٤٥).

(٥) السنن الكبرى(١/٢١).

٢-عمرو بن الهيثم ، كما عند أحمد[١]،ومن طريقه ابن عَسَاكر[٢].

٣-عبدالصمد بن عبدالوارث ، كما عند أحمد[٣]، ومن طريقه ابن عَسَاكر[٤].

٤-مُعاذ بن هشام ورواه عنه كلٌ من:

أ- عبيدالله بن سَعِيد ، كما عند النَّسائي[٥].

ب- بُنْدار ، كما ابن عَدِي من طريق ابن صاعد عنه[٦].

ج- عليّ بن المديني ، كما عند الطَّبراني من طريق أبي خليفة عنه[٧].

د- داود بن أُمَيَّة ، كما عند ابن شاهين من طريق البَغَويّ عنه[٨].

هـ- عبد الله بن الهيثم العبدي ، كما الدَّارقطني عن محمّد بن مَخْلَد عنه[٩].

و- عبد الرحمن بن محمّد الحارثي ، كما عند الحاكم من طريق أبي عمرو بن السماك عنه[١٠].وابن عَسَاكر بسنده إلى الحاكم عن أحمد بن محمّد عنه[١١].

ز- إِسْحاق بن أبي إسرائيل ، كما عند ابن عَسَاكر من طريق أبي يعلى عنه [١٢].

٥- إِسْحاق بن راهويه ، كما عند ابن المنذر عنه به[١٣].

٦-أبي خالد وليس بالأحمر، كما عند أبي بكر بن أبي شَيْبة عنه به[١٤].

٧-حَفْص بن عمر، كما عند الطَّحاوي من طريق ابن أبي داود عنه بـه[١٥]، وذكـره

---

(١) المسند (١٥٩٥٠)و(٢٠٠٨٣).
(٢) تاريخ دمشق(١١/٣٣٠).
(٣) المسند (١٥٩٤٩)و(٢٠٠٨٣).
(٤) تاريخ دمشق(١١/٣٣٠).
(٥) السنن الكبرى (٣/٨٤)والمجتبى (٤٢٤٣).
(٦) الكامل(٢/١٧٨).
(٧) المعجم الكبير(٦٣٤٢).
(٨) ناسخ الحديث ومنسوخه (١/١٥٩).
(٩) السنن(١/٤٥).
(١٠) المستدرك(٤/١٥٧).
(١١) تاريخ دمشق(١١/٣٣٠).
(١٢) تاريخ دمشق(١١/٢٢٩-٣٣٠).
(١٣) الأوسط (٢/٢٦٢).
(١٤)في المصنف(٢٥١٥٨).
(١٥)شرح معاني الآثار(١/٤٧١).

البخاري في"التاريخ الكبير"[١].

ب- همام بن يَحْيى العَوْذي:ورواه عنه كلٌ من:

١-عبيدالله بن مُوسى:

كما عند أبي بكر بن أبي شَيْبة[٢]، ومن طريقه ابن أبي عاصم[٣]،وابن حِبَّان[٤].

٢- عبد الصمد بن عبدالوارث ، كما عند أحمد[٥].

٣- عفّان بن مُسْلم،ورواه عنه:

أ- أحمد[٦].

ب- إِبْراهيم الحربي ، كما عند الدَّارقطني من طريق ابن مَخْلَد عنه[٧].

ج- أبو بكر الصغاني ، كما عند البَيْهَقي بسنده عنه[٨].

٤-بَهْز بن أسد ، كما عند أحمد[٩]،ومن طريقه ابن عَسَاكر[١٠].

٥-أبو الوليد الطَّيالسي ورواه عنه كلٌ من:

أ- محمّد بن محمّد التَّمّار.

ب- أبي خليفة الفضل بن الحباب ، كما عند الطَّبَراني عنهما به[١١] .

٦-حَفْص بن عمر ورواه عنه كلٌ من:

---

(١)(٧١/٤).

(٢) المصنف(٢٥١٥٩)قال محققا المصنف في الحاشية، بعد أن أثبتا في المتن:حدثنا أبو بكرقال :حدثنا عبيدالله قال:حدثنا قتادة عن الحسن عن سلمة بن المحبق عن النبي -صلى الله عليه وسلم- بمثله:في(أ)" قتادة عن الحسن عن جون بن قتادة عن سلمة بن المحبق" وفي(ط س) "جون بن قتادة عن سلمة" والظاهر أن المثبت هو الصواب؛لأنه أراد ذكر اختلاف الرواة في سنده (٢٧٨/٨) وما استظهراه ليس بظاهر؛ لأن ابن أبي عاصم نقله عنه في "الآحاد والمثاني"(١٠٦٤) وابن حبان في "صحيحه"(٤٥٢٢) بإثبات جون بين الحسن وسلمة والله أعلم..

(٣) الآحاد والمثاني(١٠٦٤).

(٤)الصحيح مع الإحسان (٤٥٢٢).

(٥) المسند(١٥٩٤٩).

(٦) المسند(٢٠٠٧٣).

(٧) السنن(٤٦/١).

(٨) السنن الكبرى (٢١/١).

(٩) المسند(٢٠٠٨٠).

(١٠) تاريخ دمشق(٣٣٠/١١).

(١١) المعجم الكبير(٦٣٤٠) .

أ- أبي داود[١]،ومن طريقه البَيْهَقي[٢].

ب- محمّد بن يَحْيى القزاز ، كما عند الطّبَراني[٣].

ج- إبْراهيم الحربي ، كما عند الدّارقطني من طريق ابن مَخْلَد عنه به[٤] .

٧-مُوسى بن إسْماعيل ورواه عنه كلٌ من:

أ-أبي داود[٥].

ب- إبْراهيم الحربي ، كما عند الدّارقطني من طريق ابن مَخْلَد عنه به [٦] .

٨- إسْحاق بن راهويه كما عند ابن المنذر عنه به[٧].

ج - شُعْبة بن الحجاج ورواه عنه كلٌ من :

١- أسود بن عامر ، كما عند أحمد[٨]،ومن طريقه ابن عَسَاكر[٩].

وقال أسود في روايته:

عن الحسن عن رجل قد سماه عن سلمة بن المُحَبّق ، وهذا الرجل هو جوْن بن قَتَادة ، كما في الروايات الأخرى ، وكما نص عليه ابن عَسَاكر والحسيني[١٠] .

٢- بكر بن بكار ورواه عنه كلٌ من :

أ- أبي مُوسى ، كما عند ابن عدي[١١]،ومن طريقه ابن عَسَاكر من طريق ابن حمّاد عنه به[١٢].

ب- الحسن بن يَحْيى ، كما عند ابن عدي[١٣]،ومن طريقه ابن عَسَاكر من طريق أبي عَرُوبة عنه به[١٤].

---

(١) السنن(٤١٢٥).
(٢) السنن الكبرى(٢١/١).
(٣) المعجم الكبير(٦٣٤٠) .
(٤) السنن(٤٦/١).
(٥) السنن(٤١٢٥).
(٦) السنن(٤٦/١).
(٧) الأوسط(٢٦٢/٢).
(٨) المسند(٢٠٠٧٤).
(٩) تاريخ دمشق(٣٣١/١١).
(١٠) تاريخ دمشق(٣٣١/١١) و الإكمال(٥٨٦/١).
(١١) الكامل(١٧٨/٢).
(١٢) تاريخ دمشق(٣٣١/١١).
(١٣) الكامل(١٧٨/٢).
(١٤) تاريخ دمشق(٣٣١/١١).

ج- الدّقيقي ، كما عند الدَّارقطني من طريق ابن مَخْلَد عنه به[1].

د- سَعيد بن أبي عَرُوبة:

رواه ابن عَدي من طريق ابن صاعد عن الفلاّس عن عبد الأعلى عنه به[2].

ثانياً: مَنْصور بن زاذان :

رواه عنه هُشيم وعنه زكريا بن يَحْيى الواسطي زحمويه ، كما عند أبي نُعيم من طريق علي ابن حُميد عن أسلم بن سَهْل الواسطي عنه به[3].

ثالثاً: عمران القطان:

كما عند الطَّبراني من طريق عبدان عن إِبْراهيم بن المستمر العروقي عنه به[4].

الوجه الثاني:

الحسن ،عن سلمة بن المحبق.

رواه عنه كلٌ من:

أولاً:قتادة:

ورواه عنه سَعيد بن أبي عَرُوبة وعنه كلٌ من:

١- محمّد بن جَعْفر ، كما عند أحمد[5]،ومن طريقه ابن عَسَاكر[6].

٢- يزيد بن زُريع ، كما عند الطَّبراني من طريق أبي مُسْلم الكشي عن محمّد بن المنهال عنه به[7].

ثانياً:واصل بن عبدالرحمن.

ثالثاً: مَنْصور بن زاذان.

رابعاً: يُونس بن عبيد.

خامساً: مبارك بن فضالة.

---

(١) السنن(١/٤٦).

(٢) الكامل(٢/١٧٨).

(٣) معرفة الصحابة(١٧٠٩).

(٤) المعجم الكبير(٦٣٤١).

(٥) المسند(٢٠٠٧٩).

(٦) تاريخ دمشق(١١/٣٣٢).

(٧)المعجم الكبير(٦٣٤٣).

سادساً: هشام بن حسّان.

ذكر ذلك المزي[١].

الوجه الثالث:

سَعِيد بن أبي عَرُوبة، عن قَتَادة، عن جوْن، عن سلمة بن المحبق .

وقد رواه ابن عَسَاكربسنده إلى ابن عَدِي قال:

نبأنا يحي بن محمّد بن صاعد نبأنا عمرو بن علي نبأنا عبد الأعلى عن سَعِيد عن قَتَادة عن جوْن بن قَتَادة عن سلمة بن المحبق[٢].

الروايات المرسلة:

الحسن ،عن جوْن بن قَتَادة، عن النبي –صلى الله عليه وسلم– مرسلاً.

رواه مَنْصور **بن زاذان** ،ورواه عن مَنْصور **هُشيم بن بشير**، ورواه عنه كلٌ من:

١-أحمد بن مَنِيع : ورواه عنه كلٌ من :

أ- والتِّرْمذي[٣].

ب- البَغَوي[٤]، ومن طريقه ابن عَسَاكر[٥].

٢-شجاع بن مَخْلَد : كما عند البَغَوي[٦]، ومن طريقه ابن عَسَاكر[٧].

٣-أبي بكر بن أبي شَيْبة[٨]، ومن طريقه ابن أبي عاصم[٩].

٤-يَحْيى بن أيوب ، كما عند ابن عَسَاكر من طريق ابن مَنْدَه[١٠].

٥-الحسن بن عَرَفة ، كما عند ابن قانع من طريق يعقوب بن إِبْراهيم عنه به[١١].

---

(١) تهذيب الكمال (١٦٤/٥).

(٢) تاريخ دمشق(٣٣١/١١-٣٣٢).

(٣) العلل الكبير"(٢/ ٧٢٤).

(٤) المعجم(٥١١/١).

(٥) تاريخ دمشق(٣٢٩/١١).

(٦) المعجم(٥١١/١).

(٧) تاريخ دمشق(٣٢٩/١١).

(٨) المصنف(٢٥١٦٠).

(٩) الآحاد والمثاني"(١٠٦٣).

(١٠) تاريخ دمشق(٣٢٨/١١).

(١١) معجم الصحابة(١٥٨/١).

٦-محمّد بن حَاتِم ، كما عند الطَّبَري[١]،ومن طريقه ابن حزم[٢].

النتيجة:

يظهر مما سبق تفرد هُشيم بإرسال الحديث ، وقد رواه عنه كذلك ستة من أصحابه،وهم:

١- أحمد بن مَنِيع:ثقة حافظ[٣].

٢- شجاع بن مَخْلَد:صدوق[٤].

٣- أبو بكر بن أبي شَيْبَة: ثقة حافظ صاحب تصانيف[٥].

٤- يَحْيى بن أيوب المقابري: ثقة[٦].

٥- الحسن بن عَرَفة: صدوق[٧].

٦- ومحمّد بن حَاتِم المؤدب: ثقة[٨].

أما الرواية الموصولة عنه – أي هُشيم – ،والتي رواها زكريا بن يَحْيى الملقب بزحمويه ، وهو ثقة،وذكره ابن حِبَّان في الثقات ، وقال : كان من المتقنين[٩].

وقد وقف منها النقاد ثلاثة مواقف:

الموقف الأول:

أنها رواية صحيحة ، وعلى ذلك فالواهم غيرُ هُشيم.

قال أبونُعيم بعد ذكره للحديث بسنده:

أخرجه بعض الواهمين في الصحابة ، من حديث هُشيم ، عن جوْن من دون سلمة، ونسب وهمه إلى هُشيم ، فقال: هكذا قال هُشيم.

وحكى أيضاً أن جماعة رووه عن هُشيم ، عن مَنْصور، ويُونس ، عن الحسن عن سلمة

(١) تهذيب الآثار(١٧٢١).
(٢) المحلى(١/١٢٠).
(٣) التقريب (١١٥).
(٤) التقريب (٢٧٦٣).
(٥) التقريب (٣٦٠٠).
(٦) التقريب (٥٧٦٢).
(٧) التقريب (١٢٦٥).
(٨) التقريب (٥٨٢٩).
(٩) الثقات (٨/٢٥٣).

ابن المحبق ، ولم يذكروا في الإسناد جوْناً ، وهو وهم ثانٍ ؛لأن زكريا بن يَحْيى زحمويه رواه عن هُشيم نحو هذا. والراوي عنه أسلم بن سَهْل الواسطي، وهو من كبار الحفاظ والعلماء ، من أهل واسط ، فتبين أن الواهم غير هُشيم ، إذا وافقت روايته رواية قَتَادة ،عن الحسن ، عن جوْن بن قَتَادة ، عن سلمة بن المحبق [1].

الموقف الثاني :

أن الواهم هُشيم ،وهو قول ابن مَنْدَه ،وصوّبه المزي وذكر أن رواية زحمويه شاذّة ، وأن المحفوظ عن هُشيم دون ذكر سلمة بن المحبق [2].

الموقف الثالث:

قال ابن حجر:

ويحتمل أن يكون هُشيم حدث به على الوهم مراراً وعلى الصواب مرة[3].

وأما سَعيد بن أبي عَرُوبة فروى عنه ثلاث روايات:

١- سَعِيد ، عن قَتَادة ، عن الحسن ، عن جوْن ، عن سلمة.

هكذا رواها ابن عَدِي عنه، ورواها ابن عَسَاكر عنه من طريق ابن عَدِي فأسقط الحسن وهي الرواية الثانية عنه.

٢- سَعِيد ، عن قَتَادة ، عن جوْن ، عن سلمة.

والمعول عليه ما في الكامل ، ولا أدري ما وجه رواية ابن عَسَاكر.

٣- سَعِيد ، عن قَتَادة ، عن الحسن،عن سلمة.

وقد رجح البَيْهَقي الرواية الموصولة التي وافق فيها شُعْبة بن الحجاج وهشام الدستوائي.

قال البَيْهَقي:

وهكذا رواه شُعْبة بن الحجاج وهشام الدستوائي وسَعِيد بن أبي عَرُوبة في أصح الروايتين عنه عن قَتَادة موصولاً[4].

وقد صوّب البَغَويّ الرواية الموصولة مشيراً إلى وهم هُشيم إشارة ضمنية.

---

(١) معرفة الصحابة (٦٣٨/٢) .

(٢) تهذيب الكمال (١٦٣/٥-١٦٤) .

(٣) الإصابة (٥٥٧/١) .

(٤) السنن الكبرى (١٧/١) .

الحديث الثاني

قال البَغَويّ:

حدثني محمّد بن عبدالملك بن زَنْجويه نا أبو صالح[1]، عن ليث عن يُونس عن ابن شهاب قال أخبرني ابن المُسَيَّب وأبوسلمة وأبو بكر بن عبدالرحمن وعبيدالله بن عتبة أن أبا هُريرة قال:صلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- الظهر أو العصر فسلّم في ركعتين من إحداهما فقال له ذو الشمالين ابن عبد عمرو بن نضْلة بن خُزاعة وهو حليف بني زُهرة : أقصرت الصلاة أم نسيت يا رسول الله ؟....

قال أبو القاسم:

رَوى هذا الحديث الأَوْزاعي عن الزُّهْريّ قال: أخبرني ابن المُسَيَّب وأبو سلمة بن عبدالرحمن وعبيد الله بن عتبة: أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- صلى ركعتين وساق الحديث، ولم يذكر أبا هُريرة ، ولا أعلم أسنده عن أبي هُريرة غير ليث عن يُونس عن الزُّهْريّ[2].

تخريج الحديث :

هذا الحديث روي على أربعة عشر وجهاً ذكرها الدَّارقطني[3]،وسأتكلم من هذه الأوجه على ما ذكره البَغَويّ ههنا ،بعد أن أسرد هذه الأوجه المتعلقة بهذا الحديث،والذي مداره على الزُّهْريّ وهي كالتالي:

١- فمرة يروى عنه،عن سَعِيد،وأبي سلمة،وعبيدالله بن عبدالله،عن أبي هُريرة مرفوعاً.

٢- ومرة يروى عنه،عن سَعِيد، وأبي سلمة،وعبيدالله بن عبدالله،عن النبي -صلى الله عليه وسلم- مرسلاً.

٣- ومرة يروى عنه،عن سَعِيد،وأبي سلمة،وعبيدالله بن عبدالله،وأبي بكر بن عبدالرحمن ابن الحارث ،عن أبي هُريرة مرفوعاً.

٤- ومرة يروى عنه،عن أبي سلمة، وأبي بكر بن عبدالرحمن ،عن أبي هُريرة مرفوعاً.

(١) في المطبوع أبو هريرة وهو غلط بلا شك والتصحيح من المخطوط(١٠٩/ب).

(٢) معجم الصحابة(٢/٣٢٠-٣٢١).

(٣) العلل(٩/٣٧٥-٣٧٩).

٥- ومرة يروى عنه،عن أبي سلمة، وأبي بكر بن سُليمان بن أبي حَثْمة، عن أبي هُريرة مرفوعاً.

٦- ومرة يروى عنه،عن سَعِيد،وأبي سلمة،وأبي بكر بن عبدالرحمن،وأبي سُليمان بن أبي حَثْمة،عن أبي هُريرة مرفوعاً .

٧- ومرة يروى عنه،عن سَعِيد،وأبي سلمة،وعبيدالله بن عبدالله،وأبي بكر بن عمرو بن حزم ،عن أبي هُريرة مرفوعاً.

٨- ومرة يروى عنه، عن أبي سلمة وحده، عن أبي هُريرة مرفوعاً .

٩- ومرة يروى عنه، عن أبي سلمة وحده، عن أبي هُريرة موقوفاً.

١٠- ومرة يروى عنه،عن أبي سلمة،وأبي بكر بن سُليمان،عمن يقنعان بحديثه مرفوعاً.

١١- ومرة يروى عنه، عن أبي بكر بن سُليمان وحده، عن النبي – صلى الله عليه وسلم- مرسلاً.

١٢- ومرة يروى عنه أنه قال: بلغني عن النبي –صلى الله عليه وسلم-

١٣- ومرة يروى عنه، عن سَعِيد وحده،عن أبي هُريرة ،عن النبي –صلى الله عليه وسلم-.

١٤- ومرة يروى عنه، عن سَعِيد،وأبي سلمة، وأبي بكر بن سُليمان ، عن النبي –صلى الله عليه وسلم- مرسلاً [١].

أما ما نحن بصدده فهو الرواية المتعلقة بالأَوْزاعي ،والليث بن سَعْد عن يُونس بن يزيد.

أولاً: تخريج الرواية المتعلقة بالأَوْزاعي:

أ- الأَوْزاعي عن الزُّهْريّ عن سَعِيد، وأبي سلمة ، وعبيدالله بن عبدالله ، عن النبي –صلى الله عليه وسلم- مرسلاً.

رواه عن الأَوْزاعي كل من:

١-محمّد بن يُوسف الفِرْيابي ، كما عند ابن خُزيمة عن محمّد بن يَحْيى الذُّهلي عنه به[٢].

٢-عمر بن عبدالواحد.

---

(١) انظر تخريج هذه الأوجه،ودراسة أسانيدها،والحكم عليها في" مرويات الزهري المعلة في كتاب العلل للدارقطني" تأليف د. عبدالله دمفو (٤/٢٢٧٨-٢٣٢١)

(٢) الصحيح (١٠٤١).

٣- عبدالحميد بن أبي العشرين . وقد ذكر الدَّارقطني أنهما تابعا الفِرْيابي في روايته عن الأَوْزاعي،ولم أقف على من خرج هاتين الروايتين[(١)].

ب- الأَوْزاعي عن الزُّهْريّ عن سَعِيد،وأبي سلمة ، وعبيد الله بن عبد الله ،عن أبي هُريرة مرفوعاً.

وقد رواه عنه كل من:

١- محمّد بن كثير الثقفي ، كما عند أبي داود[(٢)]،وابن خُزيمة [(٣)]كلاهما عن محمّد بن يَحْيى الذُّهلي عنه به.

٢- مبشر بن إِسْماعيل ، كما عند أبي يعلى عن أحمد بن إِبْراهيم الدَّوْرقي عنه به[(٤)].

وقد تابع الأَوْزاعي في روايته هذه كلٌ من :

١- عبدالرحمن بن نمر اليحصبي ، كما عند ابن خُزيمة[(٥)].

٢- إِبْراهيم(هكذا مهملا) ، كما ذكره الدَّارقطني،ولم يتبين لي من هو إِبْراهيم هذا لعدم الوقوف على من خرج روايته هذه.

ثانيا:تخريج الرواية المتعلقة بالليث عن يُونس.

أ- يُونس عن الزُّهْريّ عن سَعِيد،وأبي سلمة،وعبيدالله بن عبدالله،وأبي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث ،عن أبي هُريرة مرفوعاً.

رواه عنه كلٌ من :

١- **الليث بن سَعْد** ، كما عند الدَّارمي[(٦)]،وابن خُزيمة[(٧)]من طريق عبدالله بن صالح عن محمّد بن يَحْيى الذُّهلي عنه به.

٢- **أيوب بن سُويد** ، كما عند البزّار[(٨)]،والدَّارقطني[(٩)]كلاهما عنه به .

---

(١) العلل(٩/٣٧٥) .
(٢) السنن (١٠١٢) .
(٣) الصحيح(١٠٤٠) .
(٤) المسند(٥٨٦٠) .
(٥) الصحيح(١٠٤٤) .
(٦) السنن(١٤٩٧) .
(٧) الصحيح(٢٦٧٤) .
(٨) البحر الزخار (٨٠٥٦)
(٩) لعلل (٩/٣٧٩).

٣- **عبدالله بن وهْب** ، كما عند ابن خُزيمة[١]،وابن حِبَّان [٢]كلاهما عنه به.

وقد تابع يُونس في روايته هذه عن الزُّهْريّ كل من :

١- عبدالواحد بن أبي عوْن ، كما ذكر ذلك الدَّارقطني و لم أقف على من خرجها[٣].

٢- صالح بن كيسان ، كما عند مُسْلم[٤]،وأبي داود[٥]،والنَّسائي[٦]،وابن خُزيمة[٧]،والبَيْهَقي [٨]من طرق عنه به.

ب-يُونس عن الزُّهْريّ عن أبي سلمة وحده عن أبي هُريرة مرفوعاً.

وقد رواه عنه أبو ضمرة أَنس بن عياض ، كما عند النَّسائي من طريق هارون بن مُوسى عن أبي ضمرة عنه به[٩].

النتيجة :

أولاً : فيما يتعلق برواية الأَوْزاعي:

من خلال ما سبق يتبين ورود روايتين عن الأَوْزاعي:

الأولى :رواها عنه كلٌّ من :

١- محمّد بن كثير ، وهو صدوق كثير الغلط[١٠].

٢- مُبشّر بن إِسْماعيل ، وهو ثقة[١١].

الثانية: رواها عنه كلٌّ من:

١- محمّد بن يُوسف الفِرْيابي: ثقة فاضل، يقال : أخطأ في شيء من حديث سُفيان الثّوري، وهو مقدّم فيه مع ذلك عندهم على عبد الرزّاق[١٢].

---

(١) الصحيح(١٠٤٣).
(٢) الصحيح مع الإحسان (٢٦٨٤).
(٣) العلل (٣٧٦/٩).
(٤) التمييز (ص ١٨٢).
(٥) السنن(١٠١٣).
(٦) السنن الكبرى (٢٠١/١) والمجتبى(١٢٣١).
(٧) الصحيح(١٠١٥).
(٨) السنن الكبرى(٣٧٢٤).
(٩) السنن الكبرى (٢٠٠/١) والمجتبى(١٢٢٩).
(١٠) التقريب (٦٢٩١).
(١١) تهذيب التهذيب (٣١/١٠) .
(١٢) التقريب (٦٤٥٥) .

٢- عمر بن عبدالواحد:ثقة، وعُدّ من أصح أصحاب الأَوْزاعي حديثاً عنه[١].

٣- عبدالحُميد بن أبي العشرين وهو صدوق،ربما أخطأ[٢].

"وقواعد الترجيح تقتضي رجحان رواية الأَوْزاعي الثانية على روايته الأولى،لكثرة الرواة لها عنه،وكونهم أوثق، وفيهم من عُدّ من أوثق أصحابه.

لكن القول بكون الرواية الأولى محفوظة عن الأَوْزاعي ممكن،خاصة وأن أحد الراويين لها عنه ثقة،وقد توبع الأَوْزاعي عليها مِنْ ثقة" [٣].

ثانياً: فيما يتعلق برواية يُونس بن يزيد.

من خلال ما سبق يتبين أنه اختلف عنه على روايتين:

الأولى: رواها عنه كلٌّ من:

١- الليث بن سَعْد ، ثقة ثبت،غير أنه في الزُّهْريّ لا يصل في إتقانه إلى مرتبة مالك،وابن عُيينة[٤].

٢- أيوب بن سُويد ، صدوق يخطيء [٥].

٣- عبدالله بن وهْب ، ثقة حافظ [٦].

الرواية الثانية فلم يروها غير أبي ضمرة أَنَس بن عياض وهو ثقة ربما يخطئ [٧].

"ويظهر مما تقدم أن أرجح الروايتين عن يُونس هي الأولى ، لكثرة الرواة لها عنه،وكونهم أوثق، أما الرواية الثانية فمرجوحة ، والحمل فيها على أبي ضمرة ، وربما كانت من أخطائه ، خاصة وأن يُونس لم يتابع عليها ، في حين توبع على روايته الأولى"[٨].

وقول البَغَويّ : ولا أعلم أسنده عن أبي هُريرة غير ليث عن يُونس عن الزُّهْريّ،فلعله أراد جمع الأربعة : ابن المُسَيَّب، وأبي سلمة ، وأبي بكر بن عبدالرحمن ، وعبيدالله بن عبدالله .

(١) التقريب (٤٩٧٧).

(٢) التقريب (٣٧٨١).

(٣) مرويات الزهري المعلة (٤/ ٢٢٩١-٢٢٩٢) .

(٤) التقريب (٥٧٢١) شرح علل الترمذي(٢/٦١٤) وانظر مرويات الزهري المعلة (٤/٢٢٩٣) .

(٥) التقريب (٦٢٠) .

(٦) التقريب (٣٧١٨) .

(٧) التقريب(٥٦٩) وانظر تهذيب التهذيب(١/٣٧٥) .

(٨) مرويات الزهري المعلة (٤/ ٢٢٩٣-٢٢٩٤) .

قال البزّار :

وهذا الحديث لا نعلم أحد جمع هؤلاء الجماعة فيه عن الزُّهْريّ إلا يُونس[1].

لكن البَغَويّ ذكر ذلك من طريق الليث عن يُونس، فإن أراد ذلك فهو متعقب بمتابعة أيوب بن سُويد ، وعبدالله بن وهْب،وإن أراد من طريق يُونس – وهو ما يوافق كلام البزّار- لكنه يشكل عليه أن الدَّارقطني ذكر أن عبدالواحد بن أبي عوْن تابع يُونس في روايته هذا الوجه عن الزُّهْريّ [2]. وكذلك رواية صالح بن كيسان على ما استظهره د.عبدالله دمفو[3].

وعلى كلٍّ فالبَغَويّ قد ذكر ما بلغه علمه ، والله أعلم.

(١) البحر الزخار(١٣٧/١٤) .

(٢) العلل (٣٧٦/٩) .

(٣) مرويات الزهري المعلة (٤/ ٢٢٨٤) .

الحديث الثالث

قال البَغَوِيّ:

حدثنا عبّاس بن محمّد ، نا أبو عتاب الدّلاّل، نا شُعْبة، عن معاوية بن قُرّة ، عن أبيه قال: صعد ابن مَسْعود شجرة ، فجعلوا يضحكون من دقة ساقيه، فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : هما في الميزان أثقل من أحد .

ولا أعلم أحدا أسند هذا الحديث عن شُعْبة غير أبي عتاب الدّلاّل .

حدثنا أحمد بن إِبْراهيم، نا بَهْز، نا شُعْبة، نا معاوية بن قُرّة قال:كان عبد الله بن مَسْعود فذكر الحديث، و لم يجاوز به معاوية بن قُرّة.

قال أحمد: وحدثناه أبو داود ، عن شُعْبة ،عن معاوية بن قُرّة مثله، و لم يجاوز به معاوية ابن قُرّة [١].

تخريج الحديث:

الروايات الموصولة:

شُعْبة، عن معاوية بن قُرّة ،عن أبيه،عن النبي –صلى الله عليه وسلم–.

رواه عنه أبو عتاب الدّلاّل سَهْل بن حمّاد ، ورواه عن سَهْل كل من :

١– علي بن المديني ، كما عند الطَّبَراني عن العبّاس بن الفضل عنه به[٢].

٢– العبّاس بن محمّد الدُّوري[٣]،ومن طريق الدُّوري رواه البَغَويّ[٤]، وابن جُميع[٥]،وابن عَسَاكر[٦].

٣– محمّد بن بشار بُنْدار ،كما عند يعقوب بن سُفيان عنه به[٧] .

٤– محمّد بن المثنى ، كما عند البزّار[٨]،والطَّبَري[٩] .

(١) الجعديات(٣٢١/١) .
(٢) المعجم الكبير(٢٨/١٩ رقم ٥٩) .
(٣) تاريخ ابن معين – رواية الدوري – (٢٢٦) .
(٤) الجعديات(٣٢١/١) .
(٥)معجم الشيوخ(ص١٣٥) .
(٦)تاريخ دمشق(١١١/٣٣) .
(٧) المعرفة والتاريخ (٥٤٦/٢) .
(٨) البحرالزخار(٣٣٠٥) .
(٩) تهذيب الآثار مسند علي(١٦٣/٣) .

٥- عمرو بن علي الفلاّس ، كما عند البزّار[١].

٦-عبد الملك بن محمّد أبي قلابة الرقاشي ، كما عند الحاكم عن أبي بكر أحمد بن سُليمان[٢]، والخَطيب من طريق محمّد بن الحسين بن محمّد الأزرق عن أبي بكر أحمد بن سُليمان عنه به[٣] ، ومن طريق الخَطِيب رواه ابن عَسَاكر[٤].

٧- مُوسى بن محمّد بن حيان ، كما عند الرّوياني عن ابن إِسْحاق عنه به[٥].

الروايات المرسلة:

شُعْبة، عن معاوية بن قُرّة.

رواه عنه كل من:

١-أبي داود الطَّيالسي[٦]،ومن طريق أبي داود رواه البَغَويّ[٧].

٢-بَهْز بن أسد ، كما عند البَغَويّ من طريق أحمد بن إِبْراهيم عنه به[٨].

النتيجة:

من خلال ما تقدم يتبين تفرد أبي عتاب الدّلاّل بوصل الحديث ،وعلى هذا يدل قول البزّار: وهذا الحديث لا نعلم رواه عن شُعْبة إلا سَهْل بن حمّاد[٩].

ويعني بذلك عن شُعْبة موصولاً، وخالف أبا عتاب في وصله عن شُعْبة أبو داود الطَّيالسي وبَهْز بن أسد، وهما أوثق من سَهْل بن حمّاد في شُعْبة وفي غير شُعْبة[١٠].

وقد ذكر البَغَويّ تفرد أبي عتاب الدلال بوصل الحديث ، وعقب بعد ذلك برواية أبي داود وبَهْز إشارة ترجيح روايتهما على روايته والله أعلم.

---

(١) البحر الزخار(٣٣٠٥) .

(٢) المستدرك (٣/٣٥٨) .

(٣) تاريخ بغداد(١/١٥٩) .

(٤) تاريخ دمشق (٣٣/١١١) .

(٥) المسند(٩٤٨) .

(٦) المسند (١١٧٤) .

(٧) الجعديات(١/٣٢١) .

(٨) الجعديات(١/٣٢١) .

(٩) البحر الزخار (٨/٢٤٥) .

(١٠) انظر ترجمة أبي داود الطيالسي في تهذيب التهذيب(١/٤٩٧) وبهز بن أسد في تهذيب التهذيب (٤/١٨٢) وسهل بن حماد في تهذيب التهذيب (٤/٢٤٩) .

الحديث الرابع

قال البَغَويّ:

حدثنا علي، أنا ابن أبي ذِئْب، عن ابن شهاب قال : قال رسول الله – صـــلى الله عليـــه وسلم-: " إذا وضع العشاء وأقيمت الصلاة فابدؤا بالعشاء " .

قال أبو القاسم :

لم يجاوز به الزُّهْريّ، وقد رواه ابن عُيينة، ويُونس، ومعْمر، وعُقيل، وسُفيان بن حسين، عن الزُّهْريّ، عن أَنَس، عن النبي –صلى الله عليه وسلم-.

حدثنا سُريج بن يُونس ،وعبيد الله بن عمر، وهارون بن عبد الله، وابن المقرئ، والحسن ،ابن الصباح قالوا: نا سُفيان.

وحدثني ابن زَنْجويه، نا عبد الرزّاق، عن معْمر .

وحدثنا عثمان بن أبي شَيْبة، نا طلْحة بن يَحْيى الأنصاري، عن يُونس بن يزيد.

وحدثني بن زَنْجويه، نا أبو صالح، حدثني الليث ،حدثني عقيل.

وحدثني جدي،نا هُشيم قال:

إن لم أكن سمعته من الزُّهْريّ، فحدثني صاحبي سُفيان بن حسين.

كل هؤلاء عن الزُّهْريّ، عن أَنَس.

وفي حديث بعضهم أخبرني أَنَس أن رسول الله –صلى الله عليه وسلم- قال:إذا قـــرب العشاء.

وقال ابن عُيينة: إذا وضع العشاء، وأقيمت الصلاة فابدؤا بالعشاء [1].

تخريج الحديث:

هذا الحديث مداره على الزُّهْريّ، واختلف عليه على وجهين وصلاً وإرسالاً:

الروايات الموصولة:

الزُّهْريّ ، عن أَنَس ، عن النبي – صلى الله عليه وسلم- موصولاً .

وقد رواه عن الزُّهْريّ موصولاً كلٌّ من:

---

(١)الجعديات (٢/٣٣٢٨-٣٢٩).

أولاً: سُفيان بن عُيينة:

وقد رواه عن سُفيان خمسة وعشرون راوياً من أصحابه،وهم:

١- أبو بكر بن أبي شَيْبة[١] . ورواه عنه كلٌ من :

أ- مُسْلم[٢] .

ب-أبي يعلى[٣].

ج- عبيد بن غنّام ، كما عند أبي نُعيم من طريق أبي بكر الطلحي عنه به [٤].

٢- الحُميدي [٥]، ورواه عنه كلٌ من:

أ- أبي إِسْماعيل التِّرْمذي ، كما عند أبي عوانة عنه به[٦].

ب- بشر بن مُوسى كما عند أبي نُعيم من طريق أبي علي بن الصواف عنه به[٧].

٣- زُهير بن حرب ورواه عنه كلٌ من:

أ- مُسْلم[٨].

ب-أبي يعلى[٩].

٤- عمرو الناقد ،كما عند مُسْلم[١٠].

٥- عبد الجبار بن العلاء.

٦- سَعيد بن عبد الرحمن.

٧- علي بن خشرم.

٨- أحمد بن عبدة ، كما عند ابن خُزيمة من طريق أبي طاهر عنهم ــ أربعتهم ــ عنه به[١١]، و من طريق أبي طاهر عنهم - أربعتهم إلا علي بن خشرم- عنه به[١٢].

---

(١) المصنف(٧٩٨٨).
(٢) الصحيح(٥٥٧).
(٣) المسند(٣٥٤٧).
(٤) المستخرج(١٢٢٠).
(٥) المسند(١١٨١).
(٦) المسند(١٢٨٦).
(٧) المستخرج(١٢٢٠).
(٨) الصحيح(٥٥٧).
(٩) المسند(٣٥٤٧).
(١٠) الصحيح(٥٥٧).
(١١) الصحيح(٩٣٤).
(١٢) الصحيح(١٦٥١).

٩-محمّد بن مَنْصور ، كما عند النَّسائي عنه به[١].

١٠ – قتيبة بن سَعِيد ، كما عند التِّرْمذي عنه به[٢].

١١- هشام بن عمّار ، كما عند ابن ماجة عنه به[٣].

١٢- يَحْيى بن حسّان ، كما عند الدَّارمي عنه به[٤].

١٣- سُريج بن يُونس.

١٤-عبيد الله بن عمر.

١٥-هارون بن عبد الله.

١٦- محمّد بن عبدالله المقرى ء .

١٧-الحسن بن الصباح ، كما عند البَغَويّ كلهم – خمستهم – عنه به[٥]، والطوسي عن ابن المقريء عنه به[٦].

١٨- شريح بن النعمان ، كما عند أبي عوانة من طريق أبي أُمَيَّة عنه به[٧].

١٩- عبد الرحمن بن بشر.

٢٠-عبد السلام بن أبي فروة النصيبي ، كما عند أبي عوانة عنهما به[٨].

٢١-عبدالله بن محمّد الزُّهْريّ ، كما عند الطوسي عنه به[٩].

٢٢- محمود بن آدم كما عند الخَطِيب من طريق الحسن بن علي الجوهري عن أبي بكر المحاملي عن أبي نصر محمّد بن حمدويه عنه به[١٠].

٢٣- إِسْحاق بن راهويه كما عند أبي يعلى عنه به[١١].

---

(١) الكبرى(١/٢٩٨) والمجتبى(٨٥٣) .

(٢) السنن (٣٥٣) .

(٣) السنن (٩٣٣) .

(٤) السنن (١٢٨١) .

(٥) الجعديات (٢/٣٢٨) .

(٦) مختصر الأحكام (٢/٢٦٠) .

(٧) المسند(١٢٨٦) .

(٨) المسند(١٢٨٦) .

(٩) مختصر الأحكام (٢/٢٦٠) .

(١٠) تاريخ بغداد(٨/١٠١) .

(١١) المسند(٣٥٩٨) .

٢٤- أحمد بن حنبل[١]، ومن طريقه أخرجه أبو نُعيم، عن أبي علي محمّد بن أحمد، عن عبدالله بن أحمد عنه به[٢].

٢٥- الشافعي ، كما عند الطَّحاوي عن المزني عنه به[٣].

وأخرجه من طريق الطَّحاوي البَيْهَقي عن أبي إِسْحاق الفقيه، عن شافع بن محمّد عنه به[٤].

ثانيا: **يُونس بن يزيد** ورواه عنه كل من:

١- عبدالله بن وهْب ورواه عن ابن وهْب كلٌ من:

أ-يُونس بن عبدالأعلى.

ب- بحر بن نصر.

ج- الرَّبيع بن سُليمان ، كما عند أبي عوانة عن ثلاثتهم عنه بلفظ" إذا قرب العشاء وحضرت الصلاة فابدؤا به قبل أن تصلوا المغرب" [٥].

ورواه الطَّحاوي [٦]،وابن الجارود عن بحر بن نصر عنه به[٧].

ورواه الطَّحاوي عن يُونس بن عبد الأعلى عنه به[٨].

٢- طلْحة بن يَحْيى الأنصاري ، كما عند البَغَويّ عن عثمان بن أبي شَيْبة عنه به[٩].

ثالثاً: معْمر بن راشد ورواه عنه كلٌ من:

أ- عبدالرزاق[١٠]،ومن طريقه رواه أبو عوانة من طريق الدبري والسلمي عنه به[١١].

ب-أحمد بن حنبل[١٢].

---

(١) المسند(١٢٠٩٧) .
(٢) المستخرج(١٢٢٠) .
(٣) شرح مشكل الآثار(١٩٩٠) .
(٤) معرفة السنن(١٤٤٩) .
(٥) المسند(١٢٨٧) .
(٦) شرح مشكل الآثار (١٩٩١) .
(٧) المنتقى(٢٢٣) .
(٨) شرح مشكل الآثار (١٩٩١) .
(٩) الجعديات(٣٢٨/٢).
(١٠) المصنف(٢١٣٨) .
(١١) المسند (١٢٨٨) .
(١٢) المسند (١٢٦٦٦).

ج- ابن زَنْجويه ، كما عند البَغَويّ عنه به[1].

رابعاً: عُقيل بن خالد ورواه عنه الليث بن سَعْد، وعن الليث رواه كلٌ من:

١- عبدالله بن صالح ، كما عند البَغَويّ عن ابن زَنْجويه عنه به[2].

٢- الحجاج بن الحجاج ، كما عند أبي عوانة عن يُوسف بن مُسْلم عنه بلفظ" إذا قدم العشاء فابدؤا به قبل أن تصلوا صلاة المغرب ولا تعجلوا عن عشائكم"[3].

٣- يَحْيى بن بكير . ورواه عنه كلٌ:

أ- البخاري مثل رواية الحجاج[4].

ب- عبيد بن شَرِيك.

ج-أحمد بن إِبْراهيم ، كما عند البَيْهَقي من طريق علي بن أحمد بن عبدان، عن أحمد بن عبيد الصفار عنهما به[5].

خامساً: سُفيان بن حسين ورواه عنه هُشيم ، كما عند ابن أبي شَيْبة عنه به[6].

ورواه البَغَويّ عنه وقال:

إن لم أكن سمعته من الزُّهْريّ فحدثني صاحبي سُفيان بن حسين[7].

وهؤلاء الخمسة هم الذين ذكرهم البَغَويّ وإلا فقد تابعهم على هذه الرواية غيرهم من أصحاب الزُّهْريّ وهم :

سادساً:سُليمان بن كثير ، كما عند الدَّارمي عن يَحْيى بن حسّان عنه به[8].

سابعاً:مالك بن أَنَس ، كما عند الطَّبَراني من طريق أحمد بن طاهر، عن جده حرملة ، عن عبد الله بن وهْب عنه بلفظ "إذا قرب العشاء ونودي بالصلاة فابدؤا بالعشاء ولا تعجلوا عن عشائكم"[9].

(١) الجعديات(٢/٣٢٨).
(٢) الجعديات(٢/٣٢٨).
(٣) المسند(١٢٩٠).
(٤)الصحيح(٦٤١).
(٥) السنن الكبرى(٣/٧٣).
(٦) المصنف (٧٩٩٢).
(٧) الجعديات(٢/٣٢٨).
(٨) السنن(١٢٨١).
(٩) المعجم الأوسط(١٨٨٠).

ثامناً:الأَوْزاعي : وقد رواه عنه كلٌ من :

١- هِقْل بن زِيَاد ، كما عند تمّام من طريق أبي الحسن أحمد بن سُليمان، عن يزيد بن محمّد، عن عمرو بن هاشم البيروتي عنه بنحوه[١].

٢- صدقة بن عبدالله ، كما عند ابن عَسَاكر من طريق أبي الحسن الموازيني ، عن أبي القاسم علي بن الفضل بن الفرات ، عن عبد الوهاب الكلابي ، عن أبي الحسن ابن جوصا ، عن إِبْراهيم بن عتيق بن حبيب ، عن منبه بن عثمان اللخمي ، عنه بنحوه[٢].

تاسعاً:عمرو بن الحارث:

وقد رواه عنه بلفظ" إذا قدم العشاء فابدؤا به قبل أن تصلوا صلاة المغرب ولا تعجلوا عن عشائكم" كلٌ من:

١- بكر بن مضر، كما عند أبي عوانة من طريق مالك بن سيف التجيبي، عن إِسْحاق ابن بكر بن مضر عنه به[٣].

٢-عبدالله بن وهْب:

وروه عن ابن وهْب كلٌ من:

أ-هارون بن سَعِيد الأيلي ، كما عند مُسْلم عنه به[٤].

ب- يُونس بن عبدالأعلى.

ج- بحر بن نصر ، كما عند الطَّحاوي عنهما به[٥].

عاشراً: خالد بن عبدالرحمن وقد رواه عنه أبو يعلى ، عن وهْب بن بقية عنه بلفظ" إذا حضر العشاء وأقيمت الصلاة فابدؤوا به ولا تعجلوا عن عشائكم"[٦].

---

(١) الفوائد مع الروض البسام (٤٤٦).
(٢) تاريخ دمشق (٤٩/٧).
(٣) المسند(١٢٩٠).
(٤) الصحيح(٥٥٧).
(٥) شرح مشكل الآثار(١٩٩١) .
(٦) المسند(٣٥٧٧) .

الروايات المرسلة:

الزُّهْريّ عن النبي – صلى الله عليه وسلم – مرسلاً.

وقد رواه عنه ابن أبي ذِئْب ، كما عند البَغَويّ من طريق علي بن الجعد عنه به[1].

النتيجة:

من خلال ما سبق يتبين تفرد ابن أبي ذِئْب بإرسال الحديث من بين أصحاب الزُّهْريّ،و لم أقف على روايته عند غير البَغَويّ،و لم أقف على من تابعه على إرسال الحديث عن الزُّهْريّ، وقد خالفه أصحاب الزُّهْريّ الكبار : كابن عُيينة ، ومالك ، وعُقيل ومعْمر،وغيرهم من أصحاب الزُّهْريّ على اختلاف طبقتهم . كما تقدم ذكرهم آنفاً.

وقد أشار البَغَويّ إلى مخالفة ابن أبي ذِئْب لخمسة من أصحاب الزُّهْريّ ، وفي ذلك إلماحة إلى شذوذ رواية ابن أبي ذِئْب ، والله أعلم .

(١) الجعديات(٢/٣٢٨) .

الحديث الخامس

قال البَغَويّ:

حدثنا علي، أنا المبارك ،عن الحسن.

وحدثنا شيبان، نا المبارك قال: قال الحسن: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "من صلى صلاة الصبح فهو في ذمة الله فلا يطلبنكم الله بشيء من ذمته".

ورواه داود بن أبي هند ،عن الحسن ،عن جندب عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم-.

حدثنا به أحمد بن حنبل قال: قال : نا إِسْحاق بن يُوسف، عن داود بن أبي هند، عن الحسن عن جندب بن سُفيان قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "من صلى صلاة الصبح " وذكر مثله .

حدثنا جدي، نا يزيد، نا داود بن أبي هند، عن الحسن، عن جندب عن النبي - صلى الله عليه وسلم- مثله [1].

تخريج الحديث:

الروايات الموصولة:

الحسن، عن جندب بن عبدالله، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- موصولاً.

رواه عن الحسن كل من:

أولاً: داود بن أبي هند ورواه عن داود كل من :

١-يزيد بن هارون ، ورواه عن يزيد كل من :

أ-أحمد بن مَنِيع ، كما عند البَغَويّ[2].

ب-أبي بكر بن أبي شَيْبة ، ورواه عنه كل من: مُسْلم[3]،وأبي بكر بن عاصم كما عند أبي نُعيم من طريق أبي محمّد بن حيان عنه به[4].

ج- محمّد بن بشار بُنْدار ورواه عنه كلٌ من: التِّرْمذي[5]،وسَهْل بن مُوسى كما عند أبي

(١) الجعديات(٢/٤٥٤-٤٥٥).
(٢) الجعديات(٢/٤٥٥).
(٣) الصحيح(٦٥٧).
(٤) المستخرج(١٤٦٨).
(٥)السنن(٢٢٢).

نُعيم من طريق ابن مَخْلَد عنه به[1].

د- أحمد بن حنبل[2].

هـ- سَعْدان البزّار.

و- محمّد بن عبد الملك الدقيقي.

ز- عمّار بن رجاء ، كما عند أبي عوانة كلهم- ثلاثتهم- عنه به[3].

ط- إدريس بن جَعْفر كما عند أبي نُعيم[4].

ي- علي بن إِبْراهيم ، كما في"مجموع مصنفات أبي جَعْفر محمّد ابن البَخْتَري "[5]، والبَيْهَقي [6]من طريق ابن بشران عن أبي جَعْفر الرزاز عنه.

٢-معتمر بن سُليمان ، كما عند ابن حِبَّان من طريق إِبْراهيم بن إِسْحاق الأنماطي عن حُميد بن مسَعْدة عنه[7].وذكره أبو نُعيم[8].

٣-إسْحاق بن يُوسف الأزرق ورواه عنه كلٌ من:أحمد[9]،ومن طريقه رواه البَغَويّ[10]،والطَّبَراني[11]. وسَعْدان البزّار كما عند أبي عوانة عنه به[12] .

٤-خالد بن عبدالله ذكره أبو نُعيم[13].

ثانياً:عبد الله بن محمّد التميمي،كما عند أبي نُعيم من طريق القاضي أبي أحمد ، وأبي محمّد بن حيان،عن محمّد بن أحمد بن راشد ، عن مُوسى بن عامر،عن عراك بن خالد عن ابن أبي عبلة عنه[14].

---

(١) المستخرج(١٤٦٨).

(٢) المسند(١٨٨٣٤).

(٣) المسند(١٢٧٨).

(٤) الحلية(٣/٩٦).

(٥) (٢٢٣).

(٦) السنن الكبرى(١/٤٦٤).

(٧) صحيح ابن حبان مع الإحسان(١٧٤٣).

(٨) الحلية(٣/٩٦).

(٩) المسند(١٨٨٣٤).

(١٠) الجعديات(٢/٤٥٤).

(١١) المعجم الكبير(١٦٥٦).

(١٢) المسند(١٢٧٨).

(١٣) الحلية(٣/٩٦).

(١٤) الحلية(٥/٢٥٠) .

ثالثا: أشعث بن عبد الملك ورواه عنه كلٌ من:

أ-محمّد بن جَعْفر غُنْدَر ، كما عند أبي عوانة من طريق عمر بن شبة عنه به[1].

ب- محمّد بن عبدالله الأنصاري ورواه عنه كلٌ من:

١- محمّد بن المثنى ، كما عند أبي يعلى[2].

٢- أبي مُسْلم الكشي ، كما عند الطَّبَراني[3].

٣- إبْراهيم بن محمّد بن مُسْدِي ، كما عند ابن قانع[4].

رابعاً: إسْماعيل بن مُسْلم ورواه عنه كلٌ من:

١- الثَّوري ، كما عند عبدالرزاق[5]، ومن طريقه الطَّبَراني[6].

٢- حَفْص بن غياث ،كما عند الروياني من طريق ابن إسْحاق عن زكريا بن عدي عنه[7].

٣- عنبسة بن سَعِيد الرازي ، كما عند الطَّبَراني من طريق أحمد بن علي الأصبهاني، عن أسيد بن عاصم، عن عامر بن إبْراهيم، عن يعقوب القمّي عنه[8].

خامساً:قتادة بن دعامة ، كما عند ابن طهمان من طريق الحجاج بن الحجاج [9]،ومن طريقه الطَّبَراني[10].

سادساً: عبدالله بن عوْن البصري ، كما عند ابن قانع من طريق محمّد بن يُونس، عن أزهر بن سَعِيد عنه[11].

سابعاً: عمرو بن عبيد ، كما عند الطَّبَراني من طريق أحمد بن عمرو الخلاّل، عن محمّد ابن أبي عمر، عن سُفيان عنه[12].

---

(١) المسند(١٢٧٩) .
(٢) المسند(١٥٢٦) المفاريد(٣٨) .
(٣) المعجم الأوسط(٢٤٣٣) .
(٤) معجم الصحابة(١/١٤٥) .
(٥) المصنف(١٨٢٥٠) .
(٦) المعجم الكبير(١٦٦١) .
(٧) المسند(٦٢٢).
(٨) المعجم الكبير(١٦٥٦) .
(٩) مشيخة ابن طهمان (١٨٧) .
(١٠) المعجم الكبير(١٦٥٨) .
(١١) معجم الصحابة(١/١٤٥) .
(١٢)المعجم الكبير(١٦٥٩).

ثامناً : علي بن زيد.

تاسعا : حُميد الطويل ، كما عند أحمد من طريق أسود بن عامر، عن حمّاد بن سلمة عنهما به[1].

الروايات المرسلة:

المبارك بن فضالة عن الحسن عن النبي الله -صلى الله عليه وسلم- مرسلاً.

رواه عنه كلٌ من :

١- علي بن الجعد .

٢- شيبان بن فروخ ، كما عند البَغَويّ عنهما به[2].

النتيجة:

من خلال ما سبق يتبن أن مبارك بن فضالة قد تفرد بإرسال الحديث من بين أصحاب الحسن البصري،حيث خالفه تسعةٌ من أصحاب الحسن ، فرووه موصولاً ، وفيهم الثقات الأثبات . والبَغَويّ أورد رواية المبارك عن الحسن ثم عقب بذكر رواية داود بن أبي هند بعده إشارة إلى الاختلاف بين الروايتين وصلاً وإرسالاً و لم يرجح بينهما، والله أعلم.

(١)المسند(١٨٨٢٥).

(٢) الجعديات(٢/٤٥٤).

المبحث الثالث
أحاديث أعلّها بالاختلاف بين رواتها بزِيادة أو نقص في الإسناد
الحديث الأول

قال البَغَويّ:

حدثنا أبو خيثمة وجماعة قالوا:نا سُفيان، عن الزُّهْريّ ، عن طلْحة بن عبدالله بن عوف ، عن سَعيد بن زيد: أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: " من ظلم من الأرض شبراً طُوِّقه من سبع أرضين " .

قال أبو القاسم:

ورواه أبو أويس، عن الزُّهْريّ ، زاد في إسناده رجلاً .

حدثنا مَنْصور بن أبي مزاحم ، نا أبو أويس ، عن الزُّهْريّ قال: أخبرني طلْحة بن عبدالله ابن عوف : أن عبدالرحمن بن عمرو بن سَهْل أخبره أن سَعيد بن زيد قال:سمعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يقول : من ظلم من الأرض شبراً فإنه يطوّقه من سبعة أرضين[1].

تخريج الحديث:

اختلف في هذا الحديث على الزُّهْريّ على ستة أوجه:

الوجه الأول:

الزُّهْريّ عن طلْحة بن عبدالله ، عن عبدالرحمن بن عمرو بن سَهْل ، عن سَعِيد بن زيد.

وقد رواه عن الزُّهْريّ كلٌ من:

أولاً: شعيب بن أبي حمزة:

ورواه عنه أبو اليمان الحكم بن نافع ، ورواه عن أبي اليمان كلٌ من :

١- أحمد [٢].

٢- البخاري [٣].

(١) معجم الصحابة (٣/٦٤-٦٥).
(٢) المسند(١٦٤١).
(٣) الصحيح(٢٣٢٠).

٣- عبدالله بن عبدالرحمن الدَّارمي [١].

٤- عثمان بن سَعيد الدَّارمي ، كما عند البَيْهَقي عن أبي عبد الله الحافظ عن أبي الحسن ابن عبدوس عنه به[٢].

ثانيا: محمّد بن الوليد الزبيدي ، ورواه عنه كلٌّ من :

١- بقية بن الوليد، ورواه عنه كلٌّ من :

أ- يزيد بن عبدربه ، كما عند أحمد عنه به[٣].

ب- أحمد بن الفرج الحمصي ، كما عند الطَّبَري عنه به[٤].

ج-عمرو بن عثمان ، كما عند أبي نُعيم من طريق أبي عمرو بن حمدان ، عن الحسن بن سُفيان عنه به[٥].

د- محمّد بن مصفى ، كما عند الطَّبَراني من طريق إبْراهيم بن محمّد بن عرق عنه به[٦].

٢- محمّد بن حرب ، كما عند الخَطِيب البغدادي من طريق عبد العزيز بن على الأزجى، عن عمر بن محمّد بن إبْراهيم القاضي ، عن عبد الله بن إسْحاق المدائني ، عن هارون بن سُفيان عنه به[٧].

ثالثاً: عبدالله بن أبي أويس ورواه عنه كلٌّ من:

١- إسْماعيل بن عبدالله ، ورواه عنه كلٌّ من :

أ- زُهير بن حرب ، كما عند أبي يعلى عنه به[٨].

ب- الحسن بن إسْماعيل الترمذى ، كما عند الشاشي عنه به[٩].

٢- إبْراهيم بن أبي العبّاس ، كما عند أحمد عنه به ، إلا أنه رواه بالشك عن يُونس أو أبي أويس[١٠].

---

(١) السنن(٢٦٠٦) .

(٢) السنن الكبرى(٦/٩٨)السنن الصغرى(٢١٠٧) معرفة السنن(٣٦٨٢) .

(٣) المسند(١٦٤١) .

(٤) تهذيب الآثار (مسند علي بن أبي طالب)(٢٧٤) .

(٥) معرفة الصحابة(٥٦٩) .

(٦) مسند الشاميين(١٧٩٧) .

(٧) تاريخ بغداد(١٤/٢٤) .

(٨) المسند(٩٥٦) .

(٩) المسند(٢٢٩) .

(١٠)المسند(١٦٤٦) .

٣- مَنْصور بن أبي مزاحم ، كما عند البَغَويّ عنه به[١]،ومن طريق البَغَـويّ أخرجـه المزي[٢].

رابعاً: يُونس بن يزيد ، كما عند أحمد عن إِبْراهيم بن أبي العبّاس عنه به ، إلا أنـه رواه بالشك عن يُونس أو أبي أويس[٣].

خامساً: مالك بن أَنَس رواه عنه ابن وهْب ، كما عند الطَّبَري ،والطَّحاوي كلاهما عن يُونس عنه به[٤].

وذكره الدَّارقطني في "الأحاديث التي خولف فيها مالك بن أَنَس" عن ابن وهْب[٥].

سادساً: معْمر بن راشد رواه عنه كلٌ من:

أ- عبدالرزاق عنه به، وزاد قال معْمر:

وبلغني عنه — يعني الزُّهْريّ - أنه قال: "ومن قتل دون ماله فهو شهيد"[٦].

ومن طريق عبدالرزاق رواه كلٌ من:

١- أحمد[٧].

٢-عبد بن حُميد دون الزِيَادة[٨].

٣-سلمة بن شبيب.

٤- حَاتِم بن سياه ، كما عند التِّرْمذي عنهما وعن غير واحد به[٩].

وأخرجه ابن أبي عاصم عن سلمة به دون الزِيَادة[١٠].

٥- ابن أبي السري ، كما عند ابن حِبَّان من طريق محمّد بن الحسن بن قتيبة عنه به[١١].

---

(١) معجم الصحابة(٣/٦٤).

(٢) تهذيب الكمال(١٧/٣٠٠).

(٣) المسند(١٦٤٦).

(٤) تهذيب الآثار (مسند علي بن أبي طالب)(٢٧٢) شرح مشكل الآثار(٦١٤٠).

(٥) بواسطة مرويات الزهري المعلة (٢م٨٩٨).

(٦) المصنف(١٨٥٦٤).

(٧) المسند(١٦٣٩).

(٨) المنتخب(١٠٥).

(٩) السنن(١٤١٨).

(١٠) الآحاد والمثاني (٢٣٠).

(١١) الصحيح مع الإحسان (٣١٩٥) .

وفي موضع آخر عنه به دون الزِيَادة[١].

٦- محمّد بن يَحْيى ، كما عند ابن الجارود عنه به دون الزِيَادة[٢].

٧- ابن مَهْدي ، كما عند ابن أبي عاصم عنه به دون الزِيَادة[٣].

٨- أحمد بن صالح ، كما عند الطَّحاوي من طريق عبيد بن رجال عنه به دون الزِيَادة[٤].

ب- **هشام بن يُوسف** ، كما عند ابن الأعرابي من طريق محمّد بن إِسْحاق عن علي بن بحر عنه به بالزِيَادة[٥].

سابعاً: عبيدالله بن عمر:

رواه عنه يَحْيى بن عبدالله بن سالم بن عبدالله ، كما عند الطَّبَراني[٦].

ثامناً: سُفيان بن حسين:

رواه عنه مروان بن معاوية ، كما عند الخرائطي من طريق الحسن بن عَرَفة عنه بنحوه دون الزِيَادة[٧].

تاسعاً: عبدالرحمن بن خالد بن مسافر ، كما عند الخرائطي من طريق أحمد بن مَنْصور عن عبدالله بن صالح عن الليث عنه به[٨].

عاشراً: إِبْراهيم بن سَعْد:

رواه عنه محمّد بن خالد الواسطي،كما عند المزي من طريق أبي الحسن بن البخاري، عن أسْعَد بن أبي طاهر الثقفي،عن جَعْفر بن عبد الواحد الثقفي،عن أبي طاهربن عبد الرحيم عن أبي محمّد بن حيان، عن أبي يعلى عنه مقتصراً على الزِيَادة[٩].

(١) الصحيح مع الإحسان (٥١٦٣) .
(٢) المنتقى(١٠١٩) .
(٣) الآحاد والمثاني (٢٣٠) .
(٤) شرح مشكل الآثار(٦١٤٢) .
(٥) المعجم(٧٨٩) .
(٦) المعجم الأوسط(٢٢٦٣) .
(٧) مساوئ الأخلاق (٦٥٥) .
(٨) مساوئ الأخلاق (٦٦٠) .
(٩) تهذيب الكمال(٣٠١/١٧) .

حادي عشر: صالح بن أبي الأخضر ورواه عنه كلٌّ من :

١- رَوْح بن عبّادة ، كما عند البزّار من طريق يَحْيى بن حبيب بن عربي عنه مقتصراً على الزِيَادة[١].

٢- عبد الغفار بن عبيد الله الكريزي ، كما عند الطَّحاوي من طريق أبي أُمَيَّة عنه به دون الزِيَادة[٢].

ثاني عشر: ثابت بن ثوبان ، كما عند الطَّبَراني من طريق أحمد بن الحسين بن مدرك القصري، عن سُليمان بن أحمد، عن أبي خليد عنه دون الزِيَادة[٣].

الوجه الثاني:

الزُّهْريّ ، عن طلْحة بن عبدالله عن سَعِيد بن زيد.

رْواه عنه هكذا كلٌّ من :

أولاً:عبدالرحمن بن السراج:

رواه عنه سَعِيد بن أبي عَرُوبة،ورواه عن سَعِيد كلٌّ من :

١- عبدالأعلى بن عبدالأعلى ، كما عند الأصبهاني[٤].

٢- عبدالوهاب بن عطاء ورواه عنه كلٌّ من:

أ- ابن المنادي ، كما عند الشاشي عنه به بالزِيَادة[٥].

ب- محمّد بن الجُنَيْد.

ج- يَحْيى بن جَعْفر ، كما عند الخلاّل عنهما به مقتصراً على الزِيَادة[٦].

ثانياً: ابن عُيينة وقد رواه عنه كلٌّ من:

١- الحُميدي بالزِيَادة[٧]،ومن طريق الحُميدي رواه الشاشي عن أحمد بن زُهير عنه به[٨].

٢- أحمد عنه به بالزِيَادة[٩].

---

(١) البحر الزخار(١٢٥٩) .

(٢) شرح مشكل الآثار(٦١٤١) .

(٣) مسند الشاميين(١١١) .

(٤) الترغيب والترهيب(٢٠٨٢) .

(٥) المسند(٢٢٠) .

(٦) السنة (١٩٢) .

(٧) المسند(٨٣).

(٨) المسند (٢٠٢).

(٩) المسند (١٦٢٨).

٣- علي بن المديني ، كما عند الخرائطي عن أحمد بن مَنْصور عنه به بالزِيَادة[١].

٤- زُهير بن حرب ، كما عند أبي يعلى عنه به بالزِيَادة[٢].

٥- عبدالجبار بن العلاء ، كما عند ابن حِبَّان من طريق عمر بن محمّد الهمداني عنه به بالزِيَادة[٣].

٦- يُونس بن عبد الأعلى ، كما عند الطَّبَري، والطَّحاوي كلاهما عنه به بالزِيَادة[٤].

٧- عمرو الناقد ، كما عند أبي يعلى عنه به بالزِيَادة[٥].

٨- محمّد بن المثنى :

٩- محمّد بن زِيَاد ، كما عند البزّار عنهما به بالزِيَادة[٦].

١٠- عبدالله بن أيوب المخرمي ، كما عند الخَطِيب، وابن عَسَاكر من طريق هلال بن الهيثم وجماعة، عن الحسين بن أحمد النِّعالي كلاهما – الخَطِيب والنِّعالي – عن محمّد ابن أحمد ابن رزق[٧].

وأخرجه ابن عَسَاكر أيضاً من طريق محمّد بن علي وهبة الله بن أحمد ، عن أبي القاسم ابن أبي العلاء ، عن أبي الحسن الحنائي، عن أحمد بن محمّد بن بكار القرشي كلاهما – ابن رزق والقرشي – عن إِسْماعيل بن محمّد الصفار ، عنه به بالزِيَادة[٨].

١١- علي بن حرب ، كما عند الحاكم عن أحمد بن سُليمان الموصلي عنه به بالزِيَادة[٩].

١٢- عبدالرحيم بن منيب ، كما عند البَغَويّ من طريق أحمد بن عبدالله الصالحي ، والذَّهبيّ من طريق علي بن عيسى التغلبي، عن محمّد بن إِبْراهيم الصوفي، عن السِّلَفي عن عبد الله الثقفي كلاهما عن أحمد بن الحسن، عن حاجب بن أحمد عنه به بالزِيَادة[١٠].

---

(١) مساوىء الأخلاق(٦٥٩).
(٢) المسند (٩٤٩).
(٣) الصحيح مع الإحسان (٤٧٩٠).
(٤) تهذيب الآثار"مسند علي بن أبي طالب" (٢٧٣) شرح مشكل الآثار (٦١٣٩).
(٥) المسند (٩٥٣).
(٦) البحر الزخار (١٢٦٠).
(٧) تاريخ بغداد(٨١/١٠) تاريخ دمشق (٥/ ٢٢٤-٢٢٥).
(٨) تاريخ دمشق (٢٢٤/٥).
(٩)معرفة علوم الحديث (ص١٧٦).
(١٠) شرح السنة(٢٥٦٤) السير(١٢٦/١).

١٣- أبي بكر الزبيدي كما عند الخرائطي عن حمّاد بن الحسن عنه به بالزِيَادة[١].

١٤- الشافعي عنه به بالزِيَادة[٢]،ومن طريقه البَيْهَقي من طريق أبي إِسْحاق الفقيه عن أبي النَّضْر عن أبي جَعْفر عن المزني عنه به[٣].

١٥- محمّد بن يَحْيى بن أبي عمر العدني ، كما عند الضياء من طريق المؤيد بن عبدالرحيم وعائشة بنت معْمر، عن سَعيد بن أبي الرجاء الصيرفي، عن أحمد بن محمّد بن النعمان ،عن محمّد بن إِبْراهيم بن المقرئ، عن إِسْحاق بن أحمد بن نافع الخزاعي عنه به مقتصراً على الزِيَادة[٤].

١٦- عثمان بن أبي شَيْبة كما عند ابن حِبَّان من طريق عمران بن مُوسى السختياني عنه به مقتصراً على الزِيَادة[٥].

١٧- هشام بن عمّار كما عند ابن ماجة عنه به مقتصراً على الزِيَادة[٦].

١٨- إِسْحاق بن إِبْراهيم .

١٩- قتيبة بن سَعيد ، كما عند النَّسائي عنهما به مقتصراً على الزِيَادة[٧].

٢٠- يَحْيى بن الرَّبيع المكي ، كما عند البَيْهَقي من طريق أبي طاهر الفقيه، عن أحمد بن محمّد البزّار عنه به مقتصراً على الزِيَادة[٨].

ثالثاً: محمّد بن إِسْحاق:رواه عنه كل من :

١- عبدة بن سُليمان ، كما عند النَّسائي من طريق إِسْحاق بن إِبْراهيم عنه به مقتصراً على الزِيَادة[٩].

٢- أحمد بن خالد الوهْبي ، كما عند الخلال من طريق عمران بن بكار عنه به مقتصراً على الزِيَادة[١٠].

---

(١) مساوىء الأخلاق(٦٦١).
(٢) السنن المأثورة(٦٣٨).
(٣) المعرفة(٣٦٨١).
(٤) المختارة (١٠٩١).
(٥) الصحيح مع الإحسان(٣١٩٤).
(٦) السنن(٢٥٨٠).
(٧) السنن الكبرى(٢/٣١٠) المجتبى(٤٠٩٠).
(٨) السنن الكبرى(٥٨٥٧) و(١٦٥٥٣).
(٩) السنن الكبرى(٢/٣١٠) المجتبى(٤٠٩١).
(١٠) السنة(١٩٣).

رابعاً:سُليمان بن كثير ، وقد رواه عنه كلٌ من:

١- سَعيد بن سُليمان كما ذكر ذلك الدَّارقطني[١].

٢- يَحْيى بن السكن ، كما عند الخلال من طريق الحسين بن عبد الحُميد الميموني عنه به مقتصراً على الزِيَادة[٢].

٣- أبي الوليد الطَّيالسي ، كما عند ابن قانع من طريق أحمد بن إِبْراهيم بن عنبر عنه به بالزِيَادة [٣].

خامساً: صفوان بن سُلَيْم ، كما عند الدَّارقطني في الأفراد والغرائب[٤]حيث قال: تفرد به حسين بن سَعِيد بن أبي الجهم ،عن أبي أيوب الإفريقي ، واسه عبدالله بن علي عن صفوان بن سُلَيم ، عن الزُّهْريّ ،عنه،(يعني عن طلْحة ، عن سَعِيد بن زيد)

الوجه الثالث:

الزُّهْريّ عن سَعِيد بن زيد .

وقد رواه عنه كل من :

١- **عبدالرحمن بن السراج** ، كما عند أبي الشيخ من طريق محمّد بن يعقوب الوراق، قال ثنا أسيد، قال ثنا سَعِيد بن عامر، قال ثنا شُعْبة[٥]عنه به بالزِيَادة.

٢- **سُليمان بن كثير** ، كما أشار إلى ذلك الدَّارقطني من رواية أبي جَعْفر الرازي عنه[٦].

الوجه الرابع:

الزُّهْريّ عن سَعِيد بن المُسَيَّب عن سَعِيد بن زيد.

وقد رواه سُويد بن عبدالعزيز عن سُفيان بن حسين عن الزُّهْريّ كما ذكر ذلك الدَّارقطني[٧].

---

(١) العلل(٤/٤٢٦).

(٢) السنة(١٩٤).

(٣) معجم الصحابة (١/٢٦٠).

(٤) كما في الأطراف (١/٣١٣) (٥٢٧)رسالة دكتوراه بتحقيق المراغي ، بواسطة مرويات الزهري المعلة (٢/٩٠٧)

(٥) عند الدارقطني في العلل(٤/٤٢٥) "سعيد" وتبعه د. عبدالله دمفو كما في مرويات الزهري المعلة(٢/٩٠٧) والذي طبقات المحدثين بأصبهان(٣/٢٠) شعبة إضافة إلى أنه لم يقتصر على المرفوع كما ذكر د. عبدالله دمفو بل روى الحديث بالزيادة والله أعلم

(٦) العلل(٤/٤٢٥)

(٧) العلل(٤/٤٢٦)

الوجه الخامس:

الزُّهْريّ عمن سمع سَعِيد بن زيد يحدث عن النبي –صلى الله عليه وسلم–.

وقد ذكر الدَّارقطني أن شُعْبة بن الحجاج،رواه عن محمّد بن إِسْحاق ، عن الزُّهْريّ،به[1].

الوجه السادس:

الزُّهْريّ عن رسول الله –صلى الله عليه وسلم–.

وقد ذكر الدَّارقطني أن عطاء بن السائب،رواه عن الزُّهْريّ ،هكذا ، مرسلاً[2].

النتيجة:

الأوجه المرجوحة:

الوجه الثالث: الزُّهْريّ عن سَعِيد بن زيد .

لأنه من رواية عبدالرحمن السراج وسُليمان بن كثير .

أما رواية عبدالرحمن بن السراج:

فقد اختلف عليه على وجهين أحدهما هذا الوجه - الثالث — والآخر هو:

الوجه الثاني:الزُّهْريّ ، عن طلْحة بن عبدالله ، عن سَعِيد بن زيد.

وقد روى الوجهين عنه سَعِيد بن أبي عَرُوبة ، وهو ثقة حافظ،غير أنه كثير التدليس ، واختلط في آخر عمره، ومن أثبت الناس في قَتَادة[3].

وقد روى عنه الوجه الثاني كلٌّ من :

١- عبد الأعلى بن عبد الأعلى السامي: ثقة[4].

وقد سمع من سَعِيد بن أبي عَرُوبة قبل أن يختلط .

قال ابن عدي:

وسَعِيد بن أبي عَرُوبة من ثقات الناس ، وله أصناف كثيرة ، وقد حدث عنه الأئمة ، ومن سمع منه قبل الاختلاط فإن ذلك صحيح حجة ، ومن سمع بعد الاختلاط فذلك ما لا يعتمد عليه ، وحدث بأصنافه عنه أرواهم عنه عبد الأعلى السامي والبعض منها شعيب بن إِسْحاق وعبدة بن سُليمان وعبد الوهاب الخفاف[5] .

(١) العلل(٤/٤٢٦)

(٢) العلل(٤/٤٢٦).

(٣)التقريب (٢٣٧٨).

(٤)التقريب (٢٧٥٨).

(٥)الكامل (٣/٣٩٦).

٢- عبدالوهاب بن عطاء الخفاف: صدوق ،ربما أخطأ [١].

وقد سمع من سَعِيد قبل الاختلاط، على أرجح الأقوال، كما قال ابن عَدي .

قال عبدالله بن أحمد:قلت لأبي أيما أحب إليك الخفاف أو أبو قطن في سَعِيد؟

فقال: الخفاف أقدم سماعاً من أبي قطن[٢].

وأما ما قاله محمّد بن نُمير : إن أصحاب الحديث يقولون: إن عبدالوهّاب الخفاف سمع من سَعِيد بآخرة [٣]،فغير مُسْلم؛لأن أبا داود قال : من قال هذا ؟ سمعت أحمد بن حنبل يقول:عبدالوهاب أقدم[٤].

قال ابن سَعْد:

سمعت عبدالوهاب بن عطاء قال:

جالست سَعِيد بن أبي عَرُوبة سنة ست وثلاثين ومائة، ومات – يعني سَعِيد – سنة سبع وخمسين ومائة،وقال غيره: سنة ست وخمسين ومائة في خلافة أبي جَعْفر[٥].

فهذا يدل على أن عبدالوهّاب لقي سَعِيد قبل وفاته بما يقرب من عشرين سنة،وأكثر ما قيل في مدة اختلاط سَعِيد،ثلاث عشرة سنة [٦].فتبين أن سماعه منه كان قبل الاختلاط بيقين [٧].

وأما الوجه الثالث:

فرواه سَعِيد بن عامر:ثقة صالح ،وقال أبوحَاتِم ربما وهم[٨].

ولم يُبين سماعه من سَعِيد قبل أو بعد اختلاطه،ولو سلم ذلك ،وأنها قبل الاختلاط،إلا أنه رواية مرجوحة لما يلي:

١- مخالفة عبد الأعلى وعبدالوهاب لروايته ، وهما أرجح منه في سَعِيد.

٢- تفرد سَعِيد بذلك حيث لم يتابعه أحد.

ولذلك فإن الراجح في رواية عبدالرحمن بن السراج هي الوجه الثاني.

---

(١)التقريب (٤٢٩٠).

(٢)العلل(٣٠٢/٣).

(٣)شرح علل ابن رجب(٧٤٦/٢).

(٤)تهذيب التهذيب (٤٥١/٦)

(٥) الطبقات (٣٣/٢/٧).

(٦) الكواكب النيرات(ص٢٠٦).

(٧) انظر مرويات الزهري المعلة (٩١٢-٩١٣).

(٨) التقريب(٢٣٥١).

الوجه الرابع:

الزُّهْريّ عن سَعيد بن المُسَيَّب ، عن سَعيد بن زيد.

وقد رواها عنه سُفيان بن حسين ، وقد وهّمه الدَّارقطني في ذكره سَعِيد بن المُسَيَّب[١].

الوجه السادس:

الزُّهْريّ عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم-.

وهو من رواية عطاء بن السائب ، والأرجح أنها من تخاليطه؛لأنه لم يتابع عليها.

الأوجه الراجحة:

الوجه الأول:

الزُّهْريّ ، عن طلْحة بن عبدالله ، عن عبدالرحمن بن عمرو بن سَهْل عن سَعِيد بن زيد

الوجه الثاني:

الزُّهْريّ ، عن طلْحة بن عبدالله ، عن سَعِيد بن زيد.

الوجه الثالث:

الزُّهْريّ ، عمن سمع سَعيد بن زيد يحدث عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

وهذا الوجه يدخل في الوجه الثاني؛لأن غاية مافيه أن طلْحة بن عبدالله صُرِّح باسمه مرة، ومرة أُبهم ،وبذلك ينحصر الكلام بين وجهين هما :الأول والثاني.

وقد رجح الوجه الأول كل من :

١- ابن حِبَّان حيث قال:

" روى هذا الخبر أصحاب الزُّهْريّ الثقات المتقنون ، فاتفقوا كلهم على روايتهم هذا الخبر عن الزُّهْريّ عن طلْحة بن عبد الله بن عوف عن سَعيد بن زيد خلا معْمر وحده فإنه أدخل بين طلْحة بن عبد الله وبين سَعيد بن زيد عبد الرحمن بن سَهْل ، وأخاف أن يكون ذلك وهماً . وقد قال معْمر في هذا الخبر : بلغني عن الزُّهْريّ ، فيشبه أن يكون سمعه من بعض أصحابه عن الزُّهْريّ . فالقلب إلى رواية أولئك أميل" [٢].

٢- الدَّارقطني ، حيث قال :

" و أحبّها إليّ من قال:عن الزُّهْريّ ،عن طلْحة،عن عبدالرحمن،عن سَعِيد" [٣].

---

(١) العلل (٤/٤٢٦).

(٢)الصحيح مع الإحسان(٧/٤٦٨).

(٣)العلل (٤/٤٢٧).

٣- الذّهبيّ ، حيث قال:

هذا حديث صالح الإسناد، لكنه فيه انقطاع؛ لأن طلْحة بن عبد الله بن عوف لم يسمعه من سَعِيد ،رواه مالك ويُونس وجماعة، عن الزُّهْريّ ، فأدخلوا بين طلْحة وسَعِيد ، عبد الرحمن بن عمرو بن سَهْل الأنصاري [١].

كما يلاحظ أن رواة الوجه الأول عن الزُّهْريّ بلغوا إثنى عشر راوياً ،معظمهم ثقات ، وفيهم من عُدَّ من أثبت أصحاب الزُّهْريّ،بينما الوجه الثاني لم يروه غير خمسة من أصحاب الزُّهْريّ.

وأما الحافظ ابن حجر فقد ذهب إلى أن الجمع بين الوجهين فقال:

" ويمكن الجمع بين الروايتين، بأن يكون طلْحة سمع هذا الحديث من سَعِيد بن زيد، وَثَبَّته فيه عبدُ الرحمن بن عمرو بن سَهْل، فلذلك كان ربما أدخله في السند، وربما حذفه[٢].

ويؤيد ما ذكره الحافظ ابن حجر ما في مسند أحمد وأبي يعلى وصحيح ابن خُزيمة من طريق بن إِسْحاق حدثني الزُّهْريّ عن طلْحة بن عبد الله قال: أتتني أروى بنت أويس في نفر من قريش فيهم عبد الرحمن بن سَهْل فقالت : إن سَعِيدا انتقص من أرضي إلى أرضه ما ليس له ، وقد أحببت أن تأتوه فتكلموه ، قال : فركبنا إليه وهو بأرضه بالعقيق فذكر الحديث[٣].

(١)السير (١/١٢٦).

(٢)فتح الباري (٥/ ١٢٤).

(٣) المسند (١/١٨٩) وانظر مرويات الزهري المعلة (٢/٩١٨-٩٢٠).

الحديث الثاني

قال البَغَويّ:

حدثني ابن الأموي، قال: نا أبي ، عن ابن إِسْحاق قال: حدثني الزُّهْريّ ، عن ابن أخي أبي رُهم ، أنه سمع أبا رُهم، واسمه كلثوم بن الحصين - وكان من أصحاب بيعة الشجرة- يقول: غزوتُ مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- غزوة تبوك ، فسرت ذات ليلة ...وحدثني أحمد بن مَنْصور ، وغيره قال: نا عبدالرزاق قال :أنا معْمر ، عن الزُّهْريّ ، قال: أخبرني ابن أخي أبي رهم ، أنه سمع أبا رهم – وكان من أصحاب النبي- صلى الله عليه وسلم- الذين بايعوه تحت الشجرة يقول:

غزوتُ مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- غزوة تبوك ، فلما فصل سرى ليلة فسرت قريباً منه ، فألقي علي النعاس فطفقت أستيقظ، وقد دنت راحلتي من راحلته فيفزعني دنوها حتى خشيت أن أصيب رجله في الغرز فأؤخر راحلتي حتى غلبتني عيني في بعض الليل فزاحمت راحلتي راحلة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ورجله في الغرز فأصابت رجله فلم أستيقظ إلا بقوله : حَسْ فقلت : يا رسول الله ، استغفر لي قال: سر فطفق النبي - صلى الله عليه وسلم- يسألني عمن تخلف من بني غفار ، فقال وهو يسألني: ما فعل النفر الحُمر الطُّوال الثطَاط؟ (١) فحدثته بتخلفهمْ ، فقال: ما فعل النفر السود؟ أو قال: الجعاد القطاط (٢) الذين لهم نعم بشبكة شرح(٣) فتذكرت في بني غفار فلم أذكرهم، حتى تذكرت أنهم رهط من أسلم قال فقلت : يا رسول الله ، أولئك رهط من أسلم ، وقد تخلفوا ،فقال النبي – صلى الله عليه وسلم- : ما يمنع أحد أولئك حين

(١) هي جمع ثَطّ ، وهو الكوسج الذي عَرِيَ وجهه من الشَّعْر إلا طاقات في أسفل حنكه ، (النهاية في غريب الحديث والاثر ٢١١/١) .

(٢) الجعد في صفات الرجال يكون مدحاً وذماً ، فالمدح معناه أن يكون شديد الأسْر والخَلْق ، أو يكون جعد الشَّعْر ، وهو ضد السَّبْط .
وأما الذم فهو القصير المتردِّدُ الخَلْق ، وقد يطلق على البخيل أيضاً ، يقال : رجل جعد اليدين ، ويجمع على الجِعَاد كما في الحديث ، انظر النهاية في غريب الحديث والأثر (٢٧٥/١) .

(٣) هكذا في المعجم : " شبكه شرح " وعند أبي نعيم في "معرفة الصحابة" : "شبكة شرج" ، وعند ابن حبان "شبكة شرخ" .
وضبطها ياقوت الحموي : بالشين المعجمة والدال المهملة مفتوحتين ، والخاء المعجمة : اسم ماء لأسلم من بني غفار . انظر "معرفة الصحابة " (٢٣٨٩/٥) ، وصحيح ابن حبان مع الإحسان (١٦ / ٢٤٧) ، ومعجم البلدان (٣ / ٣٦٥) .

يتخلف أن يحمل على بعير من إبله أمرأً نشيطاً في سبيل الله ، فإن أعز أهلي عليّ أن يتخلف عني المهاجرون من قريش والأنصار وأسلم وغفار.

وهذا لفظ حديث عبدالرزاق عن معْمر.

حدثني عمي ، وأحمد بن محمّد القاضي قالا: نا أحمد بن أيوب قال: نا إِبْراهيم بن سَعْد قال: قال محمّد بن إِسْحاق : أخبرني ابن شهاب ، عن ابن أكيمة الليثي ،عن ابن أخي أبي رهم ، أنه سمع أبا رهم – وكان من أصحاب النبي –صلى الله عليه وسلم– الذين بايعوه تحت الشجرة ، يقول:

غزوتُ مع رسول الله –صلى الله عليه وسلم– غزوة تبوك فذكر الحديث ، وزاد في إسناده ابن أكيمة الليثي[1].

تخريج الحديث:

اختلف في رواية هذا الحديث عن الزُّهْريّ على وجهين:

الوجه الأول:

الزُّهْريّ ، عن ابن أكيمة ، عن ابن أخي رُهم ، عن أبي رُهم.

وقد رواه عن الزُّهْريّ كلٌ من :

١– محمّد بن إِسْحاق ، وقد رواه عنه كلٌ من :

أ– زِيَاد بن عبد الله البكائي:

١–كما عند أحمد من طريق يعقوب عن أبيه عنه به[2].

٢–والطَّبَراني من طريق أحمد بن عبد الله البرقي عن عبد الملك بن هشام عنه به [3].

ب– إِبْراهيم بن سَعْد:

وقد رواه عنه أحمد بن محمّد بن أيوب، ورواه عنه كلٌ من :

١– الحسن بن عبدالعزيز .

٢– أحمد بن محمّد القاضي.

كما عند البَغَويّ عنهما به[4].

(١) معجم الصحابة(٥/١٤٠–١٤٢).

(٢) المسند(١٩٠٩٧).

(٣) المعجم الكبير(٤١٨).

(٤) معجم الصحابة(٥/١٤٠).

٣- محمّد بن يَحْيى ، كما عند أبي نُعيم من طريق حبيب بن الحسن عنه به[1].

٢- ابن أخي الزُّهْريّ ، كما عند البزّار من طريق محمّد بن عمران ، ويعقوب بن إبْراهيم كلاهما عنه به[2].

الوجه الثاني:

الزُّهْريّ ، عن ابن أخي رهم ، عن أبي رهم.

وقد رواه عن الزُّهْريّ كلٌّ من :

١- يُونس بن يزيد وقد ذكرها الدَّارقطني[3].

٢- معْمر بن راشد وقد رواه عنه عبدالرزاق[4]،وقد رواه عن عبدالرزاق كلٌّ من :

أ- أحمد[5].

ب- سلمة بن شبيب ، كما عند ابن أبي عاصم عنه به[6].

ج- إسْحاق بن إبْراهيم الدبري ،كما عند الطَّبَراني عنه به[7]، ومن طريقه أبونُعيم[8]. والحاكم من طريق محمّد بن علي الصنعاني عنه به[9].

د- ابن أبي السّري ، كما عند ابن حبَّان من طريق محمّد بن الحسن بن قتيبة عنه به[10].

هـ- أحمد بن مَنْصور ، كما عند البَغَويّ عنه به[11].

٣- صالح بن كيسان ، وقد رواه عنه إبْراهيم بن سَعْد ، ورواه عنه كلٌّ من :

أ- يعقوب بن إبْراهيم ، كما عند أحمد عنه به مختصراً[12]،والطَّبَراني من طريق مُعاذ بن المثنى عن ابن المديني عنه به[13].

---

(١) معرفة الصحابة(٥٨٥٠).

(٢) انظر كشف الأستار(١٨٤٢) وانظر مختصر الزوائد لابن حجر (٢/٥٠).

(٣) العلل(٧/٣٦).

(٤) المصنف(١٩٨٨٢).

(٥) المسند(١٩٠٩٥) فضائل الصحابة(١٦٧٤).

(٦) الآحاد والمثاني (٩٩١) الجهاد(١٠٦).

(٧) المعجم الكبير(٤١٥).

(٨) معرفة الصحابة(٥٨٤٩).

(٩) المستدرك (٣/٦٨٥).

(١٠) الصحيح مع الإحسان (٧٢٥٧).

(١١) المعجم(٥/١٤١) و لم يقف على هذه المتابعة د. عبدالله دمفو – حفظه الله – في" مرويات الزهري المعلة".

(١٢) المسند(١٩٠٩٦).

(١٣) المعجم الكبير (٤١٦).

وابن أبي عاصم من طريق الحسن بن علي عنه به مختصراً [1].

ب- عبد العزيز بن عبد الله الأويسي ، كما عند البخاري في "الأدب المفرد"عنه به بتمامه،وفي"التاريخ الكبير"عنه به مختصراً [2].

٤- عبيد الله بن أبي زِيَاد :وقد رواه عنه حجاج بن أبي مَنِيع ، ورواه عنه كلٌ من:

أ- أبي أسامة الحلبي ، كما عند الطَّبَراني عنه به[3].

ب- يعقوب سُفيان،ومن طريقه الخَطِيب البغدادي، عن أبي الحسين محمّد بن الحسين القطان، عن عبد الله بن جَعْفر بن درستويه النحوي عنه به[4].

٥- شعب بن أبي حمزة:

وقد رواه أبو اليمان الحكم بن نافع ، كما عند يعقوب بن سُفيان عنه به. ومن طريقه الخَطِيب البغدادي، عن أبي الحسين محمّد بن الحسين القطان، عن عبد الله بن جَعْفر بن درستويه النحوي عنه به[5].

وأخرجه الطَّبَراني عن أبي زُرعة عن أبي اليمان به[6].

٦- محمّد بن إِسْحاق:

يَحْيى بن سَعِيد الأموي ، كما عند البَغَويّ عن سَعِيد بن يَحْيى ،عن أبيه، عنه به[7].

(١) الجهاد (١٠٧).
(٢) الأدب المفرد() التاريخ الكبير(٧/٢٢٦).
(٣)المعجم الكبير(٤١٧).
(٤)المعرفة والتاريخ(١/٣٤٩) الكفاية ص(٤٠).
(٥)المعرفة والتاريخ(١/٣٤٩) الكفاية ص(٤٠).
(٦)مسند الشاميين (٣٢٢٤).
(٧)المعجم"(٥/١٤٠) و لم يقف على هذه الطريق د. عبدالله دمفو – حفظه الله – في" مرويات الزهري المعلة".

النتيجة :

يتضح مما سبق أن الوجه الثاني دون ذكر ابن أكيمة أرجح لما يلي :

١- كثرة الرواة له عنه، وكلهم ثقات ، وفيهم من عُدّ أنه من ثقات أصحابه، في حين أن من روى الوجه الثاني لم يصل إلى مرتبة الثقة.

٢- هذا الترجيح يلتقي مع تصحيح الدَّارقطني له[1].

وابن إِسْحاق روي عنه الوجهان ، وإن كان رواة الوجه الأول أكثر ، بينما تفرد يَحْـيى بن سَعِيد الأموي برواية الوجه الثاني الموافق لرواية الجماعة عن الزُّهْريّ،فإما أن تكـون هذه الرواية شاذة ، وإما أن ابن إِسْحاق رواه على الخطأ مرة وعلى الصواب مرة .

،والبَغَويّ ذكر الروايتين و لم يرجح بينهما ، والله أعلم.

(١)العلل (٣٦/٧) وانظر مرويات الزهري المعلة (١١٦٦/٣).

الحديث الثالث

قال البَغَويّ:

نا أبو الرَّبيع الزهراني قال: نا ابن المبارك ، عن ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن جُبير بن نفير ، عن المقدام بن معدي كرب قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: " كيلوا طعامكم يبارك لكم فيه " .

قال أبو القاسم:

وروى إسْماعيل بن عياش، عن بحير، عن خالد بن معدان، عن المقدام بن معدي كرب، عن أبي أيوب أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: "كيلوا طعامكم يبارك لكم فيه".

حدثنيه عمي، عن سَعِيد بن مَنْصور، عن إسْماعيل بن عياش(1).

تخريج الحديث:

أشار البَغَويّ إلى أمرين:

١- الخلاف على ابن المبارك في زِيَادة جُبير بن نفير بين خالد بن معدان والمقدام.

٢- الخلاف على خالد بن معدان في زِيَادة أبي أيوب الأنصاري بين المقدام وبين النبي -صلى الله عليه وسلم- أو حذفها .

أولاً: زِيَادة جُبير بن نفير بين خالد بن معدان والمقدام أو نقصه.

الإسناد الأول:

ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن جُبير بن نفير ، عن المقدام عن النبي – صلى الله عليه وسلم-.

رواه هكذا بزِيَادة جُبير ابنُ المبارك،ورواه عنه أبو الرَّبيع الزهراني،كما عند البَغَويّ عنه به.

ومن طريق البَغَويّ رواه البَيْهَقي عن أبي عمرو الأديب، عن أبي بكر الإِسْماعيلي ، عن البَغَويّ به(2).

الإسناد الثاني:

خالد بن معدان ، عن المقدام ، عن النبي – صلى الله عليه وسلم-.

رواه عن خالد كلٌ من :

(١) معجم الصحابة(٥/٣٠٢-٣٠٣).

(٢) معجم الصحابة(٥/٣٠٢) السنن الكبرى(٦/٣٢).

أولاً: ثور بن يزيد ورواه هكذا - دون ذكر جُبير- عن ثور كلٌ من:

١- عبدالله بن المبارك وعنه عبدالرحمن بن مَهْدي ، ورواه عن ابن مَهْدي:

أ- أحمد عنه به [١].

ب- هارون بن سُليمان ، كما عند البَيْهَقي من طريق:

أبي عبد الله الحافظ، وأبي سَعِيد بن أبي عمرو، وأبي عبد الرحمن السلمي، وأبي صادق بن أبي الفوارس، وأبي عثمان سَعِيد بن محمّد بن محمّد بن عبدان ،عن أبي العبّاس محمّد بن يعقوب عنه به[٢].

٢- الوليد بن مُسْلم ورواه عنه كلٌ من :

أ- إبْراهيم بن مُوسى ، كما عند البخاري عنه به[٣].

ومن طريق البخاري رواه الشهاب عن أبي الحسن علي بن مُوسى السمسار، عن أبي زيد أحمد بن محمّد المروزي، عن محمّد بن يُوسف الفربري، عنه به[٤].

ب- عمرو بن عثمان ، كما عند ابن حِبَّان من طريق العبّاس بن أحمد السامي عنه به[٥].

ج- سُليمان بن عبدالرحمن ، كما عند الطَّبَراني من طريق سُليمان بن أيوب بن حذلم عنه به[٦].

د- عبدالرحمن بن إبْراهيم ورواه عنه كلٌ من:

١- إبْراهيم بن دُحيم ، كما عند الطَّبَراني عنه به[٧].

٢- إسْحاق بن إبْراهيم بن أبي حسّان الأنماطي ، كما عند البَيْهَقي من طريق أبي عمرو الأديب، عن أبي بكر الإسْماعيل ي عنه به[٨].

هـ- يَحْيى بن حمزة ورواه عنه مَنْصور بن أبي مزاحم ، كما عند البَيْهَقي من طريق أبي

---

(١) المسند(١٧٢١٦).

(٢) السنن الكبرى(٦/٣١).

(٣) الصحيح (٢٠٢١).

(٤) المسند(١/٤٠٦).

(٥) الصحيح مع الإحسان (٤٩١٨).

(٦) المعجم الكبير(٦٤٣).

(٧) مسند الشاميين (٤٣٣).

(٨) السنن الكبرى(٦/٣٢).

عمرو الأديب، عن أبي بكر الإسْماعيلي.
وأبي نُعيم من طريق أبي إسْحاق بن حمزة وجماعة كلهم – أبو إسْحاق ومن معه والإسْماعيلي – عن البَغَويّ عنه به[1].
و- عبدالله بن المنذر،كما عند ابن قانع من طريق عبّاس بن حبيب النهرواني، عن هارون ابن أبي هارون العبدي عنه به[2].

ثانياً:بَحير بن سَعْد :

رواه عنه بقية بن الوليد وعنه كل من:
١- لوين محمّد بن سُليمان عنه به[3].
٢- عمرو بن عثمان ، كما عند البَيْهَقي من طريق عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفي ، عن أحمد بن سلمان، عن عبيد بن عبد الواحد البزاز،عنه به[4].

ثانياً : زِيادة أبي أيوب الأنصاري ونقصه بين المقدام وبين النبي –صلى الله عليه وسلم-.

الإسناد الأول:

خالد بن معدان عن المقدام عن النبي –صلى الله عليه وسلم-

وقد تقدم تخريج طرق هذه الرواية آنفاً.

الإسناد الثاني:

خالد بن معدان ، عن المقدام ، عن أبي أيوب ، عن النبي – صلى الله عليه وسلم-

وقد رواه بَحير بن سَعْد، وقد رواه عنه كلّ من :
أولاً: بقية بن الوليد: وقد رواه عن بقية هكذا كلّ من:
١- حيوة بن شريح ، كما عند أحمد[5].
٢- عبد الجبار بن محمّد ، كما عند أحمد[6].
٣- عمرو بن عثمان الحمصي ورواه عنه كلّ من:

(١) السنن الكبرى(٦/٣٢) الحلية(٥/٢١٧).
(٢) معجم الصحابة (٣/١٠٦)وقد كان هناك تكراراً في "المعجم" في اسم عبدالله بن المنذر وقد أثبت الصحيح ، انظر الحاشية رقم (١).
(٣) حديث المصيصي لوين (١٠٨) ، و لم يقف عليها محققو كتاب "العلل" لابن أبي حاتم .
(٤) السنن الكبرى(٦/٣٢).
(٥) المسند(٢٣٥٥٥).
(٦) المسند(٢٣٥٥٦).

أ- ابن ماجه [1] .

ب- عبيد البزاز ، كما عند البَيْهَقي من طريق الحِرَفي،عن أحمد بن سلمان، عنه به[2].

٤- إِسْحاق بن راهويه.

٥- إِسْماعيل بن عياش.

٦- يزيد بن عبد ربه الجرجسي.

٧- يَحْيى بن يَحْيى النيسابوري ، كما عند الطَّبَراني من طريق:

- مُوسى بن هارون عن إِسْحاق بن راهويه.

- ومحمّد بن علي الصائغ عن سَعِيد بن مَنْصور عن إِسْماعيل بن عياش.

- وإِسْماعيل بن إِسْحاق السراج عن يَحْيى بن يَحْيى النيسابوري.

- وخير بن عَرَفة ، عن يزيد بن عبد ربه كلهم - أربعتهم — عنه به[3].

ثانياً: إِسْماعيل بن عياش: ورواه عنه كلٌ من :

١- سَعِيد بن مَنْصور، كما عند البَغَويّ من طريق علي بن عبدالعزيز عنه به[4].

٢- هيثم بن خارجة ، كما عند أحمد[5]،وأحمد بن مَنِيع عنه به[6].

٣-الحسن بن عَرَفة ، كما عند ابن عَدِي من طريق فارس بن جرير عنه به[7].

٤- محمّد بن كثير ، كما عند أبي نُعيم من طريق أحمد بن إِسْحاق عن محمّد بن زكريا عنه به[8].

(١) السنن(٢٢٣٢).
(٢) السنن الكبرى(٦/٣٢).
(٣) مسند الشاميين(١١٢٩).
(٤) المعجم(٥/٣٠٣).
(٥) المسند(٢٣٥٥٧).
(٦) مصباح الزجاجة (٣/٢٦).
(٧) الكامل(١/٢٩٦).
(٨) الحلية(٥/٢١٧).

النتيجة:

أولاً:فيما يتعلق بالخلاف على ابن المبارك في زِيَادة جُبير بن نفير بين خالد بن معــدان والمقدام:

اختلف أهل العلم في ذلك على قولين:

القول الأول:

ترجيح الزِيَادة ، وهو قول أبي حَاتِم الرازي، قال ابن أبي حَاتِم:

" وسألت أبي عن حديث رواه ابن المبارك عن ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن جُبير بن نفير ، عن المقدام بن معدي كرب ، عن النبي – صلى الله عليه وسلم- قال: (كيلوا طعامكم يبارك لكم فيه)

قال أبي:رواه بقية عن بَحير بن سَعْد ، عن خالد بن معدان عن المقدام ، عن النبي – صلى الله عليه وسلم- ولا يدخل بينهما جُبير بن نفير.

قلت أيهما الصحيح؟ قال: حديث ثور بن يزيد؛حيث زاد رجلاً "[(١)].

وقال في موضع آخر:

" وهو أشبه بالصواب "[(٢)].

القول الثاني:

ترجيح النقص . وهو رأي البخاري حيث أخرج الحديث دون الزِيَادة كما تقدم.

قال ابن حجر:

" هكذا – يعني دون الزِيَادة – رواه الوليد، وتابعه يَحْيى بن حمزة عن ثور، وهكذا رواه عبد الرحمن بن مَهْدي عن ابن المبارك،عن ثور ، أخرجه أحمد عنه ،وتابعه(بحير) بن سَعْد، عن خالد بن معدان ،وخالفهم أبو الرَّبيع الزهراني عن ابن المبارك،فأدخل بــين خالــد والمقدام جُبير بن نفير،أخرجه الإِسْماعيلي أيضا وروايته من المزيد في متصل الأسانيد"[(٣)].

ومن خلال ما تقدم من التخريج يتبين أن أبا الرَّبيع الزهراني هو الوحيــد الــذي روى

(١) العلل لابن أبي حاتم(٣/٦٠٨-٦١٠) وقد علق المحققون على هذه الرواية بقولهم: " ولم نقف على رواية بقية على هذا الوجه، والمعروف عنه بزيادة أبي أيوب الأنصاري فيسنده " . وهذه الرواية عند لوين كما تقدم..

(٢) العلل لابن أبي حاتم(٣/٦٥٣).

(٣) فتح الباري (٤/٤٠٥) ومابين الأقواس مصحح وفي الأصل يحي وهو خطأ.

الزِيَادة ،وقد خالفه في روايته عن ابن المبارك ابن مَهْدي.

وتابع ابنَ المبارك على روايته -دون الزِيَادة- عن ثور كل:

١- الوليدُ بن مُسْلم وهوثقة لكنه كثير التدليس والتسوية وهوشامي أخرج له الجماعة[١].

٢- ويَحْيى بن حمزة وهوثقة رمي بالقدر وهو أيضاً شامي أخرج له الجماعة[٢].

وقد نص على سماع خالد بن معدان من المقدام البخاري [٣]،وأبو أحمد الحاكم[٤] .

ولخالد بن معدان عن المقدام — رضي الله عنه – ثمانية أحاديث ؛حديثان في البخاري ،وستة في السنن الأربعة [٥].وعلى ذلك فيترجح خطأ رواية أبي الرَّبيع ، والله أعلم.

ثانياً: فيما يتعلق بالخلاف على خالد بن معدان في زِيَادة أبي أيوب الأنصاري بين المقدام وبين النبي -صلى الله عليه وسلم- أو حذفها:

رجح الدَّارقطني الزِيَادة حيث قال:

والقول قول بحير بن سَعْد؛ لأنه زاد[٦].

ورواها البخاري دون ذلك ،ولا مانع من أن يكون المقدام سمع ذلك مرتين،مرة بواسطة أبي أيوب ومرة دون واسطة، أو يكون سمعه من أبي أيوب ،ثم أرسله عن النبي -صلى الله عليه وسلم- و على ذلك يكون مرسل صحابي،والأول — سماعه مرتين — أقوى لأمرين:

١- إخراج البخاري لروايته دون واسطة.

٢- وُرُود رواية عن بحير من طريق بقية دون ذكر أبي أيوب،والله أعلم.

---

(١)التقريب(٧٥٠٦).

(٢)التقريب(٧٥٨٦).

(٣)التاريخ الكبير(٣/١٧٦).

(٤)تاريخ دمشق(١٦/١٩٣).

(٥)انظر تحفة الأشراف(٨/٥٠٦- ٥٠٨).

(٦)العلل(٦/١٢٢).

الحديث الرابع

قال البَغَويّ:

حدثنا علي بن الجعد، أنا شُعْبة، عن أبي إِسْحاق قال: سمعت عدي بن حَاتِم يحدث عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: " اتقوا النار ولو بشق تمرة " .

حدثنا أحمد بن إِبْراهيم الدَّوْرقي، نا أبو داود وبَهْز، عن شُعْبة قال: سمعت أبا إِسْحاق قال: سمعت عبد الله بن معقل قال: سمعت عدي بن حَاتِم عن النبي -صلى الله عليه وسلم- مثله. هكذا حدث بهذا الحديث عن عبد الله بن معقل لا أدري الوهم من علي أو هكذا قال لهم شُعْبة؟

،وقال لي عبد الله بن أحمد: إن يُونس بن أبي إِسْحاق رواه عن أبيه قال: سمعت عدي بن حَاتِم وأوهم فيه أيضاً.

حدثني صالح بن أحمد قال: سمعت علياً يقول: سمعت يَحْيى بن سَعيد يقول:

كان يُونس بن أبي إِسْحاق فيه شِحِّيةٌ وكان يقول حدثني أبي قال: سمعت عدي بن حَاتِم يقول: اتقوا النار ولو بشق تمرة.

حدثني صالح بن أحمد قال: سمعت علياً يقول: قال يَحْيى: وهذا حدثناه سُفيان وشُعْبة عن أبي إِسْحاق عن عبد الله بن معقل عن عدي بن حَاتِم .

قال يَحْيى: وكانت فيه غفلة - يعني يُونس بن أبي إِسْحاق.

قال أبو القاسم:

والحديث حديث أبي داود وبَهْز عن شُعْبة[١].

تخرج الحديث:

اختلف على شُعْبة في رواية هذا الحديث على وجهين :

الوجه الأول: روي عنه ، **عن أبي إِسْحاق ، عن عدي بن حَاتِم.**

الوجه الثاني: روي عنه ، **عن أبي إِسْحاق، عن عبدالله بن معقل ، عن عدي بن حَاتِم.**

وسأذكر تخريج كل وجه ومن تابع شُعْبة في الرواية على كلا الوجهين .

(١)الجعديات(١/١٥٧-١٥٨).

الوجه الأول:

شُعْبة ، عن أبي إسْحاق ، عن عدي بن حَاتِم.

رواه عن شُعْبة كلٌ من:

١-علي بن الجعد ، كما عند البَغَويّ عنه به.

ومن طريق البَغَويّ رواه ابن عَسَاكر من طريق أبي القاسم بن السمرقندي ، وأبي الحسن علي بن هبة الله بن عبد السلام ، عن أبي محمّد الصريفيني ، عن أبي القاسم بن حبابة عنه به[(١)].

٢-يُونس بن إسْحاق ، كما عند البَغَويّ،وابن عَدِي من طريق ابن حمّاد كلاهما – البَغَويّ وابن حمّاد – ، عن صالح بن أحمد ،عن علي بن المديني ،عن يَحْيى القطان عنه به. والعُقيلي ، عن عبدالله بن أحمد ، عن أبيه ، عن يَحْيى القطان عنه به[(٢)].

الوجه الثاني:

شُعْبة ، عن أبي إسْحاق ، عن عبدالله بن معقل ، عن عدي بن حَاتِم.

وقد رواه عن شُعْبة كلٌ من:

١- سُليمان بن حرب ، كما عند البخاري عنه به[(٣)].ومن طريق البخاري رواه الشهاب من طريق أبي الحسن السمسار ، عن محمّد بن أحمد المروزي ، عن محمّد بن يُوسف الفربري عنه به[(٤)].

٢- يَحْيى القطان ورواه عنه:

أ- أحمد عنه به[(٥)].

ب- علي بن المديني ، كما عند البَغَويّ عن صالح بن أحمد عنه به[(٦)].

٣- محمّد بن جَعْفر ، كما عند أحمد عنه به[(٧)].

ومن طريق أحمد أخرجه أبونُعيم عن أبي علي ابن الصواف ، عن عبدالله بن أحمد عنه به[(٨)].

---

(١) الجعديات(١/١٥٧) تاريخ دمشق(٦٧/٤٠).

(٢) الجعديات(١/١٥٧) الكامل (١٧٨/٧) الضعفاء (٤٥٧/٤).

(٣) الصحيح (١٣٥١).

(٤) المسند(٦٨٢).

(٥) المسند(١٩٣٩٦).

(٦) الجعديات(١٥٨/١).

(٧) المسند(١٨٢٩٨).

(٨) المستخرج(٢٢٧٣).

٤- الطَّيالسي [١].

ومن طريق الطَّيالسي أخرجه كلٌ من:

أ - البَغَويّ من طريق أحمد بن إِبْراهيم الدَّوْرقي.

ب - وأبي نُعيم من طريق عبد الله بن جَعْفر ، عن يُونس بن حبيب.

جـ - والطَّبَراني ، عن عثمان بن عمر الضبي كلهم عنه به[٢].

٥-بَهْز بن أسد ، كما عند البَغَويّ من طريق أحمد بن إِبْراهيم الدَّوْرقي [٣].

٦- عفان بن مُسْلم ورواه عنه:

أ- أحمد [٤].

ب- جَعْفر بن محمّد الصائغ ، كما عند البَيْهَقي من طريق ابن أبي الفوارس ، عن أبي بكر محمّد بن عبد الله الشافعي عنه به[٥].

ج- عبد الله بن محمّد بن شاكر ، كما عند البَيْهَقي عن ابن بشران ، عن إِسْماعيل بن محمّد الصفار عنه به[٦].

٧- حَفْص بن عمر ، كما عند أبي نُعيم من طريق أبي إِسْحاق ابن حمزة وحبيب بن الحسن. والشهاب من طريق الحسن بن خلف الواسطي المقرىء ، عن أبي الحسن علي بن محمّد النحوي ، كلهم عن يُوسف بن يعقوب عنه به[٧].

٨- محمّد بن أبي عدي ، كما عند ابن أبي الدنيا من طريق الحسين عنه به[٨].

٩- أبي بحر البكراوي ، كما عند الشهاب من طريق أبي سَعْد الماليني ، عن محمّد بن خلف الشافعي ، عن أبي بكر أبي حامد عن أحمد بن عبد الله الوراق ، عن الفلاّس عنه به [٩].

---

(١) المسند(١١٣١).

(٢) الجعديات (١/١٥٧) المعجم الكبير(٠٠٠٠٠(٢٠٨)) المستخرج(٢٢٧٣) الحلية(٧/١٦٩-١٧٠)
ملاحظة : هكذا وضع محقق المعجم الكبير خمسة أصفار لأن الأجزاء (١٣-١٤-١٥-١٦) مفقودة وإذا عُثر عليها يسهل على المقتني ترقيم نسخته انظر المعجم(١٧/١١).

(٣) الجعديات(١/١٥٧).

(٤) المسند(١٨٣٠٠).

(٥) السنن الكبرى (٤/١٧٦).

(٦) الزهد الكبير (٨٧٣).

(٧)الحلية(٧/١٦٩-١٧٠) مسند الشهاب(٦٨١) .

(٨)البر والصلة (٣٢٦) .

(٩)المسند(٦٨٠).

١٠ – أبي النَّضْر هاشم بن القاسم ، كما عند أبي نُعيم من طريق أحمد بن يُوسف ، عن الحارث بن أبي أسامة عنه به[١].

وقد تابع شُعْبة على روايته هذه عن أبي إِسْحاق كلٌّ من :

١– زُهير بن معاوية ، كما عند مُسْلم عن عوْن بن سلام الكوفي عنه به[٢].

٢– سُفيان الثّوري:ورواه عنه كلٌّ من:

أ- عبدالرحمن بن مَهْدي ، ورواه عنه :

١-أحمد [٣].

٢- بندار ، كما عند أبي نُعيم من طريق أبي محمّد بن حيان عن محمّد بن يَحْيى عنه به[٤].

ب- محمّد بن يُوسف الفِرْيابي ، كما عند الطَّبَراني من طريق عمرو بن ثور الجذامي عنه به[٥].

ج – محمّد بن كثير ، كما عند الطَّبَراني من طريق أبي خليفة الجمحي عنه به[٦].

د- يحيى القطان ، ورواه عنه :

١- علي بن المديني كما عند البَغَويّ ،وابن عَدِي من طريق ابن حمّاد ، والعُقيلي من طريق محمّد بن عيسى. كلهم - البَغَويّ وابن حمّاد ومحمّد بن عيسى- عن صالح ابن أحمد عنه به [٧].

٢- أحمد ، كما عند العقيلي عن عبدالله بن أحمد عن أبيه به[٨].

٣– إسرائيل بن يُونس ، ورواه عنه :

أ- مالك بن إِسْماعيل ، كما عند الطَّبَراني من طريق علي بن عبد العزيز عنه به [٩].

(١)المستخرج(٢٢٧٣).
(٢)الصحيح(١٠١٦).
(٣)المسند(١٨٢٧٨).
(٤)المستخرج(٢٢٧٣).
(٥)ا المعجم الكبير(٠٠٠٠٠(٢٠٧)).
(٦) المعجم الكبير (٠٠٠٠٠(٢٠٧)).
(٧) الجعديات(١/١٥٨) الكامل(٤/١٧٨) الضعفاء (٤/٤٥٧).
(٨) الضعفاء (٤/٤٥٧).
(٩) المعجم الكبير(٢٠٩).

ب- عبد الله بن رجاء ، كما عند الطَّبَراني من طريق عثمان بن عمر الضبي عنه به[١].

٤- أبي الأحوص سلام بن سليم: رواه عنه كلٌ من:

أ – يَحْيى الحِمَّاني ، كما عند الطَّبَراني،وأبي نُعيم من طريق جَعْفر بن محمّد كلاهما – الطَّبَراني وجَعْفر- عن محمّد بن الحسين عنه به[٢].

ب – أبي عوانة وضاح اليشكري ، كما عند الطَّبَراني من طريق محمّد بن النَّضْر الأزدي عنه به[٣].

٥- زكريا بن أبي زائدة:ورواه عنه كلٌ من:

أ- أبي بكر بن أبي شَيْبة [٤]،ومن طريق ابن أبي شَيْبة رواه كلٌ من :

١- الطَّبَراني عن عبيد بن غنّام .

٢- وأبي نُعيم من طريق أبي عمرو بن حمدان، عن الحسن بن سُفيان كلاهما عنه به[٥].

ب- إِسْحاق الأزرق ، ورواه عنه :

١- وهْب بن بقية ، كما عند الطَّبَراني من طريق محمود بن محمّد الواسطي عنه به .

٢- محمّد بن الفرح ، كما عند الطَّبَراني من طريق إِبْراهيم بن هاشم البَغَويّ عنه به [٦].

٦- يزيد بن عطاء ، كما عند الطَّبَراني من طريق إِسْماعيل بن الحسن الخفاف عن زُهير ابن عبّاد عنه به [٧].

٧- محمّد بن جابر ، كما عند الطَّبَراني من طريق عبدالله بن الصباح، عن لوين محمّد بن سُليمان عنه به[٨].

---

(١) المرجع السابق.

(٢) المعجم الكبير(٠٠٠٠٠(٢١١)) .

(٣) المعجم الكبير(٠٠٠٠٠(٢١١)) المستخرج(٢٢٧٣).

(٤) المصنف(٩٨٩٥) وفيه عبدالله بن مغفّل وهو تصحيف، والصحيح عبدالله بن معقل، وهو تابعي،وقد روى عن عدي بن حاتم، وروى عنه أبو إسحاق السبيعي، والأول صحابي لم يرو عن عدي بن حاتم .
انظر تهذيب الكمال(١٦/١٦٩-١٧٠) (١٦/١٧٣-١٧٥) المصنف(٤/١٧٧).

(٥) المعجم الكبير(٠٠٠٠٠(٢١٢)) المستخرج(٢٢٧٣).

(٦) المعجم الكبير(٠٠٠٠٠(٢١٢)).

(٧) المعجم الكبير(٠٠٠٠٠(٢١٣)) في المطبوع يزيد عن عطاء و لم أجد في الرواة عن أبي إسحاق من اسمه= عطاء،والذي يظهر أنه غلط والصحيح يزيد بن عطاء والراوي عنه زهير بن عباد..

(٨) المعجم الكبير(٠٠٠٠٠(٢١٤)).

النتيجة:

من خلال ما سبق يتبين رجحان الوجه الثاني – بزِيَادة عبدالله بن معقل – عن شُعْبة لما يلي:

١- رواية عشرة من كبار أصحاب شُعْبة وثقاتهم له،بينما الأول لم يروه غير اثنين منهم.

٢- قد تابع شُعْبة على روايته للوجه الثاني سبعة من أصحاب أبي إِسْحاق ، وفيهم من عُدّ من أثبت الناس في حديثه.

وبهذا يلتقي ترجيح الوجه الثاني مع ما رجحه البَغَويّ والله أعلم.

الحديث الخامس

قال البَغَويّ:

حدثنا علي، أنا عبد العزيز بن عبد الله، عن ابن شهاب، عن محمود بن لبيد، عن عبّاد بن تميم، عن عمه – وكانت له صحبة – " أنه رأى رسول الله –صلى الله عليه وسلم– يستلقي ثم ينصب إحدى رجليه ويعرض عليها الأخرى " .

هكذا حدث بهذا الحديث عبد العزيز بن الماجشون، عن الزُّهْريّ، عن محمود بن لبيد، عن عبّاد بن تميم، عن عمه .

حدثنا به بشر بن الوليد قال: نا عبد العزيز الماجشون بإسناده مثل حديث علي بن الجعد.

حدثنا ابن زَنْجويه، نا حجاج بن منهال، وأبو صالح قالا: حدثنا عبد العزيز مثل ما قاله علي بن الجعد.

ورواه ابن عُيينة، ومالك، عن الزُّهْريّ، عن عبّاد بن تميم، عن عمه " أنه رأى النبي – صلى الله عليه وسلم– وليس فيه ذكر محمود بن لبيد " .

حدثنا أبو خيثمة وسُريج وغيرهما ،عن ابن عُيينة.

وحدثنا كامل، نا مالك بن أَنس، عن ابن شهاب، عن عبّاد بن تميم، عن عمه " أنه رأى رسول الله – صلى الله عليه وسلم– مستلقياً في المسجد واضعاً إحدى رجليه على الأخرى" .

حدثنا أحمد بن عيسى المصري، نا ابن وهْب ،عن يُونس، عن الزُّهْريّ، عن عبّاد، عن عمه مثله [1] .

تخريج الحديث:

هذا الحديث اختلف فيه على الزُّهْريّ على وجهين بزِيَادة محمود بن لبيد وبنقصه بين الزُّهْريّ وبين عبّاد.

الوجه الأول:

الزُّهْريّ ، عن محمود بن لبيد ، عن عبّاد بن تميم ، عن عمه.

رواه عن الزُّهْريّ عبد العزيز بن عبد الله الماجشون،ورواه عنه كلٌ من :

(١)الجعديات(٢/٣٥٣-٣٥٥).

١- علي بن الجعد ، ورواه عنه :

أ- البَغَويّ،ومن طريقه أخرجه ابن عبدالبر عن أحمد بن قاسم بن عيسى المقري ،عن ابن حبابة عنه به[١].

ب- علي بن عبدالرحمن ، كما عند الطَّحاوي عنه به[٢].

٢- بشر بن الوليد ، كما عند البَغَويّ ، ومن طريقه أخرجه ابن عبدالبر عن أحمد بن قاسم بن عيسى المقري عن ابن حبابة عنه به[٣].

٣- الحجاج بن المنهال ، ورواه عنه:

أ- ابن زَنْجويه ، كما عند البَغَويّ[٤].

ب- ابن خُزيمة ، كما عند الطَّحاوي عنه به[٥].

٤- عبدالله بن صالح ، كما عند البَغَويّ من طريق ابن زَنْجويه عنه به[٦].

الوجه الثاني:

الزُّهْريّ ، عن عبّاد بن تميم ، عن عمه.

وقد رواه عن الزُّهْريّ ثلاثة عشر راوياً ،وهم:

أولاً: مالك بن أَنَس:وقد رواه عنه كلٌ من:

١- عبدالله بن مُسْلمة القعنبي ، كما عند البخاري[٧]،وأبي داود[٨]، ورواه أبو طاهر السلفي[٩] ، عن أبي الحسن الحكيمي الوراق ، عن أبي الطاهر محمّد بن أحمد الذُّهلي،عن محمّد بن عثمان الذارع كلهم – البخاري وأبوداود والذراع – عنه به.

٢- عبدالرحمن بن مَهْدي ، كما عند أحمد عنه به[١٠].

---

(١)الجعديات(٢/٣٥٣) التمهيد(٩/٢٠٤).

(٢)شرح معاني الآثار(٤/٢٧٨).

(٣) الجعديات(٢/٣٥٤) التمهيد(٩/٢٠٤).

(٤) الجعديات(٢/٣٥٤).

(٥) شرح معاني الآثار(٤/٢٧٨).

(٦) الصحيح(٤٦٣).

(٧) السنن(٤٨٦٦).

(٨) الجعديات(٢/٣٥٤).

(٩) مشيخة الرازي (٤٥).

(١٠) المسند(١٦٤٧٧).

٣- قتيبة بن سَعيد ، كما عند النَّسائي عنه به[(١)].

٤- كامل بن طَلْحة ، كما عند البَغَويّ عنه به[(٢)].

٥- عبدالله بن محمّد النفيلي ، كما عند أبي داود عنه به[(٣)].

٦- يَحْيى بن يَحْيى الليثي[(٤)]، ورواه عنه محمّد بن وضاح ، كما عند ابن بشكوال ، عن أبي بحر الأسدي ، عن أبي عمر النمري ، عن سَعِيد ، عن قاسم عنه به[(٥)].

٧- يَحْيى بن يَحْيى النيسابوري ، كما عند مُسْلم[(٦)].

٨- الشافعي[(٧)].

٩- عبدالله بن وهْب ، كما عند أبي عوانة ،والطَّحاوي كلاهما من طريق يُونس بن عبد الأعلى عنه به[(٨)].

١٠- أحمد بن أبي بكر ، كما عند ابن حِبَّان ، عن عمر بن سَعِيد عنه به[(٩)].

١١- عثمان بن عمر ، كما عند الطَّحاوي من طريق ابن مرزوق عنه به[(١٠)].

١٢- الضحاك بن مَخْلَد أبي عاصم النبيل ، كما عند أبي عوانة من طريق الصغاني عنه به[(١١)].

١٣- أبي مصعب الزُّهْريّ [(١٢)] .

ثانياً: سُفيان بن عُيينة:

وقد رواه عنه ثمانية عشر راوياً من أصحابه ،وهم:

---

(١) الكبرى(١/٢٦٤) والمجتبى(٧٢١).

(٢) الجعديات(٢/٣٥٥) ومعجم الصحابة مخطوط(٢٤٨/أ) وفي المطبوع (٤/٦٤) فراغ وأشار المحقق إلى وجود طمس في المخطوط الذي اعتمد عليه.

(٣) السنن(٤٨٨٦).

(٤) الموطأ – روايته – (٤١٦).

(٥) غوامض الأسماء المبهمة(٢/٥٨٩).

(٦) الصحيح(٢١٠٠).

(٧) السنن المأثورة(١٩٢).

(٨) مسند أبي عوانة (٨٦٩٣) شرح معاني الآثار(٤/٢٧٨).

(٩) الصحيح مع الإحسان (٥٥٥٢).

(١٠)شرح معاني الآثار(٤/٢٧٨).

(١١) المسند (٨٦٩٨) .

(١٢) الموطأ – روايته – (٥٧٣).

١- أبو خيثمة زُهير بن حرب ، كما عند مُسْلم، والبَغَويّ عنه به[١].

٢- علي بن المديني ، كما عند البخاري عنه به[٢].

٣- الإمام أحمد[٣].

٤-يَحْيى بن يَحْيى.

٥- ابن نُمير.

٦- إسْحاق بن راهويه ، كما عند مُسْلم عنهم - ثلاثتهم - به[٤].

٧- أبو بكر بن أبي شَيْبة[٥]،ومن طريقه مُسْلم[٦]، والبَغَويّ عنه به[٧].

٨- الشافعي[٨]،ومن طريقه أخرجه البَيْهَقي ، عن أبي إسْحاق ، عن شافع عــن أبي جَعْفر، عن المزني عنه به[٩].

٩-الحُميدي[١٠].

١٠- سَعِيد بن عبدالرحمن المخزومي ، كما عند التِّرْمذي عنه به[١١].

ومن طريقه ابن بشكوال، عن أبي بكر، عن أبي الحسين الصيرفي، عن أبي يعلي، عن أبي السنجي،عن ابن محبوب عنه به[١٢].

١١ - محمّد بن أحمد بن أبي خلف ، كما عند الدَّارمي عنه به[١٣].

١٢- الحسن بن محمّد بن الصباح ، كما عند البَيْهَقي ، عن عبد الله بــن يُوســف

(١) صحيح مسلم (٢١٠٠) الجعديات(٢/٣٥٥) معجم الصحابة(٤/٦٤).
(٢) الصحيح(٥٩٢٩).
(٣) المسند(١٦٤٩٦) .
(٤) الصحيح(٢١٠٠).
(٥) المصنف (٢٥٨٩٧).
(٦) الصحيح(٢١٠٠).
(٧) معجم الصحابة مخطوط(٢٤٨/أ) وفي في المطبوع (٤/٦٤) فراغ وأشار المحقق إلى وجود طمس في المخطوط الذي اعتمد عليه.
(٨) السنن المأثورة(١٩١).
(٩) معرفة السنن والآثار(٢٦٥١).
(١٠) المسند(٤١٤).
(١١) السنن (٢٧٦٥).
(١٢) غوامض الأسماء المبهمة(٢/٥٨٩).
(١٣) السنن(٢٦٥٦).

الأصبهاني ، عن أبي سَعِيد أحمد بن محمّد البصري عنه به[1].

١٣- يُونس بن عبد الأعلى ، كما عند أبي عوانة ،والطَّحاوي كلاهما عنه به[2].

١٤- مالك بن إِسْماعيل ، كما عند البخاري في"الأدب المفرد" عنه به[3].

١٥- سُريج بن يُونس كما عند البَغَويّ عنه به[4].

١٦- ابن المقريء.

١٧- ابن البزّار ، كما عند البَغَويّ عنهما به[5].

١٨ أبوعبّاد محمّد بن عبّاد ، كما عند الطَّحاوي من طريق روح بن الفرج عن عبدالرحمن بن يعقوب عنه به[6].

ثالثا: يُونس بن يزيد:

رواه عنه ابن وهْب وعنه رواه كلٌ من:

١-حرملة التجيبي .

٢-أبي الطاهر أحمد بن عمرو ، كما عند مُسْلم عنهما به[7].

٣- أحمد بن عيسى ، كما عند البَغَويّ عنه به[8].

٤- يُونس بن عبدالأعلى ، كما عند أبي عوانة عنه به[9].

٥- بحر بن نصر ، كما عند أبي عوانة عنه به[10].

٦- سحنون ، كما عند ابن عبدالبر بسنده إليه عنه به[11].

رابعاً:معْمر بن راشد:

ورواه عنه كلٌ من:

---

(١) السنن الكبرى (٢/٢٢٤).

(٢) مسند أبي عوانة (٨٦٩٢) شرح معاني الآثار(٤/٢٧٧).

(٣) (١١٨٥).

(٤) الجعديات(٢/٣٥٥).

(٥) معجم الصحابة(٤/٦٤).

(٦) شرح معاني الآثار(٤/٢٧٨).

(٧) الصحيح(٢١٠٠).

(٨) الجعديات"(٢/٣٥٥).

(٩) المسند(٨٦٩٣).

(١٠) المسند(٨٦٩٤).

(١١) التمهيد(٩/٢٠٥).

أ- عبدالرزاق الصنعاني[1]، ورواه عن عبدالرزاق كلٌ من:

١-إِسْحاق بن راهويه ، كما عند مُسْلم عنه به[2].

٢- عبد بن حُميد[3] ، ومن طريقه مُسْلم عنه به[4].

٣-أحمد بن حنبل[5].

٤- أحمد بن مَنْصور ، كما عند البَيْهَقي من طريق ابن بشران عن إِسْماعيل بن محمّد الصفار عنه به[6].

ب- المعتمر بن سُليمان ، كما عند أحمد عنه به[7].

خامساً: عُقيل بن خالد ، كما عند أبي عوانة من طريق ابن عزيز الأيلي، عن سلامة عنه به[8].

سادساً:إِبْراهيم بن سَعْد:

ورواه عنه كلٌ من :

١- لوين محمّد بن سُليمان عنه به[9].

٢- أحمد بن يُونس ، كما عند البخاري عنه به[10].

٣-الهيثم بن جميل ، كما عند أبي عوانة من طريق يُوسف بن مُسْلم عنه به[11].

سابعاً: ابن أبي ذِئْب:

ورواه عنه كلٌ من :

١- الطَّيالسي عنه به[12].

---

(١) المصنف(٢٠٢٢١).

(٢) الصحيح(٢١٠٠).

(٣) المنتخب (٥١٧).

(٤) الصحيح(٢١٠٠).

(٥) المسند(١٦٤٧٧).

(٦) السنن الكبرى(٢/٢٢٥).

(٧) المسند(١٦٤٩٤).

(٨) المسند(٨٦٩٥).

(٩) جزء حديث المصيصي لوين(٧٢).

(١٠)الصحيح(٥٦٢٤).

(١١)المسند(٨٦٩٨).

(١٢)المسند(١١٩٧).

٢- أبي عاصم النبيل ، كما عند أبي عوانة من طريق الصغاني عنه به[١].

٣- الثَّوري ، كما عند أبي نُعيم من طريق أبي الحسن أحمد بن القاسم بن صدقة ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى البرتي ، عن أبي حذيفة عنه به[٢].

٤- أبي بكر الحنفي ، كما عند الطَّحاوي من طريق يزيد بن سنان عنه به[٣].

ثامناً: عبيدالله بن عمر، كما عند ابن جُميع من طريق محمّد بن أحمد ، عن عبيد الله بن سَعيد بن كثير بن عفير ، عن أبيه ، عن خاله المغيرة بن الحسن ، عن يَحْيى بن عبدالله بن سالم عنه به[٤].

تاسعاً: ابن جريج ، كما عند أبي عوانة من طريق الصغاني عنه به[٥].

عاشراً: هشام بن سَعْد ، كما عند أبي جَعْفر ابن البَخْتَري من طريق محمّد بن داود بن أبي نصر القومسي ، عن يَحْيى بن بكير ، عن الليث عنه به[٦].

ومن طريق ابن البَخْتَري أخرجه كلٌّ من:

١- العيسوي عنه به[٧].

٢- والخَطيب البغدادي من طريق أبي نصر النرسي عنه به[٨].

الحادي عشر: زِيَاد بن سَعْد:

رواه عنه مصاد بن عقبة ، كما عند الخَطيب البغدادي :

١- من طريق الحسين بن أبي بكر وعثمان العلاف ، عن محمّد بن عبد الله بن إِبْراهيم ، عن حسين بن عبد الله بن شاكر[٩].

٢- ومن طريق أبي عمر عبد الواحد بن محمّد بن عبد الله بن مَهْدي ، عن محمّد بن مَخْلَد الدُّوري ، عن مُسْلم بن الحجاج[١٠].

---

(١)المسند(٨٦٩٦).

(٢)الحلية (٧/٩٤).

(٣)شرح معاني الآثار(٤/٢٧٨).

(٤)معجم الشيوخ(١/٧٤).

(٥)المسند(٨٦٩٦).

(٦)مجموع مصنفاته (٩٣).

(٧) فوائده ضمن "مجموع فيه عشرة أجزاء حديثية"(ح٤٦٦ص٣٦٣).

(٨) تاريخ بغداد(٢/٣٣٢).

(٩) تاريخ بغداد(٨/٥٨).

(١٠) تاريخ بغداد(١٣/١٠١).

كلاهما عن محمّد بن مهران الجمال، عن عمر بن أيوب عنه به.
ومن طريق الخَطِيب البغدادي أخرجه ابن عَسَاكر، عن أبي الحسن علي بن أحمد بن مَنْصور ، وأبو مَنْصور محمّد بن عبد الملك، عن أبي بكر الخَطِيب .
ومن طريق أبي محمّد بن طاوس وأبي الفوارس هبة الله بن أحمد وأبي غالب العكبري وزينة بنت صدقة عن عاصم بن الحسن كلاهما - الخَطِيب وعاصم- عن أبي عمر عبد الواحد بن محمّد بن عبد الله بن مَهْدي ، عن محمّد بن مَخْلَد الدُّوري ، عن مُسْلم بن الحجاج ، عن محمّد بن مهران ، عن عمر بن أيوب عنه به[١].

الثاني عشر:يَحْيى بن جرجه رواه عنه ابن جريج، ورواه عنه:
١- حجاج بن محمّد ، كما عند أحمد عنه به[٢].
٢- أبوعاصم ، كما عند ابن عَدِي عن محمّد بن أحمد عن حَفْص الربالي عنه به[٣].
٣- روح ، كما عند ابن عَدِي من طريق الجراح بن مَخْلَد عنه به[٤].

الثالث عشر: يَحْيى بن سَعِيد ، كما عند عبدالكريم القزويني من طريق محمّد بن إِسْحاق الكيساني، عن أبي الحسين الصيمري، عن محمّد بن يُوسف، عن مُوسى بن طارق، عن ابن جُريح عنه به[٥].

النتيجة:

يظهر من خلال ما تقدم تفرد الماجشون بزِيَادة محمود بن لبيد بين الزُّهْريّ وعبّاد مخالفاً بذلك كبار أصحاب الزُّهْريّ والمقدَّمين فيه،وقد وهّمه ابن عبدالبر فقال:
" هكذا- دون الزِيَادة - رواه مالك وسائر أصحاب ابن شهاب عنه ، عن عبّاد بن تميم، عن عمه ، ووهم فيه عبدالعزيز بن أبي سلمة ، فرواه عن ابن شهاب ، عن محمود بن لبيد، عن عبّاد بن تميم ، عن عمه... ولا وجه لذكر محمود بن لبيد في هذا الإسناد . وهو من الوهم البين عند أهل العلم" [٦].

---

(١) تاريخ دمشق(٥٨/٨٦-٨٧).
(٢) المسند(١٦٤٩١).
(٣) الكامل(٧/٢٢٩).
(٤) الكامل(٧/٢٢٩).
(٥) التدوين في أخبار قزوين(١/٣٠٥).
(٦) انظر التمهيد (٩/٢٠٣-٢٠٤).

والبَغَويّ أشار إلى مخالفة الماجشون، وذكر أكبر أصحاب الزُّهْريّ الـــذين خـــالفوه ،ولم يصرح بترجيح أي من الروايتين ،وإن كان ذكره لمالك وابن عُيينة يـــشير إلى ترجيحـــه لروايتهما على رواية الماجشون باعتبارهما أكبر أصحاب الزُّهْريّ وأوثقهم، والله أعلم.

المبحث الرابع
أحاديث أعلّها بالاختلاف بين رواتها بإبدال راو مكان آخر دون الصحابي.

الحديث الأول

قال البَغَويّ:

حدثنا أبو خيثمة،ومُجَاهد، وجماعة قالوا:حدثنا ابن عُيينة،عن الزُّهْريّ،عن عبدالله بن عبدالله بن عمر،عن إياس بن عبدالله بن أبي ذباب قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: " لا تضربوا إماء الله .قال:فجاء عمر إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فقال:ذئر النساء على أزواجهن منذ نهيت عن ضربهن،فأذن لهم أن يضربوا،فأطاف رسول الله -صلى الله عليه وسلم- نساء كثير ،فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: لقد أطاف بآل محمّد - صلى الله عليه وسلم- نساء كثير كلهن تشكوا زوجها،ولا تجدوا أولئك خياركم " .

وهذا لفظ أبي خيثمة.

حدثنا عيسى بن سالم الشاشي،نا عبدالله بن مبارك، عن محمّد بن أبي حَفْصة،عن الزُّهْريّ،عن عبيدالله بن عبدالله بن عمر، عن إياس بن أبي ذباب، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- مثله.

قال أبوالقاسم:

وهذا وهم،إنما هو عبدالله بن عبدالله بن عمر كما رواه ابن عُيينة،وقد رواه معْمر،عن الزُّهْريّ،(مثل) رواية ابن عُيينة.

حدثني الحسن بن أبي الرَّبيع ،وغيره، نا عبدالرحمن، أنا معْمر، عن الزُّهْريّ ، عن عبدالله ابن عبدالله بن عمر،عن إياس بن عبدالله، عن النبي - صلى الله عليه وسلم-[1].

تخريج الحديث:

الوجه الأول:

الزُّهْريّ،عن عبدالله بن عبدالله بن عمر،عن إياس بن عبدالله بن أبي ذباب.

---

(١)المعجم (١/١٣٧-١٣٩).

وقد رواه :

أولاً:ابن عُيينة،ورواه عنه:

١- الحُميدي[١] ، ومن طريقه الطَّبَراني ،والحاكم ،وأبو نُعيم[٢].

٢- قتيبة بن سَعيد ، كما عند النَّسائي[٣].

٣- أحمد بن أبي خلف ، كما عند أبي داود ، والدَّارمي[٤].

٤- يَحْيى بن الرَّبيع ، كما عند البَيْهَقي بسنده إليه[٥].

٥- الشافعي[٦].

٦- زُهيربن حرب.

٧- مُجَاهد بن مُوسى ، كما عند البَغَويّ عنهما[٧].

٨- القَعْنَبي.

٩- إِبْراهيم بن بشار. ، كما عند الطَّبَراني عن أبي مُسْلم الكشي عنهما به[٨].

١٠- عبدالله بن محمّد ، كما عند البخاري[٩].

١١- عليّ بن الجعد ، كما عند ابن أبي الدنيا عنه به[١٠].

١٢- عليّ بن المديني ، كما عند أبي نُعيم، عن محمّد بن أحمد ،عن محمّد بن عثمان بـــن أبي شَيْبة عنه به[١١].

١٣- محمّد بن الصباح ، كما عند ابن ماجة[١٢].

---

(١) المسند (٨٧٦).
(٢) المعجم الكبير (٧٨٥) المستدرك (٢/٢٠٥، ٢٠٨) معرفة الصحابة (٩٤٩).
(٣) السنن الكبرى(٥/٣٧١).
(٤) سنن أبي داود(٢١٤٦) سنن الدارمي(٢٢١٩).
(٥) السنن الكبرى(٧/٣٠٥) السنن الصغرى(٦/٢٩١).
(٦) الأم (٢٣٤٢).
(٧) المعجم (١/١٣٧).
(٨) المعجم الكبير (٧٨٥) .
(٩) التاريخ الكبير(١/٤٤٠) .
(١٠) العيال(٤٨٤).
(١١) معرفة الصحابة (٩٤٩).
(١٢) السنن (١٩٨٥).

ثانياً: معْمر بن راشد،ورواه عنه:

١- عبدالرزاق[١]،ومن طريقه ابن حِبَّان ،والطَّبَراني ، والبَيْهَقي[٢].

٢- عبدالرحمن بن بُوذَويه ، كما عند البَغَويّ من طريق الحسن بن أبي الرَّبيع وغيره عنه به[٣].

ثالثاً:محمّد بن الوليد الزبيدي، كما عند ابن قانع من طريق الحسن بن علي المعْمري ،عن كثير بن عبيد،عن محمّد بن حرب عنه به[٤].

رابعاً: سُليمان بن كثير، كما عند ابن قانع من طريق مُعاذ بن المثنى،عن محمّد بن كـثير عنه بنحوه[٥].

الوجه الثاني:

الزُّهْريّ،عن عبيدالله بن عبدالله بن عمر،عن إياس بن عبدالله بن أبي ذباب.

وقد رواه :

أولاً:مروان بن أبي حَفْصة،ورواه عنه ابن المبارك ،ورواه عنه:

١- حسين بن حسن المروزي، كما عند ابن أبي عاصم عنه به [٦].

٢- عيسى بن سالم الشاشي،وورواه عنه:

أ- البَغَويّ عنه به[٧].

ب- عبدالله بن أحمد، كما عند الطَّبَراني عنه به[٨].

ثانياً:سُليمان بن كثير،كما عند ابن أبي عاصم من طريق محمّد بن المثنى، عن أبي الوليد عنه به[٩].

---

(١) المصنف (١٧٩٤٥).

(٢) صحيح ابن حبان مع الإحسان (٤١٨٩) المعجم الكبير (٧٨٤) السنن الكبرى(٣٠٤/٧) .

(٣) المعجم (١٣٩/١).

(٤) معجم الصحابة (٢٣/١-٢٤).

(٥) معجم الصحابة (٢٤/١).

(٦) الآحاد والمثاني (٢٧١٦) .

(٧)معجم الصحابة (١٣٨/١) .

(٨)المعجم الكبير (٧٨٦) .

(٩) الآحاد والمثاني (٢٧١٧) .

النتيجة:

يظهر مما سبق أن معْمر، وسُفيان، والزبيدي، وسُليمان بن كثير – في وجه عنه – رووه عن الزُّهْريّ عن عبدالله ، وخالفهم مروان بن أبي حَفْصة ، وسُليمان بن كثير – في وجه عنه – فروياه عن الزُّهْريّ عن عبيدالله .

والراجح هو الوجه الأول، لما يلي:

١- من رووه على هذا الوجه أكثر وأوثق ،بل فيهم من عد من أوثق أصحاب الزُّهْريّ.

٢-أن أبا حَاتِم وأبا زُرعة لم يذكرا له راوياً غير عبدالله ، بل صرح أبونُعيم بأنه تفـــرد بالرواية عنه[1].

وهذا يلتقي مع ما رجحه البَغَويّ من كون الوجه الثاني وهم ، وقد أشار أبو نُعــيم إلى مخالفة مروان بن أبي حَفْصة لأصحاب الزُّهْريّ[2].

(١) الجرح والتعديل (٢/٢٨٠) معرفة الصحابة (١/٢٩٠) .
(٢)معرفة الصحابة (١/٢٩١) .

الحديث الثاني

قال البَغَويّ:

حدثنا أبو الرَّبيع الزهراني،حدثنا عبّاد بن العوّام ،أنا الحجّاج بن أرطاة ، عن عبدالملك بن المغيرة الطائفي ، عن عبدالرحمن بن البيلماني،عن عمرو بن أوس ، عن الحارث بن أوس قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: " من حجّ أو اعتمر، فليكن آخر عهده بالبيت الطواف " .

فقال عمر – رضي الله عنه -: خررتَ من يديك ، سمعتَ هذا من رسول الله -صلى الله عليه وسلم- و لم تحدثني به ؟

حدثنا داود بن رُشيد ، نا عبّاد بن العوّام ، عن حجّاج بن أرطاة ،عن عبدالملك بن المغيرة،عن عبدالله بن المقدام ، عن الحارث بن أوس ، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- نحوه.

قال أبو القاسم :

خالف داودُ أبا الرَّبيع في إسناده،والصواب حديث أبي الرَّبيع، وقد رواه عبدالرحيمُ بن سُليمان، عن حجّاج مثل حديث أبي الرَّبيع ،عن عبّاد ، وقد رُوي في هذا الحديث من وجه آخر[1].

تخريج الحديث :

الوجه الأول:

عبدالملك بن المغيرة ،عن عبدالرحمن بن البيلماني، عن عمرو بن أوس ، عن الحارث بن أوس.

وقد رواه عنه كلٌّ من :

أولاً: الحجّاج بن أرطاة ورواه عنه كلٌّ من :

١- عبّاد بن العوّام،ورواه عنه :

أ- أبو الرَّبيع الزهراني ، كما عند البَغَويّ عنه به [2].

(١) المعجم (٢/٥٢-٥٣).
(٢) المعجم (٢/٥٢).

ب- سُريج بن النعمان ، كما عند أحمد عنه به[1].

ج- سَعيد بن سُليمان، ورواه عنه:

١- البخاري تعليقاً عنه به[2].

٢-محمّد بن الفضل ، كما عند الطَّبَراني عنه به[3].

٣- أحمد بن بشر المرثدي ، كما عند ابن قانع عنه به[4].

٢- **عبدالله بن المبارك** ، كما عند ابن قانع، عن حسين بن إسْحاق، عن ابن سهم عنه به،[5]، وأبي نُعيم، عن محمّد بن أحمد بن حمدان،عن الحسن بن سُفيان،عن حِبَّان بن مُوسى عنه به[6].

٣- **عبدالرحمن بن محمّد المحاربي** ، كما عند التِّرْمذي، عن نصر بن عبدالرحمن عنه به[7].

٤- **عبدالسّلام بن حرب** ، كما عند ابن سَعْد، عن أبي غسّان النهدي عنه به، إلا أن أبا غسّان أخطأ في اسم الحارث بن عبدالله بن أوس فقال:عبدالله بن الحارث كما نبّه عليه ابن سَعْد[8].

٥- **عمرو بن هاشم** ، كما عند ابن قانع، عن إِبْراهيم بن هاشم، عن ابن محرز عنه به[9].

٦- **عمر بن علي المقدّمي** ، كما عند الطَّبَراني عن محمّد بن حيان عنه به[10].

٧- **أبي مالك الجنبي** ،كما عند أبي نُعيم، عن محمّد بن أحمد بن الحسن ، عن محمّد بن عثمان بن أبي شَيْبة، عن منجاب ، عنه به[11].

٨- **شَرِيك النخعي** ،كما عند أبي نُعيم، عن جَعْفر بن محمّد، عن أبي حصين، عن الحِمَّاني عنه به[12].

---

(١) المسند (١٥٤٨٠).

(٢) التاريخ الكبير(٢/٢٦٣).

(٣) المعجم الكبير (٣٣٥٤).

(٤) معجم الصحابة (١/١٨٢).

(٥) معجم الصحابة (١/١٨١-١٨٢) إلا أنه قال عبدالله بن المغيرة. قال ابن قانع : كذا قال: عبدالله بن المغيرة ، وهو خطأ. ثم صوّب أن اسمه عبدالملك.

(٦) معرفة الصحابة (٢٠٥٨).

(٧) السنن (٩٤٦).

(٨) الطبقات (٥/٥١٢).

(٩) معجم الصحابة (١/١٨٢).

(١٠) المعجم الكبير (٣٣٥٤).

(١١) معرفةالصحابة (٢٠٥٨).

(١٢)معرفةالصحابة (٢٠٥٨).

٩- **عبدالرحيم بن سُليمان** ، كما ذكر ذلك البَغَويّ [١]،وأبو نُعيم إلا أنه سماه عبدالرحيم ابن سليم وهو خطأ ؛لأنه لايوجد من اسمه كذلك في الرواة عن حجّاج،وسياق أبي نُعيم يدل عليه حيث ذكر بعد ذلك أنه رواه عن يزيد بن أبي زِيَاد،و لم أقف عليها مسندة[٢].

ثانياً: **يزيد بن أبي زِيَاد** ، كما عند الطَّبَراني عن عمرو بن أبي الطاهر بن السرح، عن يُوسف بن عديّ عن عبد الرحيم بن سُليمان عنه به[٣].

الوجه الثاني:

عبدالملك بن المغيرة ،عن عبدالله بن المقدام، عن عمرو بن أوس ، عن الحارث بن أوس.

وقد رواه البَغَويّ عن داود بن رُشيد ، عن عبّاد بن العوام ، عن الحجّاج عنه به[٤].

وأما ما أشار إليه البَغَويّ من كون الحديث روي من وجه آخر فمراده الوجه التالي:

أبو عوانة ،عن يعلى بن عطاء ،عن الوليد بن عبدالرحمن، عن الحارث بن أوس.

وقد رواه عن أبي عوانة :

١-عمرو بن عوْن ، كما عند أبي داود عنه به دون قوله "أو اعتمر"[٥].

٢- محمّد بن عيسى بن الطّبّاع ، كما عند الطوسي عن أبي حَاتِم الرازي عنه به[٦].

٣- عفّان بن مُسْلم ورواه عنه:

أ- ابن أبي شَيْبة [٧] .

ب- محمّد بن العبّاس ، كما عند الطَّبَراني عنه به [٨] .

٤- خالد بن يُوسف ، كما عند ابن أبي عاصم عنه به [١] .

---

(١) المعجم (٢/٥٣).

(٢) معرفةالصحابة (٢/٧٨٦-٧٨٧).

(٣) المعجم الكبير (٣٣٥٥).

(٤) المعجم (٢/٥٣).

(٥) السنن(٢٠٠٤).

(٦) مختصر الأحكام (٤/٢١٧).

(٧) المصنف (١٣٣٣٠).

(٨) المعجم الكبير (٣٣٥٣).

٥- سَهْل بن بكّار ، كما عند الطَّبَراني عن أبي مُسْلم الكشي عنه به [٢].
٦- مُوسى بن إِسْماعيل ، كما عند البخاري تعليقاً عنه به [٣].

النتيجة:

مما سبق يتبين تفرد داود بن رشيد بذكر عبدالله بن المقدام من بين أصحاب عبّاد بن العوّام . وقد خالفه ثلاثةٌ منهم فرووه عن ابن البيلماني.

وتابع عبّاد على هذه الرواية ستةٌ من أصحاب الحجّاج بن أرطاة.

وتابع الحجّاجَ على هذه الرواية يزيدُ بن زِيَاد.

وهذا ما رجّحه البَغَويّ مؤيداً ذلك بمتابعة عبدالرحيم بن سُليمان لأبي الرَّبيع ، وفي هذا إشارة إلى أن داود تفرّد بذلك و لم يتابعه أحد.

(١) الآحاد والمثاني (١٥٩٠).
(٢)المعجم الكبير (٣٣٥٣).
(٣)التاريخ الكبير(٢/٢٦٣).

الحديث الثالث

قال البَغَويّ :

حدثني سَعِيد بن يَحْيى الأموي ، نا أَبي ، نا محمّد بن إِسْحاق ،عن يزيد بن أبي حبيب،عن مرثد بن عبدالله اليزني ،عن أبي أُمامة الباهليّ قال: ثني أبو أيوب الأنصاريّ قال :

" نزل رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- في بيتي ، فقلت : يا رسول الله إنه ليشق عليّ أن أكون فوقك، وأن تكون تحتي ، فقال: إن أرفق بنا يا أبا أيوب أن نكون أسفل البيت قال: فكنت فوقه ، وكان في السُّفْل.قال: فلقد رأيت حبالنا انكسر ، قال: فقمت أنا وأم أيوب بقطيفة مالنا غيرها ننشف بها،فرقاً أن يقطر عليه ،وكنا نضع له عشاه كل ليلة، فيصيب منه ، ثم يرد إلينا فضله ، فأتتبع أنا وأم أيوب موضع يده ، كلٌّ يلتمس البركة ، حتى بعثنا إليه ذات ليلة بعشائه ، وقد جعلنا فيه بصلاً أو ثوماً ، فردّه علينا لم يضعْ يده فيه ،قال: فقلت: يا رسول الله كنا نلتمس في موضع يدك البركة ، فلم نَرَك وضعت يدك فيه، قال: إني وجدتُ فيه ريح هذه الشجرة الثوم ، وأنا رجل أناجي ، وأما أنتم فكلوه".

قال أبو القاسم:

هكذا نا ابن الأموي بهذا الحديث ،عن أبيه ،عن ابن إِسْحاق، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن مرثد بن عبدالله اليزني،عن أبي أمامة الباهلي قال: ثني أبو أيوب،وهو عندي وهم، وقد رواه غير ابن الأموي،عن ابن إِسْحاق،عن يزيد،عن مرثد،عن أبي رهم،عن أبي أيوب.

حدثنا أبو خيثمة ، نا يعقوب بن إِبْراهيم ، نا أبي ،عن ابن إِسْحاق .

قال أبو القاسم:

وقد حدثني به جدّي ، نا الحسن بن سوار ، نا ليث بن سَعْد ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير ، عن أبي رُهم السّماعي ، أن أبا أيوب حدثه قال : نزل رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في بيتنا... وذكر الحديث.

قال أبو القاسم:

وحديث أبي رُهم هو الصواب[1].

---

(١) معجم الصحابة (٢/٢١٩-٢٢١)

تخريج الحديث:

اختلف في هذا الحديث على وجهين:

الوجه الأول :

يزيد بن أبي حبيب ، عن مرثد بن عبدالله اليزني ، عن أبي أمامة الباهلي ،عن أبي أيوب.

وقد رواه محمّد بن إِسْحاق ورواه عنه كلٌ من :

أولاً: يَحْيى بن سَعِيد الأموي ، كما عند البَغَويّ عن سَعِيد بن يَحْيى عنه به[1].

ثانياً: جرير بن حازم ، وقد رواه عنه ابنه وهْب، ورواه عن وهْب:

١- إِسْحاق بن راهويه ، كما عند الحاكم عن أبي الوليد ،عن محمّد بن نُعيم،عنه به[2].

٢- أحمد بن عبدة ، كما عند ابن أبي عاصم عنه به[3].

٣- يَحْيى بن معين ، كما عند الطَّبَراني عن مُعاذ بن المثنى عنه به[4].

٤- نصر بن علي ، كما عند الطَّبَراني عن محمّد بن علي عنه به[5].

الوجه الثاني:

يزيد بن أبي حبيب ،عن مرثد بن عبدالله اليزني ، عن أبي رهم السماعي ،عن أبي أيوب.

وقد رواه عنه كلٌ من :

أولاً: ابن إِسْحاق ، كما عند البَغَويّ عن أبي خيثمة ، عن يعقوب بن إِبْراهيم ، عن إِبْراهيم بن سَعْد عنه به[6] .

وذكره ابن هشام عنه[7] .

ثانياً: الليث بن سَعْد، ورواه عنه:

---

(١) معجم الصحابة (٢/٢١٩).

(٢) المستدرك(٣/٥٢١).

(٣) الآحاد والمثاني (١٨٨٦).

(٤) المعجم الكبير (٣٨٥٥).

(٥) المعجم الكبير (٣٨٥٥).

(٦) معجم الصحابة (٢/٢٢٠).

(٧) السيرة النبوية (٣/٢٧).

١-الحسن بن سوار ، كما عند البَغَويّ، عن جده أحمد بن مَنِيع عنه به[(١)].

٢- كامل بن طلْحة ، كما عند ابن أبي عاصم عنه به[(٢)].

٣- عبدالله بن صالح ، كما عند الطَّبَراني، عن مطّلب بن شعيب عنه به[(٣)].

٤- يُونس بن محمّد ورواه عنه:

أ- ابن أبي شَيْبة [(٤)].

ب- الحارث بن أبي أسامة ، كما عند أبي نُعيم عن أبي بكر بن خلاد عنه به[(٥)].

٥- يَحْيى بن بكير ، كما عند البَيْهَقي عن علي بن أحمد، عن أحمد بن عبيد،عن ابن ملحان عنه به[(٦)].

٦- حمّاد بن عيسى ، كما عند ابن عَسَاكر من طريق أبي عبدالله الخلاّل، وغانم بن خالد كلاهما عن عبدالرزاق بن عمر.

ومن طريق عبدالكريم بن حمزة وطاهر بن سَهْل ، كلاهما عن أبي الحسن بن مكي عن أبي الميمون بن حمزة ، كلاهما – عبدالرزاق و أبو الميمون – عن أحمد العسّال عنه به[(٧)].

النتيجة:

من خلال ما سبق يتبين أن رواية ابن إِسْحاق على الوجه الأول لم يتابعه عليها أحد، بينما تابعه الليث بن سَعْد على روايته الثانية على الوجه الثاني ، وهذا ما رجّحه البَغَويّ وصوّبه.

---

(١) معجم الصحابة (٢/٢٢٠).

(٢) الآحاد والمثاني (١٨٨٥).

(٣) المعجم الكبير (٣٨٧٨).

(٤) المسند (١١).

(٥) معرفة الصحابة (٢٤١٣).

(٦) دلائل النبوة(٢/٥١٠).

(٧) تاريخ دمشق (٤٣/١٦).

الحديث الرابع

قال البَغَويّ :

نا محمّد بن بكار بن الريان ، نا ابن المبارك ، عن الأَعْمَش ح.

وثني علي بن مُسْلم ، نا وكيع ، عن الأَعْمَش ، عن يعقوب بن بحير.[1]، عن ضِرَار بن الأَزْوَر قال:

" بعثني أهلي بلقوح إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- ، فأمرني أن أحلبها، فحلبتها ، فقال :دع داعي اللبن " .

حدثني هارون بن عبدالله ، نا يعلى بن عبيد ، عن الأَعْمَش ، عن يعقوب بن بحير، عن ضِرَار بن الأَزْوَر قال: أهديت لرسول الله -صلى الله عليه وسلم- لقحة ، فأمرني أن أحلبها، فحلبتها ، فجهدت حلبها ، فقال : " دع داعي اللبن " .

حدثنا محمّد بن أحمد بن الجُنَيْد قال: نا أسود بن عامر ، نا زُهير، عن الأَعْمَش ، عن يعقوب بن بحير- رجل من الحي – قال : سمعت ضِرَار بن الأَزْوَر قال: أهدينا لرسول الله - صلى الله عليه وسلم- لِقْحَة ... وذكر الحديث.

حدثني هارون بن عبدربه ، نا هشام بن سَعِيد ، نا زُهير، ومَنْصور بن أبي الأسود ، عن الأَعْمَش ، عن يعقوب بن بحير، عن ضِرَار بن الأَزْوَر عن النبي -صلى الله عليه وسلم- نحوه.

قال أبو القاسم:

روى هذا الحديث من ذكرنا عن الأَعْمَش ، عن يعقوب بن بحير، عن ضرار ، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- ، ورواه سُفيان الثَّوري ، فخالفهم جميعاً في إسناده.

حدثني به عبدالله بن أحمد قال : ثني أبي، نا ابن مَهْدي، عن سُفيان ، عن الأَعْمَش، عن عبدالله بن سنان ، عن ضرار ، عن النبي -صلى الله عليه وسلم-[2].

(١) بُحير: بالفتح والإهمال، وقيل فيه بالتصغير والقول الأول فيه أشهر، انظر توضيح المشتبه(١/٣٤٨-٣٤٩).

(٢) معجم الصحابة (٣/٣٩٥-٣٩٧).

تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه الأَعْمَش ، واختلف عليه على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول:

الأَعْمَش ، عن يعقوب بن بحير، عن ضرار بن الأزور.

وقد رواه عن الأَعْمَش كلٌّ من :

أولاً: وكيع بن الجراح[1]، ورواه عنه كلٌّ من :

١- الإمام أحمد [2]، ومن طريقه كلٌّ من :

أ- ابن عَسَاكر.

ب- والضّياء المقدسي من طريق عبدالله بن أحمد الحربي كلاهما – ابن عَسَاكر والحربي- من طريق أبي القاسم بن الحصين، عن الحسن بن علي، عن أحمد بن جَعْفر، عن عبدالله ابن أحمد عنه به[3].

٢- محمّد بن عبدالله بن نُمير،ورواه عنه كلٌّ من :

أ- ابن أبي عاصم عنه به [4].

ب- عبدالله بن أحمد ، كما عند ابن عَسَاكر من طريق أبي القاسم بن الحصين، عن الحسن بن علي، عن أحمد بن جَعْفر عنه به[5].

٣- علي بن مُسْلم ، كما عند البَغَويّ عنه به[6].

ومن طريق البَغَويّ أخرجه ابن عَسَاكر من طريق أبي القاسم ابن السمرقندي، عن ابن النّقور،عن عيسى بن علي عنه به [7].

ثانياً: زُهير بن معاوية:

وقد رواه عنه كلٌّ من :

---

(١) الزهد (٤٩٥).

(٢) المسند(١٨٩٢٥) (١٩٠٠١).

(٣) تاريخ دمشق (٢٤/٣٨٠) (٢٤/٣٨١) المختارة(٧/٩١).

(٤) الآحاد والمثاني(١٠٦٠).

(٥) تاريخ دمشق (٢٤/٣٨٠).

(٦) المعجم(٣/٣٩٥).

(٧) تاريخ دمشق (٢٤/٣٧٩).

١- أسود بن عامر،ورواه عنه كلٌّ من :

أ- أحمد[١]، ومن طريقه الضّياء المقدسي من طريق عبدالله بن أحمد الحربي، عن أبي القاسم بن الحصين،عن الحسن بن علي،عن أحمد بن جَعْفر،عن عبدالله بن أحمد عنه به[٢].

ب- محمّد بن أحمد بن الجُنَيْد ، كما عند البَغَويّ عنه به[٣].

ومن طريق البَغَويّ أخرجه ابن عَسَاكر من طريق أبي القاسم ابن السمرقندي، عن ابن النّقور عن عيسى بن علي عنه به[٤].

٢- عمرو بن خالد، ورواه عنه كلٌّ من :

أ- محمّد بن عمرو ، كما عند الطَّبَراني عنه به[٥].

ومن طريقه الضّياء المقدسي من طريق محمّد بن أحمد بن نصر، عن فاطمة بنت عبدالله، عن محمّد عنه به[٦].

ب- يزيد بن سنان ، كما عند الطَّحاوي عنه به[٧].

٣- هشام بن سَعيد ، كما عند البَغَويّ من طريق هارون بن عبدربه عنه به[٨].

ومن طريق البَغَويّ أخرجه ابن عَسَاكر من طريق أبي القاسم بن السمرقندي عن ابن النقور عن عيسى بن علي عنه به[٩].

٤- أحمد بن يُونس ، كما عند أبي نُعيم من طريق محمّد بن علي بن حبيش، عن أحمد بن يَحْيى الحلواني عنه به[١٠].

ثالثاً:عبدالله بن داود الخُرَيْبي، وقد رواه عنه كلٌّ من :

١- مُسدَّد بن مُسرْهَد ، كما عند الطَّبَراني عن مُعاذ بن المثنى عنه به[١١] .

---

(١) المسند (١٩٠٠٢).
(٢) المختارة(٧/٩١).
(٣) المعجم(٣/٣٩٦).
(٤) تاريخ دمشق (٢٤/٣٨٠).
(٥) المعجم الكبير(٨١٢٨).
(٦) المعجم(٧/٩٣).
(٧) شرح مشكل الآثار (٥٦٩٨).
(٨) المعجم(٣/٣٩٦).
(٩) تاريخ دمشق (٢٤/٣٨٠).
(١٠) معرفة الصحابة(٣٨٩٣).
(١١) المعجم الكبير(٨١٢٩).

ومن طريقه الضّياء المقدسي من طريق محمّد بن أحمد بن نصر ،عن فاطمة بنت عبـــدالله، عن محمّد عنه به [١].

وأخرجه الحاكم من طريق أبي إسْحاق الفقيه، عن أبي المثنى عنه به [٢].

٢- محمّد بن المثنى ، كما عند البخاري عنه به[٣].

ومن طريق البخاري أخرجه ابن عَسَاكر حيث قال:

أنبأنا أبو الغنائم محمّد بن علي .

ثم حدثنا أبو الفضل الحافظ ، أنا أبو الفضل الباقلاني وأبو الحسين الصيرفي ومحمّد بن علي واللفظ له قالوا : أنا عبد الوهاب بن محمّد -زاد أحمد- ومحمّد بن الحسن قالا : أنا أحمد ابن عبدان، أنا محمّد بن سَهْل عنه به[٤].

رابعاً:حَفْص بن غِيَاث:

وقد رواه عنه مسدد بن مسرهد ، كما عند الطَّبَراني عن مُعاذ بن المثنى عنه به[٥].

ومن طريقه الضياء المقدسي من طريق محمّد بن أحمد بن نصر، عن فاطمة بنت عبدالله ، عن محمّد عنه به [٦].

خامساً: عبدالله بن المبارك:

وقد رواه عنه كلٌ من:

١- محمّد بن بكّار بن الريان:

أ- كما عند البَغَويّ عنه به[٧] ، ومن طريق البَغَويّ أخرجه ابن عَسَاكر من طريق أبي القاسم ابن السمرقندي، عن ابن النّقور عن عيسى بن علي عنه به [٨].

ب- وعبدالله بن أحمد عنه به[٩].

---

(١) المعجم(٩٣/٧).
(٢) المستدرك (٧٢/٢).
(٣) التاريخ الكبير (٣٣٨/٤).
(٤) تاريخ دمشق (٣٨١/٢٤).
(٥) المعجم الكبير(٨١٢٩).
(٦) المعجم(٧/ ٩٣-٩٤).
(٧) المعجم(٣٩٥/٣).
(٨) تاريخ دمشق (٣٧٩/٢٤).
(٩) زوائده على المسند(١٦٧٤٨).

ومن طريقه أخرجه ابن عَسَاكر من طريق أبي القاسم بن الحصين، عن الحسن بن علـــي، عن أحمد بن جَعْفرعنه به[1].

٢- نُعيم بن حمّاد ، كما عند الطَّبَراني من طريق يَحْيى بن عثمان عنه به[2].

٣- سَعيد بن مَنْصور ، كما عند ابن قانع من طريق بشر بن مُوسى عنه به[3].

٤- عبْدان ، كما عند البخاري عنه به[4].

٥- حبَّان بن هلال ، كما عند الطَّحاوي من طريق يزيد بن سنان عنه به[5].

٦- حسن بن علي بن البري ، كما عند الحاكم من طريق محمّد بن عبد الله الأصبهاني، عن محمّد بن حسن بن علي بن البري عنه به[6].

سادساً: يعلى بن عبيد،وقد رواه عنه كلٌ من :

١- الدَّارمي عنه به[7].

٢- هارون بن عبدالله ، كما عند البَغَويّ عنه به[8].

ومن طريق البَغَويّ أخرجه ابن عَسَاكر من طريق أبي القاسم ابن السمرقندي، عـــن ابن النّقور عن عيسى بن علي عنه به[9].

٣- علي بن معبد ، كما عند الطَّحاوي عنه به[10].

٤- محمّد بن عبد الوهاب ،كما عند البَيْهَقي من طريق الحسن بن علي، عن عمرو بـــن عبد الله البصري عنه به[11].

٥- علي بن عثمان النُّفيلي ، كما عند ابن عَسَاكر من طريق أبي بكر محمّد بن الحسين

---

(١) تاريخ دمشق (٣٧٩/٢٤).
(٢) المعجم الكبير(٨١٣١).
(٣) معجم الصحابة (٣٠/٢).
(٤) التاريخ الكبير(٣٣٨/٤).
(٥) شرح مشكل الآثار (٥٦٩٩).
(٦) المستدرك (٢٦٤/٣).
(٧) السنن (١٩٩٧).
(٨) المعجم (٣٩٥/٣).
(٩) تاريخ دمشق (٣٨٠/٢٤).
(١٠) شرح مشكل الآثار (٥٧٠٠).
(١١) السنن الكبرى(١٤/٨) السنن الصغرى(٥٧٤/٦).

وأبي يعقوب يُوسف بن أيوب بن الحسين الهمداني، عن أبي الحسين بن المهتدي، عن أبي أحمد محمّد بن عبد الله الدّهان، عن أبي علي محمّد بن سَعِيد الحافظ عنه به[1].

٦- إبْراهيم بن الحارث ، كما عند ابن عَسَاكر من طريق يُوسف بن عبد الواحد، عن شجاع بن علي، عن أبي عبد الله بن مَنْدَه عن محمّد بن عمرة الأصبهاني عنه به[2].

سابعاً: محمّد بن خازم أبي معاوية الضرير:

وقد رواه عنه كلٌّ من :

١- الإمام أحمد[3]، ومن طريقه رواه ابن عَسَاكر من طريق أبي القاسم بن الحصين، عن الحسن بن علي، عن أحمد بن جَعْفر ،عن عبدالله بن أحمد عنه به[4].

٢- سَعِيد بن مَنْصور ، كما عند ابن قانع من طريق بشر بن مُوسى عنه به[5].

٣- هناد بن السري عنه به[6].

٤- أحمد بن عبدالجبار ، كما عند ابن عَسَاكر من طريق يُوسف بن عبد الواحد، عن شجاع بن علي، عن أبي عبد الله بن مَنْدَه، عن أحمد بن محمّد بن زِيَاد، ومحمّد بن يعقوب عنه به[7].

٥- محمّد بن المثنى ، كما عند البخاري عنه به[8]،وذكر ذلك ابن عَسَاكر[9].

ثامناً: مَنْصور بن أبي الأسود ، كما عند البَغَويّ من طريق هارون بن عبدربه عنه به [10].

ومن طريق البَغَويّ أخرجه ابن عَسَاكر من طريق أبي القاسم ابن السمرقندي، عن ابن النقور ،عن عيسى بن عليّ عنه به [11].

تاسعا: جرير بن حازم.

عاشراً: قيس بن الرَّبيع.

---

(١) تاريخ دمشق (٣٨٠/٢٤).
(٢) تاريخ دمشق (٣٨٠/٢٤).
(٣) المسند(١٨٩٢٥).
(٤) تاريخ دمشق (٣٨١/٢٤).
(٥) معجم الصحابة (٣٠/٢).
(٦)الزهد (٧٩٥).
(٧) تاريخ دمشق (٣٨١/٢٤).
(٨) التاريخ الكبير(٣٣٨/٤).
(٩) تاريخ دمشق (٣٨٢/٢٤).
(١٠) المعجم(٣٩٦/٣).
(١١) تاريخ دمشق (٣٨٠/٢٤).

وقد ذكر هاتين الروايتين أبونُعيم، ولم أقف على من أخرجهما[1].

حادي عشر: يَحْيى :

ذكـــــر ذلك علي بن المديني ، ولم يتبين لي من هو يَحْيى ولعله القطان لشهرته ولذلك أهمله . [2].

الوجه الثاني:

الأَعْمَش ، عن عبدالله بن سنان، عن ضرار بن الأزور.

وقد رواه الثَّوري[3]،وقد رواه عنه كلٌّ من :

١-عبدالرحمن بن مَهْدي ، كما عند الإمام أحمد عنه به[4].

ومن طريقه كلٌّ من :

أ- البَغَويّ عن عبدالله عنه به[5].

ب- ابن عَسَاكر.

ج- الضياء المقدسي من طريق عبدالله بن أحمد الحربي كلاهما — ابن عَسَاكر والحــربي- من طريق أبي القاسم بن الحصين، عن الحسن بن علي، عن أحمد بن جَعْفر، عن عبــدالله ابن أحمد عنه به[6].

٢- محمّد بن كثير،وقد رواه عنه كلٌّ من :

أ- محمّد بن محمّد التَمّار البصري.

ب-أبي خليفة الفضل بن الحباب الجمحي.

ج- أحمد بن محمّد الخزاعي الأصبهاني.

كما عند الطَّبَراني عنهم به[7].

(١) معرفة الصحابة (١٥٣٥/٣).

(٢) تاريخ دمشق (٣٨٢/٢٤) فهناك سبعة من الرواة عنه بهذا الاسم وهم: يحيى بن زكريا بـــن أبي الحواجـــب الكوفي، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، ويحيى بن سعيد الأموي ، ويحيى بن سعيد القطان، ويحيى بن عبد الملك ابن أبي عيينة ، ويحيى بن عيسى الرملي ،ويحيى بن يمان.

(٣) تفسير الثوري (ص٢٥٤).

(٤) المسند (١٨٨١٤) و (١٩٠٠٣).

(٥) المعجم(٣٩٧/٣).

(٦) تاريخ دمشق (٣٧٩/٢٤) المختارة(٩١/٧).

(٧) المعجم الكبير(٨١٢٧).

ومن طريقه الضّياء المقدسي من طريق محمّد بن أحمد بن نصر، عن فاطمة بنت عبـــدالله، عن محمّد عنه به [1].

ورواه أبونُعيم عن محمّد بن حيان ،عن أحمد بن محمّد الخزاعي عنه به[2].

د-مُعاذ بن المثنى.

هــ أبي عثمان الأنجداني.

كما عند ابن قانع عنها به[3].

و- يزيد بن سنان ، كما عند الطّحاوي عنه به[4].

٣- مؤمل بن إسْماعيل ، كما عند البخاري عن ابن المثنى عنه به[5]،وذكر ذلك ابـــن عَسَاكر[6].

٤- قبيصة بن عقبة:

وقد رواه عنه يعقوب بن سُفيان[7]، ومن طريقه البَيْهَقي من طريق أبي الحسين بن الفضل، عن عبد الله بن جَعْفر عنه به[8].

٥- مُوسى بن مَسْعود ، كما عند الطّحاوي، عن إبْراهيم بن مرزوق عنه به [9].

٦- يَحْيى بن سَعيد القطان ، كما ذكر ذلك ابن عَسَاكر من طريق إسْماعيل بن أحمد، عن محمّد بن هبة الله ،عن علي بن محمّد بن البراء، عن علي بن المديني [10].

الوجه الثالث:

الأَعْمَش ، عن ابن سنان، عن يعقوب بن بحير،عن ضرار بن الأزور.

وقد رواه أبو معاوية محمّد بن خازم ، كما عند البخاري عن أبي الوليد الطّيالسي،عنه به [11].

(١) المختارة(٩٢/٧).
(٢) معرفة الصحابة (٣٨٩٤).
(٣) معجم الصحابة (٣٠/٢).
(٤) شرح مشكل الآثار (٥٦٩٦).
(٥) التاريخ الكبير(٣٣٨/٤).
(٦) تاريخ دمشق (٣٧٩/٢٤).
(٧) المعرفة والتاريخ (٦٥٤/٢).
(٨) السنن الصغرى(٢٩٥١).
(٩) شرح مشكل الآثار (٥٦٩٧).
(١٠) تاريخ دمشق (٣٨٢/٢٤).
(١١) التاريخ الكبير(٣٣٨/٤).

ومن طريق البخاري أخرجه ابن عَسَاكر حيث قال: أخبرنا أبو الغنائم الكوفي في كتابه ، ثم حدثنا أبو الفضل الحافظ، أنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك بـــن عبدالجبار، ومحمّد بن علي – واللفظ له – قالوا: أنا أبو أحمد –زاد أحمد– ومحمّد بـــن الحسن قالا: أنا أحمد بن عبدان، أنا محمّد بن سَهْل عنه به[1].

النتيجة:

من خلال ما سبق يتبين أن الوجه الثالث لا يخرج الحكم عليه عما يلي:

١- إما أن يكون هناك خطأ في إقحام لـــ "ابن سنان" على أن رواية ابن عَسَاكر له كذلك تضعف هذا الاحتمال .

٢- وأما أن يكون هناك تصحيف في لفظة "عن" والصحيح "و" ويكون أبو الوليد رواه عن أبي معاوية عن الأَعْمَش عن الاثنين عن ضرار.

٣- وإما أن يكون ذلك وهم من أبي الوليد.

ومع ذلك فإن خمسة من ثقات أصحاب أبي معاوية رووا عنه خلاف رواية أبي الوليد .

وأي من ذلك كان ، فالوجه غير محفوظ إلا إذا كان هناك إقحام لـــ "ابن سنان" فيوافق أكثر الرواة عن أبي معاوية،عن الأَعْمَش ، وعند ذلك يبقى الترجيح بين الوجهين الأول والثاني ، وقد اختلف النقاد في الترجيح بينهما،ويمكن تقسيمهم إلى قسمين:

الأول: من رجح الوجه الأول:

وهؤلاء انقسموا إلى قسمين، من حيث تعيين الواهم:

أ- فمنهم من أشار إلى أن المخالف سُفيان الثَّوري:

قال ابن أبي حَاتِم:

" وسألت أبي وأبا زُرعة عن حديث رواه الثَّوري ، عن الأَعْمَش ، عن عبدالله بن سنان ، عن ضِرَار بن الأَزْوَر ، قال : حلب رجل عند النبي –صلى الله عليه وسلم– فقال : دع دواعي اللبن ؟

فقالا:روى هذا الحديث جماعة من الحفاظ عن الأَعْمَش ، عن يعقوب بن بحـــير ، عـــن ضِرَار بن الأَزْوَر ، بدلاً من عبدالله بن سنان ، وهو الصحيح .

---

(١) تاريخ دمشق (٢٤/٣٨٢).

قال أبي:خالف الثَّوري الخلق في هذا الحديث ، وقال غير سُفيان : الأَعْمَش ، عن يعقوب بن بحير ، عن ضِرَار بن الأَزْوَر " [١].

وقال الطَّبَراني:

" هكذا رواه سُفيان الثَّوري، عن الأَعْمَش، عن عبد الله بن سنان، وخالفه أصحابُ الأَعْمَش فرووه عن الأَعْمَش عن يعقوب بن بحير " [٢].

وقال أبو نُعيم – بعد أن ذكر رواية زُهير عن الأَعْمَش عن يعقوب– :

" رواه ابن المبارك ، وجرير ، ووكيع ، وقيس ، وحَفْص، وأبو معاوية وعامةُ أصحاب الأَعْمَش عنه مثله، وخالفهم الثَّوري " [٣].

وقال البَيْهَقي:

" رواه ابن المبارك ووكيع وجرير وحَفْص بن غياث عبد الله بن داؤد عن الأَعْمَش عن يعقوب بن بحير وخالفهم سُفيان[٤].

ب– ومنهم من قال بوهم غير سُفيان :

قال علي بن المديني :

حديث ضِرَار بن الأَزْوَر أن النبي –صلى الله عليه وسلم– مر به، وهو يحلب، فقال: "دع دواعي اللبن"

رواه يَحْيى ، وأبو معاوية ، وزُهير، عن الأَعْمَش ، عن يعقوب بن بحير ، عن ضرار بن الأزور.

ورواه يَحْيى بن سَعِيد ، عن سُفيان ، عن الأَعْمَش ، عن عبد الله بن سنان ، عن ضرار، وغلط فيه يَحْيى ، إنما هو الأَعْمَش ، عن يعقوب بن بحير، ويعقوب هذا مجهول لم يرو عنه غيرُ الأَعْمَش [٥].

الثاني : من رجح الوجه الثاني:

قال يَحْيى بن معين – في حديث الأَعْمَش عن يعقوب بن بحير عن ضِرَار بن الأَزْوَر –:

(١) العلل لابن أبي حاتم (٥/٦٣٩–٦٤١).
(٢) المعجم الكبير(٨/٢٩٦).
(٣) معرفة الصحابة (٣/١٥٣٥–١٥٣٦).
(٤) السنن الصغرى(٦/٥٧٥).
(٥) تاريخ دمشق (٢٤/٣٨٢).

وقال سُفيان عن عبد الله بن سنان، قال يَحْيى :والقولُ قولُ سُفيان[1].

والذي يظهر رجحان الوجه الأول ، لكثرة الرواة له عن الأَعْمَش ، حيث رواه عنه أحد عشر روايًا من أصحابه ، وفيهم الثقات الحفاظ، بينما الوجه الثاني لم يروه غيرُ سُفيان الثَّوري،أضف إلى أن هذا الوجه رجحه أبوزُرعة ، وأبوحَاتِم ، وعلي بن المديني ، والطَّبَراني وأبونُعيم، والبَيْهَقي ، والوجه الثاني لم يرجحه غيرُ ابن معين .

وقد أشار البَغَويّ إلى ترجيح الوجه الأول بقوله:

روى هذا الحديث من ذكرنا عن الأَعْمَش ، عن يعقوب بن بحير، عن ضرار ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم- ، ورواه سُفيان الثَّوري ، فخالفهم جميعاً في إسناده[2].

(١) تاريخ ابن معين "رواية الدوري"(٢٦٧٦).

(٢) معجم الصحابة (٣٩٧/٣).

الحديث الخامس

حدثنا الحسن بن محمّد،نا حجّاج بن محمّد،عن ابن جُريج ، ح ، وحدثني عمّي ، نا مُعلى ابن أسد، نا عبدالعزيز بن المختار ح.وثني محمّد بن إسْحاق، نا عفّان،نا وُهيْب، كلُّهم عن مُوسى بن عقبة أن سالم بن عبدالله حدثه عن عبدالله بن عمر قال: ما كنا ندعوه إلا زيد بن محمّد حتى نزلت ﴿ ٱدۡعُوهُمۡ لِأٓبَآئِهِمۡ هُوَ أَقۡسَطُ عِندَ ٱللَّهِ ﴾ [الأحزاب(٥)].

قال أبو القاسم:

ورواه ابن المبارك ، عن مُوسى بن عقبة ، عن نافع ، عن ابن عمر. خالف رواية ابن جُريج ، ووُهيْب،وابن المختار.

حدثنيه علي بن مُسْلم ، نا علي بن الحسن بن شقيق ، نا عبدالله بن المبارك، عن مُوسى ابن عقبة ، عن نافع، عن ابن عمر قال : ما كنا ندعوه إلا زيد بن محمّد حتى نزلت ﴿ ٱدۡعُوهُمۡ لِأٓبَآئِهِمۡ ﴾[1].

تخريج الحديث:

الوجه الأول:

مُوسى بن عقبة ،عن سالم بن عبدالله ، عن ابن عمر.

وقد رواه عنه كلٌ من:

أولاً:**ابن جُريج** ورواه عنه حجّاج بن محمّد ، كما عند ابن سَعْد عنه به[2].

و النَّسائي ،والبَغَويّ عن الحسن بن محمّد ، عنه به[3].

ثانياً: عبدالعزيز بن المختار، ورواه عنه مُعلّى بن أسد ، وعنه:

١- البخاري[4].

٢- ابن سَعْد[5].

٣-الحسن بن عبدالعزيز، ورواه عنه:

---

(١) معجم الصحابة (٢/٤٣٦-٤٣٧).
(٢) الطبقات(٣/٤٣).
(٣) السنن الكبرى(٦/٤٢٩) معجم الصحابة (٢/٤٣٦).
(٤) الصحيح(٤٥٠٤) التاريخ الكبير(٣/٣٧٩) تعليقاً.
(٥) الطبقات(٣/٤٣).

أ- البَغَويّ [١].

ب- الطَّبَراني [٢].

ج-علي بن محمّد ، كما عند البَيْهَقي، عن الحاكم،عنه به[٣].

ثالثاً: وُهيْب بن خالد ، ورواه عنه:

١- عفّان بن مُسْلم ، وعنه:

أ- أحمد[٤].

ب- ابن سَعْد[٥].

ج- ابن أبي شَيْبة[٦]،وعنه:

١- ابن أبي عاصم [٧].

٢- الحسن بن سُفيان ، كما عند ابن حِبَّان عنه به[٨].

٢- حبَّان بن هلال ، كما عند مُسْلم عن أحمد بن سَعِيد الدَّارمي عنه به[٩].

رابعاً: إِبْراهيم بن طهمان،كما عند ابن عَسَاكر من طريق زاهر بن طاهر،عن عبدالرحمن ابن علي ، عن محمّد بن أحمد السليطي،عن أبي حامد ابن الشرقي، عن أحمد بن حَفْص ، عن أبيه عنه به[١٠].

خامساً: محمّد بن عبدالرحمن ، كما عند ابن عَسَاكر من طريق إِسْماعيل بن أبي القاسم، عن عمر بن أحمد ،عن الحسن بن علي التميمي ،عن ابن خُزيمة ،عن بشر بن مُعاذ عنه به[١١].

سادساً: يعقوب بن عبدالرحمن القارىء،ورواه عنه قتيبة بن سَعِيد، وعنه:

---

(١) معجم الصحابة (٤٣٦/٢).
(٢) المعجم الكبير(١٣١٧٠).
(٣) السنن الكبرى(١٦١/٧) .
(٤) المسند (٥٤٧٩).
(٥) الطبقات(٤٣/٣).
(٦) المصنف (٣٢٨٤٧).
(٧) الآحاد والمثاني(٢٥٤) .
(٨) الصحيح مع الإحسان (٧٠٤٢) .
(٩) الصحيح(٢٤٢٥) .
(١٠) تاريخ دمشق (٣٥٤/١٩) .
(١١) تاريخ دمشق (٣٥٥/١٩) .

١- مُسْلم [١].

٢- التِّرْمذي[٢].

٣- النَّسائي[٣].

٤- أبو العبّاس السراج - محمّد بن إِسْحاق -كما عند أبي نُعيم، وابن عَسَاكر والمزي بسندهم إليه[٤].

سابعاً: فُضيل بن سُليمان،ورواه عنه:

١- أبوبكر المقدّمي ، كما عند ابن أبي عاصم[٥].

٢- محمّد بن زِيَاد ، كما عند ابن عَسَاكر من طريق يَحْيى بن الحسن وأبي العبّاس السمرقندي كلاهما عن ابن النقور، عن محمّد بن عبدالله الدقاق، عن محمّد بن هارون عنه به[٦].

الوجه الثاني:

مُوسى بن عقبة ،عن نافع ، عن ابن عمر.

وقد رواه عنه:

١- ابن المبارك ، كما عند البَغَويّ عن علي بن مُسْلم ،عن علي بن الحسن بن شقيق عنه به[٧].

٢- يعقوب بن عبد الرحمن الزُّهْريّ ، كما عند الطَّحاوي عن روح بن الفرج ،عن عبدالرحمن بن أبي الغمر عنه به[٨].

النتيجة:

من خلال ما سبق أن ابن المبارك روى الحديث، عن مُوسى بن عقبة ،عن نافع ، عن ابن

(١) الصحيح(٢٤٢٥) .
(٢) السنن(٣٢٠٩) (٣٨١٤) .
(٣) السنن الكبرى (٤٢٩/٦) .
(٤) معرفة الصحابة(٢٨٥١) تاريخ دمشق (٣٥٥/١٩) تهذيب الكمال (١٣٧/١٠) .
(٥) الآحاد والمثاني(٢٥٣) .
(٦) تاريخ دمشق (٣٥٥/١٩) .
(٧) معجم الصحابة (٤٣٧/٢).
(٨) شرح مشكل الآثار(٥٣٠٥).

عمر، وخالفه سبعة من أصحاب مُوسى بن عقبة فرووه عنه عن سالم.

وقد تابع ابنَ المبارك يعقوبُ بن عبدالرحمن في رواية عبدالرحمن بن أبي الغمر عنه إلا أن هذه الرواية شاذة ؛ لأن قتيبة بن سَعِيد رواها عن يعقوب، عن مُوسى، عن سالم ،وقتيبة ثقة ثبت ، أخرج له الجماعة[1].

بينما عبدالرحمن ذكره ابن حِبَّان في الثقات،وذكره ابن حجر ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً [2].

ومما يرجح هذه الرواية - مُوسى عن سالم - إخراج البخاري ومُسْلم لها،وبذلك تكون رواية ابن المبارك شاذة، والبَغَويّ أشار إلى ذلك - دون تصريح - حين بين مخالفته لثلاثة من أصحاب مُوسى بن عقبة ، والله أعلم .

(١) التقريب (٥٥٥٧).

(٢) الثقات (٣٨٠/٨) تهذيب التهذيب (٢٤٩/٦-٢٥٠).

المبحث الخامس

أحاديث أعلّها بالاختلاف بين رواتها في صحابي الحديث.

الحديث الأول

قال البَغَويّ:

حدثنا إِسْحاق بن إِبْراهيم المروزي ، نا إِسْماعيل بن جَعْفر قال:أخبرني عيسى بن مُوسى ابن لبيد بن إياس بن بكير الليثي، عن صفوان بن سليم، عن نافع بن جُبير بن مطعم، عن سَهْل بن سَعْد الساعدي أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال:

" إذا صلى أحدكم إلى السترة ، فليدن منها لا يقطع الشيطان عليه صلاته " .

قال أبو القاسم:

روى هذا الحديث ابنُ عُيينة ، عن صفوان ، عن نافع بن جُبير، عن سَهْل بن أبي حَثْمة ، عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

حدثني به جدي ، ومُجَاهد،وابن المقرئ، وهارون بن عبدالله، ومحمّد بن ميمون الخيّاط قالوا: نا ابن عُيينة ، عن صفوان ، عن نافع بن جُبير، عن سَهْل بن أبي حَثْمة ،عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

ورواه شُعْبة، عن واقد بن محمّد، عن صفوان ، عن محمّد بن سَهْل، عن أبيه أو عمه – كذا قال – إن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: " إذا صلى أحدكم فليدن من قبلته " . حدثني به جدي ، نا يزيد بن هارون ، أنا شُعْبة . وأُخبرتُ أن الصّوابَ حديثُ ابن عُيينة [١].

تخريج الحديث:

روى هذا الحديث صفوان بن سليم واختلف عليه على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول:

صفوان بن سليم،عن نافع بن جُبير، عن سَهْل بن أبي حَثْمة.

وقد رواه عنه كلّ من :

(١) المعجم (٣/٩٤-٩٥).

أولاً: سُفيان بن عُيينة.

ورواه عن سُفيان خمسة وعشرون من أصحابه،وهم:

١- الحُميدي[١]،ومن طريقه الطَّبَراني ، وابن قانع ،وأبونُعيم عن محمّد بن أحمد بن الحسن كلهم – الطَّبَراني وابن قانع ومحمّد بن أحمد – عن بشر بن مُوسى عنه به [٢].

٢- أحمد بن حنبل[٣].

٣- أبوداود الطَّيالسي[٤].

٤- أبو بكر بن أبي شَيْبة[٥]، ومن طريقه ابن أبي عاصم [٦].

٥- أحمد بن مَنِيع.

٦- مُجَاهد بن مُوسى.

٧- محمّد بن عبدالله بن المقرئ.

٨- هارون بن عبدالله.

٩- محمّد بن ميمون.

كما عند البَغَويّ عنهم جميعاً عنه به[٧]، وكما عند ابن خُزيمة عن ابن مَنِيع عنه به[٨].

١٠- إِبْراهيم بن بشار ، كما عند ابن حِبَّان عن الفضل بن الحباب عنه به[٩].

١١- أحمد بن عبدة ، كما عند ابن خُزيمة[١٠].

١٢- عبدالرزاق ، كما عند الطَّبَراني عن إِسْحاق بن إِبْراهيم الدبري عنه به[١١].

---

(١) المسند (٤٠١).

(٢) المعجم الكبير(٥٦٢٤) معجم الصحابة (١/٢٦١)معرفة الصحابة (٣٢٩١).

(٣) المسند (١٦١٣٤).

(٤) المسند (١٤٣٩).

(٥) المصنف(٢٨٨٨).

(٦) الآحاد والمثاني (٢٠٧٢).

(٧) المعجم (٣/٩٥).

(٨) الصحيح (٨٠٣).

(٩) الصحيح مع الإحسان(٢٣٧٣).

(١٠) الصحيح (٨٠٣).

(١١) المعجم الكبير(٥٦٢٤).

١٣- يُونس بن عبد الأعلى ، كما عند الطَّحاوي عنه به[١].

١٤- محمّد بن الصّبّاح.

١٥- عثمان بن أبي شَيْبة.

١٦- حامد بن يَحْيى.

١٧- ابن السرح ، كما عند أبي داود عنهم عنه به[٢].

١٨- الشافعي[٣]، ومن طريقه البَيْهَقي عن أبي إِسْحاق الفقيه ،عن شافع بن محمّد ،عن أبي جَعْفر ،عن المزني عنه به[٤].

١٩- إِسْحاق بن بهلول ، كما عند المحاملي عنه به[٥].

٢٠- يعقوب بن حُميد ، كما عند ابن أبي عاصم عنه به[٦].

٢١-عبد الجبار بن العلاء ، كما عند ابن خُزيمة بسنده إليه[٧].

٢٢- علي بن حجر.

٢٣- إِسْحاق بن مَنْصور ، كما عند النَّسائي عنهما عنه به[٨].

٢٤- إِبْراهيم بن المنذر[٩].

٢٥- ابن أبي عمر ، كما عند الحاكم بسنده إليه[١٠].

ثانياً:مُوسى بن عيسى ، كما عند البخاري تعليقاً عن أبي الرَّبيع سُليمان بن داود،عن إِسْماعيل بن جَعْفر عنه به[١١].

---

(١) شرح مشكل الآثار (٢٦١٣).

(٢) السنن(٦٩٥).

(٣) سنن الشافعي(١٧٧).

(٤) المعرفة (١١٦/٢).

(٥) الأمالي (٤).

(٦) الآحاد والمثاني (٢٠٧٢).

(٧) الصحيح (٨٠٣).

(٨) السنن الكبرى(٢٧١/١) المجتبى (٦٢/٢).

(٩) الأوسط (٨٦/٥-٨٧).

(١٠) المستدرك(٣٨١/١).

(١١) التاريخ الكبير(٢٩٠/٧).

الوجه الثاني:

صفوان ، عن نافع بن جُبير ، عن سَهْل بن سَعْد الساعدي.

وقد رواه عنه :

أولاً: عيسى بن مُوسى ورواه عنه إِسْماعيل بن جَعْفر وعنه:

١- إِسْحاق بن إِبْراهيم المروزي ، كما عند البَغَويّ عنه به[١].

٢- محمّد بن زنبور ، كما عند الطَّبَراني عن الحسين بن إِسْحاق عنه به[٢].

٣- قتيبة بن سَعيد ، كما عند البخاري تعليقاً عنه به[٣].

٤- خالد بن أَبي يزيد ، كما عند الطَّحاوي عن محمّد بن علي بن داود عنه به[٤].

٥- حجاج بن إِبْراهيم ، كما عند الطَّحاوي عن يُوسف بن يزيد عنه به[٥].

ثانياً: عبيد الله بن جَعْفر ، كما عند الطَّبَراني عن روح بن الفرج،عن عبد الله بن محمّد الفهمي ،عن ابن لهيعة عنه به[٦].

الوجه الثالث:

صفوان ، عن محمّد بن سَهْل، عن أبيه أو عمه.

وقد رواه واقد بن محمّد ، ورواه عنه شُعْبة، ورواه عن شُعْبة يزيد بن هارون ،ورواه عن يزيد:

١- أحمد بن مَنِيع ، كما عند البَغَويّ عنه به[٧].

٢- عبد بن حُميد عنه به[٨].

٣- عبدالملك بن محمّد الدقيقي ، كما عند البَيْهَقي بسنده إليه[٩].

---

(١) المعجم (٣/٩٤).

(٢) المعجم الكبير(٦٠١٥).

(٣) التاريخ الكبير(٧/٢٩١).

(٤) شرح مشكل الآثار(٢٦١٤).

(٥) شرح مشكل الآثار(٢٦١٤).

(٦) المعجم الكبير(٦٠١٤).

(٧) المعجم (٣/٩٥).

(٨) المنتخب من المسند(٤٤٦).

(٩) السنن الكبرى(٢/٢٧٢).

وعند عبدِ بن حُميد والبَيْهَقي عن محمّد بن سَهْل عن أبيه أو عن محمّد بن سَهْل عن النبي - صلى الله عليه وسلم-، بخلاف البَغَويّ،والذي يظهر أن ما عند البَغَويّ تصحيف ؛ لأن المذكور عنده في السند: "عن أبيه أو عمه" ، فلعلها: "عن أبيه أو عنه عن النبي -صلى الله عليه وسلم-" خاصة أن في السند ما يؤيد هذا الاحتمال وهو قوله – ولعله الراوي عن البَغَويّ أوالناسخ – :كذا قال .

النتيجة:

من خلال ما سبق يظهر أن أرجح الأوجه هو الوجه الأول.

قال العُقيلي : وهذا ثابت – يعني حديث سَهْل بن أبي حَثْمة- [1].

وقال ابن عبدالبر: حديثٌ حسن[2].

قال البَيْهَقي:

قد أقام إسنادَه سُفيان بن عُيينة وهو حافظ حجة[3].

وأما الوجه الثاني:

فمن رواية عيسى بن مُوسى،وقد تابع ابنَ عُيينة في روايته لكن جاء بلفظ : مُوسى بن عيسى ، والصحيح أنهما واحد،لأن ابن أبي حَاتِم ترجم له فقال:

عيسى بن مُوسى بن محمّد بن إياس بن البكير، روى عن صفوان بن سليم، روى عنه الليث بن سَعْد، ويَحْيى بن أيوب، وإِسْماعيل بن جَعْفر سمعت أبي يقول ذلك.

سئل أبي عنه فقال: ضعيف[4].

ثم ترجم له فيمن مُوسى فقال:

مُوسى بن عيسى ويقال عيسى بن مُوسى بن لبيد بن إياس بن بكير الليثي.

قال أبو زُرعة: إنما هو عيسى بن مُوسى بن لبيد بن إياس بن بكير.

(١) الضعفاء(١٩٦/٤).

(٢) التمهيد (١٩٥/٤).

(٣) السنن الكبرى(٢٧٢/٢).

(٤) الجرح والتعديل(٢٨٥/٦).

قال أبي: وهو عيسى بن مُوسى بن إياس بن بكير، روى عن صفوان بن سليم، روى عنه الليث، ويَحْيى بن أيوب ،وإِسْماعيل بن جَعْفر[1].

وعلى هذا فيكون قد رواه على الوجهين ،وجه وافق فيه ابنَ عُيينة ، ووجه خالفه ،ووافقه عبيدُ الله بن جَعْفر على هذه المخالفة إلا أن السند إليه ضعيف ؛لأنه من رواية ابن لهيعة.

وأما الوجه الثالث: فقد قال الحافظ ابن حجر:

هو مرسلٌ أو منقطعٌ؛ لأنه إن كان المحفوظ عن محمّد بن سَهْل فهو مرسل؛ لأنه تابعي ، وإن كان عن سَهْل فهو منقطع؛ لأن صفوان لم يسمع من سَهْل[2].

وترجيح الوجه الأول ،وأن الحديث من مسند سَهْل بن أبي حَثْمة هو الذي صوّبه البَغَويّ.

(١) الجرح والتعديل(١٥٦/٨).

(٢) الإصابة (٣٣٩/٦).

الحديث الثاني

قال البَغَويّ:

حدثنا شيبان، نا قزعة بن سُويد،عن ابن جُرجة ، عن الزُّهْريّ ، عن محمود بن لبيد، عن شداد بن أوس ،عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: " ليس بكذاب من أصلح بين الناس، فقال خيراً أو نمى خيراً " .

قال أبوالقاسم:

وهذا الإسناد وهم ، رواه غير واحد عن الزُّهْريّ، عن حُميد بن عبدالرحمن ، عن أمه أم كلثوم بنت عقبة، عن النبي -صلى الله عليه وسلم-[1].

تخريج الحديث:

اختلف في هذا الحديث على الزُّهْريّ على وجهين.

الوجه الأول:

الزُّهْريّ ، حُميد بن عبدالرحمن ، عن أمه أم كلثوم بنت عقبة.

وقد رواه عن الزُّهْريّ :

أولاً: معْمر بن راشد،وروواه عنه كل من :

١- عبدالرزاق[2]، وروواه عنه :

أ- أحمد[3].

ب- عبد بن حُميد[4].

ج- أحمد بن محمّد المروزي ، كما عند أبي داود عنه به[5].

د- إِسْحاق بن إِبْراهيم الدبري ، كما عند الطَّبَراني عنه به[6].

---

(١) المعجم (٣/٢٨٥-٢٨٦).

(٢) المصنف (٢٠١٩٦).

(٣) المسند (٢٧٣١٤) (٢٧٣٢٠).

(٤) المنتخب (١٥٩٠) .

(٥) السنن (٤٩٢٠) .

(٦) المعجم الكبير (١٨٤) .

هـ- أحمد بن مَنْصور الرمادي ، كما عند الخرائطي عنه به[1]،والبَيْهَقي بسنده إلى إِسْماعيل الصَّفّار عنه به[2].

٢- إِسْماعيل بن عُلية ،ورواه عنه :

أ- أحمد[3].

ب- عمرو الناقد ، كما عند مُسْلم[4].

ج-مُسدَّد بن مُسرْهَد ، كما عند أبي داود عنه به[5].

د- أحمد بن مَنِيع ، كما عند التِّرْمذي عنه به[6].

هـ- أبو كُريب.

و- يعقوب بن إِبْراهيم ، كما عند الطَّبَري عنهما عنه به[7].

٣- عبدالله بن المبارك،ورواه عنه:

أ- الطَّيالسي [8].

ب- محمّد بن عبيد المحاربي ، كما عند الطَّبَري عنه به[9].

٤- وُهيْب بن خالد،ورواه عنه:

أولاً : عبد الأعلى بن حمّاد وعنه:

أ- عبد الله بن أحمد ، كما عند الطَّبَراني عنه به[10].

ب- محمّد بن عبد الله الحضرمي ، كما عند الطَّبَراني عنه به[11] ، والخرائطي عن القلوسي عن محمّد بن عبدالله عنه به[12].

---

(١) مساوئ الأخلاق (١٨٢).

(٢) السنن الكبرى (١٠/١٩٧).

(٣) المسند (٢٧٣١٨).

(٤) الصحيح(٢٦٠٥).

(٥) السنن (٤٩٢٠) .

(٦) السنن (١٩٣٨) .

(٧) تهذيب الآثار (مسند علي بن أبي طالب)(٢١٧) .

(٨) المسند (١٧٦١).

(٩) تهذيب الآثار (مسند علي بن أبي طالب)(٢١٩) .

(١٠) المعجم الكبير (١٩٥).

(١١) المعجم الكبير (١٩٥).

(١٢) مساوئ الأخلاق (١٨٠).

ج-البَغَويّ .

د-الفضل بن أحمد الزبيدي .

كما عند الشّهاب القضاعي عن أبي طاهر الموصلي ،عن الدَّارقطني ،عنهما به [١].

هـ مُوسى بن هارون ، كما عند الطَّبَراني عنه به، وأبي نُعيم عن أحمد ابن السندي، عنه به[٢].

و-الحسن بن محمّد ، كما عند الطَّحاوي عن أحمد بن شعيب، عنه به[٣].

ز- عوف بن محمّد ، كما عند الدولابي عن أحمد بن شعيب ،عن مُوسى بن عبدالله، عنه به[٤].

٥- حمّاد بن زيد ورواه عنه:

أ- عَارِم – محمّد بن الفضل - كما عند الطَّبَراني، عن علي بن عبدالعزيز عنه به[٥].

ب-يُونس بن محمّد ، كما عند الخَطِيب بسنده إليه به[٦].

ثانياً:العبّاس بن الوليد ، كما عند الطَّبَراني، عن مُوسى بن هارون عنه به[٧].

ثانياً: مالك بن أَنَس،ورواه عنه :

١- يحي بن أيوب، ورواه عنه الليث بن سَعْد ، وعنه:

أ- عبدالله بن صالح ، كما عند الطَّبَراني عن مطّلب بن شعيب الأزدي ،والخرائطي عن أحمد بن مَنْصور الرمادي ، والطَّحاوي عن فهد كلهم عنه به[٨].

ب- شعيب بن الليث ، كما عند ابن حِبَّان ،عن عمر بن محمّد الهمداني ،عن عبد الملك ابن شعيب بن الليث،عنه به[٩].

---

(١) المسند (١٢٠٦).

(٢)المعجم الأوسط (٨٠٥٨) معرفة الصحابة (٨٠١٨).

(٣) شرح مشكل الآثار(٢٩٢٠).

(٤)الكنى والأسماء (٢/٨٨٧).

(٥) المعجم الكبير (١٨٥).

(٦) الكفاية (ص١٨٠).

(٧)المعجم الأوسط (٨٠٥٨) .

(٨)المعجم الكبير(١٨٨) والأوسط (٨٠٥٨) مساوئ الأخلاق (١٨٤)شرح مشكل الآثار(٢٩١٦) .

(٩)الصحيح مع الإحسان(٥٧٣٣) .

ثالثاً:أيوب السختياني ، ورواه عنه وُهيْب بن خالد،ورواه عنه :

أ- عبدالأعلى بن حمّاد، كما عند الطَّبَراني عن عبد الله بن أحمد و محمّد بن عبد الله الحضرمي عنه به[1] .

ورواه الشهاب القضاعي عن أبي طاهر الموصلي ،عن الدَّارقطني ،عن البَغَويّ و الفضل بن أحمد الزبيدي عنه به[2].

ب- العبّاس بن الوليد ، كما عند الطَّبَراني عن مُوسى بن هارون عنهما به،وأبي نُعيم عن أحمد ابن السندي، عن مُوسى بن هارون عنهما به[3].

رابعاً: سُفيان بن عُيينة،ورواه عنه:

أ- الحُميدي ، كما عند الطَّبَراني عن بشر بن مُوسى عنه به[4].

ب- نصر بن علي ، كما عند أبي داود[5].

خامساً: شعيب بن أبي حمزة،ورواه عنه:

أ- أبو اليمان الحكم بن نافع ، كما عند الطَّبَراني عن أبي زُرعة عنه به[6]، الطَّحاوي ،عن ابن أبي داود عنه به[7]،

ورواه ابن عبدالبر عن خلف بن قاسم ،عن ابن أبي العقب ،عن أبي زُرعة عنه به[8].

ب- بشر بن شعيب كما عند الطَّبَراني عنه به[9].

سادساً: سُفيان بن حسين ،ورواه عنه يزيد بن هارون، ورواه عنه:

---

(١) المعجم الكبير (١٩٥).

(٢) المسند (١٢٠٦).

(٣)المعجم الأوسط (٨٠٥٨) معرفة الصحابة (٨٠١٨).

(٤) المعجم الكبير (٢٠٠).

(٥) السنن(٤٩٢٠).

(٦) مسند الشاميين(١٨٥/٤)وهذا الرواية لم يذكرها د.عبدالله دمفو وإنما ذكرها من طريق ابن عبدالبر الآتية.

(٧) شرح مشكل الآثار(٢٩١٧) .

(٨) التمهيد (٢٤٨/١٦) .

(٩) المعجم الكبير (١٨٦) وفي إسناده حميد بن عبد الرحمن عن أبيه ، وهو خطأ لعله مطبعي؛لأن أحداً من أصحاب الزهري لم يقل فيه كذلك ،ثم إنه لا تعرف لعبدالرحمن بن عوف رواية عن زوجته أم كلثوم.انظر تهذيب الكمال (٣٨٢/٣٥) ومرويات الزهري المعلة (٢٠٢٥/٤) .

أ- أبوبكر بن أبي شَيْبة[١].

ب- إدريس بن جَعْفر العطار ، كما عند الطَّبَراني عنه به[٢].

سابعاً:يَحْيى بن عتيق،ورواه عنه حمّاد بن زيد ، كما عند الطَّبَراني عن محمّد بن أحمد بن خيثمة، والخَطِيب عن محمّد بن خلف كلاهما عن سُليمان بن توبة ،عن يُونس بن محمّد عنه به بسنده إليه به[٣].

ثامناً: عُقيل بن خالد ، كما عند الطَّبَراني،عن عمرو بن أبي الطاهر بن السرح ،عن محمّد ابن عزيز الأيلي، عن سلامة بن روح عنه به[٤].

تاسعاً:عبيدالله بن أبي زِيَاد، كماعند الطَّبَراني ،عن عبد الله بن محمّد بن أبي أسامة،عن حجّاج بن أبي مَنِيع ،عنه به[٥].

عاشراً:محمّد بن أبي حَفْصة، كماعند الطَّبَراني ،عن محمّد بن صالح النّرسي ،عن مالك ابن سَعْد القيسي،عن روح بن عبّادة عنه به[٦].

الحادي عشر:جَعْفر بن برقان ، كما عند أبي مُوسى المديني من طريق كثير بن هشام عنه به[٧].

الثاني عشر:محمّد بن أبي عتيق.

الثالث عشر: مُوسى بن عقبة ، كما عند الخرائطي من طريق التِّرْمذي ،عن أيوب بن سُليمان،عن عبدالحُميد بن عبدالله بن أبي أويس ، عن سُليمان بن بلال عنهما به[٨].

الرابع عشر: برد بن سنان.

الخامس عشر: الأَوْزاعي ، كما عند الطَّبَراني عن أحمد بن محمّد بن يَحْيى بن حمزة حدثني أبي عن أبيه عنهما به[٩].

(١) المصنف (٢٦٩٧٥).

(٢) المعجم الكبير (١٨٣) .

(٣) المعجم الكبير (٢٠١) الكفاية (ص١٨٠).

(٤) المعجم الكبير (١٨٩) .

(٥) المعجم الكبير (١٨٧) .

(٦) المعجم الكبير (١٩١) .

(٧) اللطائف (ق٤٩ب) بواسطة مرويات الزهري المعلة (٢٠٢٦/٤)..

(٨) مساوئ الأخلاق (١٨١) .

(٩)المعجم الكبير (١٩٨) .

السادس عشر:يُونس بن يزيد ، ورواه عنه ابن المبارك ،ورواه عنه:

أ- حسين بن حسن كما عند ابن عاصم عنه به [١].

ب- أحمد بن جميل المروزي كما عند ابن أبي الدنيا عنه به [٢].

ج- مزاحم بن سَعِيد المروزي ، كما عند الخَطيب بسنده إليه [٣].

السابع عشر:يعقوب بن عطاء، كما عند الطَّبَراني عن مفضل ،عن علي بن زِيَاد ،عـــن أبي قُرّة قال: ذكر زمعة بن صالح عنه به[٤].

الثامن عشر: صالح بن كيسان ، كما عند البخاري عن عبد العزيز بن عبد الله ،عـــن إِبْراهيم بن سَعْد عنه به[٥].

الوجه الثاني:

الزُّهْريّ ، عن محمود بن لبيد، عن شداد بن أوس.

وقد رواه **يَحْيى بن جرجة** ،ورواه عنه قزعة بن سُويد ورواه عنه:

١- حَفْص بن عمر الجُدِّي ، كما عند الطَّبَراني عن محمّد بن علي الصائغ عنه به[٦].

٢- شيبان بن فروخ ، كما عند البَغَويّ عنه به [٧]،والطَّبَراني عن عبدالله بن أحمد عنه به[٨].

٣- سَعِيد بن سُليمان ، كما عند البزّار عن أحمد بن مَنْصور عنه به[٩].

٤- عبيدالله بن عمر القواريري وقد ذكره ابن أبي حَاتِم دون أن يسنده[١٠].

---

(١) الآحاد والمثاني (٣١٧٤).

(٢) العيال (٥٧٤).

(٣) الفصل للمدرج في النقل(١/٢٧٣).

(٤)المعجم الأوسط (٩٢٠٥) .

(٥)الصحيح (٢٥٤٦) وهذا الطريق لم يذكره د.عبدالله دمفو مع أنه أشار إلى إخراج الشيخين للحديث من هذه الطريق ! .

(٦)المعجم الكبير(٧١٦٩) المعجم الأوسط (٦٣٣٨) .

(٧) المعجم (٣/٢٨٥).

(٨)المعجم الكبير(٧١٦٩) .

(٩)البحر الزخار(٣٤٧٩) .

(١٠)العلل(٥/٥٧٧) .

النتيجة:

من خلال ما سبق يتضح بجلاء رجحان الوجه الأول ، وهذا الذي رجحه أبو زُرعة والبزّار، والطَّبَراني والدَّارقطني ، ويلتقي ذلك مع ما رجحه البَغَويّ.

قال ابن أبي حَاتِم:

سئل أبو زُرعة عن حديث رواه عبيدالله القواريري، عن قزعة بن سُويد،عن يَحْيَى بن جرجة، عن الزهرى، عن محمود بن لبيد، عن شداد بن أوس أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال : " ليس الكذب من أصلح بين الناس ونما خيراً " .

قال أبو زُرعة:

هذا خطأ؛ هو: عن الزهرى، عن حُميد بن عبدالرحمن، عن أمه أم كلثوم ابنة عقبة عن النبي -صلى الله عليه وسلم-[1].

وقال البزّار:

وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن شداد بن أوس عن النبي (إلا) بهذا الإسناد، ويَحْيَى بن جرجة روى عنه ابن جريج، وقزعة بن سُويد، وهذا الحديث إنما رواه الزُّهْريّ ،عن حُميد ابن عبد الرحمن، عن أمه أم كلثوم [2].

وقال الطَّبَراني:

لم يرو هذا الحديث عن الزُّهْريّ، عن محمود، عن شداد بن أوس إلا يَحْيَى بن جرجة، تفرّد به قزعة بن سُويد ،وروواه الناس عن الزُّهْريّ، عن حُميد بن عبد الرحمن، عن أمه أم كلثوم[3].

وقال الدَّارقطني:

والصواب عن معْمر وغيره ،عن الزُّهْريّ ،عن حُميد بن عبد الرحمن، عن أمه أم كلثوم بنت عقبة[4].

ومن هذا الوجه أخرجه الشيخان كما تقدم ذكره في التخريج ، والله أعلم.

---

(١)العلل(٥/ ٥٧٧-٥٧٩) .

(٢)البحر الزخار (٨/٤٠٥) .

(٣)المعجم الأوسط (٦/٢٥٦) .

(٤)العلل (٧/٣٠٣) .

الحديث الثالث

قال البَغَويّ:

حدثنا علي، أنا صخر قال: سمعت أبا رجاء قال: نا ابن عبّاس قال: قال محمّد -صلى الله عليه وسلم-:

" اطّلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء والمساكين، وأطّلعت إلى النار فرأيت أكثر أهلها النساء " .

حدثنا شيبان، نا أبو الأشهب، نا أبو رجاء ،عن ابن عبّاس أن النبي -صلى الله عليه وسلم- اطلع... فذكر مثل حديث صخر .

روى هذا الحديث غيرُ واحد ، عن أيوب ، عن أبي رجاء ، عن ابن عبّاس.

ورواه عبد الوارث ، عن أيوب ، عن أبي رجاء ، عن عمران بن حصين ، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- وخالف روايةَ الجميع .

حدثنا جدي وزِيَاد بن أيوب قالا: نا إِسْماعيل بن إِبْراهيم، نا أيوب، عن أبي رجاء العُطاردي قال: سمعت ابن عبّاس يقول: قال محمّد -صلى الله عليه وسلم-: فذكر مثل حديث صخر .

حدثنا أحمد بن المقدام، نا محمّد بن عبد الرحمن الطُّفاوي، نا أيوب ،عن أبي رجاء قال: سمعت ابن عبّاس يحدث أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: اطّلعت في الجنة فذكر الحديث .

حدثنا ابن زَنْجويه، نا مُعلّى بن أسد.

وحدثنا جَعْفر بن محمّد بن شاكر، نا عفّان قالا: نا وُهيْب، عن أيوب، عن أبي رجاء، عن ابن عبّاس عن النبي -صلى الله عليه وسلم- مثله .

حدثنا بشر بن هلال الصّوّاف، نا عبد الوارث، عن أيوب، عن أبي رجاء، عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: " نظرت إلى الجنة فرأيت أكثر أهل الجنة الفقراء، ونظرت في النار فرأيت أكثر أهل النار النساء " [1].

تخريج الحديث:

اختلف في هذا الحديث على أيوب على وجهين:

---

(١) الجعديات (٢/٤١٧-٤١٨) .

الوجه الأول:

أيوب،عن أبي رجاء ، عن ابن عبّاس.

وقد رواه عن أيوب:

أولاً:ابن عُلية،وروّاه عنه:

١- زُهير بن حرب ، كما عند مُسْلم عنه به[١].

٢- أحمد بن مَنيع ، ورواه عنه:

أ- التِّرْمذي عنه به[٢].

ب-البَغَويّ عنه به[٣].

٣- زِيَاد بن أيوب ،ورواه عنه:

أ- البَغَويّ عنه به[٤].

ب- ابن خُزيمة.

ج- أبو العبّاس السراج.

رواه عنهما الخَطيب بسنده إليهما[٥].

٤- مُسدَّد بن مُسَرْهَد ، كما عند الطَّبَراني عنه به[٦].

٥- أحمد بن حنبل ، كما عند الطَّبَراني عن عبدالله بن أحمد عنه به[٧].

ثانياً:عبدالوهاب الثقفي،ورواه عنه:

١- إسْحاق بن إبْراهيم ، كما عند مُسْلم ، والنَّسائي عنه به[٨].

٢- محمّد بن أبي بكر المقدّمي ، كما عند الطَّبَراني عن يُوسف القاضي عنه به[٩].

٣- الحسين بن الحسن ، كما عند اللألكائي عن محمّد بن عبدالرحمن ،عن ابن صاعد عنه به[١٠].

---

(١) الصحيح (٢٧٣٧) .

(٢) السنن (٢٦٠٢).

(٣) الجعديات (٢/٤١٧-٤١٨) .

(٤) الجعديات (٢/٤١٧-٤١٨) .

(٥) الفصل للمدرج في النقل (٢/٨٨١-٨٨٢).

(٦) المعجم الكبير(١٢٧٦٧) .

(٧) المعجم الكبير(٣٣٨٦) .

(٨)الصحيح (٢٧٣٧) السنن الكبرى (٥/٣٩٨) .

(٩) المعجم الكبير(١٢٧٦٨) .

(١٠) اعتقاد أهل السنة(٢٢٣٧) .

ثالثاً: يعقوب بن إبْراهيم ، كما عند اللالكائي عن عبيدالله بن أحمد ،عن الحسين بن إسْماعيل عنه به[1].

رابعاً:وُهيْب بن خالد،ورواه عنه:

١- مُعلّى بن أسد ، كما عند البَغَويّ عن ابن زَنْجويه عنه به[2].

٢-عفّان بن مُسْلم ، كما عند البَغَويّ عن جَعْفر بن محمّد عنه به[3].

خامساً:عبدالرحمن الطّفاوي ، كما عند البَغَويّ عن أحمد بن المقدام عنه به[4].

سادساً:داود بن الزبرقان ، كما الطّبَراني عن أسلم بن سَهْل ،عن زكريا بن يَحْيى عنه به[5].

الوجه الثاني:

أيوب ، عن أبي رجاء، عن عمران بن حصين.

وقد رواه عنه عبدالوارث بن سَعِيد ، ورواه عنه:

أولاً: بشر بن هلال، ورواه عنه:

١- البَغَويّ عنه به[6].

٢-النَّسائي عنه به[7].

٣- الحسن بن سُفيان ، كما عند الإِسْماعيل ي عنه به[8].

ثانياً:عمران بن مُوسى ،ورواه عنه:

١- النَّسائي عنه به[9].

٢- قاسم بن زكريا ، كما رواه ابن حجر بسنده إليه[1].

---

(١) اعتقاد أهل السنة(٢٢٣٦) .

(٢) الجعديات (٤١٨/٢) .

(٣) المرجع السابق .

(٤) المرجع السابق .

(٥) المعجم الكبير(١٢٧٦٩) .

(٦) الجعديات (٤١٨/٢) .

(٧) السنن الكبرى (٣٩٨/٥) .

(٨) تغليق التغليق(٤٢٩/٤) .

(٩) السنن الكبرى (٣٩٨/٥) .

ثالثاً: إِبْراهيم بن الحجاج ، كما عند اللالكائي،عن علي بن عمر، عن محمّد بن مالك، عن إِسْماعيل بن إِسْحاق عنه به[٢].

النتيجة:

من خلال ما سبق يتبين تفرّد عبدِالوارث برواية الحديث عن أيوب ، عن أبي رجاء ، عن عمران ، وقد خالفه أربعةٌ من ثقات أصحاب أيوب ، وهم :

١- إِسْماعيل بن عُلية ، وهو ثقة حافظ[٣].

٢- عبدالوهاب الثقفي ، وهو ثقة[٤].

٣- يعقوب بن إِبْراهيم الدَّوْرقي ، وهو ثقة ، كان من الحفاظ[٥].

٤- وُهيْب بن خالد ، وهو ثقة ثبت[٦].

فالذي يظهر أن روايته شاذة ، خاصة وأن الإمام أحمد قال: عبد الوارث قد غلط في غير شيء ،روى عن أيوب أحاديث لم يروها أحد من أصحابه[٧].

وقد أشار البَغَويّ إلى ذلك بقوله : خالف الجميع .

وذكر متابعات لرواية أيوب على الوجه الأول – الراجح – بينما لم يذكر للوجه الثاني شيئاً[٨].

(١) تغليق التغليق(٤/٤٢٩) .

(٢) اعتقاد أهل السنة(٢٢٣٩) .

(٣) التقريب (٤٢٠) .

(٤) التقريب (٤٢٨٩) .

(٥) التقريب (٧٨٦٦) .

(٦) التقريب (٧٥٣٧) .

(٧) شرح علل الترمذي (٢/٧٠٢) .

(٨) انظر تخريج هذه المتابعات في "الأحاديث المعلة في كتاب الحلية "(١/٦٥٢-٦٦٥) وقد رجح ثبوت الوجهين عن أيوب بخلاف ما ذكر هنا .

الحديث الرابع

قال البَغويّ :

حدثنا عبدالله بن (عمر) الكوفي ،نا أبو أسامة ، ثابت بن عمّارة الحنفي ، عن ربيعة الحنفي قال: قلت للحسن بن علي رضي الله عنه: ما تذكر من رسول الله -صلى الله عليه وسلم-؟ قال: " صعدت غرفة الصدقة فأخذت تمرة وألقيتها في فمي ، ففطن بها ، فقال:ألقها ،فإنها لاتحل لرسول الله -صلى الله عليه وسلم- ولا لأحد من أهل بيته.قال: وأدخل أصبعه في فمي فألقاها " .

حدثنا عبدالله بن عمر ،نا وكيع ، عن ثابت بن عمّارة البصري،عن ربيعة بن شيبان قال: قلت (للحسين) رضي الله عنه...وذكر الحديث

قال أبوالقاسم:

خالف وكيعٌ أبا أسامة، في أبي أسامة الحسن بن علي ، وفي حديث وكيع الحسين بن علي رضي الله عنهما[1].

تخريج الحديث:

اختلف في هذا الحديث على عمّارة بن ثابت على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول:

ثابت بن عمّارة،عن ربيعة بن شيبان، عن الحسن بن علي.

وقد رواه عنه:

أولاً: **محمّد بن أبي عديّ** ، ورواه عنه:

١- محمّد بن بشار ، كما عند ابن خُزيمة[2].

٢- محمّد بن هشام السدوسي ، كماعند الخَطِيب بسنده إليه[3].

ثانياً: **محمّد بن بكر البرساني** ، كما عند أحمد عنه به[4].

---

(١) المعجم (٢/١٠-١١) وما بين الأقواس تصحيح من المخطوط(٦٦/أ) .

(٢) الصحيح (٢٣٤٩) .

(٣) موضح أوهام الجمع والتفريق (٢٣٣/١) .

(٤) المسند (١٧٢٤) .

ثالثاً:شُعْبة بن الحجّاج [١].

رابعاً:أبو أسامة حمّاد بن أسامة، ورواه عنه:

١- عبدالله بن عمر، كما عند البَغَويّ عنه به[٢].

٢- أبو بكر بن أبي شَيْبة[٣]، ومن طريقه الطَّبَراني عن عبيد بن غنّام عنه به[٤].

خامساً: علي بن غُراب ، كما عند الدولابي عن زِيَاد بن أيوب عنه به[٥].

سادساً: أبو عاصم النبيل الضّحّاك بن مَخْلَد،ورواه عنه:

١- عبدالملك بن محمّد الرّقاشي ، كما عند الخَطيب بسنده إليه [٦].

٢- بكّار بن قتيبة ، كما عند تمّام بسنده إليه[٧].

سابعاً: وكيع ،وقد رواه عنه:

١- أبو بكر بن أبي شَيْبة[٨].

٢- عثمان بن أبي شَيْبة ، كما عند الطَّبَراني عن الحسين بن إسْحاق التستري عنه به[٩].

ثامناً: عثمان بن عمر ، كما عند الخَطِيب بسنده إليه[١٠].

الوجه الثاني :

ثابت بن عمّارة،عن ربيعة بن شيبان، عن الحسين بن علي.

وقد رواه عنه وكيع، ورواه عنه:

١- أحمد[١١].

٢- عبدالله بن عمر ، كما عند البَغَويّ عنه به[١٢].

---

(١) موضح أوهام الجمع والتفريق (١/٢٣٣) .

(٢) المعجم (٢/١٠) .

(٣) المصنف (١٠٧٩٨) .

(٤) المعجم الكبير(٢٧٤١) .

(٥) الذرية الطاهرة (١٢٨) .

(٦) موضح أوهام الجمع والتفريق (١/٢٣٣) .

(٧) الفوائد (٧٧٧) .

(٨) المصنف (١٠٧٩٨) .

(٩) المعجم الكبير(٢٧٤١) .

(١٠)موضح أوهام الجمع والتفريق (١/٢٣٣) .

(١١) المسند (١٧٣١).

(١٢) المعجم (٢/١٠) .

الوجه الثالث :

ثابت بن عمّارة،عن ربيعة بن شيبان، عن الحسن أوالحسين.

وقد رواه عمرو بن عبدالله الأَوْدِي ، كما عند الخَطِيب بسنده إليه [(١)].

النتيجة :

يظهر مما سبق أن الراجح هو الوجه الأول لكثرة الرواة له عن ثابت بن عمّارة.

وأما وكيع فاختلف الرواية عنه على الثلاثة الأوجه المذكورة .

قال الخَطِيب:

وقد وهم وكيعٌ في قوله: عن الحسين بن علي، لمخالفته سائرَ الرواة، على أن عمرو بن عبدالله الأودي رواه عن وكيع فقال: الحسين بن علي أو الحسن شك في ذلك، ولعل وكيعاً أو عمرواً كان يرويه عن الحسين، فلما لم يتابع على قوله ضربه بالشك ، والله أعلم[(٢)].

و لم يذكر الخَطِيب أن وكيعاً رواه على الصواب،والبَغَويّ أشار إلى المخالفة ، و لم يرجح.

---

(١) موضح أوهام الجمع والتفريق (١/٢٣٥).

(٢) موضح أوهام الجمع والتفريق (١/٢٣٢).

الحديث الخامس

قال البَغَويّ:

حدثني محمّد بن إِسْحاق ، نا الحسن بن مُوسى ، نا حمّاد بن سلمة ، عن ثابت البُنـاني، عن حبيب بن سبيعة ، عن الحارث : أن رجلاً كان جالساً عند النبي -صلى الله عليه وسلم-، فمر رجل،فقال: " يا رسول الله -صلى الله عليه وسلم-،إني أحبه في الله، فقال رسول الله : أعلمته ذاك؟ قال: لا، قال: فاذهب فأعلمه " .

قال: فذهب فقال: إني أحبك في الله ، فقال: أحبّك الله الذي أحببتني له.

(قال أبو القاسم:

رواه مبارك بن فضالة ،عن ثابت،عن أَنَس، عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

حدثناه هدبة ، نا مبارك) وأُخبرتُ عن يَحْيى بن معين قال: حمّاد بن سلمة أثبت الناس في ثابت[1].

تخريج الحديث:

اختلف في هذا الحديث على ثابت البُناني على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول:

ثابت البُناني، عن حبيب بن سبيعة ، عن الحارث.

وقد رواه عنه حمّاد بن سلمة ،ورواه عنه:

١- الحسن بن مُوسى ، كما عند عبد بن حُميد، والبَغَويّ عن محمّد بن إِسْحاق، والنَّسائي عن إِبْراهيم بن يعقوب كلهم – عبد ومحمّد وإِبْراهيم – عنه به[2].

٢- ابن إِسْحاق ، كما عند البخاري عن يَحْيى بن مُوسى معلقاً عنه به[3].

٣- مُوسى بن إِسْماعيل ، كما عند البخاري معلقاً عنه به ، وقال عن حبيب عن رجل وهو الحارث ، كما تفسره الرواية الأخرى[4].

---

(١) المعجم (٢/٩٠) وما بين الأقواس زيادة من المخطوط(٧٨/ب) .

(٢) المنتخب من المسند (٤٤٣) المعجم (٢/٩٠) السنن الكبرى (٦/٥٤) .

(٣) التاريخ الكبير(٣١٨/٢) .

(٤) المرجع السابق .

الوجه الثاني:

ثابت البُناني، عن حبيب بن سبيعة ، عن الحارث ،عن رجل.

وقد رواه عنه حمّاد بن سلمة ،ورواه عنه:

١- عفّان[١].

٢- ابن عائشة[٢].

٣-الحجّاج بن المنهال ، كما عند النَّسائي عن إِبْراهيم بن يعقوب[٣].

٤- سُليمان بن حرب ، كما عند البخاري عن إِسْحاق معلقاً عنه به[٤].

الوجه الثالث:

ثابت البُناني، عن أَنَس بن مالك.

وقد رواه عنه :

أولاً: المبارك بن فضالة،ورواه عنه:

١- هدبة بن خالد ، كما عند البَغَويّ عنه به[٥].

٢- حسين بن محمد ، كما عند أحمد عنه به [٦].

٣- خلف بن الوليد ، كما عند أحمد عنه به [٧].

٤-مُوسى بن داود الضبي ، كما عند الحاكم بسنده إليه[٨].

٥-مُسْلم بن إِبْراهيم ، كما عند أبي داود عنه به [٩] ، وكما عند البخاري معلقاً عنه به[١٠].

٦- هاشم بن القاسم ، كما عند أحمد عنه به [١١] .

ثانياً: حسين بن واقد، ورواه عنه:

---

(١) معرفة الصحابة (٨٠٨/٢) .

(٢) معرفة الصحابة (٢١٢٨) .

(٣) السنن الكبرى(٥٤/٦).

(٤) التاريخ الكبير(٣١٨/٢).

(٥) المعجم مخطوط(٧٨/ب) الجعديات(٤٥١/٢-٤٥٢) .

(٦) المسند (١٢٦١٢).

(٧) المسند (١٢٦١٢).

(٨) المستدرك(١٨٩/٤).

(٩) السنن (٥١٢٥).

(١٠) التاريخ الكبير(٣١٨/٢).

(١١) المسند (١٢٥٣٦) .

١- علي بن الحسين:

أ- محمّد بن عقيل النيسابوري ، كما عند النَّسائي عنه به[١].

ب- عبد الرحمن بن بشر،كما عند ابن حبَّان، عن محمّد بن عبدالرحمن الدغولي عنه به[٢] ، والضياء بسنده إليه به[٣].

٢-زيد بن الحباب ، كما عند أحمد عنه به ، والضياء بسنده إليه به [٤].

ثالثاً: عبدالله بن الزبير.

١- نصر بن علي ، كما عند أبي يعلى عنه به [٥].

رابعاً:عمّارة بن زاذان ، ورواه عنه :

١- الصلت بن محمّد ، كما عند البخاري معلقاً عنه به[٦].

٢- الهيثم بن جميل ، كما عند ابن عَدِي عن إِبْراهيم بن عمر ،عن عبد الله بن حبيق عنه به[٧].

خامساً: حمّاد بن سلمة ، كما عند أحمد من طريق مُؤمّل بن إِسْماعيل عنه به [٨].

النتيجة:

يظهر مما سبق أن الراجح من الوجهين الأولِ والثاني هو الوجهُ الثاني لكثرة الرواة له عن حمّاد ، وكونهم أوثق من رواة الوجه الأول ، وأما بالنسبة للوجهين الثاني والثالث فالراجح هو الوجه الثاني لما يلي:

١- أن الراوي له حمّاد بن سلمة وهو أثبت الناس في ثابت، وهو مقدَّم فيه على غيره[٩].

وأما رواية مؤمل بن إِسْماعيل فلا يلتفت إليها لأمور :

أ – أن مؤمل وصفه بالخطأ والوهم جمعٌ من النقاد كأبي حَاتِم والبخاري وأبي داود وابن سَعْد والسّاجي والدَّارقطني [١] .

---

(١) السنن الكبرى(٦/٥٤).

(٢) الصحيح مع الإحسان (٥٧١).

(٣) المختارة (١٦١٨).

(٤) المسند (١٢٤٥٣) ، المختارة (١٦١٩) (١٦٢٠).

(٥) المسند (١٣٥٥٩).

(٦) التاريخ الكبير(٣١٨/٢).

(٧) الكامل (٥/٨٠).

(٨) المسند (١٣٥٥٩).

(٩) التقريب (١٥٠٧).

ب- أنه مع ذلك قد تفرّد برواية هذا الوجه عن حمّاد . قال يعقوب بن سُفيان : "مؤمل أبو عبد الرحمن شيخٌ جليلٌ سني ، كان مشيختنا يوصون به إلا أن حديثه لا يشبه حديث أصحابه ، وقد يجب على أهل العلم أن يقفوا عن حديثه فإنه يروي المناكير عن ثقات شيوخه وهذا أشد ، فلو كانت هذه المناكير عن الضعفاء لكنا نجعل له عذراً " (٢) .

وقال محمّد بن نصر : " المؤمل إذا انفرد بحديث يوجب أن يتوقف ويثبت فيه ؛ لأنه كان سيء الحفظ كثير الغلط " (٣) .

جـ - أنه مع تفرده قد خالفه من هو أوثق منه من أصحاب حمّاد .

٢- أن غير حمّاد رواه على الجادة : ثابت ، عن أَنَس ، وحمّاد رواه على خلافهم مما يدل على حفظه وضبطه .

٣- أن الوجه الثاني رجحه النقاد ومنهم:

أ- النَّسائي حيث قال بعد ذكره للروايتين من طريق حمّاد وحسين بن واقد:

" وهذا الصواب عندنا وحديث حسين بن واقد خطأ ، وحمّاد بن سلمة أثبت وأعلم بحديث ثابت من حسين بن واقد " (٤).

ب- الدَّارقطني حيث قال:

يرويه مبارك بن فضالة ،وعبدالله بن الزبير الباهلي ، والحسين بن واقد ، عن ثابت ، عن أَنَس. وخالفهم حمّاد بن سلمة ،فرواه عن ثابت، عن حبيب بن سبيعة، عن الحارث ، عن رجل من أصحاب النبي -صلى الله عليه وسلم-.والقول قول حمّاد(٥).

والبَغَوِيّ يرجح رواية حمّاد مستدلاً بقول ابن معين في ثابت حيث قال:

" وأخبرت عن يَحْيى بن معين قال: حمّاد بن سلمة أثبت الناس في ثابت " (٦).

---

(١) انظر التهذيب (١٠/٣٨٠) .
(٢) انظر التهذيب (١٠/٣٨١) .
(٣) انظر التهذيب (١٠/٣٨١).
(٤) السنن الكبرى(٦/٥٤) .
(٥) العلل (١٢/٢٤) .
(٦) المعجم (٢/٩٠) .

المبحث السادس
أحاديث أعلها بالاختلاف سوى ما تقدم.
الحديث الأول

قال البَغَويّ:

حدثنا نصر بن علي، نا أبي، نا شُعْبة، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: " لا تمنعوا النساء المساجد بالليل " .

وهكذا حدثنا نصر بن علي، ورواه غيرُ واحد عن شُعْبة **ولم يقولوا: بالليل** .

حدثنا عبد الله بن الهيثم العبدي، نا سَعِيد بن عامر .وحدثنا الحسن بن محمّد، نا بن عبّاد. وحدثني عمِّي، نا مُسْلم قالوا: نا شُعْبة عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: " لا تمنعوا نساءكم المساجد " .

حدثنا أبو الرَّبيع، نا حمّاد بن زيد، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر عن النبي -صلى الله عليه وسلم- مثله[1].

تخريج الحديث:

اختلف في لفظ هذا الحديث - من هذا الطريق - على شُعْبة على وجهين:

الوجه الأول:

عن شُعْبة عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: " لا تمنعوا نساءكم المساجد " .

فرواه كل من :

١- سَعِيد بن عامر ، كما عند البَغَويّ ، عن عبدالله بن الهيثم عنه به[2].

٢- يَحْيى بن عبّاد ، كما عند البَغَويّ ، عن الحسن بن محمّد عنه به[3].

٣- مُسْلم بن إبْراهيم ، كما عند البَغَويّ ، عن عمه علي بن عبدالعزيز[4].

(١) الجعديات (٢/٣٤٤) .

(٢) المرجع السابق ،و لم أقف عليه عند غير البغوي .

(٣) المرجع السابق ،و لم أقف عليه عند غير البغوي .

(٤) الجعديات (٢ / ٣٤٤) .

٤- محمّد بن جَعْفر كما عند أحمد عنه به[١].

الوجه الثاني :

عن شُعْبة عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: " لا تمنعوا نساءكم المساجد بالليل " .

رواه علي بن نصر ، كما عند البَغَويّ ، وابن خُزيمة[٢].

النتيجة:

من خلال ما سبق يظهر تفرّد نصر بن علي عن أبيه عن شُعْبة بلفظ"بالليل" ، وخالفه أربعةٌ من أصحاب شُعْبة، فلم يذكروا هذا اللفظ، وقد أشار البَغَويّ إلى ذلك وأيد قوله بذكر المتابعة لشُعْبة من طريق حمّاد بن زيد والله أعلم.

(١) المسند (٥٠٤٥) .

(٢) الجعديات (٢/٣٤٤) الصحيح (١٦٧٨) .

الحديث الثاني

قال البَغَويّ:

حدثنا أبو بكر بن أبي شَيْبة ، نا زيد بن الحباب ، عن مُوسى بن عبيدة، عن (عبيد) الأغر، عن عطاء بن يسار، عن جَهْجَاه الغفاريّ قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : " المؤمن يأكل في مِعًا واحد ، والكافر يأكل في سبعة أمعاء " .

حدثنا محمّد بن حُميد، نا زيد بن الحباب،وعبدالعزيز بن أبي عثمان ، عن مُوسى بن عبيدة،عن عبيد بن سَعْد ، عن عطاء بن يسار، عن جَهْجَاه ،عن النبي -صلى الله عليه وسلم- نحوه.

قال أبو القاسم: والذي قال ابن حُميد في إسناد هذا الحديث: عبيد بن سَعْد هو وهم،وإنما هو عبيد بن سلمان الأغر، هكذا سماه ابن أبي(ذِئْب) [1].

التخريج:

ذكر البَغَويّ الخلاف على زيد بن الحباب على وجهين:

الوجه الأول:

زيد بن الحباب ، عن مُوسى بن عبيدة، عن عبيد الأغر، عن عطاء بن يسار، عن جَهْجَاه الغفاري.

وقد رواه :

١- أبو بكر بن أبي شَيْبة[2]،ورواه عنه:

أ- ابن أبي عاصم عنه به [3].

ب- أبو يعلى عنه به[4].

ج- عبيد بن غنّام ،كما عند الطَّبَراني عنه به[5].

---

(١) المعجم (١/٥٠٤-٥٠٥) وما بين القوسين تصحيح من المخطوط : الموضع الأول(٥٦/ب) وفي المطبوع (عبيدة) الموضع الثاني (٥٧/أ) وفي المطبوع (حاتم).

(٢) المصنف (٢٤٩١٩).

(٣) الآحاد والمثاني (٩٩٨).

(٤) المسند (٩١٦).

(٥) المعجم الكبير (٢١٥٢).

د- عبدان الأهوازي ، كما عند ابن عَدي عنه به[1].

٢- محمّد بن عبد الرحمن الجُعفي ، كما عند أبي عوانة عنه به[2].

٣- أبو كُريب ،ورواه عنه:

أ- أبو يعلى عنه به[3].

ب- محمّد بن عبد الله الحضرمي ، كما عند الطَّبَراني عنه به[4].

ج- فهد بن سُليمان ، كما عند الطَّحاوي عنه به[5].

٤- عثمان بن أبي شَيْبة ، كما عند الطَّبَراني ، عن الحسين بن إِسْحاق عنه به[6].

٥- ابن نُمير ، كما عند ابن قانع ، عن محمّد بن بشر عنه به[7].

٦- ابن أبي ذِئْب ، كما ذكره البَغَويّ و لم أقف على روايته[8].

٧-إِبْراهيم بن إِسْحاق الحربي[9]، ومن طريقه أبو نُعيم[10].

الوجه الثاني:

زيد بن الحباب، عن مُوسى بن عبيدة، عن عبيد بن سَعْد، عن عطاء بن يسار، عن جَهْجَاه الغفاري.

وقد رواه محمّد بن حُميد ، كما عند البَغَويّ عنه به[11].

---

(١) الكامل(٦/٣٣٦).

(٢) المسند (٨٤٣٢).

(٣) المسند (٩١٦).

(٤) المعجم الكبير (٢١٥٢).

(٥) شرح مشكل الآثار(٢٠٢١)

(٦) المعجم الكبير (٢١٥٢).

(٧) معجم الصحابة (١/١٥٢).

(٨) المعجم مخطوط (٥٧/أ) .

(٩) إكرام الضيف (٧٣) .

(١٠) معرفة الصحابة (١٧٣٧).

(١١) المعجم (١/٥٠٥) .

النتيجة:

يظهر مما سبق تفرد محمّد بن حُميد في قوله: عبيد بن سَعْد ،وخالفه الثقاتُ من أصحاب زيد فقالوا: عبيد بن سلمان .

وقد وهّم البَغَويّ محمّد بن حُميد، ورجّح قولَ ابنِ أبي ذِئْب.

الحديث الثالث

قال البَغَويّ:

حدثنا محمّد بن هارون الحربي ، نا أبو المغيرة الحمصي ، نا صفوان بن عمرو، نا عبدالرحمن بن جُبير ، عن أبي طويل شَطْب الممدود: أنه أتى رسول الله – صلى الله عليه وسلم- فقال: " أرأيت رجلاً عمل الذنوب كلها فلم يترك منها شيئاً وهو في ذلك لم يترك حاجّة ولا داجّة إلا اقتطعها بيمينه فهل لذلك من توبة ؟ قال: هل أسلمت؟ قال: أما أنا فأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شَرِيك له، وأنك رسول الله. قال: نعم، تفعل الخيرات، وتترك السيئات ،يجعلهن الله لك خيرات كلهن قال: وغَدَرَاتي وفَجَرَاتي؟ قال: نعم. قال: الله أكبر فما زال يكبر حتى توارى " .

قال أبوالمغيرة: سمعت مُبَشِّر بن عُبيد – وكان عارفاً بالنحو والعربية – يقول: الحاجّة الذي يقطع على الحاج إذا توجهوا ،والداجّة الذي تقطع عليهم إذا رجعوا.

قال أبو القاسم :

روى هذا الحديث (غير) محمّد بن هارون ، عن أبي المغيرة ، عن صفوان ، عن عبدالرحمن ابن جُبير: أن رجلاً أتي النبي -صلى الله عليه وسلم- طويل شطب الممدود، وأحسب أن محمّد بن هارون صحّف فيه،والصواب ما قال غيره[(١)].

تخريج الحديث :

هذا الحديث روي على ثلاثة أوجه :

الوجه الأول:

أبو المغيرة الحمصي ،عن صفوان بن عمرو،عن عبدالرحمن بن جُبير ، عن أبي طويل شطب الممدود.

وقد رواه عنه:

أولاً: محمّد بن هارون الحربي ، ورواه عنه:

١- البَغَويّ[(٢)].

٢- ابن أبي عاصم[(٣)].

---

(١) المعجم (٣/٣٢٢-٣٢٣) وما بين القوسين تصحيح من المخطوط (١٩٣/ب) وفي المطبوع (عن) .

(٢) المعجم (٣/٣٢٢).

(٣) الآحاد والمثاني (٢٧١٨).

٣- المحاملي ، كما عند ابن عبد البر بسنده إليه[١].

٤- البزّار[٢].

٥- عبدالله بن زِيَاد ، كما عند الخطابي بسنده إليه[٣].

٦- ابن خُزيمة ، كما ذكر ذلك الخطابي[٤].

ثانياً: أحمد بن يزيد الحوطي كما عند الطَّبَراني[٥].

الوجه الثاني:

أبو المغيرة الحمصي ،عن صفوان بن عمرو،عن عبدالرحمن بن جُبير مرسلاً.

وهذا الذي أشار له البَغَويّ ، و لم أقف على من خرّجه كذلك.

الوجه الثالث:

أبو المغيرة الحمصي ،عن صفوان بن عمرو،عن عبدالرحمن بن جُبير، عن أبيه.

وقد رواه كذلك الدولابي عنه به[٦].

النتيجة:

اختلف أهل العلم في فهم كلام البَغَويّ على قولين:

القول الأول:

أن الحديث عن صحابي يكنى بأبي طويل الكِنْدِيّ ، كما رواه عنه عبدالرحمن بن جُبير، إلا أن التصحيف وقع في صفته وهو كونه شَطَباً طويلاً ممدوداً، فظنّ عبدُالرحمن أن اسم أبي طويل شطب الممدود، وأما الحديث فموصول عن هذا الصحابي المختلف في اسمه.

قال ابن حجر:

قال البَغَويّ أظن أن الصواب عن عبد الرحمن بن جُبير أن رجلا أتى النبي -صلى الله عليه وسلم- طويلاً شطباً، والشطب - يعني في اللغة المدود - يعني فظنه الراوي اسماً فقال فيه: عن شطب أبي طويل[٧].

(١) الاستيعاب (٢/٧٠٨).
(٢) مختصر زوائد مسند البزار لابن حجر (٢٢١٠).
(٣) غريب الحديث (١/٢٥٤).
(٤) غريب الحديث (١/٢٥٥).
(٥) المعجم الكبير(٧٢٣٥).
(٦) الكنى والأسماء (٤٢٠).
(٧) الإصابة (٣/٣٤٩).

وقال أيضاً:

وغالب من ذكر هذا الصحابي أورده في حرف الشين المعجمة على ظاهر السياق وأن اسمه شطب، لكن توقف البَغَويّ فقال: الشطب هو الممدود في اللغة، فهي صفته لا اسمه، ولم يختلفوا في أن كنيته أبو طويل، فلا مانع أن يناسب اسمه وكنيته صفته[1].

القول الثاني:

أن الحديث أرسله عبدالرحمن بن جُبير، وذكر صفة رجل على عهد النبي -صلى الله عليه وسلم- طويلاً شطباً ممدوداً فظنّه محمّد بن هارون اسماً لصحابي الحديث فرواه كذلك.

قال المنذري:

وشطب قد ذكره غير واحد في الصحابة،إلا أن البَغَويّ ذكر في معجمه أن الصواب عن عبد الرحمن بن جُبير بن نفير مرسلا أن رجلا أتى النبي -صلى الله عليه وسلم- طويل شطب والشطب في اللغة: الممدود، فصحفه بعض الرواة وظنه اسم رجل، والله أعلم[2].

وقال ابن رجب:

خرجه أبو القاسم البَغَويّ في معجمه وذكر أن الصواب عن عبدالرحمن بن جُبير بن نفير مرسلا أن رجلا أتى النبي -صلى الله عليه وسلم- طويل شطب [3].

وقد تعقب ابنُ عَسَاكر قولَ البَغَويّ وقال: إن فيه نظر [4].

ولعل قولَ البَغَويّ يكون له وجه على رواية الدولابي وفيها : عن عبدالرحمن بن جُبير ، عن أبيه ، فتصحفت كلمة"أبيه" إلى "أبي" وأضافها الراوي إلى صفة الرجل "طويل شطب ممدود " فأصبحت :عن أبي طويل شطب الممدود، ، والله أعلم.

(١) الأمالي المطلقة (ص ١٤٥).

(٢) الترغيب والترهيب (٤/٥٥).

(٣) جامع العلوم والحكم (١/١١٩).

(٤) تاريخ دمشق (٥٦/٢١٠).

الحديث الرابع

قال البَغَويّ:

حدثنا عبيدالله بن عمرالقواريري، ناحمّاد بن زيد قال:سمعت صالح بن كيسان يحدث عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة ، عن ابن عبّاس ،عن الصعب بن جثّامة " أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم- كان بوَدّان [1]؛ إذ أتى الصعب بن جثّامة، أو رجل ببعض لحم حمار وحشي ، فرده عليه، وقال : أنا حُرُم ، ولا نأكل الصيد " .

حدثنا عبيدالله (بن) عمرالقواريري، ناحمّاد بن زيد،نا عمرو بن دينار:أن ابن عبّاس حدث عن الصعب – يعني ابن جثّامة – أن رسول الله –صلى الله عليه وسلم- كان بوَدّان فأتاه بلحم حمار ... فذكرنحو حديث صالح بن كيسان، وليس هذا مما سمع عمرو من ابن عبّاس .

حدثنا به خلف بن هشام البزّار،نا محمّد بن ثابت العبدي، عن عمرو بن دينار، عن الزُّهْريّ، عن عبيدالله بن عبدالله، عن ابن عبّاس : " أن الصعب بن جَثّامة أهدى إلى النبي - صلى الله عليه وسلم- وهو ببطن الغميم لحم صيد ، فلم يقلبه " [2].

تخريج الحديث :

اختلف في هذا الحديث على وجهين:

الوجه الأول:

عمرو بن دينار، ابن عبّاس ،عن الصعب بن جثّامة.

وقد رواه عنه حمّاد بن زيد، ورواه عنه:

١- محمّد بن أبي بكر ، كما عند عبدالله بن أحمد عنه به[3].

٢- محمّد بن سُليمان ، كما عند عبدالله بن أحمد عنه به [4].

٣- عبيدالله القواريري ، كما عند البَغَويّ عنه به[5].

---

(١) وَدّان : بفتح الواو وتشديد الدال قرية جامعة قريباً من الجحفة ، النهاية في غريب الحديث والأثر (١٦٨/٥).

(٢) المعجم (٣٧٩/٣-٣٨٠) وما بين القوسين تصحيح من المخطوط (٢٠٢/ب) وفي المطبوع (عن) .

(٣) زوائده على المسند(١٦٧١٦).

(٤) زوائده على المسند(١٦٧٢٧).

(٥) المعجم (٣٧٩/٣) .

الوجه الثاني:

عمرو بن دينار، عن الزُّهْرِيّ، عن عبيدالله بن عبدالله، عن ابن عبّاس :أن الصعب بن جثّامة.

وقد رواه عنه محمّد بن ثابت العبدي ،ورواه عنه:

١- خلف بن هشام البزاز ،ورواه عنه:

أ- البَغَويّ [١].

ب- مُوسى بن هارون،كما عند الطَّبَراني عنه به[٢].

٢- يَحْيى بن درست ، كما عند الطَّبَراني عن عبدان بن أحمد عنه به[٣].

٣- محمّد بن أبي بكر المقدمي ، كما عند أحمد عنه به[٤].

النتيجة:

رمى البَغَويّ عمروَ بنَ دينار بالتدليس ، بناءً على رواية محمّد بن ثابت العبدي؛لكن يُشكل على ذلك مايلي:

١- ثبوتُ سماع عمرو بن دينار من ابن عبّاس ، كما نص على ذلك البخاري[٥] ، وأبوحَاتِم[٦] ، وكلام البَغَويّ يشير إلى ذلك.

٢- أن الرواية التي استدل بها البَغَويّ على عدم سماع عمرو لهذا الحديث مدارها على محمّد بن ثابت العبدي وهوصدوق لين الحديث[٧].وقال البخاري:يخالف في بعض حديثه[٨].

وأورد ابن عَدِي في ترجمته هذا الحديث ، وذكر أنه غير محفوظ، ثم قال في آخر ترجمته: عامة أحاديثه لا يتابع عليه. [٩].

(١) المعجم (٣/٣٧٩) .
(٢) المعجم الكبير(٧٤٣٥).
(٣) المعجم الكبير(٧٤٣٥).
(٤) المسند(١٦٧٠٨).
(٥) التاريخ الكبير (٦/٣٢٨).
(٦) الجرح والتعديل (٦/٢٣١).
(٧) التقريب (٥٨٠٨).
(٨) التاريخ الكبير (١/٥٠).
(٩) الكامل (٦/١٣٥).

وقد خالفه حمّاد بن زيد وهو ثقة ثبت [1] ، فرواه عنه عن ابن عبّاس،وروايته أولى مـــن رواية محمّد بن ثابت.

نعم، قد ذكر البخاري أن عمرو بن دينار لم يسمع من ابن عبّاس حديثين هما:

١- حديث "قضى باليمين على الشاهد" [2].

٢- حديثه عن عمر "في البكاء على الميت" [3].

لكن لا يعني ذلك أن تُعَلَّ رواية الثقات برواية الضعفاء والله أعلم.

(١) التقريب (١٥٠٦).

(٢) علل الترمذي الكبير(١/٥٤٦) .

(٣) تهذيب التهذيب (٨/٣٠).

الحديث الخامس

قال البَغَويّ:

حدثني ابن زَنْجويه، نا أحمد بن حنبل، نا ابن مَهْدي،عن حمّاد بن زيد، عن عبيدالله ، عن نافع،عن ابن عمر أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قبله هو ورافع بن خديج يوم الخندق وهما ابنا خمس عشرة سنة .

حدثنيه إسْماعيل بن إِسْحاق،نا مسدد،نا حمّاد بن زيد، عن عبيدالله، عن نافع،عن ابن عمر مثله.

قال أبو القاسم:

روى هذا الحديث جماعة عن عبيدالله، عن نافع،عن ابن عمر، و لم يذكروا رافعاً.

حدثنيه يعقوب بن إِبْراهيم، نا يَحْيى بن سَعِيد ح.

قال : وحدثني سُويد بن سَعِيد ، نا علي بن مسهر ح.

ونا أبو بكر بن أبي شَيْبة،نا ابن إدريس وعبدالرحيم بن سُليمان ح.

ونا علي بن مُسْلم ،نا ابن نُمير ح.

ونا محمّد بن وزير الواسطي ،نا إِسْحاق الأزرق،عن سُفيان ح.

وحدثني علي بن مُسْلم ،نا محمّد بن بكر البرساني، أنا إِبْراهيم **كلهم** عن عبيدالله ، عن نافع،عن ابن عمر:أن النبي عرضه يوم أحد وهو ابن أربع عشرة ، فلم يجزه، وعرضه يوم الخندق وهو ابن خمس عشرة فأجازه.

(ولم يذكر أحد منهم فيه رافع بن خديج، ولا أعلم ذكر فيه رافع بن خديج غير حمّاد بن زيد) (1).

تخريج الحديث:

اختلف في لفظ هذا الحديث على عبيدالله على وجهين:

الوجه الأول:

عبيدالله ، عن نافع،عن ابن عمر وفيه:رافع بن خديج.

---

(1) المعجم (٢/٣٥٠) وما بين القوسين زيادة من المخطوط (١١٥/ب) وفي المطبوع (قال أبو القاسم: وهم فيه حماد بن سلمة) .

وقد رواه حمّاد بن زيد، ورواه عنه:

١- ابن مَهْدي ، كما عند البَغَويّ عن ابن زَنْجويه، عن أحمد بن حنبل عنه به[١].

٢- مُسدَّد بن مُسرْهَد،ورواه عنه :

أ- إِسْماعيل بن إِسْحاق ، كما عند البَغَويّ عنه به[٢].

ب- أبو سَهْل بن زِيَاد القطان ، كما عند البَيْهَقي،وابن عَسَاكر بسندهما إليه به[٣].

الوجه الثاني:

عبيدالله ، عن نافع،عن ابن عمر،دون ذكررافع بن خديج.

وقد رواه عنه جمع من أصحابه منهم:

أولاً: يَحْيى بن سَعِيد القطان،وممن رواه عنه:

١- أحمد [٤] .

٢- يعقوب بن إِبْراهيم ، كما عند البخاري،والبَغَويّ عنه به[٥].

٣- عبيدالله بن سَعِيد ، كما عند النَّسائي عنه به[٦].

٤- عمرو بن علي ، كما عند البَيْهَقي بسنده إليه به[٧].

ثانياً:أبو أسامة حمّاد بن أسامة،وممن رواه عنه:

١- عبيدالله بن سَعِيد ، كما عند البخاري عنه به[٨].

٢- علي بن محمّد ، كما عند ابن ماجة عنه به[٩].

٣- عبيد بن إِسْماعيل ، كما عند البَيْهَقي بسنده إليه به[١٠].

---

(١) المعجم (٢/٣٥٠) .

(٢) المرجع السابق .

(٣) السنن الكبرى (٩/٢٢) تاريخ دمشق (٣١/٩٥).

(٤) المسند (٤٦٦١) .

(٥) الصحيح (٣٨٧١) المعجم (٢/٣٥٠) .

(٦) السنن الكبرى (٣/٣٥٩) المجتبى (٦/١٥٥) .

(٧) السنن الكبرى (٨/٢٦٤) .

(٨) الصحيح (٢٥٢١) .

(٩) السنن (٢٥٤٣) .

(١٠) السنن الكبرى (٦/٣٥٢) .

ثالثاً: محمّد بن عبدالله بن نُمير،وممن رواه عنه:

١- مُسْلم[١].

٢- علي بن محمّد ، كما عند ابن ماجة عنه به[٢].

٣- الحسن بن سُفيان ، كما عند البَيْهَقي بسنده إليه به[٣].

رابعاً: عبد الله بن إدريس .

خامساً:عبد الرحيم بن سُليمان ، كما عند أبي بكر بن أبي شَيْبة عنهما به [٤]،وممن رواه عنه:

١- مُسْلم[٥].

٢- عليّ بن مُسْلم،كما عند البَغَويّ عنه به[٦].

سادساً:عبدالوهاب الثقفي ، كما عند مُسْلم عن محمّد بن المثنى عنه به[٧].

سابعاً:ابن جريج ،وممن رواه عنه:

١- عبدالرزاق [٨].

٢- محمّد بن بكر ، كما عند ابن حبَّان عن محمّد بن إسْحاق،عن الفضل بن سَهْل عنه به[٩].

٣- عليّ بن مُسْلم ، كما عند الدَّارقطني عن أحمد بن علي عنه به[١٠].

ثامناً: سُفيان الثَّوري،وممن رواه عنه:

١- قبيصة بن عقبة .

٢- قطبة بن العلاء ، كما عند أبي عوانة عنهما به[١١].

٣- إسْحاق بن يُوسف ، كما عند التِّرْمذي ، والبَغَويّ عنه به[١٢].

---

(١) الصحيح (١٨٦٨) .

(٢) السنن (٢٥٤٣) .

(٣) السنن الكبرى (٦/٥٥) .

(٤) المصنف(٣٧٨١٥) .

(٥) الصحيح (١٨٦٨) .

(٦) المعجم (٢/٣٥٠) .

(٧) الصحيح (١٨٦٨) .

(٨) المصنف(٩٧١٦) .

(٩) الصحيح مع الإحسان(٤٧٢٨) .

(١٠) السنن(٤/١١٥) .

(١١) المسند (٦٤٧٤) .

(١٢)السنن(١٣٦١) (١٧١١) المعجم (٢/٣٥٠) .

تاسعاً:**إبْراهيم بن سَعْد** ، كما عند البَغَويّ عن علي بن مُسْلم ، عن محمّد بن بكر عنه به[١].

عاشراً:**علي بن مسهر** ، كما عند البَغَويّ عن سُويد بن سَعِيد عنه به[٢].

الحادي عشر:**وكيع بن الجراح** ، كما عند أحمد عنه به[٣].

النتيجة :

من خلال ما سبق يتبين شذوذ زِيَادة"رافع بن خديج" والتي رواها حمّاد بن زيد منفـــرداً بذكرها دون غيره من أصحاب عبيدالله بن عمر ، كما أشار إلى ذلك البَغَويّ.

(١) المعجم (٢/٣٥٠) .

(٢) المعجم (٢/٣٥٠) .

(٣) العلل ومعرفة الرجال(٢٨١٤) .

المبحث السابع
منهج أبي القاسم البَغَويّ في سوق أوجه الاختلاف

يمكن إجمال منهج البَغَويّ – يرحمه الله – في سوق أوجه الاختلاف في الأمور التالية:

١ – قد يذكر الرواية الراجحة سنداً ومتناً،ثم يردفها بالرواية المخالفة سنداً مع الإشارة إلى المتن ،ثم يذكر العلة ووجهها،ثم يذكر المتابعات للرواية الراجحة.

قال البَغَويّ:

حدثنا أبو خيثمة،ومُجَاهد، وجماعة قالوا:حدثنا ابن عُيينة،عن الزُّهْريّ،عن عبدالله بن عبدالله بن عمر،عن إياس بن عبدالله بن أبي ذباب قال: قال رسول الله –صلى الله عليه وسلم–: " لا تضربوا إماء الله .قال:فجاء عمر إلى رسول الله –صلى الله عليه وسلم– فقال:ذَئِر النساء على أزواجهن منذ نُهيت عن ضربهن،فأذن لهم أن يضربوا،فأطاف رسول الله –صلى الله عليه وسلم– نساء كثير ،فقال رسول الله –صلى الله عليه وسلم–: لقد أطاف بآل محمّد –صلى الله عليه وسلم– نساء كثير كلهن تشكوا زوجها،ولا تجدوا أولئك خياركم " .

وهذا لفظ أبي خيثمة.

حدثنا عيسى بن سالم الشاشي،نا عبدالله بن مبارك، عن محمّد بن أبي حَفْصة،عن الزُّهْريّ،عن عبيدالله بن عبدالله بن عمر، عن إياس بن أبي ذباب، عن النبي –صلى الله عليه وسلم– مثله.

قال أبوالقاسم:

وهذا وهم،إنما هو عبدالله بن عبدالله بن عمر كما رواه ابن عُيينة،وقد رواه معْمر،عن الزُّهْريّ،(مثل) رواية ابن عُيينة.

حدثني الحسن بن أبي الرَّبيع ،وغيره، نا عبدالرحمن، أنا معْمر، عن الزُّهْريّ ، عن عبدالله ابن عبدالله بن عمر،عن إياس بن عبدالله، عن النبي –صلى الله عليه وسلم–[١].

وقال أيضاً:

حدثنا أبو الرَّبيع الزهراني،حدثنا عبّاد بن العوام ،أنا الحجاج بن أرطاة ، عن عبدالملك بن

---

(١)المعجم (١/١٣٧-١٣٩).

المغيرة الطائفي ، عن عبدالرحمن بن البيلماني،عن عمرو بن أوس ، عن الحارث بن أوس قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: " من حج أو اعتمر، فليكن آخر عهده بالبيت الطّواف " .

فقال عمر – رضي الله عنه -: خررتَ من يديك ، سمعتَ هذا من رسول الله -صلى الله عليه وسلم- و لم تحدثني به ؟

حدثنا داود بن رُشيد ، نا عبّاد بن العوّام ، عن حجّاج بن أرطاة ،عن عبدالملك بن المغيرة،عن عبدالله بن المقدام ، عن الحارث بن أوس ، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- نحوه.

قال أبو القاسم :

خالف داود أبا الرَّبيع في إسناده،والصواب حديث أبي الرَّبيع، وقد رواه عبدالرحيم بن سُليمان، عن حجّاج مثل حديث أبي الرَّبيع ،عن عبّاد ، وقد روي في هذا الحديث من وجه آخر(١).

٢- قد يذكر الروايتين:الأولى سنداً ومتناً،والثانية سنداً ومتناً أو يشير إليه فقط ،ثم يذكر العلة ووجهها،وقد يرجح أو يغفل ذلك.

قال البَغَويّ:

حدثني إبْراهيم بن هانئ ،نا أبو صالح الكاتب قال: ثني الليث قال:ثني يزيد بن أبي حبيب،عن أبي الخير، عن سَعِيد بن يزيد:أنه سمعه يقول:إن رجلاً قال : " يا رسول الله أوصني.فقال:أوصيك أن تستحي الله كما تستحي رجلاً صالحاً من قومك " .

حدثنا إسْحاق بن إبْراهيم المروزي،وزِيَاد بن أيوب قالا : نا سَعِيد بن يَحْيَى الحميري أبو سُفيان ، نا عبدالحُميد بن جَعْفر،عن يزيد بن أبي حبيب ، عن سَعِيد بن يزيد الأزدي، عن ابن عم له قال: قلت يارسول الله أوصني . قال : " استحي من الله كما تستحي من الرجل الصالح من قومك " .

قال أبو القاسم:

---

(١) المعجم (٢/٥٢-٥٣).

نقص من إسناده أبا الخير،وزاد فيه: ابن عم له. والصواب عندي ما رواه عبدالحُميد بن جَعْفر؛لأنه زاد فيه: ابن عم له[1].

وقال أيضاً:

حدثنا عبدالله بن (عمر) الكوفي ، نا أبو أسامة ، نا ثابت بن عمّارة الحنفي ، عن ربيعة الحنفي قال : قلت للحسن بن علي رضي الله عنه: ما تذكر من رسول الله -صلى الله عليه وسلم-؟ قال : " صعدت غرفة الصدقة فأخذت تمرة وألقيتها في فمي ، ففطن بها ، فقال : ألقها ؛ فإنها لاتحل لرسول الله - صلى الله عليه وسلم- ولا لأحد من أهل بيته.قال: وأدخل أصبعه في فمي فألقاها " .

حدثنا عبدالله بن عمر ،نا وكيع ، عن ثابت بن عمّارة البصري،عن ربيعة بن شيبان قال: قلت (للحسين) رضي الله عنه...وذكر الحديث

قال أبوالقاسم:

خالف وكيعٌ أبا أسامة، في أبي أسامة الحسن بن علي ، وفي حديث وكيع الحسين بن علي رضي الله عنهما[2].

٣- قد يذكر الرواية المعلة سنداً ومتناً،ثم يذكر العلة ويعين صاحبها - تصريحاً أو تلميحاً- ثم يذكر الرواية الصحيحة سنداً ومتناً أو سنداً فقط.

قال البَغَويّ:

حدثني محمّد بن إسْحاق،نا نُعيم بن حمّاد، نا عبدالعزيز بن محمّد الداروردي،عن ربيعة بن أبي عبدالرحمن،عن بلال بن الحارث،عن أبيه قال: قلت : يا رسول الله فسخ الحج لنا خاصة أم عامة؟ قال: بل لنا خاصة.

هكذا ثني محمّد بن إسْحاق بهذا الحديث،وهو عندي وهمٌ من نُعيم بن حمّاد.

قال أبو القاسم:

ورواه غيرُ نُعيم عن عبدالعزيز،وقال: عن ابن بلال بن الحارث عن أبيه.

(١) المعجم (٣/٨٠-٨١).

(٢) المعجم (٢/١٠-١١) وما بين الأقواس تصحيح من المخطوط(٦٦/أ) .

حدثنا إسْحاق بن إِبْراهيم المروزي،نا عبدالعزيز بن محمّد،عن ربيعة بن أبي عبدالرحمن،عن (ابن) بلال بن الحارث،عن أبيه قال: قلت : يا رسول الله فسخ الحج.وذكر الحديث

قال أبو القاسم: وهذا هو الصّواب إنشاء الله[1].

وقال أيضاً:

حدثنا شيبان، نا قزعة بن سُويد،عن ابن جرجة ، عن الزُّهْريّ ، عن محمود بن لبيد، عن شداد بن أوس ،عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال : " ليس بكذّاب من أصلح بين الناس، فقال خيراً أو نمى خيراً " .

قال أبوالقاسم:

وهذا الإسناد وهمٌ ، رواه غيرُ واحد عن الزُّهْريّ، عن حُميد بن عبدالرحمن ، عن أمه أم كلثوم بنت عقبة، عن النبي -صلى الله عليه وسلم-[2].

وقال أيضاً:

حدثنا عبّاس بن محمّد، نا أبو عتاب الدّلاّل، نا شُعْبة، عن معاوية بن قُرّة، عن أبيه قال: صعد ابن مَسْعود شجرة، فجعلوا يضحكون من دقة ساقيه، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: " هما في الميزان أثقل من أحد " .

ولا أعلم أحدا أسند هذا الحديث عن شُعْبة غير أبي عتاب الدّلاّل .

حدثنا أحمد بن إِبْراهيم، نا بَهْز، نا شُعْبة، نا معاوية بن قُرّة قال:كان عبد الله بن مَسْعود فذكر الحديث، ولم يجاوز به معاوية بن قُرّة.

قال أحمد: وحدثناه أبو داود، عن شُعْبة ،عن معاوية بن قُرّة مثله، ولم يجاوز به معاوية بن قُرّة [3].

٤- قد يذكر الرواية سنداً ومتناً ثم يشير إلى العلة دون تفصيل.

قال البَغَويّ:

حدثنا زِيَاد بن رشيد، نا إِسْماعيل بن عيّاش، عن شرحبيل بن مُسْلم قال:سمعت الحجّاج ابن عامر الثمالي صاحب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول:

---

(١) المعجم (٢/٨٣-٨٤) وما بين الأقواس زيادة من المخطوط(٧٧/ب) .

(٢) المعجم (٣/٢٨٥-٢٨٦) .

(٣) الجعديات(١/٣٢١) .

" إيّاكم وقيل وقال،وكثرة السؤال،وإضاعة المال،وأن تعطي الفضل خير لك،وأن تمسك شر لك،ولا تلام على كفاف، وابدأ بمن تعول " ولم يرفعه [(١)] .

وقال أيضاً:

حدثنا ابن إِبْراهيم الترجماني قال: ثني أبو الحارث إِسْحاق قال:رأيت خالد بن الحـــواري رجل من الحبشة من أصحاب النبي -صلى الله عليه وسلم- حضره الموت،فقال: اغسلوني غسلتين: غسلة للجنابة، وغسلة للموت.

قال أبوالقاسم:

ولا أعرف لخالد بن الحواري غير هذا ، وليس بمسند[(٢)].

وقال أيضاً:

وبه عن مَنْصور والأَعْمَش ،عن سالم بن أبي الجعد، عن كُريب، عن ابن عبّاس - رفعـــه مَنْصور ولم يرفعه الأَعْمَش إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- — قال: " لو أن أحدهم أو أحدكم إذا أتى أهله قال: اللهم جنبني الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتني فـــإن كـــان بينهما ولد لم يضره الشيطان، أولم يسلط عليه " [(٣)].

٥- قد يتوسع في ذكر الروايات مع ذكر الاختلاف في الأسانيد والمتون .

قال البَغَويّ:

حدثنا علي، أنا إسرائيل، وزُهير، عن أبي إِسْحاق، عن هبيرة عن عبد الله قال: " من أتى عرّافاً، أو ساحراً، أو كاهناً، فصدّقه بما يقول، فقد كفر بما أنزل على قلب محمّد -صلى الله عليه وسلم- " .

حدثنا علي، أنا شُعْبة، عن أبي إِسْحاق قال : سمعت هبيرة يقول: سمعت عبد الله يقول : " من لقي عرّافاً، أوكاهناً، فصدقه بما يقول، فقد كفر بما أنزل على قلب محمّد " .

ولم يذكر علي في حديث شُعْبة: أو ساحراً.

ورواه غُنْدَر عن شُعْبة مثل حديث عليّ .

---

(١) المعجم (٢/١٧٣) .

(٢) المعجم (٢/٢٤١) .

(٣) الجعديات (١/٢٤٩) .

حدثناه محمّد بن بشار، نا محمّد بن جَعْفر، نا شُعْبة، عن أبي إِسْحاق بإسناده مثل حديث عليّ بن الجعد ولفظه.

ورواه بَهْز بن أسد، عن شُعْبة و لم يذكر: الكاهن، ولا الساحر .

حدثنا أحمد بن إِبْراهيم العبدي، نا بَهْز بن أسد، نا شُعْبة قال: حدثني أبو إِسْحاق أنه سمع هبيرة أنه سمع عبد الله يقول : " من أتى عرّافاً، فصدقه بما يقول،فقد كفر بما أنزل على محمّد " . ورواه سُفيان الثّوري وسمى: الساحر، والكاهن، والعرّاف.

حدثنا عبد الله بن عمر، نا وكيع.

وحدثني ابن زَنْجويه، نا يعلى، والفِرْيابي.

وحدثني جدي، نا أبو أحمد.

وحدثني ابن هانئ، نا عبيد الله، وأبو نُعيم.

وحدثني هارون، نا أبو داود الحفري.

وحدثنا عبّاس بن حَاتِم، نا شاذان.

وحدثنا عمي، وأحمد بن محمّد القاضي، ومحمّد بن إِسْحاق قالوا: نا أبو نُعيم **كلهم** ،عن سُفيان، عن أبي إِسْحاق، عن هبيرة ،عن عبد الله قال: من أتى ساحراً، أو كاهناً،أو عرّافاً فذكروا الحديث.

ورواه أبو الأحوص، وأبو بكر بن عيّاش، وشَرِيك، والسيد بن عيسى، عن أبي إِسْحاق مثل حديث الثّوري بإسناده.

حدثنا خلف بن هشام، نا أبو الأحوص.

وحدثنا أحمد بن عبد الجبار، نا أبو بكر بن عيّاش.

ونا عبّاس بن حَاتِم، نا شاذان، عن شَرِيك.

وحدثنا عبد الله بن عمر، نا السيد بن عيسى **كلهم** عن أبي إِسْحاق ، عن هبيرة ، عن عبد الله قال: من أتى ساحراً، أو كاهناً، أو عرّافاً، فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمّد -صلى الله عليه وسلم-.

وليس في حديث شَرِيك خاصة ذكر الساحر .

ورواه معْمر، عن أبي إِسْحاق ،عن هبيرة، عن ابن مَسْعود قال: من أتى كاهنــاً فــسأله وصدّقه، فقد كفر بما أنزل لي محمّد -صلى الله عليه وسلم-.

حدثنيه ابن زَنْجويه قال: نا عبد الرزّاق، عن معْمر .

وحدثنا هارون بن عبد الله، نا يعقوب بن إِسْحاق.

وحدثنا ابن زَنْجويه، ومحمّد بن علي قالا: نا أبو نصر التمار، نا عبد العزيز بن مُــسْلم، عن أبي إِسْحاق، عن هبيرة، عن عبد الله قال: من أتى عرّافاً.

فذكر مثل حديث الثّوري.

وقد روى هذا الحديث: شُعْبة، وسُفيان، وإسرائيل، وزُهير، ومن سمينا كلهم، عــن أبي إِسْحاق، عن هبيرة، عن عبد الله من قول عبد الله.

ورواه الحِمَّاني من حديث عمرو بن قيس الملائي، عن أبي إِسْحاق، عن هبيرة، عن عبــد الله عن النبي -صلى الله عليه وسلم-

حدثناه يَحْيى بن عبدالحُميد الحِمَّاني ، نا أبو خالد الأحمر،عن عمرو بن قيس ، عــن أبي إِسْحاق ، عن هبيرة ، عن عبدالله ، عن النبي -صلى الله عليه وسلم-. أسنده الحِمَّاني.

حدثنا هارون بن إِسْحاق، عن أبي خالد بإسناده من قول عبد الله ،لم يقل عن الــنبي -صلى الله عليه وسلم- قال: من أتى كاهناً، أو عرّافاً، فصدّقه بما يقول، فقد كفر بما أنزل على النبي -صلى الله عليه وسلم-.

وقد روى هذا الحديث من وجوه عن ابن مَسْعود .

حدثناه جدي، نا عبيدة بن حُميد، عن الأَعْمَش، عن إِبْراهيم ،عن همام قال: قال عبــد الله: من أتى ساحراً، أو كاهناً، أو عرّافاً، فآمن بما يقول، فقد بريء مما أنزل على محمّــد -صلى الله عليه وسلم-

حدثنا هارون بن عبد الله، نا رَوْح نا شُعْبة، عن الأَعْمَش، عن إِبْراهيم، عن همام، عــن حذيفة مثله.

هكذا قال رَوْح عن حذيفة .

حدثنا خلاد بن أسلم، نا النَّضْر بن شميل، أنا شُعْبة، نا سلمة بن كهيل، عن حبة العــرني أن عبد الله قال: من أتى كاهناً، أو عرّافاً، فصدقه بما يقول، فقد كفر بما أنزل الله علــى محمّد -صلى الله عليه وسلم- .

هكذا روى هذا الحديث غُنْدَر،عن شُعْبة بهذا الإسناد.

ورأيته في كتاب أحمد بن حنبل: عن غُنْدَر، عن شُعْبة مثل حديث النَّضْر بن شُميل.

ورواه وهْب بن جرير، عن شُعْبة، عن سلمة، عن حبة، عن علي ،أو عبد الله نحوه.

حدثنا هارون، نا وهْب بن جرير.

وحدثنا علي بن مُسْلم، نا أبو داود قالا: نا شُعْبة قال: أخبرني سلمة قال: سمعت حبة يحدث عن عبد الله قال: من أتى كاهناً، أو عرّافاً. فذكر الحديث[1].

وقال أيضاً:

حدثنا علي بن الجعد،أنا شُعْبة،عن الحكم قال:سمعت ابن أبي ليلى ،عن بلال أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- كان يمسح على الخمار والخفين.

رواه الأَعْمَش ، عن الحكم مثل رواية علي بن الجعد.

حدثناه محمّد بن بشار، نا غُنْدَر ح.

وحدثنا هارون، نا وهْب بن جرير ح.

وحدثنا إِسْحاق بن إِسْماعيل ، نا وكيع ، ويَحْيى بن عبّاد قالوا:

حدثنا شُعْبة،عن الحكم، عن ابن أبي ليلى عن بلال، عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

ورواه حسين بن محمّد، عن شُعْبة،وزاد فيه كلاماً.

وروى هذا الحديث مَنْصور بن الحكم مثل رواية شُعْبة.

حدثنيه أحمد بن محمّد بن يَحْيى بن سَعِيد، نا الحسن بن علي الجعفي، عن زائدة، عن مَنْصور، عن الحكم، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى،عن بلال: كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يمسح على الخفين،و لم يقل: الخمار.

وروى هذا الحديث الأَعْمَش،عن الحكم،عن ابن أبي ليلى،وزاد في إسناده رجلاً لم يذكره شُعْبة.

واختلف على الأَعْمَش في اسم الرجل الذي بين ابن أبي ليلى وبين بلال.

فرواه بعضهم عن كعب بن عجرة، عن بلال.

ورواه بعضهم عن البراء ،عن بلال.

---

(١) الجعديات(٢/٤٧-٥٢) .

فأما حديث كعب فحدثناه إِسْحاق بن إِسْماعيل الطالقاني سنة خمس وعشرة ومائتين ، وأبو خيثمة زُهير قالا:نا أبو معاوية،عن الأَعْمَش،عن الحكم،عن عبدالرحمن بن أبي ليلى ، عن كعب بن عجرة ، عن بلال : أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يمسح على الخفين والخمار.

حدثنا محرز بن عوْن،نا علي بن مسهر، عن الأَعْمَش بإسناده مثله.

حدثنا شجاع بن مَخْلَد،وأحمد بن محمّد القطان قالا:نا ابن نُمير، عن الأَعْمَش، عن الحكم،عن ابن أبي ليلى،عن كعب بن عجرة، عن بلال قال: رأيت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يمسح على الخفين والخمار.

ورواه زائدة،عن الأَعْمَش فجعل مكان كعب بن عجرة البراء بن عازب.

حدثناه زِيَاد بن أيوب ، وهارون بن عبدالله بن مروان قالا : نا معاوية ،نا زائدة ح .

وحدثني أبو سَعِيد الأشج ، نا أبو أسامة، زائدة، عن الأَعْمَش، عن الحكم ، عن ابن أبي ليلى،عن البراء، عن بلال ، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- أنه كان يمسح على الخفين.

ورواه ابن فضيل ، عن الأَعْمَش فلم يذكر فيه: كعب بن عجرة ، ولا البراء .

حدثنازِيَاد بن أيوب، نا ابن فضيل، عن الأَعْمَش، عن الحكم ،عن ابن أبي ليلى ، عن بلال،عن النبي – صلى الله عليه وسلم- نحوه .

ورواه ليث بن أبي سليم، عن الحكم، عن ابن أبي ليلى،عن كعب بن عجرة،عن بلال، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- وزاد فيه:ومسح من بعده أبو بكر،وعمر،وعثمان.

حدثنا هارون بن عبدالله ، نامحمّد بن بكير الحضرمي، نا أبو المحياه،عن ليث ح.

وحدثناه عبّاس بن محمّد ، نا يَحْيى بن إِسْماعيل الواسطي،نا أبو المحياه، عن ليث،عن الحكم،عن ابن أبي ليلى ، عن البراء، عن بلال ، عن النبي – صلى الله عليه وسلم-.

ولم يقل عن كعب بن عجرة،وذكر فيه:أبا بكر ، وعمر، وعثمان.

ورواه ابن الهاد، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى ، عن أبيه ، عن بلال.

وهو عندي مرسل ؛ لأن ابن الهاد لا أحسب سمع من ابن أبي ليلى ، والله أعلم.

حدثني محمّد بن إِسْحاق الصنعاني، نا سَعِيد بن أبي مريم ، نا يَحْيى بن أيوب، وابن لهيعة،عن ابن الهاد، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى،عن أبيه، عن بلال بن رباح أن النبي – صلى الله عليه وسلم- مسح على الخفين.

حدثنا علي بن الجعد،أنا ابن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول،عن الحارث بن معاوية، وسَهْل بن أبي جندل أنهما سألا بلالاً عن المسح فقال: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: امسحوا على الخفين والموق[1].

٦- قد يذكر الرواية سنداً ومتناً من طريق أحد الرواة،ثم يذكر العلة،ثم يعدد من خالفه من الرواة عن الراوي الذي هو مدار الرواية بسنده إليهم على طريقة التحويل،ثم يذكر المتن.

قال البَغَويّ:

حدثني ابن زَنْجويه، نا أحمد بن حنبل،نا ابن مَهْدي،عن حمّاد بن زيد، عن عبيدالله ، عن نافع،عن ابن عمر أن النبي – صلى الله عليه وسلم- قبله هو ورافع بن خديج يوم الخندق وهما ابنا خمس عشرة سنة

حدثنيه إِسْماعيل بن إِسْحاق،نا مسدد،نا حمّاد بن زيد، عن عبيدالله، عن نافع،عن ابن عمر مثله.

قال أبو القاسم:

روى هذا الحديث جماعة عن عبيدالله، عن نافع،عن ابن عمر، و لم يذكروا رافعاً.

حدثنيه يعقوب بن إِبْراهيم، نا يَحْيى بن سَعِيد ح.

قال:وحدثني سُويد بن سَعِيد ، نا علي بن مسهر ح.

ونا أبو بكر بن أبي شَيْبة،نا ابن إدريس وعبدالرحيم بن سُليمان ح.

ونا علي بن مُسْلم ،نا ابن نُمير ح.

ونا محمّد بن وزير الواسطي ،نا إِسْحاق الأزرق،عن سُفيان ح.

وحدثني علي بن مُسْلم ،نا محمّد بن بكر البرساني، أنا إِبْراهيم كلهم عن عبيدالله ، عن نافع،عن ابن عمر:أن النبي عرضه يوم أحد وهو ابن أربع عشرة ، فلم يجزه، وعرضه يوم الخندق وهو ابن خمس عشرة فأجازه.

(و لم يذكر أحد منهم فيه رافع بن خديج، ولا أعلم ذكر فيه رافع بن خديج غير حمّاد بن زيد) [1].

---

(١)المعجم مخطوط (٣٢/ب-٣٣/أ-ب) وفي المطبوع سقط كثير انظر(١/٢٦٦-٢٧٣).

وقال أيضاً:

حدثنا علي، أنا ابن أبي ذِئْب، عن ابن شهاب قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: إذا وضع العشاء وأقيمت الصلاة فابدؤا بالعشاء.

قال أبو القاسم :

لم يجاوز به الزُّهْريّ، وقد رواه ابن عُيينة، ويُونس، ومعْمر، وعقيل، وسُفيان بن حسين، عن الزُّهْريّ، عن أَنَس، عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

حدثنا سُريج بن يُونس ،وعبيد الله بن عمر، وهارون بن عبد الله، وابن المقرئ، والحسن ابن الصباح قالوا: نا سُفيان.

وحدثني ابن زَنْجويه، نا عبد الرزّاق، عن معْمر .

وحدثنا عثمان بن أبي شَيْبة، نا طلْحة بن يَحْيى الأنصاري، عن يُونس بن يزيد.

وحدثني بن زَنْجويه، نا أبو صالح، حدثني الليث ،حدثني عقيل.

وحدثني جدي،نا هُشيم قال:

إن لم أكن سمعته من الزُّهْريّ، فحدثني صاحبي سُفيان بن حسين.

كل هؤلاء عن الزُّهْريّ، عن أَنَس.

وفي حديث بعضهم أخبرني أَنَس أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال:إذا قرب العشاء.وقال ابن عُيينة: إذا وضع العشاء، وأقيمت الصلاة فابدؤا بالعشاء [(٢)].

هذه بعض ملامح منهج البَغَويّ – يرحمه الله – في سوق أوجه الخلاف ، ولا أزعم أنها دراسة وافية لم تترك لغيرها مجالاً، بل هي تبين الحاجة لدراسة مستقلة لمنهج البَغَويّ في العلل ، والله أعلم .

---

(١) المعجم (٢/٣٥٠) وما بين القوسين زيادة من المخطوط (١١٥/ب) وفي المطبوع (قال أبو القاسم: وهم فيه حماد بن سلمة) .

(٢)الجعديات (٢/٣٢٨-٣٢٩).

المبحث الثامن

منهج أبي القاسم البَغَويّ في الترجيح، والقرائن التي اعتمدها.

من خلال التتبع للروايات التي حكم عليها البَغَويّ يتبين أنه كثيراً ما يرجح بين الروايات إما تصريحاً ،أو تلميحاً،وبعض الأحايين يغفل مسألة الترجيح،وقد مر في أثناء الكلام على الأحاديث التي أعلها البَغَويّ شيء من ذلك ،وسأذكر أمثلة على منهجه في الترجيح.

أمثلة على تصريحه بالترجيح بين الروايات:

قال البَغَويّ:

حدثنا سُريج بن يُونس،وهارون بن عبدالله قالا:نا سُفيان،عن الزُّهْريّ،عن أبي خزامة، قال سُفيان مرة أخرى :عن ابن أبي خزامة،عن أبيه:سأل رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: " أرأيتَ رُقى نسترقي بها ، ودواء نتداوى بها،وتقى نتقي،فهل ترد من قدر الله شيئاً؟ قال: " هي من قدر الله " .

قال أبو القاسم:

وهذا لفظ هارون بن عبدالله ،وقال سُريج في حديثه:عن ابن أبي خزامة ،عن أبيه أو عن غيره.

حدثني وهارون بن عبدالله، نا عثمان بن عمر،أنا يُونس،عن الزُّهْريّ،عن ابن أبي خزامة،عن الحارث بن سَعْد ، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- نحوه.

وأخطأ، وإنما هو عن ابن أبي خزامة أحد بني الحارث بن سَعْد.

قال أبو القاسم:

وصحيح هذا الحديث عن الزُّهْريّ،عن ابن أبي خزامة أحد بن الحارث بن سَعْد، عن أبيه[1].

وقال أيضاً:

حدثني سَعيد بن يَحْيى الأموي، نا أبي،نا ابن جريج قال: سمعت محمّد بن عبّاد بن جَعْفر يحدث عن عبدالله بن المُسَيَّب المخزومي – هكذا قال ابن الأموي – قال: ركعت ركعة وأنا أقوم الناس في رمضان،فسمعت تكبير عمر بن الخطاب،فعرفت تكبيره، قدم

(١) المعجم (٢/١٤٤).

معتمراً،فصلى ورائي، وصلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- خلف عبدالرحمن بن عوف.

قال أبو القاسم:

روى هذا الحديث حجّاج،عن ابن جريج،عن محمّد بن عبّاد،عن عبدالله بن السائب المخزومي.

حدثني به هارون(بن عبدالله،عن حجّاج بن) محمّد، عن ابن جريج،وهو الصواب[1].

وقال أيضاً:

حدثنا علي بن الجعد، أنا شُعْبة، عن أبي إِسْحاق قال: سمعت عدي بن حَاتِم يحدث عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: " اتقوا النار ولو بشق تمرة " .

حدثنا أحمد بن إِبْراهيم الدَّوْرقي، نا أبو داود وبَهْز، عن شُعْبة قال: سمعت أبا إِسْحاق قال: سمعت عبد الله بن معقل قال: سمعت عدي بن حَاتِم عن النبي -صلى الله عليه وسلم- مثله. هكذا حدث بهذا الحديث عن عبد الله بن معقل لا أدري الوهم من علي أو هكذا قال لهم شُعْبة؟

وقال لي عبد الله بن أحمد: إن يُونس بن أبي إِسْحاق رواه عن أبيه قال: سمعت عدي بن حَاتِم وأوهم فيه أيضاً.

حدثني صالح بن أحمد قال: سمعت علياً يقول: سمعت يَحْيى بن سَعِيد يقول:

كان يُونس بن أبي إِسْحاق فيه شِحِّية ، وكان يقول حدثني أبي قال: سمعت عدي بن حَاتِم يقول: اتقوا النار ولو بشق تمرة.

حدثني صالح بن أحمد قال: سمعت علياً يقول: قال يَحْيى: وهذا حدثناه سُفيان وشُعْبة عن أبي إِسْحاق عن عبد الله بن معقل عن عدي بن حَاتِم.

قال يَحْيى: وكانت فيه غفلة – يعني يُونس بن أبي إِسْحاق.

قال أبو القاسم:

والحديث حديث أبي داود وبَهْز عن شُعْبة[2].

(١) المعجم (١٣/٤) وما بين القوسين تصحيح من المصادر الأخرى ،ولا توجد في المخطوط،والذي في المطبوع(هارون عن عبدالله بن أبي بكر الصديق محمد) وهو تداخل مع الترجمة التي تليها.

(٢) الجعديات(١/١٥٧-١٥٨).

أمثلة على تلميحه وإشارته إلى الترجيح بين الروايات:

١- الإشارة إلى تفرد الراوي،مع ذكر أن المخالف له عدد من أصحاب من تدور عليه الرواية ،وقد يذكر من اختص به بوجه من الوجوه.

قال البَغَويّ:

حدثني إِبْراهيم بن هانئ قال : ثني يَحْيى بن حمّاد، عن شُعْبة ، عن يزيد بن خمير، عن عبدالله بن بسر،عن أبيه: " أن النبي - صلى الله عليه وسلم- نزل بهم، فأتوه بطعام وشراب،قال: فجعل يأكل التمر ويضع النوى على ظهر أَصْبَعه،ثم يرمي به،ثم قام يركض به بغلة بيضاء،فقلت: يا رسول الله ادع الله لنا ،فقال: اللهم بارك لهم فيما رزقتهم ، واغفر لهم وارحمهم " .

قال أبوالقاسم:

هكذا روى يَحْيى بن حمّاد ، عن شُعْبة هذا الحديث:عن يزيد بن خمير، عن عبدالله بن بسر، عن أبيه.

ورواه غُنْدَر،وغيره، عن شُعْبة عن يزيد،عن عبدالله بن بسر قال: نزل رسول الله -صلى الله عليه وسلم- على أبي ،وذكر الحديث .

و(لا) أعلم قال فيه: عن شُعْبة،عن يزيد بن خمير، عن عبدالله بن بسر، عن أبيه(غير) يَحْيى ابن حمّاد[١].

فقد ذكر عدد من الرواة عن شُعْبة أبهمهم وسمى واحداً منهم وهو:غُنْدَر ربيب شُعْبة ، وقد لزمه عشرين سنة[٢].

قال عبد الله بن المبارك:

إذا اختلف الناس في حديث شُعْبة فكتابُ غُنْدَر حَكَمٌ بينهم[٣].

وقال أيضاً:

حدثنا نصر بن علي، نا أبي، نا شُعْبة، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: " لا تمنعوا النساء المساجد بالليل " .

وهكذا حدثنا نصر بن علي، ورواه غير واحد عن شُعْبة و لم يقولوا: بالليل .

---

(١) المعجم (١/٣٤٦-٣٤٧) وما بين القوسين تصحيح من المخطوط(٤٠/ب).

(٢) انظر ترجمته في تهذيب الكمال (٢٥/٥).

(٣) تهذيب الكمال (٢٥/٨).

حدثنا عبد الله بن الهيثم العبدي، نا سَعِيد بن عامر .

وحدثنا الحسن بن محمّد، نا بن عبّاد.

وحدثني عمي، نا مُسْلم قالوا: نا شُعْبة عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: " لا تمنعوا نساءكم المساجد " .

حدثنا أبو الرَّبيع، نا حمّاد بن زيد، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر عن النبي -صلى الله عليه وسلم- مثله[1].

٢- إيراده المتابعات للرواية التي يشير إلى ترجيحها.

قال البَغَويّ:

حدثنا محمّد بن عبد الملك الواسطي، نا يزيد بن هارون، نا **شُعْبة** ،عن أيوب - قال محمّد كان في كتابي أبو مُوسى مضروبا عليه فلا أدري قاله يزيد أم لم يقله فضربت عليه - عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: " إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون صاحبهما، ولا يقيم الرجل أخاه من مجلسه فيجلس فيه " .

حدثنا أبو الرَّبيع، نا **حمّاد بن زيد**، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي - صلى الله عليه وسلم- مثله .

حدثنا زِيَاد بن أيوب، نا **ابن علية**، عن أيوب قال: كتب إلي نافع أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم-. وذكر الحديث، ولم يذكر ابن عمر .

حدثنا ابن زَنْجويه، نا حجاج، نا **حمّاد بن سلمة** ،عن أيوب قال: كتب إلي نافع ،عن ابن عمر، عن النبي - صلى الله عليه وسلم- مثله .

حدثنا ابن زَنْجويه قال: ونا عبد الرزّاق، عن **معْمر**، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي - صلى الله عليه وسلم- فذكر الحديث[2].

وقال أيضاً:

وبه – أي علي ، عن عبدالعزيز - عن ابن شهاب، عن أبي إدريس الخولاني ، عن أبي ثعلبة الخُشني قال: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ينهى عن أكل كل ذي ناب من السباع .

---

(١) الجعديات (٢/٣٤٤) .

(٢) الجعديات (١/٣٤٥-٣٤٦) .

حدثنا سُريج، وأبو خيثمة قالا نا **سُفيان** ،عن الزُّهْريّ، عن أبي إدريس، عن أبي ثعلبة: أن النبي -صلى الله عليه وسلم- نهى عن أكل كل ذي ناب من السباع.

زاد سُريج في حديثه: قال الزُّهْريّ: ولم أسمعه إلا بالشام .

حدثنا محمّد بن عبد الملك، وأحمد بن مَنْصور قالا: نا عبد الرزّاق: عن **معْمر**، عن الزُّهْريّ، عن أبي إدريس ،عن أبي ثعلبة، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- مثله .

حدثني أحمد بن مَنْصور، نا أبو صالح، حدثني الليث، حدثني **يُونس**، عن الزُّهْريّ قال: أخبرني أبو إدريس أن أبا ثعلبة أخبره، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- مثله.

ورواه أبو أويس فخالف لفظ ابن عُيينة وغيره.

حدثنا أحمد بن مَنْصور، نا القعنبي ،حدثني أبو أويس، عن الزُّهْريّ ،عن أبي إدريس، عن أبي ثعلبة قال: نهى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عن الخَطْفة والنُّهبة والمُجَثَّمة[1].

٣- إيراده لقول بعض النقاد الذي يشير إلى ترجيح أحد الرواة.

قال البَغَويّ:

حدثني محمّد بن إِسْحاق ، نا الحسن بن مُوسى ، نا حمّاد بن سلمة ، عن ثابت البناني، عن حبيب بن سبيعة ، عن الحارث : أن رجلاً كان جالساً عند النبي -صلى الله عليه وسلم-، فمر رجل،فقال: يا رسول الله -صلى الله عليه وسلم-،إني أحبه في الله، فقال رسول الله : أعلمته ذاك؟ قال: لا، قال: فاذهب فأعلمه.

قال: فذهب فقال: إني أحبك في الله ، فقال: أحبك الله الذي أحببتني له.

(قال أبو القاسم:

رواه مبارك بن فضالة ،عن ثابت،عن أَنس، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- .

حدثناه هدبة ، نا مبارك) وأُخبرتُ عن يَحْيى بن معين قال: حمّاد بن سلمة أثبت الناس في ثابت[2].فهنا ذكر قول ابن معين والذي يقوي الطريق الأول عن الراوي مدار الرواية الذي عليه الاختلاف.

---

(١) الجعديات (٢/٣٦١) .

الخَطْفَة : ما يقطع من أطراف الشاة وهي حية . انظر النهاية في غريب الحديث والأثر ، وانظر لسان العرب (١/٧٧٣) (٢/٤٩) .

النهبة : اسم الانتهاب وقد يكون اسم ما ينتهب ، انظر النهاية في غريب الحديث والأثر (٥/١٣٣) .

المُجَثَّمة : كل حيوان ينصب ويرمى ليقتل ، النهاية في غريب الحديث والأثر (١ / ٢٣٩) .

(٢) المعجم (٢/٩٠) وما بين الأقواس تصحيح من المخطوط(٧٨/ب) .

أمثلة على عدم ترجيحه بين الروايات:

قال البَغَويّ:

حدثنا مَنْصور بن أبي مزاحم ، نا يَحْيى بن حمزة،عن محمّد بن الوليد الزبيدي ، عن الزُّهْريّ ، عن صالح بن بشير بن فديك : أن فديكاً أتى النبي – صلى الله عليه وسلم- فقال : يزعمون أنه من لم يهاجر هلك . وذكر الحديث(والمعنى) عن فديك بن سُليمان.

عن الأَوْزاعي، عن الزُّهْريّ، عن صالح بن بشير بن فديك : أن أباه قال:قلت يا رسول الله إنهم يزعمون أنه من لم يهاجر هلك.فقال : " أقم الصلاة ، وصم شهر رمضان ، وحج البيت ، وأقر الضيف ، واسكن أي أرض شئت " .

قال أبو القاسم:

جوّد هذا الحديث الأَوْزاعي ،وأرسله (الزبيدي) ولا أعلم لبشير بن فديك غير هذا[1].

وقال أيضاً:

حدثنا عبدالله بن (عمر) الكوفي ،نا أبو أسامة ، نا ثابت بن عمّارة الحنفي ، عن ربيعة الحنفي قال: قلت للحسن بن علي رضي الله عنه: ما تذكر من رسول الله –صلى الله عليه وسلم-؟ قال:صعدت غرفة الصدقة فأخذت تمرة وألقيتها في فمي ، ففطن بها ، فقال : ألقها ، فإنها لاتحل لرسول الله –صلى الله عليه وسلم- ولا لأحد من أهل بيته.قال: وأدخل أصبعه في فمي فألقاها.

حدثنا عبدالله بن عمر ،نا وكيع ، عن ثابت بن عمّارة البصري،عن ربيعة بن شيبان قال: قلت (للحسين) رضي الله عنه...وذكر الحديث

قال أبوالقاسم:

خالف وكيعٌ أبا أسامة، في أبي أسامة الحسن بن علي ، وفي حديث وكيع الحسين بن علي رضي الله عنهما[2].

---

(١) المعجم (١/٣٠٧-٣٠٨) وما بين القوسين تصحيح من المخطوط(٣٦/أ).

(٢) المعجم (٢/١٠-١١) وما بين الأقواس تصحيح من المخطوط(٦٦/أ) .

الألفاظ التي استعملها البَغَويّ في الترجيح.

استعمل البَغَويّ ألفاظاً متعددة عند ترجيحه بين الروايات المختلفة ، وهذه الألفاظ هي:

١- صحيح هذه الأحاديث،الروايات... [١]

٢- أصح [٢].

٣- والصحيح [٣].

٤- والصحيح فيما زعموا [٤].

٥- أحسن وأصح [٥].

٦- والحديث صحيح عن فلان [٦].

٧- رواه على الصواب [٧].

٨- و الصواب [٨].

٩- وهو الصواب إن شاء الله [٩].

١٠- و الصواب زعموا [١٠].

١١- وصواب هذا الحديث [١١].

١٢- وأحسب أن الحديث كذا [١٢].

---

(١) انظر المعجم (١/٩٢) (٢/١٤٤) (٣/١٣٩) (٥/١٨٥) .

(٢) انظر المعجم (١/٣٢٢) (٢/٥٠) .

(٣) انظر المعجم (٢/٤١، ٤٩٥) (٣/٤٢٨، ٥٣٩) .

(٤) انظر المعجم (٣/٤٢٤) .

(٥) انظر المعجم (١/٤٧٦) .

(٦) انظر المعجم (٥/٤١٩) .

(٧) انظر المعجم (٤/٩٥) .

(٨) انظر المعجم (٢/٥٣، ٢٢١، ٢٨٣، ٢٨٧، ٣٤٧) (٣/٩٥/٣٢٣) (٤/١٣، ٥٢١) .

(٩) انظر المعجم (١/٥١٢) (٢/٨٤) (٣/٣٢٩) (٥/٣١٧) .

(١٠) انظر المعجم (٢/٣٣٣، ٣٨٣) (٣/١٩٩، ٣٦٥) .

(١١) انظر المعجم (٣/٤٢٤) .

(١٢) انظر المعجم (٢/٦٣) .

القرائن التي اعتمدها في الترجيح:

استعمال القرائن أمر ذائع عند النقاد من أهل الحديث، بل هذا ديدنهم في أحكامهم على الأحاديث وتعليلها ،فكل حديث له نقد خاص يعرف من قواعد عامة مستقاة من كلام الحفاظ من خلال أحكامهم المتفرقة على الأحاديث .

والبَغَويّ – شأنه شأن غيره من نقاد الحديث – استعمل بعض القرائن عند ترجيحه بين الروايات ،ومن تلكم القرائن:

١- العدد:

وهي تُعد من أقوى القرائن المسلوكة للترجيح بين الروايات المختلفة،واعتمدها كثير من الحفاظ السابقين، ومن أشهرهم يَحْيى القطان حيث قال:

كنا نظن أن الثّوري وهم فيه لكثرة من خالفه[1].

وقد بين الخَطِيب سبب الاعتماد على هذه القرينة ،حيث قال:

ويرجح بكثرة الرواة لأحد الخبرين؛لأن الغلط عنهم والسهو أبعد،وهو إلى الأقل أقرب[2].

ومن الأمثلة على ذلك عند **البَغَويّ قوله** في حديث:

والحديث عندي حديث يَحْيى بن سَعِيد ومن تابعه[3].

وقال أيضاً:

ورواه أيضاً – يعني الحديث الذي ذكره – سَعِيد بن سلمة بن أبي الحسام ، عن ابن الهاد،وخالف الجميع في نسب سهيل...قال: عن سهيل بن السمط ،وأحسب أن الوهم من سَعِيد بن سلمة[4].

وقال أيضاً:

روى هذا الحديث جرير وغيره خالفوا قيساً في إسناده[5].

(١) العلل للدارقطني (٢١١/٥) وانظر قواعد العلل وقرائن الترجيح(ص٥٥).
(٢) الكفاية (٤٣٦).
(٣) المعجم (٤٩٦/١).
(٤)انظر المعجم (١٠٣/٣).
(٥) المعجم (١٤٠/٣).

وقال أيضاً:

وقد رواه أبومعاوية عن هشام،وخالف الجميع ،وزاد فيه :عاصم بن عمر[1].

وقال أيضاً:

وخالف مالك الناس في اسم معاوية بن الحكم ،فقال: عمر بن الحكم، ويقال: إنه وهم[2].

وقال أيضاً:

ورواه مُعاذ بن هشام، عن أبيه،عن قَتَادة ،عن عمرو بن دينار، عن طاوس ،عن الحجوري، عن ابن عبّاس، عن النبي -صلى الله عليه وسلم-،وخالف رواية القوم جميعاً عن ابن عبّاس[3].

وقال أيضاً:

ورواه عبد الوارث، عن أيوب، عن أبي رجاء، عن عمران بن حصين، عن النبي -صلى الله عليه وسلم-، وخالف رواية الجميع[4].

٢- مخالفة الثقة،أوالأوثق.

قال البَغَويّ:

والذي قال ابن حُميد في إسناد هذا الحديث: عبيد بن سَعْد هو وهم،وإنما هو عبيد بن سلمان الأغر، هكذا سماه ابن أبي(ذِئْب) [5].

وابن أبي ذِئْب: ثقة فقيه فاضل[6]،بينما من محمّد بن حُميد:حافظ ضعيف[7].

٣- الرجوع إلى الكتب:

قال البَغَويّ:

حدثني ابن زَنْجويه، نا الفرِيابي قال:ثني جرير البجلي،عن الشعبي،عن عبدالله بن يزيد: أن علياً صلى على أبي قَتَادة،فكبر عليه سبعاً، وكان بدرياً.

---

(١) المعجم (٥/٣٥٨).

(٢) المعجم (٥/٣٨٤).

(٣) الجعديات (١/٤٧٧).

(٤) الجعديات (٢/٤١٧).

(٥) المعجم (١/٥٠٤-٥٠٥) وما بين القوسين تصحيح من المخطوط (٥٧/أ) وفي المطبوع (حاتم).

(٦) التقريب (٦١٢٢).

(٧) التقريب (٥٨٧١).

قال أبو القاسم :

وهذا عندي وهم...(ولم أجد اسم أبي قَتَادة فيمن شهد بدراً) في "كتاب ابن إسْحاق"،ولا غيره... [1]

٤- سلوك الجادة.

قال البَغَويّ:

حدثني محمّد بن إِسْحاق ، نا الحسن بن مُوسى ، نا حمّاد بن سلمة ، عن ثابت البناني، عن حبيب بن سبيعة ، عن الحارث : أن رجلاً كان جالساً عند النبي -صلى الله عليه وسلم-، فمر رجل،فقال: يا رسول الله -صلى الله عليه وسلم-،إني أحبه في الله، فقال رسول الله : أعلمته ذاك؟ قال: لا، قال: فاذهب فأعلمه.

قال: فذهب فقال: إني أحبك في الله ، فقال: أحبك الله الذي أحببتني له.

(قال أبو القاسم:

رواه مبارك بن فضالة ،عن ثابت،عن أَنَس، عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

حدثناه هدبة ، نا مبارك) وأُخبرتُ عن يَحْيى بن معين قال: حمّاد بن سلمة أثبت الناس في ثابت[2].

فهنا علل البَغَويّ رواية مبارك بسلوكه الجادة ،أو لزومه الطريق كما يعبر بذلك أبو حَاتِم؛لأن سلسلة ثابت عن أَنَس مشهورة بخلاف ما قاله حمّاد بن سلمة فهي سلسلة غير معتادة بل مستغربة لا يحفظها إلا حافظ.

قال ابن رجب في قول أبي حَاتِم في هذا الحديث :مبارك لزم الطريق:

يعني أن رواية ثابت،عن أَنَس سلسلة معروفة، مشهورة،تسبق إليها الألسنة والأوهام، فيسلكها من قل حفظه،بخلاف ما قاله حمّاد بن سلمة،فإن في إسناده ما يستغرب فلا يحفظه إلا حافظ،وأبو حَاتِم كثيراً ما يعلل بمثل هذا ،وكذلك غيره من الأئمة[3].

---

(١) المعجم (٢/٤٠-٤١) وما بين القوسين زيادة من المخطوط (٧١/ب).

(٢) المعجم (٢/٩٠) وما بين الأقواس تصحيح من المخطوط(٧٨/ب) .

(٣) شرح علل الترمذي (٢/٨٤٢) .

وقال البَغَويّ أيضاً:

نا الزبير بن بكار الزبيري قال:نا عبدالمجيد بن عبدالعزيز بن أبي رواد، عن معْمر،عن ابن شهاب الزُّهْريّ قال: حدثني رجل من بني قشير يقال له:بَهْز بن حكيم ،عن أبيه ، عن جده...

ولا أعلم حدث بهذا الحديث غير الزبير بن بكار،وهو عندي مما رواه معْمر عن بَهْز؛لأن معْمر قد روى عن بَهْز،عن أبيه ، عن جده[1].

فهنا أشار البَغَويّ وهم الزبير في قوله : معْمر عن الزُّهْريّ عن بَهْز؛لأن معْمر عن الزُّهْريّ سلسلة مشهورة،بخلاف معْمر عن بَهْز،وعزز ذلك بوجود رواية لمعْمر عن بَهْز،عن أبيه ، عن جده.

٥- الاختصاص.

والمراد بذلك أن يكون الراوي معروفاً بكثرة الملازمة للشيخ ،أو أثبت الناس فيه ،أو أحفظ الناس لحديثه،وغير ذلك.

قال البَغَويّ:

وقد روى هذا الحديث حمّاد بن زيد،وابن عُيينة، وحمّاد بن سلمة، عن عمرو بن دينار، عن نافع بن جُبير، عن بشر بن سحيم،عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

ورواه جرير،وشُعْبة، عن عمرو بن دينار، عن نافع بن جُبير، عن رجل من أصحاب النبي -صلى الله عليه وسلم- ،أن النبي -صلى الله عليه وسلم- بعث بشر بن سحيم...

قال أبو القاسم :

وأصح الروايات عندي حديث ابن عُيينة؛لأنه أثبت الناس في عمرو بن دينار[2].

وقد مر قريباً رواية حمّاد بن سلمة،وقول البَغَويّ عن ابن معين أنه أثبت الناس في ثابت.

٦- التفرد.

والتفرد ليست علة بإطلاق بل دال عليها، ومرشد إليها ، وكاشف عنها،يقول ابن رجب:

---

(١) المعجم (٥/٣٧٩-٣٨٠) .

(٢) المعجم (١/٣٢١-٣٢٢) .

وأما أكثر الحفاظ المتقدمين فإنهم يقولون في الْحديث إذا تفرد بِه واحد – وإن لَم يروِ الثقات خلافه – : إنه لا يتابع عليه .ويجعلون ذلك علة فيه ، اللهم إلا أن يكون ممن كثر حفظه واشتهرت عدالته وحديثه كالزُّهْريّ ونحوه ، وربما يستنكرون بعض تفردات الثقات الكبار أيضاً، ولهم في كل حديْث نقد خاص ، وليس عندهم لذلك ضابط يضبطه[1].

ويكون مردوداً إذا كان المتفرد عنه إماماً مشهوراً واسع الرواية ، ثم يتفرد عنه راو من بين كبار أصحابه ، ويزيد الأمر رداً إذا كان المتفرد ضعيفاً.

قال ابن رجب:

وأما إن كان المنفرد عن الحفاظ سيء الحفظ، فإنه لا يعبأ بانفراده،ويحكم عليه بالوهم[2].

قال البَغَويّ:

حدثني عمي،نا عمرو بن عوْن،نا أبو بكر الداهري،عن سُفيان، عن أبي إسْحاق، عن عرينة العرني،عن جفينة:أن النبي –صلى الله عليه وسلم- كتب له كتاباً،فرقع به دلوه...

قال عمرو بن عوْن: أخاف ألا يكون حفظه.

قال أبو القاسم:

وهذا حديث منكر من حديث سُفيان،وأبو بكر الداهري ضعيف الحديث[3].

فهذا الحديث تفرد به الداهري عن الثّوري – كما ذكر ابن عبدالبر–،ولا شك أن تفرده مردود لو كان ثقة ،فكيف وهو ضعيف كما قال البَغَويّ[4].

وقال أيضاً:

لا أعلم روى هذا الحديث عن ثابت،عن أَنَس غير عمّارة بن زاذان الصيدلاني، بصري (وفي حديثه لين) [5].

وقال أيضاً:

وصواب هذا الحديث عندي ما قاله مصعب الزبيري،عن مالك،عن ابن شهاب،عن صفوان بن عبدالله:أن صفوان بن أمية.

---

(١) شرح علل الترمذي (٢/٥٨٢) .

(٢) شرح علل الترمذي (٢/٨٤٠) .

(٣) المعجم (١/٥٧١-٥٧٢) .

(٤) انظر الاستيعاب (١/٢٧٥) .

(٥) المعجم (٢/١٨) وما بين الأقواس تصحيح من المخطوط(٦٧/ب) وفي المطبوع : ثقة.

وتابعه جماعة عليه،والذي قاله شبابة لا أعلم أحداً تابعه عليه[1].

وقال أيضاً:

حدثنا عبدالله بن محمّد العيشي، نا حمّاد بن سلمة ، عن علي بن زيد، عن أبي عثمان، عن خالد بن عرفطة:أن رسول اللهِ -صلى الله عليه وسلم- قال له: يا خالد إنها ستكون أحداث واختلاف وفرقة، فإذا كان ذلك فإن استطعت أن تكون المقتول لا القاتل فافعل.

قال أبو القاسم:

وما حدث بهذا الحديث – فيما أعلم – غير حمّاد بن سلمة[2].

وهذا لا يضر حمّاد بن سلمة فقد قال أبوحَاتِم:

حمّاد بن سلمة في ثابت وعلي بن زيد أحب إلي من همام، وهو أضبط الناس وأعلمه بحديثهما بيّن خطأ الناس، وهو أعلم بحديث علي بن زيد من عبد الوارث[3].

(١) المعجم (٣٣٥/١) .

(٢) المعجم (٢٣٣/٢- ٢٣٤) .

(٣) الجرح والتعديل (١٤١/٣) .

الخاتمة

بحمد الله وفضله تم هذا البحث ، ومن خلال التعايش مع البغوي بحثاً ودراسة يمكن أن أجمل أهم النتائج التي توصلت لها فيما يلي:

١- إمامة البغويّ في علم الحديث، وعلوّ منـــزلته فيه،والتي تظهر خلال أقوال النقاد، سواء من عاصره ، أومن جاء بعده.

٢- هناك عاملان لهما الأثر الكبير في التكوين العلمي للبغويّ، هما:

أ- المحيط الأسري الذي نشأ وترعرع فيه،حيث كان من أسرة علميـــة مرموقـــة،لها اهتمامها في علم الحديث ، والتأليف فيه.

ب- العصر الذي عاشه البغوي، حيث ولد(٢١٤هـ)، وتوفي(٣١٧ هـ)، ويعدّ هذا الزمن من العصر الذهبي للسنة النبويّة، ولاشكّ أنّ لذلك أثـــراً علـــى منهجـــه، واجتهاداته في علم الحديث.

٣- كان البغوي من حيث عقيدته على منهج أهل السنة والجماعة ، ومن حيـــث مذهبـــه الفقهي على مذهب شيخه أحمد بن حنبل الذي كان محل التقدير والتبجيل الكبيرين عند البغوي.

٤- تُعدّ كتب البغوي مصدراً من المصادر الأصيلة في:

أ) أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم، حيث بلغت زوائد الجعديات على الكتـــب الستة (١٣٤) حديثاً.

ب) آثار الصحابة والتابعين، وأعمالهم، وفتاواهم،والتي لم توجد عند غيره ممن صنف في ذلك.

٥- المطبوع من كتب البغوي (١٣) كتاباً، وأما المخطوط(٢)، والبقية في عداد المفقود.

٦- أثر البغوي على من بعده حيث نقلوا عنه في مصنفاقم كمن ألـــف في الـــصحابة ، أو التواريخ ،أو الرجال ، أو الرواية،كما يظهر ذلك من خلال ما تقدم بيانه عنهم.

٧- تفنن البغوي في الصناعة الإسنادية فمرة يفرد كل إسناد مع متنه ، وتارة يعدد الأسانيد ويجمعها في صورة واحدة مستعملاً العطف على الشيوخ أو التحويل بين الأسانيد ،وتارة أخرى يجمع بين الأمرين،وهو يشبه في صنيعه ذلك مسلماً والترمذي.

٨- كان للبغوي اهتماما بالغاً في سياقه للمتون ،فقد كان يشير إلى اختلاف الرواة في الألفاظ ، ويعين صاحب اللفظ ،وعند اختصاره للمتون ينبه على ذلك ،كما كان لا يكرر المتون إلا لفائدة.

٩- من خلال تصرفات البغوي يظهر أنه يذهب إلى جواز الرواية بالمعنى .

١٠- عدد الرواة التي تكلم فيهم البغوي جرحاً وتعديلاً بألفاظ صريحة (٦٠) راوياً ويمكن تقسيمهم على النحو التالي:

أولاً :

عدد الرواة المعدلين (١٩) خالف في(٢) من باب التشدد وتمثل نسبتهم:٥٢ ،١٠ %

ثانياً:

عدد الرواة المجرحين (٤١) خالف في(١٩) وتمثل نسبتهم : ٣٤ ،٤٦ %.

(١٤) تساهل فيهم وتمثل نسبتهم : ١٤ ،٣٤ %.

(٥) تشدد وتمثل نسبتهم : ١٩ ،١٢ %.

ثالثاً:

مجموع المخالفة جرحاً وتعديلاً (٢١) من (٦٠) تمثل: ٣٥ %.

رابعاً:

مجموع التساهل جرحاً وتعديلاً (١٤) من(٦٠) تمثل: ٣٣ ،٢٣ %.

خامساً:

مجموع التشدد جرحاً وتعديلاً (٧) من (٦٠) تمثل:٦٦ ،١١ %.

ومن خلال ذلك يظهر أن البغوي في باب التعديل معتدل في أغلب أحواله،وفي باب التجريح عنده شيء من التساهل ،وأحياناً يتشدد.

كما أن أقواله ،وأحكامه كانت محل اهتمام العلماء كما يظهر من نقولاتهم عنه ، وتعقيبهم عليها قبولاً ،ورداً.

١١- عدد الأحاديث التي تناولها البغوي بالنقد وتكلم فيها (١٦٩) حديثاً.

١٢- في خاتمة هذه الخاتمة أقدم بعض المقترحات التي آمل أن تكون محل اهتمام طلاب العلم، وهي:

أ- تحقيق كتب البغوي المخطوطة،وإعادة تحقيق بعض كتبه المطبوعة خاصة "معجم الصحابة" لأن المطبوع كثير الأخطاء والسقط ، وقد اعتمد صاحبه على مخطوطة واحدة في أجزائه الأولى ، وعلى أخرى في جزئه الأخير.

ب- دراسة الأحاديث المُعلّة عند البغوي على غرار بعض الرسائل العلمية التي تناولت دراسة أحاديث بعض الأئمة كأبي نعيم في الحلية مثلاً.

ج- استخراج آثار الصحابة والتابعين،وأعمالهم، وفتاواهم،من كتب البغوي خاصة"الجعديات" وتناولها بالدراسة والتخريج.

د- استخراج زوائد أحاديث البغوي في معجم الصحابة على الكتب الستة،على غرار زوائد"الجعديات"، أو ضم الدراستين ، وتناول أحاديثها الزوائد بالدراسة والتخريج.

هـ- جمع مرويّات كتب المغازي خاصة ما كان منها مفقوداً -كمغازي الأموي الذي يرويه البغوي وقد وقفت على ما يزيد على (٤٦) رواية — من المعجم،وضمها إلى مثيلاتها.

والحمد لله أوّلاً وأخيراً ،وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم.

الفهارس

أولاً : فهرس الآيات القرآنية

م	الآية	السورة	رقم الآية	رقم الصفحة
١	﴿ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴾	الفاتحة	٤	٣٧١
٢	﴿ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُۥ ﴾	البقرة	٢٨٢	١٩٦
٣	﴿ وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا ﴾	النساء	٩٣	**٢٣٧**
٤	﴿ لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾	النساء	٩٥	٢٣٨
٥	﴿ غَيْرُ أُوْلِى ٱلضَّرَرِ ﴾	النساء	٩٥	٢٣٨
٦	﴿ لَا تَسْـَٔلُوا۟ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ ﴾	المائدة	١٠١	٢٨٧
٧	﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى يَتَوَفَّىٰكُم بِٱلَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِٱلنَّهَارِ ﴾	الأنعام	٦٠	٢٧٨
٨	﴿ لَآ أَيْمَٰنَ لَهُمْ ﴾	التوبة	١٢	٢٣٨
٩	﴿ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ ﴾	إبراهيم	٢٤	٢٢٧
١٠	﴿ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ﴾	إبراهيم	٢٦	٢٢٧
١١	﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾	الحجر	٩	أ
١٢	﴿ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾	النحل	٤٤	أ
١٣	﴿ فَٱجْتَنِبُوا۟ ٱلرِّجْسَ مِنَ ٱلْأَوْثَٰنِ وَٱجْتَنِبُوا۟ قَوْلَ ٱلزُّورِ ﴾	الحج	٣٠	٢٥٨
١٤	﴿ حُنَفَآءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِۦ ﴾	الحج	٣١	٢٥٨

م	الآية	السورة	رقم الآية	رقم الصفحة
١٥	﴿ فَهِيَ تُمْلَىٰ عَلَيْهِ ﴾	الفرقان	٥	١٩٦
١٦	﴿ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ ﴾	الفرقان	٦٨	٢٣٧
١٧	﴿ وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ ﴾	القصص	٥	٢٧٧
١٨	﴿ ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ اللَّهِ ﴾	الأحزاب	٥	٢٢٩ ، ٥٣٠ ، ٣٣٢
١٩	﴿ طَرَائِقَ قِدَدًا ﴾	الجن	١١	٢٠
٢٠	﴿ إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ ﴾	الانشقاق	١	٢٦٧
٢١	﴿ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ﴾	الانشقاق	١٩	٧٣
٢٢	﴿ إِذِ انبَعَثَ أَشْقَاهَا ﴾	الشمس	١٢	٢٣٥

ثانياً : فهرس الأحاديث

م	الحديث	الراوي	رقم الصفحة
١	أَتَانِي رسولُ الله - صلّى الله عليه وسلّم - وأنا مَرِيضٌ لا أَعْقِل	جَابِرُ بن عَبْدالله	٢٣٠
٢	اتَّقُوا النَّارَ ولَوْ بشِقِّ تَمْرَة	عَدِيّ بن حَاتم	٤٩٣، ٥٨٥
٣	أُتِيَ النبيُّ- صلّى الله علية وسلّم- بِتَمْرٍ رَيّان	أَبُو سَعِيْد الخُدْرِيّ	٢٠٢
٤	أُتِيَ رسولُ الله- صلّى الله عليه وسلّم- بِقَدَح	سَهْلُ بن سَعْد	٢٤٠
٥	أُتِيَ رسولُ الله- صلّى الله عليه وسلّم- فقيل له:إن بني عمرو بن عَوْف قد تَقَاتَلُوا	سَهْلُ بن سَعْد	٢٧٨
٦	أَتَيْتُ النَّبِيَّ - صلّى الله عليه وسلّم- فقلتُ : إنّي نَذَرْتُ	بَشِير الثَّقَفِيّ	٢٦٨
٧	أُتِيْتُ وأنا عِنْد البَيْت بين النَّائِمِ واليَقْظَان	مَالكُ بن صَعْصَعَة	٢٢٨
٨	أَحْبِبْ حبِيْبَك هَوْناً ما	ابن عُمر	٣٤٦
٩	اُدْعُ لِي زَيْداً، وقُلْ له يَجيءُ بالكَتِف والدَّوَاة	البَرَاء	٢٣٨
١٠	إذا أَفْلَسَ الرَّجُلُ فَوَجَدَ رجُلٌ عَيْنَ مَالِه فَهُو أَحَقُّ به	أبو هُريرة	٢٦٠، ٤٣٤
١١	إذا بَلَغَ المُسْلِمُ أَرْبَعِينَ سَنَة ...	عَبْدالله بن أبي بَكْر	٢٧١
١٢	إذا صلَى أحدُكم إلى السُّتْرَة فَلْيَدْنُ مِنْهَا	سَهْلُ بن سَعْد	٥٣٤
١٣	إذا قَرُبَ العَشَاء وأُقِيْمَت الصَّلاَة	أَنَس بن مَالك	٢٢٣، ٢٢٩، ٢٤٦، ٤٥٩ ، ٥٨٣
١٤	إذا كُنْتُم ثَلاثَةً فلا يَتَناجَى اثْنَانِ دُوْنَ صَاحِبِهِما	ابن عُمر	٥٨٧

م	الحديث	الراوي	رقم الصفحة
١٥	أَرَأَيْتَ رَجُلاً عَمِلَ الذُّنُوبَ كُلَّها	شَطْب المَمْدُود	٥٦٣
١٦	أَرَأَيْتَ رُقَى نَسْتَرْقِي بها	أبو خزَامَة	٥٨٤
١٧	أَطْعَمَنِي جِبْرَائِيلُ عليه السّلام الهَرِيْسَةَ	ـــــ	٣٨٨
١٨	اطَّلَعْتُ في الجَنَّةَ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِها الفُقَــراءُ والمَسَاكِيْنُ	عِمْران بن حُصَين/ابن عَبَّاس	٥٤٧
١٩	أَقِم الصَّلاةَ وصُم شَهْر رَمَضَان	فَديك/ بَشِير بن فَديك	٥٨٩
٢٠	اللهُمّ إنّي أَعُوذُ بك مِنَ الخُبُث والخَبَائث	أَنس بن مَالِك	٢٢٨ ، ٢٣٣
٢١	اللهُمّ إنّي أَعُوذُ بك مِنَ الشَّيْطَان الرّجِيم مِنْ هَمْزه ونَفْخه ونَفْثه	ـــــ	٢٧٧
٢٢	اللهُمّ أَيِّدْه برُوْح القُدُس	أبو هُرَيرة	٢٢١
٢٣	اللهُمّ بَارِك لأُمّتي في بُكُورِها	صَخْر الغَامِدِيّ	٢٠٢
٢٤	أَلَيْسَ قَد عَلِمْتَ أنّها ابنةُ أَخِي مِنَ الرَّضَاعة	عليّ بن أبي طَالِب	٢٢٧
٢٥	إنَّ الذي يَشْرِبُ مِنْ إِنَاءِ فِضَّة فإنّما يُجَرْجِرُ في بَطْنه نَارَ جَهَنّم	أمّ سَلَمة	٢٣٤
٢٦	إنَّ اللهَ تَبَارَكَ وتَعَالَى أَمَرَ يَحْيَى بن زَكَرِيّــا عليْهما السّلام	ـــــ	٢٢٥
٢٧	إنَّ الخِلافَةَ بَعْدي ثَلاثُونَ سَنَة	سَفِينة	٢٦٣
٢٨	أنَّ رَجُلاً مَدَحَ رجلاً عِنْدَ النبي – صلَى الله عليه وسلّم –	أبو بَكْرة	٢٦٧
٢٩	أنَّ رَسُولَ الله – صلَى الله عليه وسلّم – قَامَ خَطِيْباً فَقَالَ:عَدَلَت شَهَادَةُ الزُّور	أَيْمَن بن خُرَيم /خُرَيم بن فَاتك	٢٥٨

م	الحديث	الراوي	رقم الصفحة
٤٣	أنَّ النَّبيَّ – صلَى الله عليه وسلّم – نَهَى أَنْ يَتوَضَّأَ الرَّجُلُ بِفضْلِ وضُوءِ المَرْأَة	الحَكَم الغِفَارِيّ	٢٢٥
٤٤	أَنَا فَرَطُكُم عَلَى الحَوْض	الصّنَابِحِيّ	٢٣٤
٤٥	أنَا محمّد ، وأحْمد، والمُقفّي	جُبير بن مُطعم	٢٦٩
٤٦	إنَّا نَدَعُ لكم الرُّبَى والأَكِيْلَة	ـــــ	٢٧٧
٤٧	إنَّك كنْتَ شَاباً ثَقفاً تَكتُبُ الوَحْيَ لرَسُولَ الله – صلَى الله عليه وسلّم –	زَيْد بن ثَابت	١٦٦
٤٨	انْكَسَفَت الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله – صلَى الله عليه وسلّم –	أبو بَكْرة	٢٢٢
٤٩	أنْهَاكَ أَنْ تَكُونَ لعّاناً	جُرْمُوز الهُجَيْمِيّ	٢١٩ ، ٢٥٢
٥٠	إنِّي بَرِيءٌ مِمّن حَلَقَ أو سَلَقَ أو خَرَقَ	أبو مُوسى الأشْعريّ	٢١٩
٥١	أُوصِيْكَ ألاّ تكونَ لعّاناً	جُرْمُوز الهُجَيْمِيّ	٢١٨
٥٢	أُوصِيْكَ أَنْ تَستَحِي مِنَ الله كَمَا تَستَحِي رجلاً صالحاً مِنْ قَوْمك	رجلٌ مِنَ الصَّحابة	١٦٤ ، ٥٧٤
٥٣	أَيُّكم ابن عبدالمُطّلب؟	ضِمَام بن ثَعْلَبة	٢٧٦
٥٤	بخٍ بخٍ لخَمْسٍ ما أَثْقَلَهُنّ في المِيْزَان	أبوسَلْمى	٢٥٦
٥٥	تزوج رَسُولُ الله – صلَى الله عليه وسلّم – امرأةً من غِفَار	سعْد بن زيْد كعْب بن زيْد	٢٤٠ ، ٢٧١، ٣٤٦
٥٦	تَسَحّروا فإنّ في السّحُور بَرَكةً	أَنَس بن مَالِك	٢٣٦

م	الحديث	الراوي	رقم الصفحة
٥٧	تَفْتَرِقُ هذه الأُمَّةُ بِضْعاً وسَبْعِيْن فِرْقَة	عوْف بن مَالِك	٣٠٧
٥٨	تَقْتُل عَمّاراً الفِئَةُ البَاغِيَةُ	أبو سعيْد الخُدْريّ	٢٢١
٥٩	ثلاثٌ لا يُفطِّرْن	أبو سعيْد الخُدْريّ	٤١
٦٠	جئنا إلى رَسُولِ الله – صلَى الله عليه وسلّم –نسأله طَعَاماً	دُكين بن سعيْد المُزني	٢٣٣
٦١	حَافِظُوا عَلَى الصّلَوَات	رَبِيْعة الجُرَشيّ	٢٣٦
٦٢	حديث جَزَاء مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَم	ـــــ	١٦٠
٦٣	حديث الحِجَامة	ـــــ	١٦٠
٦٤	حديث الرَّجُل يَأْتِي امْرَأَتَه وهي حَائِض	ـــــ	١٦٠
٦٥	حديث عَزِيمَة الطَّلَاق	ـــــ	١٦٠
٦٦	حديث في البُكَاء عَلَى المَيّت	عُمر	٥٦٨
٦٧	حديث الوتر	ـــــ	١٦٠
٦٨	حديث قَضَى باليَمِيْن عَلَى الشَّاهِد	ابن عَبّاس	٥٦٨
٦٩	الحَسَن والحُسِيْن سَيّدا شَبَاب أَهْلِ الجَنَّة	مَالِك بن الحُوَيرث	٢٤٢ ، ٣٠٨
٧٠	خُذُوا للرأْس ماءً جديداً	جَارِية	٢٦٦
٧١	خرجنا مع رَسُول الله – صلَى الله عليه وسلّم – في بعضِ أَسْفَاره	عَائِشَة	٢٠٥
٧٢	خطبنا رَسُولُ الله – صلَى الله عليه وسلّم – فقال:إنّكم تَسيرون عَشيّتكم	أبو قَتَادة	٢٢٨

م	الحديث	الراوي	رقم الصفحة
٧٣	خُير مَالِ المَرْءِ مُهْرَةٌ مَأْمُورةٌ أو سِكَّةٌ مَأْبُورةٌ	—	٢٧٦
٧٤	خَيْرُكم قَرْني	عِمْران بن حُصَين	٢٥٠
٧٥	دخلت على رَسُولِ الله – صلَى الله عليه وسلّم – مَسْجدَه	زيْد بن أبي أَوْفى	٢٢٧
٧٦	دَعْ دَاعِي اللبَن	ضِرَار بن الأَزْوَر	٥١٩
٧٧	دفعت إلى رَسُول الله – صلَى الله عليه وسلّم –حين خَطَبَ ونَزَل عَنْ منْبَره	ابن عُمر	٢٣٥
٧٨	ذكر النَّبيُّ – صلَى الله عليه وسلّم – صاحبَ النَّاقَة	عبدالله بن زَمَعَة	٢٣٥
٧٩	رأى رَسُولَ الله – صلَى الله عليه وسلّم – تَوَضَّأَ، ثمّ أَخَذَ حَفْنَة منْ مَاء	الحَكَم أو أبو الحَكَم	٢٣٧
٨٠	رأى رَسُولَ الله – صلَى الله عليه وسلّم – يَسْتلقِي ثم يَنْصب إحدى رجْلَيه	عمّ عبّاد بن تَمِيم	٢٥٦، ٤٩٩
٨١	رأيت رَسُولَ الله – صلَى الله عليه وسلّم – يُكبر في كل رفْع ووضْع	ابن مَسْعود	١٩٣، ٢٣٨
٨٢	سَأَلَ الحَارثُ بن هِشَام النَّبيَّ – صلَى الله عليه وسلّم –فقال: كيْف يَأْتيْك الوَحْي	عَائشَة	٢٣١
٨٣	سألتُ الله عزّ وجَلّ الشّفَاعَةَ لأُمّتي	أبوهُريرة	٢٢٦، ٢٤٩
٨٤	سألتُ رَسُولَ الله – صلَى الله عليه وسلّم – فأعطاني	حَكيْم بن حِزَام	٢٤٨
٨٥	سألتُ زيْدَ بنَ خَارجة كيْف الصَّلاة على رَسُولِ الله – صلَى الله عليه وسلّم–	زيْد بن خَارِجة	٢٦٩

م	الحديث	الراوي	رقم الصفحة
٩٩	فَهَلّا بِكْراً تُلاعِبُها وتُلاعِبُك	أبو هُريرة	٢٧٨
١٠٠	فيْما سَقَت السَّماءُ العُشْر	ابن عُمر	٣٣٧
١٠١	قال رجلٌ يا رَسُولَ الله: أَنَتَدَاوَى؟...	ابن مَسْعود	٢٥٧
١٠٢	قدمنا على رَسُول الله – صلَى الله عليه وسلّم – في وفْدَ ثَقيف	أَوْس بن حُذيفة	٢٤١
١٠٣	قضى رَسُولُ الله – صلَى الله عليه وسلّم – في الجَنين بغُرّة	حَمَل بن مَالِك	٢٤٨
١٠٤	قيل لرَسُول الله – صلَى الله عليه وسلّم –: أيُّ سُوَرِ القُرآن أفْضَل؟...	رَبِيْعة الجُرَشِيّ	٢٣٦
١٠٥	كان أبو طلحة لا يصوم على عهد رَسُول الله – صلَى الله عليه وسلّم – من أجْلِ الغزو	أَنَس بن مَالِك	٢٥٤، ٢٤٤، ٢٢٧
١٠٦	كان رَسُولُ الله – صلَى الله عليه وسلّم – يستاك عَرْضاً	مُعاوية بن حَيْدة	٢٦٦
١٠٧	كان رَسُولُ الله – صلَى الله عليه وسلّم – يَتَخوّلنا بالمَوْعِظَة	ابن مَسْعود	١٩٨
١٠٨	كان النبيُّ – صلَى الله عليه وسلّم – لا يَصُوم شهراً كاملاً إلا شعبان	أمّ سَلَمة	٢٣٧
١٠٩	كان يَمْسَحُ عَلَى الخِمَار والخُفّيْن	بِلال بن رَبَاح	٥٨٠
١١٠	كانت ثَائرَة في بني مُعاوية،فخرج النبيُّ – صلَى الله عليه وسلّم – يصلح بينهم	بَشِير المُعاوي	٢٦٥
١١١	كانوا يدخلون على النبيِّ – صلَى الله عليه وسلّم – ولا يَسْتاكون	العبّاس بن عبدالمُطّلب	٢٥٢، ٢١٨

م	الحديث	الراوي	رقم الصفحة
١١٢	كلُّ وَلَدِك نَحلْتَه مِثْلَ ذا	بَشير الأنْصاريّ النُّعمان بن بَشِير	٢٥٩
١١٣	كنا مع النبيِّ - صلَى الله عليه وسلّم - في بعضِ أسْفَارِه فَمَرَّ بعضُ أصْحَابه بسقَاء	جَوْن بن قَتَادة	٤٤٣
١١٨	كنت أَنْبذ لِرَسُولِ الله - صلَى الله عليه وسلّم - في سِقَاء	عَائِشَة	١٩٤
١١٩	كنتُ عنْد بُسْر بن أَرْطَاة في البَحْر	جُنَادة بن أبي أُمَيّة	٢٤١
١٢٠	كُونوا عَلَى مَشَاعِرِكم هذه	مِرْبَع الأنْصاريّ	٢٢١
١٢١	كِيْلُوا طَعَامَكَم يُبَارَك لكم فيه	المِقْدام بن مَعْدي كَرِب	٤٨٧
١٢٢	لا تَبْكيه أو ما تَبْكيه، فما زَالَتِ المَلائكــةُ تَظِلُّه بأَجْنحَتها حتى رَفَعْتُمُوه	جَابر بن عَبْدالله	٢٣٠
١٢٣	لا تُحَرّمُ المَصَّةُ ولا المَصَّتَان	عَائِشَة	٢٢١
١٢٤	لا تُحْصِي فيُحْصَى عَلَيْك	أَسْمَاء بنت أَبي بَكْر	٣٦٥
١٢٥	لا تَسبُّوا الأمْوَاتَ	عَائِشَة	٢٤٤
١٢٦	لا تَضْرِبُوا إِمَاءَ الله	إِيَاس بن عَبْدالله	٥٧٣، ٢٦٨، ٥٠٨
١٢٧	لا تَمْنَعُوا النِّساء المَسَاجِد بالليْل	ابن عُمر	٥٨٦، ٥٥٨، ٢٦١
١٢٨	لا هِجْرَةَ بعْد الفَتْح	الحَارِث بن غَزِيّة	٢٣٩
١٢٩	لا يُتْرك المَصْلوب عَلَى الخَشَبَة أكْثَر مِــنْ ثلاثة أَيّام	——	٣٩٢

م	الحديث	الراوي	رقم الصفحة
١٣٠	لَعَنَ اللهُ مَنْ مَثَّلَ بالبَهَائِم	ابن عُمر	٢٩٣
١٣١	لم يَتْرُك حَاجَّة ولا دَاجَّة	ــــ	٢٧٦
١٣٢	لَمّا أَرَادَ رَسُولُ اللهِ- صلّى الله عليه وسَلّم- أَنْ يَكْتُبَ إلى الرُّوم	أَنس بن مَالِك	٢١٩، ٢٥٩
١٣٣	لما فتح رَسُولُ اللهِ- صلّى الله عليه وسَلّم- مَكّة صَامَ حتى أَتَي عُسْفَان	ابن عبّاس	٢٣٧
١٣٤	لو أَنّ أَحَدَهم أَوْ أَحَدَكُم إذا أَتَى أَهْلَه	ابن عبّاس	٢٣٧، ٥٧٧
١٣٥	لو طَعَنْتَ في فَخِذها لأَجْزَأك	أبو العُشَرَاء عن أبيه	٢٦٢
١٣٦	لَيسَ الكَذّابُ مَنْ أَصْلَحَ بين النّاسِ فَقَال خَيْراً أَوْ نَمَى خيراً	شدّاد بن أَوْس /أمّ كَلْثوم بنت عُقْبة	٢٧٠، ٥٤٠، ٥٧٦
١٣٧	المُؤْمِنُ يَأْكُلُ في مِعاً واحِدٍ	جَهْجَاه الغِفَارِيّ	٢٥٣، ٢٦٩، ٥٦٠
١٣٨	مَا كُنّا نَدْعُوه إلا زَيْدَ بنَ مُحَمَّد حتى نَزَلَتْ	ابن عُمر	٢٢٩، ٢٣١
١٣٩	مَا مِنْ عَبْدٍ تُصِيبُه زَمَانَةٌ	عبدالله بن سَبْرَة الهَمْدَاني	٢٤١
١٤٠	المُحْرِمُ إذا لَمْ يَجِدْ إِزَاراً فَلْيَلْبَس سَرَاوِيل	ابن عبّاس	٢٥٤
١٤١	مُرَّ بجَنَازَة عَلَى النَّبِيِّ - صلّى الله عليه وسَلّم- فَأَثْنَوا خيراً	أَنس بن مَالِك	٢٤٨، ٢٤٩
١٤٢	مَرَّ رَسُولُ اللهِ- صلّى الله عليه وسَلّم- بالقُدُور يومَ خَيْبَر وهي تَغْلي	البَرَاء	٢٣٨
١٤٣	المُسْتَحَاضَةُ تَدَعُ الصَّلاةَ أَيّامَ أَقْرَائِها	دِيْنَار الأَنْصارِيّ /عليّ بن أبي طَالب	٢٥٣

م	الحديث	الراوي	رقم الصفحة
١٤٤	المَسْجِدُ بَيْتُ كُلِّ تَقِيّ	ــــ	١٩٨
١٤٥	المَمْلُوكُ بيْن الرَّجُلَيْن	أبو هُريرة	٢٥١
١٤٦	مَنْ أَتَى سَاحراً أو كَاهناً أو عَرّافاً فَصَدّقَه بما يَقُول	ابن مَسْعود	٢٣٢، ٢٣٥، ٥٧٧
١٤٧	مَن اتّخَذَ مِغْفَرًا لِيُجَاهِدَ به في سَبِيْلِ الله	الحَسَنُ البَصْري	١٢٨
١٤٨	مَنْ أَتَمّ الوضُوءَ كما أَمَرَ اللهُ تَبارك وتَعَالى	عُثْمان بن عَفّان	٢٥٤
١٤٩	مَن اشْتَرَى نَخْلاً قد أُبِّرت	ابن عُمر	٢٧٧
١٥٠	مَن أَكَلَ مِنْ هذه الشَّجَرةِ الخَبِيْثَةِ فَلا يَقْرَبَنّ مِسْجِدَنَا.	شَرِيك بن حَنْبل	٢٥١
١٥١	مَنْ تَوَضّأَ فَبِهَا ونِعْمَت	أَنس بن مَالك	١٦٤
١٥٢	مَنْ حَجّ أو اعْتَمَرَ، فَلْيَكُن آخرَ عَهْدِه بالبَيْتِ الطَّوَاف	الحَارث بن أَوْس	٥١٢، ٥٧٤
١٥٣	مَنْ سَمِعَ النِّدَاءَ فَلَمْ يُجبْ فَلا صَلاةَ لَهُ إلا مِنْ عُذْر	ابن عبّاس	٤٢٨
١٥٤	من سَمَّع سَمَّع اللهُ به	جُنْدب البَجَليّ	١٦١
١٥٥	مَنْ شَاءَ فَرَعَ ، ومَنْ شَاءَ لم يَفْرَع	الحَارث السَّهْمِي	٢٧٦
١٥٦	مِنَ الشَّجَرِ شَجَرَةٌ مَثَلُها مَثَلُ المُؤْمِن	ابن عُمر	٢٠٥
١٥٧	مَن اشْتَرَى نَخْلاً قد أُبِّرت	ابن عُمر	٢٧٧
١٥٨	مَنْ شَرب الخَمْرَ في الدُّنْيا لَمْ يَشْرَبْها في الآخرة	ابن عُمر	٢٣٢
١٥٩	مَنْ صلّى خَلْفَ إِمَام فَإنَّ قِرَاءَةَ الإمامِ له قِرَاءَة	جَابر بن عَبْدالله	٩٧
١٦٠	مَنْ صلّى صَلاةَ الصُّبْحِ فَهْو في ذِمَّة الله	جُنْدب بن سُفيان	٤٦٦
١٦١	مَنْ صلّى العَصْرَ ثم جَلَسَ يُمْلي خَيْراً	أَنْس بن مَالك	١٩٨
١٦٢	مَنْ ظَلَم مِنَ الأَرْضِ شبراً طُوِّقه مِنْ سبعِ أَرِضيْن	سَعِيْد بن زَيْد	٤٧٠

م	الحديث	الراوي	رقم الصفحة
١٦٣	مَنْ عَشِقَ فَعَفَّ فَكَتَمَ فَمَاتَ مَاتَ شهيداً	ابن عبّاس	٣٠٨
١٦٤	مَنْ قَالَ فِي دِيْنِنَا برأْيِه فَاقْتُلُوه	ابن عُمر	٣٠٦
١٦٥	مَنْ كانَ ذَا وَجْهَيْن فِي الْدنْيا	عمّار بن يَاسر	٤٤١
١٦٦	مَنْ كانَ يُؤْمِنُ باللهِ واليوْمِ الآخرِ فَلْيُكرِم ضَيْفَه	أبو شُرَيْح الخُزاعي	٢٢١
١٦٧	مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَه مِنَ النَّارِ	أَنَس بن مَالِك	٢٥٣، ٣٧٧، ٣٧٨،
١٦٨	مَنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَه صَدَقَة فَلْيَلْعَنِ اليَهُود	عَائِشَة	٤٠٢
١٦٩	نَزَل رَسُولُ اللهِ- صلّى الله عليه وسَلّم- في بيتي	أبو أَيّوب الأنْصَاريّ	٥١٦
١٧٠	نَهَى رَسُولُ اللهِ- صلّى الله عليه وسَلّم- عن الخَطْفَة والنُّهْبَة والمُجَثَّمة	أبو ثَعْلَبَةَ الخُشَنّي	٥٨٨
١٧١	نَهَى رَسُولُ اللهِ- صلّى الله عليه وسَلّم- عن ذلك(بَيْع البَلَح عَلَى رُؤُوس النَّخْل)	ابن عُمر	٢٥١، ٢٢٢
١٧٢	نَهَى رَسُولُ اللهِ- صلّى الله عليه وسَلّم- عن النذر	ابن عُمر	١٩١
١٧٣	نَهَى عن أَكْلِ كُلِّ ذِيْ نَابٍ مِنَ السِّبَاع	أبو ثَعْلَبَةَ الخُشَنّي	٥٨٨،١٦٣
١٧٤	هُمَا فِي المِيْزَان أَثقَلُ مِنْ أُحُد	قُرَّةُ المُزَنِيّ	٤٥٧، ٢٤٢ ٥٧٦،
١٧٥	والله إنّي لأَرْجُو أَنْ أَلْقَى عِيسى بن مَرْيَم	أبو هُريرة	٤٣٨
١٧٦	وُضِعَ فِي قَبْرِ النَّبِيِّ - صلّى الله عليه وسَلّم- قَطِيْفَةٌ حَمْرَاء	ابن عبّاس	٢٥٠
١٧٧	وَلَدَت سُبَيْعَةُ الأَسْلَمِيّة بعْد وفَاة زَوْجها بثلاث وعشْرين	أبو السَّنَابِل	٢٥٧
١٧٨	يَؤُمُّكُم أَقْرَؤُكُم لِكتَاب الله	عمرو بن سَلَمة	٢٣١

م	الحديث	الراوي	رقم الصفحة
١٧٩	يَا خَالِد إنِّها سَتَكُونُ أَحْدَاثٌ واخْتِلافٌ وفُرْقَة	خَالِد بن عُرْفُطَة	٥٩٦
١٨٠	يَا رَسُولَ الله آخَيْتَ بَيْنِي وبيْن حَمْزة بن عبد المُطَّلِب	زيْد بن حَارثة	٢٦٦
١٨١	يا رَسُولَ الله – صلّى الله عليه وسَلّم-:إنّي أُحِبُه في الله.	الحَارِث/ أَنَس بن مَالِك	٥٥٤، ٥٨٨، ٥٩٣،
١٨٢	يا رَسُولَ الله فَسْخُ الحَجِّ لنا خَاصَّةً أَمْ عَامَّةً	الحَارِث المُزَنيّ	٥٧٥

ثالثاً : فهرس الأعلام المترجم لهم

م	اسم العلم	رقم الصفحة
٢٧٣	قَرَظَة بن كَعْب الأنصاريّ	١٤٣
٢٧٤	قُطْبَة بن مَالك التّغْلبيّ	١١٨
٢٧٥	قَيْس بن عَديّ بن مَخْرَمة المُطّلبيّ	١٤٢
٢٧٦	كَامِل بن طَلْحَة الجَحْدَري	٦٢
٢٧٧	كَعْب بن عُجْرة الأنصاريّ	٧٨
٢٧٨	كَعْب بن عَمْرو بن حُجَيْر اليَاميّ	٩٣
٢٧٩	كَعْب بن مَالك الأنصاريّ	٩١
٢٨٠	كَنْدير بن سَعِيْد البَاهليّ	٩٤
٢٨١	مَالك بن أَنَس الأَصْبَحيّ	٨٤
٢٨٢	مَالك بن رَبِيعَة بن البَدَن السّاعديّ	٧٨
٢٨٣	مَالك بن عَمْرو الأنصاريّ	٨٧
٢٨٤	مُحْرِز بن عَوْن الهلاليّ	١٥٤
٢٨٥	مُحمّد بن أبي بَكْر بن عَليّ بن عَطَاء المُقَدَّميّ	٦٧
٢٨٦	مُحمّد بن جَعْفَر الهُذَليّ	١٢١
٢٨٧	مُحَمّد بن حاتم المرْوَزيّ	١٢٠
٢٨٨	مُحَمّد بن حبَان البُسْتيّ	٣٠
٢٨٩	مُحَمّد بن الحُسين بن أَحْمَدالأزديّ	٣٥
٢٩٠	مُحَمّد بن سَلاّم الجمحي	٩٠
٢٩١	مُحَمّد بن سَلَمة بن عَبْد الله البَاهليّ	١٤٧
٢٩٢	مُحَمّد بن سُلَيْمان الأسديّ	١١٩
٢٩٣	مُحَمّد بن سِيْرين الأنصاريّ	٨١
٢٩٤	مُحَمّد بن صَالح البغداديّ	٦٩، ١٢١

رابعاً : فهرس الرواة الذين تكلم فيهم البغوي جرحاً وتعديلاً.

خامساً : فهرس الأماكن

سادساً : فهرس الغريب

م	الغريب	رقم الصفحة
٢١	الفَرَع	٤٧٦
٢٢	قَصَبَه	٢٧٧
٢٣	الماخِض	٢٧٧
٢٤	مُتَبَرِّزَاً	١٩٣
٢٥	مُتَهَارِم	٣١٩
٢٦	المُجَثَّمة	٥٨٨
٢٧	مُرَاسِل	٢٧٨
٢٨	المُرْتَفِق	٢٧٧
٢٩	مُسْتَنْثِلاً	١٩٣
٣٠	المُهْرَة المَأْمُورة	٢٧٦
٣١	نفث الشيطان	٢٧٧
٣٢	نفخ الشيطان	٢٧٧
٣٣	النُّهْبة	٥٨٨
٣٤	همز الشيطان	٢٧٧

سابعاً : فهرس الطوائف

ثامناً : فهرس المصطلحات العقدية

تاسعاً : فهرس الشعر

عاشراً : فهرس الفوائد العلمية

م	الفائدة العلمية	رقم الصفحة
١	المعتضد بالله كان يسمى السفاح الثاني؛ لأنه جدد ملك بني العباس	١٢
٢	استظهار وهم للذهبي في نسبة قول ومتابعة محقق وفاة الشيوخ للبغوي له	١٧
٣	أبو القاسم البغوي ساعد عمه علي بن عبدالعزيز في تأليف المسند	١٨
٤	قِدَم سماع البغوي	٢٠
٥	تذاكر أهل الحديث لسيرة البغوي وقدم سماعه وعلو أسانيده	٢١
٦	علي بن الجعد أكبر شيخ للبغوي، وهو مكثرٌ عنه، ثبتٌ فيه	٢٢
٧	كان أحمد بن حنبل لا يسمي علي بن المديني إنــما يكنيه تبجيلاً له	٢٣
٨	طول صلاة هدبة بن خالد	٢٥
٩	كان أحمد بن منيع يختم القرآن كل ثلاث من أربعين سنة	٢٧
١٠	كان ابن عدي ويلحن وقد ظهر ذلك في كتابه "الكامل "	٣٣
١١	تفنيد ما أثير حول الأزدي من طعون في بحث لشيخنا أ.د عبدالله السوالمة	٣٥
١٢	مذهب الدارقطني في التدليس عن البغوي	٣٧
١٣	حكم أخذ الأجرة على التحديث	٤٨
١٤	عادة ابن حزم إذا لم يعرف الراوي يجهله	٤٩
١٥	قول حفص بن غياث :إذا اتهمتم الشيخ فحاسبوه بالسِّنِّين ،ضبطه ومعناه	٥٩
١٦	نقد الخطيب للكتاب المنسوب إلى الرسول - ﷺ- الذي أظهره بعض اليهود	٦٠
١٧	جرير بن حازم لم يحدث حال اختلاطه	٦٣
١٨	أول من فتش بالعراق عن الرجال وذب عن السنة	٦٤
١٩	حميد بن هلال العدوي،ثقة عالم، توقف فيه بن سـيرين لدخولــه في عمــل السلطان	٦٥
٢٠	ثابت بن زيد أحد الستة الذين جمعوا القرآن على عهد رسول الله -ﷺ-	٧٨

م	الفائدة العلمية	رقم الصفحة
٦٠	عبد الكريم بن أبي المخارق غر مالكاً منه سمته، و لم يكن من أهل بلده	٣٧٣
٦١	الكلام في الرجال لا يجوز إلا لتام المعرفة تام الورع	٣٧٦
٦٢	ورع ابن معين وقوله الحق حيث كذّب راو مع أنه كان يتعاهده بالصلة	٣٧٧
٦٣	راو يروي حديث(من كذب عليّ متعمداً...) ثم يكذب	٣٧٨
٦٤	من منهج الحافظ ابن حجر في " الإصابة "	٣٨٤
٦٥	هو عَلَى يَدَيْ عَدْلٍ،ضبطه،ومعناه	٤٠٢
٦٦	اختلاف أهل العلم في القياس في تسمية الحديث الذي طرأت عليه العلة	٤١٦
٦٧	وهم وقع فيه محققا المصنف لابن أبي شيبة	٤٤٥
٦٨	وهم لمؤلف مرويات الزهري المعلة	٤٧٧
٦٩	متابعة لم يقف عليها مؤلف مرويات الزهري المعلة	٤٨٤
٧٠	طريق لم يقف عليها مؤلف مرويات الزهري المعلة	٤٨٥
٧١	رواية لم يقف عليها محققو كتاب "العلل" لابن أبي حاتم	٤٨٩
٧٢	طريق لم يقف عليها مؤلف مرويات الزهري المعلة	٥٤٥
٧٣	رواية المناكير عن الثقات أشد من روايتها عن الضعفاء	٥٥٧
٧٤	طرق حديث تفرد بها البغوي	٥٥٨
٧٥	الخلاف في سماع عمرو بن دينار من ابن عباس	٥٦٧
٧٦	التفرد ليست علة بإطلاق بل دال عليها	٥٩٢

حادي عشر : ملحق بالأحاديث التي تناولها البغوي بالنقد

قد يكون هناك تداخل بين بعض الأحكام لكني أذكرها بحسب وصف البغوي لها ،وهي على النحو التالي:

١- أحاديث وصفها بالتفرد وعددها (٥٦) حديثاً:

كتاب "معجم الصحابة":

(الجزء الأول /٩، ١٢، ٤٣، ١٦٢، ١٨٢، ١٨٤، ٢٢٩، ٣٠٦، ٣١٦، ٣٤٧، ٣٦٠، ٣٦٣، ٤١٧، ٤٤٣، ٤٥١، ٤٦٠، ٥١٩، ٥٥٦، ٥٦٦).

(الجزء الثاني/ ١٧، ١٨، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٤، ١٢٤، ١٣٣، ١٦٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٦، ٤٣٣، ٤٩٣).

(الجزء الثالث/ ٧، ٢٤، ٦١، ١٣٦، ٢١٧، ٣٤٢، ٤٢٠).

(الجزء الرابع/١٧٦، ٣٢٥، ٤٥٢، ٥١٧، ٥١٨).

(الجزء الخامس/ ٤٠، ٧٠، ٧٨، ٢٣٤، ٢٤١، ٢٧٢، ٢٨١، ٣٨٠، ٤١٩).

كتاب "الجعديات":

(الجزء الأول/ ١٦٤، ٢٢٩، ٢٧٢، ٣٤٤، ٣٨٩، ٤٥٠، ٤٦٣).

(الجزء الثاني/ ٣٢٨، ٣٦١، ٤٢٩).

٢- أحاديث وصفها بالغرابة وعددها (١٦) حديثاً:

كتاب "معجم الصحابة":

(الجزء الأول /١١، ٣١٦).

(الجزء الثاني ٦، ١٧، ٣٩، ١٢٤).

(الجزء الثالث/١٧٤، ٣٤٢، ٤٣٣).

(الجزء الرابع/١٥٩، ٤٦٢، ٥١٣).

(الجزء الخامس/٨٧، ١١٣، ٢٧٢، ٢٨١).

٣- أحاديث وصفها بالنكارة وعددها (٥) أحاديث:

كتاب "معجم الصحابة":

(الجزء الأول/ ٣٥٨، ٣٦٥، ٤٩٨، ٥٧١).

(الجزء الخامس/ ٤٤١).

٤- أحاديث وصفها بالوهم وعددها (٢٢) حديثاً:

كتاب "معجم الصحابة":

(الجزء الأول/٧٩، ١٣٨، ١٤٥، ٣٠١، ٥٠٥).

(الجزء الثاني/ ٢٤، ٤١، ٨٣، ١١٧، ٢٠٢، ٢٨٣، ٤٦٩).

(الجزء الثالث/ ٩١، ١٠٣، ٢٨٦، ٤٧١، ٥٣٩).

(الجزء الرابع/ ١٣، ٩٥، ١٠٠، ٣٢٤، ٣٧٥، ٣٨٤، ٣٨٨)

كتاب " الجعديات":

(الجزء الأول/ ١٥٧، ٤٦٧).

٥- أحاديث وصفها بالخطأ والغلط وعددها (٤) أحاديث :

كتاب "معجم الصحابة":

(الجزء الأول/ ١٧٩).

(الجزء الثاني/١٤٤، ٤٨٧).

(الجزء الخامس/ ٣١٥).

٦- أحاديث وصفها بكونها ليست بمحفوظة وعددها حديثان:

كتاب "معجم الصحابة":

(الجزء الثاني/ ٤٩٥).

(الجزء الرابع/ ٣٢٤).

٧- أحاديث وصفها بكونها "أرسلها فلان" ،أو" فيه إرسال" وعددها (٩) أحاديث:

كتاب "معجم الصحابة":

(الجزء الأول/٩١، ٢٧٢، ٣٠٨).

(الجزء الثاني/ ٢٤، ٤٠٨).

(الجزء الرابع/ ١٥، ١٢٧).

كتاب " الجعديات":

(الجزء الأول/ ٢٩٣).

(الجزء الثاني/ ٩).

٨- أحاديث وصفها بكونها "مرفوعة" أو "موقوفة" أو "رفعها فلان" أو"أوقفها فلان" وعددها (١١) حديثاً:

كتاب "معجم الصحابة":

(الجزء الأول/ ١٣٣، ٥١٥، ٥٣٧).

(الجزء الثاني/ ١٧٣).

(الجزء الرابع/ ١٠٠).

كتاب " الجعديات":

(الجزء الأول/ ٢٤٩).

(الجزء الثاني/ ٩٠، ١٦٦،٣٤١، ٣٤٢، ٤٥٥).

٩- أحاديث وصفها بكونها "موصولة" أو " وصله فلان" أو"رواه فلان موصولاً" وعددها (٣) أحاديث:

كتاب "معجم الصحابة":

(الجزء الثالث/ ٢٣٥)

(الجزء الرابع/ ١٢٧).

كتاب " الجعديات":

(الجزء الأول/ ٤٦٩).

١٠- أحاديث وصفها بكونها "مسندة" أو "أسنده فلان" أو "رواه فلان مسنداً" وعددها (٣١) حديثاً :

كتاب "معجم الصحابة":

(الجزء الأول/ ١٣١، ١٣٣، ٢٠٧، ٥٣٧).

(الجزء الثاني/ ٣٩، ٢١٥، ٣٢١، ٣٤٧، ٤٤٩، ٥١٢، ٥١٧).

(الجزء الثالث/ ٣٥، ٤٨، ٥٧، ١١٩، ٢١٩، ٣٧٣)

(الجزء الرابع/ ٥، ٩٠، ١٠١، ١٢٧، ٢٤٥).

(الجزء الخامس/ ١٨، ٥٣، ٣١٥).

كتاب " الجعديات":

(الجزء الأول/ ١٦٧، ٣٣٠، ٣٨٦، ٤٦٨).

(الجزء الثاني/٥٠، ٤٥٥)

١١- أحاديث وصفها بكونها "جوده فلان " ونحوه مما يدل على التجويد وعددها (٥) أحاديث :

كتاب "معجم الصحابة":

(الجزء الأول/٣٠٨، ٣٢١).

(الجزء الثاني/٤٧).

(الجزء الثالث/٢٣٥، ٢٦٥).

١٢- أحاديث وصفها بما يفيد الإدراج وعددها حديث واحد:

كتاب "معجم الصحابة":

(الجزء الأول/٧٩).

١٣- أحاديث وصفها بالاضطراب في أسانيدها وعددها حديث واحد:

كتاب "معجم الصحابة":

(الجزء الخامس/١٢٧).

١٤- أحاديث وصفها بالبطلان وعددها حديث واحد :

كتاب "معجم الصحابة":

(الجزء الرابع/١٧٦).

١٥- أحاديث حكم عليها بعدم الصحة وعددها حديث واحد، وجعله حكماً عاماً على حديث الراوي:

كتاب "معجم الصحابة":

(الجزء الخامس/٢٣٢).

١٦- أحاديث حكم عليها بالصحة وعددها حديث واحد :

كتاب " الجعديات":

(الجزء الأول/٣٦٢).

هذا ما استطعت الوقوف عليه من الأحاديث ، ولا أجزم أنني أتيت عليها كلها فلعل بعض الأحاديث قد زاغ عنها البصر فلم أقف عليها ، وحسبي أني قد استفرغت وسعي في تتبعها فما كان من صواب فمن الله وما كان من خطأ فمن نفسي والشيطان.

ثاني عشر: فهرس المراجع والمصادر

أولاً: القرآن الكريم.

ثانياً: المخطوطات:

١) **معجم الصحابة**، تأليف عبدالله بن محمد البغوي، مخطوطة مصورة من مكتبة الجامع الكبير في صنعاء.

٢) **معجم الصحابة**، تأليف عبدالله بن محمد البغوي، مخطوطة في الجامعة الإسلامية، وهي مصورة من المكتبة الكتانية في المغرب.

٣) **من حديث أبي خالد هدبة بن خالد**": يوجد الجزء الأول منه في دار الكتب الظاهرية بدمشق حديث ٣٤٦ (ق٢٤١- ٢٥٨).

٤) **من حديث كامل بن طلحة الجحدري**": وتوجد منه نسخة خطيّة بدار الكتب الظاهرية بدمشق، مجموع ٦١(ق١-٩).

ثالثاً: الرسائل العلمية غير المطبوعة:

١) **الأشباه في العلل: دراسة نظرية وتطبيقية**، إعداد رامز محمد مصطفى أبو السعود، إشراف د. حمزة عبدالله المليباري، وهي رسالة قُدِّمت لكلية الدراسات العليا في الجامعة الأردنيّة، لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الحديث عام ٢٠٠٠م.

٢) **أطراف الأفراد والغرائب للدارقطني**، ترتيب **أبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي القيسراني**، القسم الثاني من الكتاب من مسند بلال بن رباح إلى نهاية مسند زيد بن خالد الجهني، تحقيق ودراسة خليل بن حسن حماده، رسالة دكتوراه بإشراف أ.د محمد أديب الصالح، كلية أصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود، سنة ١٤٠٩هـ.

٣) **الإمام يحيى بن معين ومنهجه في إعلال الروايات**، إعداد محمد رايق صالح خليل، إشراف د. محمد عيد الصاحب، وهي رسالة قُدِّمت لكلية الدراسات العليا في الجامعة الأردنيّة، لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الحديث عام ٢٠٠٢م.

٤) **الجعديّات: دراسة ونقداً (حديث عليّ بن الجعد)** إعداد مالك سيف الـدين أحمـد القواسمي،إشراف د. محمد عيد الصاحب، وهي رسالة قُدِّمت لكليـة الدراسـات العليا في الجامعة الأردنيّة، لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجـستير في الحديث عام ١٤٢٢ هـ، ٢٠٠١م.

٥) **سؤالات البرقاني للدارقطني في الجرح والتعديل.**

٦) **سؤالات السلمي للدارقطني في الجرح والتعديل.**

كلاهما بتحقيق خليل بن حسن حماده ،رسالة ماجستير،بإشراف د .صالح أحمد رضـا ، كلية أصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود،سنة ١٤٠٣هـ.

٧) **ما اختلف في رفعه ووقفه من الأحاديث الواردة في كتاب الطهارة والصلاة من كتب العلل والتخريج عدا أحاديث الصحيحين،رسالة دكتوراه،**إعداد:عواد بن حميـد الرويثي، إشراف:د. حافظ بن محمد الحكمي،كلية الحديث، الجامعـة الإسـلامية، ١٤١٧هـ.

٨) **مواطن الرواة وأثرها في علل الحديث "دراسة نظرية تطبيقية من خلال حديث معمر ابن راشد وإسماعيل بن عياش"** إعداد أحمد بن يحيى بن أحمد الكندي، إشـراف د. محمد عيد الصاحب، وهي رسالة قُدِّمت لكلية الدراسـات العليـا في الجامعـة الأردنيّة، لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في أصول الدين قـسم الحديث عام ١٤١٩ هـ، ١٩٩٨م.

رابعاً:المراجع المطبوعة:

١) **ابن عدي ومنهجه في كتاب الكامل في ضعفاء الرجال.**تأليف: زهير عثمان ، مكتبـة الرشد،الرياض ، ط١، ١٤١٨هـ.

٢) **إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر**، تأليف: أحمد بن محمد بن عبد الغـني الـدمياطي، تحقيـق: أنـس مهـرة، دار الكتـب العلميـة ،بـيروت،ط١، ١٤١٩هـ١٩٩٨م.

٣) **الاتصال والانقطاع**، تأليف :إبراهيم بن عبد الله اللاحم، مكتبة الرشد،الرياض ، ط١، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥.

٤) **أثر علل الحديث في اختلاف الفقهاء**،تأليف د. ماهر ياسين الفحل ،ط١، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م،دار عمار ، عمان،الأردن.

٥) **الآحاد والمثاني**، تأليف: أحمد بن عمرو بن الضحاك أبو بكر الشيباني، تحقيق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة، دار الراية – الرياض ،ط١،١٤١١ - ١٩٩١.

٦) **الأحاديث التي خولف فيها مالك بن أنس رضي الله عنه**، تأليف: أبو الحسن الدارقطني، تحقيق: أبو عبد الباري رضا بن خالد الجزائري،مكتبة الرشد، الرياض ،ط١،١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.

٧) **الأحاديث المختارة**، تأليف: محمد بن عبد الواحد المقدسي، تحقيق:عبد الملك بن عبد الله ابن دهيش،مكتبة النهضة الحديثة،مكة المكرمة ،ط١،١٤١٠هـ.

٨) **الأحاديث المعلة في كتاب الحلية لأبي نعيم (من أول الكتاب إلى نهاية ترجمة الزهري)** تأليف: د.ناصر البابطين ،مطبوعات مركز سعود البابطين للتراث والثقافة،ط١ ،١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

٩) **أحاديث منتخبة من مغازي موسى بن عقبة**، جمع ابن قاضي شهبة ، تعليق: مشهور سلمان، مؤسسة الريان ، بيروت، ط١، ١٩٩١م.

١٠) **الأحكام الوسطى من حديث النبي صلى الله عليه وسلم**،تأليف : عبد الحق الأشبيلي، تحقيق:حمدي السلفي وصبحي السامرائي، مكتبة الرشد،،ط١،١٤١٦ هـ- ١٩٩٥م الرياض .

١١) **أحوال الرجال**، تأليف: إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني ، تحقيق: صبحي البدري السامرائي، مؤسسة الرسالة ، بيروت ،ط١، ١٤٠٥هـ.

١٢) **أخلاق النبي وآدابه**، تأليف: عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأصبهاني،تحقيق:د. صالح بن محمد الونيان ، دار المسلم للنشر والتوزيع ،ط١، ١٩٩٨م.

١٣) **الأدب**، تأليف: ابن أبي شيبة، تحقيق: محمد رضا قهوجي،دار البشائر الإسلامية ، بيروت ،ط١، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩م.

١٤) **أدب الاملاء والاستملاء**، تأليف: عبدالكريم بن محمد بن منصور السمعاني، تحقيق: ماكس فايسفايلر، دار الكتب العلمية ، بيروت ،ط١، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.

١٥) **الأدب المفرد**، تأليف: محمد بن إسماعيل البخاري ، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي ، دار البشائر الإسلامية ، بيروت ،ط٣، ١٤٠٩ - ١٩٨٩.

١٦) **الأربعين**، تأليف: أبي الحسن محمد بن أسلم الطوسي، تحقيق: مشعل بن باني الجبرين المطيري، دار ابن حزم ، بيروت ، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.

١٧) **الإرشاد في معرفة علماء الحديث**، تأليف: الخليل بن عبد الله بن أحمد الخليلي القزويني ، تحقيق: د. محمد سعيد عمر إدريس ، مكتبة الرشد، الرياض ،ط١، ١٤٠٩هـ.

١٨) **إرواء الغليل تخريج أحاديث منار السبيل**،تأليف محمد ناصرالدين الألباني، المكتب الإسلامي ،بيروت ،ط٢ ،١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

١٩) **الأسامي والكنى**، تأليف: أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني، تحقيق: عبدالله بن يوسف الجديع ، مكتبة دار الأقصى ،الكويت ،ط١،١٤٠٦ - ١٩٨٥.

٢٠) **أسماء من يعرف بكنيته**، تأليف: محمد بن الحسين الأزدي الموصلي، تحقيق: أبي عبدالرحمن إقبال أحمد بن محمد إسحاق سكوهري ، الدار السلفية ، الهند ، ط١،١٤١٠ - ١٩٨٩.

٢١) **الاستيعاب في معرفة الأصحاب**، تأليف: يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر، تحقيق: علي محمد البجاوي ، دار الجيل ،بيروت ،ط١، ١٤١٢هـ.

٢٢) **الأشربة**،تأليف:أحمد بن حنبل،تحقيق:صبحي السامرائي،مكتبة الرشد،الرياض، ط١، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.

٢٣) **الإصابة في تمييز الصحابة**، تأليف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، تحقيق: علي محمد البجاوي ، دار الجيل ،بيروت،ط١، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢.

٢٤) **أطراف الغرائب والأفراد من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم للإمام الدارقطني** ، تأليف: الإمام الحافظ أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي، تحقيق: محمود محمد محمود حسن نصار،والسيد يوسف، دار الكتب العلمية ، بيروت،ط١، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨م.

٢٥) **أعلام السيرة النبوية في القرن الثاني مصنفاهم ومناهجهم**،تأليف:أ.د. فاروق حمادة، ضمن بحوث ندوة عناية المملكة العربية السعودية للعناية بالسنة والسيرة النبوية، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، مجمع الملك فهد لطباعة المصحفة الشريف، المدينة المنورة،١٤٢٥هـ.

٢٦) **الإعلان بالتوبيخ لمن ذم أهل التاريخ**،تأليف: الإمام السخاوي، تعليق فرانروزنثال وترجمة د. صالح العلي، مؤسسة الرسالة، بيروت.

٢٧) **إكرام الضيف**، تأليف: إبراهيم بن إسحاق الحربي، تحقيق: عبد الله عائض الغرازي ، مكتبة الصحابة – طنطا، ط١، ١٤٠٧هـ.

٢٨) **الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والألقاب**، تأليف: علي بن هبة الله بن أبي نصر بن ماكولا، ، دار الكتب العلمية،بيروت ،ط١، ١٤١١هـ-١٩٩٠م.

٢٩) **ألفاظ وعبارات الجرح والتعديل بين الإفراد،والتكرير،والتركيب،ودلالة كل منها على حال الراوي والمروي** ، تأليف أ.د. أحمد معبد عبدالكريم ،أضواء السلف ،الرياض ،ط١، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

٣٠) **الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع**، تأليف: القاضي عياض بن موسى اليحصبي، تحقيق: السيد أحمد صقر،، دار التراث ، المكتبة العتيقة – القاهرة ، تونس ط١،١٣٧٩هـ - ١٩٧٠م.

٣١) **الأم** ، تأليف: الإمام الشافعي ،تحقيق:د.رفعت فوزي عبدالمطلب،دار الوفاء،المنصورة، ط٣،١٤٢٦هـ -٢٠٠٥م.

٣٢) **أمالي المحاملي – رواية ابن يحيى البيع**، تأليف: الحسين بن إسماعيل الضبي المحاملي، تحقيق: د. إبراهيم القيسي ، المكتبة الإسلامية ،دار ابن القيم ، عمان، الأردن ط١،١٤١٢ هـ،.

٣٣) **الأمالي المطلقة**، تأليف: أحمد بن حجر العسقلاني،تحقيق: حمدي بن عبد المجيد بن إسماعيل السلفي، المكتب الإسلامي، بيروت ط١، ١٤١٦ هـ -١٩٩٥م .

٣٤) **الإمام أبو الحسن الدارقطني ، وآثاره العلمية**،تأليف:د. عبد الله الرحيلي، دار الأندلس الخضراء ،جدة.ط١، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

٣٥) **الإمام الحافظ أبو حاتم محمد بن حبان البستى**، تأليف: محمد عبد الله أبو صعيليك، ط١، دار العلم دمشق ، سلسلة أعلام المسلمين (٥٥).

٣٦) **الإمام الحافظ علي بن المديني**، تأليف: إبراهيم محمد العلي،ط١، دار القلم، دمشق، سلسلة أعلام المسلمين (٥١).

٣٧) **أمثال الحديث المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم**، تأليف: عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي،تحقيق: أحمد عبد الفتاح تمام،مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت، ١٤٠٩.

٣٨) **إنباه الرواة على أنباه النحاة**، تأليف الوزير علي بن يوسف القفطي،تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر العربي القاهرة ، مؤسسة الكتب الثقافية بيروت، ط١، ١٤٠٦ هـ-١٩٨٦م.

٣٩) **الأنساب**، تأليف: عبد الكريم بن محمد السمعاني،تحقيق:محمد عبدالقادر عطا،دار الكتب العلمية ، بيروت،لبنان،ط١، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

٤٠) **الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف**، تأليف:أبي بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر، تحقيق: د.أبو حماد صغير أحمد بن محمد حنيف ،دار طيبة – الرياض ،ط١، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

٤١) **الإيمان**،تأليف: ابن أبي شيبة، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني،المكتب الإسلامي،بيروت ١٤٠٣ هـ.

٤٢) **الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث لابن كثير** ،تأليف:أحمد شاكر،تعليق:ناصر الدين الألباني، تحقيق: علي حسن عبدالحميد دار العاصمة، الرياض، ط١، ١٤١٥هـ.

٤٣) **البحر الزخار**، تأليف: أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار، تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله ، مكتبة العلوم والحكم ،المدينة،ط١، ١٤٠٩،الأجزاء (١-٩) ،والأجزاء (١٠-١١) مكتبة العلوم والحكم ،المدينة، ط١، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م، والجزء (١٢) مكتبة العلوم والحكم ،المدينة، ط١، ١٤٢٥هـ ،والأجزاء(١٣-١٤) مكتبة العلوم والحكم ،المدينة، ط١، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٦م، والجزء (١٥) مكتبة العلوم والحكم ،المدينة، ظ١، ١٤٢٧هـ -٢٠٠٦م ،وجميعها من(١٠-١٥) بتحقيق :عادل بن سعد.

٤٤) **البداية والنهاية** ،تأليف:ابن كثير ،تحقيق د. أحمد أبو ملحم ، دار علي عطوي ، فؤاد السيد، مهدي ناصر الدين ، علي عبدالستار، دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان.

٤٥) **البر والصلة**، تأليف: الحسين بن الحسن بن حرب المروزي، تحقيق: د. مصطفى عثمان ، دار الكتب العلمية ،بيروت،ط١ ، ١٤١١هـ.

٤٦) **بغية الطلب في تاريخ حلب**، تأليف: كمال الدين عمر بن أحمد بن العديم، تحقيق: د. سهيل زكار دار الفكر،بيروت،١٩٨٨م.

٤٧) **البيان والتبيين لضوابط ووسائل تمييز الرواة المهملين**،تأليف:د.محمد التركي، وهو بحث منشور في مجلة جامعة أم القرى - مجلة العلوم الشرعية واللغة العربية والآداب- في عددها رقم (٢٠).

٤٨) **بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام**، تأليف: ابن القطان، تحقيق د.الحسين آيت سعيد، دار طيبة - الرياض ط١ ، ١٤١٨هـ -١٩٩٧م.

٤٩) **تاريخ أسماء الثقات**،تأليف عمر بن أحمد بن شاهين،تحقيق:صبحي السامرائي،الدار السلفية،الكويت،ط١، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.

٥٠) **تاريخ أصبهان**، تأليف: أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، تحقيق: سيد كسروي حسن،دار الكتب العلمية ، بيروت،ط١،١٤١٠ هـ-١٩٩٠م.

٥١) **تاريخ الأدب العربي (العصر العباسي الثاني)** ، تأليف د .شوقي ضيف ،دار المعارف ،مصر، ط٢.

٥٢) **تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي**، تأليف د. حسن إبراهيم حسن، دار الجيل بيروت، ومكتبة النهضة، مصر .

٥٣) **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**، تأليف: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي،تحقيق : د.بشار عواد معروف،دارالغرب،٢٠٠٤م.

٥٤) **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**، تأليف: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: د.عمر عبد السلام تدمرى ،دار الكتاب العربي ،بيروت ، ط١، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .

٥٥) **تاريخ أسماء الثقات**، تأليف: عمر بن أحمد أبو حفص ابن شاهين،تحقيق: صبحي السامرائي ، الدار السلفية، الكويت،ط١، ١٤٠٤ — ١٩٨٤.

٥٦) **تاريخ الأمم والملوك (تاريخ الطبري)**، تأليف: محمد بن جرير الطبري، دار الكتب العلمية ، بيروت،ط١، ١٤٠٧هـ.

٥٧) **التاريخ الأوسط** ،تأليف:محمد بن إسماعيل البخاري ، تحقيق:د.تسير أبوحيمد،مكتبة الرشد، الرياض،ط١، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٦م.

٥٨) **تاريخ بغداد**، تأليف: أحمد بن علي الخطيب البغدادي،تحقيق:مصطفى عبدالقادرعطا، دار الكتب العلمية،بيروت ،لبنان،ط١، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.

٥٩) **تاريخ الخلفاء** ، تأليف الإمام السيوطي ، تحقيق: محمود رياض الحلبي ، دار المعرفة، بيروت ، لبنان،ط٢.

٦٠) **تاريخ الدوري عن يحيى بن معين** ، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف،مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي،ط١،مكة المكرمة ، ١٣٩٩ – ١٩٧٩.

٦١) **تاريخ عثمان الدارمي عن يحيى بن معين** ، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف ، دار المأمون للتراث،ط١، دمشق، ١٤٠٠هـ.

٦٢) **التاريخ الكبير**، تأليف: محمد بن إسماعيل البخاري ،تحقيق: السيد هاشم الندوي، دار الفكر.

٦٣) **تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل**، تأليف: أبي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله ابن عساكر، تحقيق: عمر بن غرامة العمري ،دار الفكر ،بيروت ،١٩٩٥م.

٦٤) **تاريخ واسط**، تأليف: أسلم بن سهل الرزاز الواسطي، تحقيق: كوركيس عواد، عالم الكتب ، بيروت،ط١، ١٤٠٦هـ.

٦٥) **تاريخ وفاة الشيوخ الذين أدركهم البغويّ**،تحقيق: محمّد عزير شمس، الدار السلفية، الهند، ط١، ١٤٠٩هـ.

٦٦) **تحرير التقريب** ،تأليف: د. بشار عواد معروف ،عبدالقادر الأرناؤوط،مؤسسة الرسالة، بيروت،ط١، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.

٦٧) **تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل**، تأليف: ولي الدين أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين أبي زرعة العراقي، تحقيق: عبد الله نوارة ، مكتبة الرشد ، الرياض،١٤١٩هـ- ١٩٩٩م.

٦٨) **التحقيق في أحاديث الخلاف**، تأليف: عبد الرحمن بن علي بن الجوزي ، تحقيق: مسعد عبد الحميد محمد السعدني ،دار الكتب العلمية ، بيروت،ط١، ١٤١٥ هـ.

٦٩) **تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي**، تأليف: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف ، مكتبة الرياض الحديثة، الرياض.

٧٠) **التدوين في أخبار قزوين**، تأليف: عبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني، تحقيق: عزيز الله العطاري ، دار الكتب العلمية ،بيروت، ١٩٨٧م.

٧١) **تذكرة الحفاظ**، تأليف: محمد بن أحمد الذهبي، دار النشر: دار الكتب العلمية ، بيروت.
٧٢) **الترغيب والترهيب من الحديث الشريف**، تأليف: عبد العظيم بن عبد القوي المنذري، تحقيق: إبراهيم شمس الدين،دار الكتب العلمية ،بيروت،ط١ ، ١٤١٧هـ.
٧٣) **تسمية من روي عنه من أولاد العشرة**، تأليف: علي بن عبدالله ابن المديني، تحقيق:علي محمد جماز،دار القلم ، الكويت،ط١، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.
٧٤) **تسمية من لم يرو عنه غير رجل واحد**، تأليف: أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق: محمود إبراهيم زايد ، دار الوعي ، حلب ، ط١، ١٣٦٩ هـ.
٧٥) **تسمية من لم يرو عنه غير رجل واحد**، تأليف: أحمد بن شعيب النسائي،ضمن ثلاث رسائل حديثية للإمام النسائي ، تحقيق: مشهور سلمان،عبدالكريم الوريكات،مكتبة المنار ،عمان، ط١، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٧م.
٧٦) **التصريح بما تواتر في نزول المسيح**، تأليف: الإمام المحدث محمد أنور شاه الكشميري، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة ، مكتب المطبوعات الإسلامية ،حلب،ط٤، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.
٧٧) **تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة**، تأليف: ابن حجر، تحقيق: إكرام الله إمداد الحق دار البشائر الإسلامية، بيروت،ط١، ١٤١٦هـ-١٩٩٦م.
٧٨) **التعديل والتجريح ، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح**، تأليف: سليمان بن خلف الباجي، تحقيق: د. أبو لبابة حسين ، دار اللواء للنشر والتوزيع ،الرياض ،ط١، ١٤٠٦ هـ- ١٩٨٦م.
٧٩) **تغليق التعليق على صحيح البخاري**، تأليف: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: سعيد عبد الرحمن موسى القزقي ، المكتب الإسلامي ،دار عمار، بيروت ، عمان ، الأردن ،ط١، ١٤٠٥هـ.

٨٠) **تفسير سفيان الثوري**، تأليف: سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري ، دار الكتب العلمية ، بيروت ،ط٣، ١٤٠٣هـ.

٨١) **تقريب التهذيب**، تأليف: الحافظ بن حجر ، تحقيق: أبو الأشبال صغير أحمد شاغف الباكستاني، دار العاصمة-الرياض، ط١، ١٤١٦هـ .

٨٢) **التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد**، تأليف: محمد بن عبد الغني البغدادي ، تحقيق: كمال يوسف الحوت ، دار الكتب العلمية ، بيروت ،ط١، ١٤٠٨هـ.

٨٣) **تقييد المهمل وتمييز المشكل** ،تأليف: الحسين بن محمد الغساني الجياني، تحقيق: الأستاذ: محمد أبو الفضل ،وزارة الأوقاف، المغرب ، ١٤١٨.

٨٤) **التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح**، تأليف: عبد الرحيم بن الحسين العراقي، دراسة وتحقيق:د:أسامة خياط،دار البشائر،بيروت، لبنان،ط١، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.

٨٥) **تكملة الإكمال**، تأليف: محمد بن عبد الغني البغدادي ، تحقيق: د. عبد القيوم عبد رب النبي ، جامعة أم القرى ،مكة المكرمة ،ط١، ١٤١٠هـ.

٨٦) **تلخيص الحبير في أحاديث الرافعي الكبير**، تأليف: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، تحقيق: السيد عبدالله هاشم اليماني المدني ،المدينة المنورة ،١٣٨٤ هـ-١٩٦٤م.

٨٧) **التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد** ،تأليف ابن عبد البر ، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير ،وزارة عموم الأوقاف والشئون الإسلامية، المغرب ١٣٧٨هـ.

٨٨) **التمييز**، تأليف: مسلم بن الحجاج النيسابوري، تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي، مكتبة الكوثر، المربع ،السعودية ط٣، ١٤١٠هـ.

٨٩) **التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل**، تأليف: عبد الرحمن المعلمي، تحقيق: ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف،الرياض،ط٢، ١٤٠٦هـ .

٩٠) **تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله من الأخبار**، تأليف: محمد بن جرير الطبري، تحقيق: محمود محمد شاكر ، مطبعة المدني — القاهرة.

٩١) **تهذيب التهذيب**، تأليف: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، ط١، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م.

٩٢) **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، تأليف جمال الدين يوسف المزي ، تحقيق د.بشار عواد معروف،مؤسسة الرسالة ، بيروت، ط ١، ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.

٩٣) **توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار**، تأليف: محمد بن إسماعيل الأمير الحسني الصنعاني، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد ،المكتبة السلفية – المدينة المنورة.

٩٤) **توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم**، تأليف: ابن ناصر الدين الدمشقي، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ،ط ١،١٩٩٣م.

٩٥) **تيسير مصطلح الحديث** ، تأليف:د.محمود الطحان ، مكتبة المعارف، الرياض، ط٩، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م.

٩٦) **الثقات**، تأليف: محمد بن حبان البستي، تحقيق: السيد شرف الدين أحمد ، دار الفكر،ط١، ١٣٩٥هـ— ١٩٧٥م.

٩٧) **الثقات الذين ضعفوا في بعض شيوخهم** ،جمع ودراسة: حامد صالح الرفاعي، الجامعة الإسلامية ،المجلس العلمي ، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي.

٩٨) **جامع الأصول في أحاديث الرسول**،تأليف: مبارك بن محمد ابن الأثير الجزرى – تحقيق عبد القادر الأرناؤوط ، دار الفكر للطباعة والنشر.

٩٩) **جامع بيان العلم وفضله**، تأليف: يوسف بن عبد البر النمري، دار الكتب العلمية، بيروت ، ١٣٩٨هـ.

١٠٠) **جامع التحصيل في أحكام المراسيل**، تأليف: أبي سعيد بن خليل بن كيكلدي العلائي، تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي، عالم الكتب ،بيروت،ط٢، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٦م.

١٠١) **جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم**، تأليف: لابن رجب ، تحقيق: شعيب الأرناؤوط / إبراهيم باجس، مؤسسة الرسالة ،بيروت،ط٧، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

١٠٢) **الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع**، تأليف: أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي ، تحقيق: د. محمود الطحان ، مكتبة المعارف ،الرياض ، ١٤٠٣هـ.

١٠٣) **الجرح والتعديل**، تأليف: عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي التميمي، دار إحياء التراث العربي ، بيروت،ط١، ١٢٧١هـ – ١٩٥٢م.

١٠٤) **جزء أبي الجهم العلاء بن موسى الباهليّ**:**رواية البغوي**، تحقيق ودراسة د. عبد الرحيم بن محمّد بن أحمد القشقري مكتبة الرشد، الرياض ، ط١، ١٤٢٠هـ.

١٠٥) **جزء في مسائل عن أبي عبد الله أحمد بن محمّد بن حنبل الشيبانيّ،للبغوي**، تحقيق: أبي عبد الله محمود بن محمّد الحداد، دار العاصمة، الرياض، ط١، ١٤٠٧هـ.

١٠٦) **جزء فيه ثلاثة وثلاثون حديثاً من حديث أبي القاسم البغويّ**،تخريج أبي طالب العشاريّ حقّقه: محمّد ياسين محمّد إدريس، مكتبة ابن الجوزي، الدمام ، ط١، ١٤٠٧هـ.

١٠٧) **جزء فيه حديث المصيصي لوين**، تأليف: أبو جعفر محمد بن سليمان المصيصي ، تحقيق: مسعد بن عبد الحميد السعدني ،أضواء السلف، الرياض ،ط١، ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م.

١٠٨) **جزء فيه سبعة مجالس من أمالي الإمام محمد بن عبدالرحمن المخلص** ، قابله بأصله وخرج أحاديثه : محمد العجمي، دار البشائر، بيروت ، لبنان،ط١،١٤٢٥هـ– ٢٠٠٤م.

١٠٩) **جزء من حديث البغوي وابن صاعد وابن عبد الصمد الهاشمي**، حققه محمد زياد تكلة ، مكتبة العبيكان ، الرياض ،ط١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

١١٠) **الجعديات:**

١١١) وهي من رواية البغويّ عن شيخه علي بن الجعد. وقد وقفت له على ثلاث طبعات:

أ - باسم: "مسند ابن الجعد": تحقيق د. عبدالمهدي بن عبد القادر بن عبد الهادي، مكتبة الفلاح، الكويت، ط١، ١٤٠٥هـ.

ب - باسم: "الجعديات": وهي من تحقيق وتخريج د.رفعت فوزي عبد المطلب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٤١٥هـ.

ج- باسم:مسند ابن الجعد ، مراجعة وتعليق وفهرسة :عامر أحمد حيدر،دار الكتب العلمية،بيروت،لبنان،ط٢، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م.

١١٢) **الجهاد**، تأليف: ابن المبارك، دار النشر: الدار التونسية — تونس.

١١٣) **الجهاد** ، تأليف: أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الضحاك ،تحقيق: مساعد بن سليمان الراشد الحميد، مكتبة العلوم والحكم ، المدينة المنورة،ط١، ١٤٠٩هـ.

١١٤) **جهود المحدثين في بيان علل الأحاديث**،تأليف د.علي الصياح،دار المحدث،الرياض،ط١، ١٤٢٥هـ.

١١٥) **الجواهر المضية في طبقات الحنفية**، تأليف: عبد القادر بن أبي الوفاء محمد بن أبي الوفاء القرشي ، مير محمد كتب خانه — كراتشي.

١١٦) **الحافظ ابن رشيد السبتي الفهري وجهوده في خدمة السنة النبوية**،تأليف:د.عبداللطيف الجيلاني، دار البشائر، بيروت — لبنان، ط١،١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م.

١١٧) **الحافظ العلائي وجهوده في الحديث وعلومه**،تأليف:د.عبدالباري بن عبدالحميد البدخشي، مكتبة دار المنهاج ، الرياض،ط١، ١٤٢٨هـ.

١١٨) **حجة الوداع**، تأليف: علي بن أحمد بن حزم الأندلسي، تحقيق: أبو صهيب الكرمي،بيت الأفكار الدولية للنشر والتوزيع ، الرياض ،ط١، ١٩٩٨.

١١٩) **حديث الزهري أبي الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن،رواية الحسن بن علي الجوهري**، دراسة وتحقيق:د.حسن بن محمد البلوط،أضواء السلف،الرياض،ط١. ١٤١٨هـ ،١٩٩٨م.

١٢٠) **حديث مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام**، تحقيق: أبي عبد الباري رضا أبو شامة الجزائري، دار ابن حزم، الرياض، ط١، ١٤٢٤هـ.

١٢١) **الحديث النبوي مصطلحه، بلاغته**، تأليف:د. محمد لطفي الصباغ،الكتب الإسلامي، بيروت، ط٦، ١٤١١هـ-١٩٩٠م.

١٢٢) **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**، تأليف: أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، دار الكتاب العربي ،بيروت ،ط٤، ١٤٠٥هـ.

١٢٣) **الدراية في تخريج أحاديث الهداية**، تأليف: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، تحقيق: السيد عبد الله هاشم اليماني المدني، دار المعرفة — بيروت.

١٢٤) **درة الغواص في أوهام الخواص**، تأليف: القاسم بن علي الحريري، تحقيق: عرفات مطرجي ، مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت ،ط١، ١٤١٨ هـ /١٩٩٨م

١٢٥) **دلائل النبوة** ،تأليف:أبي بكر البيهقي ،تحقيق:د.عبدالمعطي القلعجي،دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ.

١٢٦) **دليل مؤلفات الحديث الشريف المطبوعة القديمة والحديثة**، تأليف محي الدين عطية، وصلاح الدين حفني،ومحمد خير يوسف، دار ابن حزم، بيروت .

١٢٧) **الدولة العباسية** ، تأليف محمد الخضري، دار المعرفة ، بيروت -لبنان.

١٢٨) **ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين**، تأليف: الإمام الذهبي، تحقيق: الشيخ حماد الأنصاري، مكتبة النهضة الحديثة ، مكة المكرمة.

١٢٩) **الذرية الطاهرة النبوية**، تأليف: محمد بن أحمد بن حماد الدولابي، تحقيق: سعد المبارك الحسن، الدار السلفية ، الكويت ،ط١، ١٤٠٧هـ.

١٣٠) **ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه**، تأليف: عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين، تحقيق: حماد بن محمد الأنصاري، مكتبة أضواء السلف ،الرياض ، السعودية،ط١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.

١٣١) **رسالة أبي داود إلى أهل مكة وغيرهم في وصف سننه**، تأليف: أبي داود سليمان بن الأشعث ، تحقيق: محمد الصباغ، دار العربية – بيروت .

١٣٢) **الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المصنفة**، تأليف: محمد بن جعفر الكتاني، تحقيق: محمد المنتصر محمد الزمزمي الكتاني، دار البشائر الإسلامية ، بيروت،ط٤، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

١٣٣) **الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم**، تأليف: الإمام الحافظ محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: محمد إبراهيم الموصلي، دار البشائر الإسلامية ، بيروت ، لبنان،ط١ ،١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

١٣٤) **الروض البسام بترتيب وتخريج فوائد تمام**، تأليف جاسم الفهيد، دار البشائر الإسلامية ، بيروت ، لبنان،ط١، ١٤٠٨هـ-١٩٨٧م.

١٣٥) **الرياض النضرة في مناقب العشرة**، تأليف: أحمد بن عبد الله بن محمد الطبري ، تحقيق: عيسى عبد الله محمد مانع الحميري، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ،ط١، ١٩٩٦م.

١٣٦) **الزهد**، تأليف:هناد بن السري تحقيق :د.عبدالرحمن الفريوائي، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، الكويت،ط١، ١٤٠٦هـ.

١٣٧) **الزهد**، تأليف: وكيع بن الجراح،تحقيق :د.عبدالرحمن الفريوائي،دار الصميعي، الرياض، ط٢، ١٤١٥هـ.

١٣٨) **الزهد الكبير**، تأليف: أبي بكر البيهقي، تحقيق: عامر أحمد حيدر ،مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت،ط ٣،١٩٩٦م.

١٣٩) **سؤالات حمزة بن يوسف السهمي للدارقطني**، تحقيق: موفق بن عبدالله بن عبدالقادر، مكتبة المعارف ، الرياض ،ط١، ١٤٠٤ — ١٩٨٤م.

١٤٠) **سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم**، تحقيق: د. زياد محمد منصور ، مكتبة العلوم والحكم ، المدينة المنورة ،ط١، ١٤١٤هـ.

١٤١) **سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني**، تحقيق: موفق عبد الله عبد القادر ، ، مكتبة المعارف ، الرياض،ط١، ١٤٠٤هـ.

١٤٢) **سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني**، تحقيق: محمد علي قاسم العمري، الجامعة الإسلامية ، المدينة المنورة ،ط١، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.

١٤٣) **سؤالات البرقاني للدارقطني**، تأليف: علي بن عمر الدارقطني ، تحقيق: د. عبدالرحيم محمد أحمد القشقري ،كتب خانه جميلي ، باكستان ،ط١، ١٤٠٤ هـ.

١٤٤) **سؤالات الحافظ السلفي لخميس الحوزي وغيره** ، تحقيق:مطاع الطرابيشي ،دار الفكر ، دمشق ،ط١، ١٤٠٣هـ .

١٤٥) **سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني**، تحقيق: د. موفق بن عبدالله بن عبدالقادر، مكتبة المعارف، الرياض ،ط١، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.

١٤٦) **سلسلة الأحاديث الضعيفة**،تأليف: محمد ناصر الدين الألباني ، مكتبة المعارف ، الرياض، ١٤١٧هـ.

١٤٧) **سنن الدارقطني**، تأليف: علي بن عمر الدارقطني ، تحقيق: السيد عبد الله هاشم يماني المدني ،دار المعرفة ، بيروت ، ١٣٨٦هـ- ١٩٦٦م.

١٤٨) **سنن سعيد بن منصور:**

أ – سنن سعيد بن منصور ، تأليف : سعيد بن منصور الخراساني ، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ،الدار السلفية ، الهند ،ط١، ١٤٠٣هـ -١٩٨٢م.

ب – سنن سعيد بن منصور، تأليف: سعيد بن منصور، تحقيق: د. سعد بن عبد الله آل حميد ،دار العصيمي ، الرياض ، ١٤١٤هـ.

١٤٩) **سنن ابن ماجه**، تأليف: محمد بن يزيد القزويني ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي ،دار الفكر ، بيروت .

١٥٠) **سنن أبي داود**، تأليف: سليمان بن الأشعث السجستاني ، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد ،دار الفكر ،بيروت.

١٥١) **السنن الأبين والمورد الأمعن في المحاكمة بين الإمامين في السند المعنعن**، تأليف: محمد بن عمر بن رشيد الفهري ، تحقيق: صلاح بن سالم المصراتي، مكتبة الغرباء الأثرية ، المدينة المنورة ،ط١، ١٤١٧هـ.

١٥٢) **سنن الترمذي**، تأليف: محمد بن عيسى الترمذي ، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون ،دار إحياء التراث العربي ، بيروت .

١٥٣) **سنن الدارمي**، تأليف: عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي، تحقيق: فواز أحمد زمرلي ، خالد السبع العلمي،دار الكتاب العربي ، بيروت،ط١،١٤٠٧هـ

١٥٤) **السنن الصغرى**، تأليف: أبي بكر البيهقي ، تحقيق: د. محمد ضياء الرحمن الأعظمي، مكتبة الدار ، المدينة المنورة ،ط١،١٤١٠هـ- ١٩٨٩م.

١٥٥) **السنن الكبرى**، تأليف: أبي بكر البيهقي، تحقيق: محمد عبد القادر عطا مكتبة دار الباز ، مكة المكرمة ،١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

١٥٦) **السنن الكبرى**، تأليف: أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق: د.عبد الغفار سليمان البنداري ، سيد كسروي حسن ،دار الكتب العلمية ، بيروت ،ط١،١٤١١هـ - ١٩٩١م.

١٥٧) **السنن المأثورة**، تأليف: محمد بن إدريس الشافعي ، تحقيق: د. عبد المعطي أمين قلعجي دار المعرفة ، بيروت،ط١، ١٤٠٦م.

١٥٨) **السنة**، تأليف: أحمد بن محمد بن هارون الخلال، تحقيق: د.عطية الزهراني ،دار الراية، الرياض ،ط١،١٤١٠هـ - ١٩٨٩م.

١٥٩) **سيرة ابن إسحاق (المبتدأ والمبعث والمغازي)**، تأليف: محمد بن إسحاق بن يسار تحقيق: محمد حميد الله ،معهد الدراسات والأبحاث للتعريف.

١٦٠) **السيرة النبوية الصحيحة**،تأليف:د.أكرم العمري،مكتبة العبيكان، الرياض، ط٤، ١٤٢١هـ-٢٠٠١م.

١٦١) **سير أعلام النبلاء**، تأليف: محمد بن أحمد الذهبي ، تحقيق: شعيب الأرناؤوط ، محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة ،بيروت،ط٩، ١٤١٣هـ.

١٦٢) **شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة**، تأليف: هبة الله بن الحسن بن منصور اللالكائي، تحقيق: د. أحمد سعد حمدان دار طيبة ، الرياض ، ١٤٠٢هـ.

١٦٣) **شرح ألفية العراقي المسماة بالتبصرة والتذكرة**،تأليف:الحافظ العراقي،تصحيح وتعليق:محمد بن الحسين العراقي،دار الكتب العلمية،بيروت.

١٦٤) **شرح العقيدة الواسطية لابن تيمية**، تأليف: محمد بن صالح بن عثيمين،تحقيق: أشرف عبدالمقصود،مكتبة طبرية، الرياض.

١٦٥) **شرح علل الترمذي**، تأليف: الحافظ ابن رجب الحنبلي، تحقيق: الدكتور همام عبد الرحيم سعيد،مكتبة المنار ، الزرقاء ، الأردن ،ط١، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

١٦٦) **شرح مشكل الآثار**،تأليف: أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي،تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة ، بيروت ،ط١، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م.

١٦٧) **شرح معاني الآثار**، تأليف: أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، تحقيق: محمد زهري النجار، دار الكتب العلمية ، بيروت ،ط١،١٣٩٩هـ.

١٦٨) **شعب الإيمان**، تأليف: أبي بكر البيهقي، تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية ، بيروت،ط١،١٤١٠هـ.

١٦٩) **صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان**، تأليف: محمد بن حبان البستي،تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة ، بيروت،ط٢، ١٤١٤هـ- ١٩٩٣م.

١٧٠) **صحيح ابن خزيمة**، تأليف: محمد بن إسحاق بن خزيمة ، تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي،المكتب الإسلامي ، بيروت ، ١٣٩٠هـ- ١٩٧٠م.

١٧١) **صحيح البخاري**، تأليف: محمد بن إسماعيل البخاري ، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير ، اليمامة ، بيروت ،ط٣، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

١٧٢) **صحيح مسلم**، تأليف: مسلم بن الحجاج النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي ، بيروت.

١٧٣) **الصمت وآداب اللسان**، تأليف: أبو بكر ابن أبي الدنيا القرشي، تحقيق: أبو إسحاق الحويني ،دار الكتاب العربي ، بيروت ،ط١،١٤١٠هـ.

١٧٤) **الصناعة الحديثية في السنن الكبرى للإمام البيهقي،تأليف**:د. الدكتور نجم عبد الرحمن خلف، دار الوفاء: المنصورة ،ط١، ١٤١٣هـ.

١٧٥) **الضعفاء**، تأليف: أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني ، تحقيق: فاروق حمادة، دار الثقافة ، الدار البيضاء ،ط١، ١٤٠٥ هـ- ١٩٨٤م.

١٧٦) **الضعفاء الصغير**، تأليف: محمد بن إسماعيل البخاري ، تحقيق: محمود إبراهيم زايد دار الوعي ، حلب،ط١، ١٣٩٦هـ.

١٧٧) **الضعفاء الكبير**، تأليف: محمد بن عمر بن موسى العقيلي، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار المكتبة العلمية ، بيروت ،ط١، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

١٧٨) **الضعفاء وأجوبة الرازي على سؤالات البرذعي**، تأليف: أبي زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازي ، تحقيق: د. سعدي الهاشمي، دار الوفاء ، المنصورة ،ط٢، ١٤٠٩هـ.

١٧٩) **الضعفاء والمتروكين**، تأليف: عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي ، تحقيق: عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية ،بيروت،ط١، ١٤٠٦هـ.

١٨٠) **الضعفاء والمتروكين**، تأليف: أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي ،حلب ،ط١، ١٣٩٦هـ.

١٨١) **ضوابط الجرح والتعديل** ، تأليف د.عبدالعزيز محمد العبداللطيف، مطبوعات الجامعة الإسلامية،ط١، ١٤١٢هـ.

١٨٢) **ضوابط الجرح والتعديل عند الحافظ الذهبي جمعاً ودراسة** ، تأليف : محمد الثاني ابن عمر بن موسى ، ضمن سلسلة تصدر عن مجلة الحكمة ، ليدز ، بريطانيا ، ط١٤٢١،١هـ،٢٠٠٠م.

١٨٣) **طبقات الأسماء المفردة من الصحابة والتابعين وأصحاب الحديث**، تأليف: أحمد بن هارون البرديجي ، تحقيق : عبده علي كوشك ، دار المأمون للتراث ، دمشق ،ط١، ١٤١٠هـ.

١٨٤) **طبقات الحنابلة** ، تأليف : محمد بن أبي يعلى ، تحقيق : د.عبدالرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة العبيكان ،الرياض،ط١، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٥م.

١٨٥) **طبقات الحفاظ**، تأليف: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ط١، ١٤٠٣هـ.

١٨٦) **طبقات الشافعية الكبرى**، تأليف الإمام السبكي، تحقيق محمود محمد الطناحي،عبدالفتاح محمد الحلو. دار إحياء الكتب العربية، فيصل عيسى البابي الحلبي.

١٨٧) **طبقات الفقهاء** ، تأليف أبي إسحاق الشيرازي الشافعي، حققه وقدم له د.إحسان عباس، دار الرائد العربي – بيروت – لبنان ١٩٧٨م.

١٨٨) **الطبقات الكبرى**، تأليف: محمد بن سعد بن منيع الزهري،تحقيق:د.إحسان عباس، دار صادر ،بيروت.

١٨٩) **طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها**، تأليف: عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان ، تحقيق: عبدالغفور عبدالحق حسين البلوشي، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط١٤١٢،٢هـ– ١٩٩٢م.

١٩٠) **طبقات المفسرين**، تأليف: أحمد بن محمد الأدنه وي، تحقيق: سليمان بن صالح الخزي ،مكتبة العلوم والحكم ، المدينة المنورة ،ط١، ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م.

١٩١) **الطيوريات،من انتخاب أبي طاهر السلفي من أصول كتب أبي الحسين الطيوري**،دراسة وتحقيق:دسمان يحيى معالي،عباس صخرالحسن،أضواء السلف، الرياض،ط١، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.

١٩٢) **ظفر الأماني في شرح مختصر الجرجاني**، تأليف: الإمام عبد الحي اللكنوي، تحقيق: عبدالفتاح أبوغدة ، بيروت، ١٤١٦هـ-١٩٩٥م.

١٩٣) **العبر في خبر من غبر**، تأليف: محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: د. صلاح الدين المنجد ،مطبعة حكومة الكويت ، الكويت ،ط٢ ١٩٨٤م.

١٩٤) **العدة في أصول الفقه**، تأليف،أبو يعلى الحنبلي، تحقيق: د: أحمد بن علي المباركي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٠هـ.

١٩٥) **العظمة**، تأليف: عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأصبهاني ، تحقيق: رضاء الله ابن محمد إدريس المباركفوري،دار العاصمة ، الرياض ،ط١، ١٤٠٨هـ.

١٩٦) **العقيدة السلفية في كلام رب البرية وكشف أباطيل المبتدعة الردية** ، تأليف يوسف عبد الله الجديع ، ط ١ ، ١٤٠٨هـ.

١٩٧) **العلل**،تأليف:علي بن المديني ،تحقيق: مازن بن محمد السرساوي ، دار ابن الجوزي، الدمام ، ط١، ١٤٢٦هـ.

١٩٨) **علل الترمذي الكبير ترتيب أبي طالب القيسي**، تحقيق ودراسة: حمزة ديب مصطفي مكتبة الأقصي – عمان، الأردن،.ط١، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

١٩٩) **العلل المتناهية في الأحاديث الواهية**، تأليف:عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، تحقيق: خليل الميس ،دار الكتب العلمية ، بيروت ،ط١، ١٤٠٣هـ.

٢٠٠) **العلل الواردة في الأحاديث النبوية**، تأليف: علي بن عمر الدارقطني البغدادي، تحقيق : د. محفوظ الرحمن زين الله السلفي دار طيبة ، الرياض ،ط١، ١٤٠٥هـ –

١٩٨٥م. الأجزاء(١-١١)، والأجزاء (١٢-١٦) تحقيق:محمد بن صالح الدباسي،دار الجوزي، الدمام،ط١، ١٤٢٧هـ .

٢٠١) **العلل ومعرفة الرجال**، تأليف: أحمد بن حنبل الشيباني، ، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، المكتب الإسلامي ، دار الخاني ، بيروت ، الرياض ،ط١، ١٤٠٨هـ — ١٩٨٨م.

٢٠٢) **علم طبقات المحدثين أهميته وفوائده** ،تأليف:المهندس:أسعد تيم،مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م.

٢٠٣) **علم علل الحديث من خلال كتاب بيان الوهم والإيهام**.تأليف: إبراهيم ابن الصديق، ، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، عام١٤١٥هـ.

٢٠٤) **العلة وأجناسها عند المحدثين**،تأليف:مصطفى باحو،دار الضياء، طنطا،ط١، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.

٢٠٥) **علوم الحديث**، تأليف: عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري، تحقيق: نور الدين عتر، دار الفكر ،دمشق ، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٢٠٦) **عمل اليوم والليلة** ، تأليف: أبي بكر ابن السني، تحقيق: عبدالقادر عطا،دار الطباعة المحمدية بالأزهر،القاهرة،ط١، ١٣٨٩هـ-١٩٦٩م.

٢٠٧) **عمل اليوم والليلة**، تأليف: أحمد بن شعيب النسائي ، تحقيق: د. فاروق حمادة ، مؤسسة الرسالة ، بيروت،ط٢، ١٤٠٦هـ .

٢٠٨) **العيال** ، تأليف: أبي بكر ابن أبي الدنيا ، تحقيق: د نجم عبد الرحمن خلف، دار ابن القيم، السعودية ، الدمام،ط١،١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

٢٠٩) **غريب الحديث**، تأليف: أحمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي ، تحقيق: عبد الكريم إبراهيم العزباوي، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ،١٤٠٢هـ.

٢١٠) **الغنية**، تأليف:القاضي عياض اليحصبي،تحقيق:ماهر زهير جرار، دار الغرب،بيروت،ط١، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.

٢١١) **غوامض الأسماء المبهمة الواقعة في متون الأحاديث المسندة، تأليف:** خلف بن عبد الملك ابن بشكوال ، تحقيق : د.عز الدين علي السيد ، محمد كمال الدين عز الدين،عالم الكتب ، بيروت ،ط١، ١٤٠٧هـ.

٢١٢) **الغيلانيات** ، تأليف:أبي بكر محمد بن عبد الله الشافعي،تحقيق:حلمي كامل عبدالهادي، دار ابن الجوزي، الدمام، ط١، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.

٢١٣) **فتح الباب في الكنى والألقاب**، تأليف: ابن منده الأصبهاني، تحقيق:نظر محمد الفاريابي، مكتبة الكوثر، السعودية ، الرياض ،ط١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

٢١٤) **فتح الباقي بشرح ألفية العراقي**،تأليف:أبي زكريا الأنصاري،تحقيق:حافظ ثناء الله الزاهدي، دار ابن حزم، بيروت،ط١، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.

٢١٥) **الفخر المتوالي فيمن انتسب للنبي صلى الله عليه وسلم من الخدم والموالي، تأليف:** محمد ابن عبد الرحمن السخاوي، تحقيق: مشهور حسن سلمان، مكتبة المنار ، الأردن،ط١، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

٢١٦) **فتح المغيث بشرح ألفية الحديث**،تأليف: محمد بن عبد الرحمن السخاوي ، تحقيق: د.عبدالكريم الخضير، د.محمد آل فهيد،مكتبة دار المنهاج،الرياض، ط١، ١٤٢٦هـ.

٢١٧) **الفروسية**، تأليف: ابن القيم ، تحقيق: مشهور بن حسن بن سلمان، دار الأندلس ، حائل ،ط١، ١٤١٤هـ- ١٩٩٣م.

٢١٨) **الفصل للوصل المدرج في النقل**، تأليف: الخطيب البغدادي ، تحقيق:د.محمد مطر الزهراني، دار الهجرة ، الرياض ،ط١، ١٤١٨هـ.

٢١٩) **فضائل الصحابة**، تأليف: أحمد بن حنبل الشيباني، تحقيق: د. وصي الله محمد عباس مؤسسة الرسالة ، بيروت، ط١، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.

٢٢٠) **الفهرست** ، تأليف محمد بن إسحاق النديم، دار المعرفة ، بيروت، ١٣٩٨هـ- ١٩٧٨م.

٢٢١) **فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (المنتخب من مخطوطات الحديث)** ، وضعه:محمد ناصر الدين الألباني،اعتنى به:مشهور حسن سلمان، مكتبة المعارف، الرياض،ط١، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م.

٢٢٢) **فهرست ما رواه ابن خير عن شيوخه**، تأليف ابن خير الأشبيلي ، تعليق فرنستكه ريدين ،خليان رباره ، دار الآفاق الجديدة، بيروت ،ط٢، ١٣٩٩هـ.

٢٢٣) **فوائد ابن أخي ميمي الدقاق**،تحقيق:نبيل سعد الدين جرار،أضواء السلف، الرياض، ط١، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.

٢٢٤) **الفوائد المنتقاة والغرائب الحسان عن الشيوخ الكوفيين**، تأليف: محمد بن علي الصوري ، تحقيق: د. عمر عبدالسلام تدمري،دار الكتاب العربي ، بيروت ،ط١، ١٤٠٧هـ.

٢٢٥) **القاموس المحيط**، للفيروزآبادي، مؤسسة الرسالة، ط٢، بيروت، ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م.

٢٢٦) **قرة العيون بتوثيق الأسانيد والمتون**،تأليف:أ.د نافذ حسين حماد،مكتبة الرشد، الرياض ،ط١، ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م.

٢٢٧) **القناعة**، تأليف: أبي بكر ابن السني، تحقيق: عبد الله بن يوسف الجديع ،مكتبة الرشد، الرياض ،ط١، ١٤٠٩هـ.

٢٢٨) **قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث**، تأليف: محمد جمال الدين القاسمي، دار الكتب العلمية ،بيروت،ط١، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٢٢٩) **قواعد العلل وقرائن الترجيح** ، تأليف:د.عادل الزرقي، دار المحدث، الرياض، ط١، ١٤٢٥هـ.

٢٣٠) **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة**، تأليف:الإمام الذهبي ، تحقيق: محمد عوامة، دار القبلة للثقافة الإسلامية ، مؤسسة علوم القرآن ، جدة ،ط١، ١٤١٣ هـ- ١٩٩٢م.

٢٣١) **الكامل في التاريخ**، تأليف: محمد بن محمد ابن الأثير، تحقيق: عبد الله القاضي،دار الكتب العلمية ، بيروت ،ط٢، ١٤١٥هـ.
٢٣٢) **الكامل في ضعفاء الرجال**، تأليف: عبدالله بن عدي بن عبدالله الجرجاني، تحقيق: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر ، بيروت ،ط٣، ١٤٠٩هـ — ١٩٨٨م.
٢٣٣) **كتاب الشريعة**، تأليف: أبي بكر الآجري، تحقيق: د.عبدالله الدميجي، دار الوطن،الرياض، ط٢، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.
٢٣٤) **كشف الأستار عن زوائد البزار**،تأليف: نورالدين الهيثمي،تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، مؤسسة الرسالة، بيروت،ط١، ١٣٣٩هـ.
٢٣٥) **الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث**، تأليف: إبراهيم بن محمد بن سبط ابن العجمي ،تحقيق: صبحي السامرائي ،عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية،بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
٢٣٦) **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**، تأليف: مصطفى بن عبدالله القسطنطيني الرومي الحنفي، دار الكتب العلمية ، بيروت، ١٤١٣ هـ— ١٩٩٢م.
٢٣٧) **كشف النقاب عن الأسماء والألقاب**، تأليف عبدالرحمن بن علي ابن الجوزي، تحقيق: عبد العزيز بن راجي الصاعدي ،دار السلام، الرياض،ط١، ١٤١٣هـ.
٢٣٨) **الكفاية في علم الرواية**، تأليف: الخطيب البغدادي، دائرة المعارف العثمانية،حيدر آباد الدكن.
٢٣٩) **الكنى والأسماء**، تأليف: مسلم بن الحجاج النيسابوري، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري،الجامعة الإسلامية ، المدينة المنورة ،ط١، ١٤٠٤هـ.
٢٤٠) **الكنى والأسماء** ، تأليف : محمد بن أحمد بن حماد الدولابي ، تحقيق: نظر محمد الفاريابي، دار ابن حزم ،بيروت،ط١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠م.

٢٤١) **الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات**،تأليف: محمد بن أحمد ابن الكيال ، تحقيق: د.عبدالقيوم عبد رب النبي، دار المأمون ، بيروت ،دمشق، ط١، ١٤٠١هـ-١٩٨١م.

٢٤٢) **لسان العرب**، تأليف: محمد بن مكرم بن منظور ، دار صادر،بيروت، ط١.

٢٤٣) **لسان الميزان**، تأليف: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ،اعتنى به: عبدالفتاح أبوغدة، اعتنى بإخراجه:سلمان عبدالفتاح أبوغدة،مكتب المطبوعات الإسلامية، بيروت،ط١، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.

٢٤٤) **لسان الميزان**، تأليف: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، تحقيق: دائرة المعارف النظامية، الهند،مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت،ط٣، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

٢٤٥) **المؤتلف والمختلف**،تأليف:الإمام الدارقطني، تحقيق:د.موفق عبدالقادر، دار الغرب ، بيروت ، ط١، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

٢٤٦) **المؤتلف والمختلف(الأنساب المتفقة في الخط المتماثلة في النقط)**، تأليف: محمد بن طاهر ابن القيسراني، تحقيق: كمال الحوت، دار الكتب العلمية ،بيروت،ط١، ١٤١١هـ.

٢٤٧) **المتفق والمفترق**،تأليف: الخطيب البغدادي، تحقيق د.محمد صادق آيدن ، دار القادري ، دمشق،ط١، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.

٢٤٨) **المجتبى من السنن**، تأليف: أحمد بن شعيب النسائي، ، تحقيق: عبدالفتاح أبو غدة،مكتب المطبوعات الإسلامية ، حلب ،ط٢، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٢٤٩) **المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين**، تأليف: الإمام محمد بن حبان البستي، تحقيق: محمود إبراهيم زايد ،دار الوعي ، حلب ،ط١، ١٣٩٦هـ.

٢٥٠) **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**، تأليف: علي بن أبي بكر الهيثمي، دار الريان للتراث ، دار الكتاب العربي ، القاهرة ، بيروت ، ١٤٠٧هـ.

٢٥١) **مجموع فتاوى شيخ الإسلام أحمد بن تيمية** ، جمع وترتيب:عبدالرحمن بن محمد بن قاسم ، وساعده ابنه محمد ،طبعت في مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ،

في المدينة المنورة ،تحت إشراف وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية ،١٤١٦هـ-١٩٩٥م.

٢٥٢) **مجموع فيه عشرة أجزاء حديثية**، تحقيق: نبيل سعد الدين جرار،دار البشائرالإسلامية، بيروت،ط١، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.

٢٥٣) **مجموع فيه مصنفات أبي جعفر ابن البختري** ، تأليف: محمد بن عمرو بن البختري، تحقيق: نبيل سعد الدين جرار، دار البشائر الاسلامية ، بيروت ،ط١، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.

٢٥٤) **مجموع فيه مصنفات أبي الحسن ابن الحمامي وأجزاء حديثيّة أخرى**. تحقيق نبيل جرّار، دار أضواء السلف، ط١، ١٤٢٥ هـ ٢٠٠٤م.

٢٥٥) **المحدث الفاصل بين الراوي والواعي**، تأليف: الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي، تحقيق: د. محمد عجاج الخطيب، دار الفكر ، بيروت،ط٣، ١٤٠٤هـ.

٢٥٦) **المحرر في الحديث** ، تأليف: محمد بن أحمد بن عبد الهادي الحنبلي ، تحقيق: د. يوسف عبد الرحمن المرعشلي، محمد سليم إبراهيم سمارة، جمال حمدي الذهبي ، دار المعرفة ، بيروت ،ط٣، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م .

٢٥٧) **المحكم والمحيط الأعظم**، تأليف: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده ، تحقيق: عبد الحميد هنداوي ،دار الكتب العلمية ، بيروت ،ط١، ٢٠٠٠م.

٢٥٨) **المحلى**، تأليف: علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري، تحقيق: لجنة إحياء التراث العربي ، دار الآفاق الجديدة — بيروت.

٢٥٩) **مختار الصحاح**، تأليف: محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي، تحقيق: محمود خاطر ،مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت، ١٤١٥هـ- ١٩٩٥م.

٢٦٠) **مختصر الأحكام مستخرج الطوسي على جامع الترمذي**، تأليف: الحسن بن علي ابن الطوسي، تحقيق: أنيس بن أحمد بن طاهر الأندونوسي، مكتبة الغرباء الأثرية ، المدينة المنورة، السعودية ،ط١، ١٤١٥هـ.

٢٦١) **مختصر زوائد مسند البزار على الكتب الستة ومسند أحمد**،تأليف:أحمد بن علي بن حجر ،تحقيق: صبري بن عبدالخالق أبو ذر،مؤسسة الكتب الثقافية،بيروت،ط١، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م.
٢٦٢) **المختصر في علم رجال الأثر**،تأليف: عبد الوهاب عبد اللطيف ،ط٨، ١٣٨٦هـ.
٢٦٣) **المخزون في علم الحديث**، تأليف: أبي الفتح محمد بن الحسن الأزدي، تحقيق: محمد إقبال محمد إسحاق السلفي، الدار العلمية ، دلهي ، الهند ،ط١، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
٢٦٤) **المراسيل**، تأليف:عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي، تحقيق: شكر الله نعمة الله قوجاني، مؤسسة الرسالة ، بيروت،ط١، ١٣٩٧هـ.
٢٦٥) **المراسيل**، تأليف: أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني ، تحقيق: شعيب الأرناؤوط ،مؤسسة الرسالة ، بيروت ،ط١، ١٤٠٨هـ.
٢٦٦) **مرويات الإمام الزهري في المغازي**، تأليف د. محمد بن محمد العواجي،الجامعة الإسلامية، عمادة البحث العلمي،رقم الإصدار(٦٤)، ط١، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.
٢٦٧) **مرويات الإمام الزهري المعلة في كتاب العلل للدارقطني تخريجها ودراسة أسانيدها والحكم عليها** ، تأليف:د.عبدالله دمفو،مكتبة الرشد، الرياض،ط١، ١٤١٩هـ-١٩٩٩م.
٢٦٨) **مساوئ الأخلاق وطرائق مكروهها**،تأليف: محمد بن جعفر الخرائطي،تحقيق: مصطفى عطا،مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت،ط١، ١٤١٣هـ- ١٩٩٣م.
٢٦٩) **المستدرك على الصحيحين**، تأليف: أبي عبدالله الحاكم النيسابوري، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا،دار الكتب العلمية ، بيروت ،ط١، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.
٢٧٠) **المسند**، تأليف:أحمد بن حنبل الشيباني، مؤسسة قرطبة ، مصر.
٢٧١) **المسند**، تأليف: عبدالله بن الزبير الحميدي، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية ، مكتبة المتنبي . بيروت ، القاهرة.

٢٧٢) **مسند ابن أبي شيبة**، تأليف: أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، تحقيق: عادل ابن يوسف العزازي و أحمد بن فريد المزيدي،دار الوطن ، الرياض،ط١، ١٩٩٧م.

٢٧٣) **مسند أبي داود الطيالسي**، تأليف: سليمان بن داود الطيالسي،تحقيق:د.محمد التركي،دار هجر،مصر، ط١، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.

٢٧٤) **مسند أبي يعلى**، تأليف: أبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى ، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث ، دمشق ،ط١، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

٢٧٥) **مسند إسحاق بن راهويه**، تأليف: إسحاق بن إبراهيم بن راهويه الحنظلي، تحقيق: د. عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي ، مكتبة الإيمان ، المدينة المنورة ،ط١، ١٤١٢ هـ- ١٩٩١م.

٢٧٦) **مسند أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز**، تأليف: محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، تحقيق: محمد عوامة ،مؤسسة علوم القرآن ، دمشق،ط١، ١٤٠٤هـ.

٢٧٧) **مسند أبي عوانة**، تأليف: الإمام أبي عوانة يعقوب بن إسحاق الاسفرائني، دار المعرفة، بيروت.

٢٧٨) **مسند الحِبّ بن الحِبّ: أسامة بن زيد**،تأليف:أبي القاسم البغوي،تحقيق: حسن بن أمين بن المندوه، ، دار الضياء، الرياض، ط١، ١٤٠٩هـ.

٢٧٩) **مسند الروياني**، تأليف: محمد بن هارون الروياني ، تحقيق: أيمن علي أبو يماني ، مؤسسة قرطبة ، القاهرة ،ط١، ١٤١٦هـ.

٢٨٠) **المسند للشاشي**، تأليف: الهيثم بن كليب الشاشي، تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله ،مكتبة العلوم والحكم ، المدينة المنورة،ط١، ١٤١٠هـ.

٢٨١) **مسند الشاميين**، تأليف: سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي،مؤسسة الرسالة ، بيروت ،ط١، ١٤٠٥ — ١٩٨٤م.

٢٨٢) **مسند الشهاب**، تأليف: محمد بن سلامة بن جعفر أبو عبد الله القضاعي، تحقيق: حمدي ابن عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة ، بيروت ،ط٢، ١٤٠٧هـ-١٩٨٦م.

٢٨٣) **مسند عبد الله بن المبارك**، تأليف: عبد الله بن المبارك ، تحقيق: صبحي البدري السامرائي ، مكتبة المعارف ، الرياض،ط١، ١٤٠٧م.

٢٨٤) **المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم**، تأليف: أبي نعيم الأصبهاني ، تحقيق: محمد حسن الشافعي،دار الكتب العلمية ، بيروت ،ط١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

٢٨٥) **مشاهير علماء الأمصار**، تأليف: محمد بن حبان البستي، تحقيق: م. فلايشهمر، دار الكتب العلمية ، بيروت ،١٩٥٩م.

٢٨٦) **مشيخة ابن شاذان الصغرى**، تأليف: أبي علي الحسن بن أحمد بن شاذان، تحقيق: عصام موسى هادي، مكتبة الغرباء الأثرية ، المدينة المنورة، ،ط١، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

٢٨٧) **مشيخة ابن طهمان**،تحقيق:د. محمد طاهر مالك،مجمع اللغة العربية، دمشق، ط ١ ، ١٤٠٣هـ.

٢٨٨) **مشيخة أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم المقدسي الحنبلي**، تأليف: أبي محمد بن محمد البرزالي، تحقيق: إبراهيم صالح ،دار البشائرالإسلامية ، دمشق ،ط١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

٢٨٩) **مشيخة الإمام سراج الدين القزويني** ،تأليف: سراج الدين القزويني ؛ تحقيق عامر صبري، دار البشائر الإسلامية بيروت، ط١، ٢٠٠٥.

٢٩٠) **مصادر الدراسات الإسلامية ونظام المكتبات والمعلومات (الجزء الأول:الكتاب والسنة)**،تأليف:د. يوسف المرعشلي، دار البشائرالإسلامية ، دمشق ،ط١، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

٢٩١) **مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه**، تأليف: أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل الكناني، تحقيق: محمد المنتقى الكشناوي ،دار العربية ، بيروت،ط٢، ١٤٠٣هـ.

٢٩٢) **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي** ، تأليف: أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي، المكتبة العلمية ، بيروت.

٢٩٣) **المصنف**،تأليف: ابن أبي شيبة ، تحقيق :حمد بن عبد الله الجمعة، محمد بن إبراهيم اللحيدان، مكتبة الرشد ، الرياض ، ط١، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.

٢٩٤) **المصنف**، تأليف: عبد الرزاق بن همام الصنعاني، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي ، بيروت،ط٢، ١٤٠٣هـ.

٢٩٥) **المعجم الأوسط**، تأليف: سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، تحقيق: د. محمود الطحان، مكتبة المعارف، الرياض،ط١، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

٢٩٦) **معجم البلدان** ، تأليف ياقوت الحموي ،تحقيق: فريد عبدالعزيز الجندي، دار الكتب العلمية ، بيروت.

٢٩٧) **معجم الشيوخ**، تأليف: محمد بن أحمد بن جميع الصيداوي ، تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمري ،مؤسسة الرسالة ،دار الإيمان ، بيروت ، طرابلس ،ط١، ١٤٠٥هـ.

٢٩٨) **معجم الصحابة**،تأليف: أبي القاسم البغوي، دراسة وتحقيق محمد الأمين بن محمد محمود أحمد الجكني، مكتبة دار البيان، الكويت، ط١، ١٤٢١هـ.

٢٩٩) **معجم الصحابة**، تأليف: عبد الباقي بن قانع ، تحقيق: صلاح بن سالم المصراتي ، مكتبة الغرباء الأثرية ، المدينة المنورة ،ط١، ١٤١٨هـ.

٣٠٠) **المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي**، تأليف: أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي ، تحقيق: د. زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة ،ط١، ١٤١٠هـ.

٣٠١) **المعجم الكبير**، تأليف: سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي،مكتبة الزهراء ، الموصل ،ط٢،١٤٠٤ هـ - ١٩٨٣م.

٣٠٢) **المعجم المختص بالمحدثين**، تأليف: محمد بن أحمد الذهبي ، تحقيق: د. محمد الحبيب الهيلة، مكتبة الصديق ، الطائف،ط١، ١٤٠٨هـ.

٣٠٣) **المعجم المصنف لمؤلفات الحديث الشريف**،تأليف:محمد خير رمضان يوسف،مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م.

٣٠٤) **المعجم المفهرس** ، تأليف ابن حجر ، تحقيق: محمد شكور محمد الميادييني، مؤسسة الرسالة، بيروت،ط١، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م.

٣٠٥) **معجم مقاييس اللغة** ، تأليف:لأبي الحسين أحمد بن فارس،تحقيق :عبدالسلام هارون،دار الجيل،بيروت ،ط١، ١٤١١هـ-١٩٩١م.

٣٠٦) **معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم**، تأليف: أحمد بن عبد الله العجلي ، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، مكتبة الدار ، المدينة المنورة ، ،ط١،١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م.

٣٠٧) **معرفة الرجال عن يحيى بن معين برواية ابن محرز** - تحقيق محمد القصار، مجمع اللغة العربية دمشق، ط١، ١٤٠٥هـ.

٣٠٨) **معرفة السنن والآثار عن الامام أبي عبد الله محمد بن أدريس الشافعي** ، تأليف: أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي ، تحقيق: سيد كسروي حسن ،دار الكتب العلمية، بيروت .

٣٠٩) **معرفة الصحابة**،تأليف: أبي عبدالله ابن منده، تحقيق: د.عامر صبري،مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة، ط١، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.

٣١٠) **معرفة الصحابة**،تأليف:أبي نعيم الأصبهاني، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي،دار الوطن، الرياض،ط١، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

٣١١) **معرفة علوم الحديث**،تأليف الحاكم النيسابوري، تعليق: د. معظم حسين ، مطبعة المجلس دائرة المعارف العثمانية ، الهند ، ط٣ ، ١٤٠١هـ.

٣١٢) **معرفة القراء الكبار**، تأليف: محمد بن أحمد الذهبي ، تحقيق: محمد حسن الشافعي، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان.

٣١٣) **المعرفة والتاريخ** ، تأليف: يعقوب بن سفيان الفسوي، تحقيق د. أكرم العمري، مكتبة الدار، المدينة المنورة، ط١،١٤١٠هـ.

٣١٤) **المعين في طبقات المحدثين**، تأليف: محمد بن أحمد الذهبي ، تحقيق: د. همام عبد الرحيم سعيد،دار الفرقان ، عمان ، الأردن ،ط١، ١٤٠٤هـ.

٣١٥) **المغني في الضعفاء**، تأليف: محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق:د. نور الدين عتر،دار المعارف، دمشق،ط١، ١٣٩١هـ.

٣١٦) **مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم**،تأليف:طاش كبري زاده : أحمد ابن مصطفى،تحقيق:كامل بكري،وعبدالوهاب أبو النور،دار الكتب الحديثة،القاهرة ١٩٦٨هـ.

٣١٧) **المقتنى في سرد الكنى**، تأليف: محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: محمد صالح عبد العزيز المراد، الجامعة الإسلامية بالمدينة ، المدينة المنورة ،ط١، ١٤٠٨هـ.

٣١٨) **المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد** ، تأليف: إبراهيم بن محمد بن مفلح ، تحقيق: د عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة الرشد ، الرياض ،ط١، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

٣١٩) **مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها**، تأليف: أبي بكر محمد بن جعفر الخرائطي، تحقيق: أيمن البحيري، دار الآفاق العربية ، القاهرة،ط١، ١٤١٩هـ.

٣٢٠) **مناهج المحدثين في رواية الحديث بالمعنى**، تأليف: د. عبد الرزاق الشايجي ،د. السيد محمد السيد نوح، دار ابن حزم ، بيروت ط١، ١٤١٩ هـ .

٣٢١) **المنتخب من مسند عبد بن حميد**، تأليف: عبد بن حميد الكسي، تحقيق: مصطفى العدوي، دار بلنسية،الرياض، ط٢، ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٢م.

٣٢٢) **المنتظم في تاريخ الملوك والأمم**، تأليف: عبد الرحمن بن علي بن الجوزي ،تحقيق: محمد عبدالقادر عطا،ومصطفى عبدالقادر عطا،دار الكتب العلمية،بيروت،ط٢، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.

٣٢٣) **المنتقى من السنن المسندة**، تأليف: عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري، تحقيق: عبدالله عمر البارودي، مؤسسة الكتاب الثقافية ، بيروت،ط١، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

٣٢٤) **المنفردات والوحدان**، تأليف: مسلم بن الحجاج النيسابوري، تحقيق: د. عبدالغفار سليمان البنداري ،دار الكتب العلمية ، بيروت ،ط١، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

٣٢٥) **من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال رواية ابن طهمان** ، تحقيق د.أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث ، دمشق، ١٤٠٠هـ.

٣٢٦) **من لا يعرف بكنيته ولا يعلم اسمه ولا دليل دل على اسمه**،تأليف :أبي الفتح الأزدي ، دراسة وتحقيق وتخريج،د. عبد الله مرحول السوالمة ، الرياض : جامعة الملك سعود ، كلية التربية ، مركز البحوث التربوية ، ١٤٠٩هـ.

٣٢٧) **منهج الإمام أحمد بن حنبل في التعليل وأثره في الجرح والتعليل – من خلال كتابه العلل ومعرفة الرجال–** تأليف:د. أبو بكر كافي، دار ابن حزم ،بيروت،ط١، ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م.

٣٢٨) **من وافق اسمه اسم أبيه**، تأليف: أبي الفتح الأزدي ، تحقيق: علي حسن علي عبد الحميد دار عمار ، عمان ،ط١،١٤١٠هـ.

٣٢٩) **موارد ابن عساكر في تاريخ دمشق**، تأليف د.طلال سعود الدعجاني، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، عمادة البحث العلمي، ط ١، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤ م.

٣٣٠) **موارد الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد**، ت د.أكرم العمري، دار طيبة، الرياض، ط٢، ١٤٠٥ هـ- ١٩٨٥م.

٣٣١) **موارد الذهبي في الميزان**، تأليف د. قاسم علي سعد،دار البشائر،بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١ م.

٣٣٢) **موضح أوهام الجمع والتفريق**، تأليف: أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، ، تحقيق: د. عبد المعطي أمين قلعجي،دار المعرفة ، بيروت،ط١، ١٤٠٧هـ.

٣٣٣) **الموضوعات**، تأليف: عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، تحقيق: توفيق حمدان ،دار الكتب العلمية ، بيروت،ط١، ١٤١٥ هـ -١٩٩٥م.

٣٣٤) **موسوعة علوم الحديث الشريف** لمجموعة من علماء الأزهر بإشراف أ.د محمود حمدي زقزوق،جمهورية مصر العربية ، وزارة الأوقاف ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م.

٣٣٥) **الموطأ**،تأليف: الإمام مالك -رواية أبي مصعب الزهري- ، تحقيق: بشار عواد معروف،دار الغرب، بيروت ،ط٢، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.

٣٣٦) **الموطأ**،تأليف: الإمام مالك -يحيى بن يحيى الليثي-، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، إحياء التراث العربي ، مصر.

٣٣٧) **الموقظة في علم مصطلح الحديث**، تأليف: الإمام الذهبي، اعتناء عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، بحلب،ط٦، ١٤١٤هـ -١٩٩٤م.

٣٣٨) **ميزان الاعتدال في نقد الرجال** ، تأليف: محمد بن احمد الذهبي،تحقيق علي محمد البجاوي، دار المعرفة ، بيروت ،لبنان.

٣٣٩) **ناسخ الحديث ومنسوخه**، تأليف: عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين، تحقيق: سمير بن أمين الزهيري ،مكتبة المنار ، الزرقاء ،ط١، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٣٤٠) **نزهة الناظر في ذكر من حدث عن أبي القاسم البغويّ من الحفاظ والأكابر**،تأليف:رشيد الدين العطار،تحقيق: مشعل بن باني المطيري، دار ابن حزم،بيروت ،ط١، ١٤٢٣هـ.

٣٤١) **نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر**، تأليف: أحمد بن علي بن حجر، تحقيق:د.عبدالله بن ضيف الله الرحيلي،ط١، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.

٣٤٢) **النكت على كتاب ابن الصلاح**، تأليف:أحمد بن علي بن حجر، تحقيق:د.ربيع بن هادي عمير، الجامعة الإسلامية، المجلس العلمي،إحياء التراث الإسلامي،ط١، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.

٣٤٣) **النكت على مقدمة ابن الصلاح**، تأليف: محمد بن جمال الدين بن بهادر الزركشي، تحقيق: د.زين العابدين بن محمد بلا فريج ،أضواء السلف ،الرياض ،ط١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

٣٤٤) **نزهة الألباب في الألقاب**، تأليف: احمد بن علي بن محمد ابن حجر العسقلاني، تحقيق: عبد العزيز محمد بن صالح السديري،مكتبة الرشد ،الرياض ،ط١، ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م.

٣٤٥) **النهاية في غريب الحديث والأثر**، تأليف: المبارك بن محمد الجزري، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية ، بيروت ، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٣٤٦) **هدي الساري مقدمة فتح الباري**،تأليف:أحمد بن علي بن حجر، دار الريان للتراث، القاهرة ، ط٢، ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م.

٣٤٧) **الوافي بالوفيات**، تأليف: صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث ، بيروت، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.

٣٤٨) **الواقدي وكتابه المغازي:منهجه ومصادره**، تأليف:د.عبدالعزيز بن سليمان السلومي، الجامعة الإسلامية، عمادة البحث العلمي،رقم الإصدار(٦٩)، ط١، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.

٣٤٩) **وفيات الأعيان و أنباء أبناء الزمان**، تأليف: شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر ابن خلكان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر ،بيروت.

٣٥٠) **الوهم في روايات مختلفي الأمصار**،تأليف:د.عبد لكريم الوريكات،أضواء السلف، الرياض، ط١، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.

خامساً:البرامج الحاسوبية:

١-**الجامع الكبير للتراث الإسلامي والعربي** - مركزالتراث للبرمجيات،الإصدار الأول.

ثالث عشر : فهرس الموضوعات